

خِلاصَةُ الْأَسْرِكَا

مِنْ  
بِحَارِ الْأَنْوَارِ

لِجَمَّةِ الْحِكْمَةِ

الجزء الثالث

ذَوِي الْقُسْرَى

خِلاصَةُ الْبَشَرِ

مِنْ  
بِحَارِ الْأَنْوَارِ

لِحَمْدِ الْكَبِيرِ



## هوية الكتاب



انتشارات ذوي القرن

اسم الكتاب : خلاصة الأسرار من بحار الأنوار / ج ٣

المؤلف : فضيلة السيد أحمد الحكيم

صف الحروف والإخراج الفني : أبو هاجر النؤاب

تاريخ الطبع : الأولى / محرم الحرام / ١٤٢٣ هـ. ق - ٢٠٠٢ م \*

عدد المطبوع : ١٠٠٠ نسخة

المطبعة : شريعت

السعر : ٣٠٠٠٠ ريال

شابك ٩-٨٠-٦٣٠٧-٩٦٤-9 - 80 - 6307 - 964 - ISBN

● جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف





## الاهداء

إليك...

يا بقيةَ اللهِ التي لا تخلو من العترة الهادية

إليك...

يا معزَّ الأُولياءِ ومذلَّ الأعداءِ

إليك...

أَيُّهَا السَّبَبُ المَتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ

إليك...

يا بابَ اللهِ الذي منه يُؤْتَى

إليك...

أَيُّهَا المَدْخَرُ لتجديدِ الفرائضِ والسَّنَنِ

إليك...

يا سيدي يا صاحبَ الزمانِ

أرفعُ بكِلتا يدي هذا القليلَ من الجُهدِ لعلَّه يحظى

بالقبولِ والرِّضا

خادمكم المنتظر

أحمد

## المقدّمة



الحمدُ لله الذي علّمَ بالقلمَ علّمَ الإنسانَ ما لم يعلم.  
والصلاةُ والسلامُ على رسولهِ الأمينِ وآلهِ المعصومين. واللعنُ الدائمُ  
على أعدائِهِم ومنكري فضائلِهِم أجمعين إلى يوم الدين.  
وبعد:

فتوفيقِ الله تعالى ومِنّةِ تمكّنُ من طبع جزئين من كتابي «خلاصة  
الأسرار من بحار الأنوار» وهاهي نسائِمُ التوفيق تهبُّ عليّ من جديد  
لتمكنني من طبع الجزء الثالث والأخير منه، فإني أقدمُ للملأ الديني عامّة  
هذه الأنوار الزاهرة والأحاديث الباهرة المرويّة عن النبيّ وعترته الطاهرة  
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

راجياً بهذا رضا الله تعالى وأجره، وأن يقدر - بلطفه ومِنّة - لهذه  
البضاعة الرّواج بكرمه سبحانه لا إخلاص الجامع المذنب العاص.  
والحمدُ لله وحده والصّلاة والسلام على نبيّه وآله ومَن والاهم  
أجمعين.

أحمد الحكيم

قم المقدّسة / ١٤٢٢ هـ



باب

الإمامة



# باب الإمامة

## فصل

### شذرات من تاريخ الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وفضائله

١ - ثو: عن أبي بصير قال: دخلت على أمّ حميدة أعزّيها بأبي عبد الله (عليه السلام) فبكت وبكيت لبكائها ثمّ قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه ثمّ قال: إجمعوا لي كلّ مَنْ بيني وبينه قرابة، قالت: فلم تترك أحداً إلاّ جمعناه قالت: فنظر إليهم ثمّ قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة. <sup>(١)</sup>

أقول: قد تُطلق عبارة «مستخفاً بالصلاة» على الشخص الذي يقف للصلاة وهو ساهي ولاهي ولا يمرُّ على قلبه أنّه إنّما يعظّم بصلاته هذه ربّه تعالى فيستشعر العبوديّة ويلتفت إلى ما يقول، وقد تُطلق على مَنْ يؤخّرها عن أوّل وقتها من غير ضرورة مانعة بل لمجرد العادة في التأخير، وقد تُطلق على مَنْ لا يتعلم إصلاح الخلل إذا اتّفق له فيها كالشكّ في عدد الركعات أو موارد سجود السهو أو ركعات الإحتياط وما شابه ذلك وهو قادرٌ على التعلّم.



٢ - غط : عن سالمة مولاة أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قالت : كنتُ عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) حين حضرته الوفاة وأغمي عليه ، فلما أفاق قال : أعطوا الحسن بن عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، وأعط فلاناً كذا ، وفلاناً كذا ، فقلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة ، يريد أن يقتلك ؟ قال : تريدان أن لا أكون من الذين قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ <sup>(١)</sup> نعم يا سالمة إنَّ الله خلقَ الجنةَ فطيبها وطيبَ ريحها وإنَّ ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاقٌّ ولا قاطعٌ رحم . <sup>(٢)</sup>

٣ - غط : روى أبو أيُّوب الخوزي قال : بعث إليَّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل ، فدخلت عليه وهو جالس على كرسيٍّ ، وبين يديه شمعة وفي يده كتاب ، فلما سلَّمت عليه رمى الكتاب إليَّ وهو يبكي وقال : هذا كتاب محمد بن سليمان ، يخبرنا أنَّ جعفر بن محمد قد مات ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون - ثلاثاً - وأين مثلُ جعفر ؟ ثمَّ قال لي : اكتب فكتبت صدرَ الكتاب ، ثمَّ قال : اكتب إن كان أوصى إلى رجل بعينه فقدَّمه واضرب عنقه ، قال : فرجع الجواب إليه : إنَّه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ، ومحمد بن سليمان ، وعبد الله ، وموسى ، ابني جعفر ، وحميدة فقال المنصور : ليس إلى قتل هؤلاء سبيل . <sup>(٣)</sup>

٤ - كا : عن إسحاق بن جرير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) كان

(١) الرعد : ٢١ .

(٣) بحار ، ج ٤٧ ، ص ٣ ، ح ٨ .

(٢) بحار ، ج ٤٧ ، ص ٢ ، ح ٧ .

سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابليّ من ثقات عليّ بن الحسين (عليه السلام) ثمّ قال: وكانت أمّي ممّن آمنّت واتّقت وأحسنت، والله يحبّ المحسنين<sup>(١)</sup>.

٥ - قب: كان الصّادق (عليه السلام) ربعَ القامة، أزهرَ الوجه، حالك الشعر جعد أشمّ الأنف، أنزع رقيق البشرة، دقيق المَسْرُبة، على خدّه خال أسود، وعلى جسده خيلان حمرة<sup>(٢)</sup> وكان اسمه جعفر، ويكنّى أبا عبد الله، وأبا إسماعيل، والخاصّ أبو موسى، وألقابه: الصّادق، والفاضل، والطّاهر، والقائم، والكافل، والمنجي وإليه تنسب الشيعة الجعفرية، ومسجده في الحلّة.

بيان: رجل ربع: بين الطّول والقصر؛ والحالك الشّديد السّواد، والشّمم ارتفاع قصبه الأنف وحسنها، واستواء أعلاها، وانتصاب الأرنبة، أو ورود الأرنبة وحسن استواء القصبه وارتفاعها، أو أن يطول الأنف ويدفّ وتسيل روئته والمسربة بفتح الميم وضّمّ الراء، الشعر وسط الصدر إلى البطن<sup>(٣)</sup>.

٦ - دعوات الراوندي: كان للصّادق (عليه السلام) ابنٌ فبينما هو يمشي بين يديه إذ غصّ فمات، فبكى وقال: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت ثمّ حمل إلى النساء، فلمّا رأينه صرخن، فأقسم عليهنّ أن لا يصرخن، فلمّا أخرجه للدفن قال: سبحان من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلّا حبّاً، فلمّا دفنه قال: يا بُنَيَّ وسّع الله في ضريحك، وجمّع بينك وبين

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٧، ح ٢١.

(٢) جمع خال: الشامة في البدن. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٩، ح ٥. وأوردنا البيان من العلامة المجلسي (عليه السلام).

نبيك وقال (عليه السلام): إِنَّا قَوْمٌ نَسَأَلُ اللَّهَ مَا نُحِبُّ فِيمَنْ نَحِبُّ فَيُعْطِينَا، فإِذَا أَحَبَّ مَا نَكَرَهُ فِيمَنْ نَحِبُّ رَضِينَا. <sup>(١)</sup>

٧ - ثو: عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله (عليه السلام) في ليلة قد رشّت السماء وهو يريد ظلّة بني ساعدة، فاتبّعتّه فإذا هو قد سقط منه شيء فقال: بسم الله اللهمّ ردهّ علينا قال: فأتيته فسلمت عليه فقال: معلّى؟ قلت: نعم جعلت فداك فقال لي: التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ، قال: فاذا أنا بخبز منتشر، فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز فقلت: جعلت فداك أحمله عليّ عنك فقال: لا أنا أولى به منك، ولكن امض معي قال: فأتينا ظلّة بني ساعدة، فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتّى أتى على آخرهم ثمّ انصرفنا فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ؟ فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقّة، والدقّة هي الملح. <sup>(٢)</sup>

٨ - يج: روي أنّ أبا جعفر (عليه السلام) كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر (عليه السلام) فأتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثمّ قال: إنّي أريد أن أسألك قال: سل ابني جعفرأ قال: فتحوّل الرّجل فجلس إليه ثمّ قال: أسألك؟ قال: سل عمّا بدالك قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً قال: أفطر يوماً في شهر رمضان متعمداً؟ قال: أعظم من ذلك قال: زنى في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك قال: إن كان من شيعة عليّ (عليه السلام) مشى إلى بيت الله الحرام، وحلف أن لا يعود، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس، فقال له الرّجل: رحمكم الله

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٢٠، ح ١٧.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٨، ح ٨.

يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله (ﷺ)، ثم إنَّ الرَّجُلَ ذهب فالتفت أبو جعفر (عليه السلام) فقال: عرفت الرَّجُلَ؟ قال: لا، قال: ذلك الخضر، إنما أردت أن أعرفكهُ.

بيان: قوله (عليه السلام): لا بأس لعلَّ المراد به أنه ليس كقارة ولا تنفعه، لا اشتراط قبولها بالإيمان، وما فيه من الكفر أعظم من كلِّ إثم. (١)

٩ - قب: وفي كتاب الفنون نام رجل من الحاجِّ في المدينة فتوهم أن هميانه سُرق فخرج فرأى جعفرَ الصادق (عليه السلام) مصلياً ولم يعرفه، فتعلَّق به وقال له: أنت أخذت همياني قال: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار قال: فحمله إلى داره ووزن له ألف دينار وعاد إلى منزله، ووجد هميانه، فعاد إلى جعفر (عليه السلام) معتذراً بالمال، فأبى قبوله وقال: شيءٌ خرج من يدي لا يعود إليَّ قال: فسأل الرجلُ عنه فقيل: هذا جعفر الصادق (عليه السلام) قال: لا جرَمَ هذا فعال مثله. (٢)

أقول: لا جرَمَ أي لا محالة.

ويروى له (عليه السلام):

وللبرية نحن اليوم بُرهانُ	في الأصل كُنَّا نجومًا يُستضاء بنا
دُرٌّ ثمينٌ وياقوت ومرجانُ	نحن البحورُ التي فيها لغائصكم
ونحن للقدس والفردوس خزانُ	مساكنُ القدس والفردوس فنلكها
ومن أتانا فجئاتُ وولدانُ (٣)	من شدَّ عتًا فبرهوتُ مساكنهُ

وقال عبد الله بن المبارك في حقه (عليه السلام):

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٢١، ح ٢٠. وكان البيان من العلامة المصنف (عليه السلام).

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٢٣، ضمن ح ٢٦. (٣) بحار، ج ٤٧، ص ٢٦، ضمن ح ٢٦.

أنت يا جعفرُ فوق المدح والمدحُ عناءٍ      إنّما الأشرافُ أرضٌ ولهم أنت سماءُ  
جاز حدّ المدحِ من قد ولدته الأنبياءُ

١٠ - قب: عن سالم بن أبي حفصة قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام) قلت لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فأعزّيه، فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا والله لا يرى مثله أبداً قال: فسكت أبو عبد الله (عليه السلام) ساعة، ثمّ قال: قال الله عزّ وجلّ إنّ من يتصدّق بشق تمرّة فأرّبها له كما يرّبي أحدكم فلوّه حتى أجعلها له مثل أحد، فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا كُنّا نستعظم قول أبي جعفر (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): قال الله عزّ وجلّ بلا واسطة. (١)

١١ - : وجاء أبو حنيفة إليه ليسمع منه، وخرج أبو عبد الله يتوكّأ على عصاً فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول الله ما بلغت من السنّ ما تحتاج معه إلى العصا قال: هو كذلك ولكنّها عصا رسول الله أردت التبرّك بها، فوثب أبو حنيفة إليه وقال له: أقبّلها يا ابن رسول الله؟ فحسّر أبو عبد الله عن ذراعه وقال له: والله لقد علمت أنّ هذا بشرٌ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنّ هذا من شعره فما قبّلته وتقبّل عصا! (٢)

١٢ - كشف: من كتاب دلائل الحميري، عن عبد الأعلى، وعبيدة بن بشر قالوا: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ابتداءً منه: والله إنّني لأعلم ما في

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٢٨، ضمن ح ٢٨.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٢٧، ح ٢٧.

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ، وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ: أَعْلَمَهُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظَرَ إِلَيْهِ هَكَذَا، ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (١).

١٣ - كا: عن حفص بن غياث قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يتخلَّلُ بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة، فتوضَّأَ عندها، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، فَأَحْصَيْتَ فِي سَجُودِهِ خَمْسَمِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، ثُمَّ اسْتَنْدَ إِلَى النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا حَفْصُ إِنَّهَا وَاللَّهِ النَّخْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذَكَرَهُ لِمَرْيَمَ (عليها السلام) ﴿وَهَزَيَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ فَتَسَاقَطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ (٢). (٣)

١٤ - كا: عن أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) بِطَعَامٍ، فَأَتَى بِبَهْرِيَسَةَ فَقَالَ لَنَا: ادْنُوا وَكُلُوا قَالَ: فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ يَقْضِرُونَ فَقَالَ (عليه السلام): كُلُوا، فَإِنَّمَا تَسْتَبِينَ مَوَدَّةَ الرَّجْلِ لِأَخِيهِ فِي أَكْلِهِ قَالَ: فَأَقْبَلْنَا نَعْصَ أَنْفُسِنَا كَمَا يَعْصِ الْإِبِلُ. (٤)

١٥ - كا: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) جَمَاعَةً فَدَعَا بِطَعَامٍ مَا لَنَا عَهْدٌ بِمِثْلِهِ لِدَاذَةٍ وَطَبِيًّا، وَأُوتِينَا بِتَمْرٍ نَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وُجُوهِنَا، مِنْ صِفَائِهِ وَحَسَنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ الَّذِي نَعْمَتُمْ بِهِ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): اللَّهُ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَطْعَمَكُمْ طَعَامًا فَيَسْأَلُكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنْ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). (٥)

أَقُولُ: وَمِمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّ النَّعِيمَ هُوَ حَقُّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هُوَ مَا

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣٥، ح ٣٣.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٧، ح ٣٨.

(٣) مريم: ٢٥.

(٤) بحار، ج ٤٧، ص ٤٠، ح ٤٨.

(٥) بحار، ج ٤٧، ص ٤٠، ح ٤٧.



جاء في تفسير «مجمع البيان» عند التعرّض لقوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾<sup>(١)</sup> قال: سأل أبو حنيفة أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن هذه الآية فقال له الإمام: ما النعيمُ عندك يا نعمان؟ فقال: القوت من الطعام والماء البارد فقال: لئن أوفقتك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كلِّ أكلةٍ أكلتها أو شربةٍ شربتها ليطولنَّ وقوفك بين يديه قال: فما النعيمُ جعلت فداك؟ قال (عليه السلام): نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين وبنا ألّف الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً وبنا هداهم الله للإسلام وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سألهم عن حقّ النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبيّ (صلى الله عليه وآله) وعترته (عليهم السلام).

١٦ - كا: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال: كنت أجالس أبا عبد الله (عليه السلام) فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال: فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف فقال لي: أصبت الخطاء فقلت: جعلت فداك، من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن، ومخرجها من الإحليل ثمّ قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نُفِصَ أعضاؤه، وصاحبُ العطسة يأمن الموتَ سبعةَ أيّام.<sup>(٢)</sup>

١٧ - كا: عن قتيبة الأعشى قال: أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) أعود ابناً له، فوجدته على الباب، فاذا هو مهتمّ حزين فقلت: جعلت فداك كيف الصبّي؟ فقال: والله إنّه لما به ثمّ دخل فمكث ساعة ثمّ خرج إلينا وقد

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٤٧، ح ٧١.

(١) التكاثر: ٨.

أسفر وجهه، وذهب التغيير والحزن قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال: لقد مضى لسبيله، فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتماً حزيناً، وقد رأيت حالك الساعة، وقد مات، غير تلك الحال فكيف هذا؟ فقال: إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة، فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه، وسلّمنا لأمره.<sup>(١)</sup>

١٨ - كا: عدّة من أصحابنا، عن يونس، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه كان يتصدّق بالسكر فقيل له: أتصدّق بالسكر؟ فقال: نعم إنّه ليس شيء أحب إليّ منه، فأنا أحبُّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ.<sup>(٢)</sup>

١٩ - كا: العدّة، عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبد الله (عليه السلام) وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس الخشن: يلبس القميص بأربعة دراهم، وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد؟! فقال له: إن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس ذلك في زمان لا يُنكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهلّه، غير أن قاتمنا أهل البيت (عليه السلام) إذا قام لبس ثياب عليّ (عليه السلام) وسار بسيرة أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام).<sup>(٣)</sup>

٢٠ - كا: عن حفص بن أبي عايشة قال: بعث أبو عبد الله (عليه السلام) غلاماً له في حاجة، فأبطأ فخرج أبو عبد الله (عليه السلام) على أثره لَمَّا أبطأ، فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه فلمّا انتبه قال له أبو

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٤٩، ح ٧٦.

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٥٤، ح ٩٢.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٥٣، ح ٨٦.

عبد الله (عليه السلام): يا فلان، والله ما ذلك لك. تنام الليل والنهار؟ لك الليل، ولنا منك النهار.<sup>(١)</sup>

٢١ - كا: عن أبي حنيفة سائق الحاج قال: مررنا المفضل وأنا وختني<sup>(٢)</sup> نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل فأتيناها، فأصلح بيننا بأربعة مائة درهم، فدفعها إلينا من عنده، حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما إنهما ليست من مالي: ولكن أبو عبد الله «الصادق» (عليه السلام) أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما، وأفتديهما من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله (عليه السلام).<sup>(٣)</sup>

٢٢ - جا، ما: عن البرقي، عن أبيه قال: حدثني من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يرى النائم، وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه وسلمت عليه، فرد السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يارسول الله ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها ثم قلت: يارسول الله ناولني أخرى فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلما أكلت واحدة سألته أخرى، حتى أعطاني ثمان رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه أخرى فقال لي: حسبك! قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد، دخلت على جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وبين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٥٦، ح ٩٧.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٥٧، ح ١٠٦.

(٣) الختن: هو زوج بنت.

فسلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، ثمّ كشف عن الطبق فاذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك ، فقلت : جعلت فداك ناولني رطوبة ، فناولني فأكلتها ، ثمّ طلبت أخرى فناولني فأكلتها ، وطلبت أخرى حتّى أكلت ثمانى رطبات ، ثمّ طلبت منه أخرى فقال لي : لو زادك جدّي رسول الله (ﷺ) لزدناك ، فأخبرته الخبر فتبسّم تبسّم عارف بما كان .<sup>(١)</sup>

٢٣ - ما : عن داود بن كثير الرقيّ قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه : ياداود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلّتك لابن عمّك فلان ، فسرنى ذلك إنّي علمت أنّ صلّتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله ، قال داود : وكان لي ابن عمّ معانداً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلمّا صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله (عليه السلام) بذلك .<sup>(٢)</sup>

٢٤ - ما : عن سدير الصيرفي قال : جاءت امرأة إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقالت له : جعلت فداك ، أبي وأمي وأهل بيتي نتولّاكم ، فقال لها أبو عبد الله (عليه السلام) : صدقت ، فما الذي تريدين ؟ قالت له المرأة : جعلت فداك يا ابن رسول الله أصابني وضح في عضدي ، فادع الله أن يذهب به عني قال أبو عبد الله : اللهمّ إنك تبرى الأكمه والأبرص ، وتحبى العظام وهي رميم ، ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر إجابة

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٦٣، ح ٢.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٦٤، ح ٣.

دعائي فقالت المرأة: والله لقد قمت، وما بي منه قليل ولا كثير.<sup>(١)</sup>

٢٥ - ير: عن معاوية بن عمّار ومعاوية بن وهب، عن ابن سنان قال: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، حِينَ بُعِثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمَعْلِيِّ بْنِ خَنِيْسٍ فَقَتَلَهُ. فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَلَمْ يَأْتِهِ شَهْرًا قَالَ: فَبُعِثَ إِلَيْهِ أَنْ أَتِنِّي فَأَبِي أَنْ يَأْتِيَهُ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ خَمْسَ نَفَرٍ مِنَ الْحَرَسِ فَقَالَ: أَتِنُونِي بِهِ، فَإِنْ أَبَى فَأَتِنُونِي بِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَهُ الزَّوَالِ فَقَالُوا أَجِبْ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَجِبْ؟ قَالَ: أَمْرُنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِرَأْسِكَ فَقَالَ: وَمَا أَظَنُّكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالُوا: مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ، وَمَا نَعْرِفُ إِلَّا الطَّاعَةَ قَالَ: انصرفوا فإنّه خير لكم في دنياكم وآخرتكم، قالوا: والله لا ننصرف حتّى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك قال: فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه وخاف على نفسه، قالوا: رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثم دعا بسبّابته فسمعناه يقول: السّاعة السّاعة، فسمعنا صراخاً عالياً فقالوا له: قم! فقال لهم: أما إنّ صاحبكم قد مات، وهذا الصّراخ عليه، فابعثوا رجلاً منكم، فإن لم يكن هذا الصّراخ عليه، قمت معكم، قال: فابعثوا رجلاً منهم فما لبث أن أقبل فقال: ياهؤلاء قد مات صاحبكم، وهذا الصّراخ عليه فانصرفوا فقلت له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولاي المعلى بن خنيس، فلم آتته منذ شهر فبعث إليّ أن آتية، فلمّا أن كان السّاعة لم آتته، فبعث إليّ ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له: فرفع اليدين ما هو؟ قال الابتهاال

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٦٤، ح ٤.

فقلت: فوضع يديك وجمعها؟ فقال: التضرُّع، قلت: ورفع الإصبع قال: البصبة<sup>(١)</sup>.

٢٦- ير: عن ميسر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ياميسر لقد زيد في عمرك، فأبى شيء تعمل؟ قال: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجريها على خالي<sup>(٢)</sup>.

٢٧- ير: عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا زيد جدد عبادة وأحدث توبة، قال: نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي جَعَلْتَ فِدَاكَ قَالَ: فَقَالَ يَا زَيْدُ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا، قَالَ: وَقُلْتَ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ مِنْ شِيعَتِكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: أَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا، إِلَيْنَا الصَّرَاطُ وَالْمِيزَانُ، وَحَسَابُ شِيعَتِنَا، وَاللَّهِ لَأَنَا أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ، كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْكَ وَرَفِيقِكَ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup>.

٢٨- قب، ير: عن أبي عبد الله قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة: من جمع مالاً من مهاوش أذهب الله في نهابر، فقالوا: جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال (عليه السلام): «از باد آيد بدم بشود»<sup>(٤)</sup>.

بيان: قال الفيروزآبادي: المهاوش ما غُصِبَ وسُرِقَ وقال: النَّهَابِرُ المِهَالِكُ.

٢٩- ير: عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي:

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٧٨، ح ٥٥.

(٤) بحار، ج ٤٧، ص ٨٤، ح ٧٧.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٦٦، ح ٩.

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٧٨، ح ٥٦.



أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: ياسكني وعرسي، ما خلق أحب إليّ منك، إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٣٠ - قب، يج: روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت: لا أدري قال: إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل: عزمت عليك بعزيمة الله، وعزيمة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة عليّ أمير المؤمنين والأئمة من بعده، فإنه ينصرف عنك، قال عبد الله الكاهلي: فقدمت إلى الكوفة، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت: عزمت عليك بعزيمة الله، وعزيمة محمد رسول الله، وعزيمة سليمان بن داود، وعزيمة أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فأنّا لا نؤذيك قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه، وركب الطريق راجعاً من حيث جاء فقال ابن عمّي: ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك، فقلت: أيّ شيء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمد فقال: أنا أشهد أنّه إمام فرض الله طاعته، وما كان ابن عمّي يعرف قليلاً ولا كثيراً قال: فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) من قابل فأخبرته الخبر فقال: ترى أنّي لم أشهدكم؟! بئسما رأيت، ثمّ قال: إنّ لي مع كلّ وليّ أذنًا سامعة، وعيناً ناظرة، ولساناً ناطقاً ثمّ قال: يا عبد الله أنا والله صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنّكما كنتما في البريّة على شاطئ النهر، واسم ابن عمّك مُثَبَّتٌ عندنا، وما كان الله

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٨٥، ح ٨٠.

لبيته حتى يعرف هذا الأمر قال : فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله (عليه السلام) ففرح فرحاً شديداً ، وسرّ به ، وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات .<sup>(١)</sup>

٣١- قب ، يج : روي عن الحسين بن أبي العلا قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ جاءه رجل ، أو مولى له ، يشكو زوجته وسوء خلقها قال : فائتني بها فاتأه بها فقال لها : ما لزوجك ؟ قالت : فعل الله به وفعل ، فقال لها : إن ثبتّ على هذا لم تعيشي إلا ثلاثة أيّام ، قالت : ما أبالي أن لا أراه أبداً ، فقال له : خذ بيد زوجتك ، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيّام ، فلمّا كان اليوم الثالث دخل عليه الرّجل فقال (عليه السلام) : ما فعلت زوجتك ؟ قال : قد والله دفتها الساعة قلت : ما كان حالها ؟ قال : كانت متعدية فبتر الله عمرها ، وأراحه منها .<sup>(٢)</sup>

٣٢- يج : روي أنّ داود الرّقي قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي : ما لي أرى لونك متغيّراً ؟ قلت : غيرّه دين فاضح عظيم ، وقد هممت بركوب البحر إلى السّند لاتيّان أخي فلان ، قال : إذا شئت ، قلت : يروّعني عنه أهوال البحر وزلازله ، قال : إنّ الذي يحفظ في البرّ هو حافظ لك في البحر ، يداود لولا اسمي وروحي لما اطّردت الأنهار ، ولا أينعت الثمار ، ولا اخضرت الأشجار ، قال داود : فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السّماء متغيّمة وإذا نور ساطع من قرن السّماء إلى جدد الأرض ، وإذا صوت خفيّ : يداود هذا أوان قضاء

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٩٧، ح ١١٢.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٩٥، ح ١٠٨.

دينك ، فارفع رأسك قد سلمت ، قال : فرفعت رأسي ، ونوديت : عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأنتيتها ، فإذا صفائح من ذهب أحمر ، ممسوح أحد جانبيه ، وفي الجانب الآخر مكتوب ﴿ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾<sup>(١)</sup> فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت : لا أحدث فيها ، حتى آتي المدينة ، فقدمتها فدخلت عليه فقال لي : يا داود إننا عطاؤنا لك النور الذي سطع لك ، لا ما ذهب إلى من الذهب والفضة ، ولكن هو لك هنيئاً مريئاً عطاء من ربِّ كريم ، فاحمد الله ، قال داود : فسألت معتباً خادمه فقال : كان في ذلك الوقت يحدث أصحابه منهم خيشمة ، وحرمان ، وعبد الأعلى مقبلاً عليهم بوجهه ؛ يحدثهم بمثل ما ذكرت ، فلما حضرت الصلاة قام فصلّى بهم ، فسألت هؤلاء جميعاً فحكوا لي الحكاية<sup>(٢)</sup>.

٣٣ - يج : روي أنّ عبد الرحمن بن الحجّاج قال : كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) بين مكة والمدينة ، وهو على بغلة وأنا على حمار ، وليس معنا أحد فقلت : يا سيدي ما علامة الامام ؟ قال : يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار ، فنظرت والله إلى الجبل يسير ، فنظر إليه فقال : إنني لم أعنيك<sup>(٣)</sup>.

٣٤ - يج : روي أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدي قال : قدمت المدينة ، فأتيت باب أبي عبد الله (عليه السلام) أستفتحه فندت جارية لفتح الباب ، فقرصت ثديها ، ودخلت فقال : يا ابن مهزم أما علمت أنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع ، فأعطيت الله عهداً أنّي لا أعود إلى مثلها أبداً<sup>(٤)</sup>.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ١٠٠، ح ١٢٠.

(٤) بحار، ج ٤٧، ص ١٠١، ح ١٢٤.

(١) ص : ٣٩.

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ١٠١، ح ١٢٢.

٣٥- يج: روي أن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً قال: وما يبكيك؟ قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا فضل، وأنكم وهم شيء واحد، فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمره فشققها نصفين وأكل التمر وغرس النوى في الأرض فنبتت فحملت بُسراً، وأخذ منها واحدة فشققها وأخرج منه ورقاً ودفعه إلى المعلّى وقال: إقرأه؟ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ المرتضى، الحسن والحسين عليّ بن الحسين، واحداً واحداً إلى الحسن بن علي وابنه.<sup>(١)</sup>

٣٦- يج: روي أن عيسى بن مهران قال: كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر، وكان موسراً، وكان محبباً لأهل البيت، وكان يحجُّ في كلِّ سنة، وقد وظّف على نفسه لأبي عبد الله (عليه السلام) في كلِّ سنة ألف دينار من ماله، وكانت تحته ابنة عمّ له تساويه في اليسار والديانة فقالت في بعض السنين: يا ابن عمّ حجّ بي في هذه السنة، فأجابها إلى ذلك، فتجهّزت للحجّ، وحملت لعيال أبي عبد الله (عليه السلام) وبناته من فواخر ثياب خراسان، ومن الجواهر والبزّ<sup>(٢)</sup> أشياء كثيرة خطيرة، وأعدّ زوجها ألف دينار في كيس، كعادته لأبي عبد الله (عليه السلام) وجعل الكيس في ربعة فيها حُلّيّ وطيب وشخص يريد المدينة، فلما وردها صار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فسلم عليه، وأعلمه أنه حجّ بأهله، وسأله الإذن لها في المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته، فأذن لها أبو عبد الله (عليه السلام) في ذلك فصارت إليهم وفرّقت عليهم، وأجملت، وأقامت يوماً عندهم

(٢) البز: الثياب من الكتان أو القطن. (من الحاشية)

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٠٢، ح ١٢٥.

وانصرفت .

فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم ألف دينار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقالت: في موضع كذا فأخذها، وفتح القفل، فلم يجد الدينير وكان فيها حليتها وثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده، ورهن الحلي بها وصار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: قد وصلت إلينا الألف قال: يامولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وغير بنت عمي؟ فقال: مستنا ضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتي من الجن، فاني كلما أريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم، فزاد في بصيرة الرجل وسرّ به، واسترجع الحلي ممن رهنه، ثم انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خدمتها: أصابها وجع في فؤادها، وهي في هذه الحال فغمّضها وسجّأها، وشدّ حنكها، وتقدّم في إصلاح ما يحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبره وسأله أن يتفضّل بالصلاة عليها فصلّى أبو عبد الله (عليه السلام) ركعتين ودعا، ثم قال للرجل: انصرف إلى رحلك فانّ أهلك لم تمت، وستجدها في رحلك تأمر وتنتهي، وهي في حال سلامة، فرجع الرجل فأصابها كما وصف أبو عبد الله (عليه السلام)، ثم خرج يريد مكة وخرج أبو عبد الله (عليه السلام) للحج أيضاً، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذا رأته أبا عبد الله يطوف والناس قد حفّوا به فقالت لزوجها: من هذا الرجل؟ قال أبو عبد الله (عليه السلام) قالت: هذا والله الرجل الذي رأيتته يشفع إلى الله حتى ردّ روعي في جسدي. (١)

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٠٣، ح ١٢٨.

٣٧- قب، يج: عن أبي بصير قال: قال الصادق (عليه السلام): اكنتم عليّ ما أقول لك في المعلّى بن خنيس قلت: أفعل قال: أما إنّه ما كان ينال درجته إلا بما ينال من داود بن عليّ قلت: وما الذي يصيبه من داود بن عليّ قال: يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل، فلما كان من قابل ولّى داود المدينة فقصّد قتل المعلّى، فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) وسأله أن يكتبهم له فقال: ما أعرف من أصحابه أحداً، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه قال: تكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: أبالقتل تهدّدني؟! لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي، فقتله وصلبه كما قال (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٣٨- قب، يج: روي أنّ حمّاد بن عيسى سأل الصادق (عليه السلام) أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيراً، وأن يرزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً، وزوجة من أهل البيوتات سالحة، وأولاداً أبراراً فقال الصادق (عليه السلام): اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة، وارزقه ضياعاً، وداراً حسناً، وزوجة سالحة من قوم كرام، وأولاداً أبراراً، قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي: أتذكر دعاء الصادق (عليه السلام) لي؟ قلت: نعم قال: هذه داري ليس في البلد مثلها، وضياعي أحسن الضياع، وزوجتي من تعرفها من كرام النّاس، وأولادي تعرفهم، وقد حججت ثمانياً وأربعين حجّة، قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك، فلمّا حجّ في الحادية والخمسين، ووصل إلى الجحفة، وأراد أن يُحرم، دخل وادياً ليغتسل،



فأخذه السَّيْل، ومَرَّ به، فتبعه غلمانُه، فأخرجوه من الماء مَيِّتاً، فسَمِّي حمَّاد غريق الجحفة. <sup>(١)</sup>

٣٩ - يج: روى محمد بن راشد، عن جدّه قال: قصدت إلى جعفر بن محمد أسأله عن مسألة فقالوا: مات السيّد الحميريُّ الشاعر، وهو في جنازته، فمضيت إلى المقابر فاستفتيته، فأفتاني، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إليه ثمَّ قال: إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟ قال: نعم قلت: فدليل أو علامة؟ فقال: سلمي عمّا شئت أخبرك به إن شاء الله قال: إني أصبت بأخ لي قد دفنته في هذه المقابر، فأحيه لي باذن الله، قال: ما أنت بأهل لذلك، ولكن أخوك كان مؤمناً واسمه كان عندنا أحمد، ثمَّ دنا من قبره، فانشقَّ عنه قبره، وخرج إليّ وهو يقول: يا أخي اتبعه ولا تفارقه، ثمَّ عاد إلى قبره، واستحلفني على أن لا أخبر أحداً به. <sup>(٢)</sup>

٤٠ - طب: عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فدخلت عليه حباةً الوالبيّة، وكانت خيرة فسألته عن مسائل في الحلال والحرام، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل إذ قال لنا: رأيتم مسائل أحسن من مسائل حباة الوالبيّة؟ فقلنا جُعَلنا فذاك لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا قال: فسالت دموعها فقال الصادق (عليه السلام): ما لي أرى عينيك قد سالتنا؟ قالت: يا ابن رسول الله دآء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثة التي كانت تصيب الأنبياء (عليهم السلام) والأولياء، وإن قرابتي وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها كما قالت

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ١١٨، ح ١٦٠.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١١٦، ح ١٥٣.

مفروض الطاعة لدعا لها، فكان الله تعالى يذهب عنها وأنا والله سررتُ بذلك وعلمتُ أنه تمحيص، وكفّارات، وأنّه داء الصالحين فقال لها الصادق (عليه السلام): وقد قالوا ذلك قد أصابتك الخبيثة؟ قالت: نعم يا ابن رسول الله قال: فحرّك الصادق (عليه السلام) شفّيته بشيء ما أدري أيُّ دعاء كان، فقال: ادخلي دار النساء حتّى تنظرين إلى جسدك قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها، ثمّ قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء، فقال (عليه السلام): اذهبي الآن إليهم وقولي لهم: هذا الذي يُتقرب إلى الله بإمامته. (١)

٤١ - دعوات الراوندي: كان الصادق (عليه السلام) تحت الميزاب ومعه

جماعة إذ جاءه شيخ فسلم، ثمّ قال: يا ابن رسول الله: إنّي لأحبّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وإنّي بليت ببلاء شديد وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد، ثمّ بكى وأكبّ على أبي عبد الله (عليه السلام) يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله (عليه السلام) يتنحّى عنه، فرحمه وبكى ثمّ قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوّذاً بكم، فارفعوا أيديكم فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يديه ورفعنا أيدينا ثمّ قال: «اللهمّ إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها وجعلت منها أولياءك، وأولياء أوليائك، وإن شئت أن تنحّي عنها الآفات فعلت، اللهمّ وقد تعوّدنا ببيتك الحرام الذي يأمن به كلُّ شيء، وقد تعوّد بنا، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - يا غاية كلِّ محزونٍ وملهوفٍ ومكروبٍ ومضطرٍّ مُبتلى - أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد، وأن تمحو من طينته ما قدر

عليها من البلاء وأن تُفَرِّجَ كربته يا أرحم الراحمين» فلمّا فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكى ثمّ قال: الله أعلم حيث يجعلُ رسالته، والله ما بلغتُ بابَ المسجد وبى ممّا أجد قليل ولا كثير، ثمّ ولى<sup>(١)</sup>.

٤٢ - قب: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن مأمون الرقي قال: كنت عند سيّدي الصادق (عليه السلام) إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلمّ عليه ثمّ جلس فقال له: يا ابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة، وأنتم أهل بيت الإمامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه؟! وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟! فقال له (عليه السلام): اجلس يا خراساني رعى الله حقّك، ثمّ قال: يا حنيفة أسجري التنوّور فسجرتة حتّى صار كالجمرة وبيضّ علوّه، ثمّ قال: يا خراساني! قم فاجلس في التنوّور، فقال الخراساني: يا سيّدي يا ابن رسول الله لا تُعذّبني بالنار، أقلني أقالك الله قال: قد أقلتك، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكيّ، ونعله في سبّابته فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق (عليه السلام): ألق النعل من يدك، واجلس في التنوّور، قال: فألقى النعل من سبّابته ثمّ جلس في التنوّور، وأقبل الامام (عليه السلام) يحدث الخراساني حديث خراسان حتّى كأنه شاهد لها، ثمّ قال: قم يا خراساني وانظر ما في التنوّور قال: فقممت إليه فرأيته متربّعاً، فخرج إلينا وسلّم علينا فقال له الامام (عليه السلام): كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: والله ولا واحداً فقال (عليه السلام): لا والله ولا واحداً، فقال: أما إنّنا لا نخرج في زمانٍ لا نجد فيه

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٢٢، ح ١٧٠.

خمسة معاضدين لنا ، نحن أعلم بالوقت .<sup>(١)</sup>

٤٣- قب : حدّث أبو عبد الله محمد بن أحمد الديلمي البصريّ ، عن محمد بن أبي كثير الكوفيّ قال : كنت لا أختتم صلاتي ولا أستفتحها إلا بلغنهما فرأيت في منامي طائراً معه تور<sup>(٢)</sup> من الجواهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق<sup>(٣)</sup> فنزل إلى البيت المحيط برسول الله (ﷺ) ثم أخرج شخصين من الضريح فخلّقهما بذلك الخلق ، في عوارضهما ، ثم ردّهما إلى الضريح ، وعاد مرتفعاً ، فسألت من حولي من هذا الطائر ؟ وما هذا الخلق ؟ فقال : هذا ملكٌ يجيء في كلّ ليلة جمعة يُخلّقهما ، فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلغنهما ، فدخلت على الصادق (عليه السلام) فلما رأني ضحك وقال : رأيت الطائر ؟ فقلت : نعم ياسيدي فقال : اقرأ ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بَضَارِهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> فإذا رأيت شيئاً تكره فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لا كرامهما بل هو ملكٌ موكلٌ بمشارك الأرض ومغاربها إذا قُتِلَ قَتِيلٌ ظُلماً أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لأنّهما سبب كل ظلم مذكنا .<sup>(٥)</sup>

٤٤- قب : شعيب بن ميثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا شعيب أحسن إلى نفسك ، وصلّ قرباتك ، وتعاهد إخوانك ، ولا تستبدّ بالشيء فتقول ذا نفسي وعيالي إنّ الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت : نعمي والله إليّ نفسي ، فرجع شعيب فوالله ما لبث إلا شهراً حتى مات .

(١) بحار ، ج ٤٧ ، ص ١٢٣ ، ح ١٧٢ .

(٢) التور : إناء من صفر أو حجارة كالأجانة وقد يتوضأ منه «النهاية» . (من الحاشية)

(٣) الخلق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران . (من الحاشية)

(٤) (٥) بحار ، ج ٤٧ ، ص ١٢٤ ، ح ١٧٣ .

(٤) المجادلة : ١٠ .

صندل عن سورة بن كليب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا سورة كيف حججت العام؟ قال: استقرضت حجتي، والله إني لأعلم أن الله سيقضيها عني، وما كان حجبي إلا شوقاً إليك، وإلى حديثك، قال: أما حجبتك فقد قضاها الله فأعطكها من عندي، ثم رفع مصلى تحتة، فأخرج دنانير فعدها عشرين ديناراً فقال: هذه حجبتك، وعدة عشرين ديناراً وقال: هذه معونة لك حياتك حتى تموت قلت: أخبرتني أن أجلي قد دنا؟ فقال: يا سورة أما ترضى أن تكون معنا، فقال صندل: فما لبث إلا سبعة أشهر حتى مات.

ابن مسكان، عن سليمان بن خالد في خبر طويل أنه دخل على الصادق (عليه السلام) آذنه وآذن لقوم من أهل البصرة فقال (عليه السلام): كم عدتهم؟ فقال: لا أدري فقال (عليه السلام): اثنا عشر رجلاً فلما دخلوا عليه سألوها في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة قال: وما تريدون بذلك؟ قالوا: نريد أن نعلم علم ذلك قال: إذا تكفرون يا أهل البصرة فقال: علي (عليه السلام): كان مؤمناً منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه إليه ثم لم يؤمر عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحداً قط، ولم يكن في سرية قط إلا كان أميرها وذكر فيه أن طلحة والزبير بايعاه، وغدرا به، وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقالوا: لئن كان هذا عهداً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لقد ضل القوم جميعاً فقال (عليه السلام): ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم أما إنكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصرة فتخبرونهم بما أخبرتكم فيكفرون أعظم من كفركم، فكان كما قال. (١)

٤٥ - يج، قب: هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل

الجبل يأتي الصادق (عليه السلام) في حجة كل سنة، فينزله أبو عبد الله (عليه السلام) في دار من دوره في المدينة، وطال حجّه ونزوله فأعطى أبا عبد الله (عليه السلام) عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحجّ، فلما انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لي الدار؟ قال: نعم، وأتى بصكّ فيه «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان ابن فلان الجبلي، اشترى له داراً في الفردوس، حدّها الأوّل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) والحدّ الثاني أمير المؤمنين، والحدّ الثالث الحسن بن علي، والحدّ الرابع الحسين بن علي» فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّي أخذت ذلك المال ففرّفته في ولد الحسن والحسين وأرجو أن يتقبّل الله ذلك، وبشيبك به الجنة قال: فانصرف الرّجل إلى منزله وكان الصكّ معه، ثمّ اعتلّ علّة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: وفى لي والله جعفر بن محمد بما قال (١).

وبلغ الصادق (عليه السلام) قول الحكيم بن العباس الكلبيّ:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يُصلب  
وقسم بعثمانٍ عليّاً سفاهة وعثمانٌ خيرٌ من عليٍّ وأطيب

فرفع الصادق (عليه السلام) يديه إلى السماء وهما يرعشان فقال: اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلب عليه كلبك، فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد، واتصل خبره بجعفر (عليه السلام) فخرّ لله

ساجداً ثمَّ قال : الحمد لله الَّذي أنجزنا ما وعدنا .<sup>(١)</sup>

عليُّ بن أبي حمزة قال : كان لي صديق من كتّاب بني أمية فقال لي :  
استأذن لي على أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت له ، فلمّا دخل سلّم وجلس  
ثمَّ قال : جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم  
مالاً كثيراً وأغمضت في مطالبه فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : لولا أنّ بني أمية  
وجدوا من يكتب لهم ، ويجبي لهم الفياء ويقاتل عنهم ، ويشهد جماعتهم ،  
لما سلّبونا حقنا ، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ، ما وجدوا شيئاً إلّا ما  
وقع في أيديهم ، فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي من مخرج منه ؟ قال :  
إن قلتُ لك تفعل ؟ قال : أفعل قال : اخرج من جميع ما كسبت في  
دواوينهم ، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ، ومن لم تعرف تصدّقت به  
وأنا أضمن لك على الله الجنّة ، قال : فأطرق الفتى طويلاً فقال : قد فعلتُ  
جعلت فداك قال ابن أبي حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك  
شيئاً على وجه الأرض إلّا خرج منه ، حتّى ثيابه التي كانت على بدنه  
قال : فقسمنا له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا له بنفقة قال : فما أتى عليه  
أشهر قلائل حتّى مرض ، فكنا نعوده قال : فدخلت عليه يوماً وهو في  
السياق ففتح عينيه ثمَّ قال : يا عليُّ وفي لي والله صاحبك قال : ثمَّ مات  
فتولّينا أمره ، فخرجت حتّى دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فلمّا نظر إليّ  
قال : يا علي وفينا والله لصاحبك قال : فقلت : صدقت جعلت فداك هكذا  
قال لي والله عند موته .<sup>(٢)</sup>

عن مالك الجهني قال : إنّي يوماً عند أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أحدثُ

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٣٦، ضمن ح ١٨٥ .

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ١٣٨، ضمن ح ١٨٨ .

نفسى بفضل الأئمة من أهل البيت ، إذ أقبل عليّ أبو عبد الله (عليه السلام) فقال :  
يامالك أنتم والله شيعتنا حقاً ، لا ترى أنك أفرطت في القول وفي فضلنا ،  
يامالك إنه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ، والله المثلُّ  
الأعلى ، وكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقَّ المؤمن ويقوم به ، كما أوجب  
الله له على أخيه المؤمن ، يمالك إنَّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلُّ واحدٍ  
منهما صاحبه ، فلا يزال الله ناظراً إليهما بالمحبة والمغفرة ، وإنَّ الذنوب  
للتحاتُّ عن وجوههما حتّى يفترقا ، فمن يقدر على صفة من هو هكذا  
عند الله ؟<sup>(١)</sup>

قال أبو بصير : كان لي جارٌ يتبع السلطان ، فأصاب مالاً فاتخذ  
قيناً<sup>(٢)</sup> ، وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيني ، فشكوته إلى  
نفسه غير مرّة ، فلم ينته ، فلما ألححت عليه قال : يا هذا أنا رجل مبتلى ،  
وأنت رجل معافى ، فلو عرّفتني لصاحبك رجوتُ أن يستنقذني الله بك ،  
فوقع ذلك في قلبي ، فلما صرت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ذكرت له حاله ،  
فقال لي : إذا رجعت إلى الكوفة ، فأنه سيأتيك فقل له : يقول لك جعفر بن  
محمد : دع ما أنت عليه ، وأضمن لك على الله الجنة ، قال : فلما رجعت  
إلى الكوفة ، أتاني فيمن أتى فاحتبسته حتّى خلا منزلي ، فقلت : يا هذا  
إني ذكرت لك لأبي عبد الله (عليه السلام) فقال : أقرئه السلام وقل له : يترك ما هو  
عليه ، وأضمن له على الله الجنة ، فبكى ثم قال : الله قال لك جعفر (عليه السلام)  
هذا ؟ قال : فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك ، فقال لي : حسبك ومضى ،  
فلما كان بعد أيام بعث إليّ ودعاني ، فاذا هو خلف باب داره عريان ،

(٢) القيان : جمع قينة بالفتح وهي الأمة المغنية .

(١) بحار ، ج ٤٧ ، ص ١٤٤ ، ضمن ح ١٩٩ .



فقال : يا أبا بصير ما بقي في منزلي شيء إلا وخرجت عنه ، وأنا كما ترى ، فمشيت إلى إخواني فجمعت له ما كسوته به ، ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة ، حتى بعث إليّ أني عليل فأتني ، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت .

فكنت عنده جالساً وهو يوجد بنفسه ، ثم غشي عليه غشية ثم أفاق فقال : يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا ، ثم مات ، فحججت فأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت عليه ، فلما دخلت قال مبتدئاً من داخل البيت وإحدى رجلي في الصحن والأخرى في دهليز داره : يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك .<sup>(١)</sup>

٤٦ - كا : عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فورد عليه رجل من أهل الشام ، فناظر أصحابه (عليهم السلام) حتى انتهى إلى هشام بن الحكم فقال الشامي : يا هذا من أنظر للخلق ؟ أربهم ؟ أو أنفُسهم ؟ فقال هشام : ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم ، قال الشامي : فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ، ويقيم أودهم ، ويخبرهم بحقهم من باطلهم ؟ فقال هشام : هذا القاعد الذي تُشدُّ إليه الرحال ، ويخبرنا بأخبار السماء ، وراثته عن أب ، عن جدّ ، قال الشامي : فكيف لي أن أعلم ذلك ؟ قال هشام : سله عمّا بدا لك قال الشامي : قطعت عذري فعليّ السؤال . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا شامي أخبرك كيف كان سفرك ، وكيف كان طريقك وكان كذا وكان كذا ، فأقبل الشامي يقول : صدقت ، أسلمت لله الساعة فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : بل آمنت بالله الساعة ، إنَّ الاسلام قبل

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٤٥، ضمن ح ١٩٩.

الايمان ، وعليه يتوارثون ويتناكحون ، والايمان عليه يُثابون ، فقال الشاميُّ: صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمّداً رسول الله ، وأنك وصيُّ الأوصياء .<sup>(١)</sup>

٤٧ - كا: عن مسمع كردين البصريّ قال: كنت لا أزيد على أكلة بالليل والنهار ، فربّما استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأجد المائدة قد رفعت ، لعلّي لا أراها بين يديه ، فاذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام ، ولا أتأذّي بذلك ، وإذا أعقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقرّ ولم أنم من النفخة ، فشكوت ذلك إليه ، وأخبرته بأنّي إذا أكلتُ عنده لم أتأذّب به فقال: يا أبا سيّار إنك تأكل طعام قوم صالحين ، تصافحهم الملائكة على قُرُشهم قال: قلت: ويظهرون لكم؟ قال: فمسح يده على بعض صبيانه فقال: هم أطف بصبياننا منّا بهم.<sup>(٢)</sup>

٤٨ - ما: عن محمّد بن الحسن بن شَمون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور ، لقيته بمكة قال: حدّثني أبي ، عن جدّي الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال: ياربّيع أحضر جعفر بن محمّد ، والله لأقتلنّه ، فوجّهت إليه ، فلمّا وافى قلت: يا ابن رسول الله إن كان لك وصيّة أو عهد تعده فافعل: فقال: استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه ، فقال: أدخله ، فلمّا وقعت عين جعفر (عليه السلام) على المنصور رأيتُهُ يحرك شفّتيه بشيء لم أفهمه ومضى ، فلمّا سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه ، وقال له: ارفع حوائجك ، فأخرج رقاعاً لأقوام ، وسأل في آخرين فقضيت حوائجهم ، فقال

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ١٥٨، ح ٢٢٣.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٥٧، ح ٢٢١.

المنصور ارفع حوائجك في نفسك ، فقال له جعفر : لا تدعني حتى أجيئك فقال له المنصور : ما لي إلى ذلك سبيل ، وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب ، فقال جعفر (عليه السلام) : من أخبرك بهذا ؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ : أنت سمعتني أقول هذا ؟ قال الشيخ : نعم ، قال جعفر للمنصور : أيحلف يا أمير المؤمنين ؟ فقال له المنصور : احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر (عليه السلام) للمنصور : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين إنّ العبد إذا حلف باليمين التي ينزّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ ولكّني أنا أستحلفه ، فقال المنصور : ذلك لك فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ : قل أبرأ إلى الله من حوله وقوّته ، وألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكأ الشيخ ، فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال : والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود ، فحلف الشيخ فما أتمّ اليمين حتى دأع لسانه ، كما يدلّع الكلب ، ومات لوقته ، ونهض جعفر (عليه السلام) قال الربيع : فقال لي المنصور : ويحك اكنمها الناس لا يفتنون قال الربيع : فحلّفتُ جعفرًا (عليه السلام) فقلت له : يا ابن رسول الله إنّ منصوراً كان قد همّ بأمر عظيم ، فلما وقعت عينك عليه ، وعينه عليك ، زال ذلك فقال : يا ربيع إنّني رأيت البارحة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) في النوم فقال لي : يا جعفر خفته ؟ فقلت : نعم يا رسول الله ، فقال لي : إذا وقعت عينك عليه فقل : بسم الله أستفتح وبسم الله أستنجح ، وبمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) أتوجه ، اللهمّ ذلّل لي صعوبة أمري ، وكلّ صعوبة ، وسهّل لي حزنه أمري ، وكلّ حزنه ،

واكفني مؤنة أمري وكل مؤنة<sup>(١)</sup>.

٤٩- ع: عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور يوماً لأبي عبد الله (عليه السلام) وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال: يا أبا عبد الله لأي شيء خلق الله عز وجل الذباب؟ قال: ليذلل به الجبارين<sup>(٢)</sup>.

٥٠- يج: روي عن هارون بن خارجة قال: كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثاً فسأل أصحابنا فقالوا: ليس بشيء فقالت امرأته: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس، قال: فذهب إلى الحيرة قال: ولم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أنظر كيف ألتمس لقاءه فإذا سوادني عليه جبة صوف يبيع خياراً فقلت له: بكم خيارك هذا كله؟ قال: بدرهم فأعطيته درهماً وقلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها ولبستها وناديت من يشتري خياراً ودنوت منه فاذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال (عليه السلام) لي لِمَا دنوت منه: ما أجود ما احتلت، أي شيء حاجتك؟ قلت: إنني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثاً فسألت أصحابنا فقالوا: ليس بشيء وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: ارجع إلى أهلِكَ فليس عليك شيء<sup>(٣)</sup>.

٥١- قب: الحسين بن محمد قال: سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاد بأبي عبد الله (عليه السلام) فقال له: انصرف إليه واقرأه مني السلام وقل له:

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٦٤، ح ٤.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ١٧١، ح ١٦٦.

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ١٦٦، ح ٦.

إني أجرت عليك مولاك رفيداً، فلا تُهجه بسوء، فقال: جعلت فداك، شاميّ خبيث الرأي!! فقال: اذهب إليه كما أقول لك، قال: فاستقبلني أعرابيٌّ ببعض البوادي فقال: أين تذهب؟ إني أرى وجه مقتول، ثمّ قال لي أخرج يدك، ففعلت، فقال: يد مقتول ثمّ قال لي: أخرج لسانك ففعلت فقال: امض، فلا بأس عليك، فإنّ في لسانك رسالةً لو أتيت بها الجبال الرواسيَّ لانقادت لك قال: فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي، فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوة، وإنما جئتك من ذات نفسي، وههنا أمر أذكره لك، ثمّ أنت وشأنك، فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: مولاك جعفر بن محمّد يقرئك السلام ويقول لك: قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تُهجه بسوء فقال: الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة؟ وأقراني السلام؟ فحلقت فردّها عليّ ثلاثاً، ثمّ حلّ كنافي ثمّ قال: لا يُقنعني منك حتّى تفعل بي ما فعلت بك قلت: ما تُكتفّ يدي يديك، ولا تطيب نفسي فقال: والله ما يقنعني إلاّ ذلك، ففعلت كما فعل، وأطلقته، فناولني خاتمه وقال: أمري في يدك فدبرّ فيها ما شئت.

التمس محمّد بن سعيد من الصادق رقعة إلى محمّد بن [أبي حمزة] الشمالي في تأخير خراجه فقال (عليه السلام): قل له: سمعت جعفر بن محمّد يقول: من أكرم لنا موالياً فبكرامة الله تعالى بدا، ومن أهانه فلسخط الله تعرّض، ومن أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين، ومن أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله، ومن أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله، ومن أحسن إلى الله كان والله معنا في الرفيع الأعلى قال: فأتيته وذكرته فقال: بالله سمعت هذا الحديث من

الصادق (عليه السلام)، فقلت: نعم فقال: اجلس ثم قال: يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج؟ قال: ستون ألف درهم قال: امح اسمه من الديوان، وأعطاني بكرة وجارية وبغلة بسرجهما ولجامها، قال: فأتيت أبا عبد الله فلما نظر إليّ تبسّم فقال: يا أبا محمد تحدّثني أو أحدثك؟ فقلت: يا ابن رسول الله منك أحسن فحدّثني والله الحديث كأنّه حاضر معي.

محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر: أنّ المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله (عليه السلام) غير مرّة فكان إذا بعث إليه ودعاه ليقنته، فاذا نظر إليه هابه ولم يقتله غير أنّه منع الناس عنه، ومنعه من القعود للناس، واستقصى عليه أشدّ الاستقصاء حتّى أنّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه، في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم، ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل أهله، فشقّ ذلك على شيعة وصعّب عليهم حتّى ألقى الله عزّ وجلّ في روع المنصور أن يسأل الصادق (عليه السلام) ليتحفه بشيء من عنده، لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصرة كانت للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) طولها ذراع، وفرح بها فرحاً شديداً، وأمر أن تشقّ له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع، ثمّ قال له: ما جزأوك عندي إلا أن أطلق لك، وتفشي علمك لشيعةك ولا أتعرض لك، ولا لهم، فاقعد غير مُحتشم وأفّت الناس، ولا تكن في بلد أنا فيه، ففشى العلم عن الصادق (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

وقال ابن حمدون: كتب المنصور إلى جعفر بن محمد (عليه السلام): لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابته: ليس لنا ما نخافك من أجله،

ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنتك، ولا تراها نعمةً فتعزيبك بها، فما نصنع عندك؟! قال: فكتب إليه: تصحبنا لتنصحننا فأجابته: من أراد الدنيا لا ينصحك ومن أراد الآخرة لا يصحبك، فقال المنصور: والله لقد ميّز عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا. (١)

٥٢ - غو: قال الصادق (عليه السلام): طلب المنصور علماء المدينة، فلما

وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: ليدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلت أنا وعبد الله بن الحسن، فلما جلسنا عنده، قال: أنت الذي تعلم الغيب؟ فقلت: لا يعلم الغيب إلا الله فقال: أنت الذي يجبي إليك الخراج؟ فقلت: بل الخراج يجبي إليك، فقال: أتدري لم دعوتكم؟ فقلت: لا فقال: إنما دعوتكم لأخرّب رباعكم، وأوغر قلوبكم، وأنزلكم بالسرّة، فلا أدع أحداً من أهل الشام والحجاز يأتون إليكم فانهم لكم مفسدة.

فقلت: إن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وإن سليمان أعطي فشكر، وأنت من نسل أولئك القوم، فسري عنه.

ثم قال: حدّثني الحديث الذي حدّثتني به منذ أوقات عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قلت: حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله أنه قال: الرّحم حبل ممدودٌ من الأرض إلى السّماء، يقول: من قطعني قطعته الله، ومن وصلني وصله الله فقال: لست أعني هذا فقلت: حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله قال الله تعالى: أنا الرّحمَنُ خلقت الرّحمَ وشققت لها اسماً

(١) بحار، ج ٤٧، ص ١٨٤، ضمن ح ٢٩.

من أسمائي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته قال : لست أعني ذلك ، فقلت : حدّثني أبي عن جدّي عن رسول الله (ﷺ) أنّه قال : إنّ مليكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين ، ووصل رحمته فجعلها الله ثلاثين سنة ، وإنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين ، فقال : هذا الذي قصدت والله لأصلنّ اليوم رحمي ، ثمّ سرّحنا إلى أهلنا سراحاً جميلاً. <sup>(١)</sup>

٥٣ - مهج : عن صفوان بن مهران الجمّال ، رفع رجلٌ من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ، أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاة المعلّى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته ، وأنّه كان يمدّها بها محمّد بن عبد الله ، فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظاً ، وكتب إلى عمّه داود ، وداود إذ ذاك أمير المدينة أن يسيّر إليه جعفر بن محمّد ، ولا يرخص له في التلوّم والمقام ، فبعث إليه داود بكتاب المنصور وقال : اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غدٍ ولا تتأخّر ، قال صفوان : وكنت بالمدينة يومئذ ، فأنفذ إليّ جعفر (عليه السلام) فصرت إليه فقال لي : تعهّد راحلتنا فأتنا غادون في غد إن شاء الله إلى العراق ، ونهض من وقته ، وأنا معه إلى مسجد النبي (ﷺ) وكان ذلك بين الأولى والعصر ، فركع فيه ركعات ، ثمّ رفع يديه فحفظت يومئذٍ من دعائه : يامن ليس له ابتداء ، الدعاء .

قال صفوان : سألت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) بأن يعيد الدعاء عليّ



فأعاده وكتبته ، فلما أصبح أبو عبد الله (عليه السلام) رحّلت له الناقة ، وسار متوجّهاً إلى العراق حتّى قدم مدينة أبي جعفر ، وأقبل حتّى استأذن فأذن له .

قال صفوان : فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال : فلما رآه أبو جعفر قرّبه وأدناه ، ثمّ أسند قصّة الرافع على أبي عبد الله (عليه السلام) يقول : في قصّته : إنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجبي له الأموال . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين ، قال له : تحلف على براءتك من ذلك ؟ قال : نعم أحلف بالله أنّه ما كان من ذلك شيء ، قال أبو جعفر : لا بل تحلف بالطلاق والعتاق ، فقال أبو عبد الله : أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو ؟ ! قال أبو جعفر : فلا تفقه عليّ ! فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فأين يُذهبُ بالفقه منّي يا أمير المؤمنين ؟ ! قال له : دَع عنك هذا ، فأنّي أجمع الساعة بينك وبين الرّجل الذي رفع عنك حتّى يواجهك ، فأتوا بالرّجل وسألوه بحضرة جعفر فقال : نعم هذا صحيح ، وهذا جعفر بن محمّد ، والذي قلت فيه كما قلتُ فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : تحلف أيّها الرّجل أنّ هذا الذي رفعته صحيح ؟ قال : نعم .

ثمّ ابتدأ الرّجل باليمين فقال : والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب ، الحيّ القيّوم ، فقال له جعفر (عليه السلام) : لا تعجل في يمينك ، فأنّي أنا أستحلف .

قال المنصور : وما أنكرت من هذه اليمين ؟ قال : إنّ الله تعالى حيّ كريم يستحيي من عبده إذا أتنى عليه ، أن يعاجله بالعقوبة ، لمدحه له ، ولكن قل يا أيّها الرّجل : أبرأ إلى الله من حوله وقوّته ، والجأ إلى حولي

وقوّتي إني لصادق برّ فيما أقول، فقال المنصور للقرشي: احلف بما استحلّفتك به أبو عبد الله، فحلف الرجل بهذه اليمين، فلم يستتمّ الكلام، حتى أُجذِمَ وخرَّ ميّناً، فراع أبا جعفر ذلك، وارتعدت فرائصه فقال: يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدّك إن اخترت ذلك، وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرّك، فوالله لا قبلتُ عليك قول أحد بعدها أبداً.<sup>(١)</sup>

٥٤ - اعلام الدين للديلمي: روي عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه قال: ولّي علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا من خراج، كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي، فقبل لي: إنّه ينتحل<sup>(٢)</sup> هذا الأمر، فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقّاً فيكون خروجي من ملكي وزوال نعمتي، فهربت منه إلى الله تعالى وأتيت الصّادق (عليه السلام) مستجيراً فكتب إليه رقعة صغيرة فيها «بسم الله الرّحمن الرّحيم إنّ الله في ظلّ عرشه ظللاً لا يسكنه إلاّ من نفّس عن أخيه كربة، وأعانته بنفسه، أو صنّع إليه معروفاً ولو بشقّ تمرّة، وهذا أخوك المسلم» ثمّ ختمها ودفعها إليّ وأمرني أن أوصلها إليه، فلمّا رجعت إلى بلادي صرت إلى منزله فاستأذنت عليه وقلت: رسول الصّادق (عليه السلام) بالباب فإذا أنا به وقد خرج إليّ حافياً، فلمّا بصر بي سلّم عليّ وقبّل ما بين عيني، ثمّ قال لي: ياسيّدي أنت رسول مولاي؟ فقلت: نعم فقال: هذا عتقي من النار إن كنت صادقاً، فأخذ بيدي وأدخلني

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٢٠٠، ح ٤١.

(٢) أي: يعتدّ الولاية لأهل البيت (عليهم السلام).

منزله ، وأجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ، ثم قال : ياسيِّدي كيف خلّفت مولاي؟ فقلتُ : بخير فقال : اللهُ اللهُ<sup>(١)</sup> ؟ قلت : اللهُ حتى أعادها ، ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبلها ، ووضعها على عينيه ، ثم قال : يا أخي مُر بأمرك ! فقلت : في جريدتك عليّ كذا وكذا ألف درهم ، وفيه عطبي<sup>(٢)</sup> وهلاكي ، فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها ، وأعطاني براءة منها . ثم دعا بصناديق ماله فناصفتني عليها ، ثم دعا بدوائه فجعل يأخذ دابةً ويعطيني دابة ، ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاماً ويأخذ غلاماً ، ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوباً ويعطيني ثوباً ، حتى شاطرنى جميع ملكه ويقول : هل سررتك؟ وأقول : إي والله وزدت على السرور ، فلما كان في الموسم قلت : والله لا كان جزاء هذا الفرح بشيء أحبّ إلى الله وإلى رسوله من الخروج إلى الحجّ والدعاء له ، والمصير إلى مولاي وسيِّدي الصادق (عليه السلام) وشكره عنده وأسأله الدعاء له فخرجت إلى مكة ، وجعلت طريقي إلى مولاي (عليه السلام) فلمّا دخلت عليه رأيتُه والسرور في وجهه وقال : يا فلان ما كان من خبرك من الرجل ؟ فجعلت أورد عليه خبري وجعل يتهلّل وجهه ويسرّ السرور فقلت : يا سيِّدي هل سُررت بما كان منه إليّ ؟ فقال : إي والله سرّني إي والله لقد سرّ آبائي إي والله لقد سرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله) إي والله لقد سرّ الله في عرشه .<sup>(٣)</sup>

وبإسناده عن يونس بن أبي يعقوب قال : حدّثنا جعفر بن محمّد صلوات الله عليه من فيه إلى أذني قال : لما قُتل إبراهيم بن عبد الله بن

(١) أي والله والله قسم بحذف واوه .

(٢) العطب: الهلاك يقال عطب كفرح، هلك. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٢٠٧، ح ٤٩ .

الحسن بباخمرًا<sup>(١)</sup> وحشرنا من المدينة ، فلم يُترك فيها منّا محتلم ، حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوّع فيها القتل ، ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال : أين هؤلاء العلويّة أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال : فدخلنا إليه أنا وحسن بن زيد ، فلمّا صرت بين يديه قال لي : أنت الذي تعلم الغيب ؟ قلت : لا يعلم الغيب إلاّ الله قال : أنت الذي يجبى إليك هذا الخراج ؟ قلت : إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج ، قال : أتدرون لم دعوتكم ؟ قلت : لا قال : أردت أن أهدم رباعكم وأغور قلوبكم ، وأعقر نخلكم ، وأنزلكم بالشراة<sup>(٢)</sup> لا يقربكم أحدٌ من أهل الحجاز وأهل العراق فانّهم لكم مفسدة فقلت له يا أمير المؤمنين إنّ سليمان أعطي فشكر وإن أيّوب ابتلي فصبر ، وإنّ يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك النسل قال : فتبسّم وقال : أعد عليّ فأعدت فقال : مثلك فليكن زعيم القوم ، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة ، حدّثني الحديث الذي حدّثتني ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

قلت : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال : صلة الرحم تعمّر الديار ، وتُطيل الأعمار ، وتُكثر العمّار ، وإن كانوا كفّاراً فقال : ليس هذا . فقلت : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن

(١) باخمرًا: بالراء المهملة موضع بين الكوفة وواسط ، وهو الى الكوفة أقرب به قبر إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور ، وإياها عنى دعبل بن علي الخزاعي بقوله :

وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمرًا لدى الغربات

(٢) الشراة : جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوى إليه القروء . واسم صقع بالشام بين دمشق والمدينة ، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمية التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس في أيام بني مروان .

رسول الله (ﷺ) قال: الأرحام معلقةٌ بالعرش تنادي: صل من وصلني واقطع من قطعني قال: ليس هذا.

قلت: حدثني أبي، عن آبائه، عن عليٍّ عن رسول الله (ﷺ) قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: أنا الرَّحمنُ خلقت الرحم، وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال: ليس هذا الحديث. قلت: حدثني أبي، عن آبائه، عن عليٍّ، عن رسول الله (ﷺ) إنَّ مَلِكاً من ملوك الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة، فقال: هذا الحديث أردت، أيَّ البلاد أحبُّ إليك، فوالله لأصلنَّ رحمي إليكم قلنا: المدينة فسرحنا إلى المدينة وكفى الله مؤنته. (١)

وذكر أبو القاسم البغّار في مسند أبي حنيفة: قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة وقد سئل من أفتقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة إنَّ الناس قد فُتِنوا بجعفر بن محمد فهبّ، له من مسألك الشداد فهبّأت له أربعين مسألة، ثمَّ بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته.

فدخلت عليه، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه، فأوماً إليّ فجلست، ثمَّ التفت إليه، فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال: نعم أعرفه، ثمَّ التفت إليّ فقال: يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسألك فجعلت ألقى عليه فيجيبني فيقول: انتم تقولون كذا، وأهل المدينة

يقولون كذا، ونحن نقول كذا، فربما تابعنا وربما تابعهم، وربما خالفنا جميعاً حتى أتيت على الأربعين مسألة فما أخلّ منها بشيء ثم قال أبو حنيفة: أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس<sup>(١)</sup>.

٥٥ - كا: عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)

وعنده أبو حنيفة فقلت له: جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال: يا ابن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس وأوماً بيده إلى أبي حنيفة قال: فقلت: رأيت كأنني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت عليّ فكسرت جوزاً كثيراً، ونثرته عليّ فتعجبت من هذه الرؤيا، فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في مواريث أهلِكَ فبعد نَصَب<sup>(٢)</sup> شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أصبت والله يا أبا حنيفة.

قال: ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت: جعلت فداك إنني كرهت تعبير هذا الناصب فقال: يا ابن مسلم لا يسؤك الله، فما يواطىء تعبيرهم تعبيرنا، ولا تعبيرنا تعبيرهم، وليس التعبير كما عبّره، قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطيء!؟ قال: نعم، حلفت عليه أنه أصاب الخطاء قال: فقلت له: فما تأويلها قال: يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلِكَ فتخرق عليك ثياباً جدداً، فإن القشر كسوة اللب قال ابن مسلم: فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا، إلا صبيحة الجمعة، فلما كان غداة الجمعة، أنا جالس بالباب إذ مرّت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردّها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحسّت بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت، فبادرت

(٢) النصب: محرّكة التعب والإعياء. (من الحاشية)

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٢١٧، ضمن ح ٤.

الجارية نحو الباب فبقيتُ أنا فمزقت عليّ ثياباً جُداً كنت ألبسها في الأعياد. <sup>(١)</sup>

٥٦ - كا: ومحمد بن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له: أليس الله حكيماً؟ قال: بلى هو أحكم الحاكمين قال: فأخبرني عن قول الله عزَّوجلَّ ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة﴾ <sup>(٢)</sup> أليس هذا فرض؟! قال: بلى، قال: فأخبرني عن قوله عزَّوجلَّ: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلَّ الميل﴾ <sup>(٣)</sup> أي حكيماً يتكلم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا هشام في غير وقت حجٍّ ولا عمرة!! قال: نعم جعلت فداك لأمر أهمني إن ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء، قال: وما هي؟ قال: فأخبره بالقصة، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام):

أما قوله عزَّوجلَّ: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة﴾ يعني في النفقة.  
وأما قوله: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلَّ الميل فتذروها كالمعلقة﴾ يعني في المودة قال: فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب وأخبره قال: والله ما هذا من عندك. <sup>(٤)</sup>

٥٧ - ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: قوله عزَّوجلَّ ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ <sup>(٥)</sup> يقول: أرشدنا

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٢٢٣، ح ١١.

(٢) النساء: ١٢٩.

(٣) النساء: ٣.

(٤) الفتاحة: ٦.

(٥) بحار، ج ٤٧، ص ٢٢٥، ح ١٣.

الصَّراطِ المستقيم، أرشدنا للزوم الطَّرِيقِ المؤدِّي إلى محبَّتِكَ، والمبْلَغِ إلى جنَّتِكَ من أن نتَّبِعَ أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك، فإنَّ من اتَّبَعَ هواه وأعجب برأيه كان كرجل سَمِعَتْ غُثَاءَ النَّاسِ تعظَّمه وتصفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد أحدق به خلقٌ من غُثَاءِ العَامَّةِ فوقفت منتبذاً عنهم مغشياً بلثاماً أنظر إليه وإليهم، فما زال يراوغيهم حتَّى خالف طريقيهم وفارقهم، ولم يقرَّ، فتفرَّقت العوامُّ عنه لحوائجهم وتبعته أفتني أثره فلم يلبث أن مرَّ بخبَّاز فتغفَّله. فأخذ من دكَّانه رغيفين مسارقة، فتعجَّبت منه، ثمَّ قلت في نفسي: لعلَّه معاملة، ثمَّ مرَّ من بعده بصاحب رَمَّانٍ فما زال به حتَّى تغفَّله فأخذ من عنده رَمَّانيتين مسارقة، فتعجَّبت منه ثمَّ قلت في نفسي: لعلَّه معاملة.

ثمَّ أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة؟! ثمَّ لم أزل أتبعه حتَّى مرَّ بمریض فوضع الرغيفين والرَّمَّانيتين بين يديه ومضى، وتبعته حتَّى استقرَّ في بقعة من صحراء فقلت له: يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك، فلقيتك لكتني رأيت منك ما شغل قلبي، وإني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي.

قال: ما هو؟ قلت: رأيتك مررت بخبَّاز وسرقت منه رغيفين، ثمَّ بصاحب الرَّمَّان فسرقت منه رَمَّانيتين، فقال لي: قبل كلِّ شيء: حدِّثني من أنت؟ قلت: رجل من وُلد آدم من أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)، قال: حدِّثني ممَّن أنت؟ قلت: رجل من أهل بيت رسول الله (ﷺ)، قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة قال: لعلَّك جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن



أبي طالب؟ قلت: بلى قال لي: فما ينفعك شرفُ أصلك مع جهلك بما شرفت به، وتركك علمَ جدِّك وأبيك، لأن لا تنكر ما يجب أن يُحمد ويمدح فاعله.

قلت: وما هو؟ قال: القرآن كتاب الله قلت: وما الذي جهلت؟ قال: قول الله عزَّ وجلَّ ﴿من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجزي إلا مثلها﴾<sup>(١)</sup> وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرُّماتين كانت سيئتين. فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكلِّ واحدٍ منها كانت أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات بقي لي ستُّ وثلاثون، قلت: ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿إنما يتقبلُ اللهُ من المتقين﴾<sup>(٢)</sup> إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولما سرقت الرُّماتين كانت سيئتين ولما دفعتهما إلى غير صاحبهما، بغير أمر صاحبهما، كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، ولم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته.<sup>(٣)</sup>

٥٨- كز الفوائد للكراجكي: ذكر أن أبا حنيفة أكل طعاماً مع الامام

الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فلما رفع (عليه السلام) يده من أكله قال: «الحمد لله رب العالمين اللهم إن هذا منك ومن رسولك». فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكاً؟ فقال له: ويلك إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾<sup>(٤)</sup>.

(٢) المائدة: ٢٧.

(١) الأنعام: ١٦٠.

(٤) التوبة: ٧٤.

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٢٣٨، ح ٢٣.

ويقول في موضع آخر: ﴿ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا: حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله﴾<sup>(١)</sup> فقال أبو حنيفة: والله لكأنني ما قرأتها قطّ من كتاب الله ولا سمعتها إلا في هذا الوقت، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): بلى قد قرأتها وسمعتها، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك ﴿أم على قلوب أقفالها﴾<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾<sup>(٣) (٤)</sup>.

٥٩ - كش: عن هشام بن سالم قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله (عليه السلام) أنا ومؤمن الطاق وأبو جعفر والناس مجتمعون على أنّ عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك أنّهم رووا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة، فدخلنا نسأله عما كنّا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مأتين خمسة، قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف، قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يده إلى السماء فقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة، قال: فخرجنا من عنده ضلّالاً لا ندري إلى أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد وإلى من نتوجّه؟ نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج! قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إلى بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس

(٢) محمد (صلى الله عليه وآله): ٢٤.

(١) التوبة: ٥٩.

(٤) بحار، ج ٤٧، ص ٢٤٠، ح ٢٥.

(٣) المطففين: ١٤.

ينظرون على من اتفق شيعة جعفر عليه الصلاة والسلام فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم .

فقلت لأبي جعفر: تنحّ فإني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني ليس يريدك، فتنحّ عني لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحّي غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى (عليه السلام) ثم خلّاني ومضى، فاذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك الله؛ قال: فدخلت فاذا أبو الحسن (عليه السلام) فقال لي ابتداءً: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إني إني قال: فقلت له: جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم قلت: جعلت فداك من لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه قال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت له: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك أيضاً، قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال لي: ما أقول ذلك.

قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة قال قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاماً له وهيباً أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يُسأل أبوك؟

فقال: سل تخبر ولا تدع فان أذعت فهو الذبح، فسألته فاذا هو بحر، قال: قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقي إليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت عليّ بالكتمان؟ قال: من آنت منهم رشداً

فألق عليهم وخذ عليهم بالكتمان ، فان أذاعوا فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقة ، قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لي : ما وراك ؟ قال : قلت : الهدى قال : فحدّثته بالقصّة ، ثمّ لقيت المفضّل بن عمر وأبا بصير قال : فدخلوا عليه وسلّموا وسمعوا كلامه وسألوه ثمّ قطعوا عليه .

٦٠ - قل : عن عطية بن نجيع بن المطهر الرازي ، وإسحاق بن عمّار الصيرفي قالا : إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حُمل هو وأهل بيته يُعزّيه عمّا صار إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى الخلف الصّالح والذرّيّة الطيّبة من وُلد أخيه وابن عمّه .

أمّا بعد : فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حُمل معك بما أصابكم ، ما انفردت بالحرز والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني ، ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما نالك ، ولكن رجعتُ إلى ما أمر الله جلّ وعزّ به المتّقين ، من الصّبر وحسن العزاء ، حين يقول لنبيّه صلّى الله عليه وآله الطيبين ﴿ فاصبر لحكم ربّك فإنّك بأعيننا ﴾<sup>(١)</sup> وحين يقول : ﴿ فاصبر لحكم ربّك ولا تكن كصاحب الحوت ﴾<sup>(٢)</sup> وحين يقول لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) حين مُثّل بحمزة ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن صبرتم هو خير للصّابرين ﴾<sup>(٣)</sup> فصبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولم يعاقب .

وحين يقول ﴿ وأمر أهلك بالصّلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً

(١) الطور : ٤٨ .

(٣) النحل : ١٢٦ .

(٢) القلم : ٤٨ .

نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴿<sup>(١)</sup>﴾ وحين يقول ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مَّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>﴾ وحين يقول: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ <sup>(٣)</sup>﴾ وحين يقول لقمان لابنه: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ <sup>(٤)</sup>﴾ وحين يقول عن موسى ﴿وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ <sup>(٥)</sup>﴾ وحين يقول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ <sup>(٦)</sup>﴾ وحين يقول: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾ <sup>(٧)</sup>﴾ وحين يقول: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ <sup>(٨)</sup>.

وحين يقول: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ <sup>(٩)</sup>﴾ وحين يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ <sup>(١٠)</sup>﴾ وحين يقول: ﴿وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ <sup>(١١)</sup>﴾ وأمثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أي عمّ وابن عمّ أنّ الله جلّ وعزّ لم يبال بضّرّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ ولا شيء أحبّ إليه من الضّرّ والجهد والبلاء مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ، ولولا ذلك ما كان

(١) طه: ١٣٢.

(٢) البقرة: ١٥٦.

(٣) الزمر: ١٠.

(٤) لقمان: ١٧.

(٥) الأعراف: ١٢٨.

(٦) العصر: ٣.

(٧) البلد: ١٧.

(٨) المائدة: ١٥٥.

(٩) آل عمران: ١٤٦.

(١٠) الأحزاب: ٣٥.

(١١) يونس: ١٠٩.

أعداؤه يقتلون أولياءه ويخوِّفونهم ويمنعونهم وأعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ، ولولا ذلك لما قُتل زكريّا ويحيى بن زكريّا ظلماً وعُدواناً في بغيةٍ من البغايا ، ولولا ذلك ما قُتل جدُّك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لما قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً ، وعمك الحسين بن فاطمة صلّى الله عليهم اضطهاداً وعدواناً .

ولولا ذلك ما قال الله جلّ وعزّ في كتابه ﴿ ولولا أن يكون النَّاسُ أُمَّةً واحدةً لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضّةٍ ومعارج عليها يظهرون ﴾ (١) .

ولولا ذلك لما قال في كتابه ﴿ أَيْحْسِبُونَ أَنَّمَا مُدَّتْهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نَسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٢) .

ولولا ذلك لما جاء في الحديث : لولا أن يحزن المؤمنُ لجعلت للكافر عصابةً من حديد فلا يصدع رأسه أبداً ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث : إنّ الدنيا لا تساوي عند الله جلّ وعزّ جناحَ بعوضة ، ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء ، ولولا ذلك لما جاء في الحديث : لو أنّ مؤمناً على قُلَّةٍ جبل لا تبثع الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث : إنّهُ إذا أحبَّ الله قوماً أو أحبَّ عبداً صبَّ عليه البلاء صبّاً ، فلا يخرج من غمِّ إلا وقع في غمِّ .

ولولا ذلك لما جاء في الحديث ، ما من جُرعتين أحبَّ إلى الله عزَّ وجلَّ أن يجرحهما عبده المؤمن في الدنيا ، من جرعة غيظ كظم عليها ، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ،

ولولا ذلك لما كان أصحابُ رسول الله (ﷺ) يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد، ولولا ذلك ما بلغنا أنَّ رسول الله (ﷺ) كان إذا خَصَّ رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عمّ وابن عمّ وبني عمومتي وإخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض إلى الله جلّ وعزّ والرضا بالصبر على قضائه، والتمسك بطاعته، والنزول عند أمره أفرغ الله علينا وعليكم الصبر، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذنا وإياكم من كل هلكة، بحوله وقوّته إنّه سميع قريب، وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبيّ وأهل بيته. (١)

٦١ - كا: عن إسماعيل بن الأرقط وأمه أم سلمة أخت أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرّضتُ في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلتُ، واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنّاة وهم يرون أنّي ميّت فجزعت أمي عليّ، فقال لها أبو عبد الله (عليه السلام) خالي: اصعدي إلى فوق البيت فابري إلى السماء وصلّي ركعتين فاذا سلّمت قولي: اللهم إنك وهبته لي ولم يك شيئاً، اللهم وإنّي أستوهبُكُ مبتدئاً فأعزني، قال: ففعلتُ فأفقت وقعدت، ودعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرتُ معهم. (٢)

٦٢ - ن: حدّثنا أبو منصور المطرز قال: سمعت الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره: أنّه لما بنى المنصورُ الأبنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل مَنْ ظفر به منهم في الأسطوانات المجوّفة المبنية من الجصّ والآجر، فظفر ذات يوم بسلام منهم حسن الوجه، عليه شعْر أسود من ولد

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٠٤، ح ٢٦.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٢٩٨، ح ٢٥.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فسلمّه إلى البتّاء الذي كان بيني له ، وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة ويبني عليه ، ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك ، حتّى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده ، فجعله البتّاء في جوف أسطوانة ، فدخلته رقةً عليه ورحمةً له ، فترك في الأسطوانة فرجةً يدخل منها الرّوح<sup>(١)</sup> وقال للغلام : لا بأس عليك ، فاصبر فاني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جنّ الليل .

ولما جنّ الليل جاء البتّاء في ظلمته وأخرج ذلك العلويّ من جوف تلك الأسطوانة ، وقال له : اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي ، وغيب شخصك فاني إنّما أخرجتك في ظلمة هذه اللّيلة من جوف هذه الأسطوانة لأنّي خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدّك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يوم القيامة خصمي بين يدي الله عزّ وجلّ ثمّ أخذ شعره بآلات الجصاصين بحسب الإمكان وقال له : غيب شخصك وانج بنفسك ، ولا ترجع إلى أمك قال الغلام : فان كان هذا هكذا فعرف أمّي أنّي قد نجوت وهربت ، لتطيب نفسها ، ويقلّ جزعها وبكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه ، فهرب الغلام ، ولا يدرى أين قصد من أرض الله ، ولا إلى أيّ بلد وقع ، قال ذلك البتّاء : وقد كان الغلام عرّفني مكان أمّه ، وأعطاني العلامة شعره ، فانتهيت إليها في الموضع الذي كان دلّني عليه ، فسمعت دويّاً كدويّ النحل من البكاء ، فعلمت أنّها أمّه ، فدنوت منها وعرّفتها خبر ابنها ، وأعطيتها شعره ، وانصرفت .<sup>(٢)</sup>

٦٣ - ما : عن عليّ بن محمّد العسكري عن آبائه ، عن موسى بن

(٢) بحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٧ .

(١) الروح : نسيم الريح . (من الحاشية)



جعفر (عليه السلام) قال: كنت عند سيّدنا الصادق (عليه السلام) إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه، فوجده عليلاً فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق (عليه السلام): عدّ من العلة، واذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك الله مـنـه عافيةً في نومك المعترى وفي أرقك  
يُخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك  
فقال: يا غلام إيش معك؟ قال: أربعمائة درهم، قال: أعطها للأشجع قال: فأخذها وشكر وولّى، فقال: ردّوه فقال: ياسيّدني سألت فأعطيت، وأغنيت فلم رددتني؟ قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: خيرُ العطاء ما أبقى نعمةً باقية، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي، فان أعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلا فعد إليّ وقت كذا وكذا، أو فكّ إيّاه، قال: ياسيّدني قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمنُ به على نفسي قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أمّ رأسك، واقراً برفيع صوتك: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾<sup>(١)</sup>.

قال أشجع: فحصلت في واد تعبثُ فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خذوه فقرأتها فقال قائل: كيف تأخذه، وقد احتجزَ بآية طيّبة.<sup>(٢)</sup>

٦٤ - ما: عن جبلة بن محمّد بن جبلة، عن أبيه قال: اجتمع عندنا السيّد ابن محمّد الحميري وجعفر بن عفّان الطائي فقال له السيّد: وبك تقول في آل محمّد (عليه السلام).

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣١٠، ح ١.

(٢) آل عمران: ٨٣.

ما بال بيتكم تخرب سقفه وثيابكم من أرذل الأثواب  
فقال جعفر: ما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيد: إذا لم تحسن  
المدح فاسكت أتوصف آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بمثل هذا، ولكني أعذرك هذا  
طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عارَ مدحك:

أقسم بالله وآلائه	والمرءُ عما قال مسئولُ
إنَّ عليَّ بنَ أبي طالب	على الثُّقى والبرِّ مجبول
وإنَّه كان الامامُ الَّذي	له على الأُمَّة تفضيل
يقول بالحقِّ ويعني به	ولا تلهيه الأباطيل
كان إذا الحربُ مررتها القنا	وأحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن وفي كفه	أبيضُ ماضي الحدِّ مصقول
مشي العفرني بين أشباله	أبرزه للقنص الغيل
ذاك الَّذي سلَّم في ليلة	عليه ميكالُ وجبريل
ميكالُ في ألف وجبريلُ في	ألف ويستلهم سرافيل
ليلة بدر مدداً أنزلوا	كأنهم طيرُ أبابيل
فسلّموا ما أتوا حدوه	وذاك إعظامُ وتبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف،  
فقبل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم ونحن الأذنان.<sup>(١)</sup>  
إيضاح: قال الفيروز آبادي: البهلول: كسر سور السيد الجامع لكل  
خير، وأسد عفرني أي شديد، والأشبال جمع شبل وهو ولد الأسد،  
وقناصه وقنص: ابنا معد بن عدنان، وإبل وبقر غيل: كثيرة أو سمينه.<sup>(٢)</sup>

٦٥ - قب: داود الرقبي بلغ السيّد الحميريّ أنّه ذكر عند الصّادق (عليه السلام) فقال: السيّد كافر فأتاه وقال: ياسيّدني أنا كافر مع شدّة حبّي لكم ومعاداتي للنّاس فيكم: وما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجّة الدّهر والزّمان، ثمّ أخذ بيده وأدخله بيتاً فإذا في البيت قبر فصلّى ركعتين، ثمّ ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفض التّراب عن رأسه ولحيته، فقال له الصّادق (عليه السلام): من أنت؟ قال: أنا محمّد بن عليّ المسمّى بابن الحنفيّة، فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمّد حجّة الدّهر والزّمان: فخرج السيّد يقول:

تجفرت باسم الله فيمن تجعفرا<sup>(١)</sup>

٦٦ - قب: وأنشد فيه:

امدح أبا عبد الاله	فتى البريّة في احتماله
سبّطُ النبيّ محمّد	حبلٌ تفرّع من حباله
تُغشى العيونُ الناظرات	إذا سمّونَ إلى جلاله
عذبُ الموارد بحمّره	يروي الخلائق من سجاله
بحرٌ أطلّ على البحور	يمدّهنّ ندىً بلاله
سقت العبادَ يمينه	وسقى البلادَ ندىً شماله
يحكى السّحاب يمينه	والودقُ يخرج من خلاله
الأرضُ مـيـيرات له	والنّاسُ طُـرّاً في عياله
ياحجّة الله الجليل	وعـيـنـه وزعيم آله
وابن الوصيّ المصطفى	وشبيهة أحمد في كماله

أنت ابنُ بنتِ محمدٍ      حذواً خلقتَ على مثاله  
 فضياءُ نورِكَ نورُهُ      وظلالُ روحِكَ من ظلاله  
 فيكَ الخلاصُ من الردى      وبِكَ الهدايةُ من ضلاله  
 أثني ولستُ ببالغ      عشرَ الفريدةِ من خصاله<sup>(١)</sup>

وروي أنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) لقي السيّد بن محمد الحميري قال :  
 سمّتك أمك سيّداً، ووُفقت في ذلك، وأنت سيّد الشعراء، ثمّ أنشد السيّد  
 في ذلك :

ولقد عجبتُ لقائلٍ لي مرّةً      علّامةٍ فهم من الفقهاءِ  
 سمّك قومك سيّداً صدقوا به      أنت الموقّفُ سيّد الشعراءِ  
 ما أنت حين تخضُّ آلَ محمد      بالمدح منك وشاعرٌ بسواءِ  
 مدح الملوّك ذوي الغنى لعظائمهم      والمدحُ منك لهم بغير عطاء  
 فابشر فإنك فائزٌ في حبيهم      لو قد وردت عليهم بجزاء  
 ما يعدل الدنيا جميعاً كلّها      من حوضٍ أحمد شربةً من ماء

أقول : وجدت في بعض تأليفات أصحابنا أنّه روى بإسناده عن  
 سهل بن ذبيان قال : دخلت على الامام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في  
 بعض الأيام، قبل أن يدخل عليه أحدٌ من الناس، فقال لي : مرحباً بك  
 يا ابن ذبيان، الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا، فقلت : لماذا  
 يا ابن رسول الله ؟ فقال : لئلا يرى البارحة، وقد أزعجني وأرّقني،  
 فقلت : خيراً يكون إن شاء الله تعالى فقال : يا ابن ذبيان رأيت كأنني قد  
 نُصب لي سلّم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه، فقلت : يامولاي

أهنيك بطول العمر، وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة، فقال لي (عليه السلام): ما شاء الله كان.

ثم قال: يا ابن ذبيان، فلما صعدت إلى أعلى السلم رأيت كأني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها، ورأيت جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالسا فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان، يُشرقُ النور من وجوههما، ورأيت امرأةً بهيَّة الخلقه، ورأيت بين يديه شخصاً بهيَّة الخلقه جالسا عنده ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة:

«لأَمَّ عمرو باللوى مربع»

فلما رأني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي: مرحباً بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على أبيك علي، فسلمت عليه، ثم قال لي: سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها، فقال لي: وسلم على أبويك الحسن والحسين فسلمت عليهما، ثم قال لي: وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميري، فسلمت عليه؛ وجلست فالتفت النبي إلى السيّد إسماعيل فقال له: عد إلى ما كنا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:

لأَمَّ عمرو باللوى مربع طامسةً أعلامه بلقع

فبكى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما بلغ إلى قوله: «ووجهه كالشمس إذ تطلع»

بكى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة (عليها السلام) معه ومن معه، ولما بلغ إلى قوله:

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع

رفع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يديه وقال: إلهي أنت الشاهد عليّ وعليهم أني

أعلمتهم أَنَّ الغَايَةَ والمَفْرَعَ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

قال عليُّ بن موسى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فَلَمَّا فَرَّغَ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ الحَمِيرِيُّ من إنشَاد القَصِيدَةِ التَّفْتِ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَيَّ وَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ بنَ مُوسَى احْفَظْ هَذِهِ القَصِيدَةَ ، وَمُرْ شِيعَتَنَا بِحَفْظِهَا ، وَأَعْلَمِهِمْ أَنَّ من حَفَظَهَا وَأَدَمَنَ قِرَاءَتَهَا ضَمِنَتْ لَهُ الجَنَّةَ عِلى اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : وَلَمْ يَزَلْ يَكْرِرها عَلِيٌّ حَتَّى حَفَظَتَهَا مِنْهُ ، وَالقَصِيدَةُ هَذِهِ :

لَأُمَّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرِبُعٌ	طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعُ
تَرْوِحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحَشِيَّةٌ	وَالْأَسَدُ مِنْ خَيْفَتِهِ تَفْرَعُ
بِرَسْمِ دَارٍ مَا بَهَا مَوْنُسٌ	إِلَّا صَالِلٌ فِي الثَّرَى وَقَّع
رَقَشٌ يَخَافُ المَوْتَ نَفَثَاتِهَا	وَالسَّمُّ فِي أَنْبِيَابِهَا مَنْتَع
لَمَّا وَقَفْنَ العَيْسُ فِي رَسْمِهَا	وَالعَيْنُ مِنْ عَرْفَانِهِ تَدْمَع
ذَكَرْتَ مَنْ قَد كُنْتَ أَهْوَبَهُ	فَبِتَّ وَالقَلْبُ شَجِيٌّ مَوْجَع
كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَفِيَّيْ	مَنْ حَبٌّ أَرَوَى كَبِدِي تَلْدَع
عَجِبْتَ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا	بِخَطِّةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِع
قَالُوا لَهُ : لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا	إِلَى مَنْ الغَايَةَ وَالْمَفْرَع
إِذَا تُسَوِّقِيْتِ وَفَارَقْتَنَا	وَفِيهِمْ فِي المُلْكِ مَنْ يَطْمَع
فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمْتَكُمْ مَفْرَعًا	مَاذَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا ؟
صَنِيعَ أَهْلِ العَجَلِ إِذْ فَارَقُوا	هَارُونَ فَالْتَرَكُ لَهُ أَوْدَع
وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ	كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَع
ثُمَّ أَتَيْتَهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٍ	مَنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَع

أبلغ وإلا لم تكن مُبلغاً  
فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي  
يَخْطُبُ مَأْمُوراً وَفِي كَفِّهِ  
رَافِعُهَا أَكْرَمَ بِكَفِّ الَّذِي  
يَقُولُ وَالْأَمْلَاقُ مِنْ حَوْلِهِ  
مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ  
فَاتَّهَمُوهُ وَحَسَنَتْ مِنْهُمْ  
وَضَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فَعَلَّهُ  
حَسْبِي إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ  
مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ  
وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ  
وَأَزْمَعُوا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمْ  
لَا هُمْ عَلَيْهِ يَرُدُّوا حَوْضَهُ  
حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صِنْعَا إِلَى  
يُنْصَبُ فِيهِ عِلْمٌ لِلْهَدَى  
يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْثَرٌ  
حِصَاهُ يَأْقُوتُ وَمَرْجَانَةٌ  
بِطَحَاوَةِ مَسْكَ وَحَافَاتُهُ  
أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرَى نَاضِرٌ  
فِيهِ أَبَارِيقٌ وَقَدْ حَانَهُ

وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ  
كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ  
كَفُّ عَلَى ظَاهِرًا تَلْمَعُ  
يَرْزُقُ وَالْكَفُّ الَّذِي يُرْزَقُ  
وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ  
مَوْلَى فَلَمْ يَرْضُوا وَلَمْ يَقْنَعُوا  
عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلَعُ  
كَأَنَّهَا أَنَا فُهُمْ تُجْدَعُ  
وَانصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا  
وَاشْتَرَوْا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ  
فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا  
تَبَّأً لِمَا كَانَ بِهِ أَزْمَعُوا  
غَدَاً وَلَا هُوَ فِيهِمْ يَشْفَعُ  
أَيْلَةٌ<sup>(١)</sup> وَالْعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ  
وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مَتْرَعُ  
أَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَنْصَعُ  
وَلَوْلَوْ لَمْ تُجْبَسْ مِنْهُ إِصْبَعُ  
يَهْتَرُ مِنْهَا مَوْنَقٌ مَرْبَعُ  
وَفَاقِعٌ أَصْفَرٌ أَوْ أَنْصَعُ  
يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَضْلَعُ

(١) أيلة: بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام قيل هي آخر الحجاز وأول الشام. (من الحاشية)

يَذُبُّ عَنْهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
وَالعَطْرُ وَالرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ  
رِيحٌ مِّنَ الْجَنَّةِ مَأْمُورَةٌ  
إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لَكِي يَشْرَبُوا  
دُونَكُمْ فَاتَمَسُوا مِنْهَا  
هَذَا لِمَنْ وَالِي بَنِي أَحْمَدٍ  
فَالفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِ  
وَالنَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ  
فَرَايَةُ الْعَجَلِ وَفِرْعَوْنِهَا  
وَرَايَةُ يَاقِينِ أَدْلَمُ  
وَرَايَةُ يَاقِينِ حَبْتَرُ  
وَرَايَةُ يَاقِينِ نَعْتَلُ  
أَرْبَعَةٌ فِي سَقَرٍ أَوْ دَعَا  
وَرَايَةُ يَاقِينِ حَيْدَرُ  
غَدَاً يَلَاقِي المِصْطَفَى حَيْدَرُ  
مَوْلَى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةٌ  
إِمَامٌ صَدَقَ وَلَهُ شَيْعَةٌ  
بِذَلِكَ جَاءَ الوَحْيُ مِنْ رَبِّنَا  
الحَمِيرِيِّ مَا دَحُّكُمْ لَمْ يَزَلْ  
وَبَعْدَهَا صَلَّوْا عَلَى المِصْطَفَى

ذَبَّأَ كَجَرِبَا إِبْلِ شَرَّعِ  
زَاكِ وَقَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْرَعِ  
ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعِ  
قِيلَ لَهُمْ: تَبَّأَ لَكُمْ فَارْجِعُوا  
يُرْوِيكُمْ أَوْ مَطْعَمًا يُشْبِعِ  
وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهُمْ يُتَّبَعِ  
وَالوَيْلُ وَالذُّلُّ لِمَنْ يُمْنَعِ  
خَمْسٌ فَهِيَ هَالِكٌ أَرْبَعِ  
وَسَامِرِيُّ الأُمَّةِ المُشْنَعِ  
عَبْدٌ لَّثِيمٌ لُكَّعٌ أَكْوَعِ  
لِلزُّورِ وَالبِهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُوا  
لَا بَرَّ دَلَّ اللهُ لَهُ مَضْجَعِ  
لَيْسَ لَهَا مِنْ قَعْرِهَا مَطْلَعِ  
وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلَعِ  
وَرَايَةُ الحَمْدِ لَهُ تُرْفَعِ  
وَالنَّارُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَفْرَعِ  
يَزُورُوا مِنَ الحَوْضِ وَلَمْ يُمْنَعُوا  
يَاشِيعَةَ الحَقِّ فَلَا تَجْزَعُوا  
وَلَوْ يَاقِينِ إِصْبَعِ إِصْبَعِ  
وَصَنُوهُ حَيْدَرَةُ الأَصْلَعِ<sup>(١)</sup>



٦٧ - كش : عن ميمون بن عبد الله قال : أتى قومٌ أبا عبد الله (عليه السلام) يسألونه الحديث من الأمصار ، وأنا عنده . فقال لي : أتعرف أحداً من القوم ؟ قلت : لا فقال : كيف دخلوا عليّ ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلِّ وجه ، لا يبألون ممّن أخذوا ، فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال : نعم قال : فحدّثني ببعض ما سمعت .

قال : إنّما جيئت لأسمع منك ، لم أجيء أحدّثك ، وقال للآخر : ذلك ما يمنعه أن يحدّثني ما سمع ؟ قال : تتفضّل أن تحدّثني بما سمعت ، أجعل الذي حدّثك حديثه أمانةً لا أتحدّث به أبداً ؟ قال : لا قال : فسمّعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نعتدّ بك إن شاء الله قال : حدّثني سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : النبيذ كلّهُ حلالٌ إلاّ الخمر ، ثمّ سكت فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : زدنا قال : حدّثني سفيان عمّن حدّثه عن محمّد بن عليّ (عليه السلام) أنّه قال : من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ، ومن لم يأكل الجريث<sup>(١)</sup> وطعام أهل الذمّة وذبايحهم فهو ضالٌّ أمّا النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء ، وأمّا المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثاً في السفر ، ويوماً وليلة في الحضر ، وأمّا الذبائح فقد أكلها عليّ (عليه السلام) وقال : كلوها ، فإنّ الله تعالى يقول : ﴿ اليوم أحلّ لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم ﴾<sup>(٢)</sup> ثمّ سكت .

(١) الجريث : هو بالناء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات . (من الحاشية)

(٢) المائدة : ٥ .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا فقال: فقد حدّثتك بما سمعت فقال: أكلُّ الذي سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: أشياء صدّق الناس بها، وأخذوا بما ليس في كتاب الله لها أصل، منها: عذابُ القبر ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنها النية، ينوي الرجل من الخير والشرّ فلا يعملهُ فيثاب عليه ولا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيراً فخيراً وإن شراً فشرّاً قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله (عليه السلام) أن كُفَّ حتى نسّمع.

قال: فرفع رأسه إليّ فقال: وما يضحكك؟ من الحقِّ أم من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكي؟! وإنما يضحكني منك تعجباً كيف حفظت هذه الأحاديث؟ فسكت، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا قال: حدّثني سفيان الثوري، عن محمّد بن المنكدر أنّه رأى عليّاً (عليه السلام) على منبر الكوفة وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضّلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حدّ المفتري، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا فقال: حدّثني سفيان عن جعفر أنّه قال: حبُّ أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما كفر. قال له أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا قال: حدّثني يونس بن عبيد، عن الحسن أنّ عليّاً (عليه السلام) أبطأ على بيعة أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك عن البيعة؟ والله لقد هممت أن أضرب عنقك، فقال عليّ (عليه السلام) خليفة رسول الله لا تثريب، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن الحسن أنّ أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق عليّ (عليه السلام) إذا سلّم من صلاة الصبح، وأنّ أبا بكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك، فقال له أبو

عبد الله (عليه السلام): زدنا قال: حدّثني نعيم بن عبيد الله، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: ودّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنه بنخيلات ينبع، يستظلّ بظلّهنّ، ويأكل من حشفهنّ ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان، وحدّثني به سفيان، عن الحسن، قال أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا قال: حدّثنا عباد، عن جعفر بن محمد أنه قال: لما رأى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنيّ هلكت قال له الحسن: يا أبت أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال عليّ (عليه السلام): يا بنيّ لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا المبلغ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): زدنا.

قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنّ عليّاً (عليه السلام) لما قتل أهل صفين بكى عليهم، ثمّ قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنّة قال: فضاقت بي البيت وعرقت، وكدت أن أخرج من مسكي<sup>(١)</sup> فأردت أن أقوم إليه فأتوطّأه ثمّ ذكرت غمز أبي عبد الله (عليه السلام) فكففت فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة قال: هذا الذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه؟ قال: لا قال: فهل سمعت منه شيئاً قطُّ؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حقٌّ؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ قال: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا، منذ دهرنا لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله (عليه السلام): لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه فقال لك هذه التي ترويهما عنّي كذب، وقال: لا أعرفها ولم أهدّث بها، هل كنت تصدّقه؟ قال: لا قال: لم؟ قال: لأنّه شهد على قوله رجالاً لو

(١) مسكي: المسك بسكون السين: الجلد جمع مسك ومسوك والقطعة منه مسكة. (من الحاشية)

شهد أحدُهم على عتق رجل لجاز قوله ، قال : اكتب بسم الله الرَّحمان الرَّحيم حدَّثني أبي ، عن جدِّي ، قال : ما اسمك ؟ قال : ما تسأل عن اسمي إنَّ رسول الله (ﷺ) قال : خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، ثمَّ أسكنها الهواء ، فما تعارف منها ثمَّ إئتلف ههنا ، وما تناكر ثمَّ اختلف ههنا ، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً وإن أدرك الدَّجال آمن به ، وإن لم يدركه آمن به في قبره ، يا غلام ضع لي ماءً وغمزني وقال : لا تبرح ، وقام القوم فانصرفوا ، وقد كتبوا الحديث الَّذي سمعوا منه .

ثمَّ إنَّه خرج ووجهه منقبض فقال : أما سمعت ما يحدث به هؤلاء ؟ قلت : أصلحك الله ما هؤلاء ، وما حديثهم ؟ [قال أعجب حديثهم] كان عندي الكذب عليَّ والحكاية عني ، ما لم أقل ولم يسمعه عني أحد ، وقولهم : لو أنكر الأحاديث ما صدَّقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ، ولا أملى لهم ثمَّ قال لنا : إنَّ علياً (عليه السلام) لما أراد الخروج من البصرة قال على أطرافها ثمَّ قال : لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً ، وأسرعها خراباً ، وأشدَّها عذاباً ، فيك الداء الدوي ، قيل : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : كلام القدر الَّذي فيه الفريضة على الله ، وبغضنا أهل البيت ، وفيه سخطُ الله ، وسخطُ نبيِّه (ﷺ) وكذبهم علينا أهل البيت ، واستحلالهم الكذب علينا .<sup>(١)</sup>

٦٨ - كا : عن يونس بن عمَّار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنَّ لي جاراً من قريش من آل محرز ، قد نوَّه باسمي وشهرني في كلِّ ما مرت به قال : هذا الرِّافضيُّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمَّد ، قال : فقال لي :

ادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الرّكعتين الأوّلتين، فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ فلانَ بن فلان قد نوّه باسمي وشهرني وغازني، وعزّضني للمكاره، اللَّهُمَّ أضربه بسهمٍ عاجلٍ تشغلهُ به عني، اللَّهُمَّ وقرب أجله، واقطع أثره وعجل ذلك ياربّ السّاعة السّاعة. قال: فلمّا قدمنا إلى الكوفة قدمنا ليلاً فسألنا أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟ فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعت الصّياح من منزله وقالوا: قد مات. (١)

٦٩ - كا: عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطّاب الجهني خليطاً لنا، وكان شديد النصب لآل محمّد وكان يصحب نجدة الحروري قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقيّة، فاذا هو مغمى عليه في حدّ الموت، فسمعته يقول: مالي ولك يا عليّ، فأخبرت بذلك أبا عبد الله (عليه السلام) فقال أبو عبد الله (عليه السلام): رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة، رآه وربّ الكعبة. (٢)

أقول: مضمون هذا الحديث يوافق ما هو معروف بين المؤمنين وهو حضور الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عند كلّ ميّت مؤمن كان أو منافق.

٧٠ - كا: عن محمّد بن جمهور قال: كان النجاشيّ وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّ في ديوان النجاشيّ عليّ خراجاً، وهو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً؟ قال: فكتب إليه أبو

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٦٢، ح ٧٦.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣٦١، ح ٧٤.

عبد الله (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم سرَّ أخاك، يسرُّك الله، قال: فلما ورد الكتاب عليه، دخل عليه وهو في مجلسه، فلما خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد الله (عليه السلام)، فقبله ووضعه على عينيه، وقال له: ما حاجتك؟ قال: خراج عليٍّ في ديوانك فقال له: وكم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه، ثمَّ أخرجها منها، وأمر أن يثبتها له لقابل، ثمَّ قال له: سررتك؟ فقال: نعم جعلت فداك، ثمَّ أمر بركب وجارية وغلّام، وأمر له بتخت ثياب في كلِّ ذلك يقول: هل سررتك؟ فيقول: نعم جعلت فداك، فكلَّمَا قال: نعم زاده حتَّى فرغ، ثمَّ قال له: احمل فرُش هذا البيت الذي كنتُ جالساً فيه حين دفعت إليَّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه، وارفع إليَّ حوائجك قال: ففعل، وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) بعد ذلك، فحدّثه بالحديث على جهته، فجعل يسرُّ بما فعل، فقال الرجل: يا ابن رسول الله كأنه قد سرَّك ما فعل بي؟ فقال: إي والله، لقد سرَّ الله ورسوله.<sup>(١)</sup>

٧١ - كا: عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: والله ما يسعك القعود قال: ولم ياسدير؟ قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمير المؤمنين مالك من الشيعة والأنصار والموالي، ما طمع فيه تيمِّم ولا عديٌّ فقال: ياسدير وكم عسى أن تكونوا؟ قلت: مائة ألف قال: مائة ألف؟ قلت: نعم، ومائتي ألف؟ فقال: ومائتي ألف؟ قلت: نعم ونصف الدنيا قال: فسكت عني ثمَّ قال: يخفُّ عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع؟ قلت: نعم، فأمر بحمار وبغل أن يسرجا، فبادرت،

فركبت الحمار فقال: ياسدير ترى أن تؤثرني بالحمار؟ قلت: البغل أزين وأنبل قال: الحمار أرفق بي، فنزل فركب الحمار وركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة فقال: ياسدير انزل بنا نصلي، ثم قال: هذه أرض سبخة لا يجوز الصلاة فيها، فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداءاً<sup>(١)</sup> فقال: والله ياسدير لو كان لي شيعةٌ بعدد هذه الجداء، ما وسعني القعود، ونزلنا وصلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر.<sup>(٢)</sup>

٧٢- ختص: عن سليمان الفراء، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسمها في أصحابه، فكان يقسمها فيهم وهو يبكي قال سليمان: فأقول له: ما يبكيك؟ قال: فيقول: أخاف أن يروا أنها من قبلي.<sup>(٣)</sup>

٧٣- كا: عن زكريا بن إبراهيم قال: كنت نصرانياً فأسلمت وحججتُ فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إنني كنتُ على النصرانية، وإنني أسلمت فقال: وأي شيء رأيت في الإسلام؟ قلت: قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلَنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ ﴾<sup>(٤)</sup> فقال: لقد هدأك الله، ثم قال: اللهم اهد ثلاثاً، سل عما شئت يا بني فقلت: إنَّ أبي وأمي على النصرانية، وأهل بيتي وأمي مكفوفةُ البصر، فأكون معهم، وآكل في آنيتهم فقال: يأكلون لحم الخنزير؟ فقلت: لا ولا يمسونه فقال: لا بأس، فانظر أمك فبرها، فإذا

(١) الجداء: جمع جدي وهو ولد الماعز في السنة الأولى جمع أجد وجداء وجديان. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٧٢، ح ٩٣.

(٤) الشورى: ٥٢.

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٣٧٤، ح ٩٦.

ماتت، فلا تكلها إلى غيرك، كُن أنت الذي تقوم بشأنها، ولا تخبرنَّ أحداً أنك أتيتني، حتى تأتيني بمنى إن شاء الله، قال: فأتيته بمنى والناس حوله، كأنه معلّم صبيان، هذا يسأله، وهذا يسأله، فلما قدمت الكوفة، ألطفت لأُمِّي، وكنت أطعمها وأُفلي ثوبها ورأسها وأخدمها، فقالت لي: يا بني ما كنتَ تصنعُ بي هذا، وأنت على ديني، فما الذي أرى منك منذ هاجرت، فدخلت في الحنيفة؟ فقلت: رجل من ولد نبيِّنا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبيُّ؟ فقلت: لا ولكنه ابنُ نبيِّ فقالت: يا بني هذا نبيُّ إن هذه وصايا الأنبياء فقلت يا أمُّ إنّه ليس يكون بعد نبيِّنا نبيُّ ولكنه ابنه فقالت: يا بني دينك خيرُ دين، اعرضه عليّ فعرضته عليها فدخلت في الاسلام، وعلمتها فصلّت الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة ثمّ عرض بها عارض في الليل فقالت: يا بنيّ أعد عليّ ما علمتني، فأعدته عليها فأقرّت به وماتت، فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسّلوها، وكنت أنا الذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها.<sup>(١)</sup>

٧٤ - كا: عن أبي ولّاد الحنّاط قال: اكرتيت بغلاً إلى قصر ابن

هبيرة<sup>(٢)</sup> ذاهباً وجائياً بكذا وكذا، وخرجت في طلب غريم لي.

فلما صرْتُ قرب قنطرة الكوفة أُخبرت أن صاحبِي توجّه إلى

النيل<sup>(٣)</sup> فتوجّهت نحو النيل، فلما أتيت النيل أُخبرت أن صاحبِي توجّه إلى بغداد، فاتّبعته وظفرت به، وفرغتُ ممّا بيني وبينه، ورجعنا إلى

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣٧٤، ح ٩٧.

(٢) قصر ابن هبيرة: يُنسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق لمروان بن محمد، بناه بالقرب من جرسورا. (من الحاشية)

(٣) النيل: بكسر أوله اسم لعدة مواضع منها: بُليدة في سواد الكوفة، قرب حلة بني مزيد يخترقها نهر يتخلج من الفرات العظمى حفره الحجاج بن يوسف. (من الحاشية)



الكوفة، وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوماً، فأخبرت صاحب البغل بعذري، وأردت أن أتحلل منه مما صنعت وأرضيه، فبذلت خمسة عشر درهماً، فأبى أن يقبل، فتراضينا بأبي حنيفة، فأخبرته بالقصة وأخبره الرجل فقال لي: ما صنعت بالبغل؟ فقلت: قد دفعته إليه سليماً قال: نعم بعد خمسة عشر يوماً قال: فما تريد من الرجل؟ قال: أريد كرى بغلي فقد حبسه عليّ خمسة عشر يوماً فقال: ما أرى لك حقاً لأنه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف وركبه إلى النيل وإلى بغداد، فضمن قيمة البغل، وسقط الكرى فلما ردّ البغل سليماً وقبضته لم يلزمه الكرى، قال: فخرجنا من عنده، وجعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته ممّا أفتى به أبو حنيفة [فأعطيته شيئاً وتحللت منه فحججت تلك السنة، فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بما أفتى به أبو حنيفة] فقال لي في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها، وتمنع الأرض بركتها قال: فقلت لأبي عبد الله (عليه السلام): فما ترى أنت؟ قال: أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل، ومثل كرى بغل راكباً من النيل إلى بغداد، ومثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إياه.

قال: فقلت: جعلت فداك قد علفته بدراهم، فلي عليه علفه؟ فقال: لا لأنك غاصب فقلت: أرايت لو عطب البغل ونفق أليس كان يلزمني؟ قال: نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت: فإن أصاب البغل كسراً أو دبراً أو غمز؟ فقال: عليك قيمة ما بين الصحة والعيب، يوم تردّه عليه، قلت: فمن يعرف ذلك؟ قال: أنت وهو، إمّا أن يحلف هو على القيمة، فيلزمك، فإن ردّ اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل

بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين أكرى كذا وكذا فيلزمك ، قلت : إن كنتُ أعطيته دراهم ورضي بها وحلّلتني ؟ فقال : إنّما رضي بها وحلّلك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور والظلم ، ولكن ارجع إليه فأخبره بما أفتيتك به ، فان جعلك في حلّ بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك ، قال أبو ولّاد : فلمّا انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكارى فأخبرته بما أفتاني به أبو عبد الله (عليه السلام) وقلت له : قل ما شئت حتّى أعطيكه ؟ فقال : قد حبّبت إليّ جعفر بن محمّد (عليه السلام) ووقع في قلبي له التفضيل ، وأنت في حلّ ، وإن أحببت أن أردّ عليك الذي أخذته منك فعلت .<sup>(١)</sup>

عن بشّار المكارى قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) بالكوفة وقد قدّم له طبق رطب طبرزد<sup>(٢)</sup> وهو يأكل فقال : يا بشّار ادن فكلّ فقلت : هنّاك الله ، وجعلني فداك ، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيت في طريقي ! أوجع قلبي ، وبلغ منّي فقال لي : بحقّي لمّا دنوت فأكلت قال : فدنوت فأكلت فقال لي : حديثك قلت : رأيت جلاوزاً<sup>(٣)</sup> يضرب رأس امرأة ، ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها : المستغات بالله ورسوله ، ولا يغيثها أحد قال : ولم فعل بها ذلك ؟ قال : سمعتُ الناس يقولون إنّها عثرت فقالت : لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكبت منها ما ارتكبت .

قال : فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ، ولحيته ، وصدرة بالدموع ، ثمّ قال : يا بشّار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله

(١) بحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٥ ، ح ٩٨ .

(٢) الطبرزد : نوع من التمر سمي به لشدة حلاوته تشبيهاً بالسكر الطبرزد . (من الحاشية)

(٣) الجلاوز : الشرطي الذي يخفّ في الذهب والمجىء بين يدي الأمير جمع جلاوزة . (من الحاشية)

عزَّوجلَّ ونسأله خلاص هذه المرأة قال : ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان ، وتقدَّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنَّا قال : فصرنا إلى مسجد السهلة ، وصلى كلُّ واحد منَّا ركعتين ، ثمَّ رفع الصادق (عليه السلام) يده إلى السماء وقال : أنت الله - إلى آخر الدعاء - قال : فخرَّ ساجداً لا أسمع منه إلا النَّفس ثمَّ رفع رأسه : فقال : قم فقد أطلقت المرأة .

قال : فخرجنا جميعاً ، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرَّجلُ الَّذي وجَّهناه إلى باب السلطان فقال له (عليه السلام) ما الخبر ؟ قال : قد أطلقت عنها قال : كيف كان إخراجها قال : لا أدري ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان ، إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها : ما الَّذي تكلمت ؟ قالت : عثرت فقلت : لعن الله ظالميك يا فاطمة ، ففعل بي ما فعل قال : فأخرج مائتي درهم وقال : خُذي هذه واجعلي الأمير في حلِّ ، فأبت أن تأخذها ، فلمَّا رأى ذلك منها دخل ، وأعلم صاحبه بذلك ثمَّ خرج فقال : انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أبت أن تأخذ المائتي درهم ؟ قال : نعم وهي والله محتاجة إليها قال : فأخرج من جيبه صرةً فيها سبعة دنانير وقال : اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منِّي السَّلام وادفع إليها هذه الدنانير قال : فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السَّلام فقالت : بالله أقرأني جعفر بن محمَّد السَّلام ؟ فقلت لها : رحمك الله ، والله إنَّ جعفر بن محمَّد أقرأك السَّلام ، فشقت جيبها ووقعت مغشيّة عليها قال : فصبرنا حتَّى أفاقت ، وقالت : أعدّها عليّ ، فأعدناها عليها حتَّى فعلت ذلك ثلاثاً ثمَّ

قلنا لها: خُذي! هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك، فأخذته منّا، وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً تُوسّل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده (عليه السلام).

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها، ثمّ قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد (عليه السلام)، قال: يابشّار إذا تُوقّي وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سواء، فاذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مردّاً لأمير الله<sup>(١)</sup>.

٧٥ - كا: عن حفص بن عمر البجلي قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) حالي، وانتشار أمري عليّ قال: فقال لي: إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم، وادع إخوانك، وأعدّ لهم طعاماً، وسلهم يدعون الله لك، قال: ففعلت، وما أمكنتني ذلك حتّى بعثت وسادة، واتّخذت طعاماً كما أمرني، وسألتهم أن يدعوا الله لي قال: فوالله ما مكثت إلا قليلاً حتّى أتاني غريم لي فدقّ الباب عليّ وصالحتني من مال لي كثير، كنت أحسبه نحواً من عشرة آلاف درهم قال: ثمّ أقبلت الأشياء عليّ<sup>(٢)</sup>.

٧٦ - كا: عن عليّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة فقال لي: استأذن لي على أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت له، فأذن له فلمّا أن دخل سلّم وجلس ثمّ قال: جعلت فداك إنّي كنت في

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٨٢، ح ١٠٤.

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣٧٩، ضمن ح ١٠١.

ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً، وأغمضت<sup>(١)</sup> في مطالبه .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم، ويُجيب لهم الفيء، ويقاتل عنهم [ويشهد جماعتهم] لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم، ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل قال: فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنة فأطرق الفتى طويلاً، ثم قال له: قد فعلتُ جعلت فداك .

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه، حتى ثيابه التي على بدنه، قال: فقسمت له قسمة، واشترينا له ثياباً، وبعثنا إليه بنفقة قال: فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض، فكتنا نعوده قال: فدخلت عليه يوماً وهو في السوق<sup>(٢)</sup> قال: ففتح عينيه ثم قال: يا عليّ وفي لي والله صاحبك، قال: ثم مات، فتولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما نظر إليّ قال: يا عليّ وفينا والله لصاحبك قال: فقلت له: صدقت جعلت فداك، هكذا والله قال لي عند موته.<sup>(٣)</sup>

٧٧ - كا: عن داود بن زربي، قال: أخبرني مولّي لعليّ بن

الحسين (عليه السلام) قال: كنت بالكوفة، فقدم أبو عبد الله (عليه السلام) الحيرة، فأتيته

(١) أغمضت في مطالبه: أي تساهلت في تحصيله ولم أجتنب فيه الحرام والشبهات. (من الحاشية)

(٢) السوق: هو حالة نزع الروح من الميت. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٤٧، ص ٣٨٢، ح ١٠٥.

فقلت: جعلت فداك لو كلمتَ داودَ بن عليٍّ أو بعضَ هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات؟ فقال: ما كنت لأفعل قال: فانصرفت إلى منزلي، فتفكرت فقلت: ما أحسبه منعني إلا مخافة أن أظلم أو أجور، والله لا تبيته ولأعطيته الطلاق والعناق والأيمان المغلظة أن لا أظلم أحداً ولا أجور، ولأعدلنَّ قال: فأتيته فقلت: جعلت فداك إنِّي فكرت في إبانك عليٍّ فظننت أنك إنما كرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم، وإن كل امرأة لي طالق، وكل مملوك، لي حرٌّ، وعليٍّ وعليٍّ إن ظلمت أحداً، أو جرت عليه، وإن لم أعدل، قال: كيف قلت؟ قال: فأعدت عليه الأيمان، فرفع رأسه إلى السماء فقال: تناولُ السماء أيسرُ عليك من ذلك.<sup>(١)</sup>

٧٨- ك: عن سعيد بن عمرو الجعفي قال: خرجتُ إلى مكة وأنا من أشدَّ الناس حالاً، فشكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فلما خرجتُ من عنده وجدت على بابهِ كيساً فيه سبع مائة دينار فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته فقال: ياسعيد اتق الله وعرفه في المشاهد وكنت رجوت أن يرخص لي فيه، فخرجت وأنا مغتمٌ فأتيت منى فتنحيت عن الناس وتقصيت حتى أتيت الماورقة<sup>(٢)</sup>. فنزلت في بيت متنجياً من الناس ثم قلت: من يعرف الكيس قال: فأول صوت صوته إذا رجع على رأسي

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣٨٣، ح ١٠٦.

(٢) الماورقة:

لم نعثر لهذه الكلمة على معنى مناسب سوى ما يستفاد من السياق من أنها اسم مكان لم نتحقق من موضعه، وقد نُقل أنها وردت بصور مختلفة منها: الماروقة والماقوفة والمأقوفة وقد يكون في الكلمة تصحيف وأن الصواب فيها الماقوفة اسم مفعول من الوقف على غير القياس وأن المراد بها المنازل الموقوفة بمعنى لمن لا فسطاط له، كما ونُقل أن في نسخة صحيحة من الكافي «الموقوفة» ومعناها ظاهر (من الحاشية).

يغني عن البيان.

يقول: أنا صاحب الكيس قال: فقلت في نفسي: أنت فلا كنت، قلت: ما علامة الكيس؟ فأخبرني بعلامته فدفعته إليه قال: ففتحني ناحية فعدّها فإذا الدنانير على حالها، ثمَّ عدَّ منها سبعين ديناراً فقال: خذها حلالاً خير من سبعمائة حراماً فأخذتها ثمَّ دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته كيف تنحيّت، وكيف صنعت، فقال: أما إنك حين شكوت إليّ أمرنا لك بثلاثين ديناراً، يا جارية هاتها، فأخذتها وأنا من أحسن قومي حالاً. (١)

٧٩ - خصص: عن زرارة قال: شهد أبو كدينة الأزدي ومحمّد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض، ونظر في وجههما ملياً، ثمَّ قال: جعفرين فاطميين، فبكي فقال لهما: ما يبكيكما؟ فقالا: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم، لما يرون من سخف ورعنا، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته، فإن تفضّل وقبلنا فله المنُّ علينا والفضل قديماً فينا فتبسّم شريك ثمَّ قال: إذا كانت الرّجال فلتكن أمثالكم يا وليد أجزهما هذه المرّة ولا يعودا، قال: فحججنا فخبّرنا أبا عبد الله (عليه السلام) بالقصة فقال: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار. (٢)

٨٠ - ج: عن الأعمش قال: اجتمعت الشيعة والمحكمة (٣) عند أبي نعيم النخعي بالكوفة، وأبو جعفر محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبي خدره: أنا أقرّر معكم أيّتها الشيعة أن أبا بكر أفضل من عليّ

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٣٨٥، ح ١٠٨.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٩٣، ح ١١٥.

(٣) المحكمة: هم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد الحكمين في صفين.

وجميع أصحاب النبي (ﷺ) بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس، هو ثان مع رسول الله (ﷺ) في بيته مدفون، وهو ثاني اثنين معه في الغار، وهو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله (ﷺ)، وهو ثاني اثنين الصديق من الأمة، قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه: يا ابن أبي خدرة وأنا أقرر معك أن علياً (عليه السلام) أفضل من أبي بكر وجميع أصحاب النبي (ﷺ) بهذه الخصال التي وصفتها، وأنها مثلبة لصاحبك وألزمك طاعة علي صلى الله عليه من ثلاث جهات من القرآن وصفاً، ومن خبر رسول الله (ﷺ) نصاً، ومن حجة العقل اعتباراً، ووقع الاتفاق على إبراهيم النخعي، وعلى أبي إسحاق السبيعي، وعلى سليمان بن مهران الأعمش.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أخبرني يا ابن أبي خدرة عن دخولها النبي (ﷺ) أترك بيوته التي أضافها الله إليه، ونهى الناس عن دخولها إلا باذنه ميراثاً لأهله وولده؟ أو تركها صدقةً على جميع المسلمين؟ قل ما شئت، فانقطع ابن أبي خدرة لما أورد عليه ذلك، وعرف خطأ ما فيه، فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثاً لولده وأزواجه فإنه قبض عن تسع نسوة، وإمّا لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولم يصبها من البيت ذراع في ذراع، وإن كان صدقة فالبليّة أطمم وأعظم فإنه لم يصب له من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخل بيت النبي (ﷺ) بغير إذنه في حياته وبعد وفاته معصية إلا لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وولده، فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي (ﷺ).



ثمَّ قال: إنَّكم تعلمون أنَّ النبيَّ (ﷺ) أمر بسدِّ أبواب جميع الناس التي كانت مشرعةً إلى المسجد ما خلا باب عليٍّ (عليه السلام) فسأله أبو بكر أن يترك له كوةً لينظر منها إلى رسول الله (ﷺ) فأبى عليه، وغضب عمُّه العباس من ذلك فخطب النبيُّ (ﷺ) خطبة وقال: إنَّ الله تبارك وتعالى أمر موسى وهارونَ أن تبوءا القومكما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبیت في مسجدهما جنبٌ ولا يقرب فيه النساءُ إلا موسى وهارون وذريتهما، وإنَّ عليًّا منِّي هو بمنزلة هارون من موسى، وذريته كذرية هارون، ولا يحلُّ لأحدٍ أن يقرب النساء في مسجد رسول الله (ﷺ) ولا يبیت فيه جنباً إلا عليٌّ وذريته (عليه السلام)، فقالوا بأجمعهم: كذلك كان.

قال أبو جعفر: ذهب ربعُ دينك يا ابن أبي خدره وهذه منقبة لصاحبي ليس لأحدٍ مثلها ومثلبهٌ لصاحبك، وأما قولك ثاني اثنين إذ هما في الغار أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله (ﷺ) وعلى المؤمنين في غير الغار؟ قال: ابن أبي خدره: نعم<sup>(١)</sup>. قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن، ومكانُ عليٍّ (عليه السلام) في هذه الليلة على فراش النبيِّ (ﷺ)، وبذلَّ مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار فقال النَّاس: صدقت.

فقال أبو جعفر: يا ابن أبي خدره ذهب نصفُ دينك، وأما قولك ثاني اثنين الصديقُ من الأمة أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعليِّ بن

(١) وذلك في آيتين من القرآن الأولى في سورة التوبة الآية ٢٦: ﴿ثمَّ أنزلَ اللهُ سكينتهُ على رُسولِهِ وعلى المؤمنين وأنزلَ جنوداً لم ترُوها وعدبَ الذين كفروا وذلك جزاءُ الكافرين﴾ والثانية في سورة الفتح الآية ٢٦: ﴿إذ جعلَ الذين كفروا في قلوبهم الحميةَ حميةَ الجاهليةِ فأنزلَ اللهُ سكينتهُ على رُسولِهِ وعلى المؤمنين وأزمتهم كلمةَ التقوى وكانوا أحقَّ بها وأهلها وكان اللهُ بكلِّ شيءٍ عليماً﴾.

أبي طالب (عليه السلام) في قوله عزَّ وجلَّ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾<sup>(١)</sup> إلى آخر الآية، والذي ادَّعيت إنما هو شيء سَمَّاه النَّاسُ، ومن سَمَّاه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى به ممَّن سَمَّاه النَّاسُ، وقد قال عليٌّ (عليه السلام) على منبر البصرة: أَنَا الصَّدِيقُ الأَكْبَرُ آمَنْتَ قَبْلَ أَنْ آمَنَ أَبُو بَكْرٍ وَصَدَّقْتُ قَبْلَهُ قَالَ النَّاسُ: صَدَقْتَ.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبي خدرة ذهب ثلاثُ أرباع دينك، وأمَّا قولك في الصَّلَاةِ بالنَّاسِ كُنْتَ ادَّعَيْتَ لِصَاحِبِكَ فَضِيلَةً لَمْ تَقُمْ لَهُ، وَإِنَّهَا إِلَى التَّهْمَةِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْفَضِيلَةِ، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) لَمَا عَزَلَهُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ بَعِينَهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمَا تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ لِيَصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بِالنَّاسِ وَعَزَلَهُ عَنْهَا، وَلَا تَخْلُو هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ حِيلَةً وَقَعَتْ مِنْهُ لَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ (ﷺ) بِذَلِكَ خَرَجَ مَبَادِرًا مَعَ عَلْتِهِ فَنَحَاهُ عَنْهَا لِكَيْ لَا يُحْتَجَّ بَعْدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ فَيَكُونُوا فِي ذَلِكَ مَعْذُورِينَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ مَفُوضًا إِلَيْهِ كَمَا فِي قِصَّةِ تَبْلِيغِ بَرَاءَةَ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ (عليه السلام) وَقَالَ: لَا يُوَدِّعُهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ عَلِيًّا (عليه السلام) فِي طَلْبِهِ وَأَخَذَهَا مِنْهُ وَعَزَلَهُ عَنْهَا وَعَنْ تَبْلِيغِهَا، فَكَذَلِكَ كَانَتْ قِصَّةَ الصَّلَاةِ، وَفِي الْحَالَتَيْنِ هُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَنْهُ مَا كَانَ مُسْتَوْرًا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلِاسْتِخْلَافِ بَعْدَهُ، وَلَا هُوَ مَأْمُونٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَقَالَ النَّاسُ: صَدَقْتَ.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق : يا ابن أبي خدرة ذهب دينك كله  
وفضحت حيث مدحت ، فقال الناس لأبي جعفر ، هات حججتك فيما  
ادعيت من طاعة عليّ (عليه السلام) فقال أبو جعفر مؤمن الطاق :

أما من القرآن وصفاً فقوله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
وكونوا مع الصادقين ﴾<sup>(١)</sup> فوجدنا عليّاً (عليه السلام) بهذه الصفة في القرآن في  
قوله عز وجل ﴿ والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ﴾<sup>(٢)</sup> يعني  
في الحرب والتعب ﴿ أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ فوقع  
الاجماع من الأمة بأن عليّاً (عليه السلام) أولى بهذا الأمر من غيره لأنه لم يفر عن  
زحف قط كما فر غيره في غير موضع ، فقال الناس : صدقت .

وأما الخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نصاً فقال : إني تارك فيكم  
الثقلين ما إن تمسكتهم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي  
فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل أهل بيتي  
فيكم كمثلي سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومن  
تقدمها مرق ، ومن لزمها لحق ، فالتمسك بأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)  
هاد مهتد بشهادة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والتمسك بغيرهم ضالّ مضلّ ،  
قال الناس : صدقت يا أبا جعفر .

وأما من حجة العقل فإن الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم  
ووجدنا الإجماع قد وقع على عليّ (عليه السلام) أنه كان أعلم أصحاب رسول  
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان جميع الناس يسألونه ويحتاجون إليه ، وكان  
عليّ (عليه السلام) مستغنياً عنهم هذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن قوله

(٢) البقرة : ١٧٧ .

(١) براءة : ١١٩ .

عزَّ وجلَّ ﴿أفمن يهدي إلى الحقِّ أحقُّ أن يتَّبَعَ أمَّن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾<sup>(١)</sup> فما اتَّفَق يومٌ أحسن منه ودخل في هذا الأمر عالمٌ كثير . وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقاماتٌ مع أبي حنيفة فمن ذلك ما روي أنَّه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق : إنكم تقولون بالرجعة ؟ قال : نعم قال : أبو حنيفة : فأعطني الآن ألفَ درهم حتى أُعطيك ألف دينار إذا رجعنا ، قال الطاقُ لأبي حنيفة : فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً .

وقال له يوماً آخر : لِمَ لم يطالب عليُّ بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله (ﷺ) إن كان له حقٌّ ؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال : خاف أن تقتله الجنُّ كما قتلوا سعد بن عبادَةَ بسهم المغيرة بن شعبة . وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق ، في سكةٍ من سكك الكوفة إذا بمنادٍ ينادي من يدلُّني على صبيِّ ضالٍّ ، فقال مؤمن الطاق : أمَّا الصبيُّ الضالُّ فلم نره ، وإن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا - عنى به أبا حنيفة .

ولمَّا مات الصادق (عليه السلام) رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له : مات إمامك قال : نعم ، أمَّا أمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم<sup>(٢)</sup> . أقول : عنى به إبليس وذلك في قوله تعالى من سورة الحجر الآية ٣٧ ، ٣٨ : ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ .

٨١ - ج : إنَّه مرَّ فضالُّ بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه ، فقال لصاحب كان

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٣٩٦، ح ١ .

(١) يونس : ٣٥ .

معه : والله لا أبرح أو أخجل أباً حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه : إنَّ أباً حنيفة ممن قد علت حالته وظهرت حجَّته قال : مه هل رأيت حجَّة ضالَّ علت على حجَّة مؤمن ! ثمَّ دنا منه فسلمَّ عليه فردَّها ، وردَّ القوم السلام بأجمعهم ، فقال : يا أباً حنيفة إنَّ أخاً لي يقول : إنَّ خير الناس بعد رسول الله (ﷺ) عليُّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأنا أقول : أبو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول أنت رحمك الله ؟ فأطرق ملياً ثمَّ رفع رأسه فقال : كفى بمكانهما من رسول الله (ﷺ) كراماً وفخراً أما علمت أنَّهما ضجيعاه في قبره فأبيَّ حجَّةٍ تريد أوضح من هذا ! فقال له فضالَّ : إنِّي قد قلت ذلك لأخي فقال : والله لئن كان الموضع لرسول الله (ﷺ) دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقٌّ ، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله (ﷺ) لقد أساءا وما أحسنا إذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما .

فأطرق أبو حنيفة ساعة ثمَّ قال له : لم يكن له ولا لهما خاصَّة ، ولكنهما نظرا في حقِّ عائشة وحفصة فاستحقَّا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضالَّ : قد قلت له ذلك فقال : أنت تعلم أنَّ النبيَّ (ﷺ) مات عن تسع نساء ونظرنا فإذا لكلِّ واحدة منهنَّ تسع الثمن ، ثمَّ نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر ، فكيف يستحقُّ الرجلان أكثر من ذلك ؟ وبعد ذلك فما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله (ﷺ) وفاطمة بنته تمنع الميراث ؟ فقال أبو حنيفة : يا قوم نحَّوه عني فإنَّه رافضيٌّ خبيث .<sup>(١)</sup>

(١) بحار، ج ٤٧، ص ٤٠٠، ح ٢.

٨٢ - كش: عن أبي مالك الأحمسي قال: خرج الضحّاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمّى بامرة المؤمنين، ودعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق فلما رأته الشراة<sup>(١)</sup> وثبوا في وجهه فقال لهم جانح قال: فأتي به صاحبهم فقال له مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك فقال الضحّاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثمّ أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك فقال: لِمَ تبرّأتم من عليّ بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنّه حكّم في دين الله، قال: وكلّ من حكّم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟ قال: نعم، قال فأخبرني عن الدّين الذي جئتُ أناظرك عليه لأدخلَ معك فيه إن غَلَبَتْ حجّتي حجّتك أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطيء على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بدّ لنا من إنسان يحكم بيننا، قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال: وقد حكّمت هذا في الدين الذي جئتُ أناظرك فيه؟ قال: نعم فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال: إنّ هذا صاحبكم قد حكّم في دين الله فشأنكم به ف ضربوا الضحّاك بأسياهم حتّى سكت.<sup>(٢)</sup>

بيان: جانح: أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) الشراة: هم الخوارج سمّوا بذلك لقولهم إنّنا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام). وهو كما ترى.

(٢) بحار، ج ٤٧، ص ٤٠٥، ح ٩.

(٣) الأنفال: ٦١.

## فصل

## شذرات من تاريخ الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) وفضائله

١ - سن: عن منهال القصاب قال: خرجت من مكة وأنا أريد المدينة، فمررت بالأبواء وقد ولد لأبي عبد الله (عليه السلام) فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتى أعود فأكل فمكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتى أرتفق ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد. (١)

بيان: قال الفيروزآبادي: إرتفقَ اتكأ على مرفق يده أو على المخدة وامتلاً.

٢ - كا: عن المعلّى بن خنيس أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: حميدة مصفاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إليّ كرامة من الله لي والحجة من بعدي. (٢)

٣ - شا: أمه (عليه السلام) حميدة المصفاة، ابنة صاعد البربري، ويقال: إنها أندلسية، أم ولد تكنى لؤلؤة، ولد [الإمام الكاظم] (عليه السلام) بالأبواء - موضع بين مكة والمدينة - يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني إمامته بقية ملك المنصور، ثم ملك المهدي عشر سنين وشهراً وأياماً ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً، ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً،

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ٦، ح ٧.

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٤، ح ٤.

وبعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السنديّ بن شاهك يوم الجمعة لستّ بقين من رجب، وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل: سنة ستّ وثمانين. <sup>(١)</sup>

٤ - ن، لي: عن الرضا (عليه السلام) قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) «حسبي الله» قال: وبسط الرضا (عليه السلام) كفه وخاتم أبيه في إصبعه حتّى أراني النقش. <sup>(٢)</sup>

٥ - مطالب السؤل: أمّا اسمه فموسى، وكنيته أبو الحسن، وقيل أبو إسماعيل، وكان له ألقاب متعدّدة: الكاظم وهو أشهرها، والصابر، والصالح والأمين. <sup>(٣)</sup>

٦ - عم، شا: عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى، وهو في المهد فجعل يساّره طويلاً فجلست حتّى فرغ فقمّت إليه فقال: أدن إلى مولاك فسلمّ عليه فدنوت فسلمت عليه، فردّ عليّ بلسان فصيح ثمّ قال لي: اذهب فغيّر اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنّه اسمٌ يُبغضه الله، وكانت وُلدت لي بنت، وسميتها بالحميراء فقال أبو عبد الله (عليه السلام): انته إلى أمره ترشّد، فغيّرت اسمها. <sup>(٤)</sup>

أقول: يظهر من هذا الخبر الشريف شدة محبوبة الإسم الحسن ومبغوضة الإسم القبيح أو ما كان مسمّاه قبيحاً فلا ينبغي لأتباع أهل

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ١٠، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٤٨، ص ١٩، ح ٢٤.

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٦، ح ٩.

(٣) بحار، ج ٤٨، ص ١١، ح ٨.



البيت (عليه السلام) العدول عن أسماء الأئمة ومتعلقهم إلى أسماء أعدائهم ومخالفهم .

٧ - ني: روي عن زرارة بن أعين أنه قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وعند يمينه سيّد ولده موسى (عليه السلام) وقدّامه مرقد مغطّي فقال لي: يازرارة جئني بدّاود الرّقّي، وحرمان، وأبي بصير، ودخل عليه المفضّل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرني باحضاره، ولم تزل الناس يدخلون واحداً إثر واحد، حتّى صرنا في البيت ثلاثين رجلاً.

فلما حُشد المجلس قال: ياداود اكشف لي عن وجه إسماعيل، فكشفت عن وجهه فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ياداود أحيّ هو أم ميّت؟ قال داود: يامولاي هو ميّت، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل، حتّى أتى على آخر من في المجلس وكلّ يقول: هو ميّت يامولاي، فقال: اللهمّ اشهد ثمّ أمر بغسله وحنوطه، وإدراجه في أثوابه .

فلما فرغ منه قال للمفضّل: يامفضّل أحسر عن وجهه، فحسر عن وجهه فقال: أحيّ هو أم ميت؟ فقال: ميّت قال: اللهمّ اشهد عليهم، ثمّ حُمِل إلى قبره، فلما وضع في لحدّه قال: يامفضّل اكشف عن وجهه وقال للجماعة: أحيّ هو أم ميّت؟ قلنا له: ميّت فقال: اللهمّ اشهد، واشهدوا فأنّه سيرتاب المبطلون، يريدون إطفاء نور الله بأفواههم ثمّ أوماً إلى موسى، والله متّمّ نوره ولو كره المشركون، ثمّ حثوا عليه التراب، ثمّ أعاد علينا القول فقال: الميّت المكفّن المحتنط المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل قال: اللهمّ اشهد: ثمّ أخذ بيد موسى (عليه السلام) وقال: هو

حَقٌّ، والحقُّ معه ومنه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.<sup>(١)</sup>  
 وعن خالد قال: خرجتُ وأنا أريدُ أبا الحسن (عليه السلام) فدخلت عليه،  
 وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست، وقد كنت أتيتته  
 لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل، فالتفت إليّ  
 وقال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرَّ يده عليه ويقول:  
 «الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به بين الناس»، وإذا  
 أعجبه شيءٌ فلا يُكثر ذكره، فإنَّ ذلك ممَّا يهدِّه، وإذا كانت لأحدكم إلى  
 أخيه حاجةٌ ووسيلة لا يمكنه قضاءها فلا يذكره إلا بخير، فإنَّ الله يوقع  
 ذلك في صدره فيقضي حاجته قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلا  
 الله، فالتفت إليّ فقال: ياخالد اعمل ما أمرتك.<sup>(٢)</sup>

وعن الأصبع بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي  
 إبراهيم (عليه السلام) بمائة دينار، وكانت معي بضاعةٌ لنفسى وبضاعة له، فلما  
 دخلت المدينة صببت عليّ الماء، وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل،  
 وذررت عليها مسكاً، ثمَّ إنِّي عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة  
 وتسعين ديناراً، فأعدتُ عددها وهي كذلك فأخذت ديناراً آخر لي  
 فغسلته وذررت عليه المسك، وأعدتها في صرة كما كانت، ودخلت  
 عليه في الليل، فقلت له: جعلت فداك إنَّ معي شيئاً أتقرَّب به إلى الله  
 تعالى فقال: هات، فناولته دنانيري وقلت له: جعلت فداك إنَّ فلاناً  
 مولاك بعث إليك معي بشيء فقال: هات، فناولته الصرة قال: صبها  
 فصببتها، فنثرها بيده، وأخرج دنانيري منها ثمَّ قال: إنَّما بعث إلينا وزناً لا

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ٣١، ضمن ح ٢.

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٢١، ح ٣٢.

عدداً<sup>(١)</sup>.

أقول: قوله (عليه السلام) «وزناً لا عدداً» أراد أن الرجل بعث إليه بتسعة وتسعين ديناراً يكون وزنها جميعاً مائة دينار لأنّ الدنانير الذهبية في تلك الأيام تزيد عن وزن الدينار قليلاً، وقد تنقص عنه قليلاً.

٨ - كش: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمد بن عبد

الله بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن ابن البطيني، عن أبيه، عن شعيب العرقوفي قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) مبتدأً من غير أن أسأله عن شي: يا شعيب غداً يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام) فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه، فان أحبّ أن تدخله إليّ فأدخله.

قال: فوالله إنني طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب قلت: فمن أين أنت عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله تعالى، فطفت ثم أتيت فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن (عليه السلام) فأخذت بيده

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٣٢، ضمن ح ٢.

فاستأذنت على أبي الحسن (عليه السلام) فإذن لي .

فلما رآه أبو الحسن (عليه السلام) قال له : يا يعقوب قدمت أمس ، ووقع بينك وبين أخيك شرٌّ في موضع كذا وكذا حتّى شتم بعضكم بعضاً ، وليس هذا ديني ولا دين آبائي ، ولا نأمر بهذا أحداً من الناس ، فاتّق الله وحدّه لا شريك له ، فإنكما ستفترقان بموت ، أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله ، وستندم أنت على ما كان منك ، وذلك أنّكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما .

فقال له الرّجل : فأنا جعلت فداك متى أجلي ؟ فقال : أما إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في أجلك عشرون قال : فأخبرني الرّجل ولقيته حاجاً أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتّى دفنه في الطريق .<sup>(١)</sup>

٩ - كش : عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : حججت فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال لي : اعمل خيراً في سنتك هذه فإنّ أجلك قد دنا قال : فيكيت فقال لي : فما يبكيك ؟ قلت : جُعلت فداك نعت إليّ نفسي قال : أبشر فإنك من شيعتنا ، وأنت إلى خير . قال : قال أخطل : فما لبث عبدُ الله بعد ذلك إلّا يسيراً ثمّ مات .<sup>(٢)</sup>

أقول : تقدّم مثل هذه الكرامة في حياة الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وذلك عن زيد الشحام .

١٠ - عم ، قب ، شا : عن محمّد بن الفضل قال : اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين ؟ أم

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ٣٧، ح ١١ .

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٣٥، ح ٧ .

هو من الكعبيين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام) إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت أن تكتب إليّ بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن (عليه السلام): فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلل شعر لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجلك إلى الكعبيين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه، ممّا أجمعت العصاة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال وأنا ممثّل أمره، وكان يعمل في وضوئه على هذا الحدّ، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن (عليه السلام)، وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد، وقيل: إنه رافضيّ مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له<sup>(١)</sup> بخلافنا وميله إلى الرّفص ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على ما يُعرف به وأحبّ أن أستبريء أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيتحرّز منّي.

فقيل له: إن الرّافضة يأمر المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتحقّفه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يأمر المؤمنين من حيث لا يعلم، بالوقوف على وضوئه، فقال: أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره، ثم تركه مدّة وناطه بشيء من الشغل في الدّار، حتّى دخل وقت الصّلاة،

(١) القرف: بفتح الحين التهمة فيقال هو يعرف بكذا أي به يرمى ويتهم فهو مقرف. (من الحاشية)

وكان عليّ بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين، ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وخلّل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجله والرّشيد ينظر إليه.

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثمّ ناداه: كذب يا عليّ بن يقطين من زعم أنّك من الرافضة. وصلّحت حاله عنده، وورد عليه كتاب أبي الحسن (عليه السلام): «ابتداءً: من الآن يا عليّ بن يقطين فتوضّ كما أمر الله، واغسل وجهك مرّة فريضة، وأخرى إسباغاً، واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدّم رأسك، وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك، فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام.»<sup>(١)</sup>

أقول: قوله ابتداءً يعني من غير سؤال من أحد بل كان مبادرة من الإمام (عليه السلام) بعد أن زال عن عليّ بن يقطين الخطر.

١١ - ير: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن (عليه السلام) ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟ فقال شبه المغضب: يا إسحاق قد كان رُشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالإمام أولى بذلك.<sup>(٢)</sup>

١٢ - ير: عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن (عليه السلام) فقال: جعلت فداك أحبُّ أن تتعدّي عندي فقام أبو الحسن (عليه السلام) حتى مضى معه فدخل البيت فإذا في البيت سرير فقعد

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ٥٤، ح ٥٣.

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٣٨، ح ١٤.

على السرير وتحت السرير زوج حمام . فهدر الذكر على الأنثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن (عليه السلام) يضحك فقال : أضحك الله ستك بم ضحكت ؟ فقال : إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها : ياسكني وعُرسني والله ما على وجه الأرض أحدٌ أحب إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال : فقلت : جعلت فداك وتفهم كلام الطير ؟ فقال : نعم علّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء .<sup>(١)</sup>

١٣ - يج : روى إبراهيم بن الحسن بن راشد ، عن ابن يقطين قال : كنت واقفاً عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها درّاعة<sup>(٢)</sup> ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها فرأني أنظر إليها فوهبها لي ، وبعثتها إلى أبي إبراهيم (عليه السلام) ومضت عليها برهة تسعة أشهر وانصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه ، لما دخلت داري قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب فقال : أتاني بهذا رجل الساعة فقال : أوصله إلى مولاك ساعة يدخل ، ففضضت الكتاب وإذا به كتاب مولاي أبي إبراهيم (عليه السلام) وفيه : يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة وقد بعثت بها إليك ، فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ، ودخل عليّ خادم هارون بغير إذن فقال : أجب أمير المؤمنين قلت : أي شيء حدث ؟ قال : لا أدري .

فركبت ودخلت عليه ، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال : ما فعلت الدرّاعة التي وهبتك ، قلت : خلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيها يسألني ؟ قال : درّاعة الديباج السوداء الرّومية

(٢) الدرّاعة : جبة مشقوقة - مفتوحة - المقدم .

(١) بحار ، ج ٤٨ ، ص ٥٦ ، ح ٦٥ .

المذهبة، فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقات وأصلي فيها ركعات، وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها، فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قل يحضرها فأرسلت خادمي جاء بها، فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغي أن تنقل على عليّ بعد هذا شيئاً، قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى داري، قال عليّ بن يقطين: وكان الساعي ابن عم لي فسوّد الله وجهه وكذّبه والحمد لله<sup>(١)</sup>.

١٤ - يج: روي أن إسحاق بن عمّار قال: لما حبس هارونُ أبا

الحسن موسى دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين إما أن نسأويه أو نشكله فجلسا بين يديه، فجاء رجل كان موكلاً من قبل السندي بن شاهك فقال: إن نوبتي قد انقضت وأنا على الإنصراف فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة؟ فقال: مالي حاجة، فلما أن خرج قال لأبي يوسف: ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة، فقاما فقال أحدهما للآخر: إننا جئنا لسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب.

ثمّ بعثا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد. فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علّة،



فانصرف إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن (عليه السلام) فقالا: قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت في هذه الليلة؟ قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما ردا عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا. (١)

بيان: نُشكله أي نشبهه وإن لم نكن مثله.

١٥ - قب: أبو علي بن راشد وغيره في خبر طويل: انه اجتمعت

عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقة من الثياب، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت: إن الله لا يستحيي من الحق، قال: فثنيت درهما وجاؤا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم، وقالوا: ادفع إلى الامام ليلة وخذ منه في غد، فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل أجاب عن المسائل، فان لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق المال فادفع إليه، وإلا فردنا أموالنا.

فدخل على الأفتح عبد الله بن جعفر وجرّ به وخرج عنه قائلاً رب اهدني إلى سواء الصراط، قال: فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول: أجب من تريد، فأتى بي دار موسى بن جعفر فلما رأني قال لي لم تقنط يا أبا

جعفر؟ ولم تفرع إلى اليهود والنصارى؟ إليّ فأنا حجّة الله ووليّه، ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدّي، وقد أجبته عمّا في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجنّني به وبدهرم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوازوري، والشقّة التي في رزمة الأخوين البلخيّين.

قال: فطار عقلي من مقاله، وأتيت بما أمرني ووضعت ذلك قبله، فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثمّ استقبلني وقال: إنّ الله لا يستحي من الحقّ يا أبا جعفر أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرّة وكانت أربعين درهماً ثمّ قال: وأهديت لها شقّة من أكفاني من قطن قرينتا صيدا قرية فاطمة (عليها السلام) وغزل أختي حليلة ابنة أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام)، ثمّ قال: وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقّة والدرهم. فأنفقي على نفسك منها ستّة عشر درهماً، واجعلي أربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك، وأنا أتولّى الصلاة عليك، فاذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتم عليّ، فإنّه أبقى لنفسك، ثمّ قال: واردد الأموال إلى أصحابها، وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء؟ فوجدت الخواتيم صحيحة.

فتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً: ما يقول العالم (عليه السلام) في رجل قال: نذرت لله لأعتقن كلّ مملوك كان في رقيّ قديماً وكان له جماعة من العبيد؟ الجواب بخطّه: ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستّة أشهر، والدليل على صحّة ذلك قوله تعالى ﴿والقمر

قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿١﴾ الْآيَةُ وَالْحَدِيثُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ .

وفككت الختام الثاني فوجدتُ ما تحته : ما يقول العالم في رجل قال : والله لأتصدَّقَنَّ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَمَا يَتَصَدَّقُ ؟ الجواب تحته بخطه : إن كان الذي حلف من أرباب شياهُ فليتصدَّقْ بأربع وثمانين شاةً وإن كان من أصحاب النعم فليتصدَّقْ بأربع وثمانين بعيراً ، وإن كان من أرباب الدّراهم فليتصدَّقْ بأربع وثمانين درهماً ، والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ (٢) فعددت مواطن رسول الله (ﷺ) قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً .

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً : ما يقول العالم في رجل نبش قبرَ ميّت وقطع رأس الميّت وأخذ الكفن ؟ الجواب بخطه : يُقَطِّعُ السَّارِقُ لِأَخْذِ الْكُفَنِ مِنْ وَرَاءِ الْحَرِزِ ، وَيَلْزَمُ مِائَةَ دِينَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ لِأَنَّا جَعَلْنَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَجَعَلْنَا فِي النُّطْفَةِ عَشْرِينَ دِينَاراً ، الْمَسْأَلَةُ إِلَى آخِرِهَا .

فَلَمَّا وَافَى خِرَاسَانَ وَجَدَ الَّذِينَ رَدَّ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ارْتَدَّوْا إِلَى الْفُطْحِيَّةِ ، وَشَطِيطَةٌ عَلَى الْحَقِّ فَبَلَّغَهَا سَلَامَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَعْطَاهَا صِرَّتَهُ وَشَقَّتَهُ ، فَعَاشَتْ كَمَا قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ شَطِيطَةَ جَاءَ الْإِمَامُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَجْهِيزِهَا رَكِبَ بَعِيرَهُ وَانْتَنَى نَحْوَ الْبَرِيَّةِ ، وَقَالَ : عَرَّفَ أَصْحَابِكَ وَأَقْرَأَهُمْ مَنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمْ : إِنِّي وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَايَ مِنَ الْأُمَّةِ لَا بَدَلٌ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي

أنفسكم<sup>(١)</sup>.

١٦ - كشف: قال خشنام بن حاتم الأصمّ قال: قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية<sup>(٢)</sup> فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفيّة يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم والله لأمضين إليه ولأؤبّخنه، فدنوت منه.

فلما رأني مقبلاً قال: يا شقيق ﴿اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثمٌ﴾<sup>(٣)</sup> ثمّ تركني ومضى، فقلت في نفسي إنّ هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلاّ عبدٌ صالح لألحقه ولأسألنّه أن يحلّلني فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب من عيني، فلما نزلنا واقصة<sup>(٤)</sup> وإذا به يصلّي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحلّه.

فصبرت حتّى جلس، وأقبلت نحوه فلما رأني مقبلاً قال: يا شقيق اتل ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾<sup>(٥)</sup> ثمّ تركني

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٧٣، ح ١٠٠.

(٢) القادسية: قرية قرب الكوفة، من جهة البر، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، عندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس وتعرف اليوم بنفس الاسم قرب قضاء أبي صخير في لواء الديوانية. (من الحاشية)

(٣) الحجرات: ١٢.

(٤) واقصة: بكسر القاف، والصاد المهملة، موضعان، منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة، وواقصة أيضاً بأرض اليمامة.

(٥) طه: ٨٢.

ومضى فقلت: إن هذا الفتى لَمِنَ الأبدال، لقد تكلم على سرِّي مرَّتين، فلما نزلنا زُبالة<sup>(١)</sup> إذا بالفتى قائم على البئر وبیده ركوة<sup>(٢)</sup> يريد أن يستقي ماءً أفسقت الركوة من يده في البئر وأنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربِّي إذا ظمُّتُ إلى الماء وقوتي إذا أردتُ الطَّعاماً  
 اللهمَّ سيِّدي مالي غيرُها فلا تعدمنيها، قال شقيق: فوالله لقد رأيتُ  
 البئرَ وقد ارتفع ماؤها فمدَّ يده وأخذ الركوة وملؤها ماء، فتوضَّأ وصلَّى  
 أربع ركعات، ثمَّ مال إلى كُثيب<sup>(٣)</sup> رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في  
 الركوة ويحرِّكه ويشرب، فأقبلت إليه وسلَّمت عليه فردَّ عليَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
 فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم اللهُ عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمةُ الله  
 علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنَّك برَبِّك، ثمَّ ناولني الركوة فشربت منها  
 فاذا هو سويق وسكَّر، فوالله ما شربت قط أذَّ منه ولا أطيب ريحاً  
 فشبت ورويت، وأقمت أيَّاماً لا أشتهي طعاماً ولا شرباً.

ثمَّ لم أره حتَّى دخلنا مكة، فرأيته ليلةً إلى جنب قبَّة الشراب في  
 نصف الليل قائماً يصلِّي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتَّى ذهب  
 الليل، فلما رأى الفجرَ جلس في مصلاه يسبِّح ثمَّ قام فصلَّى الغداة،  
 وطاف بالبيت أسبوعاً وخرج فتبعته وإذا له غاشية<sup>(٤)</sup> وموال وهو على  
 خلاف ما رأيته في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه،

(١) زباله: بضم أوله: موضع معروف بطريق مكة بين واقصة والثعلبية، بها بركتان. (من الحاشية)

(٢) الركوة: مثلثة، اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء جمع ركاء وركوات. (من الحاشية)

(٣) الكُثيب: التل من الرمل جمع كُثب وكُثبان وأكثبة. (من الحاشية)

(٤) الغاشية: هم الزَّوَّار والأصدقاء وأهل المسألة. «منه رحمه الله تعالى».

فقلت لبعض من رأيته يقرب منه : من هذا الفتى ؟ فقال : هذا موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقلت : قد عجبت أن يكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيّد ، ولقد نظم بعض المتقدّمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال :

سَلُّ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ وَمَا عَا	يَنْ مِنْهُ وَمَا الَّذِي كَانَ أَبْصُرُ
قَالَ لَمَّا حَجَّتُ عَايِنْتُ شَخْصاً	شَاخِبَ اللَّوْنَ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ
سَاءِراً وَحَدَهُ وَلَيْسَ لَهُ زَاد	فَمَا زَلْتُ دَائِماً أَتَفَكَّرُ
وَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ	وَلَمْ أَدْر أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ
ثُمَّ عَايِنْتُهُ وَنَحْنُ نَزُولُ	دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَمْرُ
يَضَعُ الرَّمْلَ فِي الْأَنْاءِ وَيَشْرِبُهُ	فَنَادَيْتُهُ وَعَقْلِي مُحَيْرٌ
اسْقِنِي شَرْبَةً فَنَاوِلْنِي مِنْهُ	فَعَايِنْتَهُ سَوِيْقاً وَسَكَّرُ
فَسَأَلْتُ الْحَجِيجَ مَنْ يَكُ هَذَا ؟	قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ <sup>(١)</sup>

١٧ - عيون المعجزات : عن محمد بن عليّ الصوفي قال : استأذن

إبراهيم الجمال (عليه السلام) على أبي الحسن عليّ بن يقطين الوزير فحجبه ، فحجّ عليّ بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر فحجبه ، فرآه ثاني يومه فقال عليّ بن يقطين : ياسيدي ما ذنبي ؟ فقال : حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمال ، فقلت : سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة ؟ فقال : إذا كان

اللَّيْل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك  
وغلمانك واركب نجيباً<sup>(١)</sup> هناك مسرَّجاً قال: فوافى البقيع وركب النجيب  
ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة ففرع الباب وقال:  
أنا عليُّ بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل عليُّ بن يقطين  
الوزير ببابي؟! فقال عليُّ بن يقطين: يا هذا إنَّ أمري عظيم وآلى عليه أن  
يأذن له، فلما دخل قال: يا إبراهيم إنَّ المولى (عليه السلام) أبى أن يقبلني أو تغفر  
لي، فقال: يغفر الله لك فآلى عليُّ بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطاء  
خده فامتنع إبراهيم من ذلك فآلى عليه ثانياً ففعل، فلم يزل إبراهيم يطاء  
خده وعليُّ بن يقطين يقول: اللهم اشهد، ثمَّ انصرف وركب النجيب  
وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر (عليه السلام) بالمدينة فأذن له  
ودخل عليه فقبله.<sup>(٢)</sup>

دخل موسى بن جعفر (عليه السلام) بعض قرى الشام متنكراً هارباً فوقع  
في غار وفيه راهب يعظ في كلِّ سنة يوماً فلما رآه الراهب دخله منه هيبة  
فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم قال: منّا؟ أو علينا؟ قال: لست منكم  
قال: أنت من الأمة المرحومة؟ قال: نعم قال: أضمن علمائهم أنت أم من  
جهالهم؟ قال: لست من جهالهم فقال: كيف طوبى أصلها في دار عيسى  
وعندكم في دار محمد وأغصانها في كلِّ دار؟  
فقال (عليه السلام): الشمسُ قد وصل ضوءها إلى كلِّ مكان وكلِّ موضع،

(١) النجيب من الرجال الكريم الحسيب، وكذلك البعير والغرس إذا كانا كريمين عتيقين. (لسان العرب)

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ٨٥، ح ١٠٥.

وهي في السماء قال : وفي الجنة لا ينفد طعامها وإن أكلوا منه ولا ينقص منه شيء ؟ قال : السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء ، قال : وفي الجنة ظلٌ ممدود ؟ فقال : الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظلٌ ممدود قوله ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظلَّ ﴾ <sup>(١)</sup> قال : ما يؤكل ويُشرب في الجنة لا يكون بولاً ولا غائطاً ؟ قال : الجنين في بطن أمه قال : أهل الجنة لهم خدمٌ يأتونهم بما أرادوا بلا أمر ؟ فقال : إذا احتاج الانسان إلى شي عرفت أعضاؤه ذلك ، ويفعلون بمراده من غير أمر قال : مفاتيح الجنة من ذهب ؟ أو فضة ؟ قال : مفتاح الجنة لسان العبد لا إله إلا الله قال : صدقت ، وأسلم والجماعة معه . <sup>(٢)</sup>

أقول : قد تقدّم في حياة الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) مثل هذا الخبر الشريف .

وحُكي أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) بالجلوس للتهنية في يوم النيروز وقبض ما يُحمل إليه فقال (عليه السلام) : إنني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فلم أجد لهذا العيد خبراً وإنه سنّة للفرس محاها الإسلام ، ومعاذ الله أن نُحبي ما محاه الاسلام .

فقال المنصور : إنّما نفعل هذا سياسة للجدد ، فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهتّونونه ، ويحملون إليه الهدايا والتحف ، وعلى رأسه خادمُ المنصور يُحصي ما يُحمل ، فدخل في آخر الناس رجلاً شيخ كبير السنّ فقال له : يا ابن بنت رسول الله إنني رجل صعوك لا مال لي أتحنفك ولكن أتحنفك بثلاثة



أبيات قالها جدِّي في جدِّك الحسين بن عليٍّ (عليه السلام):

عجبت لمصقولٍ علاكٍ فرِنْدُهُ      يومَ الهياجِ وقد علاك غبارُ  
ولأسهمٍ نفذتكَ دون حرائر      يدعونَ جدِّكَ والدموعُ غزارُ  
ألا تغضغضتِ السَّهامُ وعاقها      عن جسمِكَ الإجلالُ والإكبارُ

قال: قبلت هديتكَ، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال، وما يصنع به، فمضى الخادم وعاد وهو يقول: كلُّها هبة منِّي له، يفعل به ما أراد فقال الإمام موسى (عليه السلام) للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة منِّي لك. <sup>(١)</sup>

بيان: فرِنْد السَّيف جوهرُهُ والتغضغض الانتقاص.

١٨ - قب: موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: دخلت ذات يوم من

المكتب ومعِي لُوحي قال: فأجلسني أبي بين يديه وقال: يا بُنَيَّ اكتب: تنحَّ عن القبيح ولا تُترده ثمَّ قال: أجزه، فقلت: ومن أوليته حسناً فزده. ثمَّ قال: ستلقَى من عدوِّك كلَّ كيد. فقلت: إذا كاد العدوُّ فلا تكِدهُ قال: فقال: ذرِّيَّةٌ بعضُها من بعض. <sup>(٢)</sup>

١٩ - كا: عن هشام بن أحمر قال: كنت أسيرُ مع أبي الحسن (عليه السلام)

في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابَّته فخرَّ ساجداً فأطال وأطال، ثمَّ رفع رأسه وركب دابَّته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود؟! فقال: إنَّني ذكرت نعمةً أنعم الله بها عليٍّ فأحببت أن أشكر ربِّي. <sup>(٣)</sup>

(١) بحار، ج ٤٨، ص ١٠٨، ضمن ح ٩.

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ١١٦، ح ٢٩.

(٣) بحار، ج ٤٨، ص ١٠٩، ح ١٠.

أقول: يفهم من هذا الحديث محبوبية السجود لله تعالى عند تجدد كل نعمة أو تذكراها، وقد جاء في الحديث الشريف: أقرب ما يكون الإنسان من ربه حين يكون ساجداً.

٢٠- ين: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام): إنني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة<sup>(١)</sup>.

٢١- ن: أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي (رحمته الله) عن أبيه باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فرد عليّ السلام ثم قال: يا موسى بن جعفر خليفتيين يُجبي إليهما الخراج؟! فقلت: يا أمير المؤمنين أعيدك بالله أن تبوء باثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنه قد كُذّب علينا منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تأذن لي أحدثك بحديثٍ أخبرني به أبي عن آباءه عن جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال: قد أذنت لك.

فقلت: أخبرني أبي عن آباءه عن جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن الرّحم إذا مسّت الرّحم تحرّكت واضطربت. فناولني يدك جعلني الله فداك فقال: ادن فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثمّ جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثمّ تركني وقال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس. فنظرت إليه فاذا أنّه قد دمت عيناه، فرجعت إليّ نفسي فقال: صدقت وصدق جدك (صلى الله عليه وآله وسلم) لقد تحرّك دمي، واضطربت عروقي حتى غلبت عليّ الرقّة وفاضت عيناى، وأنا أريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري

منذ حين ، لم أسأل عنها أحداً فان أنت أحببتي عنها خلّيت عنك ، ولم أقبل قول أحد فيك ، وقد بلغني أنّك لم تكذب قطُّ فاصدقني عمّا أسألك ممّا في قلبي فقلت : ما كان علمه عندي فأنيّ مُخبرك به إن أنت آمننتي ؟ قال : لك الأمان إن صدقتني وتركت التقيّة التي تُعرفون بها معشر بني فاطمة ، فقلت ليسأل أمير المؤمنين عمّا شاء ؟ قال : أخبرني لِمَ فضّلتم علينا ونحن وأنتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وأنتم واحد ، إنا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب ، وهما عمّا رسول الله (ﷺ) وقرابتهما منه سواء ؟

فقلت : نحن أقرب قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لأنّ عبد الله وأبا طالب لأب وأمّ ، وأبوكم العباس ليس هو من أمّ عبد الله ، ولا من أمّ أبي طالب قال : فلم ادّعيتم أنّكم ورثتم النبيّ (ﷺ) ؟ والعمّ يحجب ابن العمّ ، وقبض رسول الله (ﷺ) وقد توفّي أبو طالب قبله ، والعباس عمّه حيّ ؟ فقلت له : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كلّ بابٍ سواه يُريده فقال : لا أو تجيب فقلت : فأمّني ؟ قال : قد آمنتك قبل الكلام فقلت : إنّ في قول عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إذ ليس مع ولد الصّلب ذكراً كان أو أنثى لأحدٍ سهم إلاّ للأبوين والزّوج والزّوجة ، ولم يثبت للعمّ مع ولد الصّلب ميراث ، ولم ينطق به الكتاب ، إلاّ أنّ تيمماً وعدياً وبني أميّة قالوا : العمّ والد رأياً منهم بلا حقيقة ، ولا أثر عن النبيّ (ﷺ).

ومن قال بقول عليّ (عليه السلام) من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء ، هذا نوح بن درّاج يقول : في هذه المسألة بقول عليّ (عليه السلام) وقد

حكم به ، وقد ولّاه أمير المؤمنين المصريين الكوفة والبصرة ، وقد قضى به فأنهبي إلى أمير المؤمنين فأمر باحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري ، وإبراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا أنّه قول علي (عليه السلام) في هذه المسألة فقال لهم - فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز : فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن درّاج ؟ فقالوا جسر نوح وجبنا وقد أمضى أمير المؤمنين قضيتّه بقول قدماء العامة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال : عليّ أفضاكم ، وكذلك قال عمر بن الخطاب عليّ أفضانا ، وهو اسم جامع لأنّ جميع ما مدح به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء .

قال : زدني ياموسى ، قلت : المجالس بالأمانات وخاصّة مجلسك ؟ فقال : لا بأس عليك فقلت : إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يورث من لم يُهاجر ، ولا أثبت له ولاية حتّى يهاجر فقال : ما حجّتك فيه ؟ قلت : قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾<sup>(١)</sup> وإنّ عمّي العباس لم يُهاجر ، فقال لي : أسألك ياموسى هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا ؟ أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء ؟ فقلت : اللهم لا ، وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين .

ثمّ قال : لم جوّزتم للعامة والخاصّة أن ينسبواكم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقولون لكم : يا بني رسول الله ، وأنتم بنو عليّ وإنما ينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنّما هي وعاء ، والنبي (عليه السلام) جدّكم من قبل أمّكم ؟

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أن النبي (ﷺ) نُشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله ولم لا أجيبه؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك، فقلت: لكنّه (ﷺ) لا يخطب إليّ ولا أزوجه فقال: ولم؟ فقلت: لأنّه ولدني ولم يلدك فقال: أحسنت يا موسى.

ثمّ قال: كيف قُلتُم إنّنا ذرّيّة النبيّ، والنبيّ (ﷺ) لم يُعقب؟ وإنّما العقب للذكر لا للأنثى، وأنتم ولد الإبنة، ولا يكون لها عقب؟ فقلت: أسألك بحقّ القرابة والقبر ومن فيه إلّا ما أعفيتني عن هذه المسألة فقال: لا أو تخبرني بحجّتكم فيه يا ولد عليّ، وأنت يا موسى يعسوبهم، وإمام زمانهم، كذا أنهي إليّ، ولست أعفيك في كلّ ما أسألك عنه، حتّى تأتيني فيه بحجّة من كتاب الله، فأنتم تدعون معشر ولد عليّ أنّه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو، إلّا وتأويله عندكم، واحتججتكم بقوله عزّ وجلّ ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾<sup>(١)</sup> وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات فقلت: أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ومن ذرّيته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريّا ويحيى وعيسى﴾<sup>(٢)</sup> من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب فقلت: إنّما ألحقناه بذراري الأنبياء (عليهم السلام) من طريق مريم (عليها السلام)، وكذلك ألحقنا بذراري النبيّ (ﷺ) من قبل أمنا فاطمة (عليها السلام).

أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات. قلت: قول الله عزّ وجلّ ﴿من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم

ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين<sup>(١)</sup> ولم يدع أحد أنه أدخل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة، والحسن والحسين (عليهم السلام) فكان تأويل قوله عز وجل ابناؤنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن أبي طالب، إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي قال: لآته مني وأنا منه فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله ثم قال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فكان كما مدح الله عز وجل به خليله (عليه السلام) إذ يقول: ﴿فتى يذكُرُهُمْ يُقالُ له إبراهيم﴾<sup>(٢)</sup> إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك فقلت له: أوّل حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وإلى عياله فقال: ننظر إن شاء الله.

فروي أنّه أنزله عند السندي بن شاهك فزعم أنّه توفي عنده والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - ن: عن سفيان بن نزار قال: كنت يوماً على رأس المأمون فقال: أتدرون من علمني التشيع؟ فقال القوم جميعاً: لا والله ما نعلم قال: علمنيه الرّشيد قيل له: وكيف ذلك؟ والرّشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟ قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة،

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ١٢٥، ح ٢.

(٣) الأنبياء: ٦٠.

فلَمَّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه وقال: لا يدخلنّ عليّ رجلٌ من أهل المدينة ومكّة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلاّ نسَبَ نفسه، فكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان حتّى ينتهي إلى جدّه من هاشميّ أو قرشيّ أو مهاجري أو أنصاري، فيصله من المائة بخمسة آلاف درهم وما دونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه، وهجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنّه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤمن وسائر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه ائذن له، ولا ينزل إلاّ على بساطي.

فأنا كذلك إذ دخل شيخٌ مسخّدٌ قد أنهكته العبادة، كأنّه شنُّ بال، قد كَلَمَ<sup>(١)</sup> السّجود وجهه وأنفه، فلَمَّا رأى الرّشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرّشيد: لا والله إلاّ على بساطي فمَنعه الحجاب من التّرجل ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام، فما زال يسير على حماره حتّى سار إلى البساط، والحجاب والقوّاد مُحدقون به، فنزل فقام إليه الرّشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبّل وجهه، وعينيه، وأخذ بيده حتّى صيّرهُ في صدر المجلس، وأجلسه معه فيه، وجعل يحدثه ويُقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله.

ثمّ قال: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على

(١) الكلم: مصدر الجرح، جمع كلوم وكلام. (من الحاشية)

الخمسمائة قال: أولاد كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالي وحشم، فأما الولد فلي نيّف وثلاثون الذُكران منهم كذا، والنسوان منهم كذا، قال: فلم لا تزوّج النسوان من بني عمومتهم وأكفائهم؟ قال: اليد تقصر عن ذلك قال: فما حال الضيعة؟ قال: تُعطي في وقتٍ وتمنع في آخر، قال: فهل عليك دين؟ قال: نعم قال: كم؟ قال: نحو من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد: يا ابن عمّ أنا أعطيك من المال ما تزوّج به الذُكران والنسوان وتعمّر الضياع فقال له: وصلّتك رحمّ يا ابن عمّ، وشكر الله لك هذه النيّة الجميلة والرحم ماسّة، والقراية واشجة، والنسب واحد، والعبّاس عمّ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وصنو أبيه، وعمّ عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَام) وصنو أبيه، وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك، وأكرم عنصرك، وأعلّى محمدك فقال: أفعلُ ذلك يا أبا الحسن وكرامة.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض على وُلاة عهده، أن يُنعشوا فقراء الأُمّة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدّوا عن المُتقل، ويكسوا العاري ويُحسنوا إلى العاني، وأنت أولى من يفعل ذلك فقال: أفعلُ يا أبا الحسن، ثمّ قام، فقام الرّشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثمّ أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤمن فقال: يا عبد الله ويا محمّد ويا إبراهيم بين يدي عمّكم وسيّدكم، خُذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، وشيّعوه إلى منزله، فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) سرّاً بيني وبينه فبشّرني بالخلافة وقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثمّ انصرفنا، وكنتُ أجراً ولِدِ أبي عليه.

فلمّا خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرّجل الذي قد



عظّمته وأجلّلته ، وقمتَ من مجلسك إليه فاستقبلته ، وأقعدته في صدر المجلس ، وجلستَ دونه ثمّ أمرتنا بأخذ الرّكاب له ؟ قال : هذا إمامُ الناس ، وحبّةُ الله على خلقه ، وخليفته على عباده فقلت : يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصّفات كلّها لك وفيك ! ؟ فقال : أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر ، وموسى بن جعفر إمام حقّ ، والله يابئني إنّه لأحقُّ بمقام رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مني ، ومن الخلق جميعاً ، والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك ، فإنّ الملك عقيم .

فلما أراد الرّحيل من المدينة إلى مكّة أمر بصرّة سوداء ، فيها مائتا دينار ثمّ أقبل على الفضل بن الربيع فقال له : اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر وقل له يقول لك أمير المؤمنين : نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت .

فقلت في صدره فقلت : يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش ، وبني هاشم ، ومن لا يُعرف حسبُه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظّمته وأجلّلته مائتي دينار ! ؟ أخسّ عطية أعطيتها أحداً من الناس ؟ فقال : اسكت لا أمّ لك ، فأبّي لو أعطيت هذا ما ضمنته له ، ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه ، وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم ، من بسط أيديهم وأعينهم .

فلما نظر إلى ذلك مُخارق المغنى دخله في ذلك غيظ ، فقام إلى الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون مني شيئاً ، وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئاً لم يتبيّن لهم تفضّل أمير المؤمنين

عليّ، ومنزلتي عنده، فأمر له بعشرة آلاف دينار فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة، وعليّ دينٌ أحتاج أن أقضيه فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناتي أريد أن أزوّجهنّ وأنا محتاج إلى جهازهنّ فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له: يا أمير المؤمنين لا بدّ من غلّة تعطينها تردّ عليّ وعلى عيالي وبناتي وأزواجهنّ القوت، فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار، وأمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر (عليه السلام) وقال له: قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون، وما أمر لك به، وقد احتلت عليه لك، وأخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار، وأقطاعاً تغلّ في السنة عشرة آلاف دينار، ولا والله ياسيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك، وما أخذته إلاّ لك، وأنا أشهد لك بهذه الأقطاع، وقد حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك في مالك، وأحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهماً واحداً ولا من هذه الأقطاع شيئاً، وقد قبلتُ صلتك وبرّك، فانصرف راشداً، ولا تراجعني في ذلك، فقبّل يده وانصرف.<sup>(١)</sup>

٢٣ - من كتاب حقوق المؤمنين: لأبي عليّ بن طاهر قال: استأذن

عليّ بن يقطين مولاي الكاظم (عليه السلام) في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال: لا تفعل فإنّ لنا بك أنساً، ولاخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا عليّ كفارة أعمالكم

(١) بحار، ج ٤٨، ص ١٢٩، ح ٤.

الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً، اضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمه، وأضمن لك أن لا يظلك سقفُ سجن أبداً ولا ينالك حدُّ سيف أبداً، ولا يدخل الفقرُ بيتك أبداً، يا عليّ من سرّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبيّ (ﷺ) ثنى وبنا ثلث. (١)

٢٤ - قب: ابن عبد ربّه في العقد أنّ المهدي رأى في منامه شريكاً

القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلما انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إنّ شريكاً مخالف لك، فأنّه فاطميّ محض، قال المهديّ: عليّ بشريك، فأتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنّك فاطميّ قال: أعيذك بالله أن تكون غير فاطميّ إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى قال: لا ولكن أعني فاطمة بنت محمّد قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله قال: فما تقول فيمن يلعنها قال: عليه لعنة الله قال: فالعن هذا - يعني الربيع - قال: لا والله ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

قال له شريك: ياما جن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين، وابنة سيّد

المرسلين في مجالس الرجال، قال المهديّ: فما وجه المنام؟ قال: إنّ رؤياك ليست برؤيا يوسف (عليه السلام) وإنّ الدماء لا تُستحلُّ بالأحلام. (٢)

٢٥ - قب: حكى أنّه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني

عن دوائه وأخذ جليداً فأذابه بدواء، ثمّ أخذ ماءً وعقده بدواء وقال: هذا الطّبّ إلا أن يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة: عليّ بموسى بن جعفر فأتي به فسمع في الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، وزال مغصُ الخليفة فقال له: بحقّ جدك المصطفى أن تقول بم

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ١٣٩، ح ١٤٤.

(١) بحار، ج ٤٨، ص ١٣٦، ح ١٠.

دعوت لي؟ فقال (عليه السلام) قلت: اللهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّاً طاعتي، فشفاه الله من ساعته. <sup>(١)</sup>

٢٦ - قب: الفضل بن الربيع ورجل آخر قالوا: حجّ هارون الرشيد وابتدأ بالطواف، ومُنِعَت العامة من ذلك، لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابيُّ البيت، وجعل يطوف معه.

فقال الحاجب: تنحّ ياهذا عن وجه الخليفة، فانتهرهم الأعرابيُّ وقال: إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال ﴿سواءً العاكفُ فيه والباد﴾ <sup>(٢)</sup> فأمر الحاجب بالكفّ عنه، فكلمّا طاف الرشيد طاف الأعرابيُّ أمامه، فنهض الى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الأعرابيُّ إليه والتثمه، ثمّ صار الرشيد إلى المقام ليصلّي فيه فصلّى الأعرابيُّ أمامه.

فلما فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابيُّ فقال للحجّاب: أجب أمير المؤمنين فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى قال: صدق فمشى إليه وسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال هارون: أجلس يا أعرابي؟ فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس، إنما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، وإن أحببت أن تتصرف فانصرف.

فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوك؟ قال: نعم وفيّ مستمع قال: فإني سألك فان عجزت آذيتك قال: سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت؟ قال: بل سؤال متعلّم قال: اجلس مكان البائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول.

فقال هارون: أخبرني ما فرضك؟ قال: إنَّ الفرض رحمك الله واحدٌ وخمسة وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون، على سبعة عشر، ومن اثني عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كلُّه واحد، وواحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك أسألك عن فرضك، وأنت تعدُّ عليَّ الحساب!؟ قال: أما علمت أنَّ الدَّينَ كلُّه حساب، ولو لم يكن الدَّينُ حساباً لما اتَّخذ الله للخلائق حساباً، ثمَّ قرأ ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾<sup>(١)</sup> قال: فبيِّن لي ما قلت؟ وإلاَّ أمرت بقتلك بين الصِّفا والمروة.

فقال الحاجب: تهبه لله ولهذا المقام قال: فضحك الأعرابيُّ من قوله، فقال الرشيد: ممَّا ضحكت يا أعرابي؟ قال: تعجَّباً منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الَّذي يستوهبُ أجلاً قد حَضَرَ، أو الَّذي استعجلَ أجلاً لم يحضُر.

فقال الرشيد: فسِّر ما قلت؟ قال: أمَّا قولي الفرض واحد: فدينُ الاسلام كلُّه واحد، وعليه خمس صلوات، وهي سبع عشر ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسيحة، وأمَّا قولي من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً، وأمَّا قولي: من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً، وأمَّا قولي: من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.

وأما قولي فمن الدَّهر كلُّه واحد فحجَّة الإسلام، وأما قولي واحد من واحد فمن أهرق دمًا من غير حقّ وجب إهراق دمه قال الله تعالى: ﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾<sup>(١)</sup> فقال الرشيد: لله دُرُّك، وأعطاه بدرة فقال: فيم استوجبت منك هذه البدره يا هارون؟ بالكلام؟ أو بالمسألة؟ قال: بالكلام قال فإني سائلك عن مسألة فإن أتيت بها كانت البدره لك تصدّق بها في هذا الموضع الشريف، وإن لم تجبني عنها أضفّت إلى البدره بدره أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي، فأمر بإيراد أخرى وقال: سلّ عمّا بدالك .

فقال: أخبرني عن الخنفساء تزقُّ؟ أم ترضع ولدها؟ فحرد<sup>(٢)</sup> هارون وقال: ويحك يا أعرابي مثلي من يُسأل عن هذه المسألة؟! فقال: سمعت ممّن سمع من رسول الله (ﷺ) يقول: من ولي أقواماً وهبَ له من العقل كعقولهم، وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك، ومن الفرياض، إلا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟ قال هارون: رحمك الله لا فيبين لي ما قلته، وخذ البدرتين فقال: إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض الذي من غير فرث، ولا دم، خلقها من التراب، وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقّه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب .

فقال هارون: والله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسألة، وأخذ الأعرابي البدرتين وخرج، فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمّد (عليه السلام) فأخبر هارون بذلك فقال: والله لقد كان ينبغي أن

(٢) فحرد هارون: أي غضب. (من الحاشية)

تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. <sup>(١)</sup>

وقال الحافظ عبد العزيز : حدّث أحمدُ بنُ إسماعيل قال : بعث موسى بنُ جعفر (عليه السلام) إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت : إنّه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلّا انقضى عنك معه يومٌ من الرخاء ، حتّى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون. <sup>(٢)</sup>

٢٧ - كا : عن إبراهيم بن أبي البلاد ، أو عبد الله بن جندب قال : كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شُعيب فسلمت عليه ، وكان مصاباً بإحدى عينيه ، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقة دم فقلت له : قد أصبت بإحدى عينيك ، وأنا والله مشفق على الأخرى ، فلو قصرت من البكاء قليلاً فقال : لا والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة ، فقلت : لمن دعوت ؟ قال : دعوتُ لآخواني لأنّي سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من دعا لأخيه بظهر الغيب ، وكلّ الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه ، فأردت أن أكون إنّما أدعو لآخواني ، ويكون الملك يدعو لي ، لأنّي في شكٍ من دعائي لنفسي ، ولست في شكٍ من دعاء الملك. <sup>(٣)</sup>

٢٨ - كا : عن إبراهيم بن صالح ، عن رجل من الجعفريين قال : كان بالمدينة عندنا رجل يكتني أبا القمقام وكان محارفاً فأتى أبا الحسن (عليه السلام) فشكى إليه حرفته ، وأخبره أنّه لا يتوجّه في حاجة له فتقضى له ، فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : قل في آخر دعائك من صلاة الفجر : سبحان الله العظيم وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه ، وأسأله من

(١) بحار، ج ٤٨، ص ١٤١، ح ١٨.

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ١٧٢، ح ١١.

(٣) بحار، ج ٤٨، ص ١٤٨، ضمن ح ٢٢.

فضله ، عشر مرّات قال : أبو القمقام : فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ، ولم يُعرف له وارث غيري ، فانطلقت فقبضت ميراثه ، وأنا مستغن .<sup>(١)</sup>

٢٩ - من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي عليّ بن طاهر الصوريّ

باسناده عن رجل من أهل الري قال : وُلِّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد ، وكان عليّ بقايا يطالبني بها ، وخفت من إلزامي إيّاها خروجا عن نعمتي ، وقيل لي : إنّهُ ينتحل هذا المذهب<sup>(٢)</sup> ، فخفت أن أمضي إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحبّ ، فاجتمع رأيي على أنّي هربت إلى الله تعالى وحجبت ولقيت مولاي الصابر - يعني موسى بن جعفر (عليه السلام) - فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته : بسم الله الرَّحمن الرَّحيم اعلم أنّ لله تحتَ عرشِهِ ظِلّالاً<sup>(٣)</sup> لا يسكنه إلاّ مَنْ أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفسَ عنه كربةً ، أو أدخل على قلبه سروراً ، وهذا أخوك والسلام .

قال : فعدت من الحجّ إلى بلدي ، ومضيت إلى الرَّجل ليلاً ، واستأذنت عليه وقلت : رسولُ الصّابر (عليه السلام) فخرج إليّ حافياً ماشياً ، ففتح لي بابه ، وقبّلني وضمّني إليه ، وجعل يقبّل بين عينيّ ، ويكرّر ذلك كلّما سألتني عن رؤيته (عليه السلام) وكلّما أخبرته بسلامته ، وصلاح أحواله ، استبشر ، وشكر الله ، ثمّ أدخلني داره وصدّرتني في مجلسه وجلس بين يدي ، فأخرجت إليه كتابه (عليه السلام) فقبّله قائماً وقرأه ثمّ استدعى بماله وثيابه ، فقاسمني ديناراً ديناراً ، ودرهماً درهماً ، وثوباً ثوباً ، وأعطاني

(١) بحار ، ج ٤٨ ، ص ١٧٣ ، ح ١٤ .

(٢) هذا المذهب يعني مذهب أهل البيت (عليهم السلام) .

(٣) الظلّة : جمعها ظلٌّ وظلال ما يَسْتَظِلُّ به من الحرِّ والبرد . (المنجد)



قيمة ما لم يمكن قسمته ، وفي كل شيء من ذلك يقول : يا أخي هل سررتك ؟ فأقول : إي والله ، وزدت على السرور ، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة مما يتوجه عليّ منه ، وودّعته ، وانصرفت عنه .

فقلت : لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلا بأن أحجّ في قابل وأدعو له وألقى الصّابر (عليه السلام) وأعرّفه فعله ، ففعلت ولقيت مولاي الصّابر (عليه السلام) وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً ، فقلت : يا مولاي هل سررتك ذلك ؟ فقال : إي والله لقد سررتني وسرّ أمير المؤمنين ، والله لقد سرّ جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولقد سرّ الله تعالى .<sup>(١)</sup>

أقول : مضى في حياة الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) مثله .

٣٠ - ن : عن عبيد الله البزاز النيسابوري - وكان مستأً - قال : كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة ، فرحلت إليه في بعض الأيام ، فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعليّ ثياب السفر لم أعيرها ، وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر .

فلما دخلت إليه رأيت في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فأتي بطست وإبريق فغسل يديه ، ثم أمرني فغسلت يدي وأحضرت المائدة وذهب عني أنني صائم وأني في شهر رمضان ، ثم ذكرت فأمسكت يدي ، فقال لي حميد : ما لك لا تأكل ؟ فقلت : أيها الأمير هذا شهر رمضان ، ولست بمريض ولا بي علة توجب الإفطار ، ولعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الإفطار ، فقال : ما بي علة

(١) بحار، ج ٤٨، ص ١٧٤، ح ١٦.

توجب الافطار وإني لصحيح البدن ، ثم دمت عيناه وبكى .

فقلت له بعدما فرغ من طعامه : ما يبكيك أيها الأمير ؟ فقال : أنفذ إليّ هارون الرّشيد وقت كونه بطوس في بعض اللّيل أن أجب ، فلمّا دخلت عليه رأيت بين يديه شمعةً تتقدّ وسيفاً أخضر مسلولاً وبين يديه خادم واقف فلمّا قمت بين يديه رفع رأسه إليّ فقال : كيف طاعتك لأمير المؤمنين ؟ فقلت : بالنفس والمال ، فأطرق ثمّ أذن لي في الانصراف .

فلم ألبث في منزلي حتّى عاد الرّسول إليّ وقال : أجب أمير المؤمنين ، فقلت في نفسي : إنّ الله أخاف أن يكون قد عزم على قتلي وإنّه لما رأني استحيا متّي فعدت إلي بين يديه فرفع رأسه إليّ فقال : كيف طاعتك لأمير المؤمنين ؟ فقلت : بالنفس والمال والأهل والولد ، فتبسّم ضاحكاً ، ثمّ أذن لي في الانصراف .

فلمّا دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرّسول إليّ فقال : أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله ، فرفع رأسه إليّ فقال : كيف طاعتك لأمير المؤمنين فقلت : بالنفس والمال والأهل والولد والدين فضحك ، ثمّ قال لي : خذ هذا السيف وامثل ما يأمرك به هذا الخادم .

قال : فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي إلى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئرٌ في وسطه ، وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفساً عليهم الشّعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيّدون ، فقال لي : إنّ أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء ، وكانوا كلهم علوية من ولد عليّ وفاطمة (عليها السلام) فجعل يُخرج إليّ واحداً بعد واحد

فأضرب عنقه حتى أتيت على آخرهم، ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه أيضاً عشرون نفساً من العلوية من ولد عليّ وفاطمة (عليهما السلام) مقيّدون فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء، فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد عليّ وفاطمة مقيّدون عليهم الشعور والدواب فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضاً فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم، وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي: تبتاً لك يا مشؤوم أيّ عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد قتلت من أولاده ستين نفساً، قد ولدهم عليّ وفاطمة (عليهما السلام)، فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر إليّ الخادم مغضباً وزبرني، فأتيت على ذلك الشيخ أيضاً فقتلته ورمى به في تلك البئر، فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فما ينفعني صومي وصلاتي وأنا لا أشك أني مخلد في النار.<sup>(١)</sup>

٣١ - ختص: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر (عليه السلام): أخبرني أي شيء كان أحبّ إلى أبيك العود أم الطنبور؟ قال: لا بل العود، فسئل عن ذلك فقال: يحبُّ عود البخور ويبغض الطنبور.<sup>(٢)</sup>

٣٢ - ن: عن عبيد الله بن صالح قال: حدّثني حاجب الفضل بن

(٢) بحار، ج ٤٨، ص ١٧٩، ح ٢٢.

(١) بحار، ج ٤٨، ص ١٧٦، ح ٢٠.

الربيع عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جوارِيٍّ فلَمَّا كان في نصف اللَّيْلِ سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية: لعلَّ هذا من الريح، فلم يمض إلاَّ يسير حتَّى رأيت باب البيت الَّذي كنت فيه قد فتح وإذا مسرور الكبير قد دخل عليَّ فقال لي: أجب الأمير، ولم يسلم عليَّ.

فبيئت من نفسي وقلت: هذا مسرور ودخل إليَّ بلا إذن ولم يسلم، ما هو إلاَّ القتل، وكنت جنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتَّى أغتسل فقالت لي الجارية: لَمَّا رأَت تحيَّري وتبلَّدي: ثق بالله عزَّوجلَّ وانهض، فنهضت، ولبست ثيابي، وخرجت معه حتَّى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين وهو في مرقدِه فردَّ عليَّ السلام فسقطت فقال: تداخلك رعب؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعة حتَّى سكنت ثمَّ قال لي: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمَّد وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، وأخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاث مراكب، وخيِّره بين المقام معنا أو الرحيل عنَّا إلى أيِّ بلد أراد وأحبَّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر؟ قال: نعم فكرَّرت ذلك عليه ثلاث مرَّات فقال لي: نعم ويلك أتريد أن أنكث العهد؟ فقلت: يا أمير المؤمنين وما العهد؟ قال: بينا أنا في مرقدِي هذا إذ ساورني أسودُّ ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي: حبست موسى بن جعفر ظالماً له؟ قلت: فأنا أطلقه وأهب له، وأخلع عليه، فأخذ عليَّ عهد الله عزَّوجلَّ وميثاقه،

وقام عن صدري، وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر (عليه السلام) وهو في حبسه فرأيته قائماً يصلي فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وأني قد أحضرت ما وصله به، فقال: إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله؟ فقلت: لا وحق جدك رسول الله ما أمرت إلا بهذا فقال: لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذ كانت فيه حقوق الأمة فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغناظ فقال: اعمل به ما أحببت، وأخذت بيده (عليه السلام) وأخرجته من السجن.

ثم قلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل، فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك، ولما أجراه الله عز وجل على يدي من هذا الأمر فقال (عليه السلام): رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى أنت محبوس مظلوم؟ فقلت: نعم يارسول الله محبوس مظلوم، فكرر عليّ ذلك ثلاثاً ثم قال: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين﴾<sup>(١)</sup> أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فاذا كان وقت الافطار فصلّ اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل: يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميمٌ بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي علي محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأن تعجل لي الفرج ممّا أنا فيه، ففعلت فكان الذي

رأيت. (١)

وفي كتاب الأنوار قال العامري: إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) جاريةً خفيفة<sup>(٢)</sup>، لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾<sup>(٣)</sup> لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها، قال: فاستطار هارون غضباً وقال: ارجع إليه وقل له: ليس برضاك حبسناك، ولا برضاك أخذناك، واترك الجارية عنده وانصرف، قال: فمضى ورجع ثمّ قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليستفحص عن حالها فرآها ساجدةً لربّها لا ترفع رأسها تقول: قدّوس سبحانك سبحانك.

فقال هارون: سحرها والله موسى بن جعفر بسحره، عليّ بها، فأتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال: ما شأنك؟ قالت: شأنني الشأن البديع إنّي كنت عنده واقفة وهو قائم يصليّ ليله ونهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه وهو يسبح الله ويقدّسه قلت: ياسيدي هل لك حاجة أعطيها؟ قال: وما حاجتي إليك؟ قلت: إنّي أدخلت عليك لحوائجك قال: فما بال هؤلاء؟ قالت: فالتفتُ فإذا روضةٌ مزهرة لا أبلغ آخرها من أولّها بنظري، ولا أولّها من آخرها، فيها مجالسٌ مفروشة بالوشى والديباج، وعليها وصايف لم أر مثلَ وجوههم حسناً، ولا مثل لباسهم لباساً، عليهم الحرير الأخضر، والأكاليل والدّر والياقوت، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتّى

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٢١٣، ح ١٤.

(٢) الخصف: لونٌ مركّبٌ من الأبيض والأسود. (٣) النمل: ٣٦.

أقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت .

قال : فقال هارون : يا خبيثة لعلك سجدت فمنت فرأيت هذا في منامك ؟ قالت : لا والله ياسيدي إلا قبل سجودي رأيت فسجدت من أجل ذلك فقال الرشيد : اقض هذه الخبيثة إليك ، فلا يسمع هذا منها أحد ، فأقبلت في الصلاة ، فاذا قيل لها في ذلك قالت : هكذا رأيت العبد الصالح (عليه السلام) فسئلت عن قولها قالت : إني لما عاينت من الأمر نادتنني الجواري يافلانة ابعدي عن العبد الصالح ، حتى ندخل عليه فنحن له دونك ، فما زالت كذلك حتى ماتت ، وذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة .<sup>(١)</sup>

٣٣ - كش : عن الحسن بن ظريف بن ناصح فقال : قد جئتكم بحديث من يأتيك حدثني فلان - ونسي الحليسي اسمه - عن بشار مولى السندي بن شاهك قال : كنت من أشد الناس بغضاً لآل أبي طالب ، فدعاني السندي بن شاهك يوماً فقال لي : يا بشار إنني أريد أن أئتمنك على ما أئتمني عليه هارون ، قلت : إذن لا أبقى فيه غاية فقال : هذا موسى بن جعفر قد دفعه إليّ وقد وكتلتك بحفظه ، فجعله في دار دون حرمه ووكتلني عليه ، فكنت أقفل عليه عدة أقفال ، فاذا مضيت في حاجة وكتلت أمرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع .

قال بشار : فحوّل الله ما كان في قلبي من البغض حباً قال : فدعاني (عليه السلام) يوماً فقال : يا بشار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له : أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه ، فإنه سينهرك

ويصيح عليك فإذا فعل ذلك ، فقل له : أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته فإن شئت فافعل ما أمرني ، وإن شئت فلا تفعل ، واتركه وانصرف قال : ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أقفل وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها : لا تبرحي حتى آتيك .

وقصدت إلى سجن القنطرة فدخلت إلى هند بن الحجاج فقلت : أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه قال : فصاح عليّ وانتهرني فقلت له : أنا قد أبلغتك وقلت لك فان شئت فافعل ، وإن شئت فلا تفعل ، وانصرفت وتركته وجئت إلى أبي الحسن (عليه السلام) فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مغلقة فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها حتى انتهيت إليه فوجدته وأعلمته الخبر فقال : نعم قد جاءني وانصرف فخرجت إلى امرأتي فقلت لها : جاء أحدٌ بعدي فدخل هذا الباب ؟ فقالت : لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتى جئت .

قال : وروى لي عليُّ بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل قال : بلغني من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبدُ الصالح (عليه السلام) عند انصرافه إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة وإن شئت انصرفت إلى منزلك فقال : أرجع إلى موضعي ، فرجع إلى السجن - رحمه الله - .

قال : وحدثني عليُّ بن محمد بن صالح الصِّميري أن هند بن الحجاج (عليه السلام) كان من أهل الصِّميرة وأن قصره لبين<sup>١)</sup> .

٣٤ - كش : قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفاً فحججت على تلك



الحالة فلمّا صرت في مكّة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثمّ قلت: اللهمّ قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي الرضا (عليه السلام) فأتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولاك رجلاً من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه: ادخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت فلمّا نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك، فقلت: أشهد أنّك حجّة الله وأمينه على خلقه.<sup>(١)</sup>

٣٥- ن: عن هشام بن أحمد قال: قال أبو الحسن الأوّل (عليه السلام): هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا قال: بلى قد قدم رجل، فانطلق بنا إليه، فركب وركبنا معه حتّى انتهينا إلى الرّجل فإذا رجلاً من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن (عليه السلام) لا حاجة لي فيها ثمّ قال له: اعرض علينا قال: ما عندي شيء فقال: بلى اعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلاّ جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه ثمّ انصرف ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه فقال لي: قل له: كم غايتك فيها، فاذا قال: كذا وكذا فقل قد أخذتها.

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا، قلت: قد أخذتها وهو لك فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت: رجل من بني هاشم فقال: من أيّ بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة أنّي اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت:

(١) بحار، ج ٤٨، ص ٢٧٢، ح ٣٣.

اشتريتها لنفسى ، فقالت : ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك إنَّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلدَ منه غلاماً يدينُ له شرق الأرض وغربها ، قال : فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا (عليه السلام).<sup>(١)</sup>



(١) بحار، ج ٤٩، ص ٧، ح ١١.

## فصل

## شذرات من تأريخ الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وفضائله.

١ - ن: عن علي بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أمي تقول: سمعت  
 نجمة أم الرضا (عليه السلام) تقول: لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل،  
 وكنت أسمع في منامي تسييحاً وتهليلاً وتمجيذاً من بطني فيفزعني ذلك  
 ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً فلماً وضعته وقع على الأرض واضعاً  
 يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفتيه، كأنه يتكلم فدخل  
 إلي أبوه موسى بن جعفر (عليه السلام) فقال لي: هنيئاً لك يانجمة كرامة ربك،  
 فناولته إياه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى  
 ودعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إلي وقال: خذيه فإنه بقيّة الله تعالى  
 في أرضه. (١)

٢ - ن: عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون  
 يوماً فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيّبنا ثم  
 أمر بستارة فضربت ثم أقبل على بعض من كان في الستارة، فقال: بالله  
 لما رثيت لنا من بطوس فأخذت تقول:

سقياً لظوس ومن أضحى بها قطناً  
 من عترة المصطفى أبقى لنا حزناً  
 قال: ثم بكى فقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن  
 نصبت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) علماً فوالله لأحدثك بحديث تتعجب منه

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٩، ح ١٤.

جئته يوماً فقلت له : جعلت فداك إنَّ آباءك موسى وجعفرًا ومحمَّدًا وعليَّ بن الحسين (عليهم السلام) كان عندهم علمٌ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وأنت وصيُّ القوم ووارثهم ، وعندك علمهم ، وقد بدت لي إليك حاجة ، قال : هاتها فقلت : هذه الزاهرية حظيتي ولا أقدم عليها أحدًا من جواريَّ وقد حملت غير مرَّة وأسقطت وهي الآن حامل فدُلّني على ما تتعالج به فتسلم ، فقال : لا تخف من إسقاطها فإنَّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمَّه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلّاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلّاة فقلت في نفسي أشهد أن الله على كلِّ شيء قدير ، فولدت الزاهرية غلاماً أشبه النَّاس بأُمَّه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلّاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلّاة ، على ما كان وصفه لي الرضا (عليه السلام) فمن يلومني على نصبي إياه علماً : والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم .

بيان : «قطنا» أي مقيماً ، وقال الجوهرية : حظيت المرأة عند زوجها حِطوة وحُطوة بالكسر والضمِّ وحِطَّةً أيضاً ، وهي حظيتي وإحدى حظاياي .<sup>(١)</sup>

٣ - ن : عن أبي حبيب النباجي<sup>(٢)</sup> أنه قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام ، وقد وافا النجاج ، ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاجُّ في كلِّ سنة ، وكأني مضيت إليه وسلّمت عليه ووقفت بين يديه ، ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة ، فيه تمر صيحانيّ فكأته

(١) بحار ، ج ٤٩ ، ص ٢٩ ، ح ٢ وأوردنا البيان من العلامة المجلسي (رحمته الله) .

(٢) النُّباج : قريةٌ في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة إلى مكة . (معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٥٦)

قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته، فكان ثمانية عشر ثمرة فتأولت أنني أعيش بعدد كل ثمرة سنة.

فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض بين يديّ تعمر للزراعة حتى جئني من أخبرني بقدم أبي الحسن الرضا (عليه السلام) من المدينة، ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتحت حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانيّ فسلمت عليه فردّ السلام عليّ واستدانني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت له: زدني منه يا ابن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لزدناك (١).

٤ - ن: عن البرنطيّ قال: بعث الرضا (عليه السلام) إليّ بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض قال: لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت أجل جعلت فداك قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزّ وجلّ، قلت: أفعل جعلت فداك، فقال: يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخادّي، قال: قلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا: بعث إليّ بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبتّ في ملحفته ووُضعت لي مخادّه ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا، قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي، فقال (عليه السلام):

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٣٥، ح ١٥.

يا أحمد إنَّ أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على النَّاس بذلك، فلا تذهبنَّ نفسك إلى الفخر، وتدلِّل الله عزَّ وجلَّ واعتمد على يده فقام (عَلَيْهِ السَّلَامُ).<sup>(١)</sup>

٥ - ن: عن الحسن بن عليِّ الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وجمعتها في كتاب ممَّا روي عن آباءه (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وغير ذلك، وأحببت أن أتثبت في أمره وأختبره فحملت الكتاب في كمِّي وصرت إلى منزله، وأردت أن آخذ منه خلوةً فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكِّر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدَّثون، فبينما أنا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدُّخول عليه إذا أنا بغلام قد خرج من الدَّار في يده كتاب فنادى: أيكم الحسن بن عليِّ الوشاء ابن ابنة إلياس البغدادي؟ فقمتم إليه، وقلت: أنا الحسن بن عليِّ الوشاء فما حاجتك؟ قال: هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك فهاك خذه فأخذته وتنحيت ناحيةً فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف.<sup>(٢)</sup>

٦ - يج: روي عن البنزطي قال: إنِّي كنت من الواقعة على موسى بن جعفر وأشكُّ في الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فكتبت أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهمَّ المسائل إليَّ فجاء الجواب من جميعها ثمَّ قال: وقد نسيت ما كان أهمَّ المسائل عندك. فاستبصرتُ ثمَّ قلت له: يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنَّه لا مفسدة لنا من الدُّخول عليكم من أيدي الأعداء، قال: ثمَّ [إنَّه] بعث إليَّ مركوباً في آخر يوم فخرجت

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ٤٤، ح ٣٧.

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٣٦، ح ١٨.

وصليت معه العشائين ، وقد يُملي عليّ العلوم ابتداءً وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل ثمّ قال للغلام : هات الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البنزطي فيها .

قال : فخطر ببالي : ليس في الدنيا من هو أحسن حالاً منّي بعث الإمام مركوبه إليّ وجاء وقعد إليّ ثمّ أمر لي بهذا الاكرام ، وكان قد اتكأ على يديه لينهض ، فجلس وقال : يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك ، فإنّ صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأكرمه ووضع يده على جبهته ، وجعل يلاطفه ، فلما أراد النهوض قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت ، فاني إنّما فعلتُ جميع ذلك لأنه كان تكليفاً لي .<sup>(١)</sup>

٧ - يج : روي عن أحمد بن عمرة قال : خرجت إلى الرضا وامراتي حُبلى ، فقلت له : إنّني قد خلّفت أهلي وهي حامل فادع الله أن يجعله ذكراً فقال لي : وهو ذكر فسمّه عمر فقلت : نويت أن أسمّيه علياً وأمّرت الأهل به قال (عليه السلام) : سمّه عمر ، فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسمّيت علياً فسمّيته عمر ، فقال لي جبراني ، لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك ، فعلمت أنّه كان أنظر إليّ من نفسي .<sup>(٢)</sup>

أقول : كان جيرانه يتهمونه بالتشيع لأهل البيت (عليهم السلام) وهي تهمة قد تكلفه حياته ، فلما سمّي عمر بأمر الإمام (عليه السلام) رفعوا التهمة عنه .

٨ - يج : روي عن عبد الله بن شبرمة قال : مرّ بنا الرضا (عليه السلام) فاخصمنا في إمامته ، فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج

(٢) بحار ، ج ٤٩ ، ص ٥٢ ، ح ٥٥ .

(١) بحار ، ج ٤٩ ، ص ٤٨ ، ح ٤٨ .

من أهل برمّة ونحن مخالفون له ، نرى رأي الزيدية ، فلمّا صرنا في الصحراء وإذا نحن بضياء فأوماً أبو الحسن (عليه السلام) إلى خشف<sup>(١)</sup> منها فإذا هو قد جاء حتّى وقف بين يديه فأخذ أبو الحسن يمسح رأسه ورفعته إلى غلامه ، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه فكلّمه الرضا بكلام لا نفهمه ، فسكن .

ثمّ قال : يا عبد الله أو لم تؤمن ؟ قلت : بلى ، ياسيدي أنت حجّة الله على خلقه ، وأنا تائب إلى الله ، ثمّ قال للطبي : اذهب فجاؤ الطبي وعيناه تدمعان فتمسّح بأبي الحسن (عليه السلام) ورعى ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : تدري ما تقول ؟ قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : تقول : دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني حين أمرتني بالذهاب<sup>(٢)</sup> .

٩ - يـج : روي عن محمّد بن زيد الرازي قال : كنت في خدمة الرضا (عليه السلام) لمّا جعله المأمون وليّ عهده ، فأتاه رجل من الخوارج في كفّه مديّة مسمومة ، وقد قال لأصحابه : والله لآتينّ هذا الذي يزعم أنّه ابن رسول الله ، وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل ، فأسأله عن حجّته ، فإن كان له حجّة وإلاّ أرحت الناس منه .

فأتاه واستأذن عليه ، فأذن له فقال له أبو الحسن : أجيبك عن مسألتك على شريطةٍ تفي لي بها ، فقال : وما هذه الشريطة ؟ قال : إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمّك وترمي به ، فبقي الخارجي متحيّراً وأخرج المديّة وكسرها .

(٢) بحار ، ج ٤٩ ، ص ٥٢ ، ح ٦٠ .

(١) الخشف : ولد الطبي أول ما يؤلد .



ثمَّ قال : أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له ، وهم عندك كفار ؟ وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟ فقال أبو الحسن : رأيتك هؤلاء أكفرُ عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته ، أليس هؤلاء على حال يزعمون أنَّهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ؟ يوسف بن يعقوب نبيُّ ابن نبيِّ قال للعزيز : وهو كافر ﴿ أَجْعَلِنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْم ﴾ <sup>(١)</sup> وكان يجالس الفراعنة وأنا رجل من ولد رسول الله (ﷺ) أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه فما الذي أنكرتَ ونقمتَ عليَّ ؟ فقال : لا عتب عليك إنِّي أشهدُ أنك ابنُ نبيِّ الله وأنك صادق . <sup>(٢)</sup>

الحسن بن عليِّ الوشاء قال : دعاني سيدي الرضا (عليه السلام) بمرو ، فقال : يا حسن مات عليُّ بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وأدخل في قبره الساعة ، ودخل عليه ملكا القبر فساء لاه من ربك ؟ قال : الله ، ثمَّ قالا : من نبيك ؟ فقال : محمد فقالا : من وليك ؟ فقال : عليُّ بن أبي طالب ، قالا : ثمَّ من ؟ قال : الحسن ، قالا : ثمَّ من ؟ قال : الحسين ، قالا : ثمَّ من ؟ قال : عليُّ بن الحسين ، قالا : ثمَّ من ؟ قال : محمد بن عليِّ ، قالا : ثمَّ من ؟ قال : جعفر بن محمد ، قالا : ثمَّ من ؟ قال : موسى بن جعفر ، قالا : ثمَّ من ؟ فلجلج ، فزجراه وقالا : ثمَّ من ؟ فسكت ، فقالا له : أفموسى بن جعفر أمرك بهذا ، ثمَّ ضرباه بمقمةٍ من نار فالهبا عليه قبره إلى يوم القيامة ، قال : فخرجت من عند سيدي فورّخت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتّى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وأنّه

(٢) بحار ، ج ٤٩ ، ص ٥٥ ، ح ٦٧ .

(١) يوسف : ٥٥ .

أدخل قبره في تلك الساعة. (١)

أقول: كان علي بن أبي حمزة البطائني أحد أعمدة الفرقة الواقفية التي وقفت على إمامة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وزعمت أنه القائم ولم تقل بإمامة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، ومات على الوقف. أتى رجل من ولد الأنصار بحقة فضة مقفل عليها، وقال: لم يتحفك أحد بمثلها ففتحها وأخرج منها سبع شعرات، وقال: هذا شعر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فميّز الرضا (عليه السلام) أربع طاقات منها وقال: هذا شعره فقبل الرجل في ظاهره دون باطنه ثم إن الرضا (عليه السلام) أخرج من الشبهة بأن وضع الشعرات الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب. (٢)

ومنها أنه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادّعت أنها علوية من سلالة فاطمة (عليها السلام)، وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها، فسمع بها علي الرضا (عليه السلام) فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فردّ نسبها وقال: هذه كذّابة، فسفّته عليه وقالت: كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك.

فأخذته الغيرة العلوية فقال (عليه السلام) لسُلطان خراسان وكان لذلك السُلطان بخراسان موضع واسع، فيه سبع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع بركة السباع، فأخذ الرضا (عليه السلام) بيد تلك المرأة وأحضرنا عند ذلك السُلطان وقال: هذه كذّابة على علي وفاطمة (عليها السلام)، وليست من نسلهما فإن كان حقاً بضعه من علي

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ٥٩، ضمن ح ٧٦.

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٥٨، ضمن ح ٧٤.

وفاطمة فإنَّ لحمه حرامٌ على السَّبَّاع فألقوها في بركة السَّبَّاع فان كانت صادقة فإنَّ السَّبَّاع لا تقربها، وإن كانت كاذبة فتفترسها السَّبَّاع.

فلما سمعت ذلك منه قالت: فانزل أنت إلى السَّبَّاع فان كنت صادقاً فانَّها لا تقربك ولا تفترسك، فلم يكلمها وقام، فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟ قال: إلى بركة السَّبَّاع، والله لأنزلنَّ إليها، فقام السلطان والنَّاس والحاشية، وجاءوا وفتحوا باب البركة فنزل الرِّضا (عليه السلام) والنَّاس ينظرون من أعلى البركة، فلما حصل بين السَّبَّاع أقيمت جميعها إلى الأرض على أذنانها، وصار يأتي إلى واحد واحد، يمسح وجهه ورأسه وظهره، والسبع يبصص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثمَّ طلع والنَّاس يُبصرونه.

فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذَّابة على عليٍّ وفاطمة ليتبين لك فامتنعت فألزمها ذلك السلطان وأمر أعوانه بالقائها فمذَّرها السَّبَّاع، وثبوا إليها وافترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزینب الكذَّابة، وحديثها هناك مشهور. <sup>(١)</sup>

١٠ - دعوات الراوندي: عن محمد بن عليٍّ (عليه السلام) قال: مرض رجل من أصحاب الرِّضا (عليه السلام) فعاده فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك، يريد ما لقيه من شدَّة مرضه فقال: كيف لقيته قال: شديداً أليماً قال: ما لقيته إنَّما لقيت ما بيدوك به ويعرِّفك بعض حاله إنَّما النَّاس رجLAN: مستريحٌ بالموت ومستراح منه فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً ففعل الرَّجل ذلك ثمَّ قال: يا ابن رسول الله هذه ملائكة

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٦١، ضمن ح ٧٩.

رَبِّي بِالتَّحِيَّاتِ وَالتَّحْفِ يَسْلَمُونَ عَلَيْكَ وَهُمْ قِيَامٌ بَيْنَ يَدَيْكَ فَائِذْنَ لَهُمْ فِي الْجُلُوسِ فَقَالَ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اجْلِسُوا مَلَائِكَةُ رَبِّي ثُمَّ قَالَ لِلْمَرِيضِ: سَلِّمُوا لَهُمْ بِالْقِيَامِ بِحَضْرَتِي؟ فَقَالَ الْمَرِيضُ: سَأَلْتَهُمْ فَذَكَرُوا أَنَّهُ لَوْ حَضَرَكَ كُلُّ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ لَقَامُوا لَكَ وَلَمْ يَجْلِسُوا حَتَّى تَأْذِنَ لَهُمْ هَكَذَا أَمْرَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ غَمَضَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا شَخْصُكَ مِثْلَ لِي مَعَ أَشْخَاصِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأُمَّةِ وَقَضَى الرَّجُلُ. (١)

١١ - ن: عن الهروي قال: كان الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَكَلِّمُ النَّاسَ بِلِغَاتِهِمْ، وَكَانَ وَاللَّهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلِغَةٍ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ اللَّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا، فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَتَّخِذَ حِجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِقَاتِهِمْ أَوْ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «أُوتِينَا فَصْلَ الْخُطَابِ» فَهَلْ فَصْلَ الْخُطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ اللَّغَاتِ. (٢)

١٢ - ن: عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَفَا أَحَدًا بِكَلَامِهِ قَطُّ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطَعَ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ، وَمَا رَدَّ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَلَا مَدَّ رِجْلِيهِ بَيْنَ يَدَيِ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ، وَلَا اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ مَوَالِيهِ وَمَمَالِيكِهِ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ تَفَلَّ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُهُ يَقْهَقُهُ فِي ضَحْكَه قَطُّ، بَلْ كَانَ ضَحْكَه التَّبَسُّمَ.

وَكَانَ إِذَا خَلَا وَنُصِبَتْ مَائِدَتُهُ أَجْلَسَ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ مَمَالِيكِهِ حَتَّى

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ٨٧، ح ٣.

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٧٢، ح ٩٦.

البَوَّاب والسائس ، وكان (عليه السلام) قليلَ النوم بالليل ، كثير السهر ، يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح ، وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيَّام في الشهر ، ويقول : ذلك صوم الدهر ، وكان (عليه السلام) كثير المعروف والصدقة في السرِّ ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة ، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدِّقوه .<sup>(١)</sup>

يعقوب بن إسحاق النوبختيُّ قال : مرَّ رجل بأبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال له : أعطني على قدر مروَّتكَ ، قال لا يسعني ذلك ، فقال : على قدر مروَّتِي قال : أمَّا إذا فنعم ، ثمَّ قال : يا غلام أعطه مائتي دينار .<sup>(٢)</sup>

١٣ - كا : عن عبد الله بن الصَّلْت عن رجل من أهل بلخ قال : كنت مع الرضا (عليه السلام) في سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم ، فقلت : جُعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال : مه إنَّ الرَّبَّ تبارك وتعالى واحد والأُمُّ واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال .<sup>(٣)</sup>

١٤ - كا : عن اليسع بن حمزة قال : كنت أنا في مجلس أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام ، إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له : السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبِّيك ومحبِّي آبائك وأجدادك (عليه السلام) مصدري من الحجِّ وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ به مرحلة ، فان رأيت أن

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٩٠، ح ٤.

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ١٠١، ح ١٨.

(٣) بحار، ج ٤٩، ص ١٠٠، ضمن ح ١٦.

تُنْهَضُنِي إِلَى بَلَدِي وَوَلَّهَ عَلِيٌّ نِعْمَةً ، فَإِذَا بَلَغْتَ بَلَدِي تَصَدَّقْتُ بِالَّذِي تَوَلَّيْتَنِي عَنْكَ ، فَلَسْتُ مَوْضِعَ صَدَقَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ النَّاسَ يَحْدُثُهُمْ حَتَّى تَفْرَقُوا ، وَبَقِيَ هُوَ وَسَلِيمَانُ الْجَعْفَرِيُّ وَخَيْثِمَةُ وَأَنَا ، فَقَالَ : أَتَأْذِنُونَ لِي فِي الدُّخُولِ ؟ فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ : قَدَّمَ اللَّهُ أَمْرَكَ ، فَحَقَّقَ فِدْخَلَ الْحِجْرَةِ وَبَقِيَ سَاعَةٌ ثُمَّ خَرَجَ وَرَدَّ الْبَابَ وَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَعْلَى الْبَابِ وَقَالَ : أَيْنَ الْخِرَاسَانِيُّ ؟ فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا فَقَالَ : خُذْ هَذِهِ الْمَآتِي دِينَارًا وَاسْتَعْنِ بِهَا فِي مَوْنَتِكَ وَنَفَقَتِكَ وَتَبَرَّكْ بِهَا وَلَا تَصَدَّقْ بِهَا عَنِّي ، وَأَخْرَجَ فَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي .

ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ سَلِيمَانُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ لَقَدْ أَجْزَلْتَ وَرَحِمْتَ ، فَلِمَاذَا سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : مَخَافَةٌ أَنْ أَرَى ذَلَّ السُّؤَالَ فِي وَجْهِهِ لِقَضَائِي حَاجَتَهُ أَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) : «الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ ، تَعْدِلُ سَبْعِينَ حِجَّةً ، وَالْمَذِيعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ وَالْمُسْتَتِرُ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ» أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَوَّلِ :

مَتَى آتَهُ يَوْمًا لِأَطْلُبَ حَاجَةً رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَجَّهِي بِمَاءِهِ<sup>(١)</sup>

١٥ - كَا : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ : نَزَلَ بِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ضَيْفٌ وَكَانَ جَالِسًا عِنْدَهُ يَحْدُثُهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَتَغَيَّرَ السَّرَاجُ ، فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ لِيُصْلِحَهُ ، فَزَبَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثُمَّ بَادَرَهُ بِنَفْسِهِ فَأُصْلِحَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَوْمٌ لَا نَسْتَعْمِدُ إِلَّا بِأَفْيَافِنَا .<sup>(٢)</sup>

١٦ - ن : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِبَادٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمًا يَنْشُدُ شِعْرًا وَقَلِيلًا مَا كَانَ يَنْشُدُ شِعْرًا :

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ١٠٢، ح ٢٠.

(١) بحار، ج ٤٩، ص ١٠١، ح ١٩.

كَلْنَا نَأْمَلُ مَدًّا فِي الْأَجْلِ      وَالْمَنِيَا هَنَّ آفَاتُ الْأَمْلِ  
لَا تَعُزُّنَكَ أَبَاطِيلُ الْمَنَى      وَالزَّمُ الْقَصْدَ وَدَعِ عَنكَ الْعِلْلُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ      حَلَّ فِيهِ رَاكِبٌ ثُمَّ رَحَلَ

فقلت: لمن هذا أعزَّ الله الأمير؟ فقال: لعراقيِّ لكم، قلت: أنشدنيه أبو العتاهية لنفسه، فقال: هات اسمه ودع عنك هذا<sup>(١)</sup>، إنَّ الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(٢)</sup> ولعلَّ الرَّجُلَ يَكْرَهُ هَذَا.<sup>(٣)</sup>

وقال المأمون يوماً لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنشدني أحسن ما رويته في السكوت عن الجاهل، وترك عتاب الصديق، فقال (عليه السلام):

إِنِّي لِيَهْجُرَنِي الصَّدِيقُ تَجَبُّبًا      فَأَرِيهِ أَنْ هَلَجْرَهُ أَسْبَابَا  
وَأَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتَهُ أَغْرِيته      فَأَرِي لَهُ تَرْكَ الْعِتَابِ عِتَابَا  
وَإِذَا بُلِيتُ بِجَاهِلٍ مَتَحَكِّم      يَجِدُ الْحَالَ مِنَ الْأُمُورِ صَوَابَا  
أَوْلَيْتُهُ مِنِّي السُّكُوتَ وَرَبِّمَا      كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَابَا

فقال له المأمون: ما أحسن هذا؟ هذا من قاله؟ فقال (عليه السلام): بعض

فتياننا.<sup>(٤)</sup>

١٧ - ن: عن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا (عليه السلام) لعبد

المطلَّب:

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمْ زَمَانَا      وَمَا لَزِمَانَا عَيْبُ سَوَانَا

(١) ومُرَادُهُ (عليه السلام) أَنْ سَمَّ الرَّجُلَ وَلَا تَكُنْهُ بِأَبِي الْعِتَاهِيَةِ، فَإِنَّ الْعِتَاهِيَةَ، هِيَ ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ وَالذَّهْشِ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ فَتَكْنِيئُهُ بِذَلِكَ مِنْ تَنَابُزِ الْأَلْقَابِ وَقَدْ نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.  
قال الفيروز آبادي: وأبو العتاهية ككراهية لقب أبي إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن سويد لا كنيته.

(من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٤٩، ص ١٠٧، ح ١.

(٢) الحجرات: ١١.

(٤) بحار، ج ٤٩، ص ١٠٨، ضمن ح ٢.

نَعِيبَ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا  
وَأَكْلَ بَعْضُنَا بَعْضًا عَيَانًا  
فَوَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذَا أَتَانَا<sup>(١)</sup>

١٨ - قَب: وَلَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

لَسِيتُ بِالْعَفَّةِ ثَوْبَ الْغَنَى  
لَسْتُ إِلَى التَّسْنَنِاسِ مَسْتَأْنَسًا  
إِذَا رَأَيْتِ التُّيَّةَ مِنْ ذِي الْغَنَى  
مَا إِنْ تَفَاخَرْتَ عَلَى مُعْدِمٍ

بيان: «التيه» بالكسر الكبير، قوله بالياس أي عمّا في أيدي الناس،  
والتوكّل على الله.<sup>(٢)</sup>

١٩ - ختص: كتب المأمون إلى الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال عظمي:  
فكتب (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

إِنَّكَ فِي دُنْيَا لَهَا مَدَّةٌ  
أَمَا تَرَى الْمَوْتَ مُحِيطًا بِهَا  
تَعْجَلُ الذَّنْبَ بِمَا تَشْتَهِي  
وَالْمَوْتُ يَأْتِي أَهْلَهُ بَغْتَةً

يُقْبَلُ فِيهَا عَمَلُ الْعَامِلِ  
يَسْلُبُ مِنْهَا أَمَلَ الْآمِلِ  
وَتَأْمَلُ التَّوْبَةَ مِنْ قَابِلِ  
مَا ذَاكَ فَعَلَ الْحَازِمُ الْعَاقِلُ<sup>(٣)</sup>

٢٠ - ن: أبو واسع محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق  
النيسابوري قال: سمعت جدّتي خديجة بنت حمدان بن پسندة قالت:

(١) بحار، ج ٤٩، ص ١١١، ح ٨.

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ١١٢، ح ١٠. قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء. وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء إتكالاً على الله. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٤٩، ص ١١٢، ح ١١.



لَمَّا دخل الرضا (عليه السلام) نيسابور نزل محلّة الغربي ناحية تعرف «بلاش آباد» في دار جدّتي پسنده وإمّا سمّي پسنده لأنّ الرضا (عليه السلام) ارتضاه من بين النَّاس ، وپسنده هي كلمة فارسيّة معناها مرضيٌّ فلَمَّا نزل (عليه السلام) دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدّار ، فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة ، فعلم النَّاس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة ، فمن أصابته علّة تبرّك بالتناول من ذلك اللّوز ، مستشفياً به فعوفي ، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللّوز على عينه فعوفي ، وكانت الحامل إذا عسرت عليها ولادتها تناولت من ذلك اللّوز فتخفُّ عليها الولادة ، وتضع من ساعتها .

وكان إذا أخذ دابّة من الدّوابّ القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فأمرّ على بطنها ، فتعافى ، ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا (عليه السلام) فمضت الأيّام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدّي حمدان وقطع أغصانها فعمي ، وجاء ابنُ لحمدان يقال له : أبو عمرو ، فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كلّه بباب فارس ، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم ، ولم يبق له شيء .

وكان لأبي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لأبي الحسن محمّد ابن إبراهيم سمجور يُقال لأحدهما أبو القاسم وللآخر أبو صادق ، فأرادا عمارة تلك الدار وأنفقوا عليها عشرين ألف درهم ، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة ، وهما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك ، فولّى أحدهما ضياعاً لأمير خراسان ، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى فشرحت رجله ، فمات من تلك العلّة بعد شهر .

وأما الآخر وهو الأكبر فإنه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتاباً وعلى رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عينَ السوء عن كاتب هذا الخطِّ فارتعشت يده من ساعته، وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له: هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا له: يجب أن تفتصد اليوم أيضاً ففعل فاسودَّت يده فشرحت، ومات من ذلك وكان موتهما جميعاً في أقلِّ من سنة. <sup>(١)</sup>

٢١- كش: عن سليمان بن جعفر قال: قال لي عليُّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الأجلال والهيبة له وأتقي عليه.

قال: فاعتلَّ أبو الحسن (عليه السلام) علّة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت عليَّ بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلَّ أبو الحسن (عليه السلام) علّة خفيفة، وقد عاده الناس فان أردت الدُخول عليه فاليوم، قال: فجاء إلى أبي الحسن (عليه السلام) عائداً فلقبه أبو الحسن (عليه السلام) بكلِّ ما يحبُّ من المنزلة، والتعظيم، وفرح بذلك عليُّ بن عبيد الله فرحاً شديداً ثم مرض عليُّ بن عبيد الله فعاده أبو الحسن (عليه السلام) وأنا معه فجلس حتى خرج من كان في البيت فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا أن أم سلمة امرأة عليِّ بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه فلما خرج خرجت وانكبَّت على

الموضع الذي كان أبو الحسن فيه جالساً، تقبله وتمسّح به .

قال سليمان : ثمّ دخلت على عليّ بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أمّ سلمة فخبّرت به أبو الحسن (عليه السلام) قال : يا سليمان إنّ عليّ بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنّة يا سليمان إنّ ولد عليّ وفاطمة (عليهما السلام) إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس .<sup>(١)</sup>

٢٢ - ن : عن غزوان الضبيّ قال : أخبرني عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد قال : قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً ، اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (عليه السلام) ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ، ولو كانت مثل عدد النّجوم ، وقطر الأمطار ، وورق الأشجار .<sup>(٢)</sup>

٢٣ - لي ، ن : عن دعبل بن عليّ قال : جاءني خبر موت الرضا (عليه السلام) وأنا بقم فقلت قصيدتي الرائية :

أرى أميّة معذورين أن قتلوا	ولا أرى لبني العباس من عذر
أولادُ حربٍ ومروانٍ وأسرتهم	بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قومٌ قتلتم على الإسلام أوّهم	حتى إذا استمسكوا جازوا على الكفر
أربع بطوسٍ على قبر الزكيّ به	إن كنت تربع من دين علي وطر
قبران في طوس خير الناس كلّهم	وقبر شرّهم هذا من العبر
ما ينفع الرّجس من قرب الزكيّ وما	على الزكيّ بقرب الرّجس من ضرر

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٢٢٢، ح ١٥.

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ٢٨٦، ح ١١.

هيات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر<sup>(١)</sup>  
 ٢٤ - ن: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبي وما لقيت أنصب  
 منه وبلغ من نصبه أنه كان يقول اللهم صل على محمد فرداً وامتنع من  
 الصلاة على آله - قال سمعت أبا بكر الحاممي الفراء في سكة حرب  
 بنيسابور وكان من أصحاب الحديث يقول: أودعني بعض الناس وديعة  
 فدفنتها، ونسيت موضعها، فلما أتى على ذلك مدة جاءني صاحب  
 الوديعة يطالبني بها فلم أعرف موضعها، وتحيرت واتهمني صاحب  
 الوديعة، فخرجت من بيتي مغموماً متحيراً ورأيت جماعة من الناس  
 يتوجهون إلى مشهد الرضا (عليه السلام) فخرجت معهم إلى المشهد، وزرت  
 ودعوت الله أن يبين لي موضع الوديعة.

ف رأيت هناك فيما يرى النائم: كأن آت أتاني فقال لي: دفنت  
 الوديعة في موضع كذا وكذا، فرجعت إلى صاحب الوديعة، فأرشدته إلى  
 ذلك الموضع الذي رأيته في المنام، وأنا غير مصدق بما رأيت، فقصد  
 صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم  
 صاحبها، فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث، ويحثهم  
 على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحيّة والسلام.<sup>(٢)</sup>

٢٥ - ن: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي النصري المعدل،  
 قال: رأيت رجلاً من الصالحين فيما يرى النائم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له:  
 يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أزور من أولادك؟ فقال: إن من أولادي من

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٣١٨، ح ٣.

(٢) بحار، ج ٤٩، ص ٣٢٧، ح ٣.

أتاني مسموماً وإن من أولادي من أتاني مقتولاً قال: فقلت له: فمن أזור منهم يارسول الله مع تشئت أما كنهم؟ أو قال مشاهدهم؟ قال: من هو أقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بأرض الغربة قال: فقلت يارسول الله تعني الرضا (عليه السلام)؟ فقال (عليه السلام): قل: صلّى الله عليه [وآله] ثلاثاً.<sup>(١)</sup>

٢٦ - ن: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين

الحاكم قال: سمعت أبا عليّ عامر بن عبد الله البيروديّ بمروروذ<sup>(٢)</sup> وكان من أصحاب الحديث يقول: حضرت مشهد الرضا (عليه السلام) بطوس، فرأيت رجلاً تركياً قد دخل القبّة، ووقف عند الرأس، وجعل يبكي ويدعو بالتركيّة ويقول ياربّ إن كان ابني حيّاً فاجمع بيني وبينه، وإن كان ميتاً فاجعني من خبره على علم ومعرفة، قال: وكنت أعرف اللّغة التركية فقلت له: أيّها الرجل مالك؟ فقال: كان لي ابن وكان معي في حرب إسحاق آباد، ففقدته ولا أعرف خبره، وله أمٌ تُديم البكاء عليه فأنا أدعو الله تعالى هيهنا في ذلك لأنّي سمعت أنّ الدعاء في هذا المشهد مستجاب . قال: فرحمته وأخذت بيده وأخرجته لأضيّفه ذلك اليوم، فلمّا خرجنا من المسجد لقينا رجلاً طويلاً مختطاً<sup>(٣)</sup> عليه مرقعة فلمّا بصّر بذلك التركيّ وثب إليه فعانقه وبكى، وعرف كلّ واحدٍ منهما صاحبه، فإذا ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بينه وبينه ويجعله من خبره

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٣٢٩، ح ٥.

(٢) قال الحموي في معجم البلدان: مَزوروذ مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم فلها سُميت بذلك.

(٣) يقال: اختط وجه الرجل: إذا صار فيه خطوط. (من الحاشية)

على علم عند قبر الرضا (عليه السلام).

قال : فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع ؟ قال : قال : وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد ، وربّاني ديلمّي هناك فالآن لَمَّا كبرت خرجت في طلب أبي وأُمّي ، فقد كان خفي عليّ خبرُهما ، وكنت مع قوم أخذوا الطريق إلى ههنا فجئت معهم فقال التركيُّ : قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صحَّ لي به يقيني وقد آليت على نفسي أن لا أفارق هذا المشهد ما بقيت .<sup>(١)</sup>

٢٧ - د : قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفي : رأيت في منامي وأنا في مشهد الامام الرضا (عليه السلام) وكأنَّ ملكاً نزل من السماء ، وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما :

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته      يُفرِّجُ اللهُ عمّن زاره كُربَهُ  
فليأت ذا القبر إنَّ الله أسكنه      سلالَةً من رسول الله منتجبه<sup>(٢)</sup>



(٢) بحار، ج ٤٩، ص ٣٣٧، ح ١٧.

(١) بحار، ج ٤٩، ص ٣٣٦، ح ١٤.

## فصل

## شذرات من تاريخ الإمام محمد بن عليّ الجواد (عليه السلام) وفضائله

١ - يج: عن ابن أسباط قال: خرج عليّ أبو جعفر (عليه السلام) فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه ورجليه لأصف قامته بمصر، فلما جلس قال: يا عليّ إن الله احتجّ في الامامة بمثل ما احتجّ في النبوة قال الله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾<sup>(١)</sup> و﴿ولما بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾<sup>(٢)</sup> فقد يجوز أن يُعطى الحكم صبيّاً ويجوز أن يعطى وهو ابن أربعين سنة.

قال ابن أسباط وعبّاد بن إسماعيل: إنا لعند الرضا (عليه السلام) بمنى إذ جيء بأبي جعفر (عليه السلام) قلنا: هذا المولود المبارك؟ قال: نعم، هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام أعظمُ بركةً منه.<sup>(٣)</sup>

٢ - عم، شا: عن زكريّا بن يحيى بن النعمان البصري قال: سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد يحدث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا (عليه السلام) لما بغى إليه إخوته وعمومه، وذكر حديثاً حتى انتهى إلى قوله، فقمتم وقبضت على يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليه السلام) وقلت: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا (عليه السلام) ثمّ قال: ياعمّ ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بأبي ابن خيرة الاماء النويبة الطيبة يكون من ولده الطريد

(١) مريم: ١٢.

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ٢٠، ح ٦.

(٢) الأحقاف: ١٥.

الشريدُ الموتور بأبيه وجدّه وصاحب الغيبة فيقال: مات أو هلك أو أيّ واد سلك؟ فقلت: صدقت جعلت فداك. <sup>(١)</sup>

٣ - عم، شا: عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا (عليه السلام): قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهب الله لك، وأقرّ عيوننا فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالي من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر (عليه السلام) وهو قائم بين يديه فقلت له: جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين؟ قال: وما يضرّه من ذلك؟ قد قام عيسى بالحجّة، وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين. <sup>(٢)</sup>

٤ - عم، شا: عن أبي يحيى الصنعاني قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) فجيء بانه أبي جعفر (عليه السلام) وهو صغير فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولوداً أعظم على شيعتنا بركةً منه. <sup>(٣)</sup>

٥ - كا: عن محمّد بن الحسن بن عمّار قال: كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن [الكاظم] (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا المسجد مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظّمه، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): يا عمّ اجلس رحمك الله؟ فقال: ياسيدي كيف أجلس وأنت قائم.

فلما رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه، ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟ فقال: اسكتوا! إذا كان

(١) بحار، ج ٥٠، ص ٢١، ح ٧.

(٢) بحار، ج ٥٠، ص ٢١، ح ٨.

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ٢٣، ح ١٤.



الله عزَّ وجلَّ - وقبض على لحيته - لم يؤهَّل هذه الشيبة وأهَّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أنكر فضله؟ نعوذ بالله ممَّا تقولون بل أنا له عبد. <sup>(١)</sup>  
 أقول: قوله (بل أنا له عبد) عنى بالعبودية الطاعة وانه لا يخالف الإمام بشيء مطلقاً، فكما أن العبد لا يخالف سيِّده ولا يعصي له أمراً، كذلك هنا وإلا فالخلق كلُّهم عبيدُ الله تعالى. وهذا الحديث يكشف جليل قدر عليِّ بن جعفر رحمه الله تعالى.

٦ - ير: عن عليِّ بن خالد وكان زيدياً قال: كنت في العسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً، وقالوا: إنَّه تنبأ قال: عليُّ فداريتُ البوابين والحجبة، حتَّى وصلت إليه فاذا رجل له فهم.

فقلت له: يا هذا ما قصتكَ وما أمرك؟ فقال لي: كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له: موضع رأس الحسين بن عليِّ بن أبي طالب (عليه السلام) فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال: قم بنا قال: فقمتم معه قال: فبينما أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفة قال: فصلَّيْ وصَلَّيتُ معه فبينما أنا معه إذا أنا في مسجد المدينة قال: فصلَّيْ وصَلَّيتُ معه وصَلَّيْ على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ودعا له فبينما أنا معه إذا أنا بمكة، فلم أزل معه حتَّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال: فبينما أنا معه إذا أنا بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام قال: ومضى الرَّجُل.

قال: فلمَّا كان عام قابل في أيَّام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل

فعلته الأولى فلماً فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له : سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت ؟ قال : فأطرق طويلاً ثمّ نظر إليّ فقال : أنا محمّد بن عليّ بن موسى .

فتراقى الخبر حتّى انتهى الخبر إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات ، قال : فبعث إليّ فأخذني وكبلني في الحديد ، وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى .

قال : قلت له : أرفع قصّتك إلى محمّد بن عبد الملك ؟ فقال : ومن لي يأتيه بالقصّة قال : فأتيته بقرطاس ودواة فكتب قصّته إلى محمّد بن عبد الملك فذكر في قصّته ما كان قال : فوقع محمّد بن عبد الملك الزيّات في ظهر القصّة : قل للذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة ، ومن الكوفة ، إلى المدينة ، ومن المدينة إلى مكّة ومن مكّة إلى المكان أن يخرجك من حبسك .

قال عليّ : فغمّني أمره ورققت له ، وأمرته بالعزاء ، قال : ثمّ بكرت عليه يوماً فاذا الجند ، وصاحب الحرس ، وصاحب السّجن وخلق عظيم ، يتفحّصون حاله قال : فقلت : ما هذا ؟ قالوا : المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسف به الأرض ، أو اختطفه الطير في الهواء ؟ وكان عليّ بن خالد هذا زيدياً فقال بالامامة بعد ذلك ، وحسن اعتقاده .<sup>(١)</sup>

بيان : «العسكر» اسم سُرٍّ من رأى ، والكبل القيد الضخم «فتراقى الخبر» أي تصاعدَ وارتفع «محمّد بن عبد الملك الزيّات» كان وزير المعتصم وبعده صار وزيراً لابنه الواثق وكان أبوه يبيع دهن الزّيت في

(١) بحار، ج ٥٠، ص ٣٨، ح ٣.

بغداد «والحرّس» جمع الحارس ويقال: «اختطفه» إذا استلبه بسرعة .

٧ - **يج:** عن ابن حديد قال: خرجت مع جماعة حجّاجاً فقطع علينا الطريق، فلما دخلت المدينة لقيت أبا جعفر (عليه السلام) في بعض الطريق فأتيته إلى المنزل فأخبرته بالذي أصابنا فأمر لي بكسوة وأعطاني دنانير، وقال: فرّقها على أصحابك، على قدر ما ذهب، فقسمتها بينهم، فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا أقلّ ولا أكثر.<sup>(١)</sup>

٨ - **يج:** عن الحسين المكاربي قال: دخلت على أبي جعفر ببغداد وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً. وما أعرف مطعمه<sup>(٢)</sup>؟ قال: فأطرق رأسه ثم رفعه وقد اصفرّ لونه فقال: يا حسين خبز شعير، وملح جريش في حرم رسول الله أحبُّ إليّ ممّا تراني فيها.<sup>(٣)</sup>

٩ - **شا:** عن محمد بن عليّ الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) صبيحة عرسه بنت المأمون وكنت تناولت من أوّل اللّيل دواءً فأوّل من دخل في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر (عليه السلام) في وجهي وقال: أراك عطشاناً قلت: أجل قال: يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء مسموم، واغتمت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسّم في وجهي ثمّ قال: يا غلام ناولني الماء، فتناول وشرب، ثمّ ناولني وشربت، وأطلت عنده وعطشت، فدعا بالماء ففعل كما فعل بالمرّة الأولى فشرّب ثمّ ناولني

(١) بحار، ج ٥٠، ص ٤٤، ح ١٣.

(٢) أي أنه لا يرجع إلى وطنه أبداً لأنه في سعة عيش وطيب مطعم ورفاه.

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ٤٨، ح ٢٥.

وتبسم .

قال محمد بن حمزة : قال لي محمد بن عليّ الهاشمي : والله إنني أظن أن أبا جعفر (عليه السلام) يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة .<sup>(١)</sup>

١٠ - ج : وروي أن المأمون بعد ما زوج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر (عليه السلام) كان في مجلس وعنده أبو جعفر (عليه السلام) ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم : ما تقول يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال يا محمد : إن الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك : سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض .

فقال أبو جعفر : لست بمنكر فضل أبي بكر ، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع «قد كثرت عليّ الكذابة ، وستكثر ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار ، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به» وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الانسانَ ونعلم ما تُوسوسُ به نفسهُ ونحنُ اقربُ إليه من حبل الوريد ﴾<sup>(٢)</sup> فالله عزّ وجلّ خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سرّه ؟ هذا مستحيل في العقول .

ثم قال يحيى بن أكثم : وقد روي أن مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء ، فقال : وهذا أيضاً يجب أن ينظر فيه

لأنَّ جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقرَّبان لم يَعصيا الله قطُّ ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا بالله عزَّ وجلَّ وإن أسلما بعد الشرك، وكان أكثر أيَّامهما في الشرك بالله فمحال أن يشبَّههما بهما.

قال يحيى: وقد روي أيضاً أنَّهما<sup>(١)</sup> سيِّدا كهول أهل الجنَّة، فما تقول فيه؟ فقال (عليه السلام): وهذا الخبر محال أيضاً لأنَّ أهل الجنَّة كلَّهم يكونون شباباً، ولا يكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو أمية لمضادَّة الخبر الَّذي قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الحسن والحسين بأنَّهما سيِّدا شباب أهل الجنَّة.

فقال يحيى بن أكرم: وروي أنَّ عمر بن الخطاب سراجُ أهل الجنَّة، فقال (عليه السلام): وهذا أيضاً محال لأنَّ في الجنَّة ملائكة الله المقرَّبين، وآدم ومحمَّد وجميع الأنبياء والمرسلين لا تضيء بأنوارهم حتَّى تضيء بنور عمر. فقال يحيى: وقد روي أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر، فقال (عليه السلام): لست بمنكر فضائل عمر، ولكنَّ أبا بكر أفضل من عمر فقال على رأس المنبر: إنَّ لي شيطاناً يعتريني فاذا ملت فسدُّوني.

فقال يحيى: قد روي أنَّ النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: لو لم أبعث لبعث عمر، فقال (عليه السلام): كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نوحٍ﴾<sup>(٢)</sup> فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه، وكان الأنبياء (عليهم السلام) لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من أشرك وكان أكثر أيَّامه مع الشرك بالله، وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): نَسَبْتُ وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ.

(٢) الأحزاب: ٧.

(١) أي أبا بكر وعمر.

فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أنّ النبيّ (ﷺ) قال: ما احتبس الوحي عني قطُّ إلاّ ظننته قد نزل على آل الخطّاب، فقال (عليه السلام): وهذا محال أيضاً لأنّه لا يجوز أن يشكّ النبيّ (ﷺ) في نبوّته، قال الله تعالى: ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومِنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup> فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممّن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

قال يحيى بن أكثم: روي أنّ النبيّ (ﷺ) قال: لو نزل العذاب لما نجا منه إلاّ عمر، فقال (عليه السلام): وهذا محال أيضاً إنّ الله تعالى يقول: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنتَ فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾<sup>(٢)</sup> فأخبر سبحانه أن لا يعذب أحداً ما دام فيهم رسول الله (ﷺ) وما داموا يستغفرون الله تعالى.<sup>(٣)</sup>

١١ - عيون المعجزات: لما قبض الرضا (عليه السلام) كان سنُّ أبي جعفر (عليه السلام) نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد في الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمّد بن حكيم، وعبد الرّحمان بن الحجّاج ويونس بن عبد الرّحمان، وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرّحمان بن الحجّاج في بركة زلزل<sup>(٤)</sup> ليكون ويتوجّعون من المصيبة، فقال لهم يونس بن عبد الرّحمان: دعوا البكاء! من لهذا الأمر وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا؟ يعني أبا جعفر محمّد بن علي الجواد (عليه السلام).  
فقام إليه الريّان بن الصلت، ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه،

(٢) الأنفال: ٣٣.

(١) الحج: ٧٥.

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ٨٠، ح ٦.

(٤) بركة زلزل: منطقة بين الكرخ والسّراة. حفر بها غلام اسمه زلزل بركة ماء وتُسبت المحلّة بأسرها (معجم البلدان) إليه.

ويقول له: أنت تظهر الايمان لنا وتبطن الشكَّ والشرك، إن كان أمره من الله جلَّ وعلا فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكر فيه. فأقبلت العصاة عليه تعذله وتوبّخه.

وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً فخرجوا إلى الحجّ وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر (عليه السلام) فلمّا وافوا أتوا دار جعفر الصادق (عليه السلام) لأنّها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال: هذا ابن رسول الله فمن أراد السؤال فليساله فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمّهم، واضطربت الفقهاء، وقاموا وهمّوا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم: لو كان أبو جعفر (عليه السلام) يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.

ففتّح عليهم بابٌ من صدر المجلس ودخل موقّق وقال: هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلّموا عليه فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وأمسك الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسألة فأجاب عنها بالحقّ ففرحوا ودعوا له وأثنوا عليه وقالوا له: إن عمّك عبد الله أفتى بكيت وكيت، فقال: لا إله إلا الله ياعمّ إنّه عظيم عند الله أن تقف غداً بين يديه فيقول لك: لم تفتني عبادي بما لم تعلم، وفي الأمة من هو أعلم منك.<sup>(١)</sup>

١٢ - يب: روى عليُّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لي التحوُّل عنها؟ فكتب (عليه السلام) لا تتحوَّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهَّروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فإنه يدفع عنكم قال: ففعلنا فسكنت الزلازل. (١)

١٣ - كا: عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السلام): قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقليل لي: إنَّ الأوصياء لا يطاق عنهم، فقال لي: بل طف ما أمكنك فإنَّ ذلك جائز. ثمَّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنِّي كنت استأذنتك في الطواف عنك، وعن أبيك فأذنت لي في ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثمَّ وقع في قلبي شيء فعملت به.

قال: وما هو؟ قلت: طفت يوماً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال ثلاث مرَّات: صلَّى الله على رسول الله، ثمَّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين، ثمَّ طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن عليِّ بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمَّد بن علي، واليوم السابع، عن جعفر بن محمَّد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك علي، واليوم العاشر عنك ياسيدي، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم، فقال: إذن والله تدين الله بالذين الذي لا يقبل من العباد غيره. قلت: وربما طفت عن أمك فاطمة، وربما لم أطف، فقال: استكثر من هذا فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله. (٢)

(٢) بحار، ج ٥٠، ص ١٠١، ح ١٥.

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٠١، ح ١٤.



## فصل

## شذرات من تاريخ الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) وفضائله

١ - ما: عن كافر الخادم قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنایع صنوفٌ من الناس، وكان الموضع كالقريّة وكان يونس النقّاش يغشى سيّدنا الإمام (عليه السلام) ويخدمه.

فجاءه يوماً يرعد فقال: ياسيّدني أوصيك بأهلي خيراً، قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرّحيل قال: ولم يايونس؟ وهو (عليه السلام) متبسّم قال: قال: موسى بن بغا<sup>(١)</sup> وجّه إليّ بفصّ ليس له قيمة أقبلت أن أنقشه فكسرتّه باثنين وموعده غداً وهو موسى بن بغا إمّا ألف سوط أو القتل، قال: امض إلى منزلك إلى غد فما يكون إلّا خيراً.

فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ قال: امض إليه فما ترى إلّا خيراً قال: وما أقول له ياسيّدني؟ قال: فتبسّم وقال: امض إليه واسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلّا خيراً.

قال: فمضى وعاد يضحك قال قال لي ياسيّدني: الجوّاري اختصمن فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نُغنيك؟ فقال سيّدنا الامام (عليه السلام): اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً فأيش<sup>(٢)</sup> قلت له؟ قال: قلت له: أمهلني حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله؟ فقال: أصبت.<sup>(٣)</sup>

(١) موسى بن بغا أحد قواد الجيش في دولة بني العبّاس، وكان من الأتراك توفي أيام المعتمد سنة ٢٦٤.

(٢) لغة عامية وكأنه مخفف «أي شيء». (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ١٢٥، ح ٣.

٢ - ما: عن كافور الخادم قال: قال لي الامام علي بن محمد (عليه السلام): اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلاة، وأنفذني في حاجة وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهبت للصلاة واستلقي (عليه السلام) لينام وأنسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام إلى الصلاة وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه وتألمت له حيث يشقى بطلب الإناء فنناداني نداءً مغضباً فقلت: إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بداً من إجابته.

فجئت مرعوباً فقال: ياويلك أما عرفت رسمي أنني لا أتطهر إلا بماء بارد فسخت لي ماء فتركته في السطل؟ فقلت: والله ياسيدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا ردنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووقفنا للعون على عبادته إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصه.<sup>(١)</sup>

٣ - ما: الفحّام عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قصدت الإمام (عليه السلام) يوماً فقلت: ياسيدي إن هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي ومللني وما أتتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، وإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألته، فقال: تكفي إن شاء الله.

فلما كان في الليل طرقتني رسل المتوكّل رسول يتلو رسواً فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يارجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا

(١) بشار، ج ٥٠، ص ١٢٦، ح ٤.

الرَّجُل مِمَّا يَطْلُبُكَ ، فدخلت وإذا المتوكِّل جالس على فراشه فقال : يا أبا موسى نشغل عنك وتُنسينا نفسَكَ أيُّ شيء لك عندي ؟ فقلت : الصَّلَة الفلانية والرِّزق الفلانيُّ وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها .

فقلت للفتح : وافى عليُّ بن محمَّد إلى ههنا ؟ فقال : لا ، فقلت : كتب رقعة ؟ فقال : لا فوليت منصرفاً فتبعني فقال لي : لستُ أشكُّ أنَّك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء .

فلمَّا دخلت إليه (عليه السلام) فقال لي : يا أبا موسى ! هذا وجه الرِّضا ، فقلت : ببركتك ياسيِّدي ، ولكن قالوا لي : إنَّك ما مضيت إليه ولا سألته ، فقال : إنَّ الله تعالى علم ممَّا أنا لا نلجأ في المهمَّات إلَّا إليه ولا نتوكَّل في الملمَّات إلَّا عليه وعودنا إذا سألناه الاجابة ، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا . قلت : إنَّ الفتح قال لي كيت وكيت ، قال : إنَّه يوالينا بظاهره ، ويجانبنا بباطنه ، الدُّعاء لمن يدعو به : إذا أخلصت في طاعة الله ، واعترفت برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وبحقِّنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك قلت : ياسيِّدي فتعلَّمني دعاء اختصَّ به من الأدعية قال : هذا الدُّعاء كثيراً أدعو الله به وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو :

«يا عُدَّتِي عند العُدَد ويارَ جائي والمُعتمَد ويا كهفي والسَّنَد ، ويا واحدٍ يا أحدُ ، يا قُل هوَ اللهُ أحدُ ، وأسألك اللهمَّ بحقِّ من خلقتَه من خلقتك ، ولم تجعل في خلقتك مثلهم أحدًا ، أن تُصليَ عليهم وتُفعل بي كيت وكيت .<sup>(١)</sup>

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٢٧، ح ٥.

٤ - لي: عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتنى ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد (عليه السلام) فأذن لي فلمّا جلست قال: يا أبا هاشم أيّ نعم الله عزّ وجلّ عليك تريد أن تؤدّي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له.

فابتدأ (عليه السلام) فقال: رَزَقَكَ الإِيْمَانَ فَحَرِّمَ بَدَنَكَ عَلَى النَّارِ، وَرَزَقَكَ الْعَافِيَةَ فَأَعَاتَتِكَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَرَزَقَكَ الْقِنُوعَ فَصَانَكَ عَنِ التَّبَدُّلِ، يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّمَا ابْتَدَأْتُكَ بِهَذَا لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَشْكُوَ لِي مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَخُذْهَا. (١)

٥ - يج: عن أبي هاشم الجعفريّ قال: خرجت مع أبي الحسن (عليه السلام) إلى ظاهر سرّ من رأى يتلقّى بعضَ القادمين فأبطأوا فطرح لأبي الحسن (عليه السلام) غاشية السرج فجلس عليها، ونزلت عن دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدثني، فشكوت إليه قصرَ يدي وضيقَ حالي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفّاً وقال: اتّسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فاذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر.

فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له: اسبك لي هذه السبيكة فسبكها وقال لي: ما رأيت ذهباً أجودَ من هذا، وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه؟ قلت: كان عندي قديماً. (٢)

٦ - يج: حدّث جماعة من أهل إصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النّضر وأبو جعفر محمّد بن علويّة قالوا: كان باصفهان رجلاً يقال له: عبد

(٢) بحار، ج ٥٠، ص ١٣٨، ح ٢٢.

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٢٩، ح ٧.

الرَّحْمَانُ وَكَانَ شَيْعِيًّا قَلِيلٌ لَهُ: مَا السَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ بِإِمَامَةِ عَلِيِّ النَّقِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ؟ قَالَ: شَاهَدْتُ مَا أَوْجَبَ عَلَيَّ وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا فَقِيرًا وَكَانَ لِي لِسَانٌ وَجِرَاءَةٌ، فَأَخْرَجَنِي أَهْلُ إِصْفَهَانَ سَنَةَ مِنَ السَّنِينَ مَعَ قَوْمٍ آخَرِينَ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ مُتَظَلِّمِينَ.

فَكُنَّا بِبَابِ الْمُتَوَكَّلِ يَوْمًا إِذَا خَرَجَ الْأَمْرُ بِاحْتِضَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ: مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَمَرَ بِاحْتِضَارِهِ؟ فَقِيلَ: هَذَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ يَقُولُ الرَّافِضَةَ بِإِمَامَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيَقْدِرُ أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ يَحْضُرُهُ لِلْقَتْلِ فَقُلْتُ: لَا أَبْرَحُ مِنْ هَهُنَا حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ أَيِّ رَجُلٍ هُوَ؟

قَالَ: فَأَقْبَلَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ، وَقَدْ قَامَ النَّاسُ يَمْنَةَ الطَّرِيقِ وَيَسْرَتَهَا صَقِينٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ وَقَعَ حُبُّهُ فِي قَلْبِي فَجَعَلْتُ أَدْعُو فِي نَفْسِي بِأَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الْمُتَوَكَّلِ، فَأَقْبَلَ يَسِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ لَا يَنْظُرُ يَمْنَةَ وَلَا يَسْرَةَ، وَأَنَا دَائِمُ الدُّعَاءِ. فَلَمَّا صَارَ إِلَيَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ وَقَالَ: اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ، وَطَوَّلَ عَمْرَكَ، وَكَثَّرَ مَالَكَ وَوَلَدَكَ قَالَ: فَارْتَعَدْتُ وَوَقَعَتْ بَيْنَ أَصْحَابِي فَسَأَلُونِي وَهُمْ يَقُولُونَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ وَلَمْ أَخْبِرْ بِذَلِكَ.

فَانصَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى إِصْفَهَانَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ وَجُوهًا مِنَ الْمَالِ، حَتَّى أَنَا الْيَوْمَ أَغْلِقُ بِأَبِي عَلِيٍّ مَا قِيمَتُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، سِوَى مَالِي خَارِجِ دَارِي، وَرَزَقْتُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَوْلَادِ، وَقَدْ بَلَغَتْ الْآنَ مِنْ عَمْرِي نَيْفًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَنَا أَقُولُ بِإِمَامَةِ الرَّجُلِ الَّذِي عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي، وَاسْتَجَابَ

الله دعاءه فيّ ولي .<sup>(١)</sup>

٧ - يـج : روي عن يحيى بن هرثمة ، قال : دعاني المتوكّل قال : اختر ثلاث مائة رجل ممّن تريد واخرجوا إلى الكوفة ، فخلّفوا أثقالكم فيها ، واخرجوا إلى طريق البادية إلى المدينة ، فأحضروا عليّ بن محمّد بن الرضا إلى عندي مكرّماً معظماً مبيّجلاً .

قال : ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة<sup>(٢)</sup> وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشويّة<sup>(٣)</sup> وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق .

فلما صرنا إلى وسط الطريق قال الشاري للكاتب : أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب أنّه ليس من الأرض بقعة إلاّ وهي قبر أو ستكون قبراً؟ فانظر إلى هذه البريّة أين من يموت فيها حتّى يملأها الله قبوراً كما يزعمون ؟

قال : فقلت للكاتب : هذا من قولكم ؟ قال : نعم : قلت : صدق أين من يموت في هذه التربة العظيمة حتّى يمتليء قبوراً وتضاحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب في أيدينا .

قال : وصرنا حتّى دخلنا المدينة ، فقصدت باب أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليه السلام) فدخلت عليه فقراً كتاب المتوكّل فقال : انزلوا وليس من جهتي خلاف ، قال : فلما صرت إليه من الغد وكنا في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ فاذا بين يديه خيّاط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٤١، ح ٢٦.

(٢) هم الخوارج، الواحد شار. سموا بذلك لقولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله. (من الحاشية)

(٣) الحشوية : طائفة يتمسكون بظواهر القرآن، ويقولون بالتجسيم. (أقرب الموارد)

له<sup>(١)</sup> ولغلمانة ، ثمَّ قال للخياط : أجمع عليها جماعة من الخياطين ، واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها إليَّ في هذا الوقت ثمَّ نظر إليَّ وقال : يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت .

قال : فخرجت من عنده وأنا أتعجّب من الخفتين وأقول في نفسي : نحن في تموز وحرّ الحجاز وإنما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيّام فما يصنع بهذه الثياب ؟ ثمَّ قلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر ، وهو يقدر أن كلّ سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا .

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فاذا الثياب قد أحضرت ، فقال لغلمانة : ادخلوا وخذوا لنا معكم لباييد وبرانس<sup>(٢)</sup> ثمَّ قال : ارحل يا يحيى فقلت : في نفسي هذا أعجب من الأوّل أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتّى أخذ معه اللباييد والبرانس ؟

فخرجت وأنا أستصغر فهمه ، فعبرنا حتّى إذا وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودّت وأرعدت وأبرقت حتّى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصّخور<sup>(٣)</sup> وقد شدّ على نفسه وعلى غلمانة الخفتين ولبسوا اللباييد والبرانس ، قال لغلمانة ادفعوا إليّ يحيى لبادة وإلى الكاتب برنساءً وتجمّعنا والبرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً وزالت ورجع الحرُّ كما كان .

(١) الخفتين جمع خفتان وهو الدرع من اللبد . (من الحاشية)

(٢) البرنس : قلنسوة طويلة كانت تُلبس في صدر الإسلام .

(٣) البرد - بالتحريك - حب الغمام فقد يكون كبيراً مثل الصخور . (من الحاشية)

فقال لي : يا يحيى أنزل من بقي من أصحابك ليدفن من قدمات من أصحابك فهكذا يملأ الله البرية قبوراً قال : فرميت نفسي عن دابّتي وعدوت إليه وقبّلت ركابه ورجله وقلت : أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأنّكم خلفاء الله في أرضه ، وقد كنت كافراً وإنّني الآن قد أسلمت على يدك يا مولاي قال يحيى : وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى .<sup>(١)</sup>

٨ - يج : روى هبة الله بن أبي منصور الموصلي أنّه كان بديار ربيعة كاتب نصرانيّ وكان من أهل كفر توثا<sup>(٢)</sup> يسمّى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة ، قال : فوافي فنزل عند والدي فقال له : ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال : دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي إلا أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار ، وقد حملتها لعلّي بن محمّد بن الرضا (عليه السلام) معي فقال له والدي : قد وفّقت في هذا .

قال : وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً فقال له والدي : حدّثني حديثك ، قال : صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قطّ فنزلت في دار وقلت أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا (عليه السلام) قبل مصيري إلى باب المتوكّل وقبل أن يعرف أحد قدومي قال : فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الرّكوب وأنّه ملازم لداره فقلت : كيف أصنع ؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرضا ؟ لا آمن أن يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره .

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٤٢، ح ٢٧ .

(٢) كفر توثا - قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، بينها وبين دارأ خمسة فراسخ ، وكفر توثا أيضاً من قرى فلسطين .

(من الحاشية)



قال : ففكرت ساعة في ذلك فوق في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد ولا أمنعه من حيث يذهب لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً قال : فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمّي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار ، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل ، فقلت للغلام : سل لمن هذه الدار ، فقيل : هذه دار ابن الرضا ! فقلت : الله أكبر دلالة والله مقنعة .

قال : وإذا خادم أسود قد خرج فقال : أنت يوسف بن يعقوب ؟ قلت : نعم قال : انزل فنزلت فأقعدني في الدهليز فدخل فقلت في نفسي : هذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط .

قال : فخرج الخادم فقال : مائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها ! فناولته إياها قلت : وهذه ثالثة ثم رجع إليّ وقال : ادخل فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده فقال : يا يوسف ما أن لك ؟ فقلت : يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى ، فقال : هيهات إنك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان ، وهو من شيعتنا ، يا يوسف إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالكم ، كذبوا والله إنها لتنفع أمثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحبّ قال : فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت .

قال هبة الله : فلقيت ابنه بعد هذا - يعني بعد موت والده - والله وهو مسلم حسن التشيع فأخبرني أن أباه مات على النصرانية ، وأنه أسلم بعد

موت أبيه ، وكان يقول : أنا بشارة مولاي (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٩ - يج : عن زرارة حاجب المتوكل أنه قال : وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب بلعب الحق<sup>(٢)</sup> لم ير مثله ، وكان المتوكل لعاباً فأراد أن يُخجل عليّ بن محمد بن الرضا فقال لذلك الرجل : إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكّية .

قال : تقدّم بأن يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة وأقعديني إلى جنبه ففعل وأحضر عليّ بن محمد (عليه السلام) وكانت له مسورة<sup>(٣)</sup> عن يساره كان عليها صورة أسد وجلس اللاعب إلى جانب المسورة فمدّ عليّ بن محمد (عليه السلام) يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل ومدّ يده إلى أخرى فطيرها فتضحك الناس .

فضرب عليّ بن محمد (عليه السلام) يده على تلك الصورة التي في المسورة ، وقال : خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل ، وعادت في المسورة كما كانت .

فتحير الجميع ونهض عليّ بن محمد (عليه السلام) فقال له المتوكل : سألتك إلا جلست ورددته فقال : والله لا ترى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله ، وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٤٤، ح ٢٨.

(٢) الحق والحقة - الوعاء من خشب، وكأن المشعبذين كانوا يلعبون بالحقة نحواً من اللعب : يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحونها وليس فيها شيء ، أو كان آلات لعبهم في حقة مخصوصة ، فسموا بذلك ، ولذلك يعرفون عند الأعاجم به «حقه باز» أي اللاعب بالحقة .

هذا إن كان لفظ الحق بالضم . كما في نسخة المصنف (ص ٢٢٢)، وإن كان لفظ الحق بالفتح فهو بمعنى ضد الباطل كأنه يريد أنه كان يلعب ويكون لأفعاله حقيقة لا تخيلاً . (من الحاشية)

(٣) المسورة والمسور - كمكسنة ومنبر - متكأ من جلد يتكون عليه . (من الحاشية)

[ ذلك ] .<sup>(١)</sup>

١٠ - يج: روى أبو القاسم البغدادي عن زرارة قال: أراد المتوكل: أن يمشي علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) يوم السلام فقال له وزيره: إن في هذا شناعة عليك وسوء قاله فلا تفعل، قال: لا بد من هذا. قال: فان لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشي القواد والأشراف كلهم، حتى لا يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره، ففعل ومشى (عليه السلام) وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت: ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه في قلبك فقال: إيهما عنك ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، ذلك وعد غير مكذوب﴾<sup>(٢)</sup>.

قال زرارة: وكان عندي معلّم يتشيع وكنت كثيراً أمازحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء وقلت: تعال يارافضي حتى أحدثك بشي سمعته اليوم من إمامكم، قال لي وما سمعت؟ فأخبرته بما قال، فقال: أقول لك فاقبل نصيحتي قلت: هاتها قال: إن كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فإن المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام. فغضبت عليه وشتمته وطرده من بين يدي فخرج.

فلما خلوت بنفسي، تفكرت وقلت: ما يضرني أن آخذ بالحزم، فإن كان من هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم، وإن لم يكن لم يضرني ذلك قال: فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم، ولم أترك في داري إلا

(٢) هود: ٦٥.

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٤٦، ح ٣٠.

حصيراً أقعد عليه .

فلما كانت الليلة الرابعة قُتل المتوكل وسَلِمَت أنا ومالي وتشيعتُ عند ذلك ، فصرت إليه ، ولزمت خدمته ، وسألته أن يدعولي وتواليته حقَّ الولاية .<sup>(١)</sup>

١١ - يج : روى أبو هاشم الجعفريُّ : أنَّه كان للمتوكل مجلسٌ شبائيك كيما تدور الشمس في حيطانه ، قد جعل فيها الطيور التي تصوّت ، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يُقال له ولا يُسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه عليُّ بن محمّد بن الرضا (عليه السلام) سكتت الطيور فلا يُسمع منها صوتٌ واحد إلى أن يخرج ، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال : وكان عنده عدّة من القوابج<sup>(٢)</sup> في الحيطان [فكان يجلس في مجلس له عال ، ويرسل تلك القوابج تفتتل ، وهو ينظر إليها ويضحك منها ، فاذا وافى عليُّ بن محمّد (عليه السلام) ذلك المجلس لُصقت القوابجُ بالحيطان] فلا تتحرّك من مواضعها حتّى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال .<sup>(٣)</sup>

١٢ - يج : روي أنّ أبا هاشم الجعفريّ قال : ظهرت في أيّام المتوكل امرأة تدّعي أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال المتوكل : أنت امرأة شابّة وقد مضى من وقت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما مضى من السنين : فقالت : إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مسح عليّ وسأل الله أن يرّد عليّ

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٤٧، ح ٣٢ .

(٢) القوابج جمع القبج معرب كبك، وهو الحجل أو الكروان . (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ١٤٨، ح ٣٤ .

شبابي في كلِّ أربعين سنة ، ولم أظهر للنَّاس إلى هذه الغاية فلحققتني الحاجةُ فصرْتُ إليهم .

فدعا المتوكِّل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرفَّهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا<sup>(١)</sup> ، فقال لها : ما تقولين في هذه الرواية ؟

فقلت : كذب وزور ، فإنَّ أمري كان مستوراً عن الناس ، فلم يُعرف لي حياةٌ ولا موت ، فقال لهم المتوكِّل : هل عندكم حجةٌ على هذه المرأة غير هذه الرواية ؟ فقالوا : لا . فقال : هو بريء من العباس إن لا أنزلها عمَّا ادَّعت إلا بحجة .

قالوا : فأحضر ابن الرضا (عليه السلام) فلعلَّ عنده شيئاً من الحجَّة غير ما عندنا فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال : كذبت فإنَّ زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال : فإنَّ هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت أن لا أنزلها إلا بحجة تلزمها .

قال : ولا عليك فهنا حجةٌ تلزمها وتلزم غيرها ، قال : وما هي ؟ قال : لحوم بني فاطمة محرَّمة على السَّبَّاح فأنزلها إلى السَّبَّاح فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرُّها فقال لها : ما تقولين ؟ قالت : إنَّه يريد قتلي قال : فهنا جماعة من ولد الحسن والحسين (عليه السلام) فأنزل من شئت منهم ، قال : فوالله لقد تعيَّرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين : هو يحيل على غيره لم لا يكون هو ؟

(١) توفيت السيدة العقبلة زينب الكبرى بنت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الأحد ١٥ رجب سنة ٦٢ هـ . (زينب الكبرى للنفدي ، ص ١٤٢) .

فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك قال: فافعل! قال: أفعل فأتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستّة من الأسد فنزل أبو الحسن إليها فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه، ومدّت بأيديها، ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح على رأس كل واحد منها، ثمّ يشير إليه بيده إلى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلّها وأقامت بازائه.

فقال له الوزير: ما هذا صواباً فبادر باخراجه من هناك، قبل أن ينتشر خبره فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوءاً وإنما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت فأحبّ أن تصعد، فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسّح بثيابه.

فلمّا وضع رجله على أوّل درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع، فرجعت وصعد فقال: كلُّ من زعم أنّه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس، فقال لها المتوكل: انزلي، قالت: الله الله ادّعت الباطل، وأنا بنت فلان حملني الضرُّ على ما قلت، قال المتوكل: القوها إلى السباع فاستوهبتها والدته. <sup>(١)</sup>

أقول: قوله «هو بريء من العباس» عنى به جدّه العباس بن عبد المطلب وهو جدُّ ملوك دولة بني العباس جميعاً.

١٣ - ييج: روي أنّ المتوكل أو الواثق أو غيرهما أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك السّاكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلُّ واحد

مخلّاة فرسه من الطين الأحمر ، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط تربة واسعة هناك ، ففعلوا .

فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تلُّ المخالي<sup>(١)</sup> صعد فوقه ، واستدعى أبا الحسن واستصعده ، وقال : استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة ، وأتمّ عدّة ، وأعظم هيبة وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من أبي الحسن (عليه السلام) أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة .

فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : وهل أعرضُ عليك عسكري ؟ قال : نعم ، فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والأرض من المشرق والمغرب ملائكةٌ مدججون فغشي على الخليفة ، فلما أفاق قال أبو الحسن (عليه السلام) : نحن لا نناقشكم في الدنيا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك شيء مما تظنُّ .<sup>(٢)</sup>

١٤ - مصبا ، قب ، يج : روى إسحاق بن عبد الله العلويُّ العريضيُّ<sup>(٣)</sup>

قال : ركب أبي وعمومتي إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد وقد اختلفوا في الأربعة أيام التي تصام في السنّة ، وهو مقيم بصرياً قبل مصيره إلى سرّ من رأى ، فقال : جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنّة ؟ فقالوا : ما جئنا إلا لهذا ، فقال : اليوم السابع عشر من ربيع الأوّل ، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، واليوم السابع والعشرون من رجب ، وهو

(١) المخالي جمع المخلّاة وهي ما يجعل فيه العلف ويلق في عنق الدابة لتعتلفه . (من الحاشية)

(٢) بحار ، ج ٥٠ ، ص ١٥٥ ، ح ٤٤ .

(٣) العريضي - نسبة إلى عريض وهو قرية على أربعة أميال من المدينة . (من الحاشية)

اليوم الذي بعث فيه رسول الله (ﷺ)، واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دحيت فيه الأرض، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو [يوم] الغدير.<sup>(١)</sup>

أقول: حريّ بالمؤمن الإلتزام الأكيد بصوم هذه الأيام الأربع من السنّة، فقد ورد في فضل صومها الأجرُ الجزيل والجزاء الجميل .

١٥ - كشف: قال محمد بن طلحة: خرج (عليه السلام) يوماً من سرّ من رأى إلى قرية لهممّ عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقبل له قد ذهب إلى الموضع الفلانيّ فقصده فلمّا وصل إليه قال له ما حاجتك؟ فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد ركبني دين فادح أثقلني حمله، ولم أر من أقصده لقضائه سواك .

فقال له أبو الحسن: طبّ نفساً وقرّ عيناً ثمّ أنزله فلمّا أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن (عليه السلام): أريد منك حاجة الله الله أن تخالفني فيها، فقال الأعرابيّ لا أخالفك فكتب أبو الحسن (عليه السلام) ورقةً بخطّه معترفاً فيها أنّ عليه للأعرابيّ مالاً عينه فيها يرجح على دينه، وقال: خذ هذا الخطّ فاذا وصلت إلى سرّ من رأى احضر إليّ وعندى جماعة، فطالبني به وأغلظ القول عليّ في ترك إبقائك إياه الله الله في مخالفتي فقال: أفعل، وأخذ الخطّ .

فلمّا وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى، وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم، حضر ذلك الرجل وأخرج الخطّ



وطالبه وقال كما أوصاه فالآن أبو الحسن (عليه السلام) له القول ورققه، وجعل يعتذر، ووعدته بوفائه وطيبه نفسه، فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن (عليه السلام) ثلاثون ألف درهم.

فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال: خذ هذا المال واقض منه دينك، وأنفق الباقي على عيالك وأهلك، واعدرنا. فقال له الأعرابي: يا ابن رسول الله والله إن أمني كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته، وأخذ المال وانصرف.<sup>(١)</sup>

١٦ - كش: محمد بن مسعود قال: قال يوسف بن السخت كان علي بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن صلوات الله عليهما وكان رجلاً من أهل همينيا<sup>(٢)</sup> قرية من قرى سواد بغداد فسعي به إلى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال<sup>(٣)</sup> من قبل عبد الرحمن بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال: يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت إنك رافضي هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال: فتأدّى الخبر إلى علي بن جعفر فكتب إلى أبي الحسن (عليه السلام) ياسيدي الله الله فيّ، فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعة أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك، وكان هذا في ليلة الجمعة.

فأصبح المتوكل محموراً فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين فأمر بتخليه كل محبوس عرّض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر وقال لعبيد الله لم لم تعرّض علي أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٧٥، ح ٥٥.

(٢) همينيا - بضم الهاء وفتح الميم وسكون الباء - قرية كبيرة في ضفة دجلة فوق النعمانية. (من الحاشية)

(٣) أي قبل الحوالة. (من الحاشية)

قال: خَلَّ سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حلِّ فخلّي سبيله، وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن (عليه السلام) مجاوراً بها وبرأ المتوكّل من علّته. (١)

١٧ - قب: أبو محمّد الفحام قال: سألت المتوكّل ابن الجهم: مَنْ أشعُرُ الناس؟ فذكر شعراء الجاهليّة والإسلام ثمّ إنّه سأل أبا الحسن (عليه السلام) فقال: الحماني (٢) حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قريشٍ عصابةً      بمطّ خدودٍ وامتدادٍ أصابعٍ  
فلما تنازعنا المقالَ قضى لنا      عليهم بما يهوي نداء الصوامع  
ترانا سكوّتا والشهيدُ بفضلنا      عليهم جهيرُ الصوتِ في كلِّ جامع  
فإنّ رسولَ الله أحمدَ جدُّنا      ونحنُ بنوه كالنجوم الطّوالع

قال: وما نداء الصّوامع؟ يا أبا الحسن! قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جدّي أم جدّك؟ فضحك المتوكّل، ثمّ قال: هو جدّك، لا ندفعك عنه. (٣)

١٨ - ع، ل: عن الصقر بن أبي دلف الكرخيّ قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكريّ (عليه السلام) جئت أسأل عن خبره، قال: فنظر إلى الزّرافيّ وكان حاجباً للمتوكّل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه،

(١) بحار، ج ٥٠، ص ١٨٣، ح ٥٨.

(٢) الحماني - بكسر الحاء وشد الميم نسبة إلى حمان بن عبد العزى بطن من تميم من العدنانية - أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن ميمون الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة كثير من سفيان بن عيينة وأبو بكر بن عياش ووكيع ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وأورد روايات عن يحيى بن معين أنه قال يحيى بن عبد الحميد الحماني صدوق ثقة.

مات سنة ٢٢٨ بسر من رأى في شهر رمضان وكان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين أقدموا، له كتاب في المناقب يروى عنه أحمد بن ميثم، وقال النجاشي: له كتاب أخبرناه جماعة عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن موسى المتوكّل، عن موسى بن أبي موسى الكوفي، عن محمد بن أيوب عنه به.

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ١٩٠، ح ٢.

فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خير أيها الأستاذ ، فقال : اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر ، وقلت : أخطأت في المجيء .

قال : فوحى الناس عنه ثم قال لي : ما شأنك وفيم جئت ؟ قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين ، فقال : اسكت ! مولاك هو الحق فلا تحتشميني فأتيت على مذهبك ، فقلت : الحمد لله .

قال : أتحبُّ أن تراه ؟ قلت : نعم ، قال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده .

قال : فجلست فلما خرج قال لغلام له : خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويُّ المحبوس ، وخلِّ بينه وبينه ، قال : فأدخلني إلى الحجرة وأوماً إلى بيت فدخلت فاذا هو جالس على صدر حصير وبهذاه قبر محفور قال : فسلمت عليه فردَّ عليَّ ثمَّ أمرني بالجلوس ثمَّ قال لي : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : سيدي جئتُ أتعرِّفُ خبرك ؟ قال : ثمَّ نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليَّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن ، فقلت : الحمد لله .

ثمَّ قلت : ياسيدي حديث يروى عن النبي (ﷺ) لا أعرف معناه ، قال : وما هو ؟ فقلت : قوله (ﷺ) «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه ؟ فقال إنَّ لهذا الحديث تأويلاً : نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض ، فالسبب اسم رسول الله (ﷺ) والأحد كناية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والاثنتين الحسن والحسين ، والثلاثا عليُّ بن الحسين ، ومحمَّد بن عليٍّ وجعفر بن محمَّد ، والأربعاء موسى بن جعفر ، وعليُّ بن

موسى ، ومحمد بن عليّ وأنا ، والخميس ابني الحسن بن عليّ ، والجمعة ابن ابني ، وإليه تجمع عصاة الحقّ وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فهذا معنى الأيتام ، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثمّ قال (عليه السلام) ودّع واخرج ، فلا آمن عليك .<sup>(١)</sup>

بيان : قوله : «فأخذني ماتقدّم وما تأخر» أي صرت متفكراً فيما تقدّم من الأمور ، وما تأخر منها ، فاهتممت لها جميعاً والحاصل أنّي تفكّرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء .

١٩ - عم ، شا : عن إبراهيم بن محمد الطاهريّ قال : مرض المتوكّل من خراج<sup>(٢)</sup> خرج به ، فأشرف منه على التلف ، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة ، فنذرت أمّه إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمد (عليه السلام) مالاً جليلاً من مالها .

وقال له الفتح بن خاقان : لو بعثت إلى هذا الرّجل يعني أبا الحسن فسألته فأنه ربّما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك ، قال : ابعثوا إليه فمضى الرّسول ورجع ، فقال : خذوا كُسب<sup>(٣)</sup> الغنم فديّقوه بماء ورد ، وضعوه على الخراج فأنه نافع باذن الله .

فجعل من بحضرة المتوكّل يهزه من قوله ، فقال له الفتح : وما يضرّ من تجربة ما قال ، فوالله إنّني لأرجو الصّلاح به ، فأحضر الكسب ، وديّق بماء الورد ووضع على الخراج ، فانفتح وخرج ما كان فيه ، وبشّرت أمّ

(١) بحار ، ج ٥٠ ، ص ١٩٤ ، ح ٦ .

(٢) الخراج - كغراب - القروح والدمامل العظيمة . (من الحاشية)

(٣) في المصباح : الكُسْب - وزن قُفْل - ثقل الدّهن . (من الحاشية)

المتوكّل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن (عليه السلام) عشرة آلاف دينار تحت ختمها فاستقلّ المتوكّل من علّته .

فلما كان بعد أيّام سعى البطحائيّ بأبي الحسن (عليه السلام) إلى المتوكّل فقال : عنده سلاح وأموال ، فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب إن يهجم ليلاً عليه ، ويأخذ ما يجد عنده من الأموال والسلاح ، ويحمل إليه .

فقال إبراهيم بن محمّد : قال لي سعيد الحاجب : صرت إلى دار أبي الحسن (عليه السلام) بالليل ، ومعى سلّم ، فصعدت منه إلى السطح ، ونزلت من الدّرجة إلى بعضها في الظلمة ، فلم أدر كيف أصل إلى الدّار فناداني أبو الحسن (عليه السلام) من الدّار : ياسعيد مكانك حتّى يأتوك بشمعة ، فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه جيّبة من صوف وقلنسوة منها وسجّادته على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي : دونك البيوت .

فدخلتها وفتّشتها فلم أجد فيها شيئاً ، ووجدت البدرية مختومة بخاتم أمّ المتوكّل وكيساً مختوماً معها ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : دونك المصلّى فرفعت فوجدت سيفاً في جفن غير ملبوس ، فأخذت ذلك وصرت إليه .

فلما نظر إلى خاتم أمّه على البدرية بعث إليها ، فخرجت إليه ، فسألها عن البدرية ، فأخبرني بعض خدام الخاصّة أنّها قالت له : كنت نذرت في علّتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه وهذا خاتمك على الكيس ما حرّكها .

وفتح الكيس الآخر وكان فيه أربع مائة دينار ، فأمر أن يضمّ إلى

البدره بدره أخرى وقال لي : أحمل ذلك إلى أبي الحسن واردة عليه السيف والكيس بما فيه ، فحملت ذلك إليه واستحييت منه ، وقلت : ياسيدي عز عليّ دخول دارك بغير إذنك ، ولكني مأمور به ، فقال لي : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

حدّثني محمد بن الفرّج عن أبي دعامة ، قال : أتيت عليّ بن محمد (عليه السلام) عائداً في علته التي كانت وفاته بها ، فلما هممت بالانصراف قال لي : يا أبا دعامة قد وجب عليّ حقك ألا أحدثك بحديث تسرّ به ؟ قال : فقلت له : ما أحوجني إلى ذلك يا ابن رسول الله .

قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ قال : حدّثني أبي الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدّثني أبي طالب (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي اكتب فقلت : ما أكتب ؟ فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقر في القلوب وصدّقته الأعمال ، والاسلام ما جرى على اللسان ، وحلّت به المناكحة .

قال أبو دعامة : فقلت : يا ابن رسول الله والله ما أدري أيهما أحسن ؟ الحديث أم الاسناد ؟ فقال : إنها لصحيفة بخطّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نتوارثهما صاغراً عن كابر . <sup>(٣)</sup>

(١) الشعراء : ٢٢٧ .

(٢) بحار ، ج ٥٠ ، ص ١٩٨ ، ح ١٠ .

(٣) بحار ، ج ٥٠ ، ص ٢٠٨ ، ضمن ح ٢٢ .

قال المسعودي في مروج الذهب: سعي إلى المتوكل بعلي بن محمد الجواد (عليه السلام) أن في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم، وأنه عازم على الوثوب بالدولة، فبعث إليه جماعة من الأتراك، فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف، وهو جالس على الرَّمْل والحصا وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

فحُمِلَ على حاله تلك إلى المتوكل وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً القبلة، وكان المتوكل جالساً في مجلس الشرب فدخل عليه والكأس في يد المتوكل.

فلما رآه هابه وعظّمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس التي كانت في يده فقال: والله ما يخامر لحمي ودمي قطُّ، فاعفني فأعفاه، فقال: أنشدني شعراً فقال (عليه السلام): إنّي قليل الرواية للشعر فقال: لا بدّ فأنشدته (عليه السلام) وهو جالس عنده:

باتوا على قُللِ الأَجبالِ تحرُّسهم	غلبُ الرجالِ فلم تنفعهم القلُّ
واستنزّلوا بعد عزٍّ من معاقلهم	وأسكنوا حفراً يابئسما نزّلوا
ناداهم صارخٌ من بعد دفنهم	أين الأساورُ والتّيجانُ والحلّل
أين الوجوه التي كانت منعمّة	من دونها تُضرب الأستار والكلل
فأفصح القبرُ عنهم حين ساء لهم	تلك الوجوه عليها الدودُ تقتل
قد طال ما أكلوا دهرًا وقد شربوا	وأصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

قال: فبكى المتوكل حتّى بلّت لحيته دموعَ عينيه، وبكى الحاضرون، ودفع إلى عليّ (عليه السلام) أربعة آلاف دينار، ثمّ رده إلى منزله

مكرِّماً<sup>(١)</sup>.

٢٠- كتاب الاستدراك: عن ابن قولويه باسناده إلى محمد بن العلاء السراج قال: أخبرني البخريُّ قال: كنت بمنبج<sup>(٢)</sup> بحضرة المتوكل، إذ دخل عليه رجل من أولاد محمد ابن الحنفية حلو العينين، حسن الثياب، قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه والمتوكل مقبل على الفتح يحدثه.

فلما طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر إليه قال له: يا أمير المؤمنين إن كنت أحضرتني لتأديبي فقد أسأت الأدب، وإن كنت قد أحضرتني ليعرف من بحضرتك من أوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا.

فقال له المتوكل: والله يا حنفيُّ لولا ما يثنيني عليك من أوصال الرحم ويعطفني عليك من مواقع الحلم لاتزعت لسانك بيدي، ولفرقت بين رأسك وجسدك ولو كان بمكانك محمد أبوك قال: ثم التفت إلى الفتح فقال: أما ترى ما نلقاه من آل أبي طالب؟ إمّا حسنيُّ يجذب إلى نفسه تاج عزّ نقله الله إلينا قبله، أو حسينيُّ يسعى في نقض ما أنزل الله إلينا قبله، أو حنفيُّ يدلّ بجهله أسيفنا على سفك دمه.

فقال له الفتى: وأيُّ حلم تركته لك الخمرُ وإدمانها؟ أم العيدان وفتيانها ومتى عطفك الرحم على أهلي وقد ابتزرتهم فذكاً إرثهم من رسول الله (ﷺ) فورثها أبو حرملة، وأما ذكرك محمدًا أبي فقد طفقت

(١) بحار، ج ٥٠، ص ٢١١، ضمن ح ٢٤.

(٢) منبج - كمجلس - اسم موضع من أعمال الشام. (من الحاشية)



تضع عن عزّ رفعه الله ورسوله ، وتطاول شرفاً تقصر عنه ولا تطوله ، فأنت كما قال الشاعر :

فغضّ الطرف إنك من نمير فلاكعباً بلغت ولا كلابا  
ثمّ ها أنت تشكو إلى علكك هذا ما تلقاه من الحسينيّ والحسينيّ  
والحنفيّ فلبئس المولى ولبيس العشير .

ثمّ مدّ رجله ثمّ قال : هاتان رجلاي لقيدك ، وهذه عنقي لسيفك ، فبؤ يا ثمي وتحملّ ظلمي فليس هذا أوّل مكروه أوقعته أنت وسلفك بهم ، يقول الله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(١)</sup> فوالله ما أجبته رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن مسألته ولقد عطفتم بالمودّة على غير قرابته ، فعمّا قليل ترد الحوض ، فيذودك أبي ويمنعك جدّي صلوات الله عليهما .

قال : فبكى المتوكّل ثمّ قام فدخل إلى قصر جواريه ، فلمّا كان من الغد أحضره وأحسن جائزته وخلّى سبيله . <sup>(٢)</sup>

٢١ - ومن الكتاب المذكور : بإسناده أنّ المتوكّل قيل له : إنّ أبا الحسن يعني عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا (عليه السلام) يفسّر قول الله عزّ وجلّ ﴿ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> الآيتين في الأوّل والثاني ، قال : فكيف الوجه في أمره ؟ قالوا : تجمع له الناس وتساءله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرون أمره وإن فسرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه ، قال : فوجه إلى القضاة وبني هاشم والأولياء وسئل (عليه السلام) فقال : هذان رجلان

(١) الشورى : ٢٣ .

(٣) الفرقان : ٢٧ .

(٢) بحار ، ج ٥٠ ، ص ٢١٣ ، ح ٢٥ .

كنى عنهما ، ومن بالستر عليهما أفيحِبُّ أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله ؟ فقال : لا أحبُّ .<sup>(١)</sup>

٢٢ - ما : عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نؤاس المؤدّب في المسجد المعلق في صفة سبق بسرّ من رأى قال المنصوري : وكان يلقّب بأبي نؤاس لأنّه كان يتخالع ويتطيّب مع الناس ، ويظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه .

فلما سمع الامام (عليه السلام) لقبني بأبي نؤاس قال : ياأبا السري أنت أبو نؤاس الحقّ ومن تقدّمك أبو نؤاس الباطل .

قال : فقلت له ذات يوم : ياسيدي قد وقع لي اختيارات الأيام ، عن سيّدنا الصادق (عليه السلام) ممّا حدّثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن سيّدنا الصادق (عليه السلام) في كلّ شهر فأعرضه عليك ؟ فقال لي : افعل .

فلما عرضته عليه وصحّحته قلت له : ياسيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فأنما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها ، فقال لي : يسهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة ، لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة ، وسباسب البید الغائرة ، بين سباع وذئاب ، وأعادي الجنّ والانس ، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله عزّوجلّ ، واخلص في الولاء لأنّمتك الطاهرين فتوجّه حيث شئت .<sup>(٢)</sup>

٢٣ - مروج الذهب : قال المسعودي : كان بغا من الأتراك من غلمان

(٢) بحار، ج ٥٠، ص ٢١٥، ح ١.

(١) بحار، ج ٥٠، ص ٢١٤، ح ٢٦.

المعتصم يشهد الحروب العظام ، يباشرها بنفسه ، فيخرج منها سالماً ولم يكن يلبس على بدنه شيئاً من الحديد ، فعذل في ذلك فقال : رأيت في نومي النبي (ﷺ) ومعهم جماعة من أصحابه فقال : يا باغوا أحسنت إلى رجل من أمتي فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك .

قال : فقلت : يا رسول الله ومن ذلك الرجل ؟ قال : الذي خلصته من السباع فقلت : يا رسول الله (ﷺ) سل ربك أن يطيل عمري ، فشال يده نحو السماء ، وقال : اللهم أطل عمره وأنسىء في أجله ، فقلت : يا رسول الله خمس وتسعون سنة فقال : خمس وتسعون سنة .

فقال رجل كان بين يديه : «ويوقى من الآفات» فقال النبي (ﷺ) ويوقى من الآفات ، فقلت للرجل : من أنت ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب فاستيقظت من نومي وأنا أقول علي بن أبي طالب .

وكان بغا كثير التعطف والبر على الطالبين ، فقيل له : ما كان ذلك الرجل الذي خلصته من السباع ؟ قال : أتى المعتصم بالله برجل قد رمى ببدعة فجرت بينهم في الليل مخاطبة في خلوة ، فقال لي المعتصم : خذ فآلقه إلى السباع ، فأتيت بالرجل إلى السباع لألقيه إليها ، وأنا مغتاظ عليه ، فسمعته يقول : اللهم إنك تعلم أنني ما كلمت إلا فيك ، ولا نصرت إلا دينك ، ولا أتيت إلا من توحيدك ، ولم أرد غيرك تقرباً إليك بطاعتك ، وإقامة الحق على من خالفك أفتسلمني ؟

قال : فارتعدت وداخلني له رقة ، وعلى قلبي منه وجع ، فجذبتة عن طريق بركة السباع ، وقد كدت أن أزج به فيها ، وأتيت به إلى حجرتي فأخفيتة وأتيت المعتصم فقال : هيه ؟ فقلت : ألقيته ، قال : فما سمعته

يقول؟ قلت: أنا أعجميٌّ وكان يتكلم بكلام عربيٍّ ما كنت أعلم ما يقول؟  
وقد كان الرَّجُلُ أغلظ للمعتصم في خطابه.

فلَمَّا كان في السحر قلت للرَّجُل: قد فتحت الأبواب وأنا مخرجك  
مع رجال الحرس، وقد آثرتك على نفسي ووقيتك بروحي فاجهد أن لا  
تظهر في أيَّام المعتصم قال: نعم، قلت: فما خبرك؟ قال: هجم رجل من  
عمَّالنا في بلدنا على ارتكاب المحارم والفجور، وإماتة الحقِّ ونصر  
الباطل، فسرى ذلك في فساد الشريعة وهدم التوحيد فلم أجد ناصراً  
عليه فهجمت في ليلة عليه فقتلته لأنَّ جرمه كان مستحقاً في الشريعة أن  
يفعل به ذلك فأخذت فكان ما رأيت. <sup>(١)</sup>



(١) بحار، ج ٥٠، ص ٢١٨، ح ٥.

## فصل

## شذرات من تاريخ الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) وفضائله

١ - قب، يج: روى الحسن بن ظريف أنه قال اختلج في صدري مسألتيان وأردت الكتاب بهما إلى أبي محمد (عليه السلام) فكتبت أسأله عن القائم بم يقضي وأين مجلسه وأردت أن أسأله عن رقية الحمى الربع، فأغفلت ذكر الحمى، فجاء الجواب: سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود (عليه السلام) ولا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل عن الحمى الربع فأنسيت فاكتب ورقة وعلّقها على المحموم ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾<sup>(١)</sup> فكتبت وعلّقت على المحموم فبرأ.<sup>(٢)</sup>

٢ - يج: روي عن عليّ بن جعفر، عن حليّ قال: اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لأبي محمد (عليه السلام) يوم ركوبه، فخرج توقيعه: ألا لا يسلمنّ عليّ أحد، ولا يشير إليّ بيده ولا يومئ فأنكم لا تؤمنون على أنفسكم، قال: وإلى جانبي شابٌ فقلت: من أين أنت؟ قال من المدينة، قلت: ما تصنع ههنا؟ قال: اختلفوا عندنا في أبي محمد (عليه السلام) فجئت لأراه وأسمع منه أو أرى منه دلالة ليسكن قلبي وإني لولد أبي ذرّ الغفاريّ.

فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد (عليه السلام) مع خادم له فلمّا حاذانا نظر إلى الشابّ الذي بجنبي، فقال: أغفاريّ أنت؟ قال: نعم، قال: ما

فعلت أمك حمدويه ، فقال : صالحة ، ومرّ . فقلت للشابّ : أكنت رأيتَه قطُّ وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا ، قلت : فينفعك هذا ؟ قال : ودون هذا .<sup>(١)</sup>

٣ - قب ، يج : روي عن عليّ بن الحسن بن سابور قال : قحط الناس بسرّ من رأى في زمن الحسن الأخير (عليه السلام) فأمر الخليفة الحاجب ، وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء ، فخرجوا ثلاثة أيّام متواليّة إلى المصلّى ويدعون فما سقوا .

فخرج الجاثليق في اليوم الرّابع إلى الصحراء ، ومعه النصرارى والرّهبان وكان فيهم راهب فلما مدّ يده هطلت السماء فشكّ أكثر الناس ، وتعجّبوا وصبوا إلى دين النصرانيّة ، فأنفذ الخليفة إلى الحسن (عليه السلام) وكان محبوباً فاستخرجه من محبسه وقال : الحقّ أمة جدّك فقد هلكت فقال : إني خارج في الغد ومزيل الشكّ إن شاء الله تعالى .

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرّهبان معه وخرج الحسن (عليه السلام) في نفر من أصحابه ، فلما بصر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين أصبعيه ففعل وأخذ من بين سبّابتيه عظماً أسود ، فأخذه الحسن (عليه السلام) بيده ثمّ قال له : استسق الآن ، فاستسقى وكان السّماء متغيّماً فتشّعت وطلعت الشمس بيضاء .

فقال الخليفة : ما هذا العظم يا أبا محمّد ؟ قال (عليه السلام) : هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من الأنبياء فوقع إلى يده هذا العظم ، وما كشف من عظم نبيّ إلا

وهطلت السماء بالمطر.<sup>(١)</sup>

٤ - يج: من معجزاته أن قبور الخلفاء من بني العباس بسرّ من رأى عليها من زرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى، وينقى منها كل يوم، ومن الغد تكون القبور مملوءة زرقاً، ولا يرى على رأس قبّة العسكريين ولا على قباب مشاهد آبائهما (عليهم السلام) زرق طير، فضلاً على قبورهم إلهاماً للحيوانات إجلالهم.<sup>(٢)</sup>

٥ - يج: عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري (عليه السلام) علينا الحبس وكنت به عارفاً وقال: لك خمس وستون سنة وأشهرًا ويوماً، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإنني نظرت فيه فكان كما قال.

وقال: هل رزقت من ولد؟ قلت: لا، قال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم تمثّل:

من كان ذا عضد يُدرك ظلامته  
إنّ الذليل الذي ليست له عضد  
قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً  
وعدلاً فأما الآن فلا، ثم تمثّل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما  
فانّ تمياً قبل أن يلد الحصى  
بني حوَالِي الأَسودُ اللّوَابِدُ  
أقام زماناً وهو في الناس واحد<sup>(٣)</sup>

٦ - شا: عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر قال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرّجل يعني أبا

(١) بحار، ج ٥٠، ص ٢٧٠، ح ٣٧.

(٢) بحار، ج ٥٠، ص ٢٧٥، ح ٤٧.

(٣) بحار، ج ٥٠، ص ٢٧٥، ح ٤٨.

محمد (عليه السلام) فإنه قد وصف عنه سماحة .

فقلت : تعرفه ؟ فقال لي : ما أعرفه ولا رأيته قطُّ ، قال : فقصدناه ، قال أبي وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمس مائة درهم : مائتي درهم للكسوة ، ومائتي درهم للدقيق ، ومائة درهم للنفقة ، وقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاث مائة درهم : مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ، ومائة للكسوة ، وأخرج إلى الجبل .

فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه ، وقال : يدخل عليّ بن إبراهيم وابنه محمد فلما دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي : يا عليّ ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت ؟ قال : ياسيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال ، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة وقال : هذه خمس مائة مائتان للكسوة ، ومائتان للدقيق ، ومائة للنفقة ، وأعطاني صرة وقال : هذه ثلاث مائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ، ومائة للنفقة ، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سورى<sup>(١)</sup> .

قال : فصار إلى سورا وتزوَّج امرأة منها فدخَلهُ اليوم أربعة آلاف دينار ومع هذا يقول بالوقف .

قال محمد بن إبراهيم الكرديّ : أتريد أمراً أبين من هذا ؟ فقال : صدقت ولكنّا على أمر قد جرينا عليه .<sup>(٢)</sup>

٧ - قب : عن داود بن الأسود قال : دعاني سيدي أبو محمد (عليه السلام) فدفع إليّ خشبة كأنها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ فقال : صر بهذه

(١) سورى كطوبى بلد في العراق قريب بغداد . (من الحاشية)

(٢) بخار ، ج ٥٠ ، ص ٢٧٨ ، ح ٥٢ .



الخشبة إلى العمريّ فمضيت فلماً صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل ، فزاحمني البغل على الطريق : فناداني السقاء ضحّ على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل ، فانشقت فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمي فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي .

فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال : يقول لك مولاي أعزّه الله : لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب ؟ فقلت له : ياسيدي لم أعلم ما في رجل الباب ، فقال : ولم احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها ، وإذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت . فانا ببلد سوء ، ومصر سوء وامض في طريقك فان أخبارك وأحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك .<sup>(١)</sup>

٨ - كا : عن أحمد بن إسحاق قال : قلت لأبي محمّد (عليه السلام) :

جعلت فداك إنّي أغتمُّ بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : وما هو يا أحمد ؟

فقلت سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أققيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال : كذلك هو ، فقلت : سيدي فاني أجتهد أن أنام على يميني فما يمكنني ، ولا يأخذني النوم عليها .

فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد ادن منّي فدنوت منه ، فقال : أدخل

يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر ، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات .

فقال أحمد : فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل بي ذلك ، وما يأخذني نوم عليها أصلاً. <sup>(١)</sup>

عن أبي هاشم قال : كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء «يا أسمع السّامعين ، ويا أبصر المبصرين ، يا عزّ الناظرين ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الرّاحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأوسع لي في رزقي ، ومدّ لي في عمري ، وامنن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ، ولا تستبدل بي غيري» .

قال أبو هاشم : فقلت في نفسي اللهمّ اجعلني في حزبك وفي زمرك ، فأقبل عليّ أبو محمّد (عليه السلام) فقال : أنت في حزبه وفي زمرة ، إذ كنت بالله مؤمناً ، ولرسوله مصدّقاً ولأوليائه عارفاً ، ولهم تابعاً ، فأبشر ثمّ أبشر .

وعن محمّد بن الحسن بن ميمون قال : كتبت إليه أشكو الفقر ثمّ قلت في نفسي : أليس قد قال أبو عبد الله : الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا ، فرجع الجواب : إن الله عزّ وجلّ يخصّ أوليائه إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير منهم ، كما حدّثتك نفسك : الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا ، ونحن

كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحببنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار.<sup>(١)</sup>

أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل أن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في تأليف تناقض القرآن، وشغل نفسه بذلك، وتفرد به في منزله، وإن بعض تلامذته دخل يوماً على الامام الحسن العسكري (عليه السلام) فقال له أبو محمد (عليه السلام): أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟ فقال التلميذ:

نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره؟

فقال أبو محمد (عليه السلام): أتودّي إليه ما ألقىه إليك؟ قال: نعم، قال:

فصر إليه، وتلطّف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فاذا وقعت الأنسة في ذلك فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها فأنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلّم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟ فأنه سيقول إنّه من الجائز لأنّه رجل يفهم إذا سمع فاذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعلّه قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه، فتكون واضعاً لغير معانيه.

فصار الرّجل إلى الكنديّ وتلطّف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة،

فقال له: أعد عليّ! فأعاد عليه؛ فتفكّر في نفسه، ورأى ذلك محتملاً في اللّغة، وسائغاً في النظر فقال: أقسمتُ عليك إلا أخبرتني من أين لك؟ فقال: انه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من أين لك هذا؟ فقال:

أمرني به أبو محمد، فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثم انه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألفه. <sup>(١)</sup>

أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الأعمى قال: دخلت على سيدي الحسن العسكري فسلمت عليه فرد علي السلام وقال: مرحباً بك يا ابن عاصم اجلس هنيئاً لك يا ابن عاصم أتدري ما تحت قدميك؟ فقلت: يا مولاي إنني أرى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجهه صاحبه، فقال لي: يا ابن عاصم اعلم أنك على بساط اجلس عليه كثير من النبيين والمرسلين، فقلت: يا سيدي ليتني كنت لا أفارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت أرى هذا البساط، فعلم الامام (عليه السلام) ما في ضميري، فقال: ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيراً باذن الله.

ثم قال: هذا قدم آيينا آدم، وهذا أثر هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر إدريس وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر لوط، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر ذي القرنين، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا أثر جدِّي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال علي بن عاصم: فأهويت على الأقدام كلها فقبلتها، وقبّلت يد الامام (عليه السلام) وقلت له: إنني عاجز عن نصرتكم بيدي، وليس أملك غير

موالاتكم والبراءة من أعدائكم، واللّعن لهم في خلواتي، فكيف حالي يا سيدي؟ فقال (عليه السلام): حدّثني أبي عن جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من ضعف على نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته إلى جميع الملائكة، فكلّمنا لعن أحدكم أعداءنا ساعدته الملائكة، ولعنوا من لا يلعنهم، فاذا بلغ صوته إلى الملائكة استغفروا له وأثنوا عليه، وقالوا: اللهم صلّ على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرته أوليائه جهده ولو قدر على أكثر من ذلك لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى يقول: يا ملائكتي إنّي قد أحببت دعاءكم في عبدي هذا، وسمعت نداءكم وصلّيت على روحه مع أرواح الأبرار، وجعلته من المصطفىين الأختيار<sup>(١)</sup>.

٩ - ك: عن سعد بن عبد الله قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن عليّ بن محمّد العسكري ودفنه ممّن لا يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطىء بالكذب.

وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضيّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري (عليه السلام) بثمانية عشر سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان، وهو عامل السّلطان يومئذ على الخراج والضّياع بكورة قم، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم.

فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسُرّ من رأى، ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السّلطان، فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا

عرفت بسرّاً من رأى رجلاً من العلويّة مثل الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه، وعفافه، ونبله، وكرمه، عند أهل بيته، والسّلطان وجميع بني هاشم، وتقديمهم إيّاه على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك القوّاد والوزراء والكتّاب وعوامّ النّاس .

وإنّي كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للنّاس، إذ دخل عليه حجّابه فقالوا له: ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال: ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله وهيبه .

فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطوات ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، ولا بالقوّاد ولا بأولياء العهد، فلما دنا منه عانقه وقبّل وجهه، ومنكبّيه، وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلّمه ويكنّيه ويفديه بنفسه وأبويه، وأنا متعجّب ممّا أرى منه إذ دخل عليه الحجّاب فقالوا: الموقّق<sup>(١)</sup> قد جاء .

وكان الموقّق إذا جاء ودخل على أبي تقدّم حجّابه وخاصّة قوّاده، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدّار سماطين إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدثه حتّى نظر إلى غلمان الخاصّة فقال حينئذ: إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمّد ثمّ قال لغلمانه: خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الأمير يعني الموقّق وقام أبي فعانقه وقبّل وجهه ومضى .

فقلت لحجّاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا

(١) الموقّق هو أخو الملك العبّاسي المعتمد وكان صاحب جيشه .

الَّذِي فعل ؟ فقالوا : هذا رجل من العلوية يقال له : الحسن بن عليّ يعرف بابن الرضا فازدت تعجباً فلم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيت منه حتّى كان اللّيل ، وكانت عادته أن يصلّي العتمة ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرات وما يرفعه إلى السّلطان .

فلمّا نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال : يا أحمد ألك حاجة ؟ قلت : نعم يا أبه ، إن أذنت ، سألتك عنها ، فقال : قد أذنت لك يا بنيّ فقل ما أحببت فقلت : يا أبه من الرّجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والاكرام والتبجيل ، وفديته بنفسك وأبويك ؟ فقال : يا بنيّ ذلك ابن الرضا ، ذاك إمام الرّافضة ، فسكت ساعة فقال : يا بنيّ لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقّها أحد من بني هاشم غير هذا ، فإنّ هذا يستحقّها في فضله ، وعفاهه ، وهديه وصيانة نفسه ، وزهده ، وعبادته ، وجميل أخلاقه ، وصلاحه ، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً .

فازدت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي ممّا سمعت منه فيه ، ولم يكن لي همّة بعد ذلك إلاّ السّؤال عن خبره ، والبحث عن أمره ، فما سألت عنه أحداً من بني هاشم والقوادم والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر النّاس إلاّ وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام ، والمحلّ الرّفيع ، والقول الجميل ، والتقديم له على أهل بيته ومشايخه وغيرهم ، وكلّ يقول : هو إمام الرّافضة ، فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدوّاً إلاّ وهو يحسن القول فيه ، والثناء عليه .<sup>(١)</sup>

## فصل

## شذرات من تأريخ الإمام الحجّة بن الحسن المنتظر (عليه السلام) وفضائله

١ - ك: قال إبراهيم بن محمّد: وحدّثني نسيم خادم أبي محمّد (عليه السلام) قالت: قال لي صاحب الزّمان (عليه السلام) وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك فقال لي (عليه السلام): ألا أبشرك في العطاس؟ فقلت: بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.<sup>(١)</sup>

٢ - غط: عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا قالت: بعث إليّ أبو محمّد (عليه السلام) سنة خمس وخمسين ومأتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة اجعلي اللّيلة إفطارك عندي فإنّ الله عزّ وجلّ سيسرّك بوليّه وحقّه على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة: فتداخني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتى حتّى انتهيت إلى أبي محمّد (عليه السلام) وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله فقلت: جعلت فداك ياسيّدي الخلف ممّن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفي فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن، قالت حكيمة: فلمّا أن صلّيت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة<sup>(٢)</sup> ثمّ استيقظت فلم أزل مفكّرة فيما وعدني أبو

(١) بحار، ج ٥١، ص ٥، ح ٧.

(٢) غفا يغفو غفواً: نام، وقيل: نعلس، وقيل: نام نومة خفيفة. (من الحاشية)



محمد (ﷺ) من أمر وليّ الله (ﷺ) فقامت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت وأسبغت الوضوء ثمّ عادت فصلّت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب فقامت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع فتدخل قلبي الشكُّ من وعد أبي محمد (ﷺ) فناداني من حجرته : لا تشكّي وكأنك بالأمر السّاعة قد رأيتَه إن شاء الله .

قالت حكيمة : فاستحييت من أبي محمد (ﷺ) ومما وقع في قلبي ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصّلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبي أنت وأمي هل تحسّين شيئاً ؟ قالت : نعم ، يا عمّة إنّي لأجد أمراً شديداً قلت : لا خوف عليك إن شاء الله وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفيّ وغمرت غمزة شديدة ثمّ أنت أنّه وتشهدت ونظرت تحتها فإذا أنا بوليّ الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري وإذا هو نظيف مفروغ منه فناداني أبو محمد (ﷺ) يا عمّة هلميّ فأتيني بابني فأتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثمّ أدخله في فيه فحنّكه ثمّ أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى وليّ الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له : يا بنيّ انطق بقدره الله فاستعاذ وليّ الله (ﷺ) من الشيطان الرجيم واستفتح :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيْ

فَرَعُونَ وَهَامَانَ وَجَنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»<sup>(١)</sup> وصلى على رسول الله وعلى أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه فناولنيه أبو محمد (عليه السلام) وقال: يا عمّة رديّه إلى أمّه حتى تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حقٌّ ولكن أكثر الناس لا يعلمون فرددته إلى أمّه وقد انفجر الفجر الثّاني فصلّيت الفريضة وعقبّت إلى أن طلعت الشمس ثمّ ودّعت أبا محمد (عليه السلام) وانصرفت إلى منزلي فلمّا كان بعد ثلاث اشتقت إلى وليّ الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أَرَ أثراً ولا سمعت ذكراً فكهرت أن أسأل فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) فاستحييت أن أبدأه بالسؤال فبدأني فقال: يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وعينه حتى يأذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوقّاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوماً فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدّم له جبرئيل (عليه السلام) فرسه ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.<sup>(٢)</sup>

٣ - غط: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظِلْمًا وَجورًا.<sup>(٣)</sup>

٤ - غط: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا

تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجلٌ من أهل بيتي يُقال له: المهديّ.<sup>(٤)</sup>

٥ - ك: عن يونس بن عبد الرّحمان قال: دخلت على موسى بن

(٢) بحار، ج ٥١، ص ١٧، ح ٢٥.

(١) القصص: ٦.

(٤) بحار، ج ٥١، ص ٧٥، ح ٢٨.

(٣) بحار، ج ٥١، ص ٧٤، ح ٢٦.

جعفر (عليه السلام) فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحقّ ؟ فقال : أنا القائم بالحقّ ولكنّ القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي ، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثمّ قال (عليه السلام) : طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبّنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منّا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم ، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة .<sup>(١)</sup>

٦ - ك : عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : في القائم سنّة من موسى بن عمران (عليه السلام) فقلت : وما سنّة موسى بن عمران ؟ قال : خفاء مولده وغيبته عن قومه ، فقلت : وكم غاب موسى عن أهله وقومه قال : ثمانين وعشرين سنة .<sup>(٢)</sup>

٧ - ك : عن سعيد بن جبیر قال : سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين (عليه السلام) يقول في القائم منّا سنن من سنن الأنبياء (عليهم السلام) سنّة من آدم وسنّة من نوح وسنّة من إبراهيم وسنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من أيّوب وسنّة من محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فأما من آدم ومن نوح فطول العمر ، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه وأما من أيّوب فالفرج بعد البلوى ، وأما من محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فالخروج بالسيف .<sup>(٣)</sup>

أقول : وروى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الأنوار المضيئة

(١) بحار، ج ٥١، ص ١٥١، ح ٦.

(٢) بحار، ج ٥١، ص ٢١٦، ح ٢.

(٣) بحار، ج ٥١، ص ٢١٧، ح ٤.

قال: روى الجدُّ السعيد عبد الحميد يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري وكان من الأدباء قال: في سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة أسنت البرّ سنين عدّة وبعثت السماء درّها في أكناف البصرة، فتسامع العرب بذلك فوردوها من الأقطار البعيدة على اختلاف لغاتهم، فخرجت مع جماعة نتصفّح أحوالهم وملتمس فائدة ربما وجدناها عند أحدهم، فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخاً جالساً قد سقط حاجباه على عينيه كبيراً وحوله جماعة من عبيده وأصحابه فسلمنا عليه فردّ التحية وأحسن التلقية، فقال له رجل منّا: هذا السيّد - وأشار إليّ - هو الناظر في معاملة الدرب وهو من الفصحاء وأولاد العرب وكذلك الجماعة ما منهم إلّا من ينسب إلى قبيلة ويختصّ بسداد وفصاحة، وقد خرج وخرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستترفة من أحدكم وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلّو سنك.

فقال الشيخ: والله يا بني أخي حيّاكم الله إنّ الدنيا شغلتنا عمّا تبغونه منّي، فان أردتم الفائدة فاطلبوها عند أبي، وهابيتّه، وأشار إلى خباء كبير بازائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخاً متضجّجاً وحوله من الخدم والأمر أوفى ممّا شاهدناه أوّلاً فسلمنا عليه وأخبرناه بخبر ابنه فقال: يا بني أخي حيّاكم الله إنّ الذي شغل ابني عمّا التمستموه منه هو الذي شغلني عمّا هو سبيله ولكن الفائدة تجدونها عند والدي ها هو بيته، وأشار إلى بيت منيف، فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة فهي ربح لم نحتسب.

فقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عدداً كثيراً من الاماء والعبيد

فحين رأونا تسرَّعوا إلينا وبدؤا بالسلام علينا وقالوا: ما تبغون حيّاكم الله؟ فقلنا نبغي السلام على سيّدكم وطلب الفائدة من عنده، فقالوا: الفوائد كلّها عند سيّدنا ودخل منهم من يستأذن ثمّ خرج بالاذن لنا، فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخادٌ من جانيبه، ووسدة في أوّله، وعلى الوسادة رأس شيخ قد بلي وطار شعره، فجهرنا بالسلام فأحسن الردّ وقال قائلنا مثل ما قال لولده، وأعلمناه أنه أرشدنا إليك وبشرنا بالفائدة منك.

فتفتح الشيخ عينين وقد غارتا في أمّ رأسه وقال للخدم: اجلسوني ثمّ قال لنا: يا بني أخي لأحدّثكم بخبر تحفظونه عنيّ كان والدي لا يعيش له ولد ويحبُّ أن تكون له عاقبة، فولدت له على كبر، وفرح بي وابتهج بموردي ثمّ قضى ولي سبع سنين فكفّلني عمّي بعده وكان مثله في الحذر عليّ فدخل بي يوماً على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال له: يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إنَّ هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله وأنا كفيل بتربيته وإنتي أنفـس به على الموت، فعلمني عوذة أعوّذه بها ليسلم ببركتها.

فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أين أنت عن ذات القلائل؟ فقال: يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وما ذات القلائل؟ قال: أن تعوّذه فتقرأ عليه سورة الجحد، وسورة الاخلاص، وسورة الفلق، وسورة التّاس، وأنا إلى اليوم أتعوّذ بها كلّ غداة فما أصبت، ولا أصيب لي مال ولا مرضت، ولا افتقرت، وقد انتهى بي السنُّ إلى ما ترون، فحافظوا عليها واستكثروا من التعوّذ بها ثمّ انصرفنا من عنده انتهى. (١)

وباسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر [محمد] بن جرير الطبري في كتابه قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: نقلت عملاً من أبي منصور بن صالحان وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني مكثت مستتراً خائفاً ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت أبا جعفر القيم أن يغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت أدعو وأزور وأصلي .

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطئاً عند مولانا موسى (عليه السلام) وإذا رجل يزور فسلم على آدم وأولي العزم (عليهم السلام) ثم الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان (عليه السلام) فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت له: لعله نسي أو لم يعرف؟ أو هذا مذهب لهذا الرجل .

فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين وأقبل إليّ عند مولانا أبي جعفر (عليه السلام) زار مثل تلك الزيارة وذلك السلام . وصلى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه ورأيتُه شاباً تاماً من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك وذؤابة ورداء على كتفه مسبل فقال: يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج فقلت: وما هو ياسيدي؟ فقال: تصلي ركعتين وتقول:

«يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم

يَهْتِكِ السِتْرَ، يَعْظِيمُ الْمَنَّ، يَكْرِيمُ الصَّفْحَ، يَاحْسَنَ التَّجَاوُزِ، يَاوَأَسْعَ الْمَغْفِرَةَ، يَاوَأَسْطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَاوَأَمْتَهِي كُلَّ نَجْوَى وَيَاوَأَيَّةَ كُلِّ شَكْوَى يَاوَأَعُونَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَاوَأَمْتِدْنًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَاوَأَبَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَاوَأَسِيدَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَاوَأَمْلِيَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَاوَأَيَاتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَاوَأَمْتَهِي غَايَةَ رَغْبَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (عليه السلام) إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي وَنَقَّسْتَ هَمِّي وَفَرَّجْتَ غَمِّي وَأَصْلَحْتَ حَالِي».

وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسال حاجتك ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك: «يا محمد يا علي! يا علي! يا محمد! اكفياني فإني كما كافيائي، وانصراي فإني كما ناصراي» وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرة أدركني وتكررها كثيراً وتقول: «الغوث الغوث الغوث» حتى ينقطع النفس وترفع رأسك فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله.

فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل وكيف دخل؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مغلقة فعجبت من ذلك وقلت: لعله بات ههنا ولم أعلم فأنتهيت إلى أبي جعفر القيم فخرج إلى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مغلقة كما ترى ما فتحها فحدثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس.

فتأسفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت

الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كلُّ جميل فحضرته مع ثقة من أصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه؟ فقلت: قد كان مني دعاء ومسألة فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكلِّ جميل ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها.

فقلت: لا إله إلا الله أشهد أنهم الحقُّ ومنتهى الحقُّ رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.<sup>(١)</sup>

٨ - ك: عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه [به] يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض (عليه السلام) فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك



على الله وعلى حججه ، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله (ﷺ) وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر (عليه السلام) ومثله كمثل ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من التهلكة إلا من يثبته الله على القول بامامته ، ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه .

قال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاي هل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام (عليه السلام) بلسان عربي فصيح ، فقال : أنا بقيّة الله في أرضه ، والمتنقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق .  
قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت عليّ فما السنة الجارية فيه ، من الخضر وذي القرنين ؟ فقال : طول الغيبة يا أحمد فقلت له : يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول ؟ قال : إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ، فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه .

يا أحمد بن إسحاق ! هذا أمر من أمر الله ، وسرٌّ من سرّ الله وغيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك واكتمه ، وكن من الشاكرين ؛ تكن غداً في عليين .<sup>(١)</sup>

قال علان : وحدّثني جماعة ، عن محمد بن محمد الأشعريّ ، عن غانم قال : كنت أكون مع ملك الهند في قשמير الداخلة ، ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسيّ الملك ، قد قرأنا التوراة ، والانجيل ، والزبور ،

ويفرع إلينا في العلم فتذاكرنا يوماً محمداً (ﷺ) وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه .

فخرجت ومعى مال فقطع عليّ الترك وشلحوني فوَقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ ، والأمير بها ابن أبي شور فأتيته وعرفته ما خرجت له ، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمّد (ﷺ) فقالوا : هو نبيّنا محمّد بن عبد الله وقد مات فقلت : انسبوه لي ، فنسبوه إلى قريش فقلت : ليس هذا بشيء ومن كان خليفته ؟ قالوا : أبو بكر فقلت : إنّ الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمّه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للأمير : إنّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر ، فمر بضرب عنقه فقلت لهم : أنا متمسك بدين لا أدعه إلاّ ببيان .

فدعا الأمير الحسين بن اشكيب وقال له : يا حسين ناظر الرّجل ، فقال : العلماء والفقهاء حولك ، فمُرهم بمناظرته ، فقال له : ناظره كما أقول لك ، واخُل به والطف له فقال : فخلا بي الحسين فسألته عن محمّد (ﷺ) فقال : هو كما قالوه لك غير أنّ خليفته ابن عمّه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده الحسن والحسين ، فقلت : أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله وصرت إلى الأمير فأسلمت ، فمضى بي إلى الحسين ففقهني .

فقلت له : إنّنا نجد في كتبنا أنّه لا يمضي خليفة إلاّ عن خليفة فمن كان خليفة عليّ ؟ قال : الحسن ثمّ الحسين ثمّ سمى الأئمّة حتّى بلغ إلى الحسن [العسكري] (عليه السلام) ثمّ قال لي : تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتساءل عنه فخرجت في الطلب .

قال محمد بن محمد: ووافي معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال: فبينما أنا يوماً وقد مشيت في الصّراة<sup>(١)</sup> وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني آت فقال لي: أجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحالّ حتّى أدخلني داراً وبستاناً وإذا بمولاي (عليه السلام) جالس فلما نظر إليّ كلّمني بالهنديّة وسلّم عليّ وأخبرني باسمي وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثمّ قال لي: تريد الحجّ مع أهل قم في هذه السنة فلا تحجّ في هذه السنّة وانصرف إلى خراسان وحجّ من قابل، قال: ورمى إليّ بصرّة وقال: اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار أحد ولا تخبر بشيء ممّا رأيت.

قال محمد: فانصرفت من العقبة ولم يقض لنا الحجّ وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجّاً فبعث إليه بالطاق ولم يدخل قم وحجّ وانصرف إلى خراسان فمات (عليه السلام).<sup>(٢)</sup>

٩ - كشف: وأنا أذكر من ذلك قصّتين قرب عهدهما من زماني وحدّثني بهما جماعة من ثقات إخواني. كان في البلاد الحليّة شخص يقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقليّ من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيتّه، حكى لي ولده شمس الدّين قال: حكى لي والدي أنّه خرج فيه وهو شابٌّ على فخذة الأيسر تُوثة<sup>(٣)</sup> مقدار قبضة الانسان وكانت في كلّ ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن كثير

(١) الصّراة: نهر بالعراق. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٢٧، ضمن ح ٢٢.

(٣) «التوثة» وهكذا «التوثة» لحمة متدلّية كالتوت أعني الفرصاد قد تكون حمراء وقد تصير سوداء وأغلب ما تخرج في الخد والوجنة، صعب العلاج حتّى الآن، ويظهر من الجوهرى أن الصحيح «التوثة» لا التوثة. (من الحاشية)

من أشغاله وكان مقيماً بهرقل فحضر إلى الحجة يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاووس (عليه السلام) وشكا إليه ما يجده، وقال: أريد أن أدويها فأحضر له أطباء الحجة وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوتة فوق العرق الأكل، وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه: أنا متوجه إلى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء، فاصحبني فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاقت صدره، فقال له السعيد: إنَّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب، وعليك الاجتهاد في الاحتراس، ولا تغرر بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال له والدي: إذا كان الأمر هكذا وقد حصلت في بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلي فحسن له ذلك، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه.

قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة (عليهم السلام) نزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام (عليه السلام) وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجلة، واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملأت إبريقاً كان معي وصعدت أريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم، فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخاً منقباً بيده رمح والآخر

متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف ، وهو متحنك بعذبتة .  
فوقف الشيخ صاحب الرُّمَح يمين الطريق ، ووضع كعب رمحه في  
الأرض ووقف الشَّابَّان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على  
الطريق مقابل والذي ثمَّ سلّموا عليه فردَّ عليهم السَّلام ، فقال له صاحب  
الفرجية : أنت غداً تروح إلى أهلك ؟ فقال له : نعم ، فقال له : تقدّم حتّى  
أبصر ما يوجعك ؟ قال : فكرهت ملامستهم وقلت : أهل البادية ما  
يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي  
مبلول .

ثمَّ إنِّي مع ذلك تقدّمت إليه فلزمني بيدي ومدّني إليه وجعل يلمس  
جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التُّوتة فعصرها بيده فأوجعني ثمَّ  
استوى في سرج فرسه كما كان ، فقال لي الشيخ : أفلحت يا إسماعيل !  
فتعجّبت من معرفته باسمي فقلت : أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله .

قال : فقال : هذا هو الامام قال : فتقدّمت إليه فاحتضنته وقبّلت  
فخذه ثمَّ إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنه فقال : ارجع فقلت : لا أفارقك  
أبدأ فقال : المصلحة رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأوّل فقال  
الشيخ : يا إسماعيل ما تستحيي ؟ يقول لك الامام مرّتين : ارجع وتخالفه  
فجهّني <sup>(١)</sup> بهذا القول فوقفت تقدّم خطوات والتفت إليّ وقال : إذا وصلت  
بيغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت  
عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرّضي ليكتب لك إليّ عليّ بن  
عوض فأنني أوصيه يعطيك الذي تريد .

(١) الجهن : هو غلظ الوجه .

ثمَّ سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم حتّى بَعُدوا وحصل عندي أسف لمفارقتهم ، فقعدتُ إلى الأرض ساعة ثمَّ مشيتُ إلى المشهد فاجتمع القوَّام حولي وقالوا نرى وجهك متغيِّراً أوجعك شيء ؟ قلت : لا ، قالوا : خاصمك أحد : قلت : لا ليس عندي ممَّا تقولون خبر ، لكن أسألکم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا : هم من الشرفاء أرباب الغنم ، فقلت : بل هو الامام (عليه السلام) فقالوا : الامام هو الشيخ أو صاحب الفرجيّة ؟ فقلت هو صاحب الفرجيّة ، فقالوا : أريته المرض الذي فيك ، فقلت هو قبضه بيده ، وأوجعني .

ثمَّ كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً فتداخمني الشكُّ من الدهش فأخرجت رجلي الأخرى فلم أر شيئاً فانطبق النَّاس عليّ ومزقوا قميصي فادخمني القوَّام خزانة ومنعوا الناس عني ، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجّة وسأل عن الخبر فعرفّوه فجاء إلى الخزانة وسألني عن اسمي وسألني : منذ كم خرجت من بغداد ؟ فعرفّته أنّي خرجتُ أوّل الأسبوع فمشى عني وبتُّ في المشهد وصلّيت الصّبح وخرجت وخرج النَّاس معي إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عني .  
ووصلت إلى أواني<sup>(١)</sup> فبتُّ بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت النَّاس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون كلُّ من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان ؟ فسألوني عن اسمي ومن أين جئت فعرفّتهم فاجتمعوا عليّ ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روعي حكم .  
وكان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرفّهم الحال ثمَّ حملوني

(١) أواني كسكارى بلدة ببغداد . (من الحاشية)

إلى بغداد، وازدحم الناس عليّ وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام، وكان الوزير القميّ قد طلب السعيد رضي الدّين وتقدّم أن يُعرّفه صحّة هذا الخبر .

قال : فخرج رضي الدّين ومعه جماعة فوافينا باب النّبويّ فردّ أصحابه النَّاس عنيّ فلما رأني قال : أعنك يقولون ؟ قلت : نعم ، فنزل عن دابّته وكشف فخذي فلم ير شيئاً فغشي عليه ساعة وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير ، وهو يبكي ويقول : يامولانا هذا أخي وأقرب النَّاس إلى قلبي .

فسألني الوزير عن القصّة فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها ، فقالوا ما دواؤها إلاّ القطع بالحديد ومتى قطعت مات ، فقال لهم الوزير : فبتقدير أن يقطع ولا يموت في كم تبرأ ؟ فقالوا : في شهرين ويبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا : منذ عشرة أيّام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلاً .

فصاح أحد الحكماء : هذا عمل المسيح فقال الوزير : حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها .<sup>(١)</sup>

ومن ذلك ما نقله عن بعض أصحابنا الصالحين من خطّه المبارك ما صورته : عن محيي الدّين الأربلي أنّه حضر عند أبيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له : هي من صفّين ، فقيل له : وكيف ذلك ووقعة صفّين قديمة ، فقال : كنت

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٦١، ح ٥١.

مسافراً إلى مصر فصاحبني إنسان من عَزَّة<sup>(١)</sup> فلَمَّا كُنَّا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفّين .

فقال لي الرَّجُل : لو كنت في أيّام صفّين لرَوَيْت سيفي من عليّ وأصحابه ، فقلت : لو كنت في أيّام صفّين لرَوَيْت سيفي من معاوية وأصحابه ، وها أنا وأنت من أصحاب عليّ (عَلَيْهِ السَّلَام) ومعاوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة ، واضطربنا فما أحسست بنفسي إلاّ مرمياً لما بي .  
فبينما أنا [كذلك] وإذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ، ففتحت عيني فنزل إليّ ومسح الضربة فتلاءمت فقال : البث هنا ثمّ غاب قليلاً وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً والدَّوَابُّ معه ، فقال لي : هذا رأس عدوّك ، وأنت نصرتنا فنصرناك ، ولينصرنَّ الله من نصره ، فقلت : من أنت ؟ فقال : فلان بن فلان يعني صاحب الأمر (عَلَيْهِ السَّلَام) ثمّ قال لي : وإذا سُئِلت عن هذه الضربة ، فقل ضُربتها في صفّين .<sup>(٢)</sup>

١٠ - ك : عن سعد بن عبد الله القمّيّ قال : كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها ، كلفاً باستظهار ما يصحُّ من حقائقها ، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها ، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها ، متعصباً لمذهب الإماميّة ، راغباً عن الأمن والسّلامة ، في انتظار التنازع والتخاصم والتعدّي إلى التباغض والتشاتم ، معيياً للفرق ذوي الخلاف ، كاشفاً عن مثالب أئمّتهم هتاكاً لحجب قادتهم ، إلى أن بُليت بأشدّ النواصب منازعة ، وأطولهم مخاصمة

(١) بلدة بفلسطين بها مات هاشم بن عبد مناف ، ورملة ببلاد بني سعد . (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٧٥، ضمن ح ٥٥.



وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم وأنا أنظره: تَبَّأ لك ولأصحابك ياسعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته أما علمتم أن رسول الله (ﷺ) ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه بأن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد لأمر التأويل، والملقى إليه أزمّة الأمة، وعليه المعول في شعب الصّدع ولم الشعث، وسدّ الخل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك.

فكما أشفق على نبوته، أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشيء مساعدةً إلى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي (ﷺ) متوجّهاً إلى الانجحار، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله (ﷺ) بأبي بكر إلى الغار للعلّة التي شرحناها وإنما أبات عليّاً (عليه السلام) على فراشه لما لم يكن ليكثرث له ولم يحفل به، ولاستقاله له ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالتقضى والردّ عليّ ثم قال: ياسعد دونكها أخرى بمثلها تخطف<sup>(١)</sup> آناف الرّوافض ألستم تزعمون أن الصّديق المبرّى من دنس الشكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النفاق، واستدلتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصّديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟

(١) خطف يخطف خطفاً: استلبه بسرعة، يقال: هذا سيف يخطف الرأس أي يقطعها بسرعة. (من الحاشية)

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الالزام، وحذراً من أنني إن أقررت لهما بطواعيتهما للإسلام، احتجَّ بأنَّ بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون إلاَّ عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه، نحو قول الله عزَّ وجلَّ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾ \* فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴿<sup>(١)</sup> وإن قلت: أسلما كرهاً، كان يقصدني بالظعن إذ لم يكن ثمَّ سيوف منتزعة كانت تريهم البأس.

قال سعد: فصدت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كبدي من الكرب، وكنت قد اتَّخذت طوماراً وأثبتت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل فيها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمَّد (عليه السلام).

فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّاً من رأى فلحقته في بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير لحاقك بي، قلت: الشوق ثمَّ العادة في الأسئلة قال: قد تكافأنا على هذه الخطَّة الواحدة فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمَّد (عليه السلام) وأريد أن أسأله عن معاضل في التأويل، ومشاكل في التنزيل.

فدونكها الصحبة المباركة، فانها تقف بك على ضفَّة بحر<sup>(٢)</sup> لا تنقضي عجائبه ولا تنفى غرائبه وهو إمامنا.

فوردنا سرّاً من رأى فانتبهينا منها إلى باب سيّدنا (عليه السلام) فاستأذنا

(٢) ضفة البحر: ساحله. (من الحاشية)

(١) المؤمن: ٨٤-٨٥.

فخرج [إلينا] الاذن بالدخول عليه ، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدرهم على كل صرة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فما شبّهت مولانا أبا محمد (عليه السلام) حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليلاليه أربعاً بعد عشر ، وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية ، تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا (عليه السلام) يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصدّه عن كتابة ما أراد .

فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس ، فلما فرغ من كتابة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي (عليه السلام) إلى الغلام وقال له : يابني فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال : يامولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها فقال مولاي (عليه السلام) : يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميّر [ما] بين الأحلّ والأحرم منها .

فأول صرة بدأ أحمد باخراجها فقال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها . وكانت إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون ديناراً ومن أثمان

تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من أجرة حوانيت ثلاثة دنانير .  
 فقال مولانا (عليه السلام): صدقت يابني دلّ الرّجل على الحرام منها  
 فقال (عليه السلام): فتش عن دينار رازي السّكّة تاريخه سنة كذا قد انطمس من  
 نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلّة في  
 تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على  
 حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع منّ فأتت على ذلك مدّة قيّض [في]  
 انتهائها لذلك الغزل سارقاً فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واستردّ منه  
 بدل ذلك منّا ونصف منّ غزلاً أدقّ ممّا كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوباً  
 كان هذا الدّينار مع القراضة ثمنه .

فلما فتح رأس الصرّة صادف رقعة في وسط الدّنانير باسم من أخبر  
 عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدّينار والقراضة بتلك  
 العلامة .

ثمّ أخرج صرّة أخرى فقال الغلام (عليه السلام): هذه لفلان بن فلان من  
 محلّة كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحلّ لنا مسّها قال: وكيف  
 ذاك؟ قال: لأنّها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكّاره في المقاسمة،  
 وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف وكال ما خصّ الأكار بكيل بخس،  
 فقال مولانا (عليه السلام): صدقت يابني .

ثمّ قال: يا ابن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصي بردّها على  
 أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها واثنتا بثوب العجوز، قال أحمد: وكان  
 ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيتها .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو

محمد (عليه السلام) فقال: ما جاء بك ياسعد؟ فقلت: شوّفتني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قال: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يامولاي. قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - عمّا بدالك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنّا روينا عنكم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنّك قد أرهجت على الاسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كفت عني غربك<sup>(١)</sup> وإلا طلقتك؛ ونساء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد كان طلقهنّ وفاته.

قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل قال: وإذا كان وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد خلاهنّ السبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟ قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهنّ؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حكمه إلى أمير المؤمنين.

قال: إنّ الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمنّ الله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في أيّام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها [من بيته]؟ قال: الفاحشة المبيّنة هي

(١) غربك: أي الحدة والجهل.

السَّحْقُ ، دُونَ الزُّنَى فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا زَنَتْ وَأُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّرْوِيجِ بِهَا لِأَجْلِ الْحَدِّ وَإِذَا سَحَقَتْ وَجِبَ عَلَيْهَا الرَّجْمُ وَالرَّجْمُ خِزْيٌ وَمَنْ قَدَّ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ ، وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرِبَهُ .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيّه موسى (عليه السلام) ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ <sup>(١)</sup> فَإِنَّ فَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ (عليه السلام) : مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَاسْتَجْهَلَهُ فِي نَبْوَتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرَ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ إِذَا أَنْ تَكُونُ صَلَاةُ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لِبَسْمَا فِي تِلْكَ الْبِقْعَةِ [ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُقَدَّسَةً ] وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مَطْهُرَةً فَلَيْسَ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا ، فَقَدْ أَوْجِبَ عَلَى مُوسَى (عليه السلام) أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ ، وَعَلِمَ مَا جَازَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَمَا لَمْ تَجْزِ وَهَذَا كَفَرٌ .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال : إِنَّ مُوسَى (عليه السلام) نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي ، وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَكَانَ شَدِيدَ الْحَبِّ لِأَهْلِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ أَيِ انزِعْ حَبًّا أَهْلَكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتِكَ لِي خَالِصَةً ، وَقَلْبِكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ قال : هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ، أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدُهُ زَكَرِيَّا (عليه السلام) ، ثُمَّ قَصَّهَا عَلَى

محمد (ﷺ) وذلك أن زكريّا (عليه السلام) سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فعلمه إياها فكان زكريّا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سُري عنه همّه وانجلى كربه ، وإذا ذكر [اسم] الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة<sup>(١)</sup> فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي .

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصّته ، وقال : ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريّا (عليه السلام) لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكانت نديته : إلهي أتفجع خير خلقك بولده ، أتزل بلوى هذه الرزية بفنائهم ، إلهي أتلِس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحلُّ كربة هذه الفجيعة بساحتها .

ثمّ كان يقول : إلهي ارزقني ولداً تقرُّ به عيني على الكبر ، واجعله وارثاً وصياً ، واجعل محلّه مني محلّ الحسين فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ثمّ أفجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده ، فرزقه الله يحيى (عليه السلام) وفجّعه به .

وكان حمل يحيى ستة أشهر ، وحمل الحسين (عليه السلام) كذلك وله قصّة طويلة .

قلت : فأخبرني يامولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام

(١) البهر: تتابع النفس وانقطاعه كما يحصل بعد الاعياء والعدو الشديد . (من الحاشية)

لأنفسهم قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟! قلت: بلى، قال: فهي العلة أوردها لك ببرهان يثق به عقلك. أخبرني عن الرُّسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتاب عليهم، وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلا [م] الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلمها، وكمال علمهما، إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنّان أنه مؤمن؟ قلت: لا فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه، ونزول الوحي عليه، اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممن لا يشكُّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقع خيرته على المنافقين، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا - إلى قوله - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصّاعقة بظلمهم﴾<sup>(١)</sup>.

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد، دون الأصلح وهو يظنُّ أنه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكنُّ الضمائر، ويتصرّف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصّلاح.

ثمَّ قال مولانا (عليه السلام): يياسعد وحين ادّعى خصمك أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علماً منه أن



الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد أمور التأويل ، والملقى إليه أزمّة الأمة ، المعوّل عليه في لمّ الشعث وسدّ الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته ، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من البشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه وإنّما أبأت عليّاً على فراشه ، لما لم يكن يكثرث له ولا يحفل به ، ولا استقاله إيّاه وعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها .

فهلّا نقضت عليه دعواه بقولك : أليس قال رسول الله (ﷺ) :  
الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم ، وكان لا يجد بداً من قوله [ لك ] : بلى ، فكنت تقول له حينئذ : أليس كما علم رسول الله (ﷺ) أن الخلافة بعده لأبي بكر ، علم أنّها من بعد أبي بكر لعمر ، ومن بعد عمر لعثمان ، ومن بعد عثمان لعليّ ؟ فكان أيضاً لا يجد بداً من قوله لك : نعم .

ثمّ كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله (ﷺ) أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار ، ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إيّاهم وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم .

ولمّا قال : أخبرني عن الصديق والفرّوق أسلما طوعاً أو كرهاً ؟ لمّ ثقل له : بل أسلما طمعاً ، لأنّهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم ، من حال إلى حال من قصّة محمّد (ﷺ) ومن عواقب أمره ، فكانت اليهود

تذكر أن محمداً (ﷺ) يسلط على العرب كما كان بُخت نصر سلط على بني إسرائيل ولا بدَّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بُخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه .

فأتيا محمداً فساعداه على [قول] شهادة أن لا إله إلا الله ، وبإيعاه طمعاً في أن ينال كلُّ منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبَّت أحواله ، فلما أيسا من ذلك ، تلثما وصعدا العقبة مع أمثالهما من المنافقين ، على أن يقتلوه فدفع الله كيدهم ، وردَّهم بغیظهم لم ينالوا خيراً ، كما أتى طلحة والزبير عليّاً (عليه السلام) فبايعاه وطمع كلُّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فلما أيسا نكتا بيعته ، وخرجا عليه فصرع الله كلَّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين .

قال [سعد] : ثمَّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي (عليه السلام) إلى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت : ما أبطأك وأبكأك ؟ قال : قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره ، فقلت : لا عليك فأخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمّد وآل محمّد . فقلت : ما الخبر ؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا (عليه السلام) يصلي عليه .<sup>(١)</sup>

١١ - غط : عن محمّد بن مسلم وأبي بصير قالا : سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس فقلنا : إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى ؟ فقال : أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي .<sup>(٢)</sup>

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ١١٣، ح ٢٧.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٧٨، ح ١.

١٢ - غط: روي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثاً حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو. (١)

١٣ - ني: عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة، لم يفعل بها ذلك، خالطوا الناس بألسنتكم وأبدانكم وزيلوهم بقلوبكم وأعمالكم، فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذابين، وحتى لا يبقى منكم - أو قال: من شيعتي - كالكل في العين والملح في الطعام وسأضرب لكم مثلاً، وهو مثل رجل كان له طعام، فنقاه وطيبه، ثم أدخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد إليه فاذا هو قد [أصابه السوس فأخرجه ونقاه وطيبه ثم أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد إليه فاذا هو قد [أصاب طائفة منه السوس، فأخرجه ونقاه وطيبه وأعاده، ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر لا يضره السوس شيئاً، وكذلك أنتم تميزون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئاً. (٢)

١٤ - ج: عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلون بامامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما

(٢) بحار، ج ٥٢، ح ١١٣.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ١١٣، ح ٣٧.

صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ﷺ) بالسيف وأوتئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً، وقال (عليه السلام): انتظر الفرج من أعظم الفرج. (١)

١٥ - ك: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (ﷺ)

لعلي (عليه السلام): يا علي! واعلم أن أعظم الناس يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبي وحبب عنهم الحجة فأمنوا بسواد في بياض. (٢)

١٦ - سن: عن علاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من مات

منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم (عليه السلام). (٣)

١٧ - ك: عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): العبادة

مع الامام منكم المستتر في السرّ في دولة الباطل أفضل؟ أم العبادة في ظهور الحقّ ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال: يا عمّار الصدقة في السرّ والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك عبادتكم في السرّ، مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل، لخوفكم من عدوّكم في دولة الباطل وحال الهدنة، ممّن يعبد الله في ظهور الحقّ مع الإمام الظاهر في دولة الحقّ وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحقّ.

اعلموا أنّ من صلّى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدوّه

في وقتها فأتمّها كتب الله عزّ وجلّ له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة

(١) بحار، ج ٥٢، ص ١٢٢، ح ٤.

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ١٢٥، ح ١٥.

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ١٢٥، ح ١٢.

وحدانيّة، ومن صلّى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمّها كتب الله عزّ وجلّ له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان الله بالتقيّة على دينه، وعلى إمامه وعلى نفسه، وأمسك من لسانه. أضعافاً مضاعفة كثيرة إن الله عزّ وجلّ كريم.

قال: فقلت: جعلت فداك قد رغبتني في العمل، وحثتني عليه، ولكنني أحبُّ أن أعلم: كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحقّ ونحن وهم على دين واحد، وهو دين الله عزّ وجلّ؟.

فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله وإلى الصلاة والصوم والحجّ وإلى كلّ فقه وخير، وإلى عبادة الله سرّاً من عدوكم مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدولة الحقّ، خائفون على إمامكم وعلى أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حقّ إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى جذب الدُّنيا وطلب المعاش، مع الصبر على دينكم، وعبادتكم وطاعة ربّكم، والخوف من عدوكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئاً لكم هنيئاً.

قال: فقلت: جعلت فداك فما نتمنى إذاً أن نكون من أصحاب القائم (عليه السلام) في ظهور الحقّ؟ ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من [أعمال] أصحاب دولة الحقّ؟

فقال: سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ العدل في البلاد ويحسن حال عامّة الناس، ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب

المختلفة ، ولا يعصى الله في أرضه ، ويقام حدود الله في خلقه ، ويردُّ الحقُّ إلى أهله ، فيظهوره حتى لا يستخفي بشيء من الحقِّ مخافة أحد من الخلق ؟

أما والله ياعمّار لا يموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عزّ وجلّ من كثير ممّن شهد بداراً وأحدافاً بشروا. <sup>(١)</sup>

١٨ - غطّ : عن ثعلبة بن ميمون قال : اعرف إمامك فانك إذا عرفته لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يرى هذا الأمر ، ثمّ خرج القائم (عليه السلام) كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه. <sup>(٢)</sup>

١٩ - غطّ : عن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم (عليه السلام) كان له مثل أجر من قتل معه. <sup>(٣)</sup>

٢٠ - شي : عن الفضل بن أبي قرّة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أوحى الله إلى إبراهيم أنّه سيولد لك فقال لسارة فقالت : ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ <sup>(٤)</sup> فأوحى الله إليه أنّها ستلد وبعذب أولادها أربعمئة سنة بردّها الكلام عليّ قال : فلمّا طال على بني إسرائيل العذاب ضجّوا وبكوا إلى الله أربعين صباحاً فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلّصهم من فرعون ، فحطّ عنهم سبعين ومائة سنة .

قال : فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : هكذا أنتم لو فعلتم لفرّج الله عنا فأما

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ١٣١، ح ٣٠.

(٤) هود: ٧٢.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ١٢٧، ح ٢٠.

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ١٣١، ح ٣١.

إذ لم تكونوا فإن الأمر ينتهي إلى منتهاه. (١)

٢١- ني: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير أنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره. (٢)

٢٢- ك: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يارحمان يارحيم، يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت: يامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك، فقال: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول: يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. (٣)

ومن الكرامات الباهرات ما أخبرني به بعض الأفاضل الكرام، والثقات الأعلام، قال: أخبرني بعض من أثق به يرويه عمّن يثق به، ويطريه أنه قال: لما كانت بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج، جعلوا إليها رجلاً من المسلمين، ليكون أدعى إلى تعمیرها وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير أشدّ نصباً منه يظهر العداوة لأهل البحرين لحبّهم لأهل البيت (عليهم السلام) ويحتال في إهلاكهم وإضرارهم بكلّ حيلة.

فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي وبيده رمّانة فأعطاها الوالي فاذا كان مكتوباً عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو

(١) بحار، ج ٥٢، ص ١٣١، ح ٣٤.

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ١٤٨، ح ٧٣.

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ١٤٢، ح ٥٤.

بكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول الله» فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرّمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجّب من ذلك وقال للوزير: هذه آية بيّنة، وحجّة قويّة، على إبطال مذهب الرافضة، فما رأيك في أهل البحرين.

فقال له: أصلحك الله إنّ هؤلاء جماعة متعصّبون، ينكرون البراهين، وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرّمانة، فان قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلّا المقام على ضلالتهم فخيّرهم بين ثلاث: إمّا أن يؤدّوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البيّنة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنيمة أموالهم.

فاستحسن الوالي رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار، والنجباء والسادة الأبرار، من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرّمانة، وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف: من القتل والأسر وأخذ الأموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفّار، فتحبّروا في أمرها، ولم يقدرها على جواب، وتغيّرت وجوههم وارتعدت فرائصهم.

فقال كبارهم: أمهلنا أيّها الأمير ثلاثة أيّام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلّا فاحكم فينا ما شئت، فأمهلمهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين.

فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك، فاتّفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة، ففعلوا، ثمّ اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصّحراء واعبد الله فيها،



واستغث بامام زماننا، وحنة الله علينا، لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء .

فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً داعياً باكياً يدعو الله، ويستغيث بالامام (عليه السلام)، حتى أصبح ولم ير شيئاً، فأتاهم وأخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر، فزداد قلقهم وجزعهم .

فأحضروا الثالث وكان تقياً فاضلاً اسمه محمد بن عيسى، فخرج الليلة الثالثة حافياً حاسر الرأس إلى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى، وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان .

فلما كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يامحمد بن عيسى ما لي أراك على هذه الحالة، ولماذا خرجت إلى هذه البرية؟ فقال له: أيها الرجل دعني فاني خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم، لا أذكره إلا لامامي ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني .

فقال: يامحمد بن عيسى! أنا صاحب الأمر فاذا ذكر حاجتك، فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك، فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة، وما كتب عليها وما أوعدكم الأمير به، قال: فلما سمعت ذلك توجهت إليه وقلت له: نعم يامولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا .

فقال صلوات الله عليه: يامحمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة

الرّمانة ، وجعلها نصفين وكتب في داخل كلّ نصف تلك الكتابة ثمّ وضعهما على الرّمانة ، وشدّهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها ، وصارت هكذا .

فاذا مضيتم غداً إلى الوالي ، فقل له : جئتك بالجواب ولكنّي لا أبدية إلاّ في دار الوزير فاذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك ، ترى فيها غرفة ، فقل للوالي : لا أجيبك إلاّ في تلك الغرفة ، وسيأبى الوزير عن ذلك ، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلاّ بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ، ولا تتركه وحده يتقدّم عليك ، فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض ، فانفض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ، ثمّ ضعها أمام الوالي وضع الرّمانة فيها لينكشف له جليّة الحال .

وأيضاً يامحمّد بن عيسى قل للوالي : إنّ لنا معجزة أخرى وهي أنّ هذه الرّمانة ليس فيها إلاّ الرّماد والدُّخان وإن أردت صحّة ذلك فأمر الوزير بكسرها ، فاذا كسرها طار الرّماد والدُّخان على وجهه ولحيته .

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام ، فرح فرحاً شديداً وقبّل بين يدي الامام صلوات الله عليه ، وانصرف إلى أهله بالبشارة والسرور . فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي ففعل محمّد بن عيسى كلّ ما أمره الامام وظهر كلّ ما أخبره ، فالتفت الوالي إلى محمّد بن عيسى وقال له : من أخبرك بهذا ؟ فقال : إمام زماننا ، وحجّة الله علينا ، فقال : ومن إمامكم ؟ فأخبره بالأئمة واحداً بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليهم .

فقال الوالي : مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده

ورسوله وأنَّ الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) ثمَّ أقرَّ بالأئمَّة إلى آخرهم (عليهم السلام) وحسن إيمانه، وأمر بقتل الوزير واعتذر إلى أهل البحرين وأحسن إليهم وأكرمهم.

قال: وهذه القصة مشهورة عند أهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس. (١)

٢٣ - ك: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: القائم منصور بالرُّعب مؤيَّد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزَّ وجلَّ به دينه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم (عليه السلام) فيصلِّي خلفه، فقلت له: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبَّه الرِّجال بالنساء، والنساء بالرِّجال، واكتفى الرِّجال بالرِّجال، والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزُّور، وردَّت شهادات العدل واستخفَّ الناس بالدِّماء، وارتكاب الزناء، وأكل الرِّبا، وأتقى الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفينائي من الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بين الرُّكن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكيَّة وجاءت صيحة من السماء بأنَّ الحقَّ فيه، وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاث مائة وثلاثة

عشر رجلاً وأوّل ما ينطق به هذه الآية ﴿بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ ثمّ يقول: أنا بقيّة الله في أرضه فاذا اجتمع إليه العقد، وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ، من صنم وغيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به. <sup>(١)</sup>

٢٤ - ك: عن ورد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: آيتان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس وخسوف الشمس لخمس عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم (عليه السلام) إلى الأرض، وعند ذلك سقط حساب المنجمين. <sup>(٢)</sup>

٢٥ - غط: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خروج الثلاثة الخراسانيّ والسفياييّ واليمانيّ في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليمانيّ يهدي إلى الحقّ. <sup>(٣)</sup>

٢٦ - ني: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: ما يكون هذا الأمر حتّى لا يبقى صنف من الناس إلّا [قد] ولّوا على الناس حتّى لا يقول [قائل]: إنّنا لو ولّينا لعدلنا ثمّ يقوم القائم بالحقّ والعدل. <sup>(٤)</sup>

٢٧ - ع: عن عبد الرّحيم القصير، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ وحتّى ينتقم لابنة محمّد فاطمة (عليها السلام) منها.

قلت: جعلت فداك ولمّ يجلدها الحدّ؟ قال: لفريتها على أمّ إبراهيم

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٢٠٧، ح ٤١.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ١٩١، ح ٢٤.

(٤) بحار، ج ٥٢، ص ٢٤٤، ح ١١٩.

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ٢١٠، ح ٥٢.

صلى الله عليه قلت: فكيف أخره الله للقائم (عليه السلام)؟ فقال له: إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة وبعث القائم (عليه السلام) نقمة. (١)

أقول: قوله (عليه السلام): «لفربتها على أم إبراهيم... الخ»، إشارة إلى ما روي من أن عائشة قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي!!، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام): يا علي اذهب فاقتله، فقلت يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحماة في الوبر؟ أو أتثبت؟ قال: لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إليّ استند إلى الحائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل فصعدت خلفه فلما رأني قد صعدت رمى بإزاره فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال، فجئت فأخبرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت.

٢٨ - ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: بنا يفتح

الله وبننا يختم الله وبننا يمحو ما يشاء وبننا يثبت وبننا يدفع الله الزمان الكلب، وبننا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على التبات، وعلى رأسها زبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه. (٢)

٢٩ - ل: عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: إذا قام قائمنا أذهب الله

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٣١٦، ح ١١.

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣١٤، ح ٩.

عزَّ وجلَّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوَّة الرِّجل منهم قوَّة أربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسنامها. (١)

٣٠ - ير: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرَّب، أو نبيُّ مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فاذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرِّجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفِّيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد. (٢)

٣١ - ير: عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: يارفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثمَّ أخرج المثل الجديد، على العرب شديد. قال: قلت: جعلت فداك ما هو؟ قال: الذَّبْح، قال: قلت: بأيِّ شيء يسير فيهم بما سار عليُّ بن أبي طالب (عليه السلام) في أهل السواد؟ قال: لا يارفيد إنَّ عليًّا سار بما في الجفر الأبيض، وهو الكفُّ، وهو يعلم أنَّه سيظهر على شيعته من بعده وإنَّ القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذَّبْح، وهو يعلم أنَّه لا يظهر على شيعته. (٣)

٣٢ - ك: عن الحسين بن خالد قال: قال عليُّ بن موسى الرِّضا (عليه السلام): لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا نقيَّة له إنَّ أكرمكم عند الله عزَّ وجلَّ أعملكم بالنقيَّة قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٣١٦، ح ١٢.

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ٣١٨، ح ١٨.

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣١٨، ح ١٧.

فقيل له : يا ابن رسول الله وَمَنْ القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرَّابِع من ولدي ابن سيِّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كلِّ جور ، ويقدّسها من كلِّ ظلم وهو الَّذي يشكُّ الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فاذا خرج أشرقَت الأرض بنور ربِّها ، ووضع ميزان العدل بين الناس ، فلا يظلم أحدٌ أحداً .

وهو الَّذي تطوى له الأرض ، ولا يكون له ظلٌّ ، وهو الَّذي ينادي مناد من السماء باسمه ، يسمعه جميع أهل الأرض بالدُّعاء إليه ، يقول : أَلَا إِنَّ حِجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ ؛ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ نَشَأَ نُزُلٍ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

٣٣ - ك : عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا قام القائم (عليه السلام) لم يقم بين يديه أحد من خلق الرّحمن إلّا عرفه صالح هو أم طالح ؟ ألا وفيه آية للمتوسّمين وهي السَّبيل المقيم <sup>(٣)</sup> .

٣٤ - ك : عن ابن تغلب قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : دمان في الاسلام حلال من الله عزَّ وجلَّ لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزَّ وجلَّ حتّى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عزَّ وجلَّ لا يريد فيه بيّنة : الزاني المحصن يرجمه ، ومانع الزكاة يضرب رقبتَه <sup>(٤)</sup> .

٣٥ - ك : عن الثماليّ قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : [كأنّي ] أنظر إلى القائم قد ظهر على نجف الكوفة ، فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣٢١، ح ٢٩ .

(١) الشعراء : ٤ .

(٤) بحار، ج ٥٢، ص ٣٢٥، ح ٣٩ .

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ٣٢٥، ح ٣٨ .

الله (ﷺ)، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرها من نصر الله جلّ جلاله، لا يهوي بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزّ وجلّ قال: قلت: تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٣٦ - ك: عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): كأنّي أنظر إلى القائم على منبر الكوفة وحوله ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله (ﷺ) فيجفلون عنه إجمال الغنم، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيباً كما بقوا مع موسى بن عمران (عليه السلام).  
فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه والله إنّي لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به.<sup>(٢)</sup>

٣٧ - مل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كأنّي بالقائم (عليه السلام) على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله (ﷺ)، فينتفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة من استبرق، ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ، فينتفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنّه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله (ﷺ) عمودها من عمود العرش، وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء أبداً إلا أهلكه الله، فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً ولا يبقى مؤمن ميّت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره،

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣٢٦، ح ٤٢.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٣٢٦، ح ٤١.



وذلك حين يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم فينحطُّ عليه ثلاثة عشر آلف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً قلت : كلُّ هؤلاء الملائكة ؟ قال : نعم الَّذِينَ كانوا مع نوح في السَّفينة وَالَّذِينَ كانوا مع إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حين أُلقي في النار ، وَالَّذِينَ كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني إسرائيل وَالَّذِينَ كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، وأربعة آلف ملك مع النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مسوِّمين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدرِّيِّين ، وأربعة آلف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فلم يؤذَن لهم في القتال فهم عند قبره شعثٌ غُبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة ، ورئيسهم ملك يقال له : منصور فلا يزوره زائرٌ إلاَّ استقبلوه ولا يودَّعه مودِّعٌ إلاَّ شيعوه ، ولا يمرض مريضٌ إلاَّ عادوه ، ولا يموت ميتٌ إلاَّ صلَّوا على جنازته ، واستغفروا له بعد موته ، وكلُّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم إلى وقت خروجه (عَلَيْهِ السَّلَامُ).<sup>(١)</sup>

٣٨ - يج : عن عبد الملك بن أعين ، قال : قمت من عند أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت : كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبي قوَّة فقال : أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً ، وأنتم آمنون في بيوتكم ، إنَّه لو كان ذلك أعطي الرَّجل منكم قوَّة أربعين رجلاً ، وجعل قلوبكم كزبر الحديد ، لو قدفتم بها الجبال فلقتها ، وأنتم قوَّام الأرض وخزَّانها.<sup>(٢)</sup>

٣٩ - يج : عن أبان عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرُّسل حرفان فلم يعرف الناس حتَّى اليوم

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣٣٥، ح ٦٩.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٣٢٨، ح ٤٨.

غير الحرفين ، فاذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثّها في الناس ، وضمّ إليها الحرفين ، حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً. <sup>(١)</sup>

٤٠ - شا : روى عبد الكريم الخثعمي قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : كم يملك القائم (عليه السلام) ؟ فقال : سبع سنين ، يطول الأيام والليالي حتّى تكون السنّة من سنّيه مقدار عشر سنين من سنّيكم ، فيكون [ سنو ] ملكه سبعين سنة من سنّيكم هذه .

وإذا آن قيامه ، مطر الناس جمادى الآخرة ، وعشرة أيّام من رجب ، مطراً لم تر الخلائق مثله ، فینبت الله به لحوم المؤمنین وأبدانهم في قبورهم ، وكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب .

وروى المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها ، واستغنى العباد عن ضوء الشمس ، وذهبت الظلمة ، ويعمر الرّجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر ، لا تولد فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتّى تراها الناس على وجهها ، ويطلب الرّجل منكم من يصله بماله ، ويأخذ من زكاته ، لا يوجد أحد يقبل منه ذلك . استغنى النّاس بما رزقهم الله من فضله . <sup>(٢)</sup>

٤١ - في : عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : مع القائم (عليه السلام) من العرب شيء يسير ، فقيل له : إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير ؟ قال : لا بدّ للنّاس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغرّبوا ، وسيخرج

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣٣٧، ح ٧٧.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٣٣٦، ح ٧٣.

من الغربال خلق كثير. (١)

٤٢ - ني: عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: **إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مِنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مَدَّةِ قَرِيْبَةٍ وَعَاقِبَةُ طَوِيلَةٍ.** (٢)

٤٣ - ني: عن الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: **إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهْلَةِ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ جَهَّالِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَتَى النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ وَالصَّخُورَ وَالْعِيدَانَ وَالخَشَبَ الْمُنْحَوْتَةَ، وَإِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلَّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِمْ عَدْلُهُ جَوْفَ بَيْوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقَرُّ.** (٣)

٤٤ - ني: عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: **إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَوْ قَدْ ظَهَرَ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)** [وأكثر]. (٤)

٤٥ - فر: عن عمران بن داهر قال: قال رجل لجعفر بن محمد (عليه السلام): **لِنَسَلِّمَ عَلَى الْقَائِمِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا ذَلِكَ اسْمُ سَمَاءِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قَالَ: فَكَيْفَ نَسَلِّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ جَعْفَرُ (عليه السلام):**

﴿بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٥) (٦).

ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمد

(٢) بحار، ج ٥٢، ص ٣٥٨، ح ١٢٥.

(١) بحار، ج ٥٢، ص ٣٤٨، ح ٩٨.

(٤) بحار، ج ٥٢، ص ٣٦٢، ح ١٣٢.

(٣) بحار، ج ٥٢، ص ٣٦٢، ح ١٣١.

(٦) بحار، ج ٥٢، ص ٣٧٣، ح ١٦٥.

(٥) هود: ٨٥.

الحسن بن عليّ (عليه السلام) قال: لموضع الرجل في الكوفة أحبُّ إليَّ من دار في المدينة .

وعنه ، عن سعد بن الأصبح قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها .<sup>(١)</sup>

٤٦ - خص : عن المعلّى بن خنيس وزيد الشّحام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قالوا : سمعناه يقول : إنَّ أوَّل من يكرُّ في الرّجعة الحسين بن عليّ (عليه السلام) ، ويمكث في الأرض أربعين سنة حتّى يسقط حاجباه على عينيه .<sup>(٢)</sup>

٤٧ - جش : كانت لمؤمن الطّاق مع أبي حنيفة حكايات كثيرة فمنها أنّه قال له يوماً : يا أبا جعفر ! تقول بالرّجعة ؟ فقال : نعم ، فقال له : أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار ، فاذا عدت أنا وأنت رددتها إليك ، فقال له في الحال : أريد ضميناً يضمن لي أنّك تعود إنساناً ، وإنّي أخاف أن تعود قدراً فلا أتمكّن من استرجاع ما أخذت .<sup>(٣)</sup>

٤٨ - خص : من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب باسنادي المتّصل إليه عن محمّد بن سالم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ ربّنا أمّتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ﴾<sup>(٤)</sup> قال (عليه السلام) : هو خاصٌّ لأقوام في الرّجعة بعد الموت ، ويجري في القيامة فبعداً للقوم الظالمين .<sup>(٥)</sup>

وروى أيضاً عن صالح بن الحسين النوفليّ قال : أنشدني أبو سهل

(١) بحار ، ج ٥٢ ، ص ٣٨٥ ، ح ١٩٨ .

(٢) بحار ، ج ٥٣ ، ص ٦٣ ، ح ٥٤ .

(٣) بحار ، ج ٥٣ ، ص ١٠٧ ، ح ١٣٦ .

(٥) بحار ، ج ٥٣ ، ص ١١٦ ، ح ١٣٩ .

(٤) غافر : ١١ .

النوشجاني لأبيه مصعب بن وهب :

فان تسألاني ما الذي أنا دائنٌ  
أدين بأن الله لا شيءَ غيره  
وأنَّ رسولَ الله أفضلُ مرسلٍ  
وأنَّ عليًّا بعده أحد عشر  
أئمتنا الهادون بعد محمد  
ثانيةٌ منهم مضوا لسبيلهم  
ولي ثقة بالرجعة الحقِّ مثل ما  
وثقت برجع الطرف مني إلى الطرف<sup>(١)</sup>

حدَّث السيد المعظم المبجل، بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الأوَّل في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ، المحمود الحاج المعتمر شمس الحقِّ والدين محمد بن قارون قال: دعيت إلى امرأة فأتيتها وأنا أعلم أنَّها مؤمنة من أهل الخير والصلاح وقد زوّجها أهلها من محمود الفارسي المعروف بأخي بكر، ويقال له ولأقاربه: بنو بكر، وأهل فارس مشهورون بشدَّة التنسُّن والنصب والعداوة لأهل الإيمان وكان محمود هذا أشدَّهم في الباب، وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون أصحابه. فقلت لها: واعجباه كيف سمح أبوك بك؟ وجعلك مع هؤلاء النواصب؟ وكيف اتفق لزوجك مخالفة أهله حتى ترفضهم؟ فقالت: يا أيُّها المقرئ إنَّ له حكاية عجيبة إذا سمعها أهل الأدب حكموا أنَّها من العجب، قلت: وما هي؟ قالت: سله عنها سيخبرك.

(١) بحار، ج ٥٣، ص ١٤٤، ضمن ح ١٦٢.

قال الشيخ: فلما حضرنا عنده قلت له: يا محمود ما الذي أخرجك عن ملّة أهلِكَ، وأدخلك مع الشيعة؟ فقال: يا شيخ لما اتّضح لي الحقُّ تبعته، اعلم أنّه قد جرت عادة أهل الفرس أنّهم إذا سمعوا بورود القوافل عليهم، خرجوا يتلقّونهم، فاتّفق أنا سمعنا بورود قافلة كبيرة، فخرجت ومعني صبيان كثيرون وأنا إذ ذاك صبيٌّ مراهق، فاجتهدنا في طلب القافلة، بجهلنا، ولم نفكّر في عاقبة الأمر، وصرنا كلّما انقطع منا صبيٌّ من التعب خلوه إلى الضعف، فضللنا عن الطريق، ووقعنا في وادٍ لم نكن نعرفه، وفيه شوك، وشجر ودغل، لم نر مثله قطُّ فأخذنا في السير حتّى عجزنا وتدّلت ألسنتنا على صدورنا من العطش، فأيقنّا بالموت، وسقطنا لوجوهنا.

فبينما نحن كذلك إذا بفارس على فرس أبيض، قد نزل قريباً منّا، وطرح مفرشاً لطيفاً لم نر مثله تفوح منه رائحة طيّبة، فالتفتنا إليه وإذا بفارس آخر على فرس أحمر عليه ثياب بيض، وعلى رأسه عمامة لها ذؤابتان، فنزل على ذلك المفرش ثمّ قام فصلّى بصاحبه، ثمّ جلس للتعقيب.

فالتفت إليّ وقال: يا محمود! فقلت: بصوت ضعيف لبيك ياسيدي، قال: ادن منّي، فقلت: لا أستطيع لما بي من العطش والتعب، قال: لا بأس عليك.

فلما قالها حسبت كأن قد حدث في نفسي روح متجدّدة، فسعيت إليه حبواً فمرّ يده على وجهي وصدري ورفعها إلى حنكي فردّه حتّى لصق بالحنك الأعلى ودخل لساني في فمي، وذهب ما بي، وعدت كما

كنت أولًا.

فقال: قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكأنَّ في الوادي حنظل كثير فأتيته بحنظلة كبيرة فقسّمها نصفين، وناولنيها وقال: كلَّ منها فأخذتها منه، ولم أقدم على مخالفته وعندني<sup>(١)</sup> أمرني أن آكل الصبر لما أعهد من مرارة الحنظل فلمّا ذقتها فاذا هي أحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك شبتت ورويت.

ثمَّ قال لي: ادع صاحبك، فدعوته، فقال بلسان مكسور ضعيف: لا أقدر على الحركة، فقال له: قم لا بأس عليك فأقبل إليه حبواً وفعل معه كما فعل معي ثمَّ نهض ليركب، فقلنا بالله عليك ياسيدي إلا ما أتممت علينا نعمتك، وأوصلتنا إلى أهلنا، فقال: لا تعجلوا وخطَّ حولنا برمحه خطَّةً، وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي: قم بنا حتّى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق، فقمنا وسرنا وإذا بحائط في وجوهنا فأخذنا في غير تلك الجهة فاذا بحائط آخر، وهكذا من أربع جوانبنا.

فجلسنا وجعلنا نبكي على أنفسنا ثمَّ قلت لصاحبي: ائتنا من هذا الحنظل لناأكله، فأتى به فاذا هو أمرُّ من كلِّ شيء، واقبح، فرمينا به، ثمَّ لبثنا هنيئةً وإذا قد استدار من الوحش ما لا يعلم إلا الله عدده، وكلّما أرادوا القرب متّانهم ذلك الحائط، فاذا ذهبوا زال الحائط، وإذا عادوا عاد.

قال: فبتنا تلك الليلة آمنين حتّى أصبحنا، وطلعت الشمس واشتدَّ الحرُّ وأخذنا العطش فجزعنا أشدَّ الجزع، وإذا بالفارسين قد أقبلوا وفعلاً

(١) أي وعندني من العقيدة والنظر أنه أمرني أن آكل الصبر. (من الحاشية)

كما فعلا بالأمس ، فلما أرادا مفارقتنا قلنا له : بالله عليك إلا أوصلتنا إلى أهلنا ، فقال : أبشرا فسيأتيكما من يوصلكما إلى أهليكما ثم غابا .  
فلما كان آخر النهار إذا برجل من معارفنا ، ومعه ثلاث أحمره ، قد أقبل ليحتطب فلما رأنا ارتاع منا وانهزم ، وترك حميره فصحننا إليه باسمه ، وتسمينا له فرجع وقال : يا ويلكما إن أهاليكما قد أقاموا عزاءكما ، قوما لا حاجة لي في الحطب ، فقمنا وركبنا تلك الأحمره ، فلما قربنا من البلد ، دخل أماننا ، وأخبر أهلنا ففرحوا فرحاً شديداً وأكرموه وأخلعوا عليه .

فلما دخلنا إلى أهلنا سألونا عن حالنا ، فحكينا لهم بما شاهدناه ، فكذبونا وقالوا : هو تخييل لكم من العطش .

قال محمود : ثم أنساني الدهر حتى كأن لم يكن ، ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة ، وتزوجت وصرت أخرج في المكاراة ولم يكن في أهلي أشدُّ مني نصباً لأهل الإيمان ، سيما زوار الأئمة (عليهم السلام) بسرٍّ من رأى فكنت أكرهم الدوابَّ بالقصد لأذيتهم بكل ما أقدر عليه من السرقة وغيرها وأعتقد أن ذلك مما يقربني إلى الله تعالى .  
فاتفق أنني كريت دواي مرة لقوم من أهل الحلة ، وكانوا قادمين إلى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارب ، وابن الزهدي ، وغيرهم من أهل الصلاح ، ومضيت إلى بغداد ، وهم يعرفون ما أنا عليه من العناد ، فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلاؤا عليّ غيظاً وحنقاً لم يتركوا شيئاً من القبيح إلا فعلوا بي وأنا ساكت لا أقدر عليهم لكثرتهم ، فلما دخلنا بغداد ذهبوا إلى الجانب الغربي فنزلوا هناك ، وقد امتلأ فؤادي



حنقاً.

فلما جاء أصحابي قمت إليهم، ولطمت على وجهي وبكيت، فقالوا: مالك؟ وما دهاك؟ فحكيت لهم ما جرى عليّ من أولئك القوم، فأخذوا في سبّهم ولعنهم وقالوا: طب نفساً فإنا نجتمع معهم في الطريق إذا خرجوا، ونصنع بهم أعظم ممّا صنعوا.

فلما جنّ الليل، أدركتني السعادة، فقلت في نفسي: إن هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم، بل غيرهم إذا زهد يرجع إليهم، فما ذلك إلا لأنّ الحقّ معهم فبقيت مفكراً في ذلك، وسألت ربّي بنبيّه محمّد (ﷺ) أن يريني في ليلتي علامة أستدلُّ بها على الحقّ الذي فرضه الله تعالى على عباده.

فأخذني النوم فاذا أنا بالجنّة قد زخرت، فاذا فيها أشجار عظيمة، مختلفة الألوان والثمار، ليست مثل أشجار الدنيا، لأنّ أغصانها مدلاة، وعروقها إلى فوق، ورأيت أربعة أنهار: من خمر، ولبن، وعسل، وماء؛ وهي تجري وليس لها جرف<sup>(١)</sup> بحيث لو أرادت النملة أن تشرب منها لشربت، ورأيت نساء حسنة الأشكال ورأيت قوماً يأكلون من تلك الثمار، ويشربون من تلك الأنهار، وأنا لا أقدر على ذلك، فكلمّا أردت أن أتناول من الثمار، تصعدّ إلى فوق، وكلمّا هممت أن أشرب من تلك الأنهار، تغورّ إلى تحت فقلت للقوم: ما بالكم تأكلون وتشربون؟ وأنا لا أطيق ذلك؟ فقالوا: إنك لا تأتي إلينا بعد.

(١) الجرف بالضم وبضمّتين ما تجرّفته السيول، وأكلته من الأرض، ومنه المثل «فلان يبني على جرف هار، لا يدري ما ليل من نهار» وجمعه أجرف... (من الحاشية)



نشيعك هناك فقلت : سمعاً وطاعة ، وجعلت أقبّل أيديهم وأقدامهم ، وحملت اخراجهم وأنا أدعو لهم حتّى وصلنا إلى الحضرة الشريفة ، فاستقبلنا الخدّام ، ومعهم رجل علويّ كان أكبرهم ، فسلموا على الزوّار فقالوا له : افتح لنا الباب حتّى نزور سيّدنا ومولانا ، فقال : حبّاً وكرامة ، ولكن معكم شخص يريد أن يتشيع ، ورأيت في منامي واقفاً بين يدي سيّدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ، فقالت لي : يأتيك غداً رجل يريد أن يتشيع فافتح له الباب قبل كلّ أحد ، ولو رأيتّه الآن لعرفته .

فنظر القوم بعضهم إلى بعض متعجّبين ، فقالوا : فشرع ينظر إلى واحد واحد فقال : الله أكبر هذا والله هو الرّجل الذي رأيتّه ثمّ أخذ بيدي فقال القوم : صدقت ياسيّد وبررت ، وصدق هذا الرّجل بما حكاه ، واستبشروا بأجمعهم وحمدوا الله تعالى ثمّ أنّه أدخلني الحضرة الشريفة ، وشيّعني وتولّيت وتبرّيت .

فلما تمّ أمري قال العلويّ : وسيّدتك فاطمة تقول لك : سيلحقك بعض حطام الدّنيا فلا تحفل به ، وسيخلفه الله عليك ، وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنجو ، فقلت : السمع والطاعة ، وكان لي فرس قيمتها مائتا دينار فماتت وخلف الله عليّ مثلها ، وأضعافها ، وأصابني مضايق فندبتهم ونجوت ، وفرّج الله عنّي بهم ؛ وأنا اليوم أوالي من والاهم ، وأعادي من عاداهم ، وأرجو بهم حسن العاقبة .

ثمّ إنّي سعيت إلى رجل من الشيعة ، فزوّجني هذه المرأة ، وتركت أهلي فما قبلت أتزوّج منهم ، وهذا ما حكا لي في تاريخ شهر رجب [ سنة ] ثمان وثمانين وسبعمائة هجرية ، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة

على محمد وآله<sup>(١)</sup>.

وعن ناظر أمور العالم المسدّد، فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيّد محمد مهدي المعروف ببحر العلوم أعلى الله درجته في أيام مجاورته بمكة قال: كان (عليه السلام) مع كونه في بلد الغربية منقطعاً عن الأهل والاحوة، قوي القلب في البذل والعطاء، غير مكترث بكثرة المصارف، فاتفق في بعض الأيام أن لم نجد إلى درهم سبيلاً فعرفته الحال، وكثرة المؤنة، وانعدام المال، فلم يقل شيئاً وكان دأبه أن يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي إلى الدار، فيجلس في القبّة المختصّة به، ونأتي إليه بغليان فيشربه، ثم يخرج إلى قبّة أخرى تجتمع فيها تلامذته، من كلّ المذاهب فيدرس لكلّ على مذهبه.

فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوته في أمسه نفود النفقة، وأحضرت الغليان على العادة، فاذا بالباب يدقه أحد فاضطرب أشدّ الاضطراب، وقال لي: خذ الغليان وأخرجه من هذا المكان، وقام مسرعاً خارجاً عن الوقار والسكينة والآداب، ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الأعراب، وجلس في تلك القبّة وقعد السيّد عند بابها، في نهاية الذلّة والمسكنة، وأشار إليّ أن لا أقرب إليه الغليان.

فقعدا ساعة يتحدّثان، ثمّ قام فقام السيّد مسرعاً وفتح الباب، وقبّل يده وأركبه على جملة الذي أناخه عنده، ومضى لشأنه، ورجع السيّد متغيّر اللون وناولني براءة، وقال: هذه حوالة على رجل صرّاف، قاعد في جبل الصفا واذهب إليه وخذ منه ما أحيل عليه.

قال: فأخذتها وأتيت بها إلى الرَّجُلِ الموصوف، فلمَّا نظر إليها قَبَلها وقال: عليّ بالحماميل فذهبت وأتيت بأربعة حماميل فجاء بالدرّاهم من الصنف الَّذي يقال له: ريال فرانسة، يزيد كلُّ واحد على خمسة قرانات العجم وما كانوا يقدرّون على حمله، فحملوها على اكتافهم، وأتينا بها إلى الدَّار.

ولمّا كان في بعض الأيّام، ذهبت إلى الصرّاف لأسأل منه حاله، وممّن كانت تلك الحوالة فلم أر صرّافاً ولا دكّاناً فسألت عن بعض من حضر في ذلك المكان عن الصرّاف، فقال: ما عهدنا في هذا المكان صرّافاً أبداً وإنّما يقعد فيه فلان فعرفت أنه من أسرار الملك المنّان، وألطف وليّ الرّحمان.

وحَدّثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه النحرير المحقّق الوجيه، صاحب التصانيف الرائقة، والمناقب الفائقة، الشيخ محمّد حسين الكاظمي المجاور بالغرّيّ أطال الله بقاءه، عمّن حدّثه من الثقات عن الشخص المذكور. <sup>(١)</sup>

حدّث الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظميّ المجاور في النجف الأشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظميّ قال: كان في النجف الأشرف رجل مؤمن يسمّى الشيخ محمّد حسن السريرة، وكان في سلك أهل العلم ذانيّة صادقة، وكان معه مرض السُّعال إذا سعل يخرج من صدره مع الأخلاط دم، وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج، لا يملك قوت يومه، وكان يخرج في أغلب أوقاته إلى

البادية إلى الأعراب الذين في أطراف النجف الأشرف، ليحصل له قوت ولو شعير، وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه، مع شدة رجائه، وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من أهل النجف، وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك لقلّة ذات يده، وكان في همّ وغمّ شديد من جهة ابتلائه بذلك.

فلما اشتدّ به الفقر والمرض، وأيس من تزويج البنت، عزم على ما هو معروف عند أهل النجف من أنّه من أصابه أمر فواظب الرّواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء، فلا بدّ أن يرى صاحب الأمر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضي له مراده.

قال الشيخ باقر قدّس سرّه: قال الشيخ محمّد: فواظبت على ذلك أربعين ليلة بالأربعاء فلما كانت اللّيلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة، وقد هبت ريح عاصفة، فيها قليل من المطر، وأنا جالس في الدكّة التي هي داخل في باب المسجد وكانت الدكّة الشريّة المقابلة للباب الأوّل تكون على الطرف الأيسر، عند دخول المسجد، ولا أتمكّن الدخول في المسجد من جهة سعال الدّم، ولا يمكن قذفه في المسجد وليس معي شي أتقي فيه عن البرد، وقد ضاق صدري، واشتدّ عليّ همّي وغمّي، وضاعت الدُّنيا في عيني، وأفكر أنّ اللّياالي قد انقضت، وهذه آخرها، وما رأيت أحداً ولا ظهر لي شيء، وقد تعبت هذا التعب العظيم، وتحملت المشاقّ والخوف في أربعين ليلة، أجيء فيها من النجف إلى مسجد الكوفة، ويكون لي الاياس من ذلك.

فبينما أنا أفكر في ذلك، وليس في المسجد أحد أبداً وقد أوقدت

ناراً لأسخن عليها قهوة جئت بها من النجف ، لا أتمكّن من تركها لتعوّدي بها ، وكانت قليلة جداً إذا بشخص من جهة الباب الأوّل متوجّهاً إليّ فلمّا نظرت من بعيد تكدّرت وقلت في نفسي : هذا أعرابيٌّ من أطراف المسجد ، قد جاء إليّ ليشرب من القهوة وأبقى بلا قهوة في هذا اللّيل المظلم ، ويزيد عليّ همّي وغمّي .

فبينما أنا أفكّر إذا به قد وصل إليّ وسلّم عليّ باسمي وجلس في مقابلي فتعجّبت من معرفته باسمي ، وظننته من الذين أخرج إليهم في بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف فصرت أسأله من أيّ العرب يكون ؟ قال : من بعض العرب فصرت أذكر له الطوائف التي في أطراف النجف ، فيقول : لا لا ، وكلّما ذكرت له طائفة قال : لا لست منها .

فأغضبني وقلت له : أجل أنت من طريطرة مستهزئاً وهو لفظ بلا معنى ، فتبسّم من قولي ذلك ، وقال : لا عليك من أينما كنت ما الذي جاء بك إلى هنا فقلت : وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأمور ؟ فقال : ما ضرّك لو أخبرتني فتعجّبت من حسن أخلاقه وعدوبة منطقته ، فمال قلبي إليه ، وصار كلّما تكلم ازداد حبّي له ، فعملت له السبيل من التتن ، وأعطيته ، فقال : أنت اشرب فأنا ما أشرب ، وصببت له في الفنجان قهوة وأعطيته ، فأخذه وشرب شيئاً قليلاً منه ، ثمّ ناولني الباقي وقال : أنت اشربه فأخذه وشربته ، ولم ألثفت إلى عدم شربه تمام الفنجان ، ولكن يزداد حبّي له آناً فآناً .

فقلت له : يا أخي أنت قد أرسلك الله إليّ في هذه اللّيلة تأنسني أفلا تروح معي إلى أن نجلس في حضرة مسلم (عليه السلام) ، ونتحدّث ؟ فقال :

أروح معك فحدّث حديثك .

فقلت له : أحكي لك الواقع أنا في غاية الفقر والحاجة ، مذ شعرت على نفسي ومع ذلك ، معي سعال أتخّع الدّم ، وأقذفه من صدري منذ سنين ، ولا أعرف علاجه وما عندي زوجة ، وقد علق قلبي بامرأة من أهل محلّتنا في النجف الأشرف ، ومن جهة قلّة ما في اليد ما تيسّر لي أخذها .

وقد غرّني هؤلاء الملائية<sup>(١)</sup> وقالوا لي : اقصد في حوائجك صاحب الزّمان وبت أربعين ليلة الأربعاء في مسجد الكوفة ، فانك تراه ، ويقضي لك حاجتك وهذه آخر ليلة من الأربعين ، وما رأيت فيها شيئاً وقد تحمّلت هذه المشاقّ في هذه اللّياالي فهذا الّذي جاء بي هنا ، وهذه حوائجي .

فقال لي وأنا غافل غير ملتفت : أمّا صدرك فقد برأ ، وأمّا المرأة فتأخذها عن قريب ، وأمّا فقرك فيبقى على حاله حتّى تموت ، وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبداً .

فقلت : ألا تروح إلى حضرة مسلم ؟ قال : قم ، فقمت وتوجّه أمامي ، فلمّا وردنا أرض المسجد فقال : ألا تصلّي صلاة تحيّة المسجد ، فقلت : أفعل ، فوقف . هو قريباً من الشاخص الموضوع في المسجد ، وأنا خلفه بفاصلة ، فأحرمت الصلاة وصرّت أقرأ الفاتحة .

فبينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً فمن حسن قراءته قلت في نفسي : لعلّه هذا هو صاحب الزّمان وذكرت

(١) من اصطلاحات أهل العراق . وهو يعني أهل العلم .



بعض كلمات له تدلُّ على ذلك ثمَّ نظرت إليه بعد ما خطر في قلبي ذلك، وهو في الصلاة، وإذا به قد أحاطه نور عظيم معني من تشخيص شخصه الشريف، وهو مع ذلك يصلِّي وأنا أسمع قراءته، وقد ارتعدت فرائصي، ولا أستطيع قطع الصلاة خوفاً منه فأكملتها على أيِّ وجه كان، وقد علا النور من وجه الأرض، فصرت أندبه وأبكي وأتضجّر وأعتذر من سوء أدبي معه في باب المسجد، وقلت له: أنت صادق الوعد، وقد وعدتني الرّواح معي إلى مسلم.

فبينما أنا أكلّم النور، وإذا بالنور قد توجّه إلى جهة المسلم، فتبعته فدخل النور الحضرة، وصار في جوّ القبّة، ولم يزل على ذلك ولم أزل أندبه وأبكي حتّى إذا طلع الفجر، عرج النور.

فلما كان الصباح التفتُّ إلى قوله: أمّا صدرك فقد برأ، وإذا أنا صحيح الصدر، وليس معي سعال أبداً وما مضى أسبوع إلاّ وسهّل الله عليّ أخذ البنت من حيث لا أحتسب، وبقي فقري على ما كان كما أخبر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين.<sup>(١)</sup>

في شهر جمادى الأولى من سنة ألف ومائتين وتسعة وتسعين ورد الكاظمين (عليه السلام) رجل اسمه آقا محمّد مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماجين وممالك برمه وهو الآن في تصرّف الانجليز، ومن بلدة كلكتة قاعدة سلطنة ممالك الهند إليه مسافة ستّة أيّام من البحر مع المراكب الدخانيّة، وكان أبوه من أهل شيراز ولكنّه ولد وتعيّش في البندر المذكور، وابتلي قبل التاريخ المذكور بثلاث سنين بمرض شديد،

فلما عوفي منه بقي أصمَّ أخرس .

فتوسل لشفاء مرضه بزيارة أئمة العراق (عليهم السلام) وكان له أقارب في بلدة الكاظمين (عليهم السلام) من التجار المعروفين ، فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين يوماً فصادف وقت حركة مركب الدخان إلى سرّ من رأى لطغيان الماء فأتوا به إلى المركب وسلّموه إلى راكبيه ، وهم من أهل بغداد وكربلاء ، وسألوهم المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على إبرازها وكتبوا إلى بعض المجاورين من أهل سامراء للتوجه في أموره .

فلما ورد تلك الأرض المشرفة والناحية المقدّسة ، أتى إلى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وكان فيه جماعة من الثقات والمقدّسين إلى أن أتى إلى الصفة المباركة فبكى وتضرّع فيها زماناً طويلاً وكان يكتب قبيله حاله على الجدار ، ويسأل من الناظرين الدعاء والشفاعة .

فما تمّ بكأوه وتضرّعه إلا وقد فتح الله تعالى لسانه ، وخرج باعجاز الحجّة (عليه السلام) من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق ، وكلام فصيح ، وأحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيّد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة ، وتاج الشريعة المنتهى إليه رياسة الإمامية سيّدنا الأفخم وأستاذنا الأعظم الحاج الآقا ميرزا محمد حسن الشيرازي متّع الله المسلمين بطول بقائه ، وقرأ عنده متبركاً سورة المباركة الفاتحة بنحو أذعن الحاضرون بصحته وحسن قراءته ، وصار يوماً مشهوداً ومقاماً محموداً .

وفي ليلة الأحد والاثنتين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف فرحين مسرورين ، وأضأوا فضاءه من المصابيح والقناديل ، ونظموا القصّة ونشروها في البلاد ، وكان معه في المركب مادح أهل البيت (عليه السلام) الفاضل اللبيب الحاجّ ملا عباس الصفّار الزنوزي البغداديّ فقال - وهو من قصيدة طويلة ورآه مريضاً وصحيحاً :

وفي عامها جئت والزائرين	إلى بلدة سرّ من قد رآها
رأيت من الصين فيها فتىّ	وكان سمّيّ إمام هداها
يشير إذا ما أراد الكلام	وللنفس منه ..... براها
وقد قيّد السقم منه الكلام	وأطلق من مقلتيه دماها
فوافاً إلى باب سرداب من	به الناس طرّاً ينال منهاها
يروم بغير لسان يزور	وللنفس منه دعت بعناها
وقد صار يكتب فوق الجدار	ما فيه للرُوح منه شفاها
أروم الزيّارة بعد الدُعاء	مّمّن رأى أسطري وتلاها
لعلّ لساني يعود الفصح	وعليّ أزور وأدعو الالهـا
إذا هو في رجل مقبل	تراه ورى البعض من أتقياها
تأبّط خير كتاب له	وقد جاء من حيث غاب ابن طه
فأومى إليه ادع ما قد كتب	وجاء فلمّا تلاه دعاها
وأوصى به سيّداً جالساً	أن ادوا له بالشفاء شفاها
فقام وأدخله غيبة الا	مام المعيّب من أوصياها
وجاء إلى حفرة الصفة	الّتي هي للعين نور ضياها
وأسرج آخر فيها السراج	وأدناه من فه ليراها

هناك دعا الله مستغفراً      وعينه مشغولة ببكاها  
ومذ عاد منها يريد الصلاة      قد عاود النفس منه شفاها  
وقد أطلق الله منه اللسان      وتلك الصلاة أتمَّ أداها  
ولمَّا بلغ الخبر إلى خريّت صناعة الشعر السيّد المؤيّد الأديب  
اللبيب فخر الطالبين، وناموس العلويين، السيد حيدر بن السيّد سليمان  
الحليّ أيّده الله تعالى بعث إلى سرّ من رأى كتاباً صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم لمّا هبّت من الناحية المقدّسة نسّمات كرم  
الإمامة فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامة، فأطلقت لسان زائرها من  
اعتقاله، عند ما قام عندها في تضرّعه وابتهاله، أحببت أن أنتظم في  
سلك من خدم تلك الحضرة، في نظم قصيدة تتضمّن بيان هذا المعجز  
العظيم ونشره، وأن أهنيء علامة الزمن وغرّة وجهه الحسن، فرع الأراكة  
المحمدية، ومنار الملة الأحمدية، علم الشريعة، وإمام الشيعة، لأجمع  
بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين، فنظمت هذه القصيدة الغراء،  
وأهديتها إلى دار إقامته وهي سامراء، راجياً أن تقع موقع القبول، فقلت  
ومن الله بلوغ المأمول :

أيمنع زائره الاعتقال      ممّا به ينظر الزائر  
ويدعوه صدقاً إلى حلّه      ويقضي على أنه القادر  
ويكبو مرجّيه دون الغياث      وهو يقال به العاشر  
فحاشاه بل هو نعم المغيث      إذا نضض الحارث الفاجر<sup>(١)</sup>

(١) الحارث: لقب الأسد، والفاغر: الذي فتح فاه يقال: نضض لسانه، اذا حركه، فالسبع إذا فغر فاه  
ونضض لسانه أشد ما يكون. (من الحاشية)

فهذي الكرامة لا ما غدا يلفقه الفاسق الفاجر  
 آدم ذكرها يا لسان الزمان وفي نشرها فك العاطر<sup>(١)</sup>  
 حدّثني العالم الجليل ، والحبر النبيل ، مجمع الفضائل والفواضل ،  
 الصفيّ الوفيّ المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان عالماً براً تقياً زاهداً  
 حاوياً لأنواع العلم بصيراً ناقداً من تلامذة السيّد السند الأستاذ الأعظم  
 دام ظلّه ، ولما طال شكوى أهل الأرض ، حدود فارس ومن والاه إليه من  
 عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم أرسله إليهم عاش فيهم  
 سعيداً ومات هناك حميداً رحمه الله ، وقد صاحبته مدّة سفرأ وحضراً ولم  
 أجد في خلقه وفضله نظيراً إلا يسيراً .

قال : رجعت مرّة من زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) عازماً للنجف  
 الأشرف من طريق الفرات ، فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت  
 بين كربلاء وطويريج ، رأيت أهلها من أهل حلّة ، ومن طويريج تفترق  
 طريق الحلّة والنجف ، واشتغل الجماعة باللّهو واللّعب والمزاح ، رأيت  
 واحداً منهم لا يدخل في عملهم ، عليه آثار السكينة والوقار لا يمازح  
 ولا يضاحك ، وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدون فيه ، ومع ذلك كان  
 شريكاً في أكلهم وشربهم ، فتعجّبت منه إلى أن وصلنا إلى محلّ كان الماء  
 قليلاً فأخرجنا صاحب السفينة فكثرت نمشي على شاطئ التّهر .

فاتّفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق ، فسألته عن سبب  
 مجانبته عن أصحابه ، وذمّهم إيّاه ، وقدحهم فيه ، فقال : هؤلاء من أقاربي  
 من أهل السّنّة ، وأبي منهم وأمّي من أهل الايمان ، وكنت أيضاً منهم ،

ولكنَّ اللهَ منَّ عليَّ بالنشيعِ ببركةِ الحجَّةِ صاحبِ الزَّمانِ (عليه السلام)، فسألتُ عن كَيْفِيَّةِ إيمانِهِ، فقال: اسمي يا قوت وأنا أبيعُ الدُّهْنَ عندَ جسرِ الحِلَّةِ، فخرجتُ في بعضِ السَّنِينِ لجلبِ الدُّهْنَ، من أهلِ البراري خارجِ الحِلَّةِ، فبعدتُ عنها بمراحلٍ، إلى أن قضيتُ وطري من شراء ما كنتُ أريدهُ منه، وحملتهُ على حماري ورجعتُ مع جماعةٍ من أهلِ الحِلَّةِ، ونزلنا في بعضِ المنازلِ ونمنا وانتبهتُ فما رأيتُ أحداً منهم وقد ذهبوا جميعاً وكان طريقنا في بريَّةٍ قفر، ذاتِ سباعٍ كثيرةٍ، ليس في أطرافها معمورةٌ إلا بعد فراسخٍ كثيرةٍ.

فقمْتُ وجعلتُ الحملَ على الحمارِ، ومشيتُ خلفهم فضلَّ عني الطريقُ، وبقيتُ متحيراً خائفاً من السباعِ والعطشِ في يومِهِ، فأخذتُ أستغيثُ بالخلفاءِ والمشايخِ وأسألهمُ الاعانةَ وجعلتهمُ شفعاءً عندَ اللهِ تعالى وتضرَّعتُ كثيراً فلم يظهرِ منهم شيءٌ فقلتُ في نفسي: إنِّي سمعتُ من أُمِّي أنَّها كانت تقول: إنَّ لنا إماماً حيّاً يكتنَى أبا صالحٍ يرشدُ الضَّالَّ، ويغيثُ الملهوفَ، ويعينُ الضَّعيفَ، فعاهدتُ اللهَ تعالى إن استغثتُ به فأغاثني، أن أدخلَ في دينِ أُمِّي.

فناديته واستغثتُ به، فإذا بشخصٍ في جنبي، وهو يمشي معي وعليه عمامةٌ خضراءُ قال (ﷺ): وأشار حينئذٍ إلى نباتٍ حاقَّةٍ النهرِ، وقال: كانت خضرتها مثل خضرة هذا النباتِ.

ثمَّ دلَّني على الطريقِ وأمرني بالدُّخولِ في دينِ أُمِّي، وذكر كلماتٍ نسيتها، وقال: ستصلُ عن قريبٍ إلى قريةٍ أهلها جميعاً من الشيعةِ، قال: فقلتُ: يا سيدي أنت لا تجيءُ معي إلى هذه القريةِ، فقال ما معناه: لا،

لأنه استغاث بي ألف نفس في أطراف البلاد أريد أن أعيئهم، ثم غاب عني، فما مشيت إلا قليلاً حتى وصلت إلى القرية، وكان في مسافة بعيدة ووصل الجماعة إليها بعدي بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت إلى سيّد الفقهاء السيّد مهدي القزوينيّ طاب ثراه، وذكرت له القصّة، فعلمني معالم ديني، فسألت منه عملاً أتوصّل به إلى لقائه (عليه السلام) مرّة أخرى فقال: زر أبا عبد الله (عليه السلام) أربعين ليلة الجمعة، قال: فكنت أزوره من الحلة في ليالي الجُمع إلى أن بقي واحدة فذهبت من الحلة في يوم الخميس، فلما وصلت إلى باب البلد، فإذا جماعة من أعوان الظلمة يطالبون الواردين التذكرة، وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها، فبقيت متحيراً والناس متزاحمون على الباب فأردت مراراً أن أتخفي وأجوز عنهم، فما تيسّر لي، وإذا بصاحبي صاحب الأمر (عليه السلام) في زيّ لباس طلبة الأعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد، فلما رأيته استغثت به فخرج وأخذني معه، وأدخلني من الباب فما رأيته أحد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس، وبقيت متحيراً على فراقه (عليه السلام)، وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية.<sup>(١)</sup>

حكاية أخرى اتفقت لي أيضاً وهي أنّي منذ سنين متطاولة كنت أسمع بعض أهل الديانة والوثاقة يصفون رجلاً من كسبة أهل بغداد أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر سلام الله عليه، وكنت أعرف ذلك الرجل، وبينني وبينه مودة، وهو ثقة عدل، معروف بأداء الحقوق الماليّة، وكنت أحبُّ أن أسأله بيني وبينه، لأنّه بلغني أنّه يخفي حديثه ولا يبديه إلا

لبعض الخواصّ ممّن يأمن إذاعته خشية الاشتهار، فيهزأ به من ينكر ولادة المهديّ وغيبته أو ينسبه العوامّ إلى الفخر وتنزيه النفس، وحيث إنّ هذا الرّجل في الحياة لا أحبّ أن أُصرّح باسمه خشية كراهته .

وبالجملة فاتّني في هذه المدّة كنت أحبّ أن أسمع منه ذلك تفصيلاً حتّى اتّفق لي أنّي حضرت تشييع جنازة من أهل بغداد في أواسط شهر شعبان من هذه السنة، وهي سنة اثنتين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة الشريفة في حضرة الامامين: مولانا موسى بن جعفر وسيدنا محمّد بن عليّ الجواد سلام الله عليهما وكان الرّجل المزبور في جملة المشييعين، فذكرت ما بلغني من قصّته، ودعوته وجلسنا في الرّواق الشريف، عند باب الشباك النافذ إلى قبة مولانا الجواد (عليه السلام)، فكلفته بأن يحدثني بالقصّة، فقال ما معناه:

إنّه في سنة من سني عشرة السبعين، كان عندي مقدار من مال الإمام (عليه السلام) عزمت على إيصاله إلى العلماء الأعلام في النجف الأشرف، وكان لي طلب على تجّارها فمضيت إلى زيارة أمير المؤمنين سلام الله عليه في إحدى زياراته المخصوصة واستوفيت ما أمكنني استيفاؤه من الدّيون التي كانت لي وأوصلت ذلك إلى متعدّدين من العلماء من طرف الإمام (عليه السلام) لكن لم يف بما كان عليّ منه، بل بقي عليّ مقدار عشرين تومانا فعزمت على إيصال ذلك إلى أحد علماء مشهد الكاظمين .

فلما رجعت إلى بغداد أحببت أداء ما بقي في ذمّتي على التعجيل، ولم يكن عندي من النقد شيء فتوجّهت إلى زيارة الإمامين (عليهما السلام)



في يوم خميس، وبعد التشرُّف بالزيارة، دخلت على المجتهد دام توفيقه وأخبرته بما بقي في ذمتي من مال الإمام (عليه السلام) وسألته أن يحوّل ذلك علي تدريجاً ورجعت إلى بغداد في أواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي، وتوجّهت إلى بغداد ماشياً لعدم تمكّني من كراء دابة.

فلما تجاوزت نصف الطريق رأيت سيّداً جليلاً مُهاباً متوجّهاً إلى مشهد الكاظمين (عليه السلام) ماشياً، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام، وقال لي: يافلان وذكر اسمي - لم لم تبق هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الامامين؟ فقلت: ياسيدنا عندي مطلب مهمّ مني من ذلك، فقال لي: ارجع معي وبت هذه الليلة الشريفة عند الامامين (عليه السلام) وارجع إلى مهمّك غداً إن شاء الله.

فارتاحت نفسي إلى كلامه، ورجعت معه منقاداً لأمره، ومشيت معه بجانب نهر جار تحت ظلال أشجار خضرة نضرة، متدلّية على رؤوسنا، وهواء عذب، وأنا غافل عن التفكير في ذلك، وخطر ببالي أنّ هذا السيّد الجليل سمّاني باسمي مع أنّه لم أعرفه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه هو يعرفني وأنا ناس له.

ثمّ قلت في نفسي: إنّ هذا السيّد كأنّه يريد منّي من حقّ السادة وأحببت أن أوصول إلى خدمته شيئاً من مال الامام الذي عندي، فقلت له: ياسيدنا عندي من حقّكم بقيّة، لكن راجعت فيه جناب الشيخ الفلاني لأودّي حقّكم باذنه - وأنا أعني السادة - فتبسّم في وجهي، وقال: نعم، وقد أوصلت بعض حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف أيضاً.

وجرى على لساني أنّي قلت له : ما أدّيته مقبول ؟ فقال : نعم ، ثمّ خطر في نفسي أنّ هذا السيّد يقول بالنسبة إلى العلماء الأعلام «وكلائنا» واستعظمت ذلك : ثمّ قلت : العلماء وكلاء على قبض حقوق السادة وشملتني الغفلة .

ثمّ قلت : ياسيّدنا قرّاء تعزية الحسين (عليه السلام) يقرؤون حديثاً أنّ رجلاً رأى في المنام هودجاً بين السماء والأرض فسأل عمّن فيه ، فقيل له : فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى ، فقال : إلى أين يريدون ؟ فقيل : زيارة الحسين (عليه السلام) في هذه الليلة ليلة الجمعة ، ورأى رقاعاً تتساقط من الهودج ، مكتوب فيها أمان من النار لزوّار الحسين (عليه السلام) في ليلة الجمعة ، هذا الحديث صحيح ؟ فقال (عليه السلام) : نعم زيارة الحسين (عليه السلام) في ليلة الجمعة أمان من النار يوم القيامة .

قال : وكنت قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرّفت بزيارة مولانا الرضا (عليه السلام) فقلت له : ياسيّدنا قد زرت الرضا عليّ بن موسى (عليه السلام) وقد بلغني أنّه ضمن لزوّاره الجنّة ، هذا صحيح ؟ فقال (عليه السلام) : هو الامام الضامن ، فقلت : زيارتي مقبولة ؟ فقال (عليه السلام) : نعم مقبولة .

وكان معي في طريق الزيارة رجل متديّن من الكسبة ، وكان خليطاً لي وشريكاً في المصرف ، فقلت له : ياسيّدنا إنّ فلاناً كان معي في الزيارة زيارته مقبولة ؟ فقال : نعم ، العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبولة ، ثمّ ذكرت له جماعة من كسبة أهل بغداد كانوا معنا في تلك الزيارة وقلت : إنّ فلاناً وفلاناً وذكّرت أسماءهم كانوا معنا ، زيارتهم مقبولة ؟

فأدار (عليه السلام) وجهه إلى الجهة الأخرى وأعرض عن الجواب، فهبته وأكبرته وسكت عن سؤاله .

فلم أزل ماشياً معه على الصفة التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن الشريف ثم دخلنا الرّوضة المقدّسة، من الباب المعروف بباب المراد، فلم يقف على باب الرّواق، ولم يقل شيئاً حتى وقف على باب الرّوضة من عند رجلي الامام موسى (عليه السلام)، فوقفت بجانبه، وقلت له: ياسيدنا اقرأ حتى أقرأ معك، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين، وساق على باقي أهل العصمة (عليهم السلام) حتى وصل إلى الامام الحسن العسكري (عليه السلام).

ثمّ التفّت إليّ بوجه الشريف، ووقف متبسّماً وقال: أنت إذا وصلت إلى السلام على الامام العسكري ما تقول؟ فقلت: أقول: السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزّمان، قال: فدخل الرّوضة الشريفة، ووقف على قبر الامام موسى (عليه السلام) والقبلة بين كتفيه .

فوقفت إلى جنبه، وقلت: ياسيدنا زر حتى أزور معك، فبدأ (عليه السلام) بزيارة أمين الله الجامعة المعروفة فزار بها وأنا أتابعه، ثمّ زار مولانا الجواد (عليه السلام)، ودخل القبّة الثانية قبّة محمد بن عليّ (عليه السلام) ووقف يصلي فوقفت إلى جنبه متأخراً عنه قليلاً، احتراماً له، ودخلت في صلاة الزيارة فخطر ببالي أن أسأله أن يبات معي تلك اللّيلة لأتشرّف بضيافته وخدمته، ورفعت بصري إلى جهته، وهو بجنبي متقدّماً عليّ قليلاً فلم أراه .

فخففت صلاتي، وقمت وجعلت أتصفّح وجوه المصلّين والرّوّار

لعلّي أصل إلى خدمته ، حتّى لم يبق مكان في الرّوضة والرّواق إلّا ونظرت فيه ، فلم أر له أثراً أبداً ، ثمّ انتبهت وجعلت أتأسّف على عدم التنبّه لما شاهدته من كراماته وآياته من انقيادي لأمره [ مع ] ما كان لي من الأمر المهمّ في بغداد ، ومن تسميته إيتاي مع أنّي لم أكن رأيته ولا عرفته ، ولما خطر في قلبي أن أدفع إليه شيئاً من حقّ الامام (عليه السلام) وذكرت له أنّي راجعت في ذلك المجتهد الفلانيّ لأدفع إلى السادة باذنه ، قال لي ابتداءً منه : نعم وأوصلت بعض حقّنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف .

ثمّ تذكّرت أنّي مشيت معه بجانب نهر جار تحت أشجار مزهرة متدلّية على رؤوسنا ، وأين طريق بغداد وظلّ الأشجار الزاهرة في ذلك التاريخ ، وذكرت أيضاً أنّه سمّي خليطي في سفر زيارة مولانا الرضا باسمه ، ووصفه بالعبد الصالح ، وبشّرني بقبول زيارته وزيارتي ثمّ إنّهُ أعرّض بوجهه الشريف عند سؤالي إيّاه عن حال جماعة من أهل بغداد من السوق كانوا معنا في طريق الزيارة ، وكنت أعرفهم بسوء العمل ، مع أنّه ليس من أهل بغداد ، ولا كان مطلعاً على أحوالهم لولا أنّه من أهل بيت النبوّة والولاية ، ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق .

وممّا أفادني اليقين بأنّه المهديّ (عليه السلام) أنّه لمّا سلّم على أهل العصمة (عليهم السلام) في مقام طلب الاذن ، ووصل السلام إلى مولانا الامام العسكريّ ، التفّت إليّ وقال لي : أنت ما تقول إذا وصلت إلى هنا ؟ فقلت : أقول : السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزّمان ، فتبسّم ودخل الرّوضة

المقدّسة ثمّ افتقادي إِيّاه وهو في صلاة الزّيارة لمّا عزمت على تكليفه بأن أقوم بخدمته وضيافته تلك اللّيلة ، إلى غير ذلك ممّا أفادني القطع بأنّه هو الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين والحمد لله ربّ العالمين .<sup>(١)</sup>

# باب

# المتفرقات



## باب المتفرقات

١ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما خلق الله عز وجل خلقاً إلا وقد أمر عليه آخر يغلبه فيه، وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق السحاب السفلى فخرت وزخرت وقالت أي شيء يغلبي؟ فخلق الأرض فسطحها على ظهرها فذلت، ثم إن الأرض فخرت وقالت: أي شيء يغلبي؟ فخلق الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بما عليها فذلت الأرض واستقرت، ثم إن الجبال فخرت على الأرض فشمخت واستطالت وقالت: أي شيء يغلبي؟ فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال: أي شيء يغلبي؟ فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أي شيء يغلبي؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت النار، ثم إن الماء فخر وزخر وقال: أي شيء يغلبي؟ فخلق الريح فحررت أمواجه وأثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت ولوحت أذيالها وقالت: أي شيء يغلبي؟ فخلق الإنسان فبنى واحتيال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح، ثم إن الإنسان طغى وقال: من أشد مني قوة؟ فخلق الله له الموت فقهره فذل الإنسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال



الله عزّ وجلّ: لا تفخر فإنّي ذابحك بين الفريقين أهل الجنّة وأهل النار، ثمّ لا أحييك أبداً فترجى وتخاف. وقال أيضاً: والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط، والصدقة تغلب الخطيئة، ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السلام): وما أشبه هذا ممّا يغلب غيره! (١)

٢ - الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وأفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلوات، ثمّ قال (عليه السلام): إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، وهبت الرياح، ونظر الله عزّ وجلّ إلى خلقه، وإنّي لأحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح. ثمّ قال: عليكم بالدعاء في أدبار الصلوات فإنّه مستجاب. (٢)

٣ - تحف العقول: قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن علي بن محمّد (عليه السلام) وقد نكبت إصبعي وتلقّاني راكب وصدم كتفي، ودخلت في زحمة فخرقوا عليّ بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرّك من يوم فما أشأمك! فقال لي: يا حسن، هذا وأنت تغشانا! ترمي بذنبك من لا ذنب له؟! فقال الحسن: فأثاب إليّ عقلي، وتبيّنت خطائي، فقلت: مولاي أستغفر الله. فقال: يا حسن ما ذنب الأيام حتّى صرتم تتشأمون بها إذا جوزيتهم بأعمالكم فيها؟ قال الحسن: أنا أستغفر الله أبداً، وهي توبتي يا ابن رسول الله. قال: والله ما ينفعكم، ولكنّ الله يعاقبكم بذمّها على ما لا ذمّ عليها فيه، أما علمت يا حسن أنّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال عاجلاً وآجلاً؟ قلت: بلى يا مولاي،

(١) بحار، ج ٥٩، ص ٩٩، ح ١.

(٢) بحار، ج ٥٧، ص ٩٩، ح ٨٤.

قال : لا تعد ولا تجعل للأيام صنعاً في حكم الله .<sup>(١)</sup>

٤ - : في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) :

لنعم اليوم يوم السبت حقاً      لصيد إن أردت بلا امتراء  
وفي الأحد البناء لأنّ فيه      تبدى الله في خلق السماء  
وفي الاثنين إن سافرت فيه      ستظفر بالنجاح وبالثراء  
ومن يُرد الحجامَةَ فالثلاثاء      ففي ساعاته هزقُ الدماء  
وإن شربَ امرؤ يوماً دواءً      فنعم اليوم يوم الأربعاء  
وفي يوم الخميس قضاء حاج      ففيه الله يأذن بالدعاء  
وفي الجمعات تزويجٌ وعرسٌ      ولذات الرجال مع النساء  
وهذا العلم لا يعلمه إلا      نبيُّ أو وصيُّ الأنبياء<sup>(٢)</sup>

٥ - الخصال : عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يريد أن يعمل شيئاً

من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا، قال : يستحبُّ أن يكون ذلك يوم الجمعة، فإنّ العمل يوم الجمعة يضاعف.<sup>(٣)</sup>

٦ - العيون : عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول

الله (ﷺ) : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها.<sup>(٤)</sup>

٧ - مشارق الأنوار : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : عادانا من كلِّ

شيء حتّى من الطيور الفاخنة ومن الأيام الأربعاء.<sup>(٥)</sup>

٨ - الكافي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا سعدا ملكا العبد

المريض إلى السماء عند كلِّ مساء يقول الربّ تبارك وتعالى : ماذا كتبتما

(١) بحار، ج ٥٩، ص ٢، ح ٦.

(٢) بحار، ج ٥٩، ص ٣٣، ح ٥.

(٣) بحار، ج ٥٩، ص ٢٨، ح ١٣.

(٤) بحار، ج ٥٩، ص ٤٥، ح ١٢.

(٥) بحار، ج ٥٩، ص ٣٥، ح ٣.

لعبدي في مرضه ؟ فيقولان : الشكاية ، فيقول : ما أنصفتُ عبدي إن حبستُهُ في حبس من حبسي ثم أمنعه الشكاية ، اكتبنا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ، ولا تكتبنا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي فإنه في حبس من حبسي .<sup>(١)</sup>

٩ - ومنه : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : حدّثني جبرئيل أنّ الله عزّ وجلّ أهبط إلى الأرض ملكاً ، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار ، فقال له الملك : ما حاجتك إلى ربّ هذه الدار ؟ قال : أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى ، قال له الملك : ما جاء بك إلّا ذاك ؟ فقال : ما جاء بي إلّا ذاك ، قال : فأتي رسول الله إليك ، وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنة ، وقال الملك : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : أيّما مسلم زار مسلماً فليس إياه زار ، إيتاي زار وثوابه عليّ الجنة .<sup>(٢)</sup>

١٠ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما ، فكانت تسعة وتسعين لأشدهما حبّاً لصاحبه ، فإذا توافقا غمّتهما الرحمة وإذا قعدا يتحدّثان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعترلوا بنا ، فلعلّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما . فقلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد ﴾<sup>(٣)</sup> فقال : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى .<sup>(٤)</sup>

(٢) بحار ، ج ٥٩ ، ص ١٨٨ ، ح ٣٩ .

(١) بحار ، ج ٥٩ ، ص ١٨٧ ، ح ٣٤ .

(٤) بحار ، ج ٥٩ ، ص ١٨٩ ، ح ٤٢ .

(٣) ق : ١٨ .

١١ - ومنه: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى (عليه السلام) قال: يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل، إنّه يأتيك من ليس بإنس ولا جانّ، ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خوّلتك ويسألونك فيما نوّلتك، فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران. (١)

١٢ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان أيام الموسم بعث الله ملائكة في صورة الآدميين يشترون متاع الحاجّ والتجّار، قلت: فما يصنعون؟ قال: يلقونه في البحر. (٢)

١٣ - الاختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: استأذن ملك ربّه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدمي، فأذن له، فمرّ برجل على باب قوم يسأل عن رجل من أهل الدار، فقال الملك: يا عبد الله أيّ شيء تريد من هذا الرجل الذي تطلبه؟ قال: هو أخ لي في الاسلام أحببته في الله جئت لأسلم عليه قال: ما بينك وبينه رحم ماسّة، ولا نزعتك إليه حاجة؟ قال: لا، إلاّ الحبّ في الله عز وجلّ، فجئت لأسلم عليه. قال: فإنّي رسول الله إليك، وهو يقول: قد غفرت لك بحبّك إياه في. (٣)

١٤ - كتاب الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه، ومن تكبّر وضعاه. (٤)

١٥ - تفسير علي بن ابراهيم: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله): لما أسري بي إلى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح

(٢) بحار، ج ٥٩، ص ١٩٠، ح ٤٦.

(١) بحار، ج ٥٩، ص ١٩٠، ح ٤٣.

(٤) بحار، ج ٥٩، ص ١٩١، ح ٥٠.

(٣) بحار، ج ٥٩، ص ١٩١، ح ٤٩.

من نور لا يلتفت يميناً ولا شمالاً مقبلاً عليه ثبة كهيئة الحزين فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا ملك الموت مشغول في قبض الأرواح، فقلت: أدني مني يا جبرئيل لأكلمه، فأدنا مني منه، فقلت له: يا ملك الموت أكل من [هو] مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه؟ قال: نعم، قلت: وتحضرهم بنفسك؟ قال: نعم، ما الدنيا كلها عندي فيما سخره الله لي ومكنتني منها إلا كدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء، وما من دار في الدنيا إلا وأدخلها في كل يوم خمس مرات وأقول إذا بكى أهل البيت على ميتهم: لا تبكوا عليه، فإن لي إليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد. قال رسول الله (ﷺ): كفى بالموت طامة يا جبرئيل! فقال جبرئيل: ما بعد الموت أطم وأعظم من الموت!<sup>(١)</sup>

١٦ - وعن الخزرج قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت: طب نفساً وقرّ عيناً، واعلم بأنني بكل مؤمن رفيق، واعلم أنني - يا محمد - لأقبض روح ابن آدم، فإذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعني روحه فقلت: ما هذا الصارخ؟ والله ما ظلمنا ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره، وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله توجروا، وإن تسخطوا تأثموا وتوزروا وإن لنا عندكم عودة بعد عودة، فالحذر! الحذر! وما من أهل بيت شعر ولا مدربر ولا فاجر، سهل ولا جبل، إلا وأنا أتصفّحهم في كل يوم وليلة، حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله لو أردت أن أقبض روح

بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها. <sup>(١)</sup>

١٧ - الاحتجاج: عن الأصبغ قال: سألت ابن الكواء أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن قوس قزح. قال: ثكلتك أمك [يا ابن الكواء]! لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان، ولكن قل: قوس الله إذا بدت يبدو الخصب والريف. <sup>(٢)</sup>

١٨ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يموت المؤمن بكل ميتة إلا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله. <sup>(٣)</sup>

١٩ - الدر المنثور: عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ماء زمزم لما شرب له، من شربه لمرض شفاه الله، أو لجوع أشبعه الله، أو لحاجة قضاها الله. <sup>(٤)</sup>

٢٠ - وقال: حكى أنه دخل على جعفر الصادق (عليه السلام) رجل من همدان، فقال له جعفر الصادق (عليه السلام): من أين أنت؟ قال: من همدان، فقال له: أتعرف جبلها «راوند» قال له الرجل: جعلت فداك، إنّه «أروند» قال: نعم، إن فيه عيناً من عيون الجنة.

بيان: كان الجبل مسمّى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه «راوند» وإنما صدّقه لأنّه هكذا أعرف عندهم. <sup>(٥)</sup>

٢١ - قال: وروي أنّ رجلاً سأل الصادق (عليه السلام) فقال: إنّي سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين (عليه السلام) من الأدوية المفردة، وإنّها لا تمرّ بداء إلاّ هضمته. فقال: قد قلت ذلك، فما بالك؟ قلت: إنّي تناولتها فما انتفعت

(١) بحار، ج ٥٩، ص ٢٦٤، ح ٥٢.

(٢) بحار، ج ٥٩، ص ٣٧٧، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٥٩، ص ٣٨٤، ح ٣٣.

(٤) بحار، ج ٦٠، ص ٤٥، ح ١٧.

(٥) بحار، ج ٦٠، ص ١٢٢، ح ١٣، وأوردنا البيان من العلامة المصنّف (رحمته الله).

بها . قال : أما إن لها دعاءً فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع بها . قال : فقال له : ما يقول إذا تناولها ؟ قال : تقبّلها قبل كلّ شيء وتضعها على عينيك ، ولا تناول أكثر من حمصة . فإنّ من تناول أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا ، فإذا تناولت فقل - وذكر الدعاء - .<sup>(١)</sup>

أقول : الدعاء هو : اللهمّ إنّي أسألك بحقّ المَلَكِ الذي قبضها ، وأسألك بحقّ الذي خزنها ، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها أن تصليّ عليّ محمّد وآل محمّد وأن تجعله شفاءً من كلّ داء ، وأماناً من كلّ خوفٍ ، وحفظاً من كلّ سوء .

٢٢ - العيون : عن المسيّب بن زهير ، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّه أخبره بموته ودفنه وقال : لا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرّجات ، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتبرّكوا به ، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلاّ تربة جدّي الحسين بن عليّ (عليه السلام) فإنّ الله عزّ وجلّ جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا - الخبر - .<sup>(٢)</sup>

٢٣ - العلل : عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال : حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : لمّا أسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك ، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس ، فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيّك عليّ . فقلت : من الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : إبليس . قلت : فما يريد

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ١٥٧، ح ٢٥.

(١) بحار، ج ٦٠، ص ١٥٧، ح ٢٤.

منهم؟ قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور، فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح. فقلت: قم ياملعون! فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإنّ شيعتي وشيعة عليّ ليس لك عليهم سلطان. فسمّيت «قم»<sup>(١)</sup>.

٢٤ - البصائر: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

إنّ ولايتنا عرضت على السموات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة<sup>(٢)</sup>.

أقول: أي ما قبلها أحدٌ قبولاً كاملاً إلاّ أهل الكوفة.

٢٥ - : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر

البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد واحتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجنّ والإنس، ولم يدع الله قم وأهله مستضعفاً بل وفقهم وأيدهم. ثمّ قال: إنّ الدين وأهله بقم ذليل، ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم وبطل أهلها فلم يكن حجّة على سائر البلاد، وإذا كان كذلك لم تستقرّ السماء والأرض ولم يُنظروا طرفة عين وإنّ البلايا مدفوعة عن قم وأهله، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجّة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا (عليه السلام) إلى ظهوره ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإنّ الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله، وما قصده جبّار بسوء إلاّ قصمه قاصم الجبّارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوّ، وينسى الله

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢٠٩، ح ١١.

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢٠٧، ح ٦.



الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله. (١)

٢٦ - : ثم قال : وروي بأسانيد عن الصادق (عليه السلام) أنه ذكر كوفة وقال : ستخلو كوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما تأزر الحيّة في جحرها ، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم ، وتصير معدناً للعلم والفضل حتّى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتّى المخدرات في الحجال ، وذلك عند قرب ظهور قائمنا ، فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجّة ، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبق في الأرض حجّة ، فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب ، فيتمّ حجّة الله على الخلق حتّى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم ، ثمّ يظهر القائم (عليه السلام) ويصير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد ، لأنّ الله لا ينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّة. (٢)

٢٧ - : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها ، فإنّ البلاء مدفوع عنها. (٣)

٢٨ - : عن موسى بن خزرج ، قال : قال لي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : أتعرف موضعاً يقال له «وراردهار» ؟ قلت : نعم ، ولي فيه ضيعتان . فقال : الزمه وتمسك به . ثمّ قال ثلاث مرّات : نعم الموضع وراردهار. (٤)

أقول : واردهار وتُسمى اليوم «اردهال» موضعٌ يقع على يمين الذهاب من قم إلى كاشان ، على أربعة فراسخ من كاشان تقريباً ، وفيها قبر السيّد الجليل علي بن الإمام محمّد الباقر (عليه السلام) . وسُمّي المكان بعد دفن

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٣، ح ٢٣.

(٤) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٤، ح ٢٧.

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٢، ح ٢٢.

(٣) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٤، ح ٢٦.

السيد المذكور بـ «مشهد قالي» .

٢٩ - : عن محمد بن جعفر ، عن أبيه الصادق (عليه السلام) قال : إذا أصابتكم بليّة وعناء فعليكم بقم ، فإنّه مأوى الفاطميّين ، ومستراح المؤمنين وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحّبونا عنّا ويبعدون منّا ، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا ، ويحقنوا بذلك دماءهم وأموالهم ، وما أراد أحد بقم وأهله سوءاً إلّا أذله الله وأبعده من رحمته .<sup>(١)</sup>

٣٠ - : عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : إنّ للجنّة ثمانية أبواب ، ولأهل قم واحد منها ، فطوبى لهم ، ثمّ طوبى لهم ، ثمّ طوبى لهم .<sup>(٢)</sup>

٣١ - : عن صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ قال : كنت يوماً عند أبي الحسن (عليه السلام) فجرى ذكر قم وأهله وميلهم إلى المهديّ (عليه السلام) فترحم عليهم وقال : رضي الله عنهم . ثمّ قال : إنّ للجنّة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم ، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد ، خمّر الله تعالى ولايتنا في طينتهم .<sup>(٣)</sup>

٣٢ - : وروي عن عدّة من أهل الريّ أنّهم دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) وقالوا : نحن من أهل الريّ . فقال : مرحباً بإخواننا من أهل قم ! فقالوا : نحن من أهل الريّ فأعاد الكلام ، قالوا ذلك مراراً وأجابهم بمثل ما أجاب به أولاً ، فقال : إنّ لله حرماً وهو مكّة ، وإنّ للرسول حرماً وهو المدينة ، وإنّ لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، وإنّ لنا حرماً وهو بلدة قم ، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة فمن زارها وجبت

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٤، ح ٣٢ .

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٦، ح ٣٩ .

(٣) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٥، ح ٣٣ .

له الجنة . قال الراوي : وكان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٣٣ - مجالس الشيخ : عن عبد الله بن الوليد قال : دخلنا على أبي

عبد الله (عليه السلام) فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا : من أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة فقال : أما إنّه ليس من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة ثمّ هذه العصابة خاصّة ، إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس ، أحببتمونا وأبغضنا الناس ، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس ، واتّبعتمونا وخالفنا الناس ، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا - الخبر - .<sup>(٢)</sup>

٣٤ - مجالس الشيخ : عن زريق الخلقانيّ قال : كنت عن أبي

عبد الله (عليه السلام) يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أتعرفهما ؟ قلت : نعم ، هما من مواليك ، فقال : نعم ، والحمد لله الذي جعل أجلة مواليّ بالعراق - الخبر - .<sup>(٣)</sup>

٣٥ - : أقول : وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعيّ (رحمته الله) :

قال الشيخ محمّد بن مكّي - قدّس الله روحه - وجد بخطّ جمال الدين ابن المطهر : وجدت بخطّ والدي (رحمته الله) قال : وجدت رقعة عليها مكتوب بخطّ عتيق ما صورته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجلّ العالم عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ إملاءً من لفظه عند نزوله بالحلّة السيفيّة - وقد وردها حاجاً سنة أربع وسبعين وخمسائة - ورأيتّه يلتفت يمناً ويسرة ، فسألته عن سبب ذلك ، قال : إنني لأعلم أنّ لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً . قلت : وما هو ؟

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢١٦، ح ٤١.

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢٢٢، ح ٥٤.

(٣) بحار، ج ٦٠، ص ٢٢٢، ح ٥٣.

قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكليني قال: حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصبع بن نباتة قال: صحبت مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) عند وروده إلى صفين وقد وقف على تلّ عرير ثمّ أوماً إلى أجمّة ما بين بابل والتلّ وقال: مدينة وأيّ مدينة! فقلت له: يامولاي أراك تذكر مدينة، أكان ههنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: لا، ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفيّة يمدّنها رجل من بني أسد يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه. (١)

٣٦ - : وعن الرضا (عليه السلام) قال: إذا عمّت البلدان الفتن والبلايا فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلايا مدفوعة عنها. (٢)

٣٧ - الدر المنثور: قال دخل ذو القرنين جزيرة عظيمة فوجد بها قوماً قد أنحلّتهم العبادة حتّى صاروا كالحمم السود فسلمّ عليهم فردّوا عليه السلام فسألهم: ما عيشكم يا قوم في هذا المكان؟ قالوا: ما رزقنا الله من الأسماك وأنواع النبات ونشرب من هذه المياه العذبة. قال لهم ألا أنقلكم إلى عيشة أطيب ممّا أنتم فيه وأخصب؟ فقالوا له: وما نصنع به؟ إنّ عندنا في جزيرتنا هذه ما يغني جميع العالم ويكفيهم لو صاروا إليه وأقبلوا عليه! قال: وما هو؟ فانطلقوا إلى وادٍ لا نهاية لطوله وعرضه وهو منضد من ألوان الدرّ والياقوت والزرجد والبلخش والأحجار التي لم تر في الدنيا والجواهر التي لا تقوّم، ورأى شيئاً لا يحتمله العقول ولا يوصف، ولو اجتمع العالم على نقله أو بعضه لعجزوا، فقال: لا إله إلاّ الله

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢٢٨، ح ٦١.

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢٢٢، ح ٥٥.

وسبحان من له الملك العظيم ويخلق الله ما لا يعلمه الخلائق . ثم انطلقوا به من شفير ذلك الوادي حتى أتوا به إلى مستو واسع من الأرض به أصناف الأشجار ، وأنواع الثمار ، وألوان الأزهار ، وأجناس الأطيوار ، وخرير الأنهار ، وأفياء وظلال ، ونسيم ذو اعتدال ، ونزه ورياض ، وجنّات وغياض ، فلما رأى ذو القرنين ذلك سبح الله العظيم واستصغر أمر الوادي وما به من الجواهر عند ذلك المنظر البهيج الزاهر . فلما تعجّب قالوا له : في مُلك ملك في الدنيا بعض ما ترى ؟ قال : لا وحقّ عالم السرّ والنجوى . فقالوا : كلّ هذا بين أيدينا ولا تميل أنفسنا إلى شيء من ذلك واقتنعنا بما نقوى به على عبادة الربّ الخالق ، ومن ترك الله شيئاً عوّضه الله خيراً منه ، فسِرّنا ودعنا بحالنا ، أرشدنا الله وإيّاك . ثمّ ودّعوه وفارقوه وقالوا له : دونك والوادي فاحمل منه ما تريد . فأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً . قال : ثمّ أتى ذو القرنين جزيرة عظيمة فرأى بها قوماً لباسهم ورق الشجر ، وبيوتهم كهوف في الصخر والحجر فسألهم عن مسائل في الحكمة ، فأجابوه بأحسن جواب وألطف خطاب ، فقال لهم : سلوا حوائجكم لتقضى ، فقالوا له : نسألك الخلد في الدنيا . فقال : وأنّى به لنفسى ؟ ! ومن لا يقدر على زيادة نفس من أنفاسه كيف يبلغكم الخلد ؟ ! فقال كبيرهم : نسألك صحّة في أبداننا ما بقينا . قال : وهذا أيضاً لا أقدر عليه . فقالوا : فعرفنا بقيّة أعمارنا فقال : لا أعرف ذلك لروحي فكيف بكم ؟ فقالوا له : فرغنا نطلب ذلك ممّن يقدر على ذلك وأعظم من ذلك . وجعل الناس ينظرون إلى كثرة جنوده وعظمة موكبه ، وبينم شيخ صعلوك لا يرفع رأسه ، فقال له ذو القرنين : ما لك لا تنظر إلى ما ينظر إليه الناس ؟

قال الشيخ: ما أعجبني الملك الذي رأيته قبلك حتى أنظر إليك وإلى ملكك. فقال: وما ذلك؟ قال الشيخ: كان عندنا ملك وآخر صعلوك فماتا في يوم واحد ثم جئت إليهما واجتهدت أن أعرف الملك من الصعلوك فلم أعرفه. قال: فتركهم ذو القرنين وانصرف عنهم.<sup>(١)</sup>

٣٨ - العيون: عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا (عليه السلام)

فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فردّ عليهم وقربهم ثم قال لهم: مرحباً بكم وأهلاً! فأنتم شيعتنا حقاً، فسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.<sup>(٢)</sup>

٣٩ - ومنه: عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت عليّ

بن محمّد العسكري (عليه السلام) يقول: أهل قم وأهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار.<sup>(٣)</sup>

أقول: قال الحموي في «معجم البلدان»: آبة قيل أنها قرية من قرى

أصبهان، وقيل هي قرية من قرى ساوة وأهلها شيعة.

٤٠ - مجالس ابن الشيخ: عن محمّد بن حازم أبي معاوية الضرير

قال: دخلت على هارون الرشيد، قيل لي، وكانت بين يديه المائدة، فسألني عن تفسير هذه الآية ﴿ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيّبات - الآية﴾ - فقلت: يا أمير المؤمنين، قد

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢٢٩، ح ٧١.

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢٣١، ح ٧٢.

(٣) بحار، ج ٦٠، ص ٢٣١، ح ٧٣.

تأولها جدك عبد الله بن عباس، أخبرني الحجاج بن إبراهيم الخوزي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات ﴾ قال: كلّ دابة تأكل فيها إلا ابن آدم فإنه يأكل بالأصابع. قال أبو معاوية: فبلغني أنه رمى بملعقة كانت بيده من فضّة، وتناول من الطعام بإصبعه. (١)

٤١ - صحيفة الرضا: بالإسناد عنه (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مثل المؤمن عند الله كمثّل ملكٍ مقرب، وإنّ المؤمن عند الله عزّ وجلّ أعظم من الملك، وليس شيء أحبّ إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة. (٢)

٤٢ - العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿ وفضلناهم على كثيرٍ ممّن خلقنا تفضيلاً ﴾ قال: خلق كلّ شيء منكبّاً غير الإنسان فإنه خلق منتصباً. (٣)

٤٣ - الاحتجاج وتفسير الامام: قال: سألت المنافقون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: يارسول الله أخبرنا عن عليّ هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهل شرّفت الملائكة إلا [بحبّها] لمحمّد وعليّ وقبولها لولايتهما؟ إنّه لا أحد من محبّي عليّ نظّف قلبه من قذر الغشّ والدغل والغلّ ونجاسة الذنوب إلا كان أطهر وأفضل من الملائكة - الخبر. (٤)

٤٤ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٢٩٩، ح ٦٠.  
(٤) بحار، ج ٦٠، ص ٣٠٤، ح ١٨.

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٢٩٨، ح ٣.  
(٣) بحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ٨.

يشبّ الصبيّ كلّ سنة أربع أصابع بأصابع نفسه. <sup>(١)</sup>

٤٥ - الكافي: عن صالح بن عقبة، قال: سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول:

تستحبّ عرامة الغلام في صغره ليكون حليماً في كبره. ثمّ قال: ما ينبغي إلا أن يكون هكذا. وروي أن أكيس الصبيان أشدّهم بغضاً للكُتّاب.

بيان: العرامة: سوء الخلق والفساد والمرح والإشرار، والمراد ميله

إلى اللعب وبغضه للكُتّاب، أي عرامته في صغره علامة عقله وحلمه في كبره وينبغي أن يكون الطفل هكذا، فأما إذا كان منقاداً ساكناً حسن الخلق في صغره يكون بليداً في كبره كما هو المجرب، والكُتّاب - بالتشديد - : المكتب. <sup>(٢)</sup>

٤٦ - الدر المنثور: عن محمّد بن كعب القرظيّ، قال: قرأت في

التوراة - أو قال: في صحف إبراهيم - فوجدت فيها يقول الله تعالى: يا ابن آدم ما أنصفتني! خلقتك ولم تك شيئاً وجعلتك بشراً سوياً، خلقتك من سلالة من طين ثمّ جعلتك نطفة في قرار مكين، ثمّ خلقت النطفة علقة، فخلقت العلقة مضغة، فخلقت المضغة عظماً، فكسوت العظام لحماً، ثمّ أنشأتك خلقاً آخر. يا ابن آدم! هل يقدر على ذلك غيري؟ ثمّ خفقت ثقلك على أمك حتّى لا تتبرّم بك ولا تتأذى، ثمّ أوحيت إلى الأمعاء أن اتّسعي وإلى الجوارح أن تفرّقي، فاتّسعت الأمعاء من بعد ضيقها، ونفرت الجوارح من بعد تشبيكها، ثمّ أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك من بطن أمك، فاستخلصك على ريشة من جناحه،

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٣٦٠، ح ٥١.

(٢) بحار، ج ٦٠، ص ٣٦١، ح ٥٤، وأوردنا البيان منه (عليه السلام).



فاطلّعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك سنّ يقطع ولا ضررس يطحن، فاستخلصت لك في صدر أمك تدياً يدرك لبناً بارداً في الصيف حاراً في الشتاء، واستخلصته من بين جلد ولحم ودم وعروق، وقذفت لك في قلب والدتك الرحمة، وفي قلب أبيك التحنن، فهما يكدان ويجهدان، ويربيانك ويغذيانك، ولم يناما حتى ينومانك. ابن آدم! أنا فعلت ذلك بك لا بشيء استأهلت به مني أو لحاجة استعنت على قضائها. ابن آدم! فلما قطع سنك وطلع ضرسك أطعمتك فاكهة الصيف وفاكهة الشتاء في أوانها، فلما عرفت أنني ربك عصيتني، فالآن إذ عصيتني فادعني وإنّي قريب مجيب، وادعني فإنّي غفور رحيم.<sup>(١)</sup>

٤٧ - مجالس الشيخ: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما احتضر أمير

المؤمنين (عليه السلام) جمع بنيه فأوصاهم ثم قال: يا بني إن القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالموذّة وتتجاجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه.<sup>(٢)</sup>

٤٨ - الكافي: عن ابن أذينة، أن رجلاً دخل على أبي عبد الله (عليه السلام)

فقال: رأيت كأن الشمس طالعة على رأسي دون جسدي. فقال: تنال أمراً جسيماً، ونوراً ساطعاً، وديناً شاملاً، فلو غطتكم لانغمست فيه، ولكنها غطت رأسك. أما قرأت ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربّي ﴾<sup>(٣)</sup> فلما أفلت تبرّأ منها إبراهيم (عليه السلام). قال: قلت: جعلت فداك إنهم

(١) بحار، ج ٦٠، ص ٣٦٢، ٥٥.

(٢) الأنعام: ٧٨.

(٣) بحار، ج ٦١، ص ١٤٩، ح ٢٧.

يقولون إنّ الشمس خليفة أو ملك . فقال : ما أراك تنال الخلافة ، ولم يكن في آباءك وأجدادك ملك ، وأيّ خلافة وملوكيّة أكثر من الدين والنور ترجوه به دخول الجنّة ، إنهم يغلطون . فقلت : صدقت جعلت فداك .<sup>(١)</sup>

٤٩ - الكافي : عن محمد بن مسلم قال : دخلت على أبي

عبد الله (عليه السلام) وعنده أبو حنيفة ، فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبةً ، فقال : يا ابن مسلم هاتها ، فإنّ العالم بها جالس - وأوماً بيده إلى أبي حنيفة - . قال : فقلت : رأيت كأنّي دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليّ ، فتعجّبت من هذه الرؤيا . فقال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في موارث أهلك ، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أصبت والله يا أبا حنيفة . قال : ثمّ خرج أبو حنيفة من عنده ، فقلت : جعلت فداك إنّي كرهت تعبير هذا الناصب ، فقال : يا ابن مسلم لا يسوءك الله ، فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ، ولا تعبيرنا تعبيرهم ، وليس التعبير كما عبّره . قال : فقلت له : جعلت فداك ، فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطيء ؟! قال : نعم ، حلفت عليه أنّه أصاب الخطاء ، قال : فقلت له : فما تأويلها ؟ قال : يا ابن مسلم إنّك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتخرق عليك ثياباً جدداً فإنّ القشر كسوة اللب . قال ابن مسلم : فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة ، فلمّا كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرّت بي جارية فأمرت غلامي فردّها ثمّ أدخلها داري فتمتعت بها ، فأحسّت بي وبها أهلي ، فدخلت علينا البيت ، فبادرت الجارية نحو

(١) بشار، ج ٦١، ص ١٦١، ح ١٠.

الباب فبقيت أنا، فمزقت عليّ ثياباً جدداً كنت ألبسها في الأعياد. (١)

٥٠ - الكافي: عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام)

يقول: الرؤيا على ما تعبر، فقلت له: إن بعض أصحابنا روى أن الملك

كانت أضغاث أحلام، فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن امرأة رأت على عهد

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن جذع بيتها انكسر، فأتت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقدم زوجك ويأتي وهو صالح

- وقد كان زوجها غائباً - فقدم كما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم غاب عنها

زوجها غيباً أخرى، فرأت في المنام كأن جذع بيتها قد انكسر، فأتت

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقصّت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك ويأتي صالحاً،

فقدم على ما قال، ثم غاب زوجها ثلثة فرأت في منامها أن جذع بيتها

قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل

السوء: يموت زوجك، فبلغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ألا كان عبر لها

خيراً؟! (٢)

٥١ - الاختصاص: عن أبي المغرا، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه

فليغتسل ثلاثة ليال ينجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه

موضعه. قلت: سيدي فإن رجلاً رآك في المنام وهو يشرب النبيذ؟ قال:

ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا (الخبر). (٣)

٥٢ - المكارم: روي أن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: كنت أدعو الله

(١) بحار، ج ٦١، ص ١٦٢، ح ١٢.

(٢) بحار، ج ٦١، ص ١٦٧، ح ٢٠.

(٣) بحار، ج ٦١، ص ١٦٤، ح ١٣.

سنة عقيب كل صلاة أن يعلّمني الاسم الأعظم، فإني ذات يوم قد صلّيت الفجر فغلبتني عيناى وأنا قاعد، إذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي: سألت الله تعالى أن يعلّمك الاسم الأعظم؟ قلت: نعم. قال: قل: «اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الذي لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم» قال: فوالله ما دعوت بها لشيء إلا رأيت نجاحه. (١)

٥٣ - الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: إن رؤيا المؤمن ترفّ بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه أو يعبرها له مثله، فإذا عبرت لزمت الأرض فلا تقصّوا رؤياكم إلا على من يعقل. (٢)

٥٤ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرؤيا لا تقصّ إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغي. (٣)

٥٥ - جامع الأخبار: فى كتاب التعبير عن الأئمة (عليهم السلام) أن رؤيا المؤمن صحيحة لأنّ نفسه طيبة، وبقينته صحيح، وتخرج فتتلقى من الملائكة، فهي وحي من الله العزيز الجبار. وقال (عليه السلام): انقطع الوحي وبقي المبشّرات ألا وهي نوم الصالحين والصالحات. ولقد حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رآني في منامه فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحدٍ من شيعتهم، وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءٍ من النبوة. (٤)

(٢) بحار، ج ٦١، ص ١٧٣، ح ٣٣.

(٤) بحار، ج ٦١، ص ١٧٦، ح ٣٦.

(١) بحار، ج ٦١، ص ١٧٠، ح ٢٧.

(٣) بحار، ج ٦١، ص ١٧٤، ح ٣٤.

٥٦- كمال الدين : يروى في الأخبار الصحيحة عن أئمتنا (عليهم السلام) أن من رأى رسول الله (ﷺ) أو أحداً من الأئمة (عليهم السلام) قد دخل مدينة أو قرية في منامه فإنه آمن لأهل المدينة أو القرية ممّا يخافون ويحذرون ، وبلوغ لما يأملون ويرجون. <sup>(١)</sup>

٥٧- الكافي : عن الرضا (عليه السلام) قال : إن رسول الله (ﷺ) إذا أصبح قال لأصحابه : هل من مبشرات ؟ يعني به الرؤيا. <sup>(٢)</sup>

٥٨- ومنه : عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة. <sup>(٣)</sup>

٥٩- ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الرؤيا على ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحزين من الشيطان ، وأضغاث أحلام. <sup>(٤)</sup>

٦٠- مجالس الصدوق : عن بهجة بنت الحارث ، عن خالها عبد الله بن منصور قال : سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن مقتل الحسين بن رسول الله (ﷺ) فقال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، وساق الحديث الطويل في قصّة كربلاء وسفره [صلوات الله عليه] إلى العراق إلى أن قال : فهمم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق فلمّا أقبل الليل راح إلى مسجد النبي (ﷺ) ليودّع القبر ، فقام يصلي فأطال ، فنعس وهو ساجد ، فجاء النبي (ﷺ) وهو في منامه ، فأخذ الحسين (عليه السلام) وضعه إلى صدره وجعل يقبّل عينيه ويقول : بأبي أنت ، كأنّي أراك مرماً بدمك

(٢) بحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٧ ، ح ٣٩ .

(٤) بحار ، ج ٦١ ، ص ١٨٠ ، ح ٤٢ .

(١) بحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٦ ، ح ٣٧ .

(٣) بحار ، ج ٦١ ، ص ١٧٧ ، ح ٤٠ .

بين عصابة من هذه الأمة يرجون شفاعتي ! ما لهم عند الله من خلاق .  
يا بني إنك قادم على أبيك وأممك وأخيك وهم مشتاقون إليك ، وإن لك في  
الجنة درجات لا تتأهلها إلا بالشهادة . فانتبه الحسين (عليه السلام) من نومه باكياً ،  
فأتى أهل بيته فأخبرهم بالرؤيا وودّعهم - وساق إلى أن قال - : ثم سار  
حتى نزل العذيب ، فقال فيها قائلة الظهيرة ، ثم انتبه من نومه باكياً فقال له  
ابنه : ما يبكيك يا أبه ؟ فقال : يا بني إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها ، وإنه  
عرض لي في منامي عارض فقال : تسرعون السير والمنايا تسير بكم إلى  
الجنة (الحديث) .<sup>(١)</sup>

٦١ - ثواب الأعمال : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ثلاثة يعدّون يوم  
القيامة : من صور صورة من الحيوان حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ،  
والذي يكذب في منامه يعدّب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما ،  
والمستمع من قوم وهم له كارهون يصبّ في أذنيه الآتك وهو الأسرب .<sup>(٢)</sup>

٦٢ - توحيد المفضل : فكّر يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها ،  
فمرج صادقها بكاذبها ، فأنها لو كانت كلّها تصدق لكان الناس كلّهم  
أنبياء ، ولو كانت كلّها تكذب لم يكن فيها منفعة ، بل كانت فضلاً لا معنى  
له ، فصارت تصدق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها ، أو  
مضرة يتحذّر منها ، وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كلّ الاعتماد .<sup>(٣)</sup>

٦٣ - دعوات الراوندي : حدّث أبو عمر القاضي أن أبا يوسف  
[القاضي صاحب أبي حنيفة] اعتلّ فقال ليلة : رأيت قائلاً يقول : كل لا

(١) بحار، ج ٦١، ص ١٨٢، ح ٤٦.

(٢) بحار، ج ٦١، ص ١٨٣، ح ٤٩.

(٣) بحار، ج ٦١، ص ١٨٢، ح ٤٧.

واشرب لا ، فإنك تبرأ . فأرسلنا إلى أبي عليّ الخياط فقال : ما سمعت بأعجب من هذا ، والمنامات تعبر من القرآن والحديث ، فأنظروني حتى أفكر . فلما كان من الغد جاءنا فقال : مررت البارحة على هذه الآية ﴿ شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ فنظرت إلى «لا» يتردد فيها وهي شجرة الزيتون ، أسقوه زيتاً وأطعموه زيتاً . قال : ففعلنا هذا فكان سبب عافيته .<sup>(١)</sup>

٦٤ - البصائر : عن محمد بن فلان الواقفيّ ، قال : كان لي ابن عمّ

يقال له الحسن ابن عبد الله ، وكان زاهداً ، وكان من أعبد أهل زمانه وكان يلقاه السلطان ، وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه ، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى (عليه السلام) المسجد فرآه فدنا إليه ثم قال له : يا أبا عليّ ، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه وأسرنّي بك ! إلا أنّه ليست بك معرفة ، فاذهب فاطلب المعرفة . قال : جعلت فداك وما المعرفة ؟ قال له : اذهب وتفقه واطلب الحديث ، قال : عمّن ؟ قال : عن مالك بن أنس وعن فقهاء أهل المدينة ، ثمّ اعرض الحديث عليّ . قال : فذهب فتكلّم معهم ثمّ جاءه فقرأه عليه ، فأسقطه كلّهُ ، ثمّ قال له : اذهب واطلب المعرفة ، وكان الرجل معنياً بدينه ، فلم يزل يترصدّ أبا الحسن (عليه السلام) حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق ، فقال له : جعلت فداك ، إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله ، فدلّني على المعرفة . قال فأخبره بأمر المؤمنين وقال له : كان أمير المؤمنين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره بأمر أبي بكر وعمر

(١) بحار، ج ٦١، ص ١٨٣، ح ٥١.

فقبل منه ، ثم قال : فمن كان بعد أمير المؤمنين ؟ قال : الحسن ، ثم الحسين ، حتى انتهى إلى نفسه (عليه السلام) ثم سكت . قال : جعلت فداك ، فمن هو اليوم ؟ قال : إن أخبرتك تقبل ؟ قال : بلى جعلت فداك ، فقال : أنا هو . قال : جعلت فداك ، فشيء أستدلّ به . قال : اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى أمّ غيلان - فقل لها : يقول لك موسى بن جعفر أقبلي . قال : فأتيتهما ، قال : فرأيتها والله تجبّ الأرض جوباً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها فرجعت . قال : فأقرّب به ثم لزم السكوت ، فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك . وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة وترى له ، ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى ليلة أبا عبد الله (عليه السلام) فيما يرى النائم فشكى إليه انقطاع الرؤيا ، فقال : لا تغتمّ فإنّ المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا .

بيان : الجبّ القطع .<sup>(١)</sup>

٦٥ - كتاب المؤمن للحسين بن سعيد : بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : رأي المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءاً من النبوة ، ومنهم من يعطى على الثلث .

بيان : «ومنهم من يعطى» لعلّ المعنى أنّ بعض الكمّل من المؤمنين يكون رأيه ورؤياه ثلثاً من أجزاء النبوة .<sup>(٢)</sup>

٦٦ - : وعن أبي الطفيل عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال : لا نبوة بعدي إلاّ المبشرات . قيل : يارسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة .<sup>(٣)</sup>

(١) بحار، ج ٦١، ص ١٨٨، ح ٥٤.

(٢) بحار، ج ٦١، ص ١٩١، ح ٥٩.

(٣) بحار، ج ٦١، ص ١٩٢، ح ٦٥.



٦٧ - : وعن أبي سعيد الخدريّ عنه (ﷺ) قال : إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبّها فإنّما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدّث بها ، وإذا رأى غيره ممّا يكره فإنّما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرّها ولا يذكرها لأحد فإنّها لا تضرّه .<sup>(١)</sup>

٦٨ - مجالس ابن الشيخ : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عمّن سمع حنان بن سدير الصيرفي قال : سمعت أبي يقول : رأيت رسول الله (ﷺ) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطّى بمنديل ، فدنوت منه وسلّمت عليه ، فردّ السلام ثمّ كشف المنديل عن الطبق ، فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت : يارسول الله ، ناولني رطبة . فناولني واحدة ، فأكلتها ثمّ قلت : يارسول الله ناولني أخرى ، فناولنيها فأكلتها ، فجعلت كلّما أكلت واحدة سألته أخرى ، حتّى أعطاني ثمانية رطبات فأكلتها ثمّ طلبت منه أخرى ، فقال لي : حسبك . قال : فانتبهت من منامي ، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) وبين يديه طبق مغطّى بمنديل كأنّه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله (ﷺ) فسلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ثمّ كشف الطبق فإذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فعجبت لذلك وقلت : جعلت فداك ، ناولني رطبة . فناولني فأكلتها ، ثمّ طلبت أخرى حتّى أكلت ثماني رطبات ، ثمّ طلبت منه أخرى فقال لي : لو زادك جدّي رسول الله (ﷺ) لزدناك . فأخبرته فتبسّم تبسّم عارف بما كان .<sup>(٢)</sup>

٦٩ - ومنه : عن أبي بكر بن عيّاش ، قال : إنّي رأيت في منامي حين

وجّه موسى بن عيسى إلى قبر الحسين (عليه السلام) من كربته وكرب جميع أرض الحائر وزرع الزرع فيها: كأني خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضتني خنازير عشرة تريدني فأغاثني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد، فدفعها عني، فمضيت لوجهي فلما صرت إلى شاهي ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً، فقالت لي: أين تريد أيها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضرية، قالت لي: تنظر هذا الوادي، فإنك إذا أتيت إلى آخره اتضح لك الطريق. فمضيت وفعلت ذلك، فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لي: أنا من أهل هذه القرية فقلت: كم تعدّ من السنين؟ قال: ما أحفظ ما مرّ من سنني وعمري، ولكن أبعد ذكري أنني رأيت الحسين بن علي (عليه السلام) ومن كان معه من أهله ومن تبعه يُمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه. فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: إي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعابنته، وإنك وأصحابك الذين تعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين إن كان في الدنيا مسلم. فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه. قلت: وما جرى؟ قال: أيكرب قبر ابن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويحرق أرضه؟ قلت: وأين القبر؟ قال: هاهو ذا أنت واقف في أرضه، وأمّا القبر فقد عمي عن أن يعرف موضعه.

قال ابن عياش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ، ولا أتيت في طول عمري فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت للآذن:

أريد الدخول على ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: لَا تَقْدِرُ عَلَى الْوَصُولِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. قُلْتُ: وَلَمْ؟ قَالَ: هَذَا وَقْتُ زِيَارَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَهُمَا جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ فِي رَعِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَثِيرٍ.

قال ابن عيَّاش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة، ومضت بي الأيام حتَّى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتَّى صرت بقنطرة الكوفة ولقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم. فقالوا لي: ألق ما معك وانج بنفسك. وكان معي نُفَيْقَةٌ، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عيَّاش وإنما خرجت في طلب دين لي، والله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فإنِّي شديد الإضافة. فنأدى رجل منهم: مولاي ورب الكعبة لا تعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم: كن معه حتَّى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام، وأتعجب من تأويل الخنازير حتَّى صرت إلى نينوى، فرأيت والله الذي لا إله إلا هو، الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا الله ما كان هذا إلا وحيًا، ثم سألته كمسألتي إياه في المنام، فأجابني بما كان أجابني، ثم قال لي: امض بنا، فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء من منامي إلا الآذن والحير، فإنِّي لم أرحباً

ولم أر آذناً. ثم قال أبو بكر: إنَّ أبا حصين حدَّثني أنَّ رسول الله (ﷺ) قال: من رآني في المنام فإيَّاي رأى، فإنَّ الشيطان لا يتشبه بي. تمام الخبر.<sup>(١)</sup>

٧٠- العلل: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيِّ بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان يسمَّى الطبيب «المعالج» فقال موسى بن عمران: ياربِّ، ممَّن الداء؟ قال: منِّي. قال: فممَّن الدواء؟ قال: منِّي. قال: فما يصنع الناس بالمعالج؟ قال: يطيب بذلك أنفسهم فسمِّي الطبيب لذلك.<sup>(٢)</sup>

٧١- الطب: عن الصادق (عليه السلام) قال: من ظهرت صحته على سقمه فشرب الدواء فقد أعان على نفسه.<sup>(٣)</sup>

٧٢-: قال النبي (ﷺ): تجنَّب الدواء ما احتمل بدئك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء.<sup>(٤)</sup>

٧٣- دعائم الاسلام: روينا عن رسول الله (ﷺ) وعن الأئمة الصادقين من أهل بيته (عليهم السلام) آثاراً في التعالج والتداوي وما يحلُّ من ذلك وما يحرم. وفيما جاء عنهم (عليهم السلام) لمن تلقاه بالقبول وأخذه بالتصديق بركةً وشفاءً إن شاء الله تعالى، لا لمن لم يصدِّق في ذلك وأخذه على وجه التجربة.<sup>(٥)</sup>

٧٤-: وقد روينا عن جعفر بن محمَّد (عليه السلام) أنَّه حضر يوماً عند محمَّد بن خالد أمير المدينة، فشكى محمَّد إليه وجعاً يجده في جوفه، فقال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جدِّه عن عليِّ (عليه السلام) أنَّ رجلاً شكى إلى

(١) بحار، ج ٦١، ص ٢٤٢، ح ١٢.

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٦٢، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٦٥، ح ٨.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٧٢.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٦٦، ح ١٤.

رسول الله (ﷺ) وجعاً يجده في جوفه، فقال: خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيز<sup>(١)</sup>، أو خمساً أو سبعماً، واشربه تبرأ باذن الله. ففعل ذلك الرجل فبرئ، فخذ أنت ذلك.

فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضراً فقال: يا أبا عبد الله قد بلغنا هذا وفعلناه فلم ينفعنا، فغضب أبو عبد الله (ﷺ) وقال: إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق لرسوله. ولا ينتفع به أهل النفاق ومن أخذه على غير تصديق منه للرسول. فأطرق الرجل.<sup>(٢)</sup>

٧٥ - وقال النبي (ﷺ): من لم يشفه الحمد [السورة] فلا شفاه الله.<sup>(٣)</sup>

٧٦ - المكارم: عن أمير المؤمنين (ﷺ): قال: ألبان البقر دواء.<sup>(٤)</sup>

٧٧ - المحاسن: عن أبي عبد الله (ﷺ)، قال: ذكر له الحمى فقال: إنّا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاضة الماء البارد يصبّ علينا وأكل التفاح.<sup>(٥)</sup>

٧٨ - الطب: عن أبي أسامة الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله (ﷺ) يقول: ما اختار جدّنا (ﷺ) للحمى إلا وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الرّيق.<sup>(٦)</sup>

٧٩ - وقال أمير المؤمنين (ﷺ): ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الرّيب.<sup>(٧)</sup>

٨٠ - الطب: قال أبو عبد الله (ﷺ): من احتجم في آخر خميس من

(١) الشونيز والشينيز: الحبة السوداء. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٧٥، ضمن ح ٣٥.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٧٢، ح ٢٨.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٩٣، ح ٢.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٨٣، ح ٦.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ٩٧، ضمن ح ١٢.

(٧) بحار، ج ٦٢، ص ٩٦، ح ١٠.

الشهر في أول النهار سلّ منه الداء سلأً. (١)

٨١ - معاني الأخبار: عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) قال: احتجم النبي (صلى الله عليه وآله) في رأسه وبين كتفيه وفي قفاه ثلاثاً، سمى واحدة «النافعة» والأخرى «المغيثة» والثالثة «المنقذة». (٢)

٨٢ - الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل. (٣)

٨٣ - : وقد روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أيّ يوم شئت، وتصدّق واخرج أيّ يوم شئت. (٤)

٨٤ - الطب: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال: ما اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قطّ إلا كان مفزعه إلى الحجامة.

وقال أبو طيبة: حجت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأعطاني ديناراً وشربت دمه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشربت؟ قلت: نعم. قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: أتبرّك به. قال: أخذت أماناً من الأوجاع والأسقام والفقر والفاقة، والله ما تمسك النار أبداً. (٥)

٨٥ - فقه الرضا: قال: قال العالم (عليه السلام): رأس الحمية الرفق بالبدن. (٦)

٨٦ - : وروي عنه (عليه السلام) أنه قال: اثنان عليان أبداً: صحيح

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ١١٢، ح ١٢.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ١١٧، ح ٢٩.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ١٤١، ح ٤.

(١) بحار، ج ٦٢، ص ١١١، ح ١٠.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ١١٤، ح ١٨.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ١١٩، ح ٣٩.

محتمي، وعليل مخلط. (١)

٨٧ - : وأروي أن أقصى الحمية أربعة عشر يوماً وأنها ليس ترك  
أكل الشيء ولكنها ترك الإكثار منه. (٢)

٨٨ - المكارم : عن الرضا (عليه السلام) قال : لو أن الناس قصرُوا في الطعام  
لاستقامت أبدانهم. (٣)

٨٩ - : وعن العالم (عليه السلام) قال : الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت  
الداء، وعودُ بدنًا ما تعود. (٤)

٩٠ - الكافي : عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : ليس الحمية أن  
تدع الشيء أصلاً لا تأكله، ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفف. (٥)

٩١ - الدعائم : عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : لا تكرهوا مرضاكم  
على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم. (٦)

٩٢ - الكافي : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من ذرَّ على [أول] لقمة من  
طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه. (٧)

٩٣ - المحاسن : عن عبيد الله بن صالح الخثعمي، قال : شكوت إلى  
أبي عبد الله (عليه السلام) وجع الخاصرة فقال : عليك بما يسقط من الخوان  
فكله . ففعلت ذلك فذهب عني .

قال إبراهيم : قد كنت أجد في الجانب الأيمن والأيسر، فأخذت  
ذلك فانتفعت به. (٨)

(١) بحار، ج ٦٢، ص ١٤١، ح ٥.  
(٢) بحار، ج ٦٢، ص ١٤٢، ح ٩.  
(٣) بحار، ج ٦٢، ص ١٤٢، ح ١٠.  
(٤) بحار، ج ٦٢، ص ١٤٢، ح ١٣.  
(٥) بحار، ج ٦٢، ص ١٤٢، ح ١١.  
(٦) بحار، ج ٦٢، ص ١٧٠، ح ٥.  
(٧) بحار، ج ٦٢، ص ١٦٠، ح ٢.  
(٨)

٩٤ - الطب: عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكوت إليه الزكام، فقال: صنع من صنع الله، وجد من جند الله، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دائق شونيز، ونصف دائق كندس، يدق وينفخ في الأنف، فإنه يذهب بالزكام. وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل، فإن فيه منافع كثيرة.

بيان: الكندس بالفارسيّة بالشين المعجمة، قال في القاموس: الكندس عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أسود، مقيّء ومسهّل جلاء للبهق، وإذا سحق ونفخ في الأنف عطس وأنار البصر الكليل وأزال العشا - انتهى - .<sup>(١)</sup>

٩٥ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الزكام جند من جنود الله عز وجلّ يبعثه على الداء فيزيله.<sup>(٢)</sup>

٩٦ - الخصال: عن جعفر بن محمّد عن آبائه (عليهم السلام) عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا تكرهوا أربعة فإنّها لأربعة: الزكام فإنه أمان من الجذام ولا تكرهوا الدماميل فإنّها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمّد فإنه أمان من العمى ولا تكرهوا السعال فإنه أمان من الفالج.<sup>(٣)</sup>

٩٧ - المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خير تموركم البرنيّ، يذهب بالداء ولا داء فيه، ويُشبع ويذهب بالبلغم، ومع كلّ تمر حسة.<sup>(٤)</sup>

٩٨ - ومنه: عن ياسر الخادم عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: البطيخ على الريق يورث الفالج.<sup>(٥)</sup>

(١) بحار، ج ٦٢، ص ١٨٣، ح ١.

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ١٨٥، ح ٩.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٥.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٠٣، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٠٣، ح ٢.



٩٩ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم.<sup>(١)</sup>

١٠٠ - ويروى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من دخل الحمام على الريق أنقى البلغم وإن دخلته بعد الأكل أنقى المرّة، وإن أردت أن يزيد في لحمك فادخل الحمام على شبعك، وإن أردت أن ينقص من لحمك فادخله على الريق.<sup>(٢)</sup>

١٠١ - الطب: عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث يذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، واللبان، والعسل.<sup>(٣)</sup>

١٠٢ - ومنه: عن عبد الله بن سنان، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الوضوح والبهق فقال: ادخل الحمام واخط الحنّاء بالنورة واطل بهما، فإنك لا تعان بعد ذلك شيئاً. قال الرجل: فوالله ما فعلته إلا مرّة واحدة فعافاني الله منه، وما عاد بعد ذلك.<sup>(٤)</sup>

١٠٣ - ومنه: عن عليّ بن مسيّب، قال: قال العبد الصالح (عليه السلام): عليك باللفت - يعني السلجم - فكله، فإنّه ليس من أحد إلا وبه عرق من الجذام، وإنّما يذيبه أكل اللفت. قلت: تيّاً أو مطبوخاً؟ قال: كلاهما.<sup>(٥)</sup>

١٠٤ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان. نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعين، فادهنوا به.<sup>(٦)</sup>

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٠٤، ح ٨.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢١١، ح ٤.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ٢٢٢، ح ٦.

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٠٣، ح ٤.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٠٥، ح ١٠.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢١٤، ح ١١.

١٠٥ - الطَّب: عن الحسن بن شاذان، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سئل عن الحمى الغبّ الغالبة، قال: يؤخذ العسل والشونيز، ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنّها تنقلع، وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل: ﴿يُخْرِجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابًا مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>. وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الحَبَّة السوداء: شفاء من كلِّ داءٍ إلا السام. قيل: يارسول الله، وما السام؟ قال: الموت، قال: وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة ولا إلى الطبائع، إنّما هما شفاء حيث وقعا.<sup>(٢)</sup>

١٠٦ -: وعن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) وقد سئل عن قول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الحَبَّة السوداء، فقال أبو جعفر (عليه السلام): نعم، قال ذلك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) واستثنى فيه فقال «إلا السام» ولكن ألا أدلك على ما هو أبلغ منها ولم يستثن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيه؟! قلت: بلى يا ابن رسول الله. قال: الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم إبراماً، والصدقة تطفئ الغضب - وضّم أصابعه - .

بيان: كأنّ ضمّ الأصابع تأكيد فعليّ للإبرام.<sup>(٣)</sup>

١٠٧ -: وعن الصادق (عليه السلام) قال: الحَبَّة السوداء شفاء من كلِّ داء، وهي حبيبة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). فقيل له: إنّ الناس يزعمون أنّها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلتُ أخرجوا إليّ حبيبة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأخرجوا إليّ الشونيز.<sup>(٤)</sup>

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٢٧، ح ٣.

(١) النحل: ٦٩.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٢٨، ح ٨.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٢٨، ح ٦.

١٠٨ - المكارم: قال رسول الله (ﷺ): عليكم بالحلبة، ولو تعلم أمّتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهباً. (١)

١٠٩ - الطب: عن زيد بن عليّ رفعه إلى آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا ومملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه أو تصير حطاماً. وإنّ في أصلها وفرعها نشرة وإنّ في حبّها الشفاء من اثنين وسبعين داءً، فتداووا بها وبالكندر. (٢)

١١٠ - فقه الرضا (عليه السلام): أروي عن العالم (عليه السلام) أنّه قال: الحمية رأس كلّ دواء، والمعدة بيت الأدوية، وعودّ بدنأ ما تعوّد. (٣)

١١١ - وروي: إذا جُعت فكل، وإذا عطشت فاشرب، وإذا هاج بك البول فبل، ولا تجامع إلا من حاجة، وإذا نعست ففم، فإنّ ذلك مصحّة للبدن. (٤)

١١٢ - وأروي أنّ الصحّة والعلة تقتلان في الجسد، فإن غلبت العلة الصحّة استيقظ المريض، وإن غلبت الصحّة العلة انتهى الطعام، فإذا انتهى الطعام فأطعموه فربما كان فيه الشفاء. (٥)

١١٣ - وقال: داووا مرضاكم بالصدقة، واستشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له. (٦)

١١٤ - الطب: عن أبي عبد الله عن أبيه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء وليباكر الغداء،

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٣٣، ح ١.

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٣٣، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٠، ح ٥.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٠، ح ١.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٢، ح ١٨.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦١، ح ١٤.

وليقبل مجامعة النساء .

بيان : «من أراد البقاء» أي طول العمر «ولا بقاء» جملة معترضة ، أي لا يكون البقاء في الدنيا أبداً أو يحتمل الحالّيّة وقال في النهاية : في حديث عليّ «من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء قيل : وما خفة الرداء ؟ قال : قلّة الدّين» سمّي رداءً لقولهم «دينك في ذمّتي ، وفي عنقي ، ولازم في رقبتي» وهو موضع الرداء - انتهى - (١)

١١٥ - الطب : عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : داووا مرضاكم بالصدقة . (٢)

١١٦ - : وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها . (٣)

١١٧ - : وعن موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّ رجلاً شكى إليه أنّي في عشر نفر من العيال كلّهم مرضى ، فقال له موسى (عليه السلام) : داووهم بالصدقة ، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة ، ولا أجدى منفعة على المريض من الصدقة . (٤)

١١٨ - العياشي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له : سل من أمرك درهماً من صداقها . فاشتر به عسلاً فاشربه بماء السماء . ففعل ما أمر به فبرىء . فسأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذلك شيء سمعته من

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٤، ح ٢٧.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٥، ح ٣٠.

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٢، ح ١٩.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٥، ح ٢٩.

النبي (ﷺ)؟ قال: لا، ولكنني سمعت الله يقول في كتابه ﴿فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ  
عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿يُخْرِجُ مَنْ بَطُونَهَا  
شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
مُبَارَكًا﴾<sup>(٣)</sup> فاجتمع الهنيء والمريء والبركة والشفاء، فرجوت بذلك  
البرء.<sup>(٤)</sup>

١١٩ - وعن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: لو اقتصد الناس في  
المطعم لاستقامت أبدانهم.<sup>(٥)</sup>

١٢٠ - وعنه (عليه السلام) قال: ترك العشاء خراب الجسد، وينبغي للرجل  
إذا أسن أن لا يبيت إلا وجوفه مملوء طعاماً.<sup>(٦)</sup>

١٢١ - دعوات الراوندي: قال النبي (ﷺ): إيتاكم والبطنة، فإنها  
مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة.<sup>(٧)</sup>

١٢٢ - وقال الأصبع بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول  
لابنه الحسن (عليه السلام): يابني ألا أعلمك أربع كلمات تستغني بها عن  
الطب؟ فقال: بلى. قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم  
عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فاعرض نفسك  
على الخلاء. فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب. وقال: إن في القرآن  
لآية تجمع الطب كله ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾<sup>(٨)</sup>.<sup>(٩)</sup>

١٢٣ - وقال: سافروا تصحوا وتغنموا.<sup>(١٠)</sup>

(١) النساء: ٤.

(٢) النحل: ٦٩.

(٣) ق: ٩.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٥، ح ٣١.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٦، ح ٣٦.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٦، ح ٣٨.

(٧) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٦، ح ٤١.

(٨) الأعراف: ٣٠.

(٩) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٢.

(١٠) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٦.

١٢٤-: وعن النبي ﷺ: عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قرابة إلى الله، وتكفير السيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطرده الداء عن الجسد. (١)

١٢٥-: وقال أبو عبد الله (عليه السلام): صلاة الليل تحسّن الوجه، وتُحسّن الخلق، وتطيّب الرزق، وتقضي الدين، وتذهب الهمّ، وتجلو البصر، عليكم بصلاة الليل، فإنّها سنّة نبيّكم، ومطرده الداء عن أجسادكم. (٢)

١٢٦-: ويروى أنّ الرجل إذا قام يصلي أصبح طيب النفس، وإذا نام حتى يصبح أصبح ثقيلاً موصماً.

بيان: في النهاية: الوصم الفترة والكسل والتواني. (٣)

١٢٧-: وروي: من قلّ طعامه صحّ بدنه وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه. (٤)

١٢٨-: وعن الصادق (عليه السلام) قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران (عليه السلام): تدري لم انتجتك من خلقي واصطفيتك بكلامي؟ قال: لا، ياربّ. فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أنني اطّلت إلى الأرض فلم أعلم لي عليها أشدّ تواضعاً منك. فخرّ موسى ساجداً وعقرّ خديه بالتراب تذلاًّ منه لربّه [تعالى]. فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك وأمرّ يدك في موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك، فإني أومنك من كلّ داء وسقم. (٥)

١٢٩-: وقال الباقر (عليه السلام): عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٩.

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٨، ح ٥١.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٨، ح ٥٠.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٨، ح ٥٤.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٨، ح ٥٣.

كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار! (١)

١٣٠ - وقال النبي (ﷺ): إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من

السوء. (٢)

١٣١ - وقال النبي (ﷺ): ألا أعلمكم بدعاء علمني

جبرئيل (عليه السلام) ما لا تحتاجون معه إلى طبيب ولا دواء؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: يؤخذ ماء المطر ويُقرأ عليه فاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق ويُصلّى على النبي (ﷺ) ويسبّح كلّها سبعين مرّة، ويشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة سبعة أيّام متواليّة - الخبر بتمامه. (٣)

١٣٢ - النهج: قال (عليه السلام): توقّوا البرد في أوّله وتلقّوه في آخره، فإنّه

يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق، وآخره يورق. (٤)

وقال (عليه السلام): أكرموا الخبز فإنّه قد عمل فيه ما بين العرش إلى

الأرض، والأرض وما فيها.

ونهى الصادق (عليه السلام) عن وضع الرغيف تحت القصة. وقال (عليه السلام)

في إكرام الخبز إذا وضع به فلا ينتظر به غيره، ومن كرامته أن لا يوطأ ولا يقطع [بالسكين].

ونهى رسول الله (ﷺ) عن شمّه، وقال: إذا أتيتم بالخبز واللحم

فابدؤا بالخبز.

وقال (عليه السلام): صغروا رغفانكم، فإنّه مع كلّ رغيف بركة. (٥)

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٩، ح ٦٠.

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٩، ح ٦٣.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٧١، ح ٦٨.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٦٩، ح ٦٥.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٧.

ومن شرب الماء فذكر الحسين (عليه السلام) ولعن قاتله كتب له مائة ألف حسنة ، وخطّ عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة ، وكأنما أعتق مائة ألف نسمة .<sup>(١)</sup>

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أصل كلّ داء البرودة .<sup>(٢)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : البركة في ثلاثة : الجماعة ، والسحور ، والثريد .<sup>(٣)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : طعام الجواد دواء ، وطعام البخيل داء .<sup>(٤)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : القصعة تستغفر لمن يلحسها .<sup>(٥)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كثرة الأكل شؤم .<sup>(٦)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في

سعة من رزقه ، وعوفي ولده وولد ولده من الحرام .<sup>(٧)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : سيّد إدامكم الملح .<sup>(٨)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أكل الملح قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء دفع الله

عنه ثلاثمائة وستين نوعاً من البلاء أهونها الجذام .<sup>(٩)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : افتتحووا بالملح ، فإنّه دواء من سبعين داءً .<sup>(١٠)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أفضل الصدقة الماء .<sup>(١١)</sup>

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : سيّد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء .<sup>(١٢)</sup>

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٠.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩١.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩١.

(٨) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٣.

(١٠) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٣.

(١٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٣.

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٨٦.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩١.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩١.

(٧) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٢.

(٩) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٣.

(١١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٣.



وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): خير الإدام في الدنيا والآخرة اللحم. (١)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إذا جاء الرطب فهنّوني، وإذا ذهب فعزّوني. (٢)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): بيت لا تمر فيها كأن ليس فيها طعام. (٣)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة

آدم (عليه السلام). (٤)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أكرموا عمّتيكم: النخلة، والزبيب. (٥)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر

على الماء فإنّه طهور. (٦)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عليكم بالفواكه في إقبالها، فإنّها مصحّنة

للأبدان، مطردة للأحزان، وألقوها في إدارها فإنّها داء

الابدان. (٧)

وعنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): تفكّهوا بالبطيخ، فإنّها فاكهة الجنّة، وفيها ألف بركة

وألف رحمة، وأكلها شفاء من كلّ داء. (٨)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ما من أحد أكل رمانة إلا مرض شيطانه أربعين

يوماً. (٩)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): نعم الإدام الخلّ. (١٠)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): الحنّاء خضاب الإسلام، يزيد في المؤمن عمله،

ويذهب بالصداع ويحدّ البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيّد الرياحين في

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(٦) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(٨) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(١٠) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٧.

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٣.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(٧) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.

(٩) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٧.

الدنيا والآخرة. (١)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ما خلق الله شجرة أحبَّ إليه من الحناء. (٢)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): لا وجع إلاَّ وجع العين، ولا هم إلاَّ همُّ الدِّين. (٣)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ما قال عبد عند امرئ مريض «أَسألُ الله العظيم

ربَّ العرش العظيم أن يشفيك» سِعَ مرَّاتٍ، إلاَّ عوفي. (٤)

وقيل: عاد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مريضاً فقال: أَرِيقُ رقية علَّمتُها

جبرئيل؟ فقال: نعم يا رسول الله. قال: بِسْمِ اللهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ،

ولا يَأْتِيكَ، ومن شرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعَقْدِ، ومن شرِّ حاسد إذا حسد. (٥)

١٣٣ - المكارم: روي عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ: الْعَيْنُ حَقٌّ،

وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً

من ذلك فقل: «ما شاء الله [لا حول و لا قوَّة إلاَّ بالله العليِّ العظيم»

ثلاثاً. (٦)

١٣٤ - : وعنه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: مَنْ أَعْجَبَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٍ فَلْيَبَارِكْ عَلَيْهِ،

فإنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ. (٧)

١٣٥ - الكافي: عن محمد بن حجرش قال: حدَّثتني حكيمة بنت

موسى قالت: رأيت الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) واقفاً على باب بيت الحطب وهو

يُنَاجِي، ولست أرى أحداً.

فقلت: يا سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا عامر الزهرائي، أتاني

(١) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٩.

(٢) بحار، ج ٦٢، ص ٢٩٩.

(٣) بحار، ج ٦٢، ص ٣٠١.

(٤) بحار، ج ٦٢، ص ٣٠١.

(٥) بحار، ج ٦٢، ص ٣٠١.

(٦) بحار، ج ٦٣، ص ٢٦، ح ٢٤.

(٧) بحار، ج ٦٣، ص ٢٦، ح ٢٣.

يسألني ويشكو إليّ، فقلت: ياسيديّ أحبّ أن أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت كلامه حمت سنة، فقلت: ياسيديّ أحبّ أن أسمعه، فقال لي: اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصغير وركبتي الحمى فحمت سنة.

بيان: لعلّ لخصوص المتكلّم أو السامع صنفاً أو شخصاً مدخلاً في الحمى<sup>(١)</sup>.

١٣٦ - مجالس الشيخ: باسناده عن أبي الحسن العسكري عن آباءه (عليهم السلام) قال: دخل أشجع السلمي على الصادق (عليه السلام) فقال: ياسيدي أنا أحصل في المواضع المفزعة فعلمني شيئاً ما آمن به على نفسي قال: فاذا خفت أمراً فاترك يمينك على أمّ رأسك واقراً برفيع صوتك ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ الآية.

قال أشجع: فحصلت في واد فيه الجنّ فسمعت قائلاً يقول: خذوه، فقرأتها فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة<sup>(٢)</sup>.

١٣٧ - العلل والعيون: عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر (عليه السلام) قال: إن سليمان بن داود (عليه السلام) قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، سخّر لي الريح والانس والجنّ والطير والوحوش، وعلمني منطق الطير، وآتاني كلّ شيء، ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تمّ لي سرور يوم إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد، وأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكه،

(٢) بحار، ج ٦٣، ص ٧٥، ح ٢٨.

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٦٧، ح ٦.

فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلا يرد عليّ ما ينغص عليّ يومي، قالوا: نعم.  
فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من  
قصره، ووقف متكئاً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أُوتِي،  
فرحاً بما أُعطي، إذ نظر إلى شابّ حسن الوجه واللباس قد خرج عليه  
من بعض زوايا قصره.

فلما بصر به سليمان (عليه السلام) قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد  
أردت أن أخلو فيه اليوم؟ فباذن من دخلت؟ فقال الشابّ: أدخلني هذا  
القصر ربّه وبأذنه دخلت، فقال: ربّه أحقّ به منّي، فمن أنت؟ قال: أنا  
ملك الموت، قال (عليه السلام): وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال:  
امض لما أمرت به، فهذا يوم سروري أبي الله عزّ وجلّ أن يكون لي سرور  
دون لقاءه، فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه.

فبقي سليمان متكئاً على عصاه وهو ميّت ما شاء الله والناس  
ينظرون إليه وهم يقدرّون أنه حيّ، فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال:  
إنّ سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم  
ولم يأكل ولم يشرب؟ إنّه لربُّنا الذي يجب علينا أن نعبدّه، وقال قوم: إنّ  
سليمان ساحر، وأنّه يرينا أنّه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا  
وليس كذلك، فقال المؤمنون: إنّ سليمان هو عبد الله ونبيّه يدبّر الله أمره  
بما شاء.

فلما اختلفوا بعث الله عزّ وجلّ الأرضة فدبت في عصاه فلما أكلت  
جوفها انكسرت العصا وخرّ سليمان من قصره على وجهه، فشكر الجنّ  
للأرضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلاّ وعندها ماء

وطين ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ﴾ يعني عصاه ﴿ فلما خرّ تبیت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾<sup>(١)</sup>.

١٣٨ - الخصال : عن سهيل بن غزوان البصريّ قال : سمعت أبا

عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ امرأة من الجنّ كان يقال لها : عفراء وكانت تتناب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فتسمع من كلامه ، فتأتي صالحى الجنّ فيسلمون على يديها ، وإنها فقدتها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأل عنها جبرئيل ، فقال : إنّها زارت اختاً لها تحبّها في الله .

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : طوبى للمتحابين في الله ، إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر ، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة ، خلقها الله عزّ وجلّ للمتحابين والمتزاورين في الله ، ثمّ قال : يا عفراء أيّ شيء رأيت ؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت ؟ قالت : رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ، ماداً يديه إلى السماء وهو يقول : إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنّم ، فأسألك بحقّ محمّدٍ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، إلاّ خلصتني منها وحشرتني معهم .

فقلت : يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها ؟ قال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة ، فعلمت أنّهم أكرم الخلق على الله عزّ وجلّ ، فأنا أسأله بحقّهم ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم<sup>(٢)</sup>.

(٢) بحار، ج ٦٣، ص ٨٠، ح ٣٥.

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٧٨، ح ٣٤.

١٣٩ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجنّ، إن سفهاء الجنّ يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الانسان. (١)

١٤٠ - ومنه: عن مسمع عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الكلاب من ضعفة الجنّ فاذا أكل أحدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإن لها أنفس سوء. (٢)

١٤١ - البصائر: عن المفضل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لا يزالا يتفقدان المال حتى مرّا بالريّ فدفع إليهما رجل من أصحابهما كيساً فيه ألف درهم فجعلوا يتفقدان في كلّ يوم الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر ما حال المال، فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازيّ، فقال أحدهما لصاحبه، الله المستعان، ما نقول الساعة لأبي عبد الله (عليه السلام)؟ فقال أحدهما: إنّه كريم، وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده، فلمّا دخلا المدينة قصدا إليه فسلمّا إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازيّ؟ فأخبراه بالقصّة، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالوا: نعم، قال: يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا، فأخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله (عليه السلام) إليهما، فقالا: أتعرفانه؟ قالوا: هو ذاك، قال: إنّي احتجت في جوف الليل إلى مال فوجّهت رجلاً من الجنّ من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما. (٣)

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٩٣، ح ٤٦.

(٢) بحار، ج ٦٣، ص ١٠١، ح ٦٣.

(٣) بحار، ج ٦٣، ص ٩٤، ح ٤٨.

١٤٢ - مجالس الصدوق : عن إبراهيم بن زياد الكرخي قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته .<sup>(١)</sup>

١٤٣ - العلل والمجالس للصدوق : عن المسعودي رفعه إلى سلمان الفارسي (عليه السلام) قال : مرّ إبليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف أمامهم فقال القوم : من الذي وقف أمامنا ؟ فقال : أنا أبو مرّة ، فقالوا : يا أبا مرّة أما تسمع كلامنا فقال : سوءة لكم تسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب ؟ قالوا له : من أين علمت أنّه مولانا ؟ قال : من قول نبيّكم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : [ من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ] فقالوا له : فأنت من مواليه وشيعته ؟ فقال : ما أنا من مواليه ولا من شيعته ، ولكنّي أحبّه ، ولا يبغضه أحد إلّا شاركته في المال والولد ، فقالوا له : يا أبا مرّة فتقول في عليّ شيئاً ؟ فقال لهم : اسمعوا منّي معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين ، عبّدتُ الله عزّ وجلّ في الجانّ اثني عشر ألف سنة فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله عزّ وجلّ الوحده ، فخرج بي إلى السّماء الدنيا فعبدت الله في السّماء الدنيا إثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة ، فبينما نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه إذ مرّ بنا نور شعشعانيّ فخرّت الملائكة لذلك النور سجّداً فقالوا : سبّوح قدّوس هذا نور ملك مقرب أو نبيّ مرسل ، فاذا بالنداء من قبل الله عزّ وجلّ : ما هذا نور ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .<sup>(٢)</sup>

(٢) بحار، ج ٦٣، ص ٢٣٧، ح ٨١.

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٢٣٦، ح ٧٧.

١٤٤ - قرب الاسناد: عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليه السلام) أن إبليس عدوّ الله ربّ أربع ربّات: يوم لعن، ويوم أهبط إلى الأرض ويوم بعث النبي (صلى الله عليه وآله) ويوم الغدير. (١)

١٤٥ - قصص الراوندي: عن الصادق (عليه السلام) قال: أمر الله إبليس بالسجود لآدم فقال: ياربّ وعزّتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدك أحد قطّ مثلها، قال الله جلّ جلاله: إنّي أحبّ أن أطاع من حيث أريد. (٢)

١٤٦ - القصص: بالاسناد إلى الصدوق باسناده إلى ابن عباس قال: قال إبليس لنوح (عليه السلام): لك عندي يدٌ، سأعلمك خصلاً، قال نوح: وما يدي عندك؟ قال: دعوتك على قومك حتّى أهلكهم الله جميعاً، فإيّاك والكبر، وإيّاك والحرص، وإيّاك والحسد، فإنّ الكبر هو الذي حملني على أن تركت السجود لآدم فأكفرتني وجعلني شيطاناً رجيماً وإيّاك والحرص فإنّ آدم أبيع له الجنّة ونهى عن شجرة واحدة فحمله الحرص على أن أكل منها، وإيّاك والحسد فإنّ ابن آدم حسد أخاه فقتله، فقال نوح (عليه السلام): فأخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم؟ قال: عند الغضب. (٣)

١٤٧ - المناقب: في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي أنّه لقي إبليس وسأله فقال له: من أنت؟ قال: أنا من ولد آدم، فقال: لا إله إلاّ الله، أنت من قوم يزعمون أنّهم يحبّون الله ويعصونه ويبغضون إبليس

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٢٤١، ح ٨٨.

(٢) بحار، ج ٦٣، ص ٢٥١، ح ١١٣.

(٣) بحار، ج ٦٣، ص ٢٥٠، ح ١١٠.



ويطبعونه ، فقال : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب الميسم والاسم الكبير والطبل العظيم ، وأنا قاتل هابيل ، وأنا الراكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح ، أنا صاحب نار إبراهيم ، أنا مدبر قتل يحيى ، أنا ممكّن قوم فرعون من النيل أنا مخيل السحر وقائده إلى موسى . أنا صانع العجل لبني إسرائيل ، أنا صاحب منشار زكريّا ، أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفيل ، أنا المجمع لقتال محمّد يوم أحد وحنين ، أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين ، أنا صاحب الهودج يوم الخريبة والبعير ، أنا الواقف في عسكر صفّين ، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين ، أنا إمام المنافقين ، أنا مهلك الأولين ، أنا مضلّ الآخرين ، أنا شيخ الناكثين ، أنا ركن القاسطين أنا ظلّ المارقين ، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لا من طين ، أنا الذي غضب الله عليه ربّ العالمين .

فقال الصوفيّ : بحقّ الله عليك إلاّ دللتني على عمل أتقرّب به إلى الله وأستعين به على نوائب دهري ، فقال : اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف ، استعن على الآخرة بحبّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وبغض أعدائه ، فأنّي عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع أرضيه فلا وجدت ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ إلاّ وهو يتقرّب بحبّه ، قال : ثمّ غاب عن بصري فأتيت أبا جعفر فأخبرته بخبره ، فقال : آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه .<sup>(١)</sup>

١٤٨ - الكافي : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن إبليس عليه لعائن الله بيتّ جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع ، فأكثر وا ذكر الله عزّ وجلّ

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٢٥٣، ح ١١٧.

في هاتين الساعتين وتعوّذوا بالله من شرّ إبليس وجنوده، وعوّدوا صغاركم في هاتين الساعتين فأنّهما ساعتا غفلة. <sup>(١)</sup>

١٤٩ - ومنه: عن عيسى بن عبد الله عن جدّه قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بيت الشيطان من بيوتكم بيوت العنكبوت. <sup>(٢)</sup>

١٥٠ - ومنه: عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال

لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه. <sup>(٣)</sup>

١٥١ - ومنه: عن محمّد بن سنان عمّن أخبره عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: كان عابد في بني إسرائيل لم يقارف من أمر الدنيا شيئاً فنخر إبليس نخرة فاجتمعت إليه جنوده فقال: من لي بفلان؟ فقال بعضهم: أنا، فقال: من أين تأتبه؟ فقال: من ناحية النساء، قال: لست له لم يجرب النساء، فقال له آخر: فأنا له، قال: من أين تأتبه؟ قال: من ناحية الشراب واللذات قال: لست له، ليس هذا بهذا، قال آخر: فأنا له، قال: من أين تأتبه؟ قال: من ناحية البرّ، قال: انطلق فأنت صاحبه، فانطلق إلى موضع الرجل فأقام حذاه يصلّي، قال: وكان الرجل ينام، والشيطان لا ينام، ويستريح والشيطان لا يستريح.

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٢٥٧، ح ١٢٧.

(٢) بحار، ج ٦٣، ص ٢٦٠، ح ١٣٧.

(٣) بحار، ج ٦٣، ص ٢٦١، ح ١٤٠.

فتحوّل إليه الرجل وقد تقاصرت إليه نفسه واستصغر عمله ، فقال :  
يا عبد الله بأيّ شيء قويت على هذه الصلاة ؟ فلم يجبه ، ثمّ عاد عليه فلم  
يجبه ، ثمّ عاد عليه فقال : يا عبد الله إنّي أذنبت ذنباً وأنا تائب منه ، فاذا  
ذكرت الذنب قويت على الصلاة ، قال : فاخبرني بذنبك حتّى أعمله  
وأتوب ، فاذا فعلته قويت على الصلاة ، فقال : ادخل المدينة فسل عن  
فلانة البغيّة فأعطها درهمين ونل منها ، قال : ومن أين لي درهمين ؟ ما  
أدري الدرهمين ؟ فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله  
إياهما ، فقام فدخل المدينة بجلابيه يسأل عن فلانة البغيّة فأرشده  
الناس وظنّوا أنّه جاء يعظها ، فأرشدوه فجاء إليها فرمى إليها بالدرهمين  
وقال : قومي ، فقامت فدخلت منزلها وقالت : ادخل ، وقالت : إنك جئتني  
في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها ، فأخبرني بخبرك ، فأخبرها ، فقالت  
له : يا عبد الله إنّ ترك الذنب أهون من طلب التوبة . وليس كلّ من طلب  
التوبة وجدها ، وإنّما ينبغي أن يكون هذا شيطاناً مثل لك ، فانصرف فانك  
لا ترى شيئاً ، فانصرف وماتت من ليلتها فأصبحت فاذا على بابها  
مكتوب : احضروا فلانة فانّها من أهل الجنّة ، فارتاب الناس فمكثوا  
ثلاثاً لا يدفنونها ارتياباً في أمرها ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من  
الأنبياء لا أعلمه إلاّ موسى بن عمران (عليه السلام) أن أتت فلانة فصلّ عليها  
ومر الناس أن يصلّوا عليها فأنّي قد غفرت لها وأوجبت لها الجنّة بتبسيطها  
عبدني فلاناً عن معصيتي .<sup>(١)</sup>

١٥٢ - : وعن قتادة : قال : لما هبط إبليس قال آدم : أي ربّ قد لعنته

(١) بحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٧٦ ، ح ١٦٥ .

فما علمه ؟ قال : السحر قال : فما قراءته ؟ قال : الشعر ، قال : فما كتابته ؟  
 قال : الوشم ، قال : فما طعامه ؟ قال : كلّ ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه ،  
 قال : فما شرابه ؟ قال : كلّ مسكر ، قال : فأين مسكنه ؟ قال : الحمام ،  
 قال : فأين مجلسه ؟ قال : الأسواق ، قال : فما صوته ؟ قال : المزماز قال :  
 فما مصائده ؟ قال : النساء .<sup>(١)</sup>

١٥٣ - وعن أبي الصديق الناجي قال : خرج سليمان بن داود  
 يستسقي بالناس فمرّ على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها إلى  
 السماء وهي تقول : «اللهم إنا خلق من خلقك ليس لنا غنى عن رزقك  
 فأما أن تسقينا وإمّا أن تهلكنا ، فقال سليمان للناس : ارجعوا فقد سقاكم  
 بدعوة غيركم .<sup>(٢)</sup>

١٥٤ - الخصال : عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (عليه السلام)  
 أنه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالربّ  
 تبارك وتعالى ، ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالأنثى من الذكر ، ومعرفتها  
 بالمرعى الخصب .<sup>(٣)</sup>

١٥٥ - الفقيه : باسناده الصحيح عن ابن رئاب مثله ، ثمّ قال (عليه السلام) :  
 وأمّا الخبر الذي روي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال : «لو عرفت البهائم من  
 الموت ما تعرفون ما أكلتم منها سميناً قطّ» فليس بخلاف هذا الخبر لأنّها  
 تعرف الموت ، لكنّها لا تعرف منه ما تعرفون .<sup>(٤)</sup>

١٥٦ - المحاسن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من سعادة المرء دابة

(٢) بحار، ج ٦٤، ص ٤٩، ضمن ح ٢٥.

(٤) بحار، ج ٦٤، ص ٥١، ضمن ح ٢٧.

(١) بحار، ج ٦٣، ص ٢٨١، ح ١٧٢.

(٣) بحار، ج ٦٤، ص ٥٠، ح ٢٧.

يركبها في حوائجه ويقضي عليها حقوق إخوانه. <sup>(١)</sup>

١٥٧ - الثَّهَابُ : قال رسول الله (ﷺ) : إنَّ الله يحبُّ البصرَ النافذَ عند مجيء الشَّهوات ، والعقلَ الكاملَ عند نزول الشبهات ، ويحبُّ السَّماحةَ ولو على تمراتٍ ويحبُّ الشَّجاعةَ ولو على قتل حيَّةٍ . <sup>(٢)</sup>

١٥٨ - العلل : عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيِّ عن أبيه عمَّن ذكره عن الرِّبيع صاحب المنصور قال : قال المنصور يوماً لأبي عبد الله (عليه السلام) وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ، فقال : يا أبا عبد الله لأيِّ شيء خلق الله عزَّ وجلَّ الذباب ؟ قال : ليدلَّ به الجبَّارين . <sup>(٣)</sup>

١٥٩ - طَبُّ الأُمَّة : عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ) : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه فإنَّ في إحدى جناحيه شفاء وفي الأخرى سمًّا وإنه يغمس جناحه المسموم في الشَّراب ولا يغمس الذي فيه الشفاء فاعمسوها لئلا يضرَّكم . <sup>(٤)</sup>

١٦٠ - : وحكى القزوينيُّ أنَّ رجلاً رأى خنفساء ، فقال : ما يريد الله من خلق هذه ؟ أحسنَ شكلها أو طيبَ ريحها ؟ فابتلاه الله بقرحه عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها ، فسمع يوماً صوت طبيب من الطرقيين وهو ينادي في الدرب فقال : هاتوه حتى ينظر في أمري ، فقالوا : ما تصنع بطريقيِّ وقد عجز عنك حدِّاق الأطباء ؟ فقال : لا بدَّ لي منه ، فلمَّا أحضروه ورأى القرحه استدعى بخنفساء فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي سبق منه فقال : أحضروا له ما طلب فإنَّ الرجل على

(٢) بحار، ج ٦٤، ص ٢٦٩، ح ٣٣.

(٤) بحار، ج ٦٤، ص ٣١٢، ح ٧.

(١) بحار، ج ٦٤، ص ١٧١، ح ٢٠.

(٣) بحار، ج ٦٤، ص ٣١١، ح ٥.

بصيرة فأحرقها وذرّ رمادها على قرحته فبريء باذن الله تعالى ، فقال للحاضرين : إنّ الله تعالى أراد أن يعرّفني أنّ أحسن المخلوقات أعزّ الأدوية .<sup>(١)</sup>

١٦١- الكافي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أصغر من البعوض والجرجس أصغر من البعوض ، والذي نسّميه نحن الولع أصغر من الجرجس ، وما في الفيل شيء إلاّ وفيه مثله وفضّل على الفيل بالجنّاحين .

بيان : قال الجوهريّ : الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار .<sup>(٢)</sup>

١٦٢ - : وروى جعفر بن محمّد عن أبيه (عليه السلام) قال : نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ارفق بصاحبي فإنه مؤمن قال : إنّي بكلّ مؤمن رفيق ، وما من أهل بيت إلاّ أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات ، ولو أنّي أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت حتّى يكون من الله الأمر بقبضها . قال جعفر بن محمّد : بلغني أنّه يتصفّحهم عند مواقيت الصّلاة .

ومن هذا يعلم أنّ ملك الموت هو الموكل بقبض كلّ روح .<sup>(٣)</sup>

١٦٣ - كامل الزيارة : عن الحسين بن علي بن صاعد البربريّ وكان قيماً لقبر الرضا (عليه السلام) قال : حدثني أبي قال : دخلت على الرضا (عليه السلام) فقال لي : ما يقول النّاس ؟ قال : قلت : جعلت فداك جيئنا نسألك ، قال :

(١) بحار ، ج ٦٤ ، ص ٣١٣ ، ضمن ح ٩ .

(٢) بحار ، ج ٦٤ ، ص ٣٢١ ، ضمن ح ١٠ .

(٣) بحار ، ج ٦٤ ، ص ٣١٩ ، ح ١٠ .

فقال: ترى هذه البومة كانت على عهد جدِّي رسول الله (ﷺ) تأوي المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل النَّاس الطعام تطير فتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى ثمَّ ترجع إلى مكانها، ولما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت: بسُّ الأُمَّة أنتم قتلتم ابن نبيِّكم ولا آمنكم على نفسي.<sup>(١)</sup>

١٦٤ - : ورأيت في بعض المجاميع بخطِّ بعض العلماء الأكابر أنّ المأمون أشرف يوماً من قصره فرأى رجلاً قائماً وبيده فحمة وهو يكتب بها على حائط قصره، فقال المأمون لبعض خدمه: اذهب إلى ذلك الرجل فانظر ما كتب وائتني به، فبادر الخادم إلى الرجل مسرعاً وقبض عليه وتأمل ما كتب فاذا هو:

يا قصر جُمعَ فيكَ الشُّومُ واللُّومُ      حتَّى يعششَ في أركانك البومُ  
يوماً يعششُ فيكَ البومُ من فرحي      أكون أوَّلَ من يركعك مرغوم  
ثمَّ إنَّ الخادم قال له: أجب أمير المؤمنين، قال له الرَّجل: سألتك بالله لا تذهب بي إليه، فقال الخادم: لا بدَّ من ذلك، فلما مثله بين يدي المأمون أعلمه بما كتب، فقال له المأمون: ويلك ما حملك على هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين إنَّه لن يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الأموال والحليِّ والحلل والطَّعام والشَّراب والفرش والأواني والأمتعة والجواري والخدم وغير ذلك ممَّا يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي، وإنِّي يا أمير المؤمنين قد مررت عليه الآن وأنا في غاية من الجوع والفاقة فوقف متفكراً في أمري، فقلت في نفسي: هذا القصر عامر عال وأنا

(١) بحار، ج ٦٤، ص ٣٢٩، ح ٢.

جائع ولا فائدة لي فيه ، فلو كان خراباً ومررت به لم أعدم منه رخامة أو خشبة أو مسماراً أبيعه وأتقوت بثمره ، أو ما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر :

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئٍ نصيبٌ ولا حظٌ تمنى زوالها  
وما ذاك من بغضٍ لها غير أنه يرجى سواها فهو يهوى انتقالها  
- فقال المأمون : يا غلام أعطه ألف دينار ، ثم قال له : هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عامراً بأهله .<sup>(١)</sup>

١٦٥ - : وروى الثعلبي أن النبي (ﷺ) قال : ثلاثة أصوات يحبها الله تعالى : صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالأسحار .<sup>(٢)</sup>

١٦٦ - الكافي : عن عمر بن يزيد عن أبي سلمة قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : الحمام طير من طيور الأنبياء (عليهم السلام) التي كانوا يمسون في بيوتهم ، وليس من بيت فيه حمام إلا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجن ، إن سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الناس قال : فرأيت في بيت أبي عبد الله (عليه السلام) حماماً لابنه إسماعيل (عليه السلام) .<sup>(٣)</sup>

١٦٧ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كانت في دار أبي جعفر (عليه السلام) فاخنة فسمعها يوماً وهي تصيح فقال لهم : أتدرون ما تقول هذه الفاخنة ؟ فقالوا : لا ، قال : تقول : فقدتكم فقدتكم ، ثم قال : لنفقدنّها قبل أن تفقدنا ، ثم أمر بها فذبحت .<sup>(٤)</sup>

(٢) بحار، ج ٦٥، ص ٨، ضمن ح ١٣.

(٤) بحار، ج ٦٥، ص ٢٢، ح ٣٣.

(١) بحار، ج ٦٤، ص ٣٣٢، ضمن ح ٤.

(٣) بحار، ج ٦٥، ص ١٨، ح ٢١.



١٦٨ - مشارق الأنوار: عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) إذ وقع عليه ورشانان ثم هدلا فردّ عليهما فطارا، فقلت: جعلت فداك ما هذا؟ فقال: هذا طائر ظنّ في زوجته سوءً فحلفت له فقال لها: لا أرضى إلا بمولاي محمد بن عليّ فجاءت فحلفت له بالولاية أنّها لم تخنه فصدّقها، وما من أحدٍ يحلف بالولاية إلا صدق إلا الانسان فإنه حلاف مهين. (١)

١٦٩ - دلائل الطبري: عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الأنثى، فقال: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: ياسكني وعرسي ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك إلا أن يكون جعفر بن محمد (عليه السلام). (٢)

١٧٠ - وقال ابن عباس: كلب أمين خير من صاحب خؤون، قال:

وكان للحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماءه فتخلف منهم واحد فدخل على زوجته فأكلا وشربا ثم اضطجعا، فوثب الكلب عليهما فقتلها، فلما رجع الحارث إلى منزله وجدهما قتيلين فعرف الأمر فأنشأ يقول:

فيا عجباً للخلّ يهتك حرمتي      ويا عجباً للكلب كيف يصونُ  
وما زال يرعى ذمّتي ويحوطني      ويحفظ عرسي والخليلُ يخونُ (٣)

١٧١ - وذكر الامام أبو الفرج ابن الجوزي في بعض مصنّفاته أنّ رجلاً خرج في بعض أسفاره فمرّ على قبة مبنية أحسن بناءً بالقرب من

(١) بحار، ج ٦٥، ص ٢٤، ح ٤٠.

(٢) بحار، ج ٦٥، ص ٥٨، س ٣.

(٣) بحار، ج ٦٥، ص ٢٤، ح ٤١.

ضبعة هناك وعليها مكتوب: من أحب أن يعلم سبب بنائها فليدخل القرية، فدخل القرية وسأل أهلها عن سبب بناء القبّة فلم يجد عند أحد خبراً من ذلك إلى أن دُلّ على رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فسأله فأخبره عن أبيه أنه حدّثه أن ملكاً كان بتلك الأرض وكان له كلب لا يفارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة، وكانت له جارية خرساء مقعدة، فخرج ذات يوم في تنزهاته وأمر بربط الكلب لئلا يذهب معه، وأمر طبّاخه أن يصنع له طعاماً من اللبن كان يهواه، وإنّ الطبّاخ صنعه وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوفاً، وأقبلت حيّة عظيمة إلى الاناء فشربت من الطعام وردّته وذهبت، فأقبل الملك من نزهته وأمر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق بيديها وتشير إلى الملك: أن لا يأكله، فلم يعلم أحد ما تريد فوضع الملك يده في الصّحفة وجعل الكلب يعوي ويصيح ويجذب نفسه من السّلسلة حتّى كاد أن يقتل نفسه، فعجب الملك من ذلك وأمر باطلاقه فأطلق فغدا إلى الملك وقد رفع يده باللّقمة إلى فيه فوثب الكلب وضربه على يده فطارت اللقمة منها فغضب الملك وأخذ طبراً كان بجانبه وهمّ أن يضرب به الكلب، فأدخل الكلب رأسه في الاناء وولغ من ذلك الطّعام وانقلب على جنبه وقد تناثر لحمه، فعجب الملك ثمّ التفت إلى الجارية فأشارت إليه بما كان من أمر الحيّة، ففهم الملك الأمر وأمر باراقة الطعام وتأديب الطبّاخ لكونه ترك الآنية مكشوفة، وأمر بدفن الكلب وبناء القبّة عليه، وبتلك الكتابة التي رأيتها، قال: وهي أغرب ما

يحكى<sup>(١)</sup>.

١٧٢ :- وفي رسالة القشيريّ في باب الجود والسخاء : إنّ عبد الله بن جعفر خرج إلى ضيعة فنزل على نخيل قوم وفيهم غلام أسود يعمل عليها أتى الغلام بغدائه وهو ثلاثة أقراص ، فرمى بقرص منها إلى كلب كان هناك فأكله ، ثم رمى إليه الثاني والثالث فأكلهما وعبد الله بن جعفر ينظر فقال : يا غلام كم قوتك كل يوم ؟ قال : ما رأيت ، قال : فلم آثرت هذا الكلب ؟ قال : إنّ هذه الأرض ليست بأرض كلاب وإنّه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت رده ، فقال له عبد الله بن جعفر : فما أنت صانع اليوم ؟ قال : أطوي<sup>(٢)</sup> يومي هذا ، فقال عبد الله بن جعفر لأصحابه : الأم على السخاء وهذا أسخى منّي ، ثم إنّهُ اشترى الغلام فأعتقه واشترى الحائظ وما فيه ووهب ذلك له<sup>(٣)</sup>.

١٧٣ - حياة الحيوان : السنور بكسر السين المهملة وفتح التّون المشدّدة واحد السنابير : حيوان متواضع ألوف خلقه الله تعالى لدفع الفأرة ، قيل : إنّ أعرابياً صاد سنوراً فلم يعرفه فتلّقه رجل فقال : ما هذا السنور ؟ ولقي آخر فقال : ما هذا القط ؟ ثم لقي آخر فقال : ما هذا الضيّون ؟ ثم لقي آخر فقال : ما هذا الخيدع ؟ ثم لقي آخر فقال : ما هذا الخيطل ؟ ثم لقي آخر فقال : ما هذا الدّم ؟ فقال الأعرابي : أحمله وأبيعه لعلّ الله تعالى أن يجعل فيه مالاً كثيراً ، فلما أتى به إلى السوق قيل له : بكم هذا ؟ فقال : بمائة درهم فقيل له : إنّهُ يساوي نصف درهم ، فرمى به وقال :

(١) بحار، ج ٦٥، ص ٥٨، س ٩.

(٢) بحار، ج ٦٥، ص ٦١، س ٢.

(٣) طوى الرجل : تعمّد الجوع وقصده .

لعنه الله ما أكثر أسماءه وأقلّ ثمنه؟<sup>(١)</sup>

١٧٤ - دلائل الطبري: عن القاضي أبي الفرج المعافى عن الحسين

بن القاسم الكوكبي عن أحمد بن وهب عن عمرو بن محمد الأزدي عن ثمامة بن أشرس عن محمد بن راشد عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا بن رسول الله حكيم بن عبّاس الكلبيّ ينشد الناس بالكوفة هجاءكم، فقال: هل عقلت منه بشيء؟ قال: بلى فأنشده:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلةٍ      ولم نرَ مهدياً على الجذع يُصلبُ  
وقسّمُ بعثانٍ عليّاً سفاهةً      وعثانٌ خيرٌ من عليٍّ وأطيبُ

فرجع أبو عبد الله (عليه السلام) يديه إلى السماء وهما ينتفضان رعدة فقال:

اللهم إن كان كاذباً فسلط عليه كلبك، قال: فخرج حكيم من الكوفة فادّلع<sup>(٢)</sup> فلقية الأسد فأكله، فجأوا بالبشير أبا عبد الله (عليه السلام) وهو في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك فخرّ الله ساجداً وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده.<sup>(٣)</sup>

١٧٥ - وفي تاريخ ابن النجار عن وهب بن منبه قال: بينما امرأة من

بني إسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابها وصبي لها يدب بين يديها إذا جاء سائل فأعطته لقمة من رغيف كان معها، فما كان بأسرع من أن جاء ذئب فالتقم الصبيّ فجعلت تعدو خلفه وهي تقول: يا ذئب ابني يا ذئب ابني، فبعث الله ملكاً انتزع الصبيّ من فم الذئب ورمى به إليها، وقال:

(١) بحار، ج ٦٥، ص ٦٧، ح ٢٦.

(٢) بحار، ج ٦٥، ص ٧٢، ح ٣.

(٣) أي سار في الليل كله أو في آخره.

لقمة بلقمة. (١)

١٧٦ - : وقد حكى أن الرشيد كان له طبيب نصرانيّ حاذق فقال ذات يوم لعلي بن الحسين بن واقد : ليس في كتابكم من علم الطبّ شيء ؟ والعلم علمان : علم الأديان وعلم الأبدان فقال له عليّ : قد جمع الله الطبّ كلّهُ في نصف آية من كتابه وهو قوله : ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ وجمع نبيّنا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الطبّ في قوله : «المعدة بيت الداء والحمية رأس كلّ دواء وأعط كلّ بدن ما عودّته» فقال الطبيب : ما ترك كتابكم ولا نبيّكم لجالينوس طبّاً. (٢)

١٧٧ - تفسير علي بن إبراهيم : عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة إذا اضطرت إليها أكلت منها. (٣)

١٧٨ - دعائم الإسلام : عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنّه قال : إدمان أكل السمك الطريّ يذيب الجسد ، وكان إذا أكل السمك قال : اللهمّ بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه. (٤)

١٧٩ - العيون : عن الرضا عن آبائه (عَلَيْهِمُ السَّلَام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم ، وسيّد شراب الدنيا والآخرة الماء ، وأنا سيّد ولد آدم ولا فخر. (٥)

١٨٠ - المحاسن : عن عبد الله بن بكر قال : أمر أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) بلحم فبرد له ثمّ أتى به فقال : الحمد لله الذي جعلني أشتهيه ثمّ قال : النعمة في

(١) بحار، ج ٦٥، ص ٧٩، س ١٣.

(٢) بحار، ج ٦٥، ص ١٢٣، س ١.

(٤) بحار، ج ٦٥، ص ١٩٠، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٥، ص ١٣٤، ح ١.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٥٨، ح ٤.

العافية أفضل من النعمة على القدرة. (١)

١٨١ - ومنه : عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن سيّد الإِدام في الدُّنيا والآخرة فقال : اللّحم أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ولحم طير مما يشتهون ﴾ . (٢)

١٨٢ - الدعائم : عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : سيّد الطعام في الدُّنيا والآخرة اللحم وسيّد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وعليكم باللحم فَإِنَّهُ يَنْبِتُ اللَّحْمَ ، ومن ترك اللّحم أربعين يوماً ساء خُلُقُهُ . (٣)

١٨٣ - المحاسن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) : الثريد طعام العرب . (٤)

١٨٤ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان حلوى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) التمر . (٥)

١٨٥ - ومنه : عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنِّي لِأَحَبُّ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ تَمْرِيًّا . (٦)

١٨٦ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لو كان طعام أطيب من الرّطب لأطعمه الله مريم . (٧)

١٨٧ - ومنه : عن أبي علي أحمد بن إسحاق رفعه قال : من أكل التمر على شهوة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِيَّاهُ لَمْ يَضُرَّهُ . (٨)

١٨٨ - المكارم : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : كلوا التمر فإنّ فيه

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٦٠، ح ١٥.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٨٠، ح ٦.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ١٣٢، ح ٢٧.

(٨) بحار، ج ٦٦، ص ١٤٠، ح ٥٦.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٥٩، ح ١١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٧٦، ح ٧٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ١٣١، ح ٢٢.

(٧) بحار، ج ٦٦، ص ١٣٥، ح ٣٩.

شفاء من الأدواء. <sup>(١)</sup>

وعن النبي (ﷺ) قال: بيت لا تمر فيه جياح أهله.

وقال (ﷺ): أطمعوا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر، فإن ولدها يكون حليماً نقيّاً.

عن الحسين بن عليّ عن أبيه (ﷺ) قال: إن رسول الله (ﷺ) كان يبتدئ طعامه إذا كان صائماً بالتمر. <sup>(٢)</sup>

١٨٩ - عن أمير المؤمنين (ﷺ) أنه قال: العنب آدم وفاكهة وطعام وحلواء. <sup>(٣)</sup>

١٩٠ - العيون: عن الرضا عن آبائه (ﷺ) عن عليّ قال: من أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء على الريق، لم يجد في جسده شيئاً يكرهه. <sup>(٤)</sup>

١٩١ - مجالس ابن الشيخ: عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (ﷺ) قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء على الريق لم يمرض إلا مرض الموت. <sup>(٥)</sup>

١٩٢ - الخصال: عن أبي عبد الله عن آبائه (ﷺ) قال: قال أمير المؤمنين (ﷺ): إحدى وعشرون زبينة حمراء في كل يوم على الريق، تدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت. <sup>(٦)</sup>

١٩٣ - الخصال: عن أبي عبد الله عن آبائه (ﷺ) قال: قال أمير المؤمنين (ﷺ): كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ١٤١، ح ٥٨.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ١٥١، ح ٣.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ١٥٢، ح ٦.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ١٤١، ح ٥٨.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ١٥٠، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ١٥١، ح ٤.

الرّمّان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرّض وسواس الشيطان أربعين ليلة.<sup>(١)</sup>

أقول: قوله (عليه السلام): «تمرّض وسواس الشيطان.. الخ» أي تعطلّ وتوقف وسوسة الشيطان أربعين يوماً.

١٩٤ - المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: ممّا أوصى به آدم إلى هبة الله: عليك بالرّمّان فإنّك إن أكلته وأنت جايح أجزأك، وإن أكلته وأنت شبعان أمراك.<sup>(٢)</sup>

١٩٥ - المحاسن: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لو كنت بالعراق لأكلت كلّ يوم رمانة سورانيّة، واغتست في الفرات غمسة.<sup>(٣)</sup>

١٩٦ - ومنه: عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عمّن حدّثه، قال: رأيت أمّ سعيد الأحمسيّة وهي تأكل رمانةً وقد بسطت ثوباً قدّامها تجمع كلّما سقط منها عليه، فقلت: ما هذا الذي تصنعين؟ فقالت: قال مولاي جعفر بن محمّد (عليه السلام): ما من رمانة إلاّ وفيها حبة من الجنة، فأنا أحبّ أن لا يسبقني أحد إلى تلك الحبة.<sup>(٤)</sup>

١٩٧ - ومنه: عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من أكل رمانة على الريق أنارت قلبه أربعين يوماً.<sup>(٥)</sup>

١٩٨ - ومنه: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أطعموا صبيانكم الرّمّان فإنّه أسرع لشبابهم.<sup>(٦)</sup>

١٩٩ - المكارم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ١٥٦، ح ١١.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ١٥٩، ح ٢٥.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ١٦٤، ح ٤٧.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ١٥٦، ح ٨.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ١٥٧، ح ١٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ١٦١، ح ٣٥.



الله (ﷺ) يقول: من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة. <sup>(١)</sup>

٢٠٠ - المحاسن: عن محمد بن مسلم قال: نظر أبو عبد الله (ﷺ) إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل، وقال: السفرجل يحسن الوجه ويجمم الفؤاد. <sup>(٢)</sup>

٢٠١ - ومنه: عن أبي عبد الله (ﷺ) قال: لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به. <sup>(٣)</sup>

٢٠٢ - ومنه: عن أبي عبد الله (ﷺ) قال: أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح. <sup>(٤)</sup>

٢٠٣ - الطب: عن طلحة بن زيد، قال: سألت أبا عبد الله (ﷺ) عن الحجامه يوم السبت قال: يضعف، قلت: إنما علّتي من ضعفي وقلّة قوّتي، قال: فعليك بأكل السفرجل الحلو مع حبّه، فإنه يقوّي الضعف، ويطيّب المعدة، ويذكّي المعدة. <sup>(٥)</sup>

٢٠٤ - المكارم: عن النبي (ﷺ) قال: كلوا السفرجل وتهادوا بينكم فإنه يجلو البصر، وينبت المودّة في القلب، وأطعموا حبالاكم فإنه يحسن أولادكم وفي رواية يحسن أخلاق أولادكم. <sup>(٦)</sup>

٢٠٥ -: عن أنس قال النبي (ﷺ): كلوا السفرجل على الرّيق. <sup>(٧)</sup>

٢٠٦ -: قال النبي (ﷺ): كلوا التفاح على الرّيق، فإنه نضوح

(١) بحار، ج ٦٦، ص ١٦٥، س ١٥.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٠، ح ١٢.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٢، ح ٢٢.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٢، ح ٢٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٥، ح ٣٦.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٦، ضمن ح ٣٧.

(٧) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٦، ضمن ح ٣٧.

المعدة. (١)

٢٠٧ - : عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه (عليه السلام) قال : إنّنا أهل بيت لانتداوى إلّا بإفاضة الماء البارد للحمّى وأكل التفّاح. (٢)

٢٠٨ - كتاب الإمامة والتبصرة : عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله) رائحة الأنبياء رائحة السفرجل ، ورائحة الحور العين رائحة الآس ، ورائحة الملائكة رائحة الورد ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد ، ولا بعث الله نبياً ولا وصياً إلّا وجد منه رائحة السفرجل فكلوها وأطعموا حبّالكم يحسّن أولادكم. (٣)

٢٠٩ - العيون : عن الرضا عن آبائه عن عليّ (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله) : عليك بالزيت فكله وادّهن به ، فإنّ من أكله وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً. (٤)

٢١٠ - المحاسن : عن جعفر ، عن أبيه عن عليّ (عليه السلام) قال : ما أقفر بيت يأتدمون بالخلّ والزيت ، وذلك إدام الأنبياء. (٥)

٢١١ - ومنه : عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أدّهنوا بالزيت وائتموا به ، فإنّه دهنه الأخيار ، وإدام المصطفين ، مسحت بالقدس مرّتين ، بوركت مقبلة وبوركت مُدبرة لا يضرّ معها داء. (٦)

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ضمن ح ٣٧.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٩، ح ١.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ١٨٢، ح ١٧.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ضمن ح ٣٧.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ح ٣٩.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ١٨٠، ح ٦.

٢١٢ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الزيت طعام الأتقياء. (١)  
 ٢١٣ - المكارم: عن الرضا (عليه السلام) قال: نعم الطعام الزيت: يطيب  
 النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفي اللون، ويشد العصب، ويذهب  
 بالوصب، ويطفىء الغضب.

وعن الصادق (عليه السلام) قال: الزيت دهن الأبرار، وطعام الأخيار. (٢)  
 ٢١٤ - ومنه: في الحديث من أراد أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلس،  
 وهو التين. (٣)

٢١٥ - الفردوس: وعن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: كلوا التين  
 فإن علي كل ناحية منه «بسم الله القوي». (٤)

٢١٦ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): البطيخ شحمة الأرض لاداء ولا  
 غائلة فيه، وقال: فيه عشر خصال: طعام، وشراب، وفاكهة، وريحان،  
 وأدم، وحلوا، وأشنان، وخطمي، ونقل، ودواء.

وعن الروضة: للرضا (عليه السلام):

أهدت لنا الأيام بطيخةً      من حُلل الأرض ودار السلام  
 تجمع أوصافاً عظاماً وقد      عددتها موصوفة بالنظام  
 كذاك قال المصطفى المجتبى      محمدٌ جدِّي عليه السلام  
 ماءً، وحلواء، وريحانة      فاكهة، حُرُض (٥)، طعام، إدام  
 تنقي المثانة، تصفي الوجوه      تطيب النكهة عشر تمام (٦)

٢١٧ - المكارم والخصال: قال الصادق (عليه السلام): أكل البطيخ على الريق

(١) بحار، ج ٦٦، ص ١٨٣، ح ١٩.  
 (٢) بحار، ج ٦٦، ص ١٨٦، ح ٦.  
 (٣) بحار، ج ٦٦، ص ١٨٧، ضمن ح ٧.  
 (٤) بحار، ج ٦٦، ص ١٩٤، ضمن ح ٨.  
 (٥) حُرُض: أي الأسنان يستعمل لتنظيف الأسنان.  
 (٦) بحار، ج ٦٦، ص ١٩٤، ضمن ح ٨.

يورث الفالج. (١)

٢١٨- المحاسن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ثلاث لا يؤكلن ويسمنن ، وثلاث يؤكلن ويهزلن ، فأما اللواتي يؤكلن ويهزلن : فالطلع ، والكسب ، والجوز ، وأما اللواتي لا يؤكلن ويسمنن فالنورة ، والطيب ، ولبس الكتان. (٢)

أقول : قال في «المصباح المنير» الطلع هو ما يطلع من النخلة ثم يصير ثمراً.

٢١٩- ومنه : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : الجبن والجوز في كل واحد منهما الشفاء ، فإن افترقا كان في كل واحد منهما الداء . بيان : قد يخص هذا بالجبن الطري غير المملوح ، فإنه الشايح في تلك البلاد وهو بارد يعدله الجوز بحرارته. (٣)

٢٢٠- ومنه : عن موفق المدني ، عن أبيه قال : بعث إليّ الماضي (عليه السلام) يوماً وحسني للغداء ، فلما جاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل ، فأمسك يده ثم قال للغلام ، أما علمت أنني لا آكل على مائدة ليس فيها خضر ؟ فأنتني بالخضر ! قال : فذهب وجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمد يده ثم أكل. (٤)

٢٢١- ومنه : عن أبي عبد الله أو أبي الحسن (عليه السلام) قال : لكل شيء سيّد وسيّد البقول الكراث. (٥)

٢٢٢- : عن الرضا (عليه السلام) قال : لا يخلو جوفك من طعام ، وأقل من

(١) بحار، ج ٦٦، ص ١٩٦، ح ١٤.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ١٩٨، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ١٩٨، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٢٠١، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ١٩٩، ح ٢.

شرب الماء، ولا تجامع إلا من شبق، ونعم البقلة السلق. <sup>(١)</sup>

٢٢٣ - المحاسن: عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام)

يقول: أكل الجزر يسخن الكليتين، ويقيم الذكر، قلت: جعلت فداك: وكيف آكله وليس لي أسنان؟ فقال: مر الجارية تسلقه وكله. <sup>(٢)</sup>

وفي حديث آخر: ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام وإن اللفت وهو الشلجم يذيبه، فكلوه في زمانه يذهب عنكم كل داء. <sup>(٣)</sup>

٢٢٤ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عليكم بالشلجم فكلوه

وأديموا أكله، واكتموه إلا عن أهله، فإنه ما من أحد إلا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله. <sup>(٤)</sup>

٢٢٥ - الطب: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كلوا الباذنجان فإنه شفاء من

كلّ داء. <sup>(٥)</sup>

٢٢٦ - المحاسن: عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام):

كان يعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المرقّة الدّبّاء. <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

وعن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أكل الدّبّاء

بالعَدَسِ رَقَّ قلبه عند ذكر الله، وزاد في جماعه. <sup>(٨)</sup>

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إن حنّاطاً دعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتاه

بطعام قد جعل فيه قرعاً باهالة، قال أنس: فرأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يأكل

القرع يتتبعه من الصفحة، قال أنس: فما زال يعجبني القرع منذ رأيتَه

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ح ١.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٢٢٠، ح ٣.

(٦) الدّبّاء: البقطين.

(٨) بحار، ج ٦٦، ص ٢٢٨، ضمن ح ١٦.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ضمن ح ٩.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٢٢٠، ضمن ح ١.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٢٢٣، ح ٦.

(٧) بحار، ج ٦٦، ص ٢٢٨، ح ١٢.

يعجبه. (١)

٢٢٧ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الفجل أصله يقطع البلغم ولبته يهضم، وورقه يحذر البول تحديراً. (٢)

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلوا الخس فإنه يورث النعاس، ويهضم الطعام. (٣)

٢٢٨ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليكم بالكرفس، فإنه طعام إياس واليسع ويوشع بن نون. (٤)

٢٢٩ - الخصال: عن الحسن بن علي الكسائي، عن ميسر بن بياع الزطي، وكان خاله قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كلوا البصل فإن فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة، ويشد اللثة، ويزيد في الماء والجماع. (٥)

٢٣٠ - المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا دخلتم بلاداً أكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها. (٦)

وعن الصادق (عليه السلام) قال: كان قوت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الشعير، وحلواه التمر، وإدامه الزيت. (٧)

٢٣١ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قساوة القلب فقال له: عليك بالعدس فإنه يرق القلب، ويسرع الدمعة، وقد بارك عليه سبعون نبياً. (٨)

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٢٣١، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٢٤٠، ح ٣.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٢٤٩، ح ٨.

(٨) بحار، ج ٦٦، ص ٢٥٨، ح ٢.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٢٢٩، س ١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٢٣٩، ضمن ح ٢.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٢٤٦، ح ٢.

(٧) بحار، ج ٦٦، ص ٢٥٥، ح ١.

٢٣٢ - العيون: عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثمّ الأرز<sup>(١)</sup>.

٢٣٣ - المحاسن: عن زرارة قال: رأيت داية أبي الحسن (عليه السلام) تلقمه الأرزّ وتضربه عليه فغمّني ذلك فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: إنّني أحسبُك غمّك الذي رأيت من داية أبي الحسن؟ قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: نعم، نعم الطعام الأرزّ، يوسّع الأمعاء، ويقطع البواسير وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرزّ والبسر، فإنهما يوسّعان الأمعاء، ويقطعان البواسير.<sup>(٢)</sup>

٢٣٤ - دعوات الراوندي: عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) بالغداة وهو على المائدة فقال: تعال يامفضّل إلى الغداء. فقلت: ياسيدي قد تغدّيت، قال: ويحك فإنّه أرزّ، فقلت: ياسيدي قد فعلت، قال: تعال حتّى أروي لك حديثاً، فدنوت منه فجلست، فقال: حدّثني أبي عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (ﷺ) قال: أوّل حبة أقرّت لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولأخي عليّ بالوصيّة، ولأمّتي الموحدّين بالجنّة، الأرزّ، ثمّ قال: ازداد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً فقال:

حدّثني أبي عن آبائه عن النبي (ﷺ) قال: كلّ شيء أخرجت الأرض ففيه داء وشفاء إلاّ الأرزّ، فإنّه شفاء لاداء فيه، ثمّ قال: ازداد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً فقال:

حدّثني أبي عن آبائه عن النبي (ﷺ) أنّه قال: لو كان الأرزّ

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٢٦١، ح ٥.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٢٦٠، ح ١.

رجلاً لكان حليماً، ثم قال: ازدد أكلاً حتى أزيدك علماً، فازددت أكلاً فقال:

حدّثني أبي عن آبائه عن النبي (ﷺ) أنه قال: إن الأرز يشبع الجايح، ويمري الشبعان. (١)

٢٣٥ - المحاسن: عن صالح بن عقبة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كلوا الباقلاء بقشره، فإنّه يدبغ المعدة. (٢)

٢٣٦ - ومنه: عن بعض الكوفيّين رفعه قال: قال رسول الله (ﷺ): أكرموا الخبز وعظّموه، فإنّ الله تبارك وتعالى أنزل له بركات من السماء وأخرج بركات الأرض، من كرامته أن لا يقطع ولا يوطأ. (٣)

٢٣٧ - ومنه: قال رسول الله (ﷺ): اللهم بارك لنا في الخبز، ولا تفرّق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلّينا ولا أدّينا فرائض ربّنا. (٤)

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أكرموا الخبز فإنّ الله تعالى أنزل له بركات السماء، قيل: وما إكرامه؟ قال: إذا حضر لم ينتظر به غيره. (٥)

٢٣٨ - الكافي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: فضل خبز الشعير، على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير، وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء، وطعام الأبرار، أباي الله تعالى أن يجعل قوت الأنبياء إلّا شعيراً. (٦)

٢٣٩ - المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٢٦٦، ح ٤.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٢٧٠، ح ٦.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٢٧٤، ح ١.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٢٦١، ح ٦.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٢٧٠، ح ٤.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٢٧١، ضمن ح ١٤.



الله (ﷺ): المؤمن عذب يحبُّ العذوبة والمؤمن حلوُّ يحبُّ الحلاوة. (١)

٢٤٠- السرائر: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كلُّ من اشتدَّ لنا حبًّا اشتدَّ للنساء حبًّا وللحواء. (٢)

٢٤١- المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما استشفى مريض بمثل العسل. (٣)

٢٤٢- ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الخلُّ يشدُّ العقل. (٤)

٢٤٣- ومنه: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (ﷺ): إنَّ الله وملائكته يصلُّون على خوان (٥) عليه خلٌّ وملح. (٦)

٢٤٤- السرائر: عن أبي الحسن الأوَّل (عليه السلام) قال: ملك ينادي في السماء «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَالِلِينَ وَالْمُتَخَلِّلِينَ، وَالْخَلَّ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْتِ بِالْبِرْكَ، فَقُلْتَ: جَعَلْتَ فِدَاكَ وَمَا الْخَالِلُونَ وَالْمُتَخَلِّلُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ فِي بَيْوتِهِمُ الْخَلُّ، وَالَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ، فَإِنَّ الْخَالَالَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ مَعَ الْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ مِنَ السَّمَاءِ. (٧)

أقول: الخِلالُ عودٌ يخرج به بقايا الطعام من الأسنان.

٢٤٥- معاني الأخبار والخصال: عن جعفر بن محمد عن آبائه عن

علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمَّ: إذا كان من حلال وكثرت الأيدي عليه، وسمِّي الله تبارك وتعالى في أوَّله، وحمد في آخره. (٨)

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٢٨٥، ح ١١.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٢٨٥، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٣٠١، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٢٩٢، ح ٨.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٣٠٣، ح ١٣.

(٥) الجُوان: هو كلُّ ما يُوضع عليه الطعام.

(٨) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٤، ح ٢.

(٧) بحار، ج ٦٦، ص ٣٠٣، ح ١٥.

٢٤٦- روضة الواعظين والمكارم: قال رسول الله (ﷺ): من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله .

وقال: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد، لعنه كلُّ ملك في السماوات والأرض، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه، ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله، فان تاب تاب الله عليه، وإن مات فالنار أولى به. (١)

وقال النبي (ﷺ): من وقى شرَّ لقلقه وقبقه وذبحه فقد وجبت له الجنة، والقلق اللسان، والقبب البطن، والذذب: الفرج. (٢)

٢٤٧- العيون: عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقيل له: فقول الله تعالى: ﴿ثم لتسألنَّ يومئذ عن النعيم﴾ ما هذا النعيم في الدنيا أهو الماء البارد؟ فقال الرضا (عليه السلام) وعلا صوته: وكذا فسّرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال آخرون: هو النوم الطيب، ولقد حدّثني أبي عن أبيه الصادق (عليه السلام) أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثم لتسألنَّ يومئذ عن النعيم﴾ فغضب وقال: إن الله لا يسأل عباده عمّا تفضّل به عليهم، ولا يمنُّ بذلك عليهم والامتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق ما لا يرضى المخلوقون به، ولكنّ النعيم حبُّنا أهل البيت، وموالاتنا يسأل الله عنه عباده بعد التوحيد والنبوّة، لأنّ العبد إذا وافاه بذلك أدّاه إلى نعيم

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٥، ضمن ح ٧.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٤، ح ٦.

الجنة الذي لا يزول الخبر. (١)

٢٤٨ - المكارم: روي عن العالم (عليه السلام) ثلاثة لا يحاسب عليها

المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة سالحة تعاونه ويحرز بها دينه. (٢)

٢٤٩ - الخصال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس في الطعام سرف. (٣)

بيان: كآته محمولٌ على ما إذا كان له سعة، وكان غرضه إكرام

المؤمنين لا الرِّياء والسمعة وسائر الأغراض الباطلة.

٢٥٠ - المحاسن: عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي جعفر

(عليه السلام) فدعا بالغداء فأكلت معه طعاماً ما أكلت طعاماً قطّ أنظف منه ولا

أطيب منه، فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟

قلت: جعلت فداك: ما رأيت أنظف منه قطّ ولا أطيب ولكّني ذكرت الآية

التي في كتاب الله ﴿ثم لتسألنَّ يومئذ عن النعيم﴾ فقال أبو جعفر: لا إنّما

تسألون عمّا أنتم عليه من الحق. (٤)

وروى محمد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: والله إن كان

عليّ ليأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد، وإن كان ليشتري القميص

فيخيّر غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز

كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة

على لبنة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وإن كان ليطعم الناس خبز البرّ

واللحم، وينصرف إلى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخلّ، ولا ورد

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٧، ح ٦.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٨، ح ١٠.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٦، ح ٣.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣١٧، ح ٨.

عليه أمران كلاهما لله عزّ وجلّ فيه رضاٌ إلاّ أخذ بأشدهما على بدنه ، ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يمينه تربت منه يدها وعرق فيه وجهه ، وما أطاق عمله أحد من الناس ، وإن كان ليصليّ في اليوم واللييلة ألف ركعة وإن كان أقرب الناس شبهاً به لعليّ بن الحسين (عليه السلام) وما أطاق عمله أحد من الناس بعده .

ثمّ إنّّه قد اشتهر في الرواية أنّه (عليه السلام) لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعودّه قال له العلاء : يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد لبس العباء ، وتخلّى من الدنيا ، فقال (عليه السلام) : عليّ به فلما جاء قال : يا عدّيّ نفسيّ لقد استهام بك الخبيث ، أما رحمت أهلك وولدك ؟ أترى الله أحلّ الطيبات وهو يكره أن تأخذها ؟ أنت أهون على الله من ذلك ، قال : يا أمير المؤمنين : هذا أنت في خشونة عيشك وجشوبة ما أكلك ، قال ويحك إنّني لست كأنت ، إنّ الله تعالى فرض على أئمة الحقّ أن يقدرّوا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبّع بالفقير فقره انتهى .<sup>(١)</sup>

كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كتب إلى أهل مصر مع محمّد بن

أبي بكر :

واعلموا يا عباد الله أنّ المتقين حازوا عاجل الخير وآجله ، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، ولم يشاركهم أهل الآخرة في آخرتهم ، أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به وأغناهم ، قال الله عزّ اسمه : ﴿ قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصلُ الآيات لِقوم يعلمون ﴾

سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، وشربوا من طيبات ما يشربون ، ولبسوا من أفضل ما يلبسون ، وسكنوا من أفضل ما يسكنون ، وتزوَّجوا من أفضل ما يتزوَّجون ، وركبوا من أفضل ما يركبون ، أصابوا لذَّة الدنيا مع أهل الدنيا ، وهم غداً جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ، لا تردُّ لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيب من اللذة .  
فإلى هذا ياعباد الله يشناق من كان له عقل ، ويعمل له بتقوى الله ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله .<sup>(١)</sup>

٢٥١ - إرشاد القلوب : عن سويد بن غفلة قال : دخلت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد فيه ريح حموضته وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه ، وهو يكسر بيده ويطرحه فيه ، فقال : ادن فأصب من طعامنا . فقلت : إنني صائم ، فقال (عليه السلام) : سمعت رسول الله «من منعه الصيام عن طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنَّة ، ويسقيه من شرابها» قال : قلت لفضَّة وهي قريبة منه قائمة : ويحك يا فضَّة أما تتقين الله في هذا الشيخ تتخل هذا الطعام من النخالة التي فيه : قالت : قد تقدَّم إلينا أن لا نتخل له طعاماً ، قال : ما قلت لها ؟ فأخبرته فقال : بأبي وأمِّي من لم يُنخل له طعام ولم يشبع من خبز البرِّ ثلاثة أيَّام حتَّى قبضه الله ، قال : وكان (عليه السلام) يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه ، فقليل له في ذلك فقال : إنني أخاف هذين الولدين أن يجعلوا فيه شيئاً من زيت أو سمن .<sup>(٢)</sup>

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٢٢، ح ١.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٢١، س ٥.

٢٥٢- عِدَّة الداعي: عن النبي (ﷺ) قال: حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان ولا بدَّ فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر للنفس. (١)

٢٥٣- الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث فيهنَّ المقت من الله عزَّ وجلَّ: نوم في غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع. (٢)

٢٥٤- ومنه: عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي (عليه السلام) عن النبي (ﷺ) أنه قال في وصية له: يا عليُّ أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل بعد الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيفة عند غير أهلها. (٣) وروي أن سلمان (رضي الله عنه) أكره على طعام فقال: حسبي إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: وساق إلى قوله: وجنة الكافر، فالمؤمن يتزوّد، والكافر يتمتع، والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، وكيف لا يحزن وقد جاء عن النبي (ﷺ) أنه وارد جهنم ولم يأت أنه صادر عنها. (٤)

٢٥٥- المحاسن: عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): بس العون على الدين قلب نخيب، وبطن رغب، ونعظ (٥) شديد. (٦)

٢٥٦- ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كلُّ داء من التخمة ما خلا

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٣٢، ح ٩.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٢٩، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٣٣٣، ضمن ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣٣٢، ح ١١.

(٥) نخيب: أي جبان، ورغب كثير الأكل، والنعظ: شدة انتصاب الذكّر.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٣٣٥، ح ٢٠.

الحمى فأنها ترد وروداً<sup>(١)</sup>.

٢٥٧ - دعوات الراوندي: قال النبي (ﷺ): إيتاكم والبطنة، فأنها مفسدة للبدن ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة، وروي من قلَّ طعامه صحَّ بدنه، وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه<sup>(٢)</sup>.

٢٥٨ - المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ينبغي للمؤمن أن لا يخرج من بيته حتى يطعم فإنه أعزُّ له<sup>(٣)</sup>.

٢٥٩ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عشاء الأنبياء بعد العنمة، فلا تدعوا العشاء، فإنَّ ترك العشاء خراب البدن<sup>(٤)</sup>.

٢٦٠ - ومنه: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): لا تدعوا العشاء ولو على حشفة إنني أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم، فإنَّ العشاء قوَّة الشيخ والشاب<sup>(٥)</sup>.

بيان: في القاموس: الحشَفُ أردء التمر.

٢٦١ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ترك العشاء مهمة وينبغي للرجل إذا أسنَّ أن لا يبيت إلا وجوفه ممتلىء من الطعام<sup>(٦)</sup>.

٢٦٢ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ترك العشاء نقصت عنه قوَّة ولا تعود إليه<sup>(٧)</sup>.

٢٦٣ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما يقول أطباءكم في

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٣٦، ح ٢٩.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٣٨، ح ٣٥.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤٢، ح ٦.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤٤، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤١، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤٣، ح ١٠.

(٧) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤٥، ح ١٨.

عشاء الليل؟ قلت: إنهم ينهوننا عنه. قال: فإنني آمركم به. (١)

٢٦٤ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: طعام الليل أنفع من طعام

النهار. (٢)

٢٦٥ - الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته فيسمّون في أوّل طعامهم ويحمدون في آخره، فترفع المائدة حتى يغفر لهم. (٣)

٢٦٦ - الخصال: عن الصادق عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام): غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإماطة للغمر (٤) عن الثياب ويجلو البصر. (٥)

٢٦٧ - العلل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الوضوء (٦) قبل الطعام يبدأ

صاحب البيت لئلا يحتشم أحد، فاذا فرغ من الطعام يبدأ من عن يمين الباب حرّاً كان أو عبداً.

وفي حديث آخر: فليغسل أولاً ربّ البيت يده ثم يبدأ بمن عن

يمينه، وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل، لأنّه أولى بالغمر، ويتمنل عند ذلك.

بيان: قال في المسالك: يستحبُّ أن يبدأ صاحب البيت بغسل يده،

ثمَّ يبدأ بعده بمن على يمينه، ثمَّ يدور عليهم في الغسل الأوّل، وفي

الثاني بمن على يساره كذلك ويكون هو آخر من يغسل يده، وعللّ تقديم

غسل يده أولاً برفع الاحتشام عن الجماعة، وتأخيرها أخيراً بأنّه أولى

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤٧، ح ٢٥.

(٤) الغُور: الدَّسَم.

(٦) الوضوء هنا هو غسل اليدين.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٤٦، ح ٢٤.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣٥١، ح ٤.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٣٥٣، ح ٥.



بالصبر على الغمر، وفي خبر آخر: إذا فرغ من الطعام بدأ بمن على يمين الباب حرّاً كان أو عبداً.<sup>(١)</sup>

٢٦٨ - المحاسن: عن بعض من رواه عمّن شهد أبا جعفر الثاني (عليه السلام)

يوم قدم المدينة تغدّى معه جماعة فلما غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه ووجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل وقال: اللهم اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة، قال: وفي حديث يروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح في وجهك وعينيك قبل أن تمسح بالمنديل، وتقول: «اللهم انّي أسألك الزينة والمحبة، وأعوذ بك من المقت والبغضة».<sup>(٢)</sup>

٢٦٩ - ومنه: عن مرازم قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) إذا توضأ قبل

الطعام لم يمسّ المنديل، وإذا توضأ بعد الطعام مسّ المنديل.<sup>(٣)</sup>  
أقول: الوضوء في هذا الخبر الشريف هو غسل اليدين.

وعن الصادق قال: الوضوء قبل الطعام وبعده ينفيان الفقر كما ينفي

الكبير<sup>(٤)</sup> خبث الحديد، وما عاش عاش في سعة وإنّ الملائكة تصلّي على من يلعق أصبعه في آخر الطعام.<sup>(٥)</sup>

٢٧٠ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا توضأ أحدكم ولم يسمّ،

كان للشيطان في وضوئه شرك، وإن أكل أو شرب أو لبس، وكلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّى عليه فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك.<sup>(٦)</sup>

٢٧١ - ومنه: عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٥٨، ح ٢٧.

(٤) الكبير: زق ينفخ فيه الحداد.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٣٦٩، ح ٥.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٥٤، ح ١٠.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣٦٠، ح ٣٢.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٣٦٢، ضمن ح ٣٨.

الله (ﷺ): إذا وضعت المائدة حَقَّها أربعة أملاك، فإذا قال العبد: بسم الله قالت الملائكة: بارك الله لكم في طعامكم، ثمَّ يقولون للشيطان: اخرج يافاسق لا سلطان لك عليهم، فإذا فرغوا وقالوا الحمد لله ربِّ العالمين، قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدوا شكر ربِّهم، فإذا لم يسمَّ قالت الملائكة للشيطان: ادن يافاسق فكل معهم، وإذا رفعت المائدة ولم يذكر اسم الله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فانسوا ربِّهم. (١)

٢٧٢- ومنه: عن مسمع قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ما ألقى من أذى الطعام، إذا أكلت، فقال: لِمَ لَمْ تسمِّ؟ قلت: إنِّي لأسمِّي وإنَّه ليضُرُّني، فقال: إذا قطعت التسمية بالكلام ثمَّ عدت إلى الطعام تسمِّي؟ قلت: لا، قال: فمن هاهنا يضُرُّك، أمَّا لو كنت إذا عدت إلى الطعام سمَّيت ما ضُرَّك. (٢)

٢٧٣- ومنه: عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اتَّخمت قطُّ فقييل له: ولم؟ قال: ما رفعت لقمة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله عليها. (٣)

٢٧٤- نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا أكل عند القوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة الأخيار، فمضت السنَّة هكذا. (٤)

٢٧٥- كنز الفوائد للكراچكي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنَّ أبا حنيفة

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٧٨، ح ٤٠.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٣٨٣، ح ٤٩.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٧١، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣٧٨، ح ٤١.

أكل معه فلمّا رفع الصادق (عليه السلام) يده عن أكله ، قال : الحمد لله ربّ العالمين اللهم إنّ هذا منك ومن رسولك (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال أبو حنيفة : يا أبا عبد الله أ جعلت مع الله شريكاً ؟ فقال له : ويلك إنّ الله يقول في كتابه : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَنْغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ <sup>(١)</sup> ويقول في موضع آخر : ﴿ وَلَوْ أَنْتُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> فقال أبو حنيفة : والله لكأنّي ما قرأتها قطّ . <sup>(٣)</sup>

٢٧٦- مجالس الصدوق والحاصل : في مناهي النبيّ أنّه نهى عن الأكل على الجنابة وقال : إنّهُ يورث الفقر ونهى أن يأكل الانسان بشماله وأن يأكل وهو متكّىء . <sup>(٤)</sup>

٢٧٧- قرب الاسناد : عن الحسين بن أبي العرندس قال : رأيت أبا الحسن (عليه السلام) بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكّىء على جواليق سود متكّىء على يمينه ، فأتاه غلام أسود بصحفة فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكّىء على يمينه ، فحدّثت رجلاً من أصحابنا قال : فقال لي أنت رأيتهُ يأكل بيساره ؟ قال : قلت : نعم : قال : أما والله لحدّثني سليمان بن خالد أنّه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين . <sup>(٥)</sup>

أقول : وهذا من جليل الأخبار في فضل الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ، فانظر وتأمل .

(١) التوبة : ٧٤/٩ .

(٢) بحار ، ج ٦٦ ، ص ٣٨٤ ، ح ٥٢ .

(٣) التوبة : ٥٩/٩ .

(٤) بحار ، ج ٦٦ ، ص ٣٨٥ ، ح ٣ .

(٥) بحار ، ج ٦٦ ، ص ٣٨٥ ، ح ٢ .

٢٧٨ - الشهاب: قال رسول الله (ﷺ): سيّد إدامكم الملح، وقال (عليه السلام): لا يصلح الطعام إلا بالملح. (١)

٢٧٩ - المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ في الملح شفاء من سبعين نوعاً من أنواع الأوجاع، ثمّ قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما تداووا إلاّ به. (٢)

٢٨٠ - الخصال: في الاربعمئة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ابدؤا بالملح في أوّل طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب ومن ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلاّ الله. (٣)

٢٨١ - العيون: عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ) لعلي (عليه السلام): عليك بالملح فإنّه شفاء من سبعين داء أداها الجذام والبرص والجنون. (٤)

٢٨٢ - المحاسن: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من ذرّ على أوّل لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه.

بيان: في القاموس النمش محرّكة نقط بيض وسوداً أو يقع تقع في الجلد تخالف لونه. (٥)

٢٨٣ - دعوات الراوندي: قال النسبي (عليه السلام): إنّ الله وملائكته يصلّون على خوان عليه ملح وخلّ. (٦)

٢٨٤ - الخصال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يكره النفخ في الرّقى والطعام

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٣٩٤، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٣٩٧، ح ١٤.

(٦) بحار، ج ٦٦، ص ٣٩٩، ح ٢٥.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٣٩٤، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٣٩٧، ح ١٣.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٣٩٩، ح ٢٢.

وموضع السجود.<sup>(١)</sup>

بيان: الرقى جمع الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة

- المرض - .

٢٨٥ - المحاسن: عن عائذ بن حبيب بيّاع الهروي قال: كنا عند أبي

عبد الله (عليه السلام) فأتينا بثر يد فمددنا أيدينا إليه فاذا هو حارٌّ، فقال أبو

عبد الله (عليه السلام): نهينا عن أكل النار كفوا، فإن البركة في برده.<sup>(٢)</sup>

٢٨٦ - قرب الاسناد: عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر، ولا تأكلوا في فخارها، فإنه يورث الذلّة ويذهب الغيرة، قلنا له: قد قال ذلك رسول الله؟ قال: نعم.<sup>(٣)</sup>

٢٨٧ - الخصال: في الأربعمئة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام) إذا أكل أحدكم طعاماً فمضّ أصابعه التي يأكل بها قال الله

عزّ وجلّ: بارك الله فيك.<sup>(٤)</sup>

٢٨٨ - المكارم: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يلحس الصحيفة ويقول: آخر

الصحيفة أعظم الطعام بركة، وكان إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث

التي بها، فإن بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تنتظف، ولا يمسح يده

بالمنديل حتى يلعقها، واحدة واحدة، ويقول: لا يدرى في أيّ الأصابع

البركة.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة،

ودعت له بالسعة في الرزق، ويكتب له حسنات مضاعفة.<sup>(٥)</sup>

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٤٠٠، ح ٢.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٤٠٣، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٤٠٤، ح ٢.

(٥) بحار، ج ٦٦، ص ٤٠٦، ح ٩.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٤٠٥، ح ١.

وعن الصادق (عليه السلام) أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم. (١)

وقال الصادق (عليه السلام): الاستلقاء بعد الشبع يسمن البدن، ويمرء الطعام ويسلّ الداء. (٢)

٢٨٩ - الخصال: عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال الحسن بن عليّ (عليه السلام): في المائة اثنتي عشرة خصلة يجب على كلّ مسلم أن يعرفها: اربع منها فرض، واربعة منها سنّة، وأربع منها تأديب، فأما الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر، وأما السنّة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع، وأما التأديب: فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس. (٣)

٢٩٠ - المحاسن: عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مرّت امرأة بذيّة برسول الله وهو يأكل على الأرض، فقالت: يا محمّد والله إنك لتأكل كلّ أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ويحك وأيّ عبدٍ أعبدٌ منّي؟ قالت: فناولني لقمة من طعامك فناولها فقالت: لا والله إلاّ التي في فمك، فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اللقمة من فمه فناولها فأكلتها، قال أبو عبد الله (عليه السلام): فما أصابها داءٌ حتّى فارقت الدنيا روحها. (٤)

٢٩١ - تحف العقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ياكميل إذا أكلت

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٤١٢، ضمن ح ٩.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٤٢٠، ح ٣٣.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٤١١، ضمن ح ٧.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٤١٣، ح ١٣.

الطعام فسمِّ باسم الذي لا يضرُّ مع اسمه (داء)، وفيه شفاء من كلِّ الأسواء،  
ياكميل وواكلٍ بالطعام، ولا تبخل عليه، فإنَّك لن ترزق النَّاس شيئاً والله  
يجزل لك من الثواب بذلك، وأحسن عليه خُلُقك، وأقسط جليسك، ولا  
تنهر خادمك، ياكميل إذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك ويرزق  
منه غيرك ياكميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع  
بذلك صوتك يحمده سواك، فيعظم بذلك أجرك، ياكميل لا توقرنَّ  
معدتك طعاماً، ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً، ولا ترفع يدك من  
الطعام إلا وأنت تشتهيهِ، فإن فعلت ذلك فأنت تستمرئه، فإنَّ صحَّة  
الجسم من قلَّة الطعام وقلَّة الماء.<sup>(١)</sup>

٢٩٢ - المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال:

أمير المؤمنين (عليه السلام): كلوا ما يسقط من الخوان، فإنَّ فيه شفاء من كلِّ داء  
بإذن الله، لمن أراد أن يستشفى به.<sup>(٢)</sup>

٢٩٣ - العيون: عن الحسين بن عليّ (عليه السلام) أنه دخل المستراح فوجد

لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له، فقال: يا غلام اذكرني بهذه اللقمة إذا  
خرجت فأكلها الغلام، فلمَّا خرج الحسين (عليه السلام) قال: يا غلام اللقمة قال:  
أكلتها يا مولاي قال: أنت حرٌّ لوجه الله، قال له رجل: أعتقه ياسيدي؟  
قال: نعم، سمعت جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من وجد لقمة فمسح  
منها أو غسل منها ثمَّ أكلها لم تستقرَّ في جوفه إلا أعتقه الله من النار، ولم  
أكن أستعبد رجلاً أعتقه الله من النار.<sup>(٣)</sup>

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٤٢٥، ح ٤١.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٤٣٣، ح ٢١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٤٢٩، ح ٥.

٢٩٤ - ثواب الأعمال: عن محمد بن إسماعيل رفعه قال: من شرب  
سؤر أخيه المؤمن تبرُّكاً به خلق الله منه ملكاً يستغفر لهما حتى تقوم  
الساعة. (١)

٢٩٥ - الخصال: في وصايا النبي (ﷺ) لعلِّي (عليه السلام) ياعليُّ  
ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللُّبان والسواك وقراءة  
القرآن. (٢)

٢٩٦ - مجمع البيان: عن الحسين بن علوان قال: سُئِلَ  
أبو عبد الله (عليه السلام) عن طعم الماء قال: سل تفقّها ولا تسأل تعنتاً:  
طعم الماء طعم الحياة، قال الله سبحانه: ﴿وجعلنا من الماء كلَّ شيءٍ  
حيٍّ﴾.

بيان: في القاموس العنت محرّكة الفساد والاثم والهلاك، ودخول  
المشقة على الانسان، وجاءه متعنتاً أي طالباً زلّته، قوله (عليه السلام): «طعم  
الحياة» كأنَّ الغرض إنّه أفضل الطعوم وأشهى اللذات ولا يناسب سائر  
الطعوم، ولما كان من أعظم الأسباب لاستقامة الحياة وبقائها (فكأنَّ  
طعمه طعم الحياة، لو كان لها طعم، أو أنّه لما استشعر عند شربه بقاء  
الحياة)، فكأنّه يجد طعم الحياة عند الشرب. (٣)

٢٩٧ - الكافي: بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ماء نيل مصر  
يميت القلب. (٤)

وعن الصادق (عليه السلام): تفجّرت العيون من تحت الكعبة، وماء نيل

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٤٤٣، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٤٤٩، ح ١٢.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٤٣٣، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٤٤٧، ح ١.



مصر يميت القلوب، والأكل في فخارها وغسل الرأس بطينها يذهب بالغيرة ويورث الدياثة. <sup>(١)</sup>

٢٩٨ - ثواب الأعمال: عن ابن فضال رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: من تلذذ بالماء في الدنيا لذذه الله من أشربة الجنة.

بيان: التلذذ بالماء يحتمل وجوهاً: الأوّل: التأمل في لذته ومعرفة

قدر الماء والشكر عليه. الثاني: شربه مصّاً وبثلاثة أنفاس وبالتأني كما

سيأتي، لأن إدراك لذة الماء فيه أكثر. الثالث: أن يكون المعنى التلذذ به

عوضاً عن الأشربة المحرّمة. الرابع: أن يكون المعنى الشرب عند عدم

غلبة العطش لادراك اللذة كما يؤمّي إليه بعض الأخبار الآتية. <sup>(٢)</sup>

٢٩٩ - المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أقلّ من شرب الماء

صحّ بدنه. <sup>(٣)</sup>

٣٠٠ - الخصال: عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام): لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ولا في طعامه ولا في

شرابه، ولا في تعويذه. <sup>(٤)</sup>

٣٠١ - كامل الزيارة: عن داود الرقيّ قال: كنت عند أبي

عبد الله (عليه السلام) إذا استسقى الماء فلماً شربه رأيته قد استعبر واغرو رقت

عيناه بدموعه، ثمّ قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين، فما من عبد

شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلاّ كتب الله له مائة ألف حسنة،

وحطّ عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة وكأنّما أعتق مائة ألف

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٤٥٤، ح ١٩.

(٤) بحار، ج ٦٦، ص ٤٥٨، ح ١.

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٤٥١، ضمن ح ١٩.

(٣) بحار، ج ٦٦، ص ٤٥٦، ح ٣٩.

نسمة ، وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد .<sup>(١)</sup>

٣٠٢- العيون : عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول :  
 لما حمل رأس الحسين بن عليّ (عليه السلام) إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع  
 ونصبت عليه مائدة ، فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقّاع ، فلما  
 فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة  
 الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج إلى أن قال : ويشرب  
 الفقّاع ، فمن كان من شيعتنا فليتورّع من شرب الفقّاع والشطرنج ومن نظر  
 إلى الفقّاع وإلى الشطرنج فليذكر الحسين (عليه السلام) وليلعن يزيد وآل زياد  
 عليه وعليهم لعنة الله يمح الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد  
 النجوم .<sup>(٢)</sup>

٣٠٣- سنن : عن سنان بن طريف ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : لم  
 سمي المؤمن مؤمناً ؟ فقلت : لا أدري إلاّ أنّه أراه يؤمن بما جاء من عند  
 الله ، فقال : صدقت وليس لذلك سمي المؤمن مؤمناً ، فقلت : لم سمي  
 المؤمن مؤمناً ؟ قال : إنّهُ يؤمن على الله يوم القيامة فيجيز أمانه .<sup>(٣)</sup>

٣٠٤- المؤمن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يقول الله عزّ وجلّ : من  
 أهان لي وليّاً فقد أُرصد لمحاربتني ، وأنا أسرع شيء إلى نصره أوليائي ،  
 وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن ، إنني  
 لأحُبُّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه ، وإنّه ليسألني فأعطيه وإنّه  
 ليدعوني فأجيبه ، ولو لم يكن في الدنيا إلاّ عبد مؤمن لاستغنيت به عن

(١) بحار، ج ٦٦، ص ٤٦٤، ح ١٧.

(٢) بحار، ج ٦٦، ص ٤٩٢، ح ٣٤.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٦٠، ح ٢.

جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد. (١)

٣٠٥ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما مؤمن يموت في غربة من الأرض فيغيب عنه بواكيه ، إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها ، وبكته أثوابه وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله ، وبكاه الملكان الموكلان به . (٢)

٣٠٦ - ما : عن إسحاق بن جعفر ، عن أخيه الكاظم ، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : يعير الله عز وجل عبداً من عباده يوم القيامة ، فيقول : عبدي ! ما منعك إذ مرضت أن تعودني ؟ فيقول : سبحانك فيقول : أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض ، فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم . (٣)

٣٠٧ - مشكاة الأنوار : عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال لي أبو جعفر (عليه السلام) : إن المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء ، قلت : حدثني في كتاب الله أين قال ؟ قال : قوله (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) (٤) فمشية الله مفوضة إليه ، والمزيد من الله ما لا يحصى ، ثم قال : يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ، ولا تستطعمه ولا تسأله شربة ، أما إنه ليخلد في النار فيمر به المؤمن ، فيقول : يامؤمن ألسنت فعلت كذا وكذا ؟ فيستحي منه ، فيستنقذه من النار ، وإنما سمي المؤمن

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٦٦، ح ٢٤.

(٤) ق: ٣٥.

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٦٥، ح ١٤.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٦٩، ح ٢٨.

مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه. <sup>(١)</sup>

٣٠٨ - ومنه : قال الباقر (عليه السلام) : إنَّ الله أعطى المؤمن ثلاث خصال :

العزَّ في الدنيا وفي دينه ، والفلاح في الآخرة ، والمهابة في صدور العالمين . <sup>(٢)</sup>

٣٠٩ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : المؤمن أعظم حرمة من

الكعبة . <sup>(٣)</sup>

٣١٠ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

قال الله تبارك وتعالى : ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن في الأرض ما بين المشرق والمغرب إلاَّ عبد واحد مع إمام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت في أرضي ، ولقامت سبع سماوات وسبع أرضين بهما ، وجعلت لهما من إيمانها أنساً لا يحتاجون إلى أنس سواهما . <sup>(٤)</sup>

٣١١ - ومنه : عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : مثل المؤمن كمثل ملكٍ

مقرَّب ، وإنَّ المؤمن أعظم حرمة عند الله وأكرم عليه من ملك مقرَّب ، وليس شيء أحبُّ إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة ، وإنَّ المؤمن يُعرف في السماء كما يُعرف الرَّجل أهله وولده . <sup>(٥)</sup>

٣١٢ - ما : عن الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال :

يا فضل لا تزهدا في فقراء شيعتنا ، فإنَّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ، ثمَّ قال : يا فضل إنَّما سمِّي المؤمن مؤمناً لأنه يومن

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٧٠، ح ٣٢.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٧١، ح ٣٤.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٧١، ح ٣٦.

(٤) بحار، ج ٦٧، ص ٧١، ح ٣٥.

(٥) بحار، ج ٦٧، ص ٧٢، ح ٤١.

على الله فيجيز الله أمانه ، ثمَّ قال : أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعَةَ الرَّجُلِ منكم لصديقه يوم القيامة : ( فما لنا من شافعين ولا صديق حميم )<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

٣١٣ - كا : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنَّ الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء .<sup>(٣)</sup>

٣١٤ - ما : عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه ، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) ، قال : إنَّ رجلاً جاء إلى سيِّدنا الصَّادق (عليه السلام) فشكى إليه الفقر ، فقال : ليس الأمر كما ذكرت ، وما أعرفك فقيراً قال : والله ياسيدي ما استبنت ، وذكر من الفقر قطعة ، والصادق (عليه السلام) يكذِّبه ، إلى أن قال : خبرني لو أعطيت بالبراءة مئاً ، مائة دينار ، كنت تأخذ ؟ قال : لا ، إلى أن ذكر ألوف الدنانير ، والرجل يحلف أنه لا يفعل ، فقال له : من معه سلعة يعطى هذا المال لا يبيعهها ، هو فقير ؟<sup>(٤)</sup>

٣١٥ - سن : عن أيوب بن الحرِّ أخي أديم ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : ما يضركم أحدكم أن يكون على قلَّة جبل يجوع يوماً ويشبع يوماً ، إذا كان على دين الله .<sup>(٥)</sup>

٣١٦ - كا : عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) في مرَّضةٍ مرضها ، لم يبق منه إلَّا رأسه ، فقال : يا فضيل إنني كثيراً ما أقول : ما على رجل عرفه الله هذا الأمر ، لو كان في رأس جبل حتَّى يأتيه الموت ، يا فضيل بن يسار إنَّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً ، وإنَّا وشيعتنا

(١) الشعراء : ١٠٠ .

(٣) بحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٣ ، ح ١ .

(٢) بحار ، ج ٦٧ ، ص ٧٢ ، ح ٤٣ .

(٥) بحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٩ ، ح ٧ .

(٤) بحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٧ ، ح ١ .

هدينا الصراط المستقيم .

يافضيل بن يسار إنَّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له ، يافضيل بن يسار : إنَّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له ، يافضيل بن يسار ! لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ، ما سقى عدوّه منها شربة ماء ، يافضيل بن يسار إنّه من كان همّه همّاً واحداً ، كفاه الله همّه ومن كان همّه في كلّ واد ، لم يبال الله بأيّ واد هلك .<sup>(١)</sup>

٣١٧ - كا : عن عبد الواحد بن المختار الأنصاريّ ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : يا عبد الواحد ما يضرُّ رجلاً ، إذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ، ولو قالوا مجنون ، وما يضرُّه ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتّى يجيئه الموت .<sup>(٢)</sup>

٣١٨ - كا : عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالا : سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله عزّ وجلّ : ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن إنني لأحبُّ لقاءه ويكره الموت ، فأصرفه عنه ، وإنّه ليدعوني ، فأجيبه ، وإنّه ليسألني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا إلّا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد .<sup>(٣)</sup>

وأقول : مثله كثير في القرآن والغرض رفع ما يسبق إلى الأوهام العاميّة أنّ الكثرة دليل الحقيّة ، والقلة دليل البطلان ، ولذا يميل أكثر

(١) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٠، ح ١١.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٤، ح ١٥.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٣، ح ١٢.

الناس إلى السواد الأعظم، مع أن في أعصار جميع الأنبياء كان أعداؤهم أضعاف أضعاف أتباعهم وأولياءهم، وقد ذمَّ الكثير ومدح القليل، الربُّ الجليل في التنزيل، والله يهدي إلى سواء السبيل.<sup>(١)</sup>

٣١٩ - صفات الشيعة للصدوق: عن المفضل بن قيس، عن أبي

عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: كم شيعتنا بالكوفة؟ قال: قلت خمسون ألفاً فما زال يقول إلى أن قال: والله لو ددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه، ولا يقولون علينا إلا الحق.<sup>(٢)</sup>

٣٢٠ - كا: عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

المؤمنة أعزُّ من المؤمن، والمؤمن أعزُّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟<sup>(٣)</sup>

٣٢١ - كا: عن كامل التمار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول:

الناس كلهم بهائم - ثلاثاً - إلا قليلاً من المؤمنين، والمؤمن غريب - ثلاث مرّات.<sup>(٤)</sup>

٣٢٢ - كا: عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)

فقلت له: والله ما يسعك القعود، قال: ولمَّ ياسدِير؟ قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) ما لك من الشيعة والأنصار والموالي، ما طمع فيه تيم ولا عديٌّ.

فقال: ياسدِير! كم عسى أن يكونوا؟ قلت: مائة ألف. قال: مائة

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٨، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٩، ح ٤.

(١) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٨، س ١.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ١٥٩، ح ٣.

ألف؟ قلت: نعم ومائتي ألف، فقال: ومائتي ألف؟ قلت: نعم ونصف الدنيا، قال: فسكت عني، ثم قال: يخفُّ عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع؟ قلت: نعم فأمر بحمار وبغل أن يسرَّجا، فبادرت فركبت الحمار، فقال: ياسدير ترى أن تؤثرنى بالحمار؟ قلت: البغل أزين وأنبل، قال: الحمار أرفق بي، فنزلت، فركبت الحمار، وركبت البغل.

فمضينا فحانت الصلاة، فقال: ياسدير انزل بنا نصلي، ثم قال: هذه أرض سيخة لا يجوز الصلاة فيها، فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء، ونظر إلى غلام يرعى جداء، فقال: والله ياسدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء، فعددتها فاذا هي سبعة عشر.<sup>(١)</sup>

٣٢٣ - كا: عن سماعة بن مهران، قال: قال لي العبدُ الصالح (عليه السلام): ياسماعة أمنوا على فرشهم وأخافوني، أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عزَّ وجلَّ إليه حيث يقول: (إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين)<sup>(٢)</sup> فصبر بذلك ما شاء الله، ثم إن الله آنسه باسماعيل وإسحاق، فصاروا ثلاثة.

أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر كثير، أتدري لم ذاك؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك، فقال: صيِّروا أنسا للمؤمنين، يبئنون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه.<sup>(٣)</sup>

٣٢٤ - منه: عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول:

(١) بحار، ج ٦٧، ص ١٦٠، ح ٦.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ١٦٣، ح ٧.

(٣) النحل: ١٢٠.



- ليس كلّ من يقول بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين. (١)
- ٣٢٥ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن، كما يسكن الظمان إلى الماء البارد. (٢)
- ٣٢٦ - ب: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في فارس: ضربتموهم على تنزيله ولا تنقضي الدنيا حتّى يضربوكم على تأويله. (٣)
- ٣٢٧ - ع: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تسبوا قريشاً، ولا تبغضوا العرب، ولا تذلّوا الموالي، ولا تساكنوا الخوز، ولا تزوّجوا إليهم، فإنّ لهم عرقاً يدعوهم إلى غير الوفاء. (٤)
- ٣٢٨ - كتاب الاستدراك: عن منصور بن حازم، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: نحن العرب، وشيعتنا الموالي وسائر الناس همج. (٥)، (٦)
- ٣٢٩ - نهج: أنه قال: أصدقاؤك ثلاثة، وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدوُّ عدوك، وأعداؤك: عدوك، وعدوُّ صديقك، وصديق عدوك. (٧)
- ٣٣٠ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه. (٨)
- ٣٣١ - منه: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يُحزنه يُذكر

(١) بحار، ج ٦٧، ص ١٦٥، ح ٩.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ١٧٤، ح ٧.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ١٧٤، ح ٨.

(٤) ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير.

(٥) بحار، ج ٦٧، ص ١٨١، ح ٢١.

(٦) بحار، ج ٦٧، ص ٢١٠، ح ١٣.

(٧) بحار، ج ٦٧، ص ١٦٥، ح ١٠.

(٨) بحار، ج ٦٧، ص ١٧٤، ح ٨.

به . (١)

٣٣٢ - ومنه : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض . (٢)

٣٣٣ - ومنه : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : دعي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط ، فثبتت عليه ، ولم تسقط ولم تنكسر ، فتعجب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منها فقال له الرجل : أعجبت من هذه البيضة ؟ فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئاً قطُّ .

فنهض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يأكل من طعامه شيئاً ، وقال : من لم يرزء فما لله فيه من حاجة . (٣)

٣٣٤ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال الله عزَّ وجلَّ : لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبتُ رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً . (٤)

٣٣٥ - ومنه : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً لأصحابه : ملعون كلُّ مال لا يزكِّي ملعون كلُّ جسد لا يزكِّي ، ولو في كلِّ أربعين يوماً مرّة ، فقيل : يارسول الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها ، فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بآفة .

قال : فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه ، فلما رأهم قد تغيّرت

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٢١٣، ح ١٩.

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٢١١، ح ١٤.

(٤) بحار، ج ٦٧، ص ٢١٦، ح ٢٤.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٢١٤، ح ٢١.

ألوانهم قال لهم: هل تدرّون ما عنيت بقولي؟ قالوا: لا يارسول الله، قال: بلى الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة، ويمرض المرضة، ويشاك الشوكة وما أشبه هذا، حتّى ذكر في آخر حديثه اختلاج العين<sup>(١)</sup>.

٣٣٦ - ومنه: عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة، قال: فقال لي: لقد كان مؤمن آل فرعون مكّن<sup>(٢)</sup> الأصابع، فكان يقول: هكذا - ويمدّ يديه - ويقول: (وياقوم اتّبِعوا المرسلين)<sup>(٣)</sup>.

ثمّ قال لي: إذا كان الثلث الأخير من الليل، في أوّل فتوّضاً وقم إلى صلاتك التي تصليها، فاذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين، فقل وأنت ساجد: «ياعلّي يا عظيم، يارحمان يارحيم، ياسامع الدعوات، يامعطي الخيرات صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعطني من خير الدُّنيا والآخرة ما أنت أهله، واصرف عني من شرِّ الدنيا والآخرة ما أنت أهله، وأذهب عني هذا الوجع - وتسمّيه - فانه قد غاظني وأحزني. وألحّ في الدعاء، قال: فما وصلت إلى الكوفة حتّى أذهب الله به عني كلّه<sup>(٤)</sup>.

٣٣٧ - ل: عن زرارة بن أوفى قال: دخلت على عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقال: يازرارة الناس في زماننا على ستّ طبقات: أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة.

(٢) يدّ مكّنعة: شلّاء.

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٢١٩، ح ٢٦.

(٤) بحار، ج ٦٧، ص ٢٢٣، ح ٣٠.

(٣) يس: ١٣.

فَأَمَّا الْأَسَدُ فَمَلُوكُ الدُّنْيَا ، يَحِبُّ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَغْلِبَ وَلَا يُغْلَبَ .  
 وَأَمَّا الذَّبَّ فِتَجَارِكُمْ يَذْمُونَ إِذَا اشْتَرَوْا ، وَيَمْدَحُونَ إِذَا بَاعُوا .  
 وَأَمَّا الثَّعْلَبُ : فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بِأَدْيَانِهِمْ ، وَلَا يَكُونُ فِي قُلُوبِهِمْ مَا  
 يَصِفُونَ بِالسُّنْتِهِمْ .

وَأَمَّا الْكَلْبُ يَهْرُ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِهِ ، وَيَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ لِسَانِهِ .  
 وَأَمَّا الْخَنْزِيرُ : فَهَؤُلَاءِ الْمُخَنَّثُونَ وَأَشْبَاهُهُمْ ، لَا يُدْعَوْنَ إِلَى فَاحِشَةٍ  
 إِلَّا أَجَابُوا .

وَأَمَّا الشَّاةُ : فَالَّذِينَ تَجَرَّ شَعُورَهُمْ وَيُؤْكَلُ لِحُومُهُمْ ، وَيَكْسِرُ عَظْمَهُمْ  
 فَكَيْفَ تَصْنَعُ الشَّاةُ بَيْنَ أَسَدٍ وَذَّبٍّ وَثَعْلَبٍ وَكَلْبٍ وَخَنْزِيرٍ .<sup>(١)</sup>

بيان : المراد بالشاة المؤمن المبتلى بهؤلاء ، وجرّ الشعر كناية عن  
 الإستيلاء عليهم ، وجرّهم إلى بيوت الظلمة للدعاوي الباطلة ، وأكل  
 لحومهم : غيبتهم ، وكسر عظمهم : ضربهم وشدة الجور عليهم .

٣٣٨- ع : عن محمد بن قيس قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنَّ  
 ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيما  
 هبطت ؟ قال : بعثني الله عزَّ وجلَّ إلى بحر إيل ، أحشر سمكة إلى جبار من  
 الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر إلى الصياد  
 سمك البحر ، حتَّى يأخذها له ، ليلبغ الله عزَّ وجلَّ غاية مناه في كفره ،  
 ف فيما بعثت أنت ؟ قال : بعثني الله عزَّ وجلَّ في أعجب من الذي بعثك فيه :  
 بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم ، المعروف دعاؤه وصوته في  
 السماء ، أ كفىء قدره التي طبخها لإفطاره ، ليلبغ الله في المؤمن الغاية في

اختبار إيمانه .

توضيح: كأنَّ «إيل» اسم بحر، وهو غير معروف في اللُّغة «اشتهدى عليه» كذا في النسخ، ويمكن إرجاع الضمير إلى الله أي سأل الله في ذلك واعتمد عليه، وهو لا ينافي كفره كدعاء فرعون، أو إلى نفسه أي لنفسه، أو ملزماً على نفسه، كناية عن الاهتمام بها، وكأنَّه كان في علته كما سيأتي نقلاً من تفسير الامام، وفي القاموس كفاؤه كمنعه: كبه وقلبه، كأكفاؤه، وقال: القدر بالكسر معروف أثنى، أو يوثث<sup>(١)</sup>.

٣٣٩-ع: عن سفيان بن السمط، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أراد الله عزَّ وجلَّ بعد خيراً فأذنب ذنباً تبعه بنقمة، ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله عزَّ وجلَّ بعد شراً فأذنب ذنباً، تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)<sup>(٢)</sup> بالنعم عند المعاصي<sup>(٣)</sup>.

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): إنَّ البلاء للظالم أدب، وللْمؤمن امتحان وللأنبياء درجة وللأولياء كرامة .

وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من ابتلي فصبر، وأعطى فشكر، وظلِّم فغفر، وظلِّم فاستغفر، قالوا: ما باله؟ قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون . وقال الإمام علي (عليه السلام): إنَّ الله يتعاهد وليه بالبلاء، كما يتعاهد المريض أهله بالدواء وإنَّ الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام .

وروي عن أنس بن مالك، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: إذا أراد الله

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٢٢٩، ح ٤٠.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٢٢٩، ح ٤١.

(٣) الاعراف: ١٨٢، القلم: ٤٤.

بقوم خيراً ابتلاهم .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ﷺ) : لا يزال البلاء في المؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده ، حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة .

وقال (عليه السلام) : ليودنَّ أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرّضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء . قال الله تعالى : يا داود قل لعبادي : يا عبادي من لم يرض بقضائي ، ولم يشكر نعمائي ، ولم يصبر على بلائي ، فليطلب ربّاً سوائى .

وقال الباقر (عليه السلام) : يابني من كتم بلاء ابتلى به من الناس ، وشكى ذلك إلى الله عزّ وجلّ ، كان حقاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء . قال (عليه السلام) : يبتلي المرؤ على قدر حبه .

وقال رسول الله (ﷺ) : قال الله عزّ وجلّ : ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارة لذنوبه ، وإلا ضيقت عليه في رزقه فان كان ذلك كفارة لذنوبه ، وإلا شددت عليه الموت ، حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة .

وما من عبد أريد أن أدخله النار ، إلا صحّحت جسمه ، فان كان ذلك تماماً لطلبته ، وإلا أمنت له سلطانه ، فان كان ذلك تماماً لطلبته ، وإلا هونت عليه الموت ، حتى يأتيني ولا حسنة له ، ثم أدخلته النار .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء : إمّا بمرض في جسده ، أو بمصيبة في أهل ، أو مال ، أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها .

وقال (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وهو يذكر في كل أربعين يوماً ببلاء: إما في ماله، أو في ولده، أو في نفسه، فيؤجر عليها، أو هم لا يدري من أين هو؟.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد إلا ببلاء في جسده.

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خرج موسى (عليه السلام) فمرَّ برجل من بني إسرائيل فذهب به حتى خرج إلى الظهر، فقال له: اجلس حتى أجيئك وخطَّ عليه خطَّةً ثمَّ رفع رأسه إلى السماء فقال: إنِّي استودعتك صاحبي وأنت خير مستودع، ثمَّ مضى فناجاه الله بما أحبَّ أن يناجيه، ثمَّ انصرف نحو صاحبه، فإذا أسد قد وثب عليه، فشقَّ بطنه وفرث لحمه وشرب دمه، قلت: وما فرث اللحم؟ قال: قطع أوصاله فرفع موسى رأسه فقال: ياربَّ استودعتك وأنت خير مستودع، فسَلَّطت عليه شرَّ كلابك، فشقَّ بطنه وفرث لحمه، وشرب دمه؟ فقيل: يا موسى إنَّ صاحبك كانت له منزلة في الجنة، لم يكن يبلغها إلا بما صنعت به، انظر - وكشف له الغطاء - فنظر موسى فإذا منزل شريف، فقال: ربِّ رضيت. (١)

٣٤٠ - محص: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عليٌّ (عليه السلام) يقول: إنَّ البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي. (٢)

٣٤١ - منه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنَّى أن يقرَّض بالمقاريض. (٣)

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٢٣٥، س ٤ من الأخير.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٢٣٩، ح ٥٩.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٢٤٠، ح ٦٦.

٣٤٢ - ومنه: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنباً.<sup>(١)</sup>

٣٤٣ - كتاب الامامة والتبصرة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): السقم يمحو الذنوب وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ساعات الهموم ساعات الكفارات، ولا يزال الهمُّ بالمؤمن حتى يدعه وما له من ذنب.<sup>(٢)</sup>

٣٤٤ - كش: عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل فقيل لأبي جعفر (عليه السلام): محمد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر (عليه السلام) بشراب مع الغلام مغطىً بمنديل، فناولنيهِ الغلام وقال لي: اشربه، فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك عنه، وإذا شرابٌ طيب الطعم بارد، فإذا شربته قال لي الغلام: يقول لك: إذا شربته فتعال، ففكرت فيما قال لي، ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي.

فلما استقرَّ الشراب في جوفي، فكانما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي: صحَّ الجسم، ادخل ادخل، فدخلت وأنا باك، وسلّمت عليه، وقبّلت يديه ورأسه، فقال لي، وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقّة، وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال: أمّا قلة المقدرة فكذاك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا، وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأما ما ذكرت من الغربة، فلك بأبي

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٢٤٤، ح ٨٣.

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٢٤٢، ح ٧٤.



عبد الله (عليه السلام) أسوة، بأرض ناء عتاً بالفرات صلى الله عليه وأما ما ذكرت من بعد الشقة، فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه. (١)

٣٤٥- المؤمن: عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ الشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم. (٢)

٣٤٦- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال: وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء، قانعاً بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة. (٣)

٣٤٧- لي: عن الرضا (عليه السلام) قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه:

فأما السنة من ربه فكنمان سرّه، قال الله جلّ جلاله: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) (٤) وأما السنة من نبيه فمداراة الناس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيه (صلى الله عليه وآله) بمداراة الناس فقال: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) (٥) وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء، يقول الله جلّ جلاله: (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٢٤٤، ح ٨٤.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٢٦٨، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٢٤٦، ح ٨٦.

(٥) الأعراف: ١٩٩.

(٤) الجن: ٢٧.

المُتَّقُونَ<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

٣٤٨- سن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال : ينظر إلى أصحابه من هم ؟ وإلى صلّاته كيف هي ؟ وفي أي وقت يصلّيها فان كان ذا مال نظر أين يضع ماله .<sup>(٣)</sup>

عن حبيب الواسطيّ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما أفتح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه .<sup>(٤)</sup>

٣٤٩- صفات الشيعة : عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : الشتاء ربيع المؤمن ، يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه .

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لم تكونوا مؤمنين حتّى تكونوا مؤتمنين وحتّى تعدّوا نعمة الرّخاء مصيبة ، وذلك أنّ الصّبر على البلاء أفضل من العافية عند الرّخاء .<sup>(٥)</sup>

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء . ثمّ قال : إذا كان مخلصاً لله قلبه ، أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامّ الأرض ، وسباعها وطير السماء .<sup>(٦)</sup>

٣٥٠- الشهاب : قال (عليه السلام) : المؤمن يسير المؤنة .

الضوء : هذا إخبار معناه الأمر ، أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤمن أن يكون يسير المؤنة ، قانعاً بالموجود ، صابراً عن المفقود ، شاكراً ذاكراً ، لا طامح البصر إلى زبرج الدنيا ، ولا جشعاً توّاقاً إلى العليا ، منكسر القلب ، ذليل النفس للرّبّ ، تكفيه الكسرة ، وتروّيه الشربة ، ويواريه الجرد ،

(١) البقرة : ١٧٧ .

(٢) بحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٨٠ ، ح ٥ .

(٣) بحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠ .

(٤) بحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٠٣ ، ضمن ح ٣٤ .

(٥) بحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٠٤ ، ضمن ح ٣٦ .

(٦) بحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٠٤ ، ضمن ح ٣٦ .

ويلفحه الحرُّ، وينفحه البرد، كما وصفه أمير المؤمنين (عليه السلام) «هو من نفسه في تعب، والناس منه في راحة» وفائدة الحديث الحثُّ على التخفُّف من الدنيا، والابتدال فيها. <sup>(١)</sup>

٣٥١ - ين: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إياكم وما يعتذر منه، فإنَّ المؤمن لا يسيئ ولا يعتذر، والمنافق يسيئ كلَّ يوم ويعتذر منه. <sup>(٢)</sup>

٣٥٢ - محص: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: المؤمن لا يغلبه فرحه، ولا يفضحه بطنه. <sup>(٣)</sup>

٣٥٣ - نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان أكثر دهره صامتاً، فإن قال بذَّ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفاً مستضعفاً. فإذا جاء الجدُّ فهو ليث غاد وصلُّ واد، لا يدلي بحجّة حتّى يأتي قاضياً، وكان لا يلوم أحداً على ما [لا] يجدر العذر في مثله حتّى يسمع اعتذاره.

وكان لا يشكو وجعاً إلاّ عند برئه، وكان يقول ما يفعل، ولا يقول ما لا يفعل وكان إن غلب على الكلام، لم يغلب على السكوت، وكان على ما يسمع أحرص منه على أن يتكلّم، وكان إذا بدّه أمران، نظر أيّهما أقرب إلى الهوى؟ فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها، وتنافسوا فيها، فإن لم تستطيعوها، فاعلموا أنّ أخذ القليل، خير من ترك الكثير.

وقال (عليه السلام): لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون بما في يد الله سبحانه

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٣٠٧، ح ٣٩.

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٣١٠، ح ٤٤.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٣١٠، ح ٤٣.

أوثق منه بما في يده. <sup>(١)</sup>

٣٥٤ - منه : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه : يا أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وطوبى لمن لزم بيته ، وأكل قوته ، واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته ، فكان من نفسه في شغل ، والناس منه في راحة .

بيان : «لزم بيته» أي لم يخرج منه لتهيج شرّ ، وليس المراد ترك الخروج لطلب الرزق أو للعبادة كالجهاد ، وعيادة المرضى ، وتشجيع الجنائز ، وقضاء حوائج المؤمنين ، ونحوها أو هو مختص ببعض أزمنة الفتن «وأكل قوته» أي اكتفى بما قدر الله له من قوته ، ولم يطلب أكثر من ذلك ، ولم يشترك في قوت غيره . <sup>(٢)</sup>

وقال (عليه السلام) : إن من الصدقة أن تسلّم على الناس بوجه طليق . <sup>(٣)</sup>

٣٥٥ - كا : عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسّع على قدر التوسّع ، وإنصاف الناس وابتدائه إياهم بالسلام عليهم .

بيان : «الانفاق على قدر الاقتار» أي الانفاق بالتقتير ، على قدر الاقتار من الله ، والحاصل : أنه يقتّر على أهله وعياله بقدر ما قدر الله عليه ، ويوسّع عليهم بقدر ما وسّع الله عليه . <sup>(٤)</sup>

٣٥٦ - ل : عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليه السلام) قال : لا يؤمن رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا

(٢) بحار، ج ٦٧، ص ٣٥٠، ح ٥٢.

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٣١٤، ح ٤٩.

(٤) بحار، ج ٦٧، ص ٣٦١، ح ٦٥.

(٣) بحار، ج ٦٧، ص ٣٥٧، س ٧ من الأخير .

شحيحاً<sup>(١)</sup>.

٣٥٧ - لى: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): إن الله تبارك وتعالى يبعث أناساً وجوههم من نور على كراسي من نور، في ظلّ العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال: رجل أنا منهم يارسول الله؟ قال: لا، قال آخر: أنا منهم يارسول الله؟ قال: لا قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ (عليه السلام) وقال: هذا وشيعته<sup>(٢)</sup>.

٣٥٨ - فس: عن أبي جعفر (عليه السلام): أنه قال: ليهنكم الاسم قلت: ما هو جعلت فداك؟ قال: ﴿ وإن من شيعته لإبراهيم ﴾ وقوله ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوّه ﴾ فليهنكم الاسم. وحاصل الخبر أنّ لفظ الشيعة الذي يطلق على أتباع الأئمة (عليهم السلام) لقب شريف وصف الله النبيين وأتباع الأنبياء الماضين به، فسروا به ولا تبالوا بتشنيع المخالفين بذلك عليهم<sup>(٣)</sup>.

٣٥٩ - ب: عن جعفر بن محمد عن جدّه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): يبعث الله عبداً يوم القيامة تهلّل وجوههم نوراً عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبان من نور، عن يمين العرش وعن يساره بمنزلة الأنبياء، وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء، وليسوا بشهداء، فقام رجل فقال: يارسول الله أنا منهم؟ فقال: لا، فقام آخر فقال: يارسول الله أنا منهم؟ فقال: لا، فقال: من هم يارسول الله؟ قال:

(١) بحار، ج ٦٧، ص ٣٦٤، ح ٦٨.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٢، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٨، ح ٣.

فوضع يده على منكب عليّ (عليه السلام) فقال: هذا وشيعته. (١)

٣٦٠ - ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: المؤمن أعظم حرمة من

الكعبة. (٢)

٣٦١ - ل: في الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): شيعتنا بمنزلة

النحل، لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها. (٣)

٣٦٢ - ن: عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: كان قوم من خواصّ

الصادق (عليه السلام) جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مصحية؛ فقالوا يا ابن

رسول الله ما أحسن أديم هذه السماء، وأنور هذه النجوم والكواكب؟

فقال الصادق (عليه السلام): إنكم لتقولون هذا وإنّ المدبرّات الأربعة جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل وملك الموت (عليه السلام) ينظرون إلى الأرض فيرونكم

وإخوانكم في أقطار الأرض، ونوركم إلى السماوات وإليهم أحسن من

نور هذه الكواكب، وإتّهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء

المؤمنين. (٤)

٣٦٣ - ن: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): توضع يوم

القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا

ويقول الله عزّ وجلّ: هلمّ يا عبادي إليّ لأنشر عليكم كرامتي، فقد أوديتهم

في الدنيا. (٥)

٣٦٤ - ما: عن محمّد بن الصامت قال: كتنا عند أبي عبد الله (عليه السلام)

وعنده قوم من البصريّين فحدّثهم بحديث أبيه، عن جابر بن عبد الله في

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٥، ح ١٨.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٦، ح ٢٠.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ١٧، ضمن ح ٢٤.

(٤) بحار، ج ٦٨، ص ١٩، ح ٣٠.

(٥) بحار، ج ٦٨، ص ١٨، ح ٢٥.

الحجّ أملاًه فلما قاموا قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنَّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً وإنَّكم لزمتهم صاحبكم فإلى أين ترون يريد بكم؟ إلى الجنَّة والله، إلى الجنَّة والله إلى الجنَّة والله. (١)

٣٦٥ - مع: عن جابر الجعفيّ قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلَّ حين بإذن ربِّها﴾ قال: أمّا الشجرة فرسول الله (صلى الله عليه وآله) وفرعها عليّ (عليه السلام) وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله، وثمرها أولادها (عليه السلام) وورقها شيعتنا، ثمَّ قال (عليه السلام): إنَّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإنَّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة. (٢)

٣٦٦ - سن: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): والله ما بعدنا غيركم وإنَّكم معنا في السنام الأعلى، فتنافسوا في الدرجات. بيان: «السنام الأعلى» بفتح السين أعلى عليّين، في النهاية سنام كلِّ شيء أعلاه «فتنافسوا في الدرجات» أي أنتم معنا في الجنَّة فارغبوا في درجاتها فإنَّ لها درجات غير متناهية، صورة ومعنى، أو أنتم في درجاتنا العالية في الجنَّة لكن لها أيضاً درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب والبعد منّا فارغبوا في علوِّ تلك الدرجات وهذا أظهر قال في النهاية: التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء، والانفراد به، وهو من الشيء النفيس الجيّد في نوعه. (٣)

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٢١، ح ٣٦٦.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٢٦، ح ٤٨.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٢٧، ح ٥١.

٣٦٧ - سن : عن عليّ بن عبد العزيز قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : والله إنّي لأحبُّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم وإنّي لعلّى دين الله ، ودين ملائكته ، فأعينوا على ذلك بورع أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة أتقلقل حتّى أرى الرجل منكم فأستريح إليه .

توضيح : «الأرواح» هنا إمّا جمع الرُّوح بالضمّ أو بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح «وإنّي لعلّى دين الله» أي أنتم أيضاً كذلك وملحقون بنا على شفاعتكم بالورع ، عن المعاصي «بمنزلة الشعيرة» أي في قلّة الأشباه والموافقين في المسلك والمذهب ، وفي النسخ الشعرة أي كشعرة بيضاء مثلاً في ثور أسود وهو أظهر «والتقلقل والتقلقل : التحرُّك والاضطراب ، والإستراحة والإستراحة : والسكون»<sup>(١)</sup>.

٣٦٨ - سن : عن عبد الله بن الوليد قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ونحن جماعة : والله إنّي لأحبُّ رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم<sup>(٢)</sup>.

٣٦٩ - شا : عن عليّ (عليه السلام) قال : شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسد الناس إياي فقال : يا عليّ إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذريّتنا خلف ظهورنا ، وأحبّنا خلف ذريّتنا ، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا<sup>(٣)</sup>.

٣٧٠ - م : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) : عند حنين الجذع : معاشر المسلمين هذا الجذع يحنُّ إلى رسول ربِّ العالمين ، ويحزن لبعده عنه ، ففي عباد الله الظالمين أنفسهم من لا يبالي قُرب من رسول الله أم بعد ، ولولا أني

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٢٨، ح ٥٥.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٢٩، ح ٥٦.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٣٢، ح ٦٧.



احتضنت هذا الجذع ، ومسحت بيدي عليه ما هدأ حنينه إلى يوم القيامة ، وإنَّ من عباد الله وإمائهم لمن يحنُّ إلى محمّد رسول الله وإلى عليٍّ وليِّ الله كحنين هذا الجذع وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاة محمّد وعليٍّ وآلهما الطيّبين منطويّاً رأيتهم شدّة حنين هذا الجذع إلى محمّد رسول الله وكيف هدأ لما احتضنه محمّد رسول الله ومسح بيده عليه ؟ قالوا بلى يارسول الله .

قال رسول الله (ﷺ) : والذي بعثني بالحقّ نبياً إنَّ حنين خزّان الجنان ، وحوار عينها وسائر قصورها ، ومنازلها إلى من توالى محمّداً وعليّاً وآلهما الطيّبين وتبرّأ من أعدائهما لأشدُّ من هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله ، وإنَّ الذي يسكن حنينهم وأبينهم ما يرد صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمّد وآله الطيّبين أو صلاة نافلة أو صوم أو صدقة وإنَّ من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمّد وعليٍّ وما يتصل بهم إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين ، ومعونتهم لهم على دهرهم ، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض : لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطل عنكم إلاّ للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين .

ومن ذلك ممّا يسكن حنين سكّان الجنان وحوارها إلى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية ، واستعمالهم التورية ليسلموا بها من كفره عباد الله وفسقتهم ، فحينئذ يقول خزّان الجنان وحوارها : لنصبرنَّ على شوقنا إليهم وحنيننا كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم ، وكما يتجرّعون الغيظ ويسكتون عن إظهار الحقّ لما

يشاهدون من ظلم من لا يقدر على دفع مضرته .

فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل : يا سگان جناني ، ويا خزان رحمتي ما لبخل آخرت عنكم أزواجكم وساداتكم إلا ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين والأخذ بأيدي الملهوفين ، والتنفيس عن المكروبين ، وبالصبر على التقيّة من الفاسقين الكافرين حتى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسرّ الأحوال ، وأغبطها ، فأبشروا ، فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم .<sup>(١)</sup>

٣٧١ - شي : عن بعض الفقهاء قال : قال أمير المؤمنين «إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ثم قال : تدرّون من أولياء الله ؟ قالوا : من هم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هم نحن وأتباعنا ، فمن تبعنا من بعدنا طوبى لنا ، وطوبى لهم أفضل من طوبى لنا ، قال : يا أمير المؤمنين ما شأن طوبى لهم أفضل من طوبى لنا ؟ ألسنا نحن وهم على أمر ؟ قال : لا ، لأنهم حملوا ما لم تحملوا عليه ، وأطاقوا ما لم تطيقوا .

بيان : «لأنهم حملوا» إشاره إلى شدّة تقيّة الشيعة بعده (عليه السلام) وكثرة وقوع الظلم من بني أميّة وغيرهم عليهم .<sup>(٢)</sup>

ومنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحبّ علياً قبل الله عنه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحبّ علياً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنة ألا ومن أحبّ آل محمّد أمن من الحساب والميزان والصراف ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا

(٢) بحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٤ ، ح ٧٢ .

(١) بحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٣ ، ح ٧٠ .

كفيله بالجنة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه «آيس من رحمة الله»<sup>(١)</sup>.

٣٧٢ - بشا: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: دخل أبي المسجد فإذا هو بأناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم ثم قال لهم: والله إني لأحبُّ ربحكم وأرواحكم، وإني لعلى دين الله، وما بين أحدكم وبين أن يغتبط بما هو فيه إلا أن تبلغ نفسه ههنا - وأشار بيده إلى حنجرته - فأعينونا بورع واجتهاد ومن يأتكم منكم بامام فليعمل بعمله .

أنتم شرط الله ، وأنتم أعوان الله ، وأنتم أنصار الله ، وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون ، وأنتم السابقون إلى الجنة ، قد ضمنا لكم الجنان بضمن الله ورسوله ، كأنكم في الجنة تنافسون في فضائل الدرجات .

كل مؤمن منكم صديق ، وكل مؤمنة منكم حوراء ، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الأمة ما خلا شيعتنا ألا وإن لكل شيء عماداً وعماد الدين الشيعة ، ألا وإن لكل شيء سيّداً وسيّد المجالس مجلس شيعتنا ، ألا وإن لكل شيء شهوداً وشهود الأرض أرض سكاّن شيعتنا فيها ، ألا ومن خالفكم منسوب إلى هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة \* عاملة ناصبة \* تصلى ناراً حامية﴾<sup>(٢)</sup> ألا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة ، ألا ومن سأل منكم حاجة فله بها مائة حاجة ، يا حبذا حسن صنع الله إليكم ، تخرج شيعتنا يوم القيامة من قبورهم مشرقة ألوانهم ووجوههم قد أعطوا الأمان ، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ،

(٢) الغاشية: ٢ - ٤ .

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٤٠، س ٨ .

والله أشدُّ حباً لشيعتنا منا لهم. <sup>(١)</sup>

٣٧٣ - كنز: عن يزيد بن شراحيل كاتب عليّ (عليه السلام) قال: سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا مسنده إلى صدري، وعائشة عند أذني فأصغت عائشة تسمع ما يقول، فقال: أي أخي الم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ <sup>(٢)</sup> هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدك الحوض إذا جثت الأمم تدعون غرّاً محجلين شباعاً مرويين. <sup>(٣)</sup>

٣٧٤ - فر: عن خيشمة الجعفي قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقال لي: يا خيشمة أبلغ موالينا منا السلام وأعلمهم أنهم لم ينالوا ما عند الله إلا بالعمل، وقال رسول الله: سلمان منا أهل البيت إنما عنى بمعرفتنا وإقراره بولايتنا وهو قوله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٤)</sup> وعسى من الله واجب، وإنما نزلت في شيعتنا المذنبين. <sup>(٥)</sup>

٣٧٥ - فر: عن سليمان الديلمي قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه نفسه فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله: يا أبا محمّد ما هذا النفس العالي؟ قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سنّي ودقّ عظمي ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله: يا أبا محمّد إنك لتقول هذا؟ فقال: جعلت فداك وكيف لا أقول هذا؟ فذكر كلاماً فقال: يا أبا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٤٣، ح ٨٩.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٥٣، ح ٩٥.

(٢) الروم: ١٥.

(٥) بحار، ج ٦٨، ص ٥٥، ح ١٠٠.

(٤) براءة: ١٠٢.

فقال: ﴿إخواناً على سررٍ متقابلين﴾ والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمّد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني! فقال: ﴿إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾<sup>(١)</sup> والله ما أراد بها إلاّ الأئمّة وشيعتهم فهل سررتك.<sup>(٢)</sup>

٣٧٦ - فر: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال إذا كان يوم القيامة جمع الله

الناس من صعيد واحد من الأولين والآخريين عراة حفاة، فيقفون على طريق المحشر، حتّى يعرّقوا عرقاً شديداً، وتشتدّ أنفاسهم فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاماً قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): فثمّ قول الله تعالى ﴿فلا تسمع إلاّ همساً﴾<sup>(٣)</sup> قال: ينادي مناد من تلقاء العرش أين النبيّ الأميّ قال: فيقول الناس: قد أسمعت فسمّ باسمه، قال: فينادي: أين نبيّ الرحمة محمّد بن عبد الله الأميّ؟ قال: فيقدم رسول الله أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى الحوض طوله ما بين أبلّة إلى صنعاء فيقف عليه ثمّ ينادي بصاحبكم فيتقدّم أمام الناس فيقف معه، ثمّ يؤذن للناس ويمرّون.

قال أبو جعفر (عليه السلام): فبين وارد يومئذ وبين مصروف عنه من

محبّينا فاذا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذلك بكأ وقال يا ربّ شيعة عليّ أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا عن الحوض، قال: فيقول له الملك: إنّ الله يقول لك قد وهبتهم لك يا محمّد وصفّحتُ لك عن ذنوبهم، والحقهم بك وبمن كانوا يقولون، وجعلتهم في زمرك واوردتهم على حوضك، فقال أبو جعفر (عليه السلام): فكم من باك يومئذ وباكية ينادي يا محمّدها إذا رأوا ذلك، قال: فلا يبقى أحد يومئذ كان محبّنا ويتولّانا

(١) الحجر: ٤٢.

(٢) طه: ١٠٨.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٥٦، ح ١٠٣.

ويتبرأ من عدونا ويبغضهم إلا كان في حيزنا وورد حوضنا. <sup>(١)</sup>

٣٧٧ - ختص: عن الصادق (عليه السلام) قال: والله إن المؤمن ليزهر نوره

لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض. <sup>(٢)</sup>

٣٧٨ - صفات الشيعة: بإسناده عن عامر الجهني قال: دخل رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان،

وعلي (عليه السلام) ناحية فجاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فجلس إلى جانب علي (عليه السلام)

فجعل ينظر يمينا وشمالاً ثم قال: إن عن يمين العرش وعن يسار العرش

لرجالاً على منابر من نور، تتلأأ وجوههم نوراً.

قال: فقام أبو بكر فقال: بابي أنت وأمي يا رسول الله أنا منهم؟ قال

له: اجلس ثم قام إليه عمر فقال له مثل ذلك، فقال له: اجلس، فلما رأى

ابن مسعود ما قال لهما النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قام حتى استوى قائماً على قدميه،

ثم قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم، قال:

فضرب يده على منكب علي (عليه السلام) ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون. <sup>(٣)</sup>

٣٧٩ - ومنه: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور تتلأأ وجوههم كالقمر

ليلة البدر يغبطهم الأولون والآخرين، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثالثاً فقال

عمر بن الخطاب: بأبي أنت وأمي هم الشهداء؟ قال: هم الشهداء وليس

هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الأنبياء؟ قال: هم الأنبياء وليس هم

الأنبياء الذين تظنون. قال: هم الأوصياء؟ قال: هم الأوصياء وليس هم

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٥٨، ح ١٠٨.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٦٤، ح ١١٥.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٦٦، ح ١٢٠.

الأوصياء الذين تظنون، قال: فأوماً بيده إلى عليّ (عليه السلام) فقال: هذا وشيعته، ما يبغضه من قريش إلا سفاحي، ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقيي، يا عمر كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً. (١)

٣٨٠ - ومنه: عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله قال: يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤدوا الزكاة، وتكفوا أيديكم، وتدخلوا الجنة؟ ثم قال: يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بامام في دار الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم، ومن كان بمثل حالكم، ثم قال: يا مالك إن الميِّت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

قال: وقال مالك: بينما أنا عنده ذات يوم جالس وأنا أحدث نفسي بشيء من فضلهم، فقال لي: أنتم والله شيعتنا لا تظنن أنك مفرط في أمرنا يا مالك أنه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا، وكما لا يقدر على صفتنا فكذلك لا يقدر على صفة المؤمن.

يا مالك إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا وإنه لن يقدر على صفة من هو هكذا، وقال: إن أبي (عليه السلام) كان يقول: لن تُطعم النار من يصف هذا الأمر. (٢)

٣٨١ - ما: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٦٨، ح ١٢٤.

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٦٨، ح ١٢٢.

أنا الشجرة ذاهبة على ساقها، فأبى رجل تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته، قيل: يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها، فمن أغصانها؟ قال: عترتي، فما من عبد أحبنا أهل البيت، وعمل بأعمالنا، وحاسب نفسه قبل أن يحاسب إلا أدخله الله عزّ وجلّ الجنة. (١)

٣٨٢- ما: عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله ما أستطيع فراقك، وإني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك صنيعتي وأقبل حتى أنظر إليك حبّاً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وأدخلت الجنة فرفعت في أعلى عليّين فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزل ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ (٢) فدعى النبيّ الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك. (٣)

٣٨٣- ما: عن موسى بن عبد الله بن الحسن قال: أتى رجل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول الله رجل يحبُّ من يصليّ ولا يصليّ إلا الفريضة، ويحبُّ من يتصدّق ولا يتصدّق إلا بالواجب، ويحبُّ من يصوم ولا يصوم إلا شهر رمضان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المرؤ مع من أحب. (٤)

٣٨٤- ما: عن محمّد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تستخفوا بشيعة عليّ فإنّ الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر. (٥)

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٦٩، ح ١٢٦.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٧٠، ح ١٢٧.

(٢) النساء: ٦٩.

(٥) بحار، ج ٦٨، ص ٧٠، ح ١٢٩.

(٤) بحار، ج ٦٨، ص ٧٠، ح ١٢٨.



٣٨٥ - مشكاة الأنوار : عن ربيعة بن ناجد قال : سمعت علياً (عليه السلام)

يقول : إنما مثل شيعتنا مثل النحل في الطير ، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها ولو أن الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك <sup>(١)</sup> .

٣٨٦ - كتاب المسلسلات : حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال :

حدثني أحمد بن زياد بن جعفر قال : حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي العريضي قال : قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خليل : قال : حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قالت : حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر (عليه السلام) قلن حدثتنا فاطمة بنت محمد بن علي عليهما السلام قالت : حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين (عليه السلام) قالت : حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي (عليه السلام) عن أم كلثوم بنت علي (عليه السلام) عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة ، وعليها باب مكلل بالدرّ والياقوت ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي القوم » وإذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي ؟

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوف ، وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر ، وإذا على الباب ستر ، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب « محمد رسول الله علي وصي المصطفى » وإذا على الستر مكتوب « بشر شيعة علي بطيب المولد » .

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه ،  
وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت  
رأسي فإذا مكتوب على الستر شيعة عليّ هم الفائزون ، فقلت : حبيبي  
جبرئيل لمن هذا ؟ فقال : يا محمّد لابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي  
طالب (عليه السلام) يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة عليّ  
ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة عليّ (عليه السلام) فإنهم يدعون  
بأسماء آبائهم فقلت : حبيبي جبرئيل وكيف ذاك ؟ قال : لأنهم أحبّوا عليّاً  
فطاب مولدهم .

بيان : « فطاب مولدهم » لعلّ المعنى أنّه لما علم الله من أرواحهم  
أنهم يحبّون عليّاً وأقرّوا في الميثاق بولايته طيبَ مولد أجسادهم .<sup>(١)</sup>  
٣٨٧ - شي : عن علي بن عقبة ، قال : دخلت أنا والمعلّي على أبي  
عبد الله (عليه السلام) فقال : أبشروا إنكم على إحدى الحسنين من الله ما إنكم  
إن بقيتم حتّى ما تمدّدون إليه رقابكم شفى الله صدوركم وأذهب  
غيظ قلوبكم ، وأدالكم على عدوّكم ، وهو قول الله ﴿ ويشف صدور  
قوم مؤمنين \* ويذهب غيظ قلوبهم ﴾<sup>(٢)</sup> . وإن مضيتم قبل أن ترّوا  
ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيّه عليه وآله السلام  
ولعليّ (عليه السلام) .<sup>(٣)</sup>

٣٨٩ - شي : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : نظر إلى الناس يطوفون حول  
الكعبة فقال : هكذا كانوا يطوفون في الجاهليّة إنّما أمروا أن يطوفوا ثمّ

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٧٦، ح ١٣٦ .

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٨٥، ح ٨ .

(٣) براءة: ١٤ - ١٥ .

ينفروا إلينا، فَيُعَلِّمُونَا وَلَا يَتَّهَمُوا، ويعرضون علينا نصرهم، ثمَّ قرأ هذه الآية: ﴿فاجعل أفئدةً من الناس تهوي إليهم﴾<sup>(١)</sup> فقال: آل محمد آل محمد، ثمَّ قال: إلينا إلينا.<sup>(٢)</sup>

٣٩٠- سن: عن بشير في حديث سليمان مولى طربال قال: ذكرت هذه الأهواء عند أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا استقبال الكعبة فقط.<sup>(٣)</sup>

٣٩١- سن: عن بريد العجليّ وزرارة بن أعين ومحمد بن مسلم قالوا: قال لنا أبو جعفر (عليه السلام): ما الذي تبغون؟ أما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى ما منهم، ولفزعنا نحن إلى نبيّنا، وفزعتم إلينا، فأبشروا ثمَّ أبشروا، لا والله لا يسوؤكم الله وغيركم ولا كرامة لهم.<sup>(٤)</sup>

٣٩٢- سن: عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قوله: ﴿لأقعدنَّ لهم صراطك المستقيم ثمَّ لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾<sup>(٥)</sup> فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا زرارة إنّما صمدك ولأصحابك، فأما الآخرين فقد فرغ منهم.<sup>(٦)</sup>

٣٩٣- سن: عن جليس لأبي حمزة الثماليّ عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله ﴿كلُّ شيء هالك إلا وجهه﴾<sup>(٧)</sup> فقال: فيهلك كلُّ شيء ويبقى الوجه، ثمَّ قال: إنّ الله أعظم من أن يوصف، ولكن معناها

(١) إبراهيم: ٣٧.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٩١، ح ٢٦.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٨٧، ح ١٢.

(٤) بحار، ج ٦٨، ص ٩١، ح ٢٩.

(٥) الأعراف: ١٥ و ١٦.

(٦) بحار، ج ٦٨، ص ٩٤، ح ٣٧.

(٧) القصص: ٨٨.

كُلُّ

شيء هالك إلا دينه ، والوجه الذي يؤتى منه .<sup>(١)</sup>

٣٩٤-ن : عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال : قال النبيُّ (ﷺ) :

لعليّ : بشرّ شيعتك أنّي الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا تنفع فيه إلا شفاعتي .<sup>(٢)</sup>

٣٩٥-سن : عن موسى بن بكر قال : كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال

رجلٌ في المجلس : أسألُ الله الجنّة فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أنتم في الجنة فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها فقالوا : جعلنا فداك نحن في الدنيا ؟ فقال : ألستم تُقرّونَ بإمامتنا ؟ قالوا : نعم ، فقال : هذا معنى الجنّة الذي من أقرّ به كان في الجنّة فاسألوا الله أن لا يسلبكم .<sup>(٣)</sup>

بيان : لمّا كانت الولاية سبباً لدخول الجنّة سمّيت بها مبالغة لا أنّه

ليست الجنّة إلا ذلك .

٣٩٦-شي : عن أبي ولاد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت

فداك إنّ رجلاً من أصحابنا ورعاً مسلماً كثير الصلاة قد ابتلي بحبّ اللهو ، وهو يسمع الغنا ، فقال : أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها أو من صوم أو من عيادة مريض أو حضور جنازة أو زيارة أخ ؟ قال : قلت : ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبرّ قال : فقال : هذا من خطوات الشيطان ، مغفور له ذلك إنشاء الله ثمّ قال : إنّ طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام ، قال : فأنف الله للمؤمنين من

(١) بحار ، ج ٦٨ ، ص ٩٦ ، ح ٤١ .

(٢) بحار ، ج ٦٨ ، ص ٩٨ ، ح ٢ .

(٣) بحار ج ٦٨ ص ١٠٢ ح ١١ .

ولد آدم من تعبير الملائكة لهم قال : فألقى الله في همّة أولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين .

قال : فلما أحسوا ذلك من همهم عجبوا إلى الله من ذلك : فقالوا : ربنا عفوك عفوك ، ردنا إلى ما خلقنا له ، وأجبرتنا عليه ، فانا نخاف أن نصير في أمر مريح<sup>(١)</sup> قال : فنزع الله ذلك من همهم ، قال : فإذا كان يوم القيامة وصار أهل الجنة في الجنة استأذن أولئك الملائكة على أهل الجنة ، فيؤذن لهم : سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال .<sup>(٢)</sup>

٣٩٧ - جا : عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

في سفر إذ نزل فسجد خمس سجعات ، فلما ركب قال له بعض أصحابه : رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه ؟ قال : نعم ، أتاني جبرئيل (عليه السلام) فبشّرني أن علياً في الجنة ، فسجدت شكراً لله فلما رفعت رأسي قال : وفاطمة في الجنة فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة فسجدت شكراً لله تعالى فلما رفعت رأسي قال : ومن يحبهم في الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى فلما رفعت رأسي قال : ومن يحب من يحبهم في الجنة فسجدت شكراً لله تعالى .<sup>(٣)</sup>

٣٩٨ - كش : عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال :

ما فعل أبو حمزة الشمالي ؟ قلت ؛ خلفته عليلاً قال : إذا رجعت إليه فأقرئه

(١) يقال أمر مريح أي مختلط أو ملتبس . (من الحاشية)

(٢) بحار ، ج ٦٨ ، ص ١١٠ ، ح ٢٣ .

(٣) بحار ، ج ٦٨ ، ص ١١١ ، ح ٢٤ .

مَنِّي السلام وأعلمه أَنَّهُ يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال: أبو بصير: فقلت: جعلت فداك والله لقد كان لكم فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم قلت: شيعتكم معكم؟ قال: إن هو خاف الله وراقب نبيّه، وتوقّى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا قال عليّ: <sup>(١)</sup> فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي. <sup>(٢)</sup>

٣٩٩ - رياض الجنان: لفضل الله بن محمود الفارسيّ بالإسناد عن

أبي محمّد الحسن الحرّاني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما من شيعتنا أحد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتليه الله ببليّة تمحص بها ذنوبه، إمّا في ماله أو ولده، وإمّا في نفسه حتى يلقي الله محبّنا وماله ذنب، وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشددّ عليه عند موته فتمحص ذنوبه. <sup>(٣)</sup>

٤٠٠ - ما: عن أبي بكر الحضرميّ قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لو أن

كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه، ما طعمت النار من جسده شيئاً. <sup>(٤)</sup>

٤٠١ - سنن: عن بكّار بن أبي بكر الحضرميّ قال: قيل لأبي

جعفر (عليه السلام): إن عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال: فانتقل <sup>(٥)</sup> ثم قال: إن أدركته علمته كلاماً لم تطعمه النار، فدخل عليه

(١) هو علي بن أبي حمزة المعروف بالبطاني، الراوي عن أبي بصير.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١١٣، ح ٢٨.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ١١٥، ح ٣٦.

(٤) بحار، ج ٦٨، ص ١١٦، ح ٣٩.

(٥) أي انتقل عن جلسته التي كان عليها، ولعله كان متكئاً فانتقل وجلس على ركبته.

داخل فقال : قد هلك قال : فقال له أبي : فَعَلَّمْنَاهُ ! فقال : والله ما هو إلا هذا الأمر الذي انتم عليه .<sup>(١)</sup>

٤٠٢- بشا : عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ﷺ) : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ، ولو أتوني بذنوب أهل الأرض : الضارب بسيفه أمام ذرّيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا عليه ، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه .<sup>(٢)</sup>

٤٠٣- بشا : عن عبد الله بن وليد قال : دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) في زمن بني مروان فقال : ممّن أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة ، قال : ما من أهل البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة ، لا سيّما هذه العصابة ، إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس ، وتابعتمونا وخالفنا الناس ، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس ، فأحياكم الله محيانا ، وأماتكم مماتنا ، فأشهد على أبي أنّه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّب به عينيه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه ههنا وأهوى بيده إلى حلقه وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ﴾ فنحن ذرّية رسول الله (ﷺ) .<sup>(٣)</sup>

٤٠٤- بشا : عن بشير النبال وكان يرمي بالنبل ، قال : اشتريت بعيراً نضواً فقال لي قوم : يحملك ، فركبت ومشيت حتّى وصلت المدينة ، وقد تشقّق وجهي ويدي ورجلاي فأتيت باب أبي جعفر فقلت : يا غلام استأذن لي عليه ، قال : فسمع صوتي فقال : ادخل يا بشير مرحباً يا بشير

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١١٩، ح ٤٨.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٣١، ح ٦٣.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ١٢٣، ح ٥١.

ما هذا الذي ارى بك ؟ قلت : جعلت فداك اشتريت بغيراً نضواً فركبت ومشيت فشققت وجهي ويدي ورجلاي ، قال : فما دعاك إلى ذلك ؟ قلت : حبكم والله جعلت فداك ، قال : إذا كان يوم القيامة فزع رسول الله (ﷺ) إلى الله ، وفزعنا إلى رسول الله (ﷺ) ، وفزعتم إلينا فالى أين ترونا بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة إلى الجنة ورب الكعبة .

بيان : «وكان يرمي بالنبل» : أي لقب بالنبال لرميه بالنبل ، لأنه كان صانعه ، في القاموس النبل أي بالفتح : السهام بلا واحد أونبلة ، والجمع أنبال ونبال ، والنبال : صاحبه وصانعه ، ونَبَلَهُ : رماهُ به وقال : النضو بالكسر المهزول من الإبل وغيرها «فركبت» أي أحياناً «ومشيت» أحياناً<sup>(١)</sup> .

٤٠٥ - بشا : عن جابر ابن عبد الله قال : كنت عند النبي (ﷺ) أنا من جانب ، وعلي أمير المؤمنين (عليه السلام) من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به<sup>(٢)</sup> فقال : ما باله ؟ قال : حكى عنك يا رسول الله أنك قلت يا رسول الله «من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة» وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، إذا تمسك بمحبة هذا وولايته .<sup>(٣)</sup>

٤٠٦ - بشا : عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم علي (عليه السلام) على رسول الله (ﷺ) بفتح خبير ، قال له رسول الله (ﷺ) : لو لا أن يقول فيك طوايف من أممي ما قالت النصرى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرُّ بملاءٍ إلا أخذوا التراب من تحت رجلك ، ومن

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٣٢، ح ٦٤ .

(٢) والرجل أبو هريرة الدوسي ما هو المشهور في أحاديثهم .

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ١٣٣، ح ٦٧ .



فضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منِّي وأنا منك ترثني وأرثك ، وإِنَّكَ مِنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مِن بَعْدِي .  
 وإِنَّكَ تَبْرِيءٌ ذَمَّتِي وتقاتل على سنَّتِي ، وإِنَّكَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ وإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي مَعِي ، وإِنَّكَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي ، وَإِنَّ شَيْعَتَكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُضِيئَةٍ وَجُوهَهُمْ حَوْلِي أَشْفَعُ لَهُمْ وَيَكُونُوا غَدَاً فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي ، وَإِنَّ حَرْبَكَ حَرْبِي ، وَسَلْمَكَ سَلْمِي ، وَإِنَّ سِرَّكَ سِرِّي ، وَعِلَانِيَتَكَ عِلَانِيَتِي ، وَإِنَّ سِرِّيَّةَ صَدْرِكَ كَسْرِيَّتِي ، وَإِنَّ وَلَدَكَ وَلَدِي ، وَإِنَّكَ تَنْجِزُ عِدَاتِي ، وَإِنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَعَلَى لِسَانِكَ وَقَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْإِيمَانَ مَخَالِطَ لِحْمِكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالِطَ لِحْمِي وَدَمِي ، وَإِنَّهُ لَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ مَبْغُضٌ لَكَ وَلَنْ يَغِيْبَ لَكَ وَلَنْ يَغِيْبَ عَنْكَ مَحَبٌّ لَكَ حَتَّى يَرِدَ الْحَوْضَ مَعَكَ .

فخرٌ ساجداً وقال : الحمد لله الذي أنعم عليّ بالاسلام ، وعلمني القرآن ، وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيّد المرسلين إحساناً منه وفضلاً عليّ ، فقال النبيُّ (ﷺ) : لولا أنت لم يُعرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي .<sup>(١)</sup>

٤٠٧ - جمع : قال النبيُّ (ﷺ) : من مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات شهيداً ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات تائباً ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فُتِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، ألا ومن مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جعل اللهُ قَبْرَهُ

قرار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه (آيس من رحمة الله) ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. (١)

٤٠٨ - بشا: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: اقبل أبو بكر وعمر والزبير

وعبد الرحمن بن عوف جلسوا بفناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج إليهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): فجلس إليهم فانقطع شسعه، فرمى بنعله إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم قال: إن عن يمين الله عز وجل - أو يمين العرش - قوماً منّا على منابر من نور، وجوههم من نور، وثيابهم من نور، تغشى وجوههم أبصار الناظرين دونهم، قال أبو بكر: من هم يا رسول الله؟ فسكت، فقال الزبير: من هم يا رسول الله؟ فسكت؟ فقال عبد الرحمن: من هم يا رسول الله؟ فسكت فقال علي (عليه السلام): من هم يا رسول الله؟ فقال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أنساب ولا أموال أولئك شيعتك وأنت إمامهم يا علي. (٢)

٤٠٩ - ما: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت مع أبي حتى انتهينا إلى

القبر والمنبر فإذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم، وقال: والله إنني لأحبكم وأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، فانكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد، من ائتم بامام فليعمل بعمله.

ثم قال: أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله، وأنتم السابقون الأولون

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٣٩، ح ٨٠.

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٣٧، ح ٧٦.

والسابقون الآخرون أنتم السابقون في الدنيا إلى محبتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة ضماناً لكم الجنة بضمان الله عز وجل، وضمان رسوله، أنتم الطيبون، ونسأؤكم الطيبات، كلُّ مؤمن صديق وكلُّ مؤمنة حوراء كم من مرّة قد قال عليّ (عليه السلام) لقنبر: بشر وأبشر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنّه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة.

إنّ لكلّ شيء عروة وإنّ عروة الدين الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء شرفاً وشرف الدين الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً وإنّ إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ألا وإنّ لكلّ شيء شهوة وإنّ شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها، والله لو لا ما في الأرض منكم ما رمت بعشبٍ أبداً، وما لهم في الأرض من نصيب، كلُّ مخالف والله وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية ﴿عاملة ناصبة \* تصلي ناراً حامية﴾<sup>(١)</sup>.

والله ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم، ولا دعا أحد منكم دعوة إلا كانت له من الله مائة، ولا عمل أحد منكم حسنة إلا لم يحص تضاعيفها، والله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة والله إن حاجكم ومعتمركم لمن خاصّة الله، وإنكم جميعاً لأهل دعوة الله، وأهل إجابته، لا خوف عليهم ولا أنتم تحزنون كلّكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الله بعدنا من شيعتنا، حبذا شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم والله لقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم، قريرة أعينهم، قد أعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما سعى أحد

منكم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه ، يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ ، ألا إن لكل شيء جوهرًا وجوهر ولد آدم محمد (صلى الله عليه وآله) ونحن وأنتم .

قال سليمان : وزاد فيه عيثم بن أسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لو لا ما في الأرض منكم ما زخرت الجنة ولا خلقت حواء ، ولا رحم وطفل ، ولا أرتعت بهيمة والله إن الله أشدُّ حبًّا لكم منا .<sup>(١)</sup>

٤١٠ - ب : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ؟ وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا ؟ وإلى أموالهم كيف مواساتهم لأخوانهم فيها ؟<sup>(٢)</sup>

٤١١ - ما : عن سليمان بن مهران قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) وعنده نفر من الشيعة وهو يقول : معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا ، قولوا للناس حسنا ، واحفظوا ألسنتكم ، وكفوها عن الفضول ، وقبح القول .<sup>(٣)</sup>

وقيل للصادق (عليه السلام) : إن عمارة الدهني شهد اليوم عند أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي : قم يا عمارة فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لأنك رافضي فقام عمارة وقد ارتعدت فرائضه واستفرغه البكاء فقال له ابن أبي ليلى : أنت رجل من أهل العلم والحديث إن كان يسوءك أن يقال لك رافضي فتبترأ من الرفض فأنت من إخواننا ، فقال له عمارة : يا هذا ما ذهبتُ والله حيث ذهبتُ ، ولكن بكيت عليك وعليّ ، أمّا بكائي

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٤٦، ح ٩٥.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ١٥١، ح ٦.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٤٩، ح ١.

على نفسي فأنتك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها زعمت أني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق (عليه السلام) أن أول من سمى الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه آمنوا به وأتبعوه، ورفضوا أمر فرعون، واستسلموا لكل ما نزل بهم، فسمّاهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه، فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله، وفعل كل ما أمره الله، فأين في هذا الزمان مثل هذا؟

وإن ما بكيت على نفسي خشيت أن يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول: يا عمّار أكنت رافضاً للأباطيل، عاملاً بالطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك بي مقصراً في الدرجات إن سامحني، وموجباً لشديد العقاب عليّ إن ناقشني، إلا أن يتداركني مواليّ بشفاعتهم.

وأما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله أن صرفت أشرف الأسماء إليّ، وإن جعلته من أردلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه؟.

فقال الصادق (عليه السلام): لو أنّ عليّ عمّار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات والأرضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وإنّها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها أعظم من الدنيا ألف مرّة.<sup>(١)</sup> قال (عليه السلام): ولما جعل المأمون إلى عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) ولاية العهد دخل آذنه وقال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة عليّ فقال (عليه السلام): أنا مشغول فاصرفهم، فلما كان من اليوم

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٥٦، س ٢٠.

الثاني جاؤوا وقالوا كذلك مثلها فصرههم إلى أن جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم آيسوا من الوصول وقالوا للحاجب: قل لمولانا إننا شيعة أبيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكرّة ونهرب من بلدنا خجلاً وأنفة ممّا لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الأعداء! فقال علي بن موسى الرضا (عليه السلام): ائذن لهم ليدخلوا، فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يردّ عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً فقالوا: يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أيّ باقية تبقى ممّا بعد هذا؟

فقال الرضا (عليه السلام): اقرأوا ﴿وما أصابكم من مصيبةٍ فمّا كسبت أيدىكم ويعفو عن كثير﴾<sup>(١)</sup> ما اقتديت إلاّ برّبي عزّ وجلّ فيكم، وبرسول الله وبأمر المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين (عليهم السلام)، عتبوا عليهم فاقتديت بهم، قالوا لماذا يا ابن رسول الله؟ قال: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ويحكم إنّما شيعته الحسن والحسين وأبو ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار ومحمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يركبوا شيئاً من فنون زواجره، فأما أنتم إذا قلتهم إنكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض، متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتنقون حيث لا يجب التقيّة، وتتركون التقيّة، حيث لا بُدّ من التقيّة، فلو قلتهم إنكم موالوه ومحّبّوه، والموالون لأوليائه،

والمعادون لأعدائه، لم أنكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلا أن تتدارككم رحمة من ربّكم .

قالوا : يا ابن رسول الله فاتنا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا ، بل نقول كما علّمنا مولانا : نحن محبّوكم ومحبّو أوليائكم ومعادو أعدائكم ، قال الرضا (عليه السلام) : فمرحباً بكم يا إخواني وأهل ودّي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتّى الصقهم بنفسه ، ثمّ قال لحاجبه : كم مرّة حجبتهم ؟ قال ستّين مرّة فقال لحاجبه : فاختلف إليهم ستّين مرّة متواليّة ، فسلم عليهم واقربهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم ، واستحقّوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم ، وتفقد أمورهم وأمور عيالاتهم فأوسعهم بنفقات ومبرّات وصلات ، ورفع معرّات .<sup>(١)</sup>

٤١٢ - بشا : عن عمر بن يحيى بن بسّام قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) : يقول : إنّ أحقّ الناس بالورع آل محمّد وشيعتهم كي تقتدي الرعيّة بهم .<sup>(٢)</sup>

٤١٣ - ومنه : عن ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لأنهم منّا ، خلقوا من طيننا ، من أحبّهم فهو منّا ، ومن أبغضهم فليس منّا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلّبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتمنا لغمّه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنّا أحد من شيعتنا أين كان في شرق

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٥٧، س ٢٤.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٦٦، ح ٢١.

الأرض أو غربها.<sup>(١)</sup>

٤١٤ - ومنه : عن محمد بن عجلان قال : كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل رجل فسلم فسأله : كيف من خلفت من إخوانك ؟ فأحسن الثناء وزكى وأطرى فقال : كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليلة ، قال : فكيف مواصلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ؟ فقال : إنك تذكر أخلاقاً ما هي فيمن عندنا ، قال : كيف يزعم هؤلاء أنهم لنا شيعة .<sup>(٢)</sup>

٤١٥ - ما : عن نوف بن عبد الله البكالي قال : قال لي عليّ (عليه السلام) : يا نوف خلقنا من طينة ، وخلق شيعتنا من طينتنا ، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا ، قال : نوف : صف لي شيعتك ، يا أمير المؤمنين فبكى لذكرى شيعته وقال : يا نوف شيعتي والله الحلماء ، العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره ، المهتدون بحبه ، أنضاء عبادة ، احلاس زهادة ، صفر الوجوه من التهجد ، عمش العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الذكر ، خمص البطون من الطوى ، تعرف الربايتية في وجوههم والرهبانية في سمتهم ، مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل ، لا يشنون من المسلمين سلفاً ، ولا يقفون لهم خلفاً ، شرورهم مكنونة ، وقلوبهم محزونة ، وأنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، أنفسهم منهم في عناء ، والناس منهم في راحة ، فهم الكاسة الألباء ، والخالصة النجباء ، فهم الرواغون فراراً بدينهم ، إن شهدوا لم يعرفوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، أولئك شيعتي

(١) بحار ج ٦٨ ، ص ١٦٧ ، ح ٢٥ .

(٢) بحار ، ج ٦٨ ، ص ١٦٨ ، ح ٢٧ .



الأطيبون وإخواني الأكرمون، ألاهاه شوقاً إليهم.<sup>(١)</sup>

٤١٦- كا: عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أردت

أن تعرف أصحابي فانظر إلي من اشتد ورعُهُ، وخاف خالقه، ورجا ثوابه، فاذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي.

توضيح: «أن تعرف أصحابي» أي خلص أصحابي، والذين

ارتضيتهم لذلك «من اشتد ورعه» أي اجتنابه عن المحرمات والشبهات «وخاف خلقه» إشارة إلى أن من عرف الله بالخالقية ينبغي أن يخاف عذابه ويرجو ثوابه لكمال قدرته عليهما.<sup>(٢)</sup>

٤١٧- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله

أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدّها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا.<sup>(٣)</sup>

٤١٨- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: ما أفلت المؤمن من واحدة

من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه: إمّا بعض من يكون معه في الدار يُعلّق عليه بابه يؤذيه، أو جاره يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه، ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله عزّ وجلّ إليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد.<sup>(٤)</sup>

٤١٩- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله جعل وليّه في الدنيا

(١) بحار، ج ٦٨، ص ١٧٧، ح ٣٤.

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ١٨٩، ح ٤٥.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٢١٦، ح ٦.

(٤) بحار، ج ٦٨، ص ٢١٨، ح ٧.

غرضاً لعدوه<sup>(١)</sup>.

٤٢٠ - كا: عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب قال: سمعت أبا

عبد الله (عليه السلام) يقول: الدُّنيا سجن المؤمن فأبى سجن جاء منه خير<sup>(٢)</sup>.

٤٢١ - ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: يا سماعة لا ينفك المؤمن

من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره،

ومؤمن يحسده ثمّ قال: يا سماعة أما إنّه أشدهمّ عليه، قلت: كيف ذاك؟

قال: إنّه يقول فيه القول فيصدق عليه<sup>(٣)</sup>.

٤٢٢ - كا: عن الكنانيّ قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيهما أفضل،

الإيمان أم الإسلام؟ فإنّ من قبلنا يقولون: إنّ الإسلام أفضل من الإيمان،

فقال: الإيمان أرفع من الإسلام قلت: فأوجدني ذلك، قال: ما تقول

فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال: قلت: يضرب ضرباً

شديداً قال: أصبت فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً؟ قلت:

يقتل، قال: أصبت الا ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد، وإنّ الكعبة

تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك

الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان<sup>(٤)</sup>.

٤٢٣ - ل: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): بني

الإسلام على خمس: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر

رمضان، والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل

(٢) بحار، ج ٦٨، ص ٢٢١، ح ١١.

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٢٢١، ح ١٠.

(٣) بحار، ج ٦٨، ص ٢٢٤، ح ١٩.

(٤) بحار، ج ٦٨، ص ٢٥٠، ح ١١.

في الولاية رخصة، من لم يكن له مال لم تكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صلّى قاعداً وأفطر شهر رمضان، والولاية صحيحاً كان أو مريضاً، وذا مال أو لا مال له فهي لازمة. <sup>(١)</sup>

٤٢٤- ب: عن ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافراً؟ وما الحجّة في ذلك؟ قال: لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة وأنها تغلبه، وتارك الصلاة لا يتركها إلاّ استخفافاً بها، وذلك أنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلاّ وهو مستلذّ لا يتبانه إياها قاصداً إليها وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذّة، فإذا انتفت اللذّة وقع الاستخفاف، وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر. <sup>(٢)</sup>

٤٢٥ - ل: عن عبد العزيز قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام): فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة ومن أقاويلهم فقال: يا عبد العزيز الايمان عشر درجات بمنزلة السُّلّم، له عشر مراقبي، وترتقي منه مراقبة بعد مراقبة، فلا يقولنّ صاحب الواحدة لصاحب الثانية: لست على شيء، ولا يقولنّ صاحب الثانية لصاحب الثالثة: لست على شيء - حتّى انتهى إلى العاشرة - ثمّ قال: وكان سلمان في العاشرة وأبو ذرّ في التاسعة والمقداد في الثامنة، يا عبد العزيز لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، إذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعاً رقيقاً فافعل، ولا تحملنّ عليه ما لا يطيقه فتكسره، فأنه من كسر مؤمناً فعليه جبره،

(٢) بحار، ج ٦٩، ص ٦٦، ح ١٥.

(١) بحار، ج ٦٨، ص ٣٧٦، ح ٢١.

لأنك إذا ذهبت تحمّل الفصيل حمل البازل فسخته .<sup>(١)</sup>

بيان : الفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، والبازل اسم البعير إذا طلع نابه وذلك في تاسع سنينه .

٤٢٦ - م ، ع ، ن : المفسّر بأسناده إلى أبي محمّد العسكري (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لبعض اصحابه ذات يوم : يا عبد الله أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان ، وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثر في الدنيا عليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً ، فقال له : وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله عزّ وجلّ ؟ ومَن وليّ الله عزّ وجلّ حتى أواليه ، ومن عدوّه حتى أعاديه فأشار له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى علي (عليه السلام) فقال : أترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال : وليّ هذا وليّ الله ، فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبوك وولدك ، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك .<sup>(٢)</sup>

٤٢٧ - ف : عن أبي محمّد العسكري قال : حبُّ الأبرار للأبرار ثوابٌ للأبرار وحب الفجّار للأبرار فضيلةٌ للأبرار ، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار .<sup>(٣)</sup>

٤٢٨ - مع : عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : طوبى

(١) بحار، ج ٦٩، ص ١٦٨، ح ٩.

(٢) بحار، ج ٦٩، ص ٢٣٦، ح ١.

(٣) بحار، ج ٦٩، ص ٢٣٨، ح ٤.

لعبد نُؤمة عرف الناس فصاحبَهُم ببدنه ، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه ،  
فعرفوه في الظاهر ، وعرفهم في الباطن .<sup>(١)</sup>

٤٢٩ - ب : عن الأزدِيِّ قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنَّ من أغبط  
أوليائي عندي عبد مؤمن ذو حظٍّ من صلاح ، وأحسن عبادة ربِّه ،  
وعبد الله في السريرة ، وكان غامضاً في الناس ، فلم يُشر إليه بالأصابع ،  
وكان رزقه كفافاً فصبر عليه ، تعجَّلت به المنيَّة فقلَّ تراثه وقلَّت بواكيه ،  
ثلاثاً .<sup>(٢)</sup>

٤٣٠ - ل : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : إنَّ الله تبارك وتعالى أخفى  
أربعة في أربعة : أخفى رضاه في طاعته ، فلا تستصغرنَّ شيئاً من طاعته  
فربّما وافق رضاه وأنت لا تعلم ، وأخفى سخطه في معصيته فلا  
تستصغرنَّ شيئاً من معصيته ، فربّما وافق سخطه وأنت لا تعلم ، وأخفى  
إجابته في دعوته فلا تستصغرنَّ شيئاً من دعائه فربّما وافق إجابته وأنت  
لا تعلم ، وأخفى وليّه في عباده فلا تستصغرنَّ عبداً من عبيد الله فربّما  
يكون وليّه وأنت لا تعلم .<sup>(٣)</sup>

٤٣١ - دعوات الراوندي : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن إبراهيم خرج  
مرتاداً لغنمه وبقره مكاناً للشتاء ، فسمع شهادة أن لا إله إلا الله ، فتبع  
الصوت حتى أتاه فقال يا عبد الله من أنت ؟ أنا في هذه البلاد مذما شاء الله  
ما رأيت أحداً يوحد الله غيرك ، قال : أنا رجل كنت في سفينة غرقت ،  
فنجوت على لوح فأنا ههنا في الجزيرة قال : فمن أيِّ شيءٍ معاشك ؟

(٢) بحار، ج ٦٩، ص ٢٧٤، ح ٦.

(١) بحار، ج ٦٩، ص ٢٧٢، ح ٥.

(٣) بحار، ج ٦٩، ص ٢٧٤، ح ٧.

قال: أجمع هذه الثمار في الصَّيف للشتاء قال: انطلق حتّى تريني مكانك، قال: لا تستطيع ذلك، لأنَّ بيني وبينها ماء بحر قال: فكيف تصنع أنت؟ قال: أمشي عليه حتّى أبلغ قال: أرجو الذي أعانك أن يعينني قال: فانطلق.

فأخذ الرجل يمشي وإبراهيم يتبعه فلمّا بلغا الماء، أخذ الرجل ينظر الى إبراهيم (عليه السلام) ساعة بعد ساعة يتعجب منه حتّى عبرا، فأتى به كهفًا قال: ههنا مكاني، قال: فلو دعوت الله وأمنت أنا، قال: أما إنني أستحيي من ربّي ولكن ادع أنت وأؤمن أنا، قال: وما حيأوك؟ قال: أتيت الموضوع الذي رأيتني فيه، فرأيت غلاماً أجمل الناس، كأن خديّه صفحتا ذهب ذوّابة، مع غنم وبقر كان عليها الدهن، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن فسألت الله أن يريني إبراهيم منذ ثلاثة اشهر، وقد أبطأ ذلك عليّ قال: فقال: (عليه السلام): فأنا إبراهيم، فاعتنقا.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): هما أوّل اثنين اعتنقا على وجه الأرض. (١)

٤٣٢ - ل: عن الشعبيّ قال: قال علي (عليه السلام): خذوا عني كلمات لو ركبتم المطايا فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهنّ: ألا لا يرجون أحد إلا ربّه، ولا يخافنّ إلا ذنبه، ولا يستحيي إذا لم يعلم أن يتعلّم ولا يستحيي إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: الله أعلم، واعلموا أنّ الصبر من الايمان بمنزله الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له. (٢)

٤٣٣ - لي: عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام)

(٢) بخار، ج ٦٩، ص ١٧٦، ح ٢٨.

(١) بخار، ج ٦٩، ص ٢٨٧، ح ٢٢.

قال : لَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ مُوسَى : إلهي ما جزاء من شهد أنّي رسولك ونبيّك ، وأنّك كلمّنتني ؟ قال : يا موسى تأتبه ملائكتي فتبشّرهُ بجنتي .

قال موسى : إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصليّ ؟ قال : يا موسى أباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أُعذبه .

قال موسى : إلهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟ قال : يا موسى أمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق إنّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

قال موسى : إلهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : يا موسى أنسىء له أجله وأهون عليه سكرات الموت ، ويناديه خزنة الجنة : هلم إلينا فادخل من أيّ أبوابها شئت .

قال موسى : إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى أظله يوم القيامة بظلّ عرشي ، وأجعله في كني .

قال : إلهي فما جزاء من تلا حكمك سرّاً وجهراً ؟ قال : يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق .

قال : إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتّمهم فيك ؟ قال : أعينه على أهوال يوم القيامة .

قال : إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : يا موسى أقي وجهه من حر النار وأؤمنه يوم الفرع الأكبر .

قال : إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك ؟ قال : يا موسى له

الأمان يوم القيامة .

قال : إلهي فما جزاء من أحبَّ أهل طاعتك ؟ قال : ياموسى أُحرِّمه على ناري .

قال : إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً ؟ قال : لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أُقيل عثرته .

قال : إلهي فما جزاء من دعى نفساً كافرة إلى الاسلام ؟ قال : ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد .

قال : إلهي فما جزاء من صلَّى الصلوات لوقتها ؟ قال : أعطيه سؤله وأبيحه جنّتي .

قال : إلهي فما جزاء من أتَمَّ الوضوء من خشيتك ؟ قال : أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلأأ .

قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً ؟ قال : ياموسى أُقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه .

قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس ؟ قال : ياموسى ثوابه كثواب من لم يصمه .<sup>(١)</sup>

٤٣٤ - جا : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ﷺ) : يا أنس أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك ، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل ، فإنك تكون إذا متَّ على طهارة شهيداً وصلَّ صلاة الزوال ، فإنها صلاة الأوابين ، وأكثر من التطوُّع تحبِّك الحفظة وسلِّم على من لقيت يزيد الله في حسناتك ، وسلِّم في بيتك يزيد الله في بركتك ، ووقِّر

(١) بحار، ج ٦٩، ص ٣٨٣، ح ٤٦.



كبير المسلمين وارحم صغيرهم أجيبىء أنا وأنت يوم القيامة كهاتين  
وجمع بين الوسطى والمسبحة. <sup>(١)</sup>

٤٣٥ - جمع: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طلبت القدرَ والمنزلةَ فما  
وجدت إلا بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين، وطلبت الكرامة فما  
وجدت إلا بالتقوى اتّقوا لتكروا، وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة،  
عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة  
الناس لقوام عيش الدنيا، اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في  
الدارين وتأمّنوا من العذاب، وطلبت السلامة فما وجدت إلا بطاعة الله  
أطيعوا الله تسلموا، وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحقّ فإن  
قبول الحقّ يبعّد من الكبر، وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى،  
فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم، وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاوة  
كونوا الأسخياء تمدحوا، وطلبت نعيم الدنيا والاخرة فما وجدت إلا بهذه  
الخصال التي ذكرناها. <sup>(٢)</sup>

٤٣٦ - دعوات الراوندي: عن ربيعة بن كعب قال: قال لي ذات يوم  
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ربيعة خدمتني سبع سنين أفلا تسألني حاجة؟  
فقلت: يا رسول الله أمهلني حتى أفكر، فلما أصبحت ودخلت عليه قال  
لي: يا ربيعة هات حاجتك فقلت: تسأل الله أن يدخلني معك الجنة، فقال  
لي: من علّمك هذا؟ فقلت: يا رسول الله ما علّمني أحد لكنّي فكّرت في  
نفسي وقلت: إن سألته ما لا كان إلى نفاذ وأن سألته عمراً طويلاً وأولاداً

(٢) بحار، ج ٦٩، ص ٣٩٩، ح ٩١.

(١) بحار، ج ٦٩، ص ٣٩٦، ح ٨١.

كان عاقبتهم الموت ، قال ربيعة : فنكس (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : رأسه ساعة ثم قال :  
أفعل ذلك ، فأعني بكثرة السجود .<sup>(١)</sup>

٤٣٧ - ما : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : اطلبوا الخير  
عند حسان الوجوه .<sup>(٢)</sup>

٤٣٨ - ل : عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : الرجال ثلاثة : رجل بماله ،  
ورجل بجاهه ورجل بلسانه ، وهو أفضل الثلاثة .<sup>(٣)</sup>

٤٣٩ - ثو ، ل : عن إبراهيم بن داود اليعقوبي ، عن أخيه سليمان  
باسناده رفعه قال رجل للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : يا رسول الله علّمني شيئاً إذا أنا  
فعلته أحبّتي الله من السماء وأحبّتي الناس من الأرض فقال له : ارغب  
فيما عند الله عزّ وجلّ يحبّك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس .<sup>(٤)</sup>

٤٤٠ - ل : عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال : خمسة لا ينامون : الهام بدم  
يسفكه وذو مال كثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن  
عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحبُّ  
حبيباً يتوقّع فراقه .<sup>(٥)</sup>

٤٤١ - ع : عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، عن جبرئيل قال : قال الله تبارك  
وتعالى : من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، وما تردّدت في شيء أنا  
فاعله ما تردّدت في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا  
بدّله منه ، ما يتقرّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال

(٢) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٩ ، ح ٤ .

(٤) بحار ، ج ٧٠ ، ص ١٥ ، ح ٤ .

(١) بحار ، ج ٦٩ ، ص ٤٠٧ ، ح ١١٧ .

(٣) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٩ ، ح ٥ .

(٥) بحار ، ج ٧٠ ، ص ١٥ ، ح ٥ .

عبدى بيتهل إليّ حتّى أحبّه ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموتلاً، إن دعانى أحببته وإن سألتني أعطيته، وإنّ من عبادي المؤمن يريد الباب من العبادة فأكفّه عنه لئلا يدخله عجب ويفسده، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم، ولو صحّحت جسمه لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك إنّي أدبّر عبادي بعلمي بقلوبهم فأنّي عليم خبير. (١)

٤٤٢ - ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى. (٢)

٤٤٣ - ص: عن إسرائيل رفعه إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: قال الله عزّ وجلّ لداود (عليه السلام): أحببني وحبّبتني إلى خلقي! قال: يا ربّ نعم أنا أحبّك فكيف أحبّبك إلى خلقك؟ قال، اذكر أياديّ عندهم، فإنّك إذا ذكرت ذلك لهم أحبّوني. (٣)

٤٤٤ - أعلام الدين: روي أنّ موسى (عليه السلام) قال: يا ربّ أخبرني عن آية رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتني أهيبّ عبيدي لطاعتي وأصرفه عن معصيتي، فذلك آية رضاى.

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٢٨، ح ١١.

(١) بحار، ج ٧٠، ص ١٦، ح ٨.

(٣) بحار، ج ٧٠، ص ٢٢، ح ١٩.

وفي رواية أخرى: إذا رأيت نفسك تحبُّ المساكين، وتبغض  
الجبارين فذلك آيةٌ رضي<sup>(١)</sup>.

٤٤٥- ل: عن النبيِّ (ﷺ) قال: إذا طاب قلب المرء طاب جسده،  
وإذا خبث القلب خبث الجسد.<sup>(٢)</sup>

٤٤٦- ما: فيما أوصى به أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنه: يا بنيَّ إنَّ من  
البلاء الفاقة وأشدُّ من ذلك مرض البدن، وأشدُّ من ذلك مرض القلب،  
وإنَّ من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحَّة البدن، وأفضل من ذلك  
تقوى القلوب.<sup>(٣)</sup>

٤٤٧- ن، لي: عن ابن الجهم قال: قلت للرضا (عليه السلام): جعلت فداك  
أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك.<sup>(٤)</sup>

٤٤٨- رضا: روي أن لله في عباده آنية وهو القلب، فأحبَّها إليه  
أصفاها وأصلبها وأرقَّها: أصلبها في دين الله، وأصفاها من الذنوب،  
وأرقَّها على الأخوان.<sup>(٥)</sup>

٤٤٩- شي: عن سلام قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فدخل عليه  
حمران بن أعين فسأله عن أشياء، فلمَّا همَّ حمران بالقيام قال  
لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرك أطلال الله بقاءك وأمتعنا بك أنا نأتيك فما نخرج  
من عندك حتَّى يرقَّ قلوبنا وتسلو أنفسنا عن الدُّنيا، ويهون علينا ما في  
أيدي الناس من هذه الاموال ثمَّ نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس  
والتجار أحببنا الدُّنيا؟ قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): إنَّما هي القلوب مرَّة

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٥٠، ح ٦.

(٤) بحار، ج ٧٠، ص ٥٤، ح ٢٠.

(١) بحار، ج ٧٠، ص ٢٦، ح ٢٩.

(٣) بحار، ج ٧٠، ص ٥١، ح ٨.

(٥) بحار، ج ٧٠، ص ٥٦، ح ٢٦.

يصعب عليها الأمر ومرة يسهل .

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): أما إن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق، قال: فقال لهم ولم تخافون ذلك؟ قالوا: إنا إذا كنا عندك فذكرتنا، روعنا ووجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا فيها حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار، ونحن عندك، وإذا دخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد وراينا العيال والأهل والمال يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك، وحتى كأننا لم نكن على شيء؟ افتخاف علينا أن يكون هذا النفاق؟ فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلاً هذا من خطوات الشيطان ليرغبكم في الدنيا، والله لو أنكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وأنتم عندي في الحال التي وصفتكم أنفسكم بها لصاغتكم الملائكة ومشيتهم على الماء، ولو لا أنكم تذبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً لكي يذنبوا ثم يستغفروا، فيغفر لهم إن المؤمن مفتن تواب أما تسمع لقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾<sup>(١)</sup> واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه.<sup>(٢)</sup>

٤٥٠- ما: فيما كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهل مصر مع محمد بن

أبي بكر: «عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولددار الآخرة خير ولنعم دار المتقين﴾<sup>(٣)</sup>.

اعلموا يا عباد الله أن المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب إما لخير

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٥٦، ح ٢٨.

(١) البقرة: ٢٢٢.

(٣) النحل: ٢٠.

فإنَّ اللهَ يثيبه بعمله في دنياه قال اللهُ سبحانه لإبراهيم: ﴿وَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(١)</sup> فمن عمل اللهُ تعالى أعطاه أجره في الدُّنْيَا والآخرة، وكفاه المهمَّ فيهما، وقد قال اللهُ تعالى ﴿يَاعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا - اتَّقُوا رَبَّكُمْ - لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدُّنْيَا، وإنَّ اللهُ تعالى يكفِّر بكلِّ حسنة سيئة قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup> حتَّى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثمَّ أعطاهم بكلِّ واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾<sup>(٣)</sup> وقال: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

فارغبوا في هذا رحمكم اللهُ، واعملوا له، وتحاضُّوا عليه، واعلموا ياعباد الله أنَّ المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدُّنْيَا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدُّنْيَا في آخرتهم، أباحهم اللهُ في الدُّنْيَا ما كفاهم به، وقال عزَّ اسمه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

سكنوا الدُّنْيَا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا من

(٢) هود: ١١٤.

(١) العنكبوت: ٢٧.

(٤) سبأ: ٣٧.

(٣) النبأ: ٣٦.

(٥) الأعراف: ٣١.

طيبات ما يشربون ولبسوا من أفضل ما يلبسون ، وسكنوا من أفضل ما يسكنون ، وتزوَّجوا من أفضل ما يتزوَّجون ، وركبوا من أفضل ما يركبون ، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا ، وهم غداً جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ، لا يردُّ لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فإلى هذا يا عباد الله يشقائق إليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. <sup>(١)</sup>

٤٥١ - ختص : عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلِّ يوم ، فإن عملَ خيراً استزاد الله منه ، وحمد الله عليه ، وإن عمل شراً استغفر الله منه وتاب إليه. <sup>(٢)</sup>

٤٥٢ - عدة الداعي : عن الباقر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يقول الله عزَّ وجلَّ : وعزَّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوِّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شئت أمره ، ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم أوته منها إلا ما قدرت له ، وعزَّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوِّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والأرض رزقه ، وكنت له وراء تجارة كلِّ تاجر ، وأتته الدنيا وهي راغمة. <sup>(٣)</sup>

٤٥٣ - كما : عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال لي : يا جابر أيكفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ؟ فوالله ما شيعتنا إلا

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٧٢، ح ٢٤.

(١) بحار، ج ٧٠، ص ٦٦، ح ١١.

(٣) بحار، ج ٧٠، ص ٧٨، ح ١٤.

من اتقى الله وأطاعه ، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة ، وكثرة ذكر الله ، والصوم ، والصلاة ، والبرّ بالوالدين ، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة ، والغارمين ، والأيتام وصدق الحديث ، وتلاوة القرآن ، وكفّ الألسن عن الناس ، إلا من خير ، وكانوا أمناء عشائريهم في الأشياء .

قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة ، فقال (عليه السلام) : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب ، حسب الرجل أن يقول : أحبُّ علياً وأتولاه ، ثم لا يكون مع ذلك فعلاً ؟ فلو قال : إني أحبُّ رسول الله (ﷺ) فرسول الله (ﷺ) خير من علي (عليه السلام) ثم لا يتبع سيرته ، ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئاً ، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة أحبُّ العباد إلى الله عزّ وجلّ [ وأكرمهم عليه ] اتقاهم وأعملهم بطاعته .

يا جابر فوالله ما يُتقَرَّب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة ، وما معنا براءة من النار ، ولا على الله لأحد من حجة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا وليّ ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ ، ولا تنال ولا يتنا إلا بالعمل والورع .<sup>(١)</sup>

٤٥٤ - كا : عن مفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)

فذكرنا الأعمال ، فقلت : أنا : ما أضعف عملي ؟ فقال : مه استغفر الله ، ثم قال لي : إنَّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثلاً الرجل يُطعمُ طعامه ، ويرفق جيرانه ، ويوطىء رحله ، فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه ، فهذا العمل بلا تقوى ،



ويكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه .<sup>(١)</sup>

٤٥٥-لى مع :سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) :أيُّ الناس أكيس ؟قال :من

أبصر رشده من غيِّه ، فمال إلى رشده .<sup>(٢)</sup>

٤٥٦-نهج :قال (عليه السلام) :لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لإستصلاح

دنياهم إلاّ فتح الله عليهم ما هو أضرُّ منه .<sup>(٣)</sup>

٤٥٧ - ب :عن الأزدي قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنَّ من أغبط

أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظٍّ من صلاح أحسن عبادة ربِّه ، وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس ، فلم يُشر إليه بالأصابع ، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه تعجّلت به المنيّة فقلّ تراثه ، وقلّت بواكيه .<sup>(٤)</sup>

٤٥٨ - كا :عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من صحّة يقين المرء المسلم

أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤتّه الله ، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدرکه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثمّ قال : إنَّ الله بعدله وقسطه جعل الرّوح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط .<sup>(٥)</sup>

عن الصادق (عليه السلام) : إنَّ الله ليُصلِّحُ صلاح الرجل المؤمن ولده وولدوله

وأهل دويرته ودويرات حوله ، فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله .<sup>(٦)</sup>

٤٥٩ - سن :عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : استقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ١٠٦، ح ١.

(٤) بحار، ج ٧٠، ص ١٠٩، ح ٣.

(١) بحار، ج ٧٠، ص ١٠٤، ح ٧.

(٣) بحار، ج ٧٠، ص ١٠٧، ح ٥.

(٥) بحار، ج ٧٠، ص ١٤٣، ح ٧.

(٦) بحار، ج ٧٠، ص ١٥٣، س ٣.

حارثة بن مالك بن النعمان فقال له : كيف أنت يا حارثة ؟ فقال : يا رسول الله (ﷺ) أصبحت مؤمناً حقاً فقال له رسول الله (ﷺ) : يا حارثة لكل شيء حقيقة فما حقيقة يقينك ؟ قال : يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا ، وأسهرت ليلي ، وأظمأت هو اجري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون وكأني أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال رسول الله (ﷺ) : عبدٌ نور الله قلبه للإيمان فاثبت فقال : يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة فقال : اللهم أرزق حارثة الشهادة ، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله (ﷺ) سريةً فبعثه فيها ، فقاتل فقتل سبعةً أو ثمانية ثم قُتل<sup>(١)</sup>.

٤٦٠- : عن الصادق (عليه السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ) : يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة ، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز ، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق به<sup>(٢)</sup>.

٤٦١- : كا : عن أبي هاشم قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً ، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً ، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ، ثم تلا قوله تعالى :

(٢) بحار ، ج ٧٠ ، ص ١٨٣ ، س ١ .

(١) بحار ، ج ٧٠ ، ص ١٧٤ ، ح ٢٩ .

﴿ كلُّ يعمل على شاكلته ﴾<sup>(١)</sup> قال : على نيته .<sup>(٢)</sup>

٤٦٢- ما : عن الحسن بن زياد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من صدَّق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن برُّه بأهل بيته زيد في عمره .<sup>(٣)</sup>

٤٦٣- كا : وقال (عليه السلام) : اتقوا الله بعض التقى ، وإن قلَّ ، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رُقَّ .<sup>(٤)</sup>

٤٦٤- : وسئل الصادق (عليه السلام) عن تفسير التقوى فقال : أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك .<sup>(٥)</sup>

٤٦٥- ما : عن الصادق (عليه السلام) قال : من أخرجته الله من ذلِّ المعصية إلى عزِّ التقوى اغناه الله بلا مال ، وأعزَّه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ، ومن خاف الله عزَّ وجلَّ أخاف الله منه كلَّ شيء ، ومن لم يخف الله عزَّ وجلَّ أخافه الله من كلِّ شيء .<sup>(٦)</sup>

٤٦٦- ما : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينتسبون ويفتخرون ، وفيهم سلمان (رضي الله عنه) فقال عمر : ما نسبك أنت يا سلمان ؟ وما أصلك ؟ فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله بمحمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنت عائلاً فأغنانني الله بمحمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذا حسبي ونسبي يا عمر ، ثمَّ خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فذكر له سلمان ما قال عمر ،

(١) الإبراء : ٨٤ .

(٢) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٠١ ، ح ٥ .

(٣) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٠٥ ، ح ١٥ .

(٤) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٨٤ ، ح ٤ .

(٥) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٨٥ ، ح ١٩ .

(٦) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٨٩ ، ح ٢٢ .

وما أجابه ، فقال رسول الله (ﷺ) : يا معشر قريش إنَّ حسبَ المرءِ دينُهُ ، ومروّته خلقه ، وأصله عقله ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ : يَا سَلْمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ كُنْتَ أَتَقَى مِنْهُ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ .<sup>(٢)</sup>

٤٦٧ - مع : عن الجهم بن الحكم عن السكوني قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ليس الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَلَا بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ ، بَلِ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .<sup>(٣)</sup>

٤٦٨ - شي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : رفع عيسى بن مريم (عليها السلام) بمدرعة صوف من غزل مريم ، ومن نسج مريم ، ومن خياطة مريم فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى ألق عنك زينة الدنيا .<sup>(٤)</sup>

٤٦٩ - ين : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ) : جاءني ملك فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك : إن شئت جعلت لك بطحاء مكة راضض ذهب ، قال : فرفع النبي (ﷺ) رأسه إلى السماء فقال : يارب أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع فأسألك .<sup>(٥)</sup>

٤٧٠ - وقال عيسى (عليه السلام) للحواريين : ارضوا بدين الدنيا مع سلامة

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٢٨٩، ح ٢٣.

(٤) بحار، ج ٧٠، ص ٣١٦، ح ٢١.

(١) الحجرات: ١١.

(٣) بحار، ج ٧٠، ص ٣١٠، ح ٤.

(٥) بحار، ج ٧٠، ص ٣١٨، ح ٢٨.

دينكم، كما رضي أهل الدنيا بدنيّ الدين مع سلامة دنياهم، وتحبّبوا إلى الله بالبعد منهم وأرضوا الله في سخطهم، فقالوا: فمن نجالس ياروح الله؟ قال: من يذكرّكم الله رؤيته، ويزيد في عملكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله<sup>(١)</sup>.

٤٧١ - كا: عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: إنّ رجلاً ركب البحر بأهله فكسّر بهم فلم ينجُ ممّن كان في السفينة إلاّ امرأة الرجل، فانّها نجت على لوح من ألواح السفينة: حتّى أُلجّت إلى جزيرة من جزائر البحر، وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع الله حرمة إلاّ انتهكها: فلم يعلم إلاّ والمرأة قائمة على رأسه.

فرفع رأسه إليها فقال: إنسيّة أم جنّية؟ فقالت: إنسيّة فلم يكلمها كلمة حتّى جلس منها مجلس الرجل من أهله فلما أن همّ بها اضطربت فقال لها: ما لك تضطربين فقالت: أفرق من هذا وأومات بيدها إلى السماء قال: فصنعت من هذا شيئاً؟ قالت: لا وعزّته، قال فأنّت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئاً؟ وإنما استكرهتك استكراهاً فأنا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحقّ منك، قال: فقام ولم يحدث شيئاً ورجع إلى أهله، وليس له همّة إلاّ التوبة والمراجعة.

فبينما هو يمشى إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس، فقال الراهب للشابّ: ادع الله يظنّنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس، فقال الشابّ: ما أعلم أنّ لي عند ربّي حسنة فأتجاسر على أن

أسأله شيئاً قال : فأدعوا أنا وتؤمن أنت ، قال : نعم ، فأقبل الراهب يدعو والشابُّ يؤمن فما كان بأسرع من أن أظلتها غمامة فمشيا تحتها ملياً من النهار ثم انفرت الجادة جادتين فأخذ الشابُّ في واحدة وأخذ الراهب في واحدة ، فاذا السحاب مع الشابِّ ، فقال الراهب : أنت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فخبرني ما قصتكَ ؟ فأخبره بخبر المرأة فقال : غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .<sup>(١)</sup>

٤٧٢ - كا : عن الحسن ابن أبي سارة قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .<sup>(٢)</sup>

٤٧٣ - لي : عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : كان في بني إسرائيل رجل ينبش القبور فاعتل جار له فخاف الموت فبعث إلى النبش فقال : كيف كان جواري لك ؟ قال : أحسن جوار قال : فإن لي إليك حاجة ، قال : قضيت حاجتك ، قال : فأخرج إليه كفين فقال : أحب أن تأخذ أحبهما إليك وإذا دفنت فلا تنبشي ، فامتنع النبش من ذلك وأبى أن يأخذه فقال له الرجل : أحب أن تأخذه فلم يزل به حتى أخذ أحبهما ومات الرجل .

فلما دفن قال النبش : هذا قد دفن ، فما علمه بانني تركت كفنه أو أخذته لآخذته فأتى قبره فنبشه فسمع صائحاً يقول ويصيح به : لا تفعل ، ففرع النبش من ذلك فتركه وترك ما كان عليه ، وقال لولده : أيُّ أب كنت

(٢) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦٥ ، ح ٩ .

(١) بحار ، ج ٧٠ ، ص ٣٦١ ، ح ٦ .

لكم؟ قالوا: نعم الأب كنت لنا، قال: فإن لي إليكم حاجة قالوا: قل ما شئت فأتنا سنصير إليه إنشاء الله، قال: فأحبتُّ إذا أنامتُ أن تأخذوني فتحرقوني بالنار، فاذا صرت رماداً فدفوني<sup>(١)</sup> ثم تعمدوا بي ريحاً عاصفاً فذروا نصفي في البرِّ ونصفي في البحر قالوا: نفعل.

فلما مات فعل بعض ولده ما أوصاهم به، فلما ذروه قال الله عزَّ وجلَّ للبرِّ: اجمع ما فيك، وقال: للبحر: اجمع ما فيك، فاذا الرجل قائم بين يدي الله جلَّ جلاله قال الله عزَّ وجلَّ: ما حملك على ما أوصيت ولدك أن يفعلوه بك؟ قال: حملني على ذلك وعزَّتْك خوفك، فقال الله جلَّ جلاله: فإني سأرضي خصومك وقد أمنت خوفك وغفرت لك.<sup>(٢)</sup>

٤٧٤ - ثو: عن الصادق (عليه السلام) قال: يا إسحاق خف الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فأنه يراك، فان كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها، فقد جعلته في حدٍّ أهون الناظرين إليك.<sup>(٣)</sup>

٤٧٥ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان ملك في بني إسرائيل وكان له قاضٍ وللقاضي أخ، وكان رجل صدق وله امرأة قد ولدتها الأنبياء، فأراد الملك أن يبعث رجلاً في حاجة فقال للقاضي: أبغني رجلاً ثقة، فقال ما أعلم أحداً أوثق من أخي، فدعاه لبيعه فكره ذلك الرجل، وقال لأخيه إنني أكره أن أضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بداً من الخروج فقال لأخيه: يا أخي إنني لست أخلف شيئاً أهمَّ عليّ من امرأتي،

(١) يقال دف الشيء: أستأصله ونسفه.

(٣) بحار، ج ٧٠، ص ٣٨٦، ح ٤٨.

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٣٧٧، ح ٢٢.

فاخلفني فيها ، وتولَّ قضاء حاجتها قال : نعم .

فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه ، فكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبَّت عليه ، فحلف عليها لئن لم تفعل لنخبرنَّ الملك أنَّك قد فجرت فقالت : اصنع ما بدا لك لست أُجيبك إلى شيء ممَّا طلبت ، فأتى الملك فقال : إنَّ امرأة أخي قد فجرت وقد حقَّ ذلك عندي ، فقال له الملك : طهرها فجاء إليها فقال : إنَّ الملك قد أمرني برجمك فما تقولين تجيبيني وإلا رجمتك ؟ فقالت : لست أُجيبك فاصنع ما بدا لك .

فأخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظنَّ أنَّها قد ماتت تركها . وانصرف وجنَّ بها الليل ، وكان بها رمق ، فتحرَّكت فخرجت من الحفيرة ثمَّ مشت على وجهها حتَّى خرجت من المدينة فانتهت إلى دير فيها ديرانيّ فنامت على باب الدير فلما أصبح الديرانيّ فتح الباب ورآها فسألها عن قصَّتها فخبَّرته فرحمها وأدخلها الدير ، وكان له ابن صغير لم يكن له غيره ، وكان حسن الحال فداواها حتَّى برئت من علَّتتها واندملت ثمَّ دفع إليها ابنه فكانت تربيّه .

وكان للديرانيّ قهرمان <sup>(١)</sup> يقوم بأمره فأعجبته فدعاها إلى نفسه ، فأبَّت فجهد بها فأبَّت ، فقال : لئن لم تفعلني لأجتهدنَّ في قتلك ، فقالت : اصنع ما بدا لك فعمد إلى الصبيّ فدقَّ عنقه وأتى الديرانيّ فقال له : عمدت إلى فاجرة قد فجرت فدفعت إليها ابنك فقتلته ، فجاء الديرانيّ فلما رآها

(١) القهرمان : الوكيل : يكون أمين الدخل والخرج ، فارسي دخيل ومعناه «كارفرما» على ما في البرهان .  
(من الحاشية)



قال لها: ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فأخبرته بالقصة فقال لها: [ليس تطيب نفسي أن تكوني عندي، فأخرجني! فأخرجها ليلاً ودفع إليها عشرين درهماً وقال لها:] تزوّدي هذه الله حسبك فخرجت ليلاً فأصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو حيّ فسألت عن قصته فقالوا: عليه دين عشرون درهماً ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلب حتى يؤدّي إلى صاحبه فأخرجت عشرين درهماً ودفعتها إلى غريمه وقالت: لا تقتلوه فأنزلوه عن الخشبة فقال لها: ما أحد أعظم عليّ منّة منك، نجّيتني من الصلب ومن الموت، فأنا معك حيث ما ذهبت.

فمضى معها ومضت حتى انتهيا إلى ساحل البحر فرأى جماعة وسُفناً فقال لها: اجلسي حتى أذهب أنا أعمل لهم وأستطعم وآتيك به، فأتاهم فقال لهم: ما في سفينتكم هذه؟ قالوا: في هذه تجارات وجوهر وعبر وأشياء من التجارة وأما هذه فنحن فيها، قال: وكم يبلغ ما في سفينتكم، قالوا: كثير لا نحصيه قال: فإنّ معي شيئاً هو خير ممّا في سفينتكم، قالوا: وما معك؟ قال: جارية لم تروا مثلها قطّ فقالوا: بعناها قال: نعم على شرط أن يذهب بعضكم فينظر إليها ثمّ يجيئني فيشتريها ولا يُعلمها، ويدفع إليّ الثمن ولا يُعلمها حتى أمضي أنا، فقالوا: ذلك لك، فبعثوا من نظر إليها فقال: ما رأيت مثلها قطّ فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم، ودفعوا إليه الدراهم، فمضى بها، فلما أمعن أتوها فقالوا لها: قومي وادخلي السفينة، قالت: ولم؟ قالوا: قد اشتريناك من مولاك؟ قالت: ما هو بمولاي قالوا: لتقومين أو لنحملنك، فقامت ومضت معهم.

فلما انتهوا إلى الساحل لم يؤمن بعضهم بعضاً عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجوهر والتجارة وركبوا هم في السفينة الأخرى فدفعوها، فبعث الله عزَّ وجلَّ عليهم رياحاً فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت إلى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة، ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر، فقالت: هذا ماء أشرب منه، وثمر آكل منه، أعبد الله في هذا الموضع فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل أن يأتي ذلك الملك، فيقول: إنَّ في جزيرة من جزائر البحر خلقاً من خلقي فاخرج أنت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذا فتقرُّوا له بذنوبكم ثمَّ تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم، فان غفر لكم غفرت لكم.

فخرج الملك بأهل مملكته إلى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدَّم إليها الملك فقال لها: إنَّ قاضيَّ هذا أتاني فخبَّرني أنَّ امرأة أخيه فجرت، فأمرته بوجعها ولم يُقم عندي البيّنة، فأخاف أن أكون قد تقدَّمت عليَّ ما لا يحلُّ لي فأحِبُّ أن تستغفري لي، فقالت غفر الله لك اجلس ثمَّ أتى زوجها وهو لا يعرفها فقال: إنَّه كان لي امرأة وكان من فضلها وصلاحها... وإنِّي خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاستخلفت أخي عليها فلما رجعت سألت عنها فأخبرني أخي أنَّها فجرت فرجمها وأنا أخاف أن أكون قد ضيَّعتها فاستغفري لي غفر الله لك، فقالت: غفر الله لك اجلس فأجلسته إلى جنب الملك، ثمَّ أتى القاضي فقال: إنَّه كان لأخي امرأة وإنَّها أعجبتني فدعوتها إلى الفجور فأبت فأعلمت الملك أنها قد فجرت وأمرني بوجعها فرجمتها، وأنا كاذب عليها، فاستغفري لي

قالت : غفر الله لك ثم أقبلت على زوجها فقالت : اسمع ! ثم تقدّم الديرانيّ فقصّ قصّته ، وقال : أخرجتها بالليل وأنا أخاف أن تكون قد لقيها سبع فقتلها ، فقالت : غفر الله لك اجلس ، ثم تقدّم القهرمان فقصّ قصّته فقالت للديرانيّ : اسمع غفر الله لك ، ثم تقدّم المصلوب فقصّ قصّته فقالت : لا غفر الله لك .

قال : ثم أقبلت على زوجها فقالت : أنا امرأتك ، وكلّ ما سمعت فأنّما هو قصّتي وليست لي حاجة في الرجال ، وأنا أحبّ أن تأخذ هذه السفينة وما فيها ، وتخلّي سبيلي فأعبد الله عزّوجلّ في هذه الجزيرة ، فقد ترى ما لقيت من الرجال ، ففعل وأخذ السفينة وما فيها ، وخلّي سبيلها ، وانصرف الملك وأهل مملكته .<sup>(١)</sup>

٤٧٦ - عدة الداعي : روي عن العالم (عليه السلام) أنّه قال : والله ما أعطي مؤمن قطّ خير الدّنيا والأخرة إلّا بحسن ظنّه بالله عزّوجلّ ، ورجائه له ، وحسن خلقه والكفّ عن اغتياب المؤمنين ، والله تعالى لا يعذب عبداً بعد التوبة والاستغفار ، إلّا بسوء ظنّه وتفصيره في رجائه لله عزّوجلّ ، وسوء خلقه ، وإغتيابه المؤمنين وليس يحسن ظنّ عبده ورجائه ، فأحسنوا الظنّ بالله وارغبوا إليه فإنّ الله تعالى يقول ﴿الظّانين بالله ظنّ السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم﴾ الآية .<sup>(٢)</sup>

٤٧٧ - ن ، لى : عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : لا تنتظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجّ

(١) بحار، ج ٧٠، ص ٣٩٥، ح ٦٦.

(٢) بحار، ج ٧٠، ص ٣٩٩، ح ٧٢.

والمعروف وطننتهم بالليل ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة<sup>(١)</sup>.

٤٧٨ - كا: عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة<sup>(٢)</sup>.

٤٧٩ - كا: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة، ثم قال: إنه لياخذ الاناء فيضعه على فيه فيسمي ثم يشرب فينحيه وهو يشتهي فيحمد، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، فيوجب الله عز وجل له بها الجنة<sup>(٣)</sup>.

٤٨٠ - كا: عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني سألت الله عز وجل أن يرزقني مالاً فرزقني، وإني سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني، وسألته أن يرزقني داراً فرزقني وقد خفت أن يكون ذلك استدراجاً، فقال: أما والله مع الحمد فلا<sup>(٤)</sup>.

٤٨١ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ورد عليه أمر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يعتم به قال: الحمد لله على كل حال<sup>(٥)</sup>.

٤٨٢ - ب: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: الطاعم الشاكر له من

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٣١، ح ٨.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٣٢، ح ١٢.

(١) بحار، ج ٧١، ص ٩، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٣٢، ح ١١.

(٥) بحار، ج ٧١، ص ٣٣، ح ١٤.

الأجر مثل أجر الصائم المحتسب ، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر ، والغني الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع .<sup>(١)</sup>

٤٨٣ - كا : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً ، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .<sup>(٢)</sup>

٤٨٤ - أقول : روى السيّد ابن طاووس في كتاب سعد السعود من تفسير أبي العباس بن عقدة ، ... عن جابر قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما الصبر الجميل ؟ قال : ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس إنَّ إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان [إلى عابد من العباد] في حاجة ، فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه وقال : مرحباً بك يا خليل الرحمن فقال يعقوب : لست بإبراهيم ولكنِّي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فقال له الراهب : فما بلغ بك ما أرى من الكبر ؟ قال : الهمُّ والحزن والسقم فما جاوز صغير الباب حتّى أوحى الله إليه يا يعقوب شكوتني إلى العباد ؟ فخرّ ساجداً على عتبة الباب يقول : ربّ لا أعود فأوحى الله إليه إنِّي قد غفرتها لك ، فلا تعودنّ لمثلها ، فما شكى ممّا أصاب من نوائب الدُّنيا إلّا أنه قال : إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون .<sup>(٣)</sup>

٤٨٥ - ختص : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الصبر صبران : فالصبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عندما حرّم الله عليك ،

(٢) بحار ، ج ٧١ ، ص ٧١ ، ح ٨١ ، ص ١٨ .

(١) بحار ، ج ٧١ ، ص ٤١ ، ح ٣٤ .

(٣) بحار ، ج ٧١ ، ص ٩٣ ، ح ٤٧ .

والذكر ذكران ذكر الله عزَّ وجلَّ عند المصيبة ، وأكبر من ذلك ذكر الله عند ما حرَّم الله فيكون ذلك حازماً<sup>(١)</sup>.

٤٨٦ - محص : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً ، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

وعنه (عليه السلام) أنه قال : لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر .<sup>(٢)</sup>

٤٨٧ - لي : عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فإنَّ موسى بن عمران (عليه السلام) خرج يفتبس لأهله ناراً فكلَّمه الله عزَّ وجلَّ فرجع نبياً ، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان (عليه السلام) ، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين .<sup>(٣)</sup>

٤٨٨ - ن ، لي : عن الحسن بن الجهم قال : سألت الرضا (عليه السلام) فقلت له : جعلت فداك ما حدُّ التوكُّل ؟ فقال لي : أن لا تخاف مع الله أحداً قال : قلت : فما حدُّ التواضع ؟ قال : أن تعطي الناس من نفسك ما تحبُّ أن يعطوك مثله ، قال : قلت : جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك ؟ فقال : انظر كيف أنا عندك .<sup>(٤)</sup>

٤٨٩ - لي : عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله جلَّ جلاله : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٩٤، ح ٥٥.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ١٣٤، ح ١١.

(١) بحار، ج ٧١، ص ٩٣، ح ٤٨.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ١٣٤، ح ٩.

ما يصلحك. <sup>(١)</sup>

٤٩٠- ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له: يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق، أن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره وآتاه رزقه، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة، أن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة: أما أول ذلك فإنه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين، حيث لا يؤذيه حرٌّ ولا برد ثم أخرجته من ذلك وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه به ويربّيه وينعشه <sup>(٢)</sup> من غير حول به ولا قوة، ثم فطم من ذلك فأجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى أتتهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظنّ الظنون بربه، وجحد الحقوق في ماله، وقتّر على نفسه وعياله، مخافة إقتار رزقه وسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل، فبئس العبد هذا يا بني. <sup>(٣)</sup>

٤٩١- ن: عن الرضا، عن أبيه (عليه السلام) قال: سألت الصادق (عليه السلام) عن بعض أهل مجلسه فقيل: عليل، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفاً <sup>(٤)</sup> فقال له: أحسن ظنك بالله، قال: أما ظنّي بالله حسن، ولكن غمّي

(١) بحار، ج ٧١، ص ١٣٥، ح ١٢.

(٢) يقال: نعشه الله نعشاً: رفعه وأقامه، وتداركه من هلكة، وجبره بعد فقر وسد فقره. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٧١، ص ١٣٦، ح ١٧.

(٤) الدنف - محركة - المرض اللازم وهكذا يقال للمريض الذي لزمه المرض بلفظ واحد مع الجمع يقال: رجل دنف وامرأة دنف وهم دنف، والدنف - ككتف - أيضاً من لازمه مرضه والجمع أدناف وهي دنفة والجمع دنفات. (من الحاشية)

لبناتي ما أمرضني غير غمّي بهنّ قال الصادق (عليه السلام): الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحوسيتاتك فارجه لاصلاح حال بناتك، أما علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما جاوزت سدرة المنتهى، وبلغت أغصانها وقضبانا رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلّقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد<sup>(١)</sup> وعن بعضها الثياب، وعن بعضها كالنبق، فيهوى ذلك نحو الأرض.

فقلت في نفسي: أين مقرّ هذه الخارجات عن هذه الأثداء وذلك أنّه لم يكن معي جبرئيل لأنّي كنت جاوزت مرتبته، واختزل دوني فناداني ربّي عزّوجلّ في سرّي يا محمد هذه أنبتّها من هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمّتك وبنيتهم، فقل لآباء البنات: لا تضيقن صدوركم على فاقتهنّ فأنّي كما خلقتهنّ أرزقهنّ.<sup>(٢)</sup>

٤٩٢- ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من رضي من الله بما قسم له استراح بدنه.<sup>(٣)</sup>

٤٩٣- ما: عن الحسن بن موسى، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدُّنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاء ممّات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرّرت عينه.<sup>(٤)</sup>

٤٩٤ - مص: قال الصادق (عليه السلام): المفوّض أمره إلى الله في راحة الأبد والعيش الدائم الرغد، والمفوّض حقّاً هو العالي عن كلّ همّة دون

(٢) بحار، ج ٧١، ص ١٣٧، ح ١٩.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ١٣٩، ح ٢٩.

(١) السّميد: هو الطحين الأبيض.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ١٣٩، ح ٢٧.



الله، كقول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) نظماً:

رضيتُ بما قَسَمَ اللهُ لي      وفوّضتُ أمري إلى خالقي  
كما أحسن اللهُ فيا مضى      كذلك يُحسن فيا بقي<sup>(١)</sup>

٤٩٥ - محص: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

عجباً للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاء إلا كان خيراً له سرّه أو ساءه، إن ابتلاه كان كفارة لذنبه، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه.<sup>(٢)</sup>

٤٩٦ - مع، ل، لي: قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني

تميم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فدخلت وعنده الصلصال بن الدهمس فقلت يانبي الله عظنا موعظة ننتفع بها، فأتانا قوم نعر<sup>(٣)</sup> في البرية.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا قيس إن مع العزّ ذلاً وإن مع الحياة موتاً وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكلّ شيء حسيباً، وعلى كل شيء رقيباً، وإن لكلّ حسنة ثواباً، ولكلّ سيئة عقاباً، ولكلّ أجل كتاباً.

وإنّه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيّ وتدفن معه وأنت ميت فان كان كريماً أكرمك، وإن كان لئيماً أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فانه إن صلح أنست به، وإن فسد لا تستوحش إلا منه، وهو فعلك.

فقال: يانبي الله أحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) من يأتيه بحسان [بن ثابت] قال فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب<sup>(٤)</sup>

(١) بحار، ج ٧١، ص ١٤٨، ح ٤٤٤.

(٢) بحار، ج ٧١، ص ١٥٢، ح ٥٤.

(٣) غمّر: بالمكان أي أقام به، وغمر بيته أي لزمه، والمعنى أنا نسكن في البرية والصحاري. (من الحاشية)

(٤) يقال: استتب الأمر: اطرّد واستقام واستمر، ودلّ له ما أراد. (من الحاشية)

لي القول قبل مجيء حسن فقلت: يارسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما يريد، فقلت لقيس [بن عاصم]:

تخير خليطاً من فعالك إنما قرينُ الفتى في القبر ما كان يفعل  
ولا بُدَّ بعد الموت من أن تعدّه ليوم يُنادى المرء فيه فيقبل  
فان كنت مشغولاً بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل  
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلا الذي كان يعمل  
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله يُقيم قليلاً بينهم ثم يرحل<sup>(١)</sup>

٤٩٧- ل: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال: قال عليّ (عليه السلام): إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاء: فخليل يقول: أنا معك حياً وميتاً وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده، وخليل يقول له: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله، فإذا مات صار للوارث.<sup>(٢)</sup>

٤٩٨- ل: عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: إن أبغض الناس إلى الله عزّ وجلّ من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله.<sup>(٣)</sup>

٤٩٩- ع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال جاء رجل إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال: يارسول الله يسأل الله عمّا سوى الفريضة؟ قال: لا قال: فوالذي بعثك بالحقّ لا تقرّبت إلى الله بشيء سواها، قال: ولم؟ قال: لأنّ الله قبّح خلقي قال: فأمسك النبيّ (صلى الله عليه وآله) ونزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: يامحمّد ربك يقرئك السلام، ويقول أقرئ عبدي فلاناً السلام، وقل له: أما ترضى

(١) بحار، ج ٧١، ص ١٧٠، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ١٧٨، ح ٢٥.

(٢) بحار، ج ٧١، ص ١٧٤، ح ١١.

أن أبعثك غداً من الآمنين؟ فقال: يارسول الله وقد ذكرني الله عنده، قال: نعم، قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يُتقرب به إلى الله إلا تقربت به. (١)

٥٠٠ - ل، لي: عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنَّ رابعة، من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ أصلح الله له فيما بينه وبين الناس. (٢)

٥٠١ - نهج: قال (عليه السلام): شتان بين عمليين: عمل تذهب لذته، وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره. وقال (عليه السلام): من تذكَّر بعد السفر استعدَّ. (٣)

٥٠٢ - ختص: قال الصادق (عليه السلام): حدَّثني أبي، عن أبيه (عليه السلام) أن رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن علي (عليه السلام): ياسيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب صلوات الله عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم أمَّا بعد فإنَّ من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام. (٤)

٥٠٣ - كا: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرَّ بي أبي وأنا

(١) بحار، ج ٧١، ص ١٨٠، ح ٣١.

(٢) بحار، ج ٧١، ص ١٨١، ح ٣٦.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٢٠٨، ح ١٧.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ١٨٩، ح ٥٦.

بالطواف وأنا حدث، وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصائبُ عرقاً فقال لي يا جعفر يابني إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أدخله الجنةَ ورضي عنه باليسير .

بيان: «إذا أحبَّ عبداً» أي بحسن العقائد والأخلاق، ورعاية الشرايط في الأعمال التي منها التقوى. (١)

٥٠٤- كا: عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: إنَّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمَّ قرَّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمَّك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة. (٢)

٥٠٥- كا: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال لبعض ولده: يابني عليك بالجدِّ لا تخرجنَّ نفسك عن حدِّ التقصير في عبادة الله عزَّ وجلَّ وطاعته، فإنَّ الله لا يعبد حقَّ عبادته. (٣)

٥٠٦- ثو: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أيما عبد من عباد الله سنَّ سنَّة هدى كان له أجرٌ مثل أجر من عمل بذلك، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وأيما عبد من عباد الله سنَّ سنَّة ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. (٤)

٥٠٧- ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من تمَّتْ شيئاً وهو لله عزَّ وجلَّ رضاً لم يخرج من الدنيا حتَّى يُعطاه. (٥)

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٢٣٤، ح ١٥.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٢٥٨، ح ٥.

(١) بحار، ج ٧١، ص ٢١٣، ح ٦.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٢٣٥، ح ١٦.

(٥) بحار، ج ٧١، ص ٢٦١، ح ١.

٥٠٨ - سن: عن الحكم بن عيينة قال: لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين [طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف، وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال أمير المؤمنين (عليه السلام)] والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل: وكيف يشهدنا قوم لم يُخلقوا؟ قال: بلئى قوم يكونون في آخر الزمان يشركونا فيما نحن فيه، ويسلمون لنا؛ فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقاً حقاً.<sup>(١)</sup>

٥٠٩ - ين: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء جبرئيل (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا محمد عش ما شئت فأتك ميت، واحب من شئت فأتك مفارقه، واعمل ما شئت فأتك ملاقيه.

قال ابن أبي عمير: وزاد فيه ابن سنان: يا محمد شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كفه الأذى عن الناس.<sup>(٢)</sup>

٥١٠ - ل: عن الصادق عن أبيه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، وتلزم بيتك.<sup>(٣)</sup> وقال (عليه السلام): هانت عليه نفسه من أمرٍ عليها لسانه.

وقال (عليه السلام): إذا تمَّ العقل نقص الكلام.<sup>(٤)</sup>

٥١١ - كا: عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عمّا يروي الناس أن تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت: كيف يتفكر؟ قال: يمرُّ بالخربة أو بالدّار فيقول: أين ساكنوك؟ وأين بانوك؟ ما لك لا

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٢٦٧، ح ١٤.

(١) بحار، ج ٧١، ص ٢٦٢، ح ٤.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٢٩٠، ضمن ح ٦٢.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٢٧٩، ح ٢٠.

تتكلمين؟<sup>(١)</sup>

٥١٢ - سن: قال أبو عبد الله (عليه السلام): الخير كله في ثلاث خصال في النظر والسكوت والكلام، فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو سهو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً، وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرّه.<sup>(٢)</sup>

٥١٣ - كتاب صفين: قال: لما توجه عليّ (عليه السلام) إلى صفين انتهى إلى ساباط ثم إلى مدينة بهر سير وإذا رجل من أصحابه يقال له: حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر إلى آثار كسرى وهو يتمثل بقول ابن يعفر التميمي:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنا كانوا على ميعاد  
فقال عليّ (عليه السلام): أفلا قلت: ﴿كم تركوا من جنّات وعيون \*  
وزروع ومقام كريم \* ونعمة كانوا فيها فاكهين \* كذلك وأورثناها قوماً  
آخرين \* فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾<sup>(٣)</sup> إن هؤلاء  
كانوا وارثين فأصبحوا موروثين، إن هؤلاء لم يشكروا النعمة، فسلبوا  
ديهاهم بالمعصية، إياك وكفر النعم لا تحلُّ بكم النقم.<sup>(٤)</sup>

٥١٤ - ن، لي: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلا قول الناس: إذا لم تستح فاصنع ما

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٣٢٤، ح ١٥.

(١) بحار، ج ٧١، ص ٣٢٠، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٣٢٧، ح ٢٤.

(٣) الدخان: ٢٥-٢٦.

شئت. (١)

٥١٥ - ب: عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلاً أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يارسول الله أوصني فقال له: فهل أنت مستوص إن أوصيتك؟ حتى قال ذلك ثلاثاً في كلّها يقول الرجل: نعم يارسول الله، فقال له رسول الله: فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشداً فامضه، وإن يك غيياً فانتبه عنه. (٢)

٥١٦ - ل، ن: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد، (٣) وبكوره في طلب الرزق، وحذره. (٤)

٥١٧ - ما: عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خلّتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه. (٥)

٥١٨ - لي: عن الصادق (عليه السلام): أنه قال: إن الله تبارك وتعالى رضي لكم الإسلام ديناً فأحسنوا صحبته بالسّخاء وحسن الخلق. (٦)

٥١٩ - ن: عن أحمد بن سليمان قال: سأل رجل أبا الحسن (عليه السلام) وهو في الطواف فقال له: أخبرني عن الجواد، فقال: إن لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق، فإنّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع؛ لأنه إن أعطى عبداً

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٣٣٨، ح ٤.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٣٣٩، ح ٦.

(٦) بحار، ج ٧١، ص ٣٥٠، ح ٢.

(١) بحار، ج ٧١، ص ٣٣٣، ح ٨.

(٣) السفاد: هو الجماع.

(٥) بحار، ج ٧١، ص ٣٤٣، ح ٣.

أعطاه ما ليس له وإن منع منع ما ليس له. (١)

وروي: الشابُّ السخيُّ المعترف بالذنوب أحبُّ إلى الله من الشيخ العابد البخيل .

وروي ما شيء يتقرَّب به إلى الله جلَّ وعزَّ من إطعام الطعام وإراقة الدماء .

وروي أطيلوا الجلوس عند الموائد، فانَّها أوقات لا تحسب من أعماركم .

وروي لو عملت طعاماً بمائة ألف درهم ثمَّ أكل منه مؤمن واحد لم تعدَّ مسرفاً. (٢)

٥٢٠ - جمع: قال رسول الله (ﷺ): الجنَّة دار الأسخياء .

وقال الصادق (عليه السلام): السخيُّ الكريم الذي ينفق ما له في حقِّ .

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لجاهل سخيٍّ أفضل من سائح (٣) بخيل .

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): لشابُّ مرهق في الذنوب سخيٍّ أحبُّ إلى الله من شيخ عابد بخيل .

الحسن بن عليِّ الوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: السخيُّ قريب من الله، قريب من الجنَّة، قريب من الناس، بعيد من التار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنَّة، بعيد من الناس، قريب من

(١) بحار، ج ٧١، ص ٣٥١، ح ٥.

(٣) السائح هو الصائم العابد. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٣٥٥، ضمن ح ١٦.



(١). النَّار.

٥٢١ - كتاب الإمامة والتبصرة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): طعام السخيّ دواء، وطعام الشحيح داء. (٢)

٥٢٢ - ل: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحقّ، والمؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعديّ وإلى ما ليس له بحقّ. (٣)

٥٢٣ - فتح: روي أنّ لقمان الحكيم قال لولده في وصيّته: لا تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم، فإنّ ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال ولده ما معناه: أحبُّ أن أرى لذلك مثلاً أو فعلاً أو مقالاً، فقال له: أخرج أنا وأنت، فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراءه.

فاجتازوا على قوم فقالوا: هذا شيخ قاسي القلب، قليل الرحمة، يركب هو الدابة وهو أقوى من هذا الصبيّ. ويترك هذا الصبيّ يمشي وراءه، وإنّ هذا بسّ التدبير، فقال لولده: سمعت قولهم وإنكارهم لركوبي ومشيك؟ فقال: نعم فقال: اركب أنت يا ولدي حتّى أمشي أنا، فركب ولده ومشى لقمان.

فاجتازوا على جماعة أخرى فقالوا: هذا بسّ الوالد، وهذا بسّ

(١) بحار، ج ٧١، ص ٣٥٦، ح ١٨.

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٣٥٨، ح ٣.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٣٥٧، ح ٢٢.

الولد. أمّا أبوه فأنّه ما أدّب هذا الصبيّ حتّى يركب الدابّة ويترك والده يمشي وراءه، والوالد أحقُّ بالاحترام والركوب، وأمّا الولد فلأنّه عتّى والده بهذه الحال فكلاهما أساء في الفعال؛ فقال لقمان لولده: سمعت؟ فقال: نعم، فقال: نركب معاً الدابّة فركبا معاً.

فاجتازوا على جماعة فقالوا: ما في قلب هذين الراكبين رحمة، ولا عندهم من الله خبر، يركبان معاً الدابّة يقطعان ظهرها، ويحملانها ما لا تطيق، لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان أصلح وأجود، فقال: سمعت؟ فقال: نعم، فقال: هات حتّى نترك الدابّة تمشي خالية من ركوبنا، فساق الدابّة بين أيديهما وهما يمشيان.

فاجتازوا على جماعة فقالوا: هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابّة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان، وذمّوهما على ذلك كما ذمّوهما على كلّ ما كان فقال لولده: ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال، فلا تلتفت إليهم واشتغل برضا الله جلّ جلاله، ففيه شغل شاغل، وسعادة وإقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال. (١)

٥٢٤- فتح: روي أنّ موسى (عليه السلام) قال: ياربّ احبس عني السنة بني آدم فاتهم يذموني - وقد أؤذي كما قال الله جلّ عنهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ (٢) - قيل: فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا موسى هذا شيء ما فعلته مع نفسي أفتريد أن أعمله معك؟ فقال: قد رضيت أن تكون لي أسوة بك. (٣)

(١) بحار، ج ٧١، ص ٣٦١، ح ٤.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٣٦١، ح ٥.

(٢) الأحزاب: ٦٩.

٥٢٥- مع : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) قال :  
إن حقيقة السعادة أن يختم المرء عمله بالسعادة ، وإن حقيقة الشقاء أن  
يختم المرء عمله بالشقاء .<sup>(١)</sup>

٥٢٦- ل : قال رسول الله (ﷺ) : الخلقُ الحسن نصفُ الدين .<sup>(٢)</sup>

٥٢٧- ل : عن أحمد بن عمران البغدادي قال : حدّثنا أبو الحسن قال :  
حدّثنا أبو الحسن قال : حدّثنا أبو الحسن قال : حدّثنا الحسن عن  
الحسن ، عن الحسن أن أحسنَ الحسنِ الخلقُ الحسن .

فأما أبو الحسن الأوّل فمحمد بن عبد الرحيم التستريّ وأمّا أبو  
الحسن الثاني فعليّ بن أحمد البصريّ التّمّار وأمّا أبو الحسن الثالث فعليّ  
بن محمّد الواقديّ وأمّا الحسن الأوّل فالحسن بن عرفة العبديّ ، وأمّا  
الحسن الثاني فالحسن بن أبي الحسن البصريّ ، وأمّا الحسن الثالث  
فالحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .<sup>(٣)</sup>

٥٢٨- مع : عن ابن محبوب عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي  
عبد الله (عليه السلام) : ما حدّ حسن الخلق ؟ قال : تلين جانبك ، وتطيب كلامك ،  
وتلقى أذاك ببشر حسن .<sup>(٤)</sup>

٥٢٩- ضا : أروي عن العالم (عليه السلام) : أنّه قال : [عجبت لمن يشتري  
العبيد بما له فيعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بحسن خلقه .]<sup>(٥)</sup>

٥٣٠- ن ، ل : عن الهرويّ قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : أوحى الله  
عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله ،

(١) بحار ، ج ٧١ ، ص ٣٦٤ ، ح ٣ .

(٢) بحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨٥ ، ح ٢٨ .

(٣) بحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨٩ ، ح ٤٢ .

(٤) بحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨٦ ، ح ٣٠ .

(٥) بحار ، ج ٧١ ، ص ٣٩٢ ، ح ٦٠ .

والثاني فاكتمه ، والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه قال : فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف وقال : أمرني ربي عز وجل أن آكل هذا وبقي متحيراً ثم رجع إلى نفسه فقال : إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشى إليه ليأكله ، فلما دنا منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله .

ثم مضى فوجد طشتاً من ذهب فقال : أمرني ربي عز وجل أن أكتم هذا فحفر له وجعله فيه وألقى عليه التراب ، ثم مضى فالتفت فاذا الطشت قد ظهر ، فقال : قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل .

فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال : أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي : أخذت مني صيدي وأنا خلفه منذ أيام فقال : أمرني ربي عز وجل أن لا أؤيس هذا ، فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ثم مضى ، فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود<sup>(١)</sup> فقال : أمرني ربي عز وجل أن أهرب من هذا فهرب منه .

فرجع فرأى في المنام كأنه قد قيل له : إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا ، قيل له : أما الجبل فهو الغضب إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها ، وأما الطشت فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عز وجل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة ، وأما الطير فهو الرجل الذي

(١) أي جعل فيه الدود . (من الحاشية)

يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، وأمّا البازيُّ فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه ، وأمّا اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها<sup>(١)</sup>.

٥٣١- جا: عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً يشتم قبراً وقد رام قبر أن يردّ عليه ، فناداه أمير المؤمنين (عليه السلام): مهلاً يا قنبر! دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم ، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه<sup>(٢)</sup>.

٥٣٢ - جا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان بالمدينة رجل بطّال يضحك أهل المدينة من كلامه ، فقال يوماً لهم: قد أعياني هذا الرجل ، يعني عليّ بن الحسين (عليه السلام) فما يضحكه منّي شيء ، ولا بدّ من أن أحتال في أن أضحكه .

قال: فمرّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) ذات يوم ومعه موليان له ، فجاء ذلك البطّال حتّى انتزع رداءه من ظهره واتّبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه وألقياه عليه ، وهو مختب لا يرفع طرفه من الأرض ، ثمّ قال لموليه: ما هذا؟ فقالوا له: رجل بطّال يضحك أهل المدينة ويستطعم منهم بذلك ، قال: فقولوا له: يا ويحك إنّ الله يوماً يخسر فيه البطّالون<sup>(٣)</sup>.

٥٣٣- ما: عن أحمد بن عيسى قال: قال جعفر بن محمّد (عليه السلام): إنّّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها

(١) بحار، ج ٧١، ص ٤١٨، ح ٤٧.

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٤٢٤، ح ٦٦.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٤٢٤، ح ٦٤.

صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدُّنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله ﴿خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين﴾<sup>(١)</sup> وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمنّ ظلمك، وتعطي من حرمك.<sup>(٢)</sup>

٥٣٤ - ما: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ قطُّ أحبُّ إليّ من جرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أحبُّ أن لي بذلك حمر النعم.<sup>(٣)</sup>  
وقال (عليه السلام): عاتب أخاك بالاحسان إليه، واردد شرّه بالانعام عليه.

وقال (عليه السلام): أوّل عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل.<sup>(٤)</sup>

٥٣٥ - كنز الكراچكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الجِلْمُ سَجِيَّةٌ فاضلة.

وقال (عليه السلام): شدّة الغضب تغير المنطق، وتقطع مادّة الحجّة، وتفرّق الفهم.<sup>(٥)</sup>

٥٣٦ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نقيّ الثوب فجلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن

(١) الأعراف: ١٩٩.

(٢) بحار، ج ٧١، ص ٤٢٦، ح ٧٣.

(٣) بحار، ج ٧١، ص ٤٢٦، ح ٧٢.

(٤) بحار، ج ٧١، ص ٤٢٨، ح ٧٨.

(٥) بحار، ج ٧١، ص ٤٢٧، ضمن ح ٧٦.

يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن لي قريناً يزئ لي كل قبيح، ويقبّح لي كل حسن، وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (ﷺ) للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: لم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك. (١)

٥٣٧ - كا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): مياسير شيعتنا أماناً علينا محاو ويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله. (٢)

٥٣٨ - ل: عن محمود بن لبيد أن رسول الله (ﷺ) قال: شيئان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب. (٣)

٥٣٩ - ل: عن إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أهلك الناس اثنان: خوف الفقر وطلب الفخر. (٤)

٥٤٠ - ثو: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): يامعشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الرضا من قلوبكم يشبكم الله على فقركم، فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم. (٥)

قال النبي (ﷺ): اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرنني في زمرة المساكين.

وقال (عليه السلام): الفقراء ملوك أهل الجنة، والناس كلهم مشتاقون إلى الجنة والجنة مشتاقة إلى الفقراء.

(١) بحار، ج ٧٢، ص ١٣، ح ١٣.

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٣٩، ح ٣٣.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٢٧، ح ٢٣.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ٤٣، ح ٤٨.

(٥) بحار، ج ٧٢، ص ٣٩، ح ٣٤.

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): الفقر فخري .

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من استدلَّ مؤمناً أو مؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده، شهَّره الله يوم القيامة ثمَّ يفضحه .<sup>(١)</sup>

٥٤١ - محص: عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: إنَّ رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صاعاً من رطب، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للخادمة التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقاً فتأتينني فدخلت ثمَّ خرجت إليه فقالت: ما أصبت قطعة ولا طبقاً، فكنس رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بثوبه مكاناً من الأرض، ثمَّ قال لها: ضعيه هنا على الحضيض، ثمَّ قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً.<sup>(٢)</sup>

٥٤٢ - محص: عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: من حقر مؤمناً مسكيناً لم يزل الله له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه.<sup>(٣)</sup>

٥٤٣ - محص: عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: إنَّ الله ليعطي الدنيا من يحبُّ ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلا من يحبُّ، وإنَّ المؤمن ليسأل ربَّه موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما شاء، ويسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه شيئاً.<sup>(٤)</sup>

٥٤٤ - محص: عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال: إنَّ هذه الدنيا يعطاها البرُّ والفاجر، وإنَّ هذا الدين دين لا يعطيه الله إلا خاصته.<sup>(٥)</sup>

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٤٩، س ٣.

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٥١، ح ٧٢.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ٥٢، ح ٧٩.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٥٢، ح ٧٨.

(٥) بحار، ج ٧٢، ص ٥٢، ح ٨٠.



٥٤٥ - دعوات الراوندي : قال النبي (ﷺ) : لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء : المرض ، والموت ، والفقر ، وكلهن فيه وإنه معهن لوثاب .<sup>(١)</sup>

وقال (عليه السلام) لابنه محمد : يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعد بالله منه فإن الفقر منقصة للدين ، ومدهشة للعقل ، داعية للمقت .<sup>(٢)</sup>

وقال النبي (ﷺ) : الفقر فخري وبه أفتخر .<sup>(٣)</sup>

٥٤٦ - كتاب الإمامة والتبصرة : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن

آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ) : سألوا العلماء وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقراء .<sup>(٤)</sup>

٥٤٧ - ن : عن إبراهيم بن العباس قال : حدثني علي بن موسى

الرضا ، عن أبيه عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال : إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه .<sup>(٥)</sup>

٥٤٨ - نهج : قال (عليه السلام) : المال مادة الشهوات .

وقال (عليه السلام) : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنا .<sup>(٦)</sup>

٥٤٩ - مص : قال الصادق (عليه السلام) : لا راحة لمؤمن على الحقيقة إلا

عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي أربعة أشياء : صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك ، وخلوة تنجو بها من آفات الزمان ظاهراً وباطناً ، وجوع تमित به الشهوات والوسواس والوساوس ، وسهر

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٥٣، ح ٩.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ٥٦، ح ٨٦.

(٦) بحار، ج ٧٢، ص ٦٧، ح ٢٨.

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٥٣، ح ٨٢.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٥٥، ح ٩ من الأخير.

(٥) بحار، ج ٧٢، ص ٦٤، ح ١١.

تتورّ به قلبك ، وتنقي به طبعك وتزكّي به روحك .<sup>(١)</sup>

٥٥٠ - كا : عن يزيد الصّائغ قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : رجل على هذا الأمر إن حدّث كذب ، وإن وعد أخلف ، وإن ائتمن خان ، ما منزلته ؟ قال : هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر .<sup>(٢)</sup>

٥٥١ - لي : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لا تمزح فيذهب نورك ، ولا تكذب فيذهب بهأوك ، وإيّاك وخصلتين : الضجر والكسل ، فأنك إن ضجرت لم تصبر على حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقاً ، قال (عليه السلام) : وكان المسيح (عليه السلام) يقول : من كثر همّه سقم بدنه ، ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر كذبه ذهب بهأؤه ، ومن لاحا الرجال ذهب مروّته .<sup>(٣)</sup>

٥٥٢ - لي : عن الصادق (عليه السلام) قال : ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره أبداً : من لم يخش الله في الغيب ، ولم يرعو عند الشيب ، ولم يستحي من العيب .<sup>(٤)</sup>

٥٥٣ - ل : عن أبي عليّ بن راشد رفعه إلى الصادق (عليه السلام) أنّه قال : خمس هنّ كما أقول : ليست لبخيل راحة ، ولا لحسود لذة ، ولا لملوك وفاء ، ولا لكذاب مروّة ، ولا يسود سفيه .<sup>(٥)</sup>

٥٥٤ - ص : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : جاء نوح (عليه السلام) إلى الحمار ليدخل السفينة فامتنع عليه ، قال : وكان إبليس بين أرجل الحمار فقال : يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان ، فقال إبليس : أعلمك

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٦٩، ح ١.

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ١٠٦، ح ٥.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ١٩٢، ح ٨.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ١٩٣، ح ١٣.

(٥) بحار، ج ٧٢، ص ١٩٣، ح ١٠.

خصلتين؟ فقال نوح: لا حاجة لي في كلامك فقال إبليس: إِيَّاكَ والحرص فأنه أخرج آدم من الجنة، وإِيَّاكَ والحسد، فأنه أخرجني من الجنة فأوحى الله إليه [أقبلهما] وإن كان ملعوناً.<sup>(١)</sup>

٥٥٥ - ع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رجل في الزمن الأوَّل طلب الدُّنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها. فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدُّنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك ويكثر به تبعك؟ قال: بلى قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس.

ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدُّنيا ثمَّ إنَّه فكَّر فقال: ما صنعت؟ ابتدعت ديناً ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي مَنْ دعوته إليه فأردُّه عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم: إنَّ الذي دعوتكم إليه باطل، وإنما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبت وهو الحقُّ ولكنك شككت في دينك، فرجعت عنه، فلمَّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثمَّ جعلها في عنقه، وقال: لا أحلها حتى يتوب الله عزَّ وجلَّ عليَّ.

فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى نبيِّ من الأنبياء قل لفلان: وعزَّتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك، ما استجبت لك، حتى تردَّ من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه.<sup>(٢)</sup>

٥٥٦ - مع: عن بريد العجليِّ قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما أدنى ما يصير به العبد كافراً؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: أن يقول لهذه

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٢١٩، ح ٢.

(١) بحار، ج ٧٢، ص ١٩٥، ح ١٦.

الحصاة: إنها نواة، ويبرء ممن خالفه على ذلك، ويدين الله بالبرائة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم. (١)

٥٥٧ - سن: عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول

الله (ﷺ): إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له. (٢)

٥٥٨ - ف: عن أبي محمد (عليه السلام) قال: ما ترك الحق عزيز إلا ذلًا، ولا

أخذ به ذليل إلا عزًا. (٣)

٥٥٩ - كا: عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: الإبقاء على العمل أشد من

العمل قال: وما الإبقاء على العمل؟ قال: يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فتكتب له سرًا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء. (٤)

٥٦٠ - كا: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل

يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك، قال: لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك. (٥)

٥٦١ - ب: عن جعفر عن أبيه (عليه السلام) أن النبي (ﷺ) قال: إذا أتى

الشیطان أحدكم وهو في صلاته فقال: إنك مرائي فليطل صلاته ما بدا له ما لم يفته وقت فريضة، وإذا كان على شيء من أمر الآخرة، فليتمكث ما بدا له، وإذا كان على شيء من أمر الدنيا فليبرح وإذا دعيتم إلى العرسات فأبطؤوا فانها تذكر الدنيا، وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فانها تذكر الآخرة. (٦)

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٢٢٨، ح ٤.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٢، ح ١٦.

(٦) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٥، ح ٢٠.

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٢٢٠، ح ٦.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٢٣٢، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٤، ح ١٨.

٥٦٢ - ع: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): يؤمر برجال إلى النار فيقول الله جلّ جلاله لمالك: قل للنار لا تحرق لهم أقداماً فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرق لهم وجوهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرق لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرق لهم ألسناً فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء! ما كان حالكم؟ قالوا: كتنا نعمل لغير الله عزّ وجلّ، فقليل لنا: خذوا ثوابكم ممّن عملتم له. (١)

٥٦٣ - وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل رسول الله (ﷺ) عن تفسير قول الله: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربّه﴾ (٢) فقال: من صلّى مائة الناس فهو مشرك، ومن زكّى مائة الناس فهو مشرك، ومن صام مائة الناس فهو مشرك، ومن حجّ مائة الناس فهو مشرك، ومن عمل عملاً ممّا أمر الله به مائة الناس فهو مشرك، ولا يقبل الله عمل مرء. (٣)

٥٦٤ - ف: عن أبي محمّد (عليه السلام) قال: الشرك في الناس أخفى من ديبب النمل على المسح الأسود في الليلة المظلمة. (٤)

٥٦٥ - سن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أراد الله بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر ممّا أراد به، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر في ليله، أبى الله إلا أن يقلّله في عين من سمعه. (٥)

وقال النبي (ﷺ): استعيذوا بالله من جبّ الخزي قيل: وما هو

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٦، ح ٢١.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٧، ح ٢٥.

(٢) الكهف: ١١٠.

(٥) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٩، ح ٣٥.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ٢٩٨، ح ٣١.

يارسول الله؟ قال: واد في جهنم أعد للمرائين<sup>(١)</sup>.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن الملك يصعد بعمل العبد مبتهجاً به فاذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل: اجعلوها في سجّين إنه ليس إيتاي أراد به.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع أموره<sup>(٢)</sup>.

وروي أن رجلاً من بني إسرائيل قال: لأعبدن الله عبادة أذكر بها، فمكث مدة مبالغاً في الطاعات، وجعل لا يمرُّ بملا من الناس إلا قالوا: متنصع مرء فأقبل على نفسه وقال: قد أتعبت نفسك، وضيعت عمرك في لا شيء، فينبغي أن تعمل لله سبحانه، فغيّر نيته، وأخلص عمله لله. فجعل لا يمرُّ بملا من الناس إلا قالوا: ورع تقّي<sup>(٣)</sup>.

وعنه (صلى الله عليه وسلم): إن أول من يدعى يوم القيامة رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله عز وجل للقاري: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول: بلى يارب فيقول: ما عملت فيما علمت فيقول: يارب قمت به في آناء الليل وأطراف النهار، فيقول الله: كذبت وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: إنما أردت أن يقال: فلان قارئ، فقد قيل ذلك.

ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى: ألم أوسع عليك المال حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ فيقول: بلى يارب فيقول: فما عملت بما

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٣٠٣، س ١١.

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٣٠٤، س ٦ من الأخير.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٣٠٣، س ٦ من الأخير.

آتيك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله سبحانه: بل أردت أن يقال: فلان جواد، وقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قُتل في سبيل الله فيقول الله: ما فعلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت [ويقول الله سبحانه] بل أردت أن يقال: فلان شجاع جريء فقد قيل ذلك، ثم قال رسول الله (ﷺ): أولئك خلق الله تسعر بهم نار جهنم.<sup>(١)</sup>

**٥٦٦- كا:** عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): بينما موسى (عليه السلام) جالساً إذ أقبل عليه إبليس وعليه برنس ذو ألوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام إلى موسى فسلم عليه، فقال له موسى: من أنت؟ فقال: أنا إبليس، قال: أنت فلا قرب الله دارك قال: إني إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله قال: فقال له موسى: فما هذا البرنس؟ قال: به أختطف قلوب بني آدم، فقال موسى: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينيه ذنبه.<sup>(٢)</sup>

**٥٦٧- ل:** عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال إبليس لعنه الله لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فأنه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب.<sup>(٣)</sup>

**٥٦٨- ختص:** عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٣٠٥، ضمن ح ٥٢.

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٣١٥، ح ١٥.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٣١٢، ح ٨.

أعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه هلك، وإن عيسى بن مريم قال: داويت المرضى فشفيتهم باذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص باذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم باذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه فقيل: ياروح الله وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته. <sup>(١)</sup>

٥٦٩ - لي: عن الرضا (عليه السلام) قال: قال عيسى بن مريم للحواريين:

يابني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم إذا سلم دينكم، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم. <sup>(٢)</sup>

٥٧٠ - ن: عن سليم مولى طربال، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال: سمعته يقول: الدنيا دُول فما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوة، ثم أتبع هذا الكلام بأن قال: من يئس ممات أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرّت عينه. <sup>(٣)</sup>

٥٧١ - محص: عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

قال: أيما مؤمن شكّا حاجته وضرّه إلى كافر أو من يخالفه على دينه، فإنما شكّا الله إلى عدوّ من أعداء الله، وأيما مؤمن شكّا حاجته وضرّه وحاله إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّ وجلّ. <sup>(٤)</sup>

٥٧٢ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى

موسى بن عمران (عليه السلام): يا موسى بن عمران ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من

(٢) بحار، ج ٧٢، ص ٣٢٧، ح ٨.

(٤) بحار، ج ٧٢، ص ٣٢٧، ح ١٠.

(١) بحار، ج ٧٢، ص ٣٢٠، ح ٣٥.

(٣) بحار، ج ٧٢، ص ٣٢٧، ح ٩.



عبدى المؤمن فأنى إنما أبتليه لما هو خير له وأعافيه لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدى ، فليصبر على بلائى ، وليشكر نعمائى ، وليرض بقضائى أكتبه فى الصديقين عندي إذا عمل برضاى وأطاع أمرى .<sup>(١)</sup>

٥٧٣- كا: عن ابن سنان ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : بأى شى يعلم المؤمنُ بأنه مؤمن ؟ قال : بالتسليم لله ، والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط .<sup>(٢)</sup>

٥٧٤- كا: عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : مرَّ عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها فقال : أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطه ، ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون : ياروح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها .

فدعا عيسى (عليه السلام) ربّه فنودي من الجوّ أن نادهم ، فقام عيسى (عليه السلام) لليل على شرف من الأرض فقال : يا أهل هذه القرية فأجابه منهم مجيب لبيك ياروح الله وكلمته ، فقال : ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت وحبّ الدنيا ، مع خوف قليل ، وأمل بعيد ، فى غفلة لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبّكم للدنيا ؟ قال : كحبّ الصبيّ لأمه ، إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا ، وإذا أدبرت عنا بكينا وحزننا ، قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لأهل المعاصي ، قال : كيف كانت عاقبة أمركم ؟ قال : بنتنا ليلة فى عافية وأصبحنا فى الهاوية ، فقال : وما الهاوية ؟ قال : سجّين ، قال : وما سجّين ؟ قال : جبال من جمر توقد علينا

(٢) بحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣٦ ، ح ٢٤ .

(١) بحار ، ج ٧٢ ، ص ٣٣١ ، ح ١٤ .

إلى يوم القيامة قال: فما قلت وما قيل لكم؟ قال: قلنا ردنا إلى الدنيا فنزهد فيها، قيل لنا: كذبتم قال: ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: ياروح الله وكلمته إنهم ملجمون بلجام من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد، وإني كنت فيهم ولم أكن منهم، فلما نزل العذاب عمي معهم، فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم، لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها.

فالتفت عيسى (عليه السلام) إلى الحواريين فقال: يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل؛ خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة. (١)

٥٧٥ - كا: عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا يُنال. (٢)

٥٧٦ - كا: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا.

بيان: «إن من أعون الأخلاق» الخ وذلك لأن الاشتغال بالدنيا وصرف الفكر في طرق تحصيلها، ووجه ضبطها، ورفع موانعها، مانع عظيم من تفرغ القلب للأمر الديني وتفكره فيها، بل حبها لا يجتمع مع حب الله تعالى وطاعته وطلب الآخرة، كما روي أن الدنيا والآخرة ضربتان إذ الميل بأحدهما يضر بالآخر. (٣)

٥٧٧ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) وهو

(١) بحار، ج ٧٣، ص ١٠، ح ٣.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٥٠، ح ٢١.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٢٤، ح ١٦.

محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الأرض ، فقال : يامحمّد هذه مفاتيح خزائن الدُّنيا ، يقول لك ربك : افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي ، فقال رسول الله (ﷺ) : الدُّنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له ، فقال الملك : والذي بعثك بالحقّ لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السّماء الرّابعة حين أعطيت المفاتيح .<sup>(١)</sup>

٥٧٨- كا : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : مرّ رسول الله (ﷺ) بجدي أسك<sup>(٢)</sup> ملقى على مزبلة ميّناً فقال لأصحابه : كم يساوي هذا ؟ فقالوا : لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً فقال النبيّ (ﷺ) : والذي نفسي بيده للدُّنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله .<sup>(٣)</sup>

٥٧٩- كا : عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : في ما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى (عليه السلام) ياموسى لا تركز إلى الدُّنيا ركون الظالمين ، وركون من اتّخذها أباً وأمّاً ، ياموسى لو وكلتلك إلى نفسك لتنظر إليها إذا لُغِبَ عليك حبُّ الدُّنيا وزهرتها ، ياموسى نانس في الخير وأسبقهم إليه ، فإنّ الخير كاسمه ، واترك من الدُّنيا ما بك الغنى عنه ، ولا تنظر عينك إلى كلّ مفتون بها ، وموكل إلى نفسه ، واعلم أنّ كلّ فتنة بدوها حبُّ الدُّنيا ، ولا تغبط أحداً بكثرة المال ، فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه ، حتّى تعلم أنّ الله راض عنه ، ولا تغبطنّ أحداً بطاعة النّاس له ، فإنّ طاعة النّاس له واتباعهم إيّاه على غير الحقّ هلاك له ولمن اتّبعه .<sup>(٤)</sup>

(٢) جدّي أسك : أي صغير الأذنين أو مخرومهما .

(٤) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٧٣ ، ح ٣٧ .

(١) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٥٤ ، ح ٢٦ .

(٣) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٥٥ ، ح ٢٧ .

٥٨٠ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مثل الدُّنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله.

بيان: «كمثل ماء البحر» أي المالح، وهذا من أحسن التمثيلات للدُّنيا وهو مجرّب، فإنّ الحريص على جمع الدُّنيا كلما ازداد منها ازداد حرصه عليها وأيضاً كلما حصل منها لا بدّ له لحفظه ونموّه وسائر ما يليق به ويناسبه من أشياء أخرى ولا ينتهي إلى حدّ، فيصرف جميع عمره في تحصيلها حتى يموت ويبقى له حسراتها وعقوباتها أعاذنا الله منها. (١)

٥٨١ - كا: عن الوشاء قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين: يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدُّنيا، كما لا يأسى أهل الدُّنيا على ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا دنياهم. (٢)

٥٨٢ - كنز الكراچكي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحبّ دنياه أضرّ بآخرته. (٣)

٥٨٣ - ل: عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: الدُّنيا سجن المؤمن، والقبر حصنُه، والجنّة مأواه، والدُّنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه. (٤)

٥٨٤ - مع، ع، ل: قال الصادق (عليه السلام): مطلوبات الناس في الدُّنيا الفانية أربعة: الغنى، والدعة، وقلة الاهتمام، والعزّ، فأما الغنى فموجود

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٧٩، ح ٤١.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٩١، ح ٦٧.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٧٩، ح ٤٠.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٨١، ح ٤٣.

في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأمّا الدعة فموجود في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها، وأمّا قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرتة لم يجدها، وأمّا العزّ فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده. <sup>(١)</sup>

٥٨٥ - ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال سلمان رحمة الله عليه:

عجبت لست: ثلاث أضحكنتي، وثلاث ابكتني فأما الذي أبكتني ففراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ، وأمّا الذي أضحكنتي فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم سخط. <sup>(٢)</sup>

٥٨٦ - ن: عن محمد بن يحيى بن أبي عباد، عن عمّه قال: سمعت

الرضا (عليه السلام) يوماً ينشد شعراً:

كُلُّنَا نَأْمُلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ      وَالْمَنِيَا هُنَّ آفَاتُ الْأَمَلِ  
لَا يَغُرُّنَاكَ أَبَاطِيلُ الْمَنَى      وَالزَّمِ الْقَصْدَ وَدَعِ عَنكَ الْعَلَلِ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كظَلِّ زَائِلٍ      حَلَّ فِيهَا رَاكِبٌ ثُمَّ رَحَلَ <sup>(٣)</sup>

٥٨٧ - مع: عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام) عند قبر

وهو يقول: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يُزهد في أوّله، وإن شيئاً هذا أوّله لحقيق أن يُخاف آخره. <sup>(٤)</sup>

٥٨٨ - سر: عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّا

لنحبّ الدنيا، فقال لي: تصنع بها ماذا؟ قلت: أتزوّج منها وأحجّ وأنفق

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٩٤، ح ٧٣.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ١٠٣، ح ٩١.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٩٣، ح ٧٠.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٩٥، ح ٧٨.

على عيالي وأنبيل إخواني وأتصدق، قال لي: ليس هذا من الدنيا هذا من الآخرة. <sup>(١)</sup>

٥٨٩- محص: عن مالك بن أعين قال: سمعت أبي جعفر (عليه السلام) يقول: يامالك إن الله يعطي الدنيا من يحبُّ ويبغض، ولا يعطي دينه إلا من يحبُّ. <sup>(٢)</sup>

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها. <sup>(٣)</sup>

وقال (عليه السلام): الدنيا خلقت لغيرها، ولم تُخلق لنفسها. <sup>(٤)</sup>

٥٩٠- نهج: من كلام له (عليه السلام): أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار، فخذوا من ممرِّكم لمقرِّكم، ولا تهتكوا أستاركم، عند من يعلم أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم، من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففيها اختبرتم، ولغيرها خلقتم، إن المرء إذا هلك قال الناس ما ترك؟ وقالت الملائكة ما قدّم؟ لله آباؤكم فقدّموا بعضاً يكن لكم قرضاً، ولا تخلفوا كلاً فيكون عليكم كلاً. <sup>(٥)</sup>

٥٩١- ع: عن علي بن محمّد رفعه قال أتى يهودي أمير المؤمنين (عليه السلام) فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: لم سمّي الدرهم درهماً، والدّينار ديناراً؟ فقال (عليه السلام): إنّما سمّي الدرهم درهماً لأنّه دارهم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله، وأورثه النار، وإنّما سمّي الدينار ديناراً لأنّه دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار، فقال

(١) بحار، ج ٧٣، ص ١٠٦، ح ١٠٤.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ١٢٧، ح ١٢٩.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ١٣٢، ضمن ح ١٣٦.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ١٣٤، ح ١٣٨.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ١٣٣، س ٣.

اليهوديَّ صدقت: يا أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>.

٥٩٢ - ل، مع: الاربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): السكر أربع

سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك<sup>(٢)</sup>.

٥٩٣ - ضه: قال الصادق (عليه السلام): إنَّ عيسى بن مريم توجه في بعض

حوادثه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه، فمرَّ بلبنات من ذهب على ظهر

الطريق، فقال (عليه السلام) لأصحابه: إنَّ هذا يقتل الناس ثمَّ مضى، فقال

أحدهم: إنَّ لي حاجة فانصرف ثمَّ قال الآخر: لي حاجة فانصرف، ثم

قال الآخر: لي حاجة فانصرف، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم فقال اثنان

لواحد: اشتر لنا طعاماً فذهب يشتري لهما طعاماً فجعل فيه سمّاً ليقتلها،

كيلا يشاركاه في الذهب، وقال الاثنان: إذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا، فلمَّا

جاء قاما إليه فقتلاه، ثمَّ تغدياً فماتا.

فرجع إليهم عيسى (عليه السلام) وهم موتى حوله، فأحياهم باذن الله

عزَّ وجلَّ وقال: ألم أقل لكم أن هذا يقتل الناس؟<sup>(٣)</sup>

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام): يا بني لا تخلفنَّ

وراءك شيئاً من الدنيا فإنك تخلفه لأحد رجلين: إمَّا رجل عمل فيه

بطاعة الله فسعد بما شقيت به، وإمَّا رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت

عوناً له على معصيته، وليس أحد هذين حقيقاً أن تؤثره على نفسك<sup>(٤)</sup>.

٥٩٤ - لي: عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن العشق قال:

قلوب خلت عن ذكر الله، فأذاقها الله حبَّ غيره<sup>(٥)</sup>.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ١٤٠، ح ١٤.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ١٤٣، ح ٢٦.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ١٤٢، ح ١٨.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ١٥٨، ح ١.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ١٤٤، ضمن ح ٢٨.

٥٩٥ - ل: عن النبي (ﷺ) قال: يهرم ابن آدم ويشبُّ منه اثنان:

الحرص على المال، والحرص على العمر. (١)

وروي أنه سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الحرص ما هو؟ قال هو

طلب القليل باضاعة الكثير. (٢)

وقال (عليه السلام): والطمع رِقٌّ مؤبَّد. (٣)

٥٩٦ - صفات الشيعة للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أقيح

بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه. (٤)

٥٩٧ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الكبر أن تغمص الناس وتسفه

الحقّ. (٥)

بيان: «أن تغمص الناس» أي تحقّرهم.

٥٩٨ - لي: عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال: وقع بين

سلمان الفارسيّ (رضي الله عنه) وبين رجل كلام وخصومة فقال له الرّجل: من أنت

ياسلمان؟ فقال سلمان: أما أولاي وأولاك فنطفة قذرة، وأما أخراي

وأخراك فجيقة منتنة، فاذا كان يوم القيامة، ووضعت الموازين، فمن ثقل

ميزانه فهو الكريم، ومن خفّت ميزانه فهو اللئيم. (٦)

٥٩٩ - ع: عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام): عجبت لابن آدم أوّله نطفة، وآخره جيقة، وهو قائم

بينهما وعاء للغائط، ثمّ يتكبّر. (٧)

(١) بحار، ج ٧٣، ص ١٦١، ح ٧.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ١٦٧، س ٣ من الأخير.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ١٧٠، س ٢.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٢١٧، ح ٨.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ١٧٠، ح ٨.

(٦) بحار، ج ٧٣، ص ٢٣٤، ح ٣٣.

(٧) بحار، ج ٧٣، ص ٢٣١، ح ٢٤.



٦٠٠- مع، لي: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): أقلُّ النَّاسِ لذةَ الحسود. <sup>(١)</sup>

٦٠١- ل: عن الأشعريّ رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث لم يَغْرَ منها نبيٌّ فمن دونه: الطَّيرة، والحسد والتفكّر في الوسوسة في الخلق.

قال الصدوق (رحمته الله): معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطيّر منهم قومهم، فأما هم (عليهم السلام) فلا يتطيرون، وذلك كما قال الله عزّ وجلّ عن قوم صالح: ﴿ قالوا اطيّرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند الله ﴾ <sup>(٢)</sup> وكما قال آخرون لأنبيائهم: ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> الآية، وأما الحسد في الموضع هو أن يُحسدوا، لا أَنَّهُمْ يحسدون غيرهم، وذلك كما قال الله عزّ وجلّ ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ <sup>(٤)</sup> وأمّا التفكر في الوسوسة في الخلق، فهو بلواهم (عليهم السلام) بأهل الوسوسة لا غير ذلك، وذلك كما حكى الله عنهم عن الوليد بن المغيرة المخزوميّ ﴿ أَنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ \* فَفَقَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ <sup>(٥)</sup> يعني قال للقرآن ﴿ إِن هَذَا إِسْحَرٌ يُوَثِّرُ \* إِن هَذَا إِسْحَرٌ يُوَثِّرُ ﴾ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

٦٠٢- : وقال (ﷺ): إِن لَنَعَمَ اللهُ أَعْدَاءَ، قِيلَ : وما أَعْدَاءُ نَعَمَ اللهُ ؟ يارسول الله قال : الَّذِينَ يحسدون النَّاسَ على ما آتاهم اللهُ من فضله .

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٢٥٠، ح ٨.

(٢) النمل: ٤٧.

(٣) يس: ١٨.

(٤) النساء: ٥٤.

(٥) المدثر: ١٨ و ١٩.

(٦) بحار، ج ٧٣، ص ٢٥٤، ح ٢١.

(٧) المدثر: ٢٤ و ٢٥.

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عليكم بانجاح الحوائج بكتمانها، فإن كلَّ ذي نعمة محسود. <sup>(١)</sup>

٦٠٣-: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): صحّة الجسد من قلة الحسد. <sup>(٢)</sup>

٦٠٤-: وقال (عليه السلام): الحاسد مغناظ على من لا ذنب له إليه، بخيل بما لا يملكه. <sup>(٣)</sup>

٦٠٥-: وقال (عليه السلام): يكفيك من الحاسد أنه يغتّم في وقت سرورك. <sup>(٤)</sup>

٦٠٦-: وهذه من أعجب القصص في الحسد وهي من أعاجيب الدنيا، كان أيام موسى الهادي ببغداد رجل من أهل النعمة، وكان له جارٌ في دون حاله، وكان يحسده ويسعى بكلِّ مكروه يمكنه، ولا يقدر عليه، قال: فلما طال عليه أمره وجعلت الأيام لا تزيد فيه إلا غيظاً، اشتري غلاماً صغيراً قرباه وأحسن إليه فلما شبَّ الغلام واشتدَّ وقوي غضبه، قال له مولاه: يابنيّ إنني أريدك لأمر من الأمور جسيم، فليت شعري كيف لي أنت عند ذلك؟ قال: كيف يكون العبد لمولاه، والمنعم عليه المحسن إليه، والله يامولاي لو علمت أن رضاك في أن أتقحم النار لرميت بنفسي فيها، ولو علمت أن رضاك في أن أغرق نفسي في لجة البحر لفعلت ذاك وعدد عليه أشياء، فسرّ بذلك من قوله، وضّمّه إلى صدره وأكبَّ عليه يترشّفه ويقبله، وقال: أرجو أن تكون ممّن يصلح لما أريد، قال: يامولاي إن رأيت أن تمنّ على عبدك فتخبره بعزمك هذا ليعرفه ويضمّ

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٢٥٦، ضمن ح ٢٨.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٢٥٦، ضمن ح ٢٩.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٢٥٦، س ١.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٢٥٦، ضمن ح ٢٩.

عليه جوانحه ، قال : لم يأن لذلك بعد ، وإذا كان ذلك فأنت موضع سرِّي ومستودع أمانتي .

فتركه سنة فدعاه فقال : أي بني قد أردتك للأمر الذي كنت أرشحك له قال له : يامولاي مرني بما شئت ، فوالله لا تزيدني الأيام إلا طاعة لك ، قال : إنَّ جاري فلاناً قد بلغ منِّي مبلغاً أحبُّ قتله ، قال : فأنا أفتك به الساعة ، قال : لا أريد هذا ، وأخاف ألا يمينك ، وإن أمكنك أحالوا ذلك عليّ ، ولكنني دبرت أن تقتلني أنت وتطرحني علي سطحه ، فيؤخذ ويقتل بي .

فقال له الغلام : أتطيب نفسك بنفسك ؟ وما في ذلك تشفّ من عدوك وأيضاً فهل تطيب نفسي بقتلك ، وأنت أبرُّ من الوالد الحذب ، والأمّ الرّفيقة ؟ قال : دع عنك هذا ، فأنما كنت أرتيبك لهذا ، فلا تنقض عليّ أمري فأنه لا راحة لي إلا في هذا ، قال : الله الله في نفسك يامولاي ، وأن تتلفها للأمر الذي لا يدري أيكون أم لا يكون ، فان كان لم تر منه ما أمّلت وأنت ميّت ، قال : أراك لي عاصياً ، وما أرضى حتّى تفعل ما أهوى .

قال : أما إذا صحَّ عزمك عليّ ذلك فشأنك وما هويت لأصير إليه بالكره لا بالرّضى ، فشكره عليّ ذلك ، وعمد إلى سكين فشحذها ودفعها إليه ، وأشهد عليّ نفسه أنه دبره ودفع إليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم ، وقال : إذا فعلت ذلك فخذ في أيّ بلاد الله شئت ، فعزم الغلام عليّ طاعة المولى بعد التمتع والالتواء .

فلما كان في آخر ليلة من عمره ، قال له ، تأهبّ لما أمرتك به ، فاني موقظك في آخر الليل ، فلما كان في وجه السحر ، قام وأيقظ الغلام ، فقام

مذعوراً وأعطاه المدينة، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق فاضطجع على سطحه، فاستقبل القبلة ببدنه، وقال للغلام: ها وعجّل، فترك السكّين على حلقه، وفرى أوداجه، ورجع إلى مضجعه وخلاه يتشخّط في دمه.

فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلما كان في آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً فأخذ جاره، وأحضره وجوه المحلّة لينظروا إلى الصورة ورفعوه وحبسوه، وكتبوا بخبره إلى الهادي، فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك وكان الرجل من أهل الصلاح، فأمر بحبسه، ومضى الغلام إلى إصبهان.

وكان هناك رجل من أولياء المحبوس وقربته، وكان يتولّى العطاء للجنّد باصفهان، فرأى الغلام وكان عارفاً به فسأله عن أمر مولاه، وقد كان وقع الخبر إليه، فأخبره الغلام حرفاً حرفاً، فأشهد على مقاتله جماعة، وحمله إلى مدينة السلام وبلغ الخبر الهادي فأحضر الغلام فقصّ أمره كلّ عليه، فتعجّب الهادي من ذلك وأمر بإطلاق الرجل المحبوس، وإطلاق الغلام أيضاً.<sup>(١)</sup>

٦٠٧- الشهاب: إنّ الحسد لياً كل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الضوء: الحسد تمنّي زوال نعمة غيرك، يقول (ﷺ): الحسد يفسد الحسنات وهي الأفعال الحسنة، ويلطّخها ويغيّرُها ويغطيّ عليها ويسوؤها، ويجعلها بحيث لا يعتدُّ بها كما تأكل النار الحطب، حيث تجعله رماداً أو فحماً، وذلك أنّ الحسود ولو حصلت منه الأفعال

الصَّالِحَة ، لكانت مشينة لمكان الحسد ، ثمَّ إنَّ الحاسد يعارض ربَّه فيما يفعل ، لأنَّ النعمة على المحسود من قبله ، وهو يتمنى زواله وكأنَّه يخطيء الله تعالى فيما أولاه تعالى وتقدَّس .

وروي عن سفيان [قال : ] بلغني أنَّ الله تعالى يقول : الحاسد عدوُّ نعمتي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي . وقال منصور الفقيه :  
 أَلَا قَلْ لِمَنْ كَانَ بِي حَاسِداً      أَتَدْرِي عَلَيَّ مِنْ أَسَاتِ الْأَدَبِ  
 أَسَاتِ عَلَى اللَّهِ فِي فَعْلِهِ      إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْضَ لِي مَا وَهَبَ  
 جَزَاؤُكَ مِنْهُ الزِّيَادَاتُ لِي      وَأَنْ لَا تَنْالَ الَّذِي تَطَلَّبُ  
 وقيل : الحاسد بارز ربَّه من ستَّة أوجه : أبغض كلَّ نعمة تظهر على غيره وسخط القسمة ، وضادَّ قضاء الله ، وكابر مقدوره ، وخذل وليه ، وأعان عدوَّه وقيل : الحاسد جاحد لأنَّه لم يرض بحكم الواحد ، وقيل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ ﴾ <sup>(١)</sup> يعني الحسد ، وقيل : الحسد منصف لأنَّه يؤثِّر في الحاسد ، ولا يؤثِّر في المحسود .

وقال :

اصبر على حسد المحسود فإنَّ صبرك قاتله

فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

وقال :

إِنِّي لِأَرْحَمَ حَاسِدِيِّ لِحَرِّ مَا      ضَمَنْتَ صَدُورَهُمْ مِنَ الْإِسْعَارِ  
 نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ لِي فَعَيُونَهُمْ      فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبَهُمْ فِي نَارِ

وقيل : الحسود لا يسود ، وروي أنّ في السماء الخامسة ملكاً يمرُّ به عمل عبد له ضوء كضوء الشمس ، فيقول : قف فأنا ملك الحسد ، اضرب به وجه صاحبه فإنه حاسد ، ويقال : لا يوجد ظالم وهو مظلوم إلا الحاسد وأنشد :

قل للحسود إذا تنفّس حسرة يا ظالماً وكأنته مظلوم<sup>(١)</sup>  
 ٦٠٨ - ل : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : يامعلّم الخير أعلمنا أيّ الأشياء أشدُّ ؟ فقال : أشدُّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ ، قالوا : فبم يتقى غضب الله ، قال : بأن لا تغضبوا ، قالوا : وما بدؤ الغضب ؟ قال : الكبر والتجبر ومحقرة الناس .<sup>(٢)</sup>

٦٠٩ - ما : عن أبي الحسن الثالث عن آبائه ، عن الكاظم (عليه السلام) قال : من لم يغضب في الجفوة ، لم يشكر في النعمة .<sup>(٣)</sup>

٦١٠ - نهج : قال (عليه السلام) : الحدّة ضرب من الجنون ، لأنّ صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحکم .<sup>(٤)</sup>

٦١١ - كا : عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال : لم تدخل الجنة حميّة غير حمية حمزة بن عبد المطلب ، وذلك حين أسلم غضباً للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلمه) في حديث السلا الذي ألقى على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلمه) .

أقول : ومما وقع له (صلى الله عليه وآله وسلمه) من الأذية ما كان سبباً لاسلام عمّه حمزة (رضي الله عنه) وهو ما حدّث به ابن إسحاق عن رجل من أسلم أنّ أبا جهل مرّ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلمه) عند الصفا ، وقيل : عند الحجون ، فأذاه وشتمه ،

(٢) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ٥ .

(١) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٦١ ، ح ٣٢ .

(٤) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٦٦ ، ح ٢٠ .

(٣) بحار ، ج ٧٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ١٠ .

ونال منه ما نكرهه، وقيل: إنه صبَّ التراب على رأسه. وقيل: ألقى عليه فرثاً ووطىء برجله على عاتقه، فلم يكلمه رسول الله (ﷺ) ومولاة لعبد الله بن جُدعان في مسكن لها تسمع ذلك وتبصره، ثم أنصرف رسول الله إلى نادي قريش فجلس معهم.

فلم يلبث حمزة أن أقبل متوشحاً بسيفه راجعاً من قنصه أي من صيده، وكان من عادته إذا رجع من قنصه لا يدخل إلى أهله إلا بعد أن يطوف بالبيت، فمرَّ على تلك المولاة فأخبرته الخبر، وقيل: أخبرته مولاة أخته صفيّة قالت له: إنه صبَّ التراب على رأسه، وألقى عليه فرثاً، ووطىء برجله على عاتقه، وعلى إلقاء الفرث عليه اقتصر أبو حيان، فقال لها حمزة: أنت رأيت هذا الذي تقولين؟ قالت: نعم.

فاحتمل حمزة الغضب ودخل المسجد فرأى أبا جهل جالساً في القوم فأقبل نحوه حتى قام على رأسه ورفع القوس فضربه فشحّه شحّة منكره، ثم قال: أتشتمه وأنا على دينه، أقول ما يقول؟ فردَّ عليّ ذلك إن استطعت، وفي لفظ: إنَّ حمزة لمّا قام على رأس أبي جهل بالقوس صار أبو جهل يتضرّع إليه ويقول: سقّه عقولنا، وسبَّ آهتنا، وخالف آباءنا، فقال: ومن أسفه منكم؟ تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمّداً رسول الله.

فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل فقالوا: ما نراك إلا قد صبأت، فقال حمزة: ما يمنعني وقد استبان لي منه، أنا أشهد أنه رسول الله وأنَّ الذي يقوله حقٌّ، والله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال لهم أبو جهل: دعوا أبا يعلى فإني والله قد أسمعت ابن

أخيه شيئاً قبيحاً .

وتمَّ حمزة على إسلامه ، فقال لنفسه لما رجع إلي بيته : أنت سيّد قريش أتبعْتَ هذا الصّابي وتركت دين آبائك ؟ الموت خير لك ممّا صنعت ؟ ثمَّ قال : اللهمَّ إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي ، وإلا فاجعل لي ممّا وقعت فيه مخرجاً فبات ليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتّى أصبح .

فغدا إلى رسول الله فقال : يا ابن أخي أتني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه ، وإقامة مثلي على ما لا أدري أرشد هو أم غيٌّ شديد ، فأقبل عليه رسول الله (ﷺ) فذكره ووعظه وخوّفه وبشّره فألقى الله في قلبه الايمان بما قال رسول الله (ﷺ) ، فقال : أشهد أنّك لصادق ، فأظهر يا ابن أخي دينك . وقد قال ابن عباس : في ذلك نزل ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناهُ وجعلناهُ نوراً يمشي به في الناس ﴾<sup>(١)</sup> يعني حمزة ﴿ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ﴾ يعني أبا جهل وسرّ رسول الله (ﷺ) بإسلامه سروراً كثيراً لأنّه كان أعزّ فتى في قريش ، وأشدّهم شكيمة ، ومن ثمَّ لمّا عرفت قريش أنّ رسول الله (ﷺ) قد عزّ كفّوا عن بعض ما كانوا ينالون منه وأقبلوا على بعض أصحابه بالأذية سيّما المستضعفين منهم الذين لا جوار لهم .<sup>(٢)</sup>

٦١٢- ما : عن صعصعة بن صوحان قال : عادني أمير المؤمنين (عليه السلام) في مرض ثمَّ قال : انظر فلا تجعلنَّ عيادتي إيّاك فخراً على قومك ، وإذا رأيتهم في أمر فلا تخرج منه ، فإنّه ليس بالرجل غنا عن قومه ، إذا خلع



منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدي كثيرة، فإذا رأيتهم في خير فأعنتهم عليه وإذا رأيتهم في شرٍّ فلا تخذلتهم، فليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه. <sup>(١)</sup>

٦١٣- كش: عن البزنطي قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) - أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وأظنه قال: وعبد الله بن المغيرة أو عبد الله بن جندب - وهو بصريا <sup>(٢)</sup> قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا فقال: أما أنت يا أحمد فاجلس فجلست فأقبل يحدثني وأسأله ويجيبني حتى ذهب عامّة الليل، فلما أردت الانصراف قال لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ فقلت: جعلت فداك ذاك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت وإن أمرت بالمقام أقمت قال: أقم فهذا الحرس وقد هدأ الناس وباتوا فقام وانصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت: الحمد لله، حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني وحبّيني فأنا في سجدتي وشكري فما علمت إلا وقد رفسني برجله، ثم قممت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد إن أمير المؤمنين (عليه السلام) عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتي إياك واثق الله، ثم انصرف عني. <sup>(٣)</sup>

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٢٩٠، ح ١١.

(٢) صريا: قرية أسسها موسى بن جعفر (عليه السلام) على ثلاثة أميال من المدينة وقد كثر ذكرها في الحديث ولم نجد ذكرها في المعاجم، راجع المناقب ج ٤ ص ٣٨٢. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٢٩٢، ح ٢٣.

٦١٤ - نهج: قال (عليه السلام): ما لابن آدم والفخر، أو له نطفة، وآخره حيفة لا يرزق نفسه، ولا يدفع حتفه. (١)

٦١٥ - مص: قال الصادق (عليه السلام): لا يصير العبد عبداً خالصاً لله عزَّ وجلَّ حتى يصير المدح والذمُّ عنده سواء، لأنَّ الممدوح عند الله عزَّ وجلَّ لا يصير مذموماً بدمهم، وكذلك المذموم، فلا تفرح بمدح أحد، فإنه لا يزيد في منزلتك عند الله، ولا يغنيك عن المحكوم لك، والمقدور عليك.

ولا تحزن أيضاً بدم أحد فإنه لا ينقص عنك به ذرّة، ولا يحطُّ عن درجة خيرك شيئاً، واكتفِ بشهادة الله تعالى لك وعليك قال الله عزَّ وجلَّ ﴿وكفى بالله شهيداً﴾ (٢) ومن لا يقدر على صرف الذمِّ عن نفسه، ولا يستطيع على تحقيق المدح له، كيف يرجى مدحه أو يخشى ذمه، واجعل وجه مدحك وذمك واحداً وقف في مقام تغنم به مدح الله عزَّ وجلَّ لك ورضاه، فإنَّ الخلق خلقوا من العجين من ماء مهين، فليس لهم إلا ما سعوا قال الله عزَّ وجلَّ ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ (٣) وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً﴾ (٤) (٥).

٦١٦ - نهج: مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) قوم في وجهه فقال: اللهم إني أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلنا خيراً ممَّا يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٢٩٤، ح ٢٨.

(٢) النجم: ٣٩.

(٣) النساء: ٧٩.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٢٩٤، ح ٣.

(٥) الفرقان: ٣.

وقال (عليه السلام): الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق، والتقصير عن الاستحقاق عيٌّ أو حسد.<sup>(١)</sup>

٦١٧-ع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقيل له: إن سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله وقام أصحابه فحمل فحمل على بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره، تبعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمينه السرير مرّة ويسرة السرير مرّة حتى انتهى به إلى القبر فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى لحده وسوى عليه اللبن، وجعل يقول: ناولني حجراً، ناولني تراباً رطباً، يسدُّ به ما بين اللبن.

فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):  
 إني لأعلم أنه سيلى ويصل إليه البلى، ولكن الله عز وجل يحبُّ عبداً إذا عمل عملاً فأحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب:  
 هنيئاً لك الجنة فقام رسول الله: يا أم سعد مه! لا تجزمي على ربك، فإن سعداً قد أصابته ضمة.

قال: فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورجع الناس فقالوا: يارسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء، فتأسيت بها، قالوا: وكيف تأخذ يمينه السرير مرّة ويسرة السرير مرّة، قال: كانت يدي في يد جبرئيل أخذ حيث ما أخذ، فقالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته، ولحدته، ثم قلت: إن سعداً أصابته ضمة،

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٢٩٥، ح ٥.

فقال (عليه السلام): نعم إنه كان في خُلُقِهِ مع أهله سوء. (١)

٦١٨- لي: قال الصادق (عليه السلام): عجبت لمن يبخل بالدينيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الانفاق مع الاقبال يضُرُّه، ولا الامسак مع الادبار ينفعه. (٢)

٦١٩- ن: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ فِي قُدْرَةٍ فَهُمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ  
فَأَمَّا السَّخِيٌّ فَبِي رَاحَةٍ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَشُومٌ طَوِيلٌ (٣)

٦٢٠- مكا: عن الصادق (عليه السلام) قال: خياركم سمحواؤكم، وشراركم

بخلواؤكم ومن خالص الايمان البرّ بالاخوان، والسعي في حوائجهم.  
وعنه (عليه السلام) قال: شابُّ سَخِيٌّ مرهق في الذنوب أحبُّ إلى الله عزَّوجلَّ من شيخٍ عابدٍ بخيل. (٤)

٦٢١- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ الرَّجُلَ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِّينِ فِي اللَّحْمِ. (٥)

٦٢٢- كا: عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إنَّ الْعَبْدَ لِيُحْبَسَ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ، وَإِنَّهُ لِيَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُ.

وقد روي عن أمير المؤمنين أنه قال: لا تتكلموا بشفاعتنا، فإنَّ

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٢٩٨، ح ١١.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٣٠٤، ح ٢٠.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٣٠٠، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ٣٣٠، ح ١٣.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٣٠٧، ح ٣٤.

شفاعتنا قد لا تلحق بأحد إلا بعد ثلاث مائة سنة. (١)

٦٢٣- كا: عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما أنعم

الله على عبد نعمة فسلبها إياه حتى يذنب ذنباً يستحقُّ بذلك السلب. (٢)

٦٢٤- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يقول الله عزَّ وجلَّ: إذا عصاني

من عرفني سلَّطت عليه من لا يعرفني.

بيان: «من عرفني» أي أقرَّ بربوبيتي وبالأنبياء والأوصياء وكان

على دين الحقِّ أو كان ممَّن يعرف الله حقَّ المعرفة ولا ينافي صدور

الذنب منه نادراً «من لا يعرفني» من الكفار والمخالفين أو الأعمَّ منهم

ومن سائر الظلمة، ويمكن شموله للشياطين أيضاً. (٣)

٦٢٥- كا: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ في كلِّ يوم

وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله، فلولا بهائم رتع،

وصبيَّة رضع، وشيوخ ركع لصبَّ عليكم العذاب صبّاً، ترضون به رضاً. (٤)

٦٢٦- ثو، ل: عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا

غضب الله عزَّ وجلَّ على أُمَّة ولم ينزل بها العذاب، غلت أسعارها،

وقصرت أعمارها، ولم تريح تجارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزر

أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلَّط عليها شرارها. (٥)

٦٢٧- ل: الأربعمئة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): توقَّوا الذنوب، فما

من بليَّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتَّى الخدش والكبوة والمصيبة، قال الله

عزَّ وجلَّ: ﴿وما أصابكم من مصيبة فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٣٣١، ١٦.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٣٣٩، ح ٢١.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٣٤٤، ح ٢٨.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٣٤٣، ح ٢٧.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ٣٥٠، ح ٤٦.

كثير ﴿ (١) ﴾ .

٦٢٨- ع: عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال لمحمد بن مسلم: يا محمد بن مسلم لا تغرّنك الناس من نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع النهار عنك بكذا وكذا. فإنّ معك من يحصي عليك، ولا تستصغرنّ حسنة عملها فإنّك تراها حيث تسرّك، ولا تستصغرنّ سيئة تعمل بها فإنّك تراها حيث تسوؤك، وأحسن فأنّي لم أر شيئاً قطُّ أشدُّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم. (٢)

٦٢٩- صح: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم لا يغرّنك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تقنط الناس من رحمة الله تعالى وأنت ترجوها لنفسك. (٤)

٦٣٠- جا: عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: ما لكم تسوؤن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال رجل: جعلت فداك وكيف نسوؤه؟ قال: أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك، فلا تسوؤوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسرّوه. (٥)

٦٣١- نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لو لم يتوعدّ الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصى شكراً لنعمة. (٦)

٦٣٢- كنز الكراجكي: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله عزّ وجلّ، يا ابن آدم ما تنصفتني أتحبّب إليك بالنعم،

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٣٥٠، ح ٤٧.

(١) الشورى: ٣٠.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٣٥٩، ح ٨١.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٣٥٥، ح ٦٥.

(٦) بحار، ج ٧٣، ص ٣٦٤، ح ٩٦.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ٣٦٠، ح ٨٥.

وتتبعُض إليّ بالمعاصي ، خيرى إليك نازل ، وشركَ إليّ صاعد ، أفي كلِّ يوم يأتيني عنك ملك كريم يعمل غير صالح ، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك ، وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتته .<sup>(١)</sup>

٦٣٣- دعاءُ الإسلام : روينا عن رسول الله (ﷺ) أنه نزل في بعض أسفاره بأرض لا نبات بها فقال : اطلبوا لنا حطباً قالوا : يارسول الله نحن كما ترى بأرض قرعاء ، فقال : افترقوا واطلبوا على ذلك ، فافترق الناس فجعل الرجل يأتي بالعودين والثلاثة وأكثر من ذلك كالخلال ونحوه ممّا تسفيه الريح حتّى صار بين يدي رسول الله (ﷺ) من ذلك كوم عظيم ، فقال : أردت أن أضرب لكم بهذا مثلاً : هكذا تجتمع الحسنات وهكذا تجتمع السيئات فرحم الله امرءاً نظر لنفسه .<sup>(٢)</sup>

٦٣٤- كا : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ) : خمس إن أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله منهنّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوها إلاّ ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلاّ أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ، ولم يمنعوا الزكاة إلاّ منعوا القطر من السماء ، ولولا البهايم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلاّ سلّط الله عليهم عدوّهم وأخذوا بعض ما في أيديهم ، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلاّ جعل الله بأسهم بينهم .<sup>(٣)</sup>

٦٣٥- ع : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٣٦٥، ح ٩٧.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٣٦٧، ح ٢.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٣٦٧، ح ١.

والذُّنوب التي تورث الندم القتل، والتي تنزل النقم الظلم، والتي تهتك الستور شرب الخمر، والتي تحبس الرزق الزنا، والتي تعجّل الفناء قطيعة الرحم، والتي تردّد الدعاء وتُظلم الهواء عقوق الوالدين<sup>(١)</sup>.

٦٣٦ - عدة الداعي: روى ابن مسعود عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أنه قال:

اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات، إنَّ العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، وإنَّ العبد ليذنب الذنب فيمنع به من قيام الليل، وإنَّ العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق، وقد كان هنيئاً له،

ثم تلا ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ إلى آخر الآيات<sup>(٢)</sup>.

٦٣٧ - شي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ الله يدفع بمن يصلي من

شيعة عمّن لا يصلي من شيعة، ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإنَّ الله يدفع بمن يصوم منهم عمّن لا يصوم من شيعة، ولو أجمعوا على ترك الصيام لهلكوا، وإنَّ الله يدفع بمن يزكي من شيعة عمّن لا يزكي منهم، ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإنَّ الله يدفع بمن يحجّ من شيعة عمّن لا يحجّ منهم ولو اجتمعوا على ترك الحجّ لهلكوا، وهو قول الله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكنَّ الله ذو فضل على العالمين﴾<sup>(٣)</sup> فوالله ما أنزلت إلا فيكم، ولا عني بها غيركم<sup>(٤)</sup>.

٦٣٨ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٣٧٧، ح ١٤.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٣٧٤، ح ١١.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٣٨٢، ح ٦.

(٣) البقرة: ٢٥١.



(١). يركبه.

٦٣٩ - ل: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة، فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع. (٢)

٦٤٠ - جع: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول: يا عبدي كبر سنك، ودقّ عظمك، ورقّ جلدك، وقرب أجلك وحان قدومك عليّ فاستح مني فأنا أستحي من شيبتك أن أعذبك بالنار.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الله جلّ جلاله: الشيبة نوري فلا أحرق نوري بناري. (٣)

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أبناء الأربعين زرع قد دنى حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدّمتم وماذا أخرتم؟ أبناء الستين هلمّوا إلى الحساب لا عذر لكم، أبناء السبعين عدّوا أنفسكم من الموتى. (٤)

٦٤١ - كا: عن أبي جعفر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من طلب مرضاة الناس بما يُسخط الله كان حامده من الناس ذامّاً، ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلّ عدوّ، وحسد كلّ حاسد، وبغي كلّ باغ، وكان الله عزّ وجلّ له ناصراً وظهيراً. (٥)

٦٤٢ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كتب رجل إلى الحسين

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٣٨٤، ح ٢.

(٢) بحار، ج ٧٣، ص ٣٨٩، ح ٦.

(٤) بحار، ج ٧٣، ص ٣٩١، س ٢.

(٣) بحار، ج ٧٣، ص ٣٩٠، ح ١٢.

(٥) بحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٢.

صلوات الله عليه : عظمي بحر فين ؟ فكتب إليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوتَ لما يرجو ، وأسرعَ لمجيء ما يحذر .<sup>(١)</sup>

٦٤٣ - كا : عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : سألت رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما حقُّ الوالد على ولده ؟ قال : لا يسميه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسب له .<sup>(٢)</sup>

٦٤٤ - كا : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله إنني راغب في الجهاد نشيط ، قال فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حياً عند الله تُرزق ، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله ، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما وُلدت ، قال : يا رسول الله ! إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ؟ ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فقرَّ مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة .<sup>(٣)</sup>

٦٤٥ - كا : عن زكريّا بن إبراهيم قال : كنت نصرانياً فأسلمت وحججت ، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت إنني كنت على النصرانية وإنني أسلمت فقال : وأيُّ شيء رأيت في الإسلام ؟ قلت قول الله عزّ وجلّ ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ ﴾<sup>(٤)</sup> فقال : لقد هداك الله ثمَّ قال اللهمَّ اهده - ثلاثاً - سل عمّا شئت يا بنيّ فقلت إنَّ أبي وأمِّي على النصرانيّة وأهل بيتي ، وأمِّي مكفوفة البصر فأكون معهم ، وآكل في آنتهم ؟ فقال : يأكلون لحم الخنزير ؟ فقلت

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٤٥، ح ٦٣.

(١) بحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٣.

(٤) الشورى: ٥٢.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٥٢، ح ١٠.

لا، ولا يمسونه، فقال لا بأس فانظر أمك فبرّها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها، ولا تخبرنّ أحداً أنك أتيتني حتى تأتيني بمنى إن شاء الله قال: فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلّم صبيان، هذا يسأله وهذا يسأله.

فلما قدمت الكوفة ألطفت لأُمِّي وكنت أطعمها وأُفلي ثوبها ورأسها وأخدمها فقالت لي: يا بنيّ ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفيّة؟ فقلت: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبنيّ؟ فقلت لا ولكنه ابن نبنيّ فقالت يا بنيّ هذا نبنيّ إن هذه وصايا الأنبياء، فقلت: يا أمّه إنه ليس يكون بعد نبينا نبنيّ ولكنه ابنه، فقالت يا بنيّ دينك خير دين اعرضه عليّ فعرضته عليها فدخلت في الإسلام وعلمتها فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثمّ عرض لها عارض في الليل فقالت: يا بنيّ أعد عليّ ما علمتني! فأعدته عليها، فأقرّت به وماتت.

فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها، وكنت أنا الذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها. (١)

٦٤٦ - كا: عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت أبا عبد الله (عليه السلام) ببرّ

إسماعيل ابني بي، فقال: لقد كنت أحبّه وقد ازدددت له حبّاً إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله) أخته أخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها سرّب بها، وبسط ملحفتها لها، فأجلسها عليها، ثمّ أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثمّ قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقبل له يا رسول الله

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٥٣، ح ١١.

صنعت بأخته ما لم تصنع به ، وهو رجل ؟ فقال : لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه .<sup>(١)</sup>

٦٤٧- كا : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أدنى العقوق «أفّ» ولو علم الله عزّ وجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه .<sup>(٢)</sup>

٦٤٨- كا : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنّ أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكى على ذراع الأب ، قال فما كلمه أبي مقتاً له حتى فارق الدنيا .<sup>(٣)</sup>

٦٤٩- لي : عن الصادق (عليه السلام) قال : برّوا آباءكم يبرّكم أبناءكم ، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم .<sup>(٤)</sup>

٦٥٠- ل : عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) : الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأمّي أو بأبويّ ، أترى بذلك بأساً فقال : إن كان أبواه حيّين فأرى ذلك عقوقاً وإن كانا قد ماتا فلا بأس قال : ثمّ قال : كان جعفر (عليه السلام) يقول : سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من بعده ، وقد والله أراني الله خلفي من بعدي .<sup>(٥)</sup>

٦٥١- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من أحزن والديه فقد عقّهما .<sup>(٦)</sup>

٦٥٢- ما : عن أبي الحسن الثالث ، عن آباءه قال : قال الصادق (عليه السلام) : ثلاث دعوات لا يحجب عن الله تعالى : دعاء الوالد لولده إذا برّه ، ودعوته عليه إذا عقّه ، ودعاء المظلوم على ظالمه ، ودعاؤه لمن انتصر له منه ،

(٢) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٥٩ ، ح ٢٢ .

(٤) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٥ ، ح ٣١ .

(٦) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٢ ، ح ٥٣ .

(١) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٥٥ ، ح ١٢ .

(٣) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٤ ، ح ٢٩ .

(٥) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٩ ، ح ٤٤ .

ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسيه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه. <sup>(١)</sup>

٦٥٣- ما: عن حجر يعني المذريّ قال: قدمت مكة وبها أبو ذرّ (رضي الله عنه) جندب بن جنادة، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجاً ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فبينما أنا في المسجد الحرام مع أبي ذرّ جالس إذ مرّ بنا عليّ (عليه السلام) ووقف يصليّ بإزائنا فرماه أبو ذرّ ببصره، فقلت: رحمك الله يا أبا ذرّ إنك لتنظر إلى عليّ (عليه السلام) فما تقلع عنه؟ قال: إنّي أفعل ذلك، فقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: النظر إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة. <sup>(٢)</sup>

٦٥٤- ثو، لي: عن الدهقان، عمّن سمع أبا جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله. <sup>(٣)</sup>

٦٥٥- ما: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان. <sup>(٤)</sup>

٦٥٦- ير: عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٧٣، ح ٦٠.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٧٤، ح ٦٤.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٧٢، ح ٥٧.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٧٤، ح ٦٢.

عبد الله (عليه السلام) ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أمي معي ، فوقع بيني وبينها كلام ، فأغلظت لها .

فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئاً : يا أبا مهزم ما لك ولخالدة أغلظت في كلامها البارحة ؟ أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته ، وأن حجرتها مهد قد غمزته ، وثديها وعاء قد شربته ؟ قال قلت : بلى قال : فلا تغلظ لها .<sup>(١)</sup>

٦٥٧ - : وروي أن كل أعمال البرّ يبلغ العبد الذروة منها إلا ثلاث حقوق : حق رسول الله ، وحق الوالدين<sup>(٢)</sup> نسأل الله العون على ذلك .<sup>(٣)</sup>

٦٥٨ - ين : عن حماد بن حيان قال : أخبرني أبو عبد الله (عليه السلام) ببرّ ابنه إسماعيل له وقال لقد كنت أحبّه وقد ازداد إليّ حبّاً ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتته أخت له من الرضاعة ، فلما أن نظر إليها سرّ بها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه ، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ، ثم قامت فذهبت ، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها ، فقبل يارسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل ؟ فقال : لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه .<sup>(٤)</sup>

٦٥٩ - ب : عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن المعروف يمنع مصارع السوء وإن الصدقة تطفئ غضب الربّ وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر ، وقول لا حول ولا قوّة إلا بالله فيها

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٧٦، ح ٦٩.

(٢) حق الأب وحق الأم وحق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثة حقوق ، فيتمّ العدد.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٧٤، ح ٨١، ح ٨٥.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٧٧، ح ١٣.

شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمُّ. (١)

٦٦٠ - ن: قال رسول الله (ﷺ): من ضمن لي واحدة ضمنت له

أربعة يصل رحمه، فيحبّه الله تعالى ويوسّع عليه رزقه، ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده. (٢)

٦٦١ - ن: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه قال: أحضرنا مجلس

الرضا (عليه السلام) فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول:

أعذر أخاك على ذنوبه      واستر وغطّ على عيوبه

واصبر على بهت السفيه      وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلاً      وكلّ الظلوم إلى حسيبه (٣)

٦٦٢ - ما: عن داود الرقي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ

قال لي مبتدئاً من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرّني ذلك، إنني علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء

حال فصككت (٤) له نفقة قبل خروجه إلى مكة، فلمّا صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله (عليه السلام) بذلك. (٥)

٦٦٣ - ما: عن محمد بن إبراهيم قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي

عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) وأمر بفرش فطرحت له إلى جانبه،

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٧٤، ح ٩٢، ص ١٦٦.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٨٨، ح ٢.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٩٢، ح ١٨.

(٤) أي دفعت إليه صكاً، والصك معرب جك بالفارسية. (من الحاشية)

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ٩٣، ح ٢٠.

فأجلسه عليها، ثم قال: عليّ بمحمد عليّ بالمهدي، يقول ذلك مراراً  
 فقيل له: الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنه يتبخّر.  
 فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على  
 جعفر (عليه السلام) فقال: يا أبا عبد الله حديث حدثته في صلة الرحم أذكره  
 يسمعه المهديُّ قال: نعم حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)  
 قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصِلَ رَحْمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ  
 ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَصِيرُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَقْطَعُهَا وَقَدْ بَقِيَ مِنْ  
 عَمْرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيَصِيرُهَا اللهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ تَلَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿يَمْحُو اللهُ مَا  
 يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup> الآية.

قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم  
 حدثني أبي عن أبيه عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال قال رسول  
 الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «صلة الرحم تعمر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها  
 غير أخيار».

قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت فقال أبو عبد  
 الله (عليه السلام): نعم حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال قال  
 رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «صلة الرحم تهوّن الحساب وتقي مية السوء قال  
 المنصور نعم هذا أردت»<sup>(٢)</sup>.

٦٦٤ - كش: عن ميسر، عن أحدهما (عليه السلام) قال: قال لي: يا ميسر  
 إنّي لأظنّك وصولاً لقربانتك؛ قلت: نعم جعلت فداك، لقد كنت في السوق  
 وأنا غلام وأجرتي درهمان وكنت أعطي واحداً عمّتي، وواحداً خالتي،



فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرّتين كل ذلك يؤخّر. <sup>(١)</sup>

٦٦٥ - عن علي (عليه السلام) قال: فقيل لرسول الله: يا رسول الله أيّ

الصدقة أفضل؟ فقال: عليّ ذي الرحم الكاشح. <sup>(٢)</sup>

٦٦٦ - عدة الداعي: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصي الشاهد من أمتي

والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم وإن كان منه على مسير سنة، فإن ذلك من الدين. <sup>(٣)</sup>

٦٦٧ - كا: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

صل رحمك ولو بشرية من ماء، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها، وصلة الرحم منسأة في الأجل، محببة في الأهل. <sup>(٤)</sup>

٦٦٨ - كا: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام) ثلاث

خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، وإن القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها. <sup>(٥)</sup>

٦٦٩ - كا: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أمير المؤمنين في خطبته:

أعوذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكوّاء اليشكري فقال يا أمير المؤمنين أو يكون ذنوب تعجّل الفناء؟ فقال نعم ويملك قطيعة الرحم، إن أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله عزّ وجلّ وإن أهل البيت ليتفرّقون ويقطع بعضهم بعضاً

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٠٠، ح ٤٦.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ١٠٣، س ١٣.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ١٠٥، ح ٦٨.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ١٣٤، ح ١٠٤.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ١١٧، ح ٧٨.

فيحرمهم الله وهم أتقياء. <sup>(١)</sup>

٦٧٠ - عدة الداعي: روى شعيب الأنصاري وهارون بن خارجة قالا: قال أبو عبد الله (عليه السلام) إن موسى (عليه السلام) انطلق ينظر في أعمال العباد، فأتى رجلاً من أعبد الناس فلماً أمسى حرّك الرجل شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتان قال: فقال: يا عبد الله من أنت؟ إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله ما أجد في هذه الشجرة إلا رمانة واحدة ولولا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين، قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران.

قال: فلماً أصبح قال: تعلم أحداً أعبد منك؟ قال: نعم فلان الفلاني قال: فانطلق إليه فإذا هو أعبد منه كثيراً فلماً أمسى أتى برغيفين وماء فقال: يا عبد الله من أنت؟ إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله وما أوتى إلا برغيف واحد، ولولا أنك عبد صالح ما أوتيت برغيفين فمن أنت؟ قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران.

ثم قال موسى: هل تعلم أحداً أعبد منك؟ قال: نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا، قال: فأتاه فنظر إلى رجل ليس بصاحب عبادة بل إنما هو ذاكر لله تعالى وإذا دخل وقت الصلاة قام فصلّى، فلماً أمسى نظر إلى غلّته فوجدها قد أضعفت قال: يا عبد الله من أنت؟ إنك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله غلّتي قريب بعضها من بعض والليلّة قد أضعفت فمن أنت؟ قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال: فأخذ ثلث غلّته فتصدّق بها وثلثاً أعطى مولى له، وثلثاً اشترى به طعاماً فأكل هو وموسى.

قال : فتبسّم موسى (عليه السلام) فقال : من أيّ شيء تبسّمت ، قال : دلّني نبيّ بني إسرائيل على فلان فوجدته من أعبد الخلق فدلّني على فلان فوجدته أعبد منه فدلّني فلان عليك وزعم أنك أعبد منه ولست أراك شبه القوم ، قال : أنا رجل مملوك أليس تراني ذاكرًا لله أو ليس تراني أصلي الصلاة لوقتها ، وإن أقبلت على الصلاة أضرت بغلّة مولاي ، وأضرت بعمل الناس ، أتريد أن تأتي بلادك ، قال : نعم قال فمرّت به سحابة فقال الحدّاد : يا سحابة تعالي ! قال : فجاءت قال أين تريدان ؟ قالت أريد أرض كذا وكذا ، قال : انصرفي ثمّ مرّت به أخرى فقال : يا سحابة تعالي فجاءته فقال : أين تريدان ؟ قالت : أريد أرض كذا وكذا قال : انصرفي ثمّ مرّت به أخرى فقال : يا سحابة تعالي فجاءته فقال : أين تريدان ؟ قالت : أريد أرض موسى بن عمران قال : فقال : احملي هذا حمل رفيق وضعيه في أرض موسى بن عمران وضعاً رفيقاً .

قال : فلمّا بلغ موسى بلاده قال : يا ربّ بما بلّغت هذا ما أرى ؟ قال : إنّ عبدي هذا يصبر على بلائي ، ويرضى بقضائي ، ويشكر نعمائي .<sup>(١)</sup>

٦٧١ - ب : عن جعفر (عليه السلام) ، عن أبيه (عليه السلام) قال : إنّ عليّاً (عليه السلام) صاحب رجلاً ذمّيّاً فقال له الذمّيّ : أين تريد يا عبد الله ؟ قال : أريد الكوفة فلمّا عدل الطريق بالذمّيّ عدل معه عليّ (عليه السلام) فقال له الذمّيّ : أليس زعمت تريد الكوفة ؟ قال : بلى فقال له الذمّيّ : فقد تركت الطريق ، فقال له : قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك ؟ فقال له عليّ : هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه ، وكذلك

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٤٥، ح ٦.

أمرنا نبينا، فقال له: هكذا قال؟ قال: نعم فقال له الذمي: لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة وأنا أشهدك أنني على دينك فرجع الذمي مع علي فلما عرفه أسلم. <sup>(١)</sup>

٦٧٢ - ل: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التحبب إلى الناس. <sup>(٢)</sup>

٦٧٣ - ما: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما احتضر أمير المؤمنين (عليه السلام) جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصغر من ولده، فوصاهم وكان في آخر وصيته: يا بني عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم، يا بني إن القلوب جنود مجندة تتلاخظ بالمودة، وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه. <sup>(٣)</sup>

٦٧٤ - : وقال (عليه السلام): أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك.

وقال (عليه السلام): القرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة. <sup>(٤)</sup>

٦٧٥ - : وقال (عليه السلام): زهدك في راغب فيك نقصان عقل، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس. <sup>(٥)</sup>

٦٧٦ - كز الكراجكي: روي أن الصادق (عليه السلام) كان يتمثل كثيراً

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٥٧، ح ٤.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ١٥٧، ح ٦.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ١٦٣، ح ٢٦.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ١٦٤، س ١١.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ١٦٤، س ٣.

بهذين البيتين :

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامداً  
 لتضربه لم يستغشك في الودِّ  
 ولو جئته تدعوه للموت لم يكن  
 يردُّك إبقاء عليك من الردِّ  
 وقال رسول الله (ﷺ) : إذا آخى أحدكم رجلاً فليسأله عن اسمه  
 واسم أبيه وقبيلته ومنزله ، فإنه من واجب الحقِّ وصافي الإخاء ، وإلا  
 فهي مودَّة حمقاء .<sup>(١)</sup>

٦٧٧ - أعلام الدين : روت أم هانئ بنت أبي طالب (عليها السلام) ، عن  
 النبي (ﷺ) أنه قال : يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير  
 من أن تلقاه ، فإذا لقيته خير من أن تجربه ، ولو تجربته أظهر لك أحوالاً ،  
 دينهم دراهمهم ، وهمتهم بطونهم ، وقبيلتهم نساؤهم ، يركعون للرغيف ،  
 ويسجدون للدرهم ، حيارى سكارى لا مسلمين ولا نصارى .<sup>(٢)</sup>

٦٧٨ - الدررة الباهرة : قال الباقر (عليه السلام) : صلاح شأن الناس التعايش ،  
 والتعاشر ملء مكيال : ثلاثه فطنة ، وثلاث تغافل .<sup>(٣)</sup>

٦٧٩ - لي : عن يزيد بن مخلد ، عمّن سمع الصادق (عليه السلام) يقول :  
 الصداقة محدودة ، ومن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال  
 الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود ، فلا تنسبه إلى شيء من  
 الصداقة أولها أن تكون سريرته وعلانيتها لك واحدة ، والثانية أن يرى  
 زينك زينه ، وشينك شينه ، والثالثة لا يغيره عليك مال ولا ولاية ، والرابعة  
 أن لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته ، والخامسة أن لا يسلمك عند

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٦٦، ح ٣٠.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ١٦٧، ح ٣٤.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ١٦٦، ح ٣١.

النكبات. (١)

٦٨٠ - ما: عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا كان لك صديق فولّي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء. (٢)

٦٨١ - ما: عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال قال أمير المؤمنين: أحب حبيبك هوناً ما فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما. (٣)

٦٨٢ - لي: قال الصادق (عليه السلام) لبعض أصحابه: لا تطلع صديقك من سرّك إلا على ما لو أطلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوماً ما. (٤)

٦٨٣ - ين: سعد بن جناح، عن غير واحد أنّ أبا الحسن (عليه السلام) سئل عن أفضل عيش الدنيا فقال: سعة المنزل وكثرة المحبّين. (٥)

٦٨٤ - ج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال عليّ بن الحسين (عليه السلام) إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقته وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف بنيته ومهانتها، وجبن قلبه، فنصب الدين فحاً لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكّن من حرام اقتحمه.

وإذا وجدتموه يعفّ عن المال الحرام فرويداً لا يغرّكم فإنّ شهوات

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٧٣، ح ١.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ١٧٦، ح ١٠.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ١٧٧، ح ١٤.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ١٧٧، ح ١٦.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ١٧٧، ح ١٥.

الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام، وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتي منها محرماً، فإذا وجدتموه يعفُّ عن ذلك فرويداً لا يغرُّكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من ترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع إلى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله أكثر ممّا يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرُّكم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، فكيف محبته للرئاسات الباطلة، وزهده فيها، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة حتى ﴿إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾<sup>(١)</sup>.

فهو يخبط خبط عشواء يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّه ربّه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه، فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ الله لا يبالي بما فات من دينه، إذا سلمت له رئاسته التي قد شقي من أجلها ﴿فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾.

ولكنّ الرجل كلّ الرجل نعم الرجل، الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد مع العزّ في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه إلى دوام النعم في دار لا تبديد ولا تنفد، وأن كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسكوا،

(١) اقتباس من قوله تعالى: في البقرة: ٢٠٦.

وبسنّته فاقتدوا، وإلى ربّكم به فتوسّلوا، فإنّه لا تردُّ له دعوة، ولا تخبب له طلبه. <sup>(١)</sup>

٦٨٥ - لي: عن الصادق (عليه السلام) قال: خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ بالعيش: الصّحة والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق. <sup>(٢)</sup>

٦٨٦ - ن: عن الرضا، عن آبائه [عن عليّ] (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله): اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فإنّ فعالهم أحرى أن تكون حسناً. <sup>(٣)</sup>

٦٨٧ - سن: عن عبد الله بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من وضع حبّه في غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعة. <sup>(٤)</sup>

٦٨٨ - نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله): سألوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء. <sup>(٥)</sup>

٦٨٩ - : وقال الحواريّون لعيسى (عليه السلام): لمن نجالس؟ فقال: من يذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله، ويزيد في منطقتكم علمه. <sup>(٦)</sup>

٦٩٠ - لي: عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسأله): أحكم الناس من فرّ من جهّال الناس. <sup>(٧)</sup>

٦٩١ - لي: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنّه قال لرجل: يا فلان لا

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٨٤، ح ١.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ١٨٦، ح ٦.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ١٨٧، ح ١١.

(٦) بحار، ج ٧٤، ص ١٨٩، س ٣.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ١٨٧، ح ٩.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ١٨٨، ح ١٤.

(٧) بحار، ج ٧٤، ص ١٩٠، ح ١.



تجالس الأغنياء فإنَّ العبد يجالسهم وهو يرى أنَّ الله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى أنَّ ليس الله عليه نعمة. <sup>(١)</sup>

٦٩٢ - ل: عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام) قال، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهنَّ، وممارسة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى، فقيل له: يا رسول الله! وما الموتى؟ قال: كلُّ غنيٍّ مترف. <sup>(٢)</sup>

٦٩٣ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبِّهم، والقول فيهم والوقية، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام، ويحذرهم الناس ولا يتعلموا [ن] من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة. <sup>(٣)</sup>

٦٩٤ - كا: عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنَّ في مجلس يُعاب فيه إمام أو يُنتقص فيه مؤمن». <sup>(٤)</sup>

٦٩٥ - ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يلزم الحقُّ لأمتي في أربع: يحبُّون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب. <sup>(٥)</sup>

٦٩٦ - : وروي أنَّ من طاف بالبيت سبعة أشواط كتب الله له ستة

(١) بحار، ج ٧٤، ص ١٩٤، ح ٢١.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ١٩٤، ح ٢٢.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٢١٥، ح ٤٨.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٢٠٢، ح ٤١.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ٢٢٣، ح ١١.

آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرة<sup>(١)</sup>.

٦٩٧ - ختص: روي عن عبد العظيم الحسني، عن أبي الحسن

الرضا (عليه السلام) قال: يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم أن: لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت وترك الجدل فيما لا يعينهم، وإقبال بعضهم على بعض، والمزاورة فإن ذلك قرابة إليّ ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإتي آليت على نفسي أنه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن سيئهم إلا من أشرك بي أو أذى ولياً من أوليائي أو أضمر له سوء فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه، فإن رجع عنه، وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيب في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك<sup>(٢)</sup>.

٦٩٨ - وبإسناده قال: سئل الرضا (عليه السلام) ما حقّ المؤمن على

المؤمن؟ فقال: إن من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان فيء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات فالزيارة إلى قبره، ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه، ولا يقول له أفّ فإذا قال له أفّ فليس بينهما ولاية، وإذا قال له أنت عدويّ فقد كفر أحدهما صاحبه، وإذا اتهمه الإيمان في قلبه كما ينمات الملح في

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٢٣٠، ح ٢٧.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٢٢٧، س ١٠.

الماء .

ومن أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة ، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن كسى مؤمناً من عرى كساه الله من سندس وحرير الجنة ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤدّيه إليه ، ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام وإنما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد وإنّ أبا جعفر الباقر (عليه السلام) استقبل الكعبة وقال : الحمد لله الذي كرّمك وشرّفك وعظّمك ، وجعلك مثابة للناس وأمناً والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك ، ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه ، فقال له عند الوداع : أوصني فقال : أوصيك بتقوى الله وبرّ أخيك المؤمن فأحب له ما تحبّ لنفسك ، وإن سألك فأعطه ، وإن كفّ عنك فاعرض عليه ، لا تملّه فإنّه لا يملك ، وكن له عضداً ، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلمّ سخيمته ، فإن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فاكفه ، واعضده ، وزره وأكرمه ، والطف به ، فإنّه منك وأنت منه ، وفطرك لأخيك المؤمن ، وإدخال السرور عليه أفضل من الصيام وأعظم أجراً .<sup>(١)</sup>

٦٩٩- ختص : عن محمد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل رجل فسلمّ فسأله كيف من خلفت من إخوانك قال : فأحسن الشاء وزكّي وأطرى ، فقال له : كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم ؟ فقال قليلة ،

فقال: كيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة فقال: كيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟ فقال: إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عدنا قال: فقال: كيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة<sup>(١)</sup>.

٧٠٠ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تزاوروا فإن في زيارتكم إحياءً لقلوبكم، وذكرراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتهم، وإن تركتموها ضللتهم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم<sup>(٢)</sup>.

٧٠١ - كا: عن عبّاد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنني مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس، قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هيهات هيهات أخطأت أستاذهم<sup>(٣)</sup> الحفرة إن لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمداً وآل محمد (عليهم السلام) فقالوا: قفوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون فيتفقّهون معهم، فإذا قاموا عادوا مرضاهم، وشهدوا جنازتهم، وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس<sup>(٤)</sup>.

٧٠٢ - كا: عن ميسر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي أتخلون وتتحدّثون وتقولون ماشئتم؟ فقلت: إي والله إننا لنخلو ونتحدّث ونقول ما شئنا، فقال: أما والله لو ددت أني معكم في بعض تلك المواطن أما والله إنني لأحبّ ريحكم وأرواحكم، وإنكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٢٥٣، ح ٤٨.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٢٥٨، ح ٥٦.

(٣) كأن هذا كان مثلاً سائداً يضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشاً.

(من بيان الشيخ المجلسي)

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٢٥٩، ح ٥٧.

بورع واجتهاد. (١)

٧٠٣- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير آمنوا، وإن استعاذوا من شرٍ دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم، فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان، ولا جلسه، فإن غضب الله عزّ وجلّ لا يقوم له شيء، ولعنته لا يردّها شيء ثمّ قال (عليه السلام): فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم، ولو حلب شاة أو فواق ناقة. (٢)

٧٠٤- ل، ن: عن الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ستّة من المروّة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله، وإتخاذ الإخوان في الله عزّ وجلّ، وأما التي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي. (٣)

٧٠٥- جا: عن الرضا (عليه السلام) قال: من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنّة. (٤)

٧٠٦- مص: قال الصادق (عليه السلام): ثلاثة أشياء في كلّ زمان عزيزة: الأخ في الله، والزوجة الصالحة الأليفة في دين الله، والولد الرشيد ومن

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٢٦١، ح ٦٠.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٢٧٦، ح ٤.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٢٦٠، ح ٥٩.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٢٧٥، ح ١.

أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين؛ والحظُّ الأوفر من الدنيا واحذر أن تواخي من أراذك لطمع أو خوف أو ميل أو للأكل والشرب، واطلب مواخاة الأتقياء، ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء والأولياء، وما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبته، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وأظنُّ أنَّ من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق ألا يرى أنَّ أوَّل كرامة أكرم الله بها أنبياءه عند إظهار دعوتهم صديق أمين أو ولي، وكذلك من أجلَّ ما أكرم الله به أصدقاءه وأولياءه وأمناءه صحبة أنبيائه وهو دليل على أن: ما في الدارين نعمة أجلُّ وأطيب وأزكى وأولى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه.<sup>(٢)</sup>

٧٠٧ - ثو، لي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى داود (عليه السلام): إنَّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنَّتي قال: فقال داود: ياربِّ وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرّة، قال: فقال داود (عليه السلام): حقُّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك.<sup>(٣)</sup>

٧٠٨ - لي: عن المشمعلِّ الأسديِّ قال: خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) فقال: من أين

(١) الزخرف: ٦٧.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٢٨٣، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٢٨٢، ح ٣.

بك يا مشعل؟ فقلت: جعلت فداك كنت حاجاً فقال: أو تدري ما للحاج من الثواب؟ فقلت: ما أدري حتى تعلمني، فقال: إنَّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب الله له ستة آلاف حسنة، وحطَّ عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادَّخر له للآخرة كذا، فقلت له: جعلت فداك إنَّ هذا الكثير، فقال: أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال: قلت: بلى، فقال (عليه السلام): لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة حتى عدَّ عشر حجج. (١)

٧٠٩ - كا: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة، وصرفه القذى عنه حسنة، وما عبد الله بشيء أحبَّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن. (٢)

٧١٠ - كا: عن محمد بن جمهور قال: كان النجاشيُّ وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس، فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ في ديوان النجاشيِّ عليَّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً قال فكتب إليه أبو عبد الله (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم سرَّ أخاك يسرُّك الله.

قال: فلمَّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه وهو في مجلسه فلمَّا خلى ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد الله (عليه السلام) فقبَّله ووضع عليه عينيه، وقال له: ما حاجتك؟ قال: خراج عليَّ في ديوانك، فقال له: وكم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم، فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه، ثمَّ أخرجته

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٢٨٨، ح ١٥.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٢٨٤، ح ٤.

منها وأمر أن يشبها له لقابل ثم قال له [هل] سررتك؟ فقال: نعم جعلت فداك ثم أمر بمركب وجارية و غلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك، فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع إليّ حوائجك قال: ففعل.

وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسرُّ بما فعل فقال الرجل: يا ابن رسول الله! كأنه قد سرَّك ما فعل بي؟ فقال: إي والله لقد سرَّ الله ورسوله. (١)

٧١١- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال لأخيه مرحبا كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة. (٢)

٧١٢- ثو: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من عبد يدخل على أهل بيت مؤمن سروراً إلا خلق الله له من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيامة كلماً مرّت عليه شديدة يقول: يا وليّ الله لا تخف فيقول له: من أنت يرحمك الله؟ فلو أنّ الدنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلت على آل فلان. (٣)

٧١٣- ص: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أوحى الله تعالى إلى موسى إن من عبادي من يتقرّب إليّ بالحسنة، فأحكمه في الجنة، قال: وما تلك الحسنة؟ قال: تمشي في حاجة مؤمن. (٤)

٧١٤- ص: عن الرضا (عليه السلام) وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: فيما ناجي

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٢٩٨، ح ٣١.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٣٠٦، ح ٥٦.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٢٩٢، ح ٢٢.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٣٠٥، ح ٥١.



الله موسى (عليه السلام) أن قال: إن لي عبداً أبيعهم جنّتي وأحكمهم فيها، قال موسى: من هؤلاء الذين تبيعهم جنّتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً.<sup>(١)</sup>

٧١٥- ضا: نروي: الخلق عيال الله، فأحبُّ الخلق على الله من أدخل على أهل بيت مؤمن سروراً ومشى مع أخيه في حاجته.<sup>(٢)</sup>

٧١٦- : وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين.<sup>(٣)</sup>

٧١٧- ختص: قال الصادق (عليه السلام): المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله، لا يخونه ولا يخذله وقال (عليه السلام): المؤمن بركة على المؤمن، وقال (عليه السلام) ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة، وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة، وما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة، وخطاً عنه سيئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد ذلك عشر حسنات، وشفع في عشر حاجات، وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا وكل الله به ملكاً يقول: «ولك مثل ذلك» وما من مؤمن يفرّج عن أخيه كربة إلا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان له أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه [وهو يقدر على

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣٠٦، ح ٥٧.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٣١١، س ١١.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٣٠٧، ح ٥٨.

نصرته [إلا نصره الله في الدنيا والآخرة .

وقال (عليه السلام) ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة .<sup>(١)</sup>

٧١٨ - : وقال الصادق (عليه السلام) : ما على أحدكم أن ينال الخير كلفه باليسير ، قال الراوي قلت : بماذا جعلت فداك ؟ قال : يسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا .<sup>(٢)</sup>

٧١٩ - : وقال رجل من أهل الريّ : ولّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد ، وكان عليّ بقايا يطالبني بها وخفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي وقيل لي : إنّه ينتحل هذا المذهب ، فخفت أن أمضي إليه وأمتّ<sup>(٣)</sup> به إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحبُّ فاجتمع رأيي على أن هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر (عليه السلام) فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته :

«بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أنّ الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفّس عنه كربة ، أو أدخل على قلبه سروراً ، وهذا أخوك والسلام» .

قال : فعدت من الحجّ إلى بلدي ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه وقلت : رسول الصابر (عليه السلام) فخرج إليّ حافياً ماشياً ففتح لي بابه ، وقبّلني وضمّني إليه ، وجعل يقبّل عيني ، ويكرّر ذلك ، كلّما سألني عن رؤيته (عليه السلام) وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣١٢، ح ٦٧ . (٢) بحار، ج ٧٤، ص ٣١٢، س ١٣ .

(٣) مت إليه : توسل إليه بحرمة أو قرابة أو غير ذلك . (من الحاشية)

تعالى ثمَّ أدخِلني داره، وصدَّرني في مجلسه وجلس بين يديَّ فأخرجت إليه كتابه (عليه السلام) فقبَّله قائماً وقرأه ثمَّ استدعى بماله وثيابه فقاَسمني ديناراً ديناراً ودرهماً درهماً وثوباً ثوباً وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كلِّ شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول إي والله وزدت على السرور.

ثمَّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة ممَّا يوجبه عليَّ عنه وودَّعته وانصرفت عنه، فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحجَّ في قابل وأدعو له وألقى الصابر وأعرِّفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصابر (عليه السلام) وجعلت أحدثه ووجهه يتهلَّل فرحاً فقلت: يا مولاي هل سرَّك ذلك؟ فقال: إي والله لقد سرَّني وسرَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) والله لقد سرَّ جدِّي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والله لقد سرَّ الله تعالى (١).

٧٢٠- الدرَّة الباهرة: قال الحسين بن علي (عليه السلام): إنَّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملُّوا النعم. (٢)

٧٢١- وعن إبراهيم التيميِّ قال: كنت أطوف بالبيت الحرام، فاعتمد عليَّ أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: ألا أخبرك يا إبراهيم ما لك في طوافك هذا؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقه فطاف به أسبوعاً وصلَّى ركعتين في مقام إبراهيم (عليه السلام) كتب الله له عشرة آلاف حسنة، ورفع له عشرة آلاف درجة، ثمَّ قال: ألا أخبرك بخير من ذلك؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك، فقال: من قضى

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٣١٨، ح ٨٠.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣١٣، س ١١.

أخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافاً وطوافاً حتى عدَّ عشراً، وقال :  
أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها  
له ، سلَّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه .<sup>(١)</sup>

٧٢٢ - كا : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إنَّ المؤمن لترد عليه الحاجة  
لأخيه ، فلا تكون عنده فيهتَّمُ بها قلبه ، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه  
الجنَّة .<sup>(٢)</sup>

٧٢٣ - كا : عن سيف بن عميرة قال حدَّثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام)  
يقول : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحبُّ الناس إلى الله ؟ قال : أنفع الناس  
للناس .<sup>(٣)</sup>

٧٢٤ - كا : عن خيشمة قال : دخلت على أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أودَّعه  
فقال : يا خيشمة أبلغ من ترى من موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله  
العظيم ، وأن يعود غنيُّهم على فقيرهم وقويُّهم على ضعيفهم ، وأن يشهد  
حيَّهم جنازة ميِّتهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم ، فإنَّ لقياً<sup>(٤)</sup> بعضهم بعضاً حياة  
لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، يا خيشمة أبلغ موالينا أننا لا نغني عنهم من  
الله شيئاً إلا بعمل ، وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع ، وإنَّ أشدَّ الناس  
حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمَّ خالفه إلى غيره .<sup>(٥)</sup>

٧٢٥ - كا : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حدَّثني  
جبرئيل أن الله عزَّ وجلَّ أهبط إلى الأرض ملكاً فأقبل ذلك الملك يمشي  
حتى دُفع إلى باب عليه رجل يستأذن على ربِّ الدار فقال له الملك : ما

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣١٩، ضمن ح ٨٣.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٣٣١، ح ١٠٤.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٣٣٩، ح ١٢٢.

(٤) اللقيا - بالضم - اسم من اللقاء . (من الحاشية) (٥) بحار، ج ٧٤، ص ٣٤٣، ح ٢.

حاجتك إلى ربّ هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له الملك: ما جاء بك إلا ذاك؟ فقال: ما جاء بي إلا ذاك قال: فأني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول: وجبت لك الجنة، وقال الملك: إن الله عزّ وجلّ يقول: أيما مسلم زار مسلماً فليس إياه زار، [بل] إياي زار وثوابه عليّ الجنة<sup>(١)</sup>.

٧٢٦ - ل: عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً: يا عليّ ثلاث فرحات للمؤمن لقي الإخوان، والإفطار من الصيام، والتهجد من آخر الليل<sup>(٢)</sup>.

٧٢٧ - بشا: عن معتب مولى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود أبلغ مواليّ منّي السلام وأني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر، فتذاكر أمرنا، فإنّ ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإنّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياء لأمرنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا، وعاد إلى ذكرنا<sup>(٣)</sup>.

٧٢٨ - سن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام، من السكين في السنام<sup>(٤)</sup>.

٧٢٩ - سن: عن عمر بن أبي المقدم، عن أبيه قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): يا أبا المقدم والله لأن أطعم رجلاً: من شيعتي أحبّ إليّ من أن أطعم أفقاً من الناس، قلت: كم الأفق؟ قال: مائة ألف<sup>(٥)</sup>.

٧٣٠ - سن: عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣٤٤، ح ٣.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٣٥٤، ح ٣١.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٣٥٢، ح ٢٢.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٣٦٣، ح ٢٢.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ٣٦٢، ح ١٧.

يا سدير تعتق كلَّ يوم نُسمة؟ قلت: لا، قال: كلَّ شهر؟ قلت: لا، قال: كلَّ سنة؟ قلت: لا؟، قال: سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة؟ فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل. <sup>(١)</sup>

٧٣١- سن: عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الأخ لي أدخله في منزلي فأطعمه طعامي وأخدمه أهلي وخادمي أيتنا أعظم منةً على صاحبه؟ قال: هو عليك أعظم منةً قلت: جعلت فداك أدخله منزلي وأطعمه طعامي وأخدمه بنفسي ويخدمه أهلي وخادمي ويكون أعظم منةً عليّ مني عليه؟ قال: نعم لأنّه يسوق عليك الرزق، ويحمل عنك الذنوب. <sup>(٢)</sup>

٧٣٢- لي: في خبر مناهي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى فيها حتى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتى يرجع. <sup>(٣)</sup>

٧٣٣- ثو: عن ابن يزيد قال: وجدت في كتاب ابن فضال عن أبي البختريّ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إسماع الأصمّ من غير تضجّر صدقة هنيئة. <sup>(٤)</sup>

٧٣٤- ما: عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله عزّ وجلّ رحيم يحبُّ كلَّ رحيم. <sup>(٥)</sup>

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣٦٤، ح ٢٨.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٣٨٨، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٣٦٦، ح ٤٠.

(٥) بحار، ج ٧٤، ص ٣٩٤، ح ١٦.

(٤) بحار، ج ٧٤، ص ٣٨٨، ح ١، باب ٢٥.

٧٣٥- ما: عن أبي الحسن الثالث عن آبائه، عن الصادق (عليه السلام) قال: ثلاث دعوات لا يحجب عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده إذا برّه، ودعوته عليه إذا عقه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه، ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه، واضطرار أخيه إليه. (١)

٧٣٦- لي: عن أحمد بن أبي المقدم العجليّ قال: يروى أن رجلاً جاء إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة، فقال: اكتبها في الأرض، فإنني أرى الضرّ فيك بيناً، فكتب في الأرض أنا فقير محتاج فقال عليّ (عليه السلام): يا قنبر اكسه حلتين فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلّة تُبلى محاسنها      فسوف أكسوك من حسن الثنا خللا  
 إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمةً      ولست تبغي بما قد نلته بدلا  
 إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه      كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا  
 لا تزهد الدهر في عرف بدأت به      فكلّ عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال (عليه السلام): أعطوه مائة دينار فقبل له: يا أمير المؤمنين! لقد أغنيته، فقال: إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنزل الناس منازلهم ثم قال عليّ (عليه السلام): إنني لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم. (٢)

٧٣٧- ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تصلح الصنيفة إلا عند ذي حسب أو دين. (٣)

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٣٩٦، ح ٢٣.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٤٠٨، ح ٧.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٤٠٧، ح ٢.

٧٣٨-: ونروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من سرَّ مؤمناً فقد سرَّني ، ومن سرَّني فقد سرَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن سرَّ رسول الله فقد سرَّ الله ، ومن سرَّ الله أدخله جنته .<sup>(١)</sup>

٧٣٩- مكا: عن الصادق (عليه السلام) قال: رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه ، وذلك يراد منه وليس كلُّ من يحبُّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ، وليس كلُّ من يرغب فيه يقدر عليه ، ولا كلُّ من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن ، فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه .<sup>(٢)</sup>

٧٤٠- كشف: في دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد الحسن العسكري (عليه السلام) يقول: إنَّ في الجنة لباباً يُقال له المعروف ، لا يدخله إلا أهل المعروف ؛ فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلّفه من حوائج الناس ، فنظر إليَّ أبو محمد (عليه السلام) وقال: نعم فدم على ما أنت عليه ، فإنَّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك .<sup>(٣)</sup>

٧٤١- ختص: عن أبي حمزة الثمالي قال: كان رجل من أبناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على أهل الضعف وأهل المسكنة وأهل الحاجة فلم يلبث أن مات فقامت امرأته في ماله كقيامه ، فلم يلبث المال أن نفد ، ونشأ له ابن فلم يمرَّ على أحد إلا ترخَّم على أبيه ، وسأل أمّه أن تخبره فقالت: إنَّ أباك كان رجلاً صالحاً وكان له مال كثير فكان ينفق على

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٤١٣، س ١٣.

(٣) بحار، ج ٧٤، ص ٤١٤، ح ٣٢.

(٢) بحار، ج ٧٤، ص ٤١٤، ح ٣١.



أهل الضعف وأهل المسكنة وأهل الحاجة فلما أن مات قُمتُ في ماله كقيامه فلم يلبث المال أن نفذ قال لها: يا أمه إنَّ أبي كان مأجوراً فيما ينفق، وكنت آثمة قالت: ولم يا بني؟ فقال: كان أبي ينفق ماله، وكنت تنفقين مال غيرك.

قالت: صدقت يا بني وما أراك تضيق عليّ قال: أنت في حلّ وسعة، فهل عندك شيء يلتمس به من فضل الله؟ قالت: عندي مائة درهم فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شيء ببارك فيه، فأعطته المائة درهم فأخذها ثمَّ خرج يلتمس من فضل الله عزَّ وجلَّ فمرَّ برجل ميّت على ظهر الطريق من أحسن ما يكون هيئة فقال: ما أريد تجارة بعد هذا أن آخذه وأغسله وأكفنه وأصلي عليه وأقبره.

ففعل فأنفق عليه ثمانين درهماً وبقيت معه عشرون درهماً فخرج على وجهه يلتمس به من فضل الله.

فاستقبله شخص فقال: أين تريد يا عبد الله؟ فقال: أريد ألتمس، قال: وما معك شيء تلتمس به من فضل الله؟ قال: نعم معي عشرون درهماً قال: وأين يقع منك عشرون درهماً؟ قال: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شيء ببارك فيه قال: صدقت، ثمَّ قال: فأرشدك وتشركني؟ قال: نعم، قال: فإنَّ أهل هذا الدار يضيفونك ثلاثاً فاستضفهم فإنّه كلما جاءك الخادم معه هرٌّ أسود فقل له: تبيع هذا الهرَّ والحقَّ عليه فإنَّك ستضجره فيقول: أبيعك بعشرين درهماً، فإذا باعك فأعطه العشرين درهم، وخذه فاذبحه وخذ رأسه فأحرقه ثمَّ خذ دماغه.

ثمَّ توجه إلى مدينة كذا وكذا فإنَّ ملكهم أعمى فأخبرهم أنك تعالجه

ولا يرهبنك ما ترى من القتلى والمصلبين ، فإن أولئك كان يختبرهم على علاجه فإذا لم ير شيئاً قتلهم فلا تهولتكَ وأخبر بأنك تعالجه واشترط عليه فعالجه ولا تزده أول يوم من كحلة فإنه سيقول لك : زدني فلا تفعل ثم أكحله من الغد أخرى فإنك ستري ما تحب فيقول لك : زدني فلا تفعل فإذا كان الثالث فأكحله فإنك ستري ما تحبه فيقول لك : زدني فلا تفعل ، فلما أن فعل ذلك برأ فقال أفدتني ملكي ورددته عليّ وقد زوّجتك ابنتي قال : إن لي أمّاً قال فأقم معي ما بدا لك فإذا أردت الخروج فاخرج .

قال : فأقام في ملكه سنة يدبره بأحسن تدبير وأحسن سيرة ، فلما أن حال عليه الحول قال له : إنني أريد الانصراف فلم يدع شيئاً إلا زوّده من كراع وغنم وآنية ومتاع ثم خرج حتى انتهى إلى الموضع الذي رأى فيه الرجل ، فإذا الرجل قاعد على حاله ، فقال : ما وفيت فقال الرجل فاجعني في حلّ ممّا مضى قال : ثمّ جمع الأشياء ففرّقها فرقتين ثمّ قال تخيّر فتخيّر أحدهما ثمّ قال وفيت ؟ قال : لا قال : ولم ؟ قال المرأة ممّا أصبت قال : صدقت فخذ ما في يدي لك مكان المرأة ، قال لا ، ولا آخذ ما ليس لي ولا أتكثر به ، قال : فوضع على رأسها المنشار ثمّ قال أجدُّ؟<sup>(١)</sup> فقال : قد وفيت ، وكلّما معك وكلّما جئت به فهو لك ، وإنما بعثني الله تبارك وتعالى لأكافيك عن الميّت الذي كان على الطريق فهذا مكافأتك عليه .<sup>(٢)</sup>

٧٤٢- : وقال (عليه السلام) : إن لله تعالى عبداً يختصّهم بالنعم لمنافع العباد ،

(٢) بحار ، ج ٧٤ ، ص ٤١٤ ، ح ٣٤ .

(١) يجدُّ : أي يقطع .

فيقرّها في أيديهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها إلى غيرهم. (١)

٧٤٣ - لي: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه. (٢)

٧٤٤ - مع: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوم يربعون حجراً فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا، فقال (عليه السلام): ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرج منه سخطه من قول الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحقّ. (٣)

٧٤٥ - ل: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه. (٤)

٧٤٦ - ين: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله خلق خلقاً من عباده

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٢، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٤٢، ح ٥.

(١) بحار، ج ٧٤، ص ٤١٨، س ٣.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٢٨، ح ١٦.

فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم لذلك ، قال رسول الله (ﷺ) : كفاك  
بثنائك على أخيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له : جزاك الله خيراً ،  
وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول : جزاه الله خيراً ، فإذا أنت قد  
كافيته .<sup>(١)</sup>

٧٤٧- الدرّة الباهرة: قال الكاظم (عليه السلام): المعروف غلٌّ لا يفكّه إلا  
مكافاة أو شكر .<sup>(٢)</sup>

٧٤٨- ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ،  
وقال: تهادوا تحابّوا فإنّ الهدية تذهب بالضغائن .<sup>(٣)</sup>

٧٤٩- ما: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): إنّ  
أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن  
يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع  
تركه، وأن يؤذّي جليسه بما لا يعنيه .<sup>(٤)</sup>

٧٥٠- مع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أدنى ما يخرج به الرجل من  
الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعتفه  
بها يوماً ما .<sup>(٥)</sup>

٧٥١- ما: قال رسول الله (ﷺ) من أطاق عن طريق المسلمين ما  
يؤذّيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمئة آية كلُّ حرفٍ منها بعشر  
حسانات .<sup>(٦)</sup>

٧٥٢- كتاب الإمامة والتبصرة: عن موسى بن إسماعيل بن موسى

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٤٣، ضمن ح ١٠.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٤٧، ح ٦.

(٦) بحار، ج ٧٥، ص ٥٠، ح ٣.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٤٣، ح ٩.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٤٤، ح ١.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ٤٨، ح ٨.

ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله: الرفق يُمن والخرقُ شؤم. <sup>(١)</sup>

أقول: الخرق هو الجهل وسوء التصرف والحمق.

٧٥٣ - لي: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الهين القريب اللين السهل. <sup>(٢)</sup>

٧٥٤ - مع: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعقلُ الناس أشدُّهم مداراة للناس. <sup>(٣)</sup>

٧٥٥ - وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من مات مدارياً مات شهيداً. <sup>(٤)</sup>

٧٥٦ - كا: عن عمرو بن أبي المقدم رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إنَّ في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير. <sup>(٥)</sup>

٧٥٧ - ل، ن: عن الرضا (عليه السلام) قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، فالسنّة من ربّه كتمان سرّه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِنْ رَّسُولٍ﴾ <sup>(٦)</sup> وأما السنّة من نبيّه فمداراة الناس فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس وقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ <sup>(٧)</sup> وأما السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضراء، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٥١، ح ٢.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٥١، ح ٤.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٥٣، ح ١٤.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٦.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ٥٥، س ٤.

(٦) الأعراف: ١٩٩.

(٧) الجن: ٢٧.

وَالضَّرَاءِ ﴿ (١) . (٢)

٧٥٨ - مع : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم بيدنه ، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه ، فعرفوه في الظاهر ، وعرفهم في الباطن . (٣)

٧٥٩ - ف : عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) قال : إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له . (٤)

٧٦٠ - كا : عن عيسى بن أبي منصور قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : نفس المهموم لنا المغتئم لظلمنا تسبيح ، وهمه لأمرنا عبادة ، وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله . قال لي محمد بن سعيد : اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئاً أحسن منه . (٥)

٧٦١ - ل : عن الصادق (عليه السلام) قال : قال لي أبي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم . (٦)

٧٦٢ - ل : في وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي (عليه السلام) مثله وزاد في آخره : ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة . (٧)

٧٦٣ - ص : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن إسماعيل نبي الله وعد رجلاً بالصفاح فمكث به سنة مقيماً وأهل مكة يطلبونه لا يدرون أين هو ؟ حتى

(١) البقرة : ١٧٧ .

(٣) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٠ ، ح ٨ .

(٢) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٦٨ ، ح ٢ .

(٥) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٨٣ ، ح ٣٣ .

(٤) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٧١ ، ح ١٣ .

(٧) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٩٣ ، ح ٨ .

(٦) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٩٠ ، ح ١ .

وقع عليه رجل فقال: يا نبيَّ الله ضعفنا بعدك وهلكنا، فقال: إنَّ فلان الظاهر وعدني أن أكون هاهنا ولم أبرح حتى يجيء، فقال: فخرجوا إليه حتى قالوا له: يا عدوَّ الله وعدت النبيَّ فأخلفتها؟ فجاء وهو يقول لإسماعيل (عليه السلام): يا نبيَّ الله ما ذكرت ولقد نسيت ميعادك، فقال: أما والله لو لم تجتني لكان منه المحشر فأنزل الله ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ (١) (٢).

٧٦٤- كشف: عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: عدة المؤمن نذر لا كفارة له. (٣)

٧٦٥- ن: عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلاَّ خيَّر لهم. (٤)

٧٦٦- ما: عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا عليُّ ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا عليُّ عليك بالدلجة (٥) فإنَّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا عليُّ اغد على اسم الله، فإنَّ الله تعالى بارك لأمتي في بكورها. (٦)

٧٦٧- ن، لي: عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا تنتظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحجِّ

(١) مريم: ٥٥. (٢) بحار، ج ٧٥، ص ٩٥، ح ١٤.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٩٦، ح ١٧.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٩٨، ح ٧.

(٥) يقال: أدلج القوم - من باب افتعل - ادلاجاً: ساروا من آخر الليل، والاسم: الدلجة والدلجة بالفتح والضم.

(٦) بحار، ج ٧٥، ص ١٠٠، ح ١٣.

والمعروف ، وطنطنتهم بالليل ، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة <sup>(١)</sup>.

٧٦٨- : وعن عبد الله بن سنان قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) :

وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت : يا ابن رسول الله إن بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها ، وليس يدفع إليكم خمسكم أفنؤدّيها إليهم ؟ قال : وربّ هذه القبلة ثلاث مرّات لو أنّ ابن ملجم قاتل أبي - فأني أطلبه وهو متسترّ لأنّه قتل أبي - أئتمني على الأمانة لأدّيها إليه <sup>(٢)</sup>.

٧٦٩- جا ، ما : عن جعفر ، عن أبيه (عليه السلام) قال : أرسل النجاشي ملك

الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب ، وعليه خلقان الثياب ، قال : فقال جعفر بن أبي طالب : فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلمّا رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمداً وأقرّ عيني به ، ألا أبشركم ؟ فقلت : بلى أيّها الملك ، فقال : إنّه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك أخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمداً (صلى الله عليه وآله) وأهلك عدوّه ، وأسر فلان وفلان ، وقُتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كأنّي أنظر إليه حيث كنت أرعى لسبيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة .

فقال له جعفر : أيّها الملك الصالح ما لي أراك جالسا على التراب ، عليك هذه الخلقان ؟ فقال : يا جعفر إنّنا نجد فيما أنزل على عيسى أنّ من حقّ الله على عباده أن يحدثوا الله تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة ، فلما

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ١١٧، س ٤.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ١١٤، ح ٥.



أحدث الله تعالى لي نعمة نبيه محمد (ﷺ) أحدثت لله هذا التواضع .  
 قال : فلما بلغ النبي (ﷺ) ذلك قال لأصحابه : إنَّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة ، فتصدقوا يرحمكم الله ، وإنَّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله ، وإنَّ العفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا يعزُّكم الله .<sup>(١)</sup>  
 ٧٧٠- نهج : قال (عليه السلام) : بالتواضع تتمَّ النعمة وقال (عليه السلام) : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله .<sup>(٢)</sup>

٧٧١- كا : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إنَّ في السماء ملكين موكلين بالعباد ، فمن تواضع لله رفعاه ، ومن تكبر وضعا .<sup>(٣)</sup>  
 ٧٧٢- ما : عن الطيالسي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن وإنه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة به وقرَّ الله خليله إبراهيم فقال : ما هذا يا ربِّ قال له : هذا وقار ، فقال : يا ربِّ زدني وقاراً قال أبو عبد الله (عليه السلام) : فمن إجلال الله إجلال شبيبة المؤمن .<sup>(٤)</sup>

٧٧٣- كا : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : عظموا كباركم ، وصلوا أرحامكم ، وليس تصلونهم بشيء أفضل من كفِّ الأذى عنهم .<sup>(٥)</sup>

٧٧٤- نهج : سئل (عليه السلام) ، عن الخير ما هو ؟ فقال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكنَّ الخير أن يكثر علمك وعملك ، وأن يعظم حلمك ، وأن تباهي الناس بعبادة ربِّك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت

(١) بحار، ج ٧٥، ص ١١٩، ح ٦.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ١٢٣، ح ٢١.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ١٢٦، ح ٢٤.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ١٣٩، ح ٤.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ١٣٨، ح ٦.

استغفرت الله .<sup>(١)</sup>

٧٧٥ - ما : عن النبي (ﷺ) قال : من أذَلَّ مؤمناً أذَلَّه الله .<sup>(٢)</sup>

٧٧٦ - ن : عن محمد بن يحيى بن أبي عباد ، عن عمِّه قال : سمعت

الرضا (عليه السلام) يوماً ينشد شعراً<sup>(٣)</sup> فقلت : لمن هذا أعزَّ الله الأمير ؟ فقال :

لعراقيِّ لكم ، قلت : أنشدنيهِ أبو العتاهية<sup>(٤)</sup> لنفسه ، فقال : هات اسمه ودع

عنك هذا إنَّ الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ولعلَّ

الرجل يكره هذا .<sup>(٥)</sup>

٧٧٧ - ثو : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال الله عزَّ وجلَّ : لِيَأْذَنَ

بِحَرْبٍ مِّنِّي مِنْ أَذَلَّ عِبْدِي الْمُؤْمِنِ ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي

المؤمن .<sup>(٦)</sup>

٧٧٨ - الدرة الباهرة : الهزء فكاهة السفهاء وصناعة الجهال .<sup>(٧)</sup>

٧٧٩ - جع : قال رسول الله (ﷺ) : من آذى مؤمناً فقد آذاني ، ومن

آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل ،

والزبور والفرقان ، وفي خبر آخر : فعليه لعنة الله والملائكة والناس

أجمعين .<sup>(٨)</sup>

٧٨٠ - : وقال (ﷺ) : من أحزن مؤمناً ثمَّ أعطاه الدنيا لم يكن ذلك

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ١٤٢، ح ٣.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ١٤٠، ح ٥.

(٣) والأشعار كما في المصدر ج ٢ ص ١٧٧ :

والمنايا هُنَّ آفات الأمل

كلنا نأمل مدأ في الأجل

والزم القصد ودع عنك العلل

لا تغرنك أباطيل المني

حلَّ فيه راكب ثمَّ رحل

إنما الدنيا كظل زائل

(٤) العتاهة - المصدر - الضلال والحمق ، والعتاهية : ضلَّال النَّاس من التجنُّن والذهش .

(٦) بحار، ج ٧٥، ص ١٤٥، ح ١٢.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ١٤٣، ح ٨.

(٨) بحار، ج ٧٥، ص ١٥٠، ح ١٣.

(٧) بحار، ج ٧٥، ص ١٤٧، ح ٢٠.

كفّارته ولم يؤجر عليه. (١)

٧٨١- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من

نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلا ظله. (٢)

٧٨٢- كا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من روى على مؤمن رواية يريد بها

شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان. (٣)

٧٨٣- ن: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال، في أوّل ليلة من شهر

رمضان يغلّ المردة من الشياطين، ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله عزّ وجلّ: انظروا هؤلاء حتى يسطلحوا. (٤)

٧٨٤- ل: قال أبو جعفر (عليه السلام): سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) كم بين

الحقّ والباطل؟ فقال: أربع أصابع ووضع أمير المؤمنين يده على أذنه وعينه، فقال: ما رأته عينك فهو الحقّ وما سمعته أذنك فأكثره باطل. (٥)

٧٨٥- الدرة الباهرة: قال أبو الحسن الثالث (عليه السلام): إذا كان زمان

العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظنّ بأحد سوءاً حتّى يعلم ذلك منه، وإن كان زمان الجور فيه أغلب من العدل، فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتّى يبدو ذلك منه. (٦)

٧٨٦- كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ١٥١، ح ١٩.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ١٨٨، ح ١١.

(٦) بحار، ج ٧٥، ص ١٩٧، ح ١٧.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ١٥٠، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ١٦٨، ح ٤٠.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ١٩٥، ح ٩.

كلام له : ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً<sup>(١)</sup>.

٧٨٧- ل : عن محمد بن أحمد الكاتب رفعه أن أمير المؤمنين (عليه السلام)

قال لبنيه : يا بنيّ إيّاكم ومعاداة الرجال ، فإنّهم لا يخلون من ضربين : من عاقل يمكر بكم ، أو جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر ، والجواب أنثى ، فإذا اجتمع الزوجان فلا بدّ من التناج ، ثمّ أنشأ يقول :

سليمُ العريض من حذر الجوابا      ومن دارى الرجال فقد أصابا  
ومن هابَ الرجالَ تهيبوه      ومن حقر الرجالَ فلن يُهابا<sup>(٢)</sup>

٧٨٨- ل : عن الأشعريّ ، عن صالح يرفعه بإسناده قال : أربعة القليل

منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير<sup>(٣)</sup>.

٧٨٩- مع : عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) :

شيء يقوله الناس : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ قال : ليس حيث تذهب إنّما عورة المؤمن أن يراه يتكلّم بكلام يُعاب عليه ، فيحفظه عليه ليعيّر به يوماً إذا غضب<sup>(٤)</sup>.

٧٩٠- ختص : قال الصادق (عليه السلام) : من اطّلع من مؤمن على ذنب أو

سيئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ، ولم يستغفر الله له ، كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه ، وكان مغفوراً لعاملها ، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ، ثمّ يجد الله أكرم

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٢٠٩، ح ١.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ١٩٩، ح ٢١.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٢١٤، ح ٨.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٢١٠، ح ٢.

من أن يثني عليه عقاباً في الآخرة، وقال: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه، وهدم مروته، ليستقطه من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان. (١)

٧٩١ - لي: في مناهي النبي (ﷺ) أنه نهى عن الغيبة والاستماع إليها، وقال (ﷺ): من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه، ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة تفوح منه رائحة أتت من الجيفة يتأذى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله، وقال (ﷺ): من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه، أعطاه الله أجر شهيد، ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس [فردّها عنه] ردّها الله منه ألف باب من سوء في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة. (٢)

٧٩٢ - ثو: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من اغتاب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن اغتاب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه خفضه الله في الدنيا والآخرة. (٣)

٧٩٣ - ثو: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي: يا محمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدقه

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٢١٦، ح ١٦.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٢٥٥، ضمن ح ٣٨.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٢٤٧، ح ١٠.

وكذبهم ولا تذيعنَّ عليه شيئاً تشينه به ، وتهدم به مروّته ، فتكون من الذين قال الله عزّوجلَّ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ .<sup>(١)</sup>

٧٩٤ - صح: عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال عليّ بن

الحسين (عليه السلام): إياكم والغيبة فإنّها إدام كلاب النار .<sup>(٢)</sup>

٧٩٥ - خصص: عن الباقر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب عليّ (عليه السلام) أنّ

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال على المنبر: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قطُّ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بالله عزّوجلَّ والكفّ عن اغتياب المؤمنين ، والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عزّوجلَّ مؤمناً بعذاب بعد التوبة والاستغفار له إلا بسوء ظنّه بالله عزّوجلَّ واغتيابه للمؤمنين .<sup>(٣)</sup>

٧٩٦ - دعوات الراوندي: عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ترك الغيبة أحبُّ

إلى الله عزّوجلَّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً .<sup>(٤)</sup>

٧٩٧ - ما: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (عليه السلام): ثلاثة

من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الاحسان .<sup>(٥)</sup>

٧٩٨ - ثو: عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو بغى جبل على جبل لجعل الله عزّوجلَّ الباغي منهما دكّاء .<sup>(٦)</sup>

٧٩٩ - كا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): شرُّ الناس يوم القيامة الذين

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٢٥٦، ح ٤٣.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٢٦١، ح ٦٦.

(٦) بحار، ج ٧٥، ص ٢٧٥، ح ١٠.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٢٥٥، ح ٤٠.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٢٦٠، ح ٥٥.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ٢٧٥، ح ٥٠.

يكرمون اتقاء شرهم. (١)

٨٠٠ - شي: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام): ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذّر، من أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد. (٢)

٨٠١ - ل: عن أبي إسحاق رفعه إلى علي بن الحسين (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويشترى ما ليس له. (٣)

٨٠٢ - شي: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكنّ المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً ويركبوا قصداً ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعتهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً، ثمّ قال: لا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين، أترى الله ائتمن رجلاً على مال خوّل له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهماً، ويشترى جارية بألف دينار، ويجزيه بعشرين ديناراً، وقال: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾. (٤)

٨٠٣ - لي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لمّا حضرت علي بن الحسين (عليه السلام) الوفاة ضمّني إلى صدره ثمّ قال: يا بنيّ أوصيك بما

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٠٢، ح ١.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٣٠٥، ح ٦.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١٢.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٣٠٤، ح ١.

أوصاني به أبي (عليه السلام) حين حضرته الوفاة ، وبما ذكر أن أباه أوصاه به ، فقال : يا بني إيتك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله .<sup>(١)</sup>

٨٠٤ - ن : عن الريان بن الصلت قال : أنشدني الرضا (عليه السلام) لعبد

المطلب :

يَعِيبُ النَّاسُ كُلُّهُمْ زَمَانًا      وَمَا لَزِمَانًا عَيْبٌ سَوَانًا  
نَعِيبٌ زَمَانًا وَالْعَيْبُ فِينَا      وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَاهِجَانَا  
وَإِنَّ الذَّنْبَ يَتْرِكُ لِحِمِّ ذَنْبٍ      وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عَيَانًا<sup>(٢)</sup>

٨٠٥ - ما : عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يقول الله

عز وجل : اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري .<sup>(٣)</sup>

٨٠٦ - لي : عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره

الله ، وظلم لا يغفره الله ، وظلم لا يدعه ، فأما الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله ، وأما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل ، وأما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمدابنة بين العباد ، وقال (عليه السلام) : ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم .<sup>(٤)</sup>

٨٠٧ - ل : عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : كان علي (عليه السلام) يقول :

العامل بالظلم ، والمعين عليه ، والراضي به شركاء ثلاثة .<sup>(٥)</sup>

٨٠٨ - ختص : عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله) : من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له .<sup>(٦)</sup>

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣١٠، ح ٩.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٣١١، ح ١٥.

(٦) بحار، ج ٧٥، ص ٣٢٠، ح ٤٤.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٠٨، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٣١١، ح ١٢.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ٣١٢، ح ١٦.



٨٠٩- كا: قال أبو عبد الله مبتدئاً: من ظلم سلط الله عليه من يظلمه ، أو على عقبه ، أو على عقب عقبه ، قال : قلت : هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه ؟ فقال : إن الله عز وجل يقول : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴾<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

٨١٠- كا: عن أبي بصير قال : دخل رجلان على أبي عبد الله (عليه السلام) في مداراة بينهما ومعاملة ، فلما أن سمع كلامهما قال : أما إنه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم ، أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال : من يفعل الشرَّ بالناس فلا ينكر الشرَّ إذا فعل به ، أما إنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع ، وليس يحصد أحد من المرِّ حلواً ولا من الحلو مرّاً فاصططح الرجلان قبل أن يقوما .<sup>(٣)</sup>

٨١١- كا: عن عبد الله الطويل عن شيخ من النخع قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : إنني لم أزل والياً منذ زمن الحجّاج إلى يومي هذا ، فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ثم أعدت عليه فقال : لا حتى تؤدّي إلى كلّ ذي حقّ حقّه .<sup>(٤)</sup>

٨١٢- ل: عن جعفر ، عن أبيه (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : صنفان من أمّتي إذا صلحا صلحت أمّتي ، وإذا فسدا فسدت أمّتي قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأمرء .<sup>(٥)</sup>

٨١٣- ل: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير

(١) النساء : ٩ .

(٢) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٢٨ ، ح ٥٨ .

(٣) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٢٥ ، ح ٥٦ .

(٤) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٣٦ ، ح ١ .

(٥) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٢٩ ، ح ٥٩ .

حساب وثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب: فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فإمام عادل وتاجر صدوق وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عزَّ وجلَّ، وأما الثلاثة الذين يدخلهم النار بغير حساب فإمام جائر وتاجر كذوب وشيخ زان. (١)

٨١٤ - لي: عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أقلُّ الناس وفاء الملوك، وأقلُّ الناس صديقاً للملوك وأشقى الناس الملوك. (٢)

٨١٥ - ما: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا يؤمِّر رجل على عشرة فما فوقهم إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فكَّ عنه، وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غلِّه. (٣)

٨١٦ - ما: عن أبي الحسن الثالث عن آبائه، عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا كان لك صديق فولِّي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء. (٤)

٨١٧ - ص: عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إنَّ ملكاً من بني إسرائيل قال لأبنين مدينة لا يعيها أحد، فلما فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنّهم لم يروا مثلها قطُّ فقال له رجل: لو آمنتني على نفسي أخبرتك بعبيها، فقال: لك الأمان، فقال: لها عيبان: أحدهما أنك تهلك عنها والثاني أنها تخرب من بعدك فقال الملك: وأيُّ عيب أعيب من هذا ثمَّ قال فما نصنع؟ قال تبني ما يبقى ولا يفنى وتكون شاباً لا تهرم

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٤٠، ح ١٧.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٣٧، ح ٥.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٣٤١، ح ٢٥.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٣٤١، ح ٢٤.

أبدأ فقال الملك لابنته ذلك ، فقالت : ما صدقك أحد غيره من أهل مملكتك .<sup>(١)</sup>

٨١٨ - كش : عن الحسين بن عبد الرحيم قال : قال أبو الحسن (عليه السلام)

علي بن يقطين : اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثاً ، فقال علي : جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك ؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي ؟ قال : فقال أبو الحسن (عليه السلام) : الثلاث اللواتي اضمنهن لك أن لا يصيبك حرُّ الحديد أبداً بقتل ، ولا فاقة ولا سجن حبس ، قال : فقال علي : وما الخصلة التي اضمنها لك ؟ قال : فقال : تضمن ألا يأتيك ولي أبداً إلا أكرمه قال : فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث .<sup>(٢)</sup>

٨١٩ - إرشاد القلوب : روى المظفر في تاريخه قال : لما حجَّ

المنصور في سنة أربع وأربعين ومائة ، نزل بدار الندوة ، وكان يطوف ليلاً ولا يشعر به أحد ، فإذا اطلع الفجر صلى بالناس وراح في موكبه إلى منزله ، فبينما هو ذات ليلة يطوف إذ سمع قائلاً يقول : اللهم إنا نشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض ، وما يحول بين الحق وأهله من الظلم ، قال : فملأ المنصور مسامعه منه ثم استدعاه فقال له : ما الذي سمعته منك ؟ قال : إن آمنتني على نفسي نبأتك بالأمر من أصلها ، قال : أنت آمن على نفسك ، قال : أنت الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق وحصول ما في الأرض من البغي والفساد ، فإن الله سبحانه وتعالى استرعاك أمور المسلمين فأغفلتها ، وجعلت بينك وبينهم حجاباً وحصوناً من الجص والآجر وأبواباً من الحديد ، وحببة معهم السلاح ، واتخذت

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٥٠، ح ٥٧.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٤٦، ح ٤٨.

وزراء ظلمة، وأعاوناً فجرة، إن أحسنت لا يعينوك، وإن أسأت لا يردُّوك، وقوِّمتهم على ظلم الناس ولم تأمرهم بإعانة المظلوم والجائع والعارى، فصاروا شركاءك في سلطانك، وصانعتهم العمال بالهدايا خوفاً منهم، فقالوا: هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه فاخترنا الأموال، وحالوا دون المتظلّم ودونك، فامتلأت بلاد الله فساداً وبغياً وظلماً، فما بقاء الإسلام وأهله على هذا.

وقد كنت أسافر إلى بلاد الصين وبها ملك قد ذهب سمعه، فجعل يبكي فقال له وزراؤه: ما يبكيك؟ فقال: لست أبكي على ما نزل من ذهاب سمعي ولكنّ المظلوم يصرخ بالباب ولا أسمع نداءه، ولكن إن كان سمعي قد ذهب فبصري باق، فنأدى في الناس: لا يلبس ثوباً أحمر إلا مظلوم، فكان يركب الفيل في كلِّ طرف نهار هل يرى مظلوماً فلا يجده. هذا وهو مشرك بالله، وقد غلبت رأفته بالمشركين على شحِّ نفسه، وأنت مؤمن بالله، وابن عمِّ رسول الله (ﷺ) ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شحِّ نفسك فإنك لا تجمع المال إلا لواحدة من ثلاث إن قلت: إنك تجمع لولدك، فقد أراك الله تعالى الطفل الصغير يخرج من بطن أمه لا مال له، فيعطيه. فلست بالذي تعطيه بل الله سبحانه هو الذي يعطي، إن قلت: أجمعها لتشبيد سلطاني فقد أراك الله القدير عبراً في الذين تقدّموا، ما أغنى عنهم ما جمعوا من الأموال ولا ما أعدّوا من السلاح، وإن قلت أجمعها لغاية هي أحسن من الغاية التي أنا فيها، فوالله ما فوق ما أنت فيه منزلة إلا العمل الصالح.

يا هذا هل تعاقب من عصاك إلا بالقتل؟ فكيف تصنع بالله الذي لا

يعاقب إلاّ بأليم العذاب ، وهو يعلم منك ما أضمر قلبك ، وعقدت عليه جوارحك ، فماذا تقول إذا قمتَ بين يديه للحساب عرياناً ؟ هل يغني عنك ما كنت فيه شيئاً ؟

قال : فبكى المنصور بكاءً شديداً وقال : يا ليتني لم أخلق ولم أك شيئاً ، ثمّ قال : ما الحيلة فيما حوّلت ؟ قال : عليك بأعلام العلماء الراشدين ، قال : فرّوا منّي ، قال : فرّوا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك ، ولكن افتح الباب ، وسهّل الحجاب وخذ الشيء ممّا حلّ وطاب ، وانتصف للمظلوم ، وأنا ضامن عمّن هرب منك أن يعود إليك ، فيعاونك على أمرك ، فقال المنصور : اللهمّ وفّقني لأن أعمل بما قال هذا الرجل ، ثمّ حضر المؤذّنون وأقاموا الصلاة ، فلما فرغ من صلاته قال : عليّ بالرجل ، فطلبوه فلم يجدوا له أثراً فقيل : إنّّه كان الخضر (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٨٢٠ - قال عليّ بن الحسين (عليه السلام) : سمعت أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) يقول : حدّثني أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إنّي كنت بفدك في بعض حيطانها ، وقد صارت لفاطمة (عليها السلام) قال : فإذا أنا بامرأة قد قحمت عليّ وفي يدي مسحاة وأنا أعمل بها ، فلما نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخني من جمالها فشبّهتها ببشينة بنت عامر الجُمحي وكانت من أجمل نساء قريش فقالت : يا ابن أبي طالب هل لك أن تتزوّج بي فأغنيك عن هذه المسحاة ، وأدلك على خزائن الأرض فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك ؟ فقال لها (عليها السلام) : من أنت حتى أخطبك من أهلك ؟ فقالت : أنا الدنيا ، قال قلت لها : فارجعي واطلبي زوجاً غيري

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٥١، ح ٦٠.

وأقبلت على مسحاتي وأنشأت أقول :

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّة  
أتتنا على زيّ العزيز بثينة  
فقلت لها غرّي سواي فإنني  
وما أنا والدنيا فإنّ محمداً  
وهبها أتني بالكنوز ودرّها  
أليس جميعاً للفناء مصيرها  
فغرّي سواي إنني غيرُ راغب  
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته  
فإنني أخاف الله يوم لقائه  
وأخشى عذاباً دائماً غير زائل<sup>(١)</sup>

٨٢١- كتاب زيد النرسي : قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إياكم وغشيان الملوك ، وأبناء الدنيا ، فإنّ ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفراً وإيّاكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً وذلك داء دويّ لا شفاء له ، ويورث قساوة القلب ، ويسلبكم الخشوع ، وعليكم بالأشكال من الناس ، والأوساط من الناس ، فعندهم تجدون معادن الجوهر ، وإيّاكم أن تمدّوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده ، فيقلُّ شكره لله ، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكراً ، ولمزيده مستوجباً ولجوده ساكباً<sup>(٢)</sup> .

٨٢٢ - أعلام الدين : روي عن أويس القرنيّ رحمة الله عليه قال

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٦٧، ح ٧٨.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٦٢، س ١٦.

لرجل سأله كيف حالك؟ فقال: كيف يكون حال من يصبح يقول: لا أمسي، ويمسي يقول: لا أصبح، يبشّر بالجنة ولا يعمل عملها، ويحذّر النار ولا يترك ما يوجبها، والله إنّ الموت وغصصه وكرباته وذكر هول المطلّع وأهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحاً، وإنّ حقوق الله لم تبق لنا ذهباً ولا فضّة، وإنّ قيام المؤمن بالحقّ في الناس لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعائب والعظائم، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، إنّ الله لا يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله. (١)

٨٢٣- ثو: عن المفضّل قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضّل إنّ من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها. (٢)

٨٢٤- ثو: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من سودّ اسمه في ديوان ولد فلان حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة خنزيراً. (٣)

أقول: قوله (عليه السلام) (ولد فلان) أراد بذلك الوظيفة في دولة بني العباس.

٨٢٥- قب: عليّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أميّة فقال لي: استأذن لي على أبي عبد الله فاستأذنت له فلمّا دخل سلّم وجلس ثمّ قال: جعلت فداك إنّني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم ما لا كثيراً وأغمضت في مطالبه، فقال أبو عبد الله: لولا أنّ بني

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٦٧، ح ٧٩.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٣٧٢، ح ٢٠.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٧٢، ح ١٦.

أُمِّيَّةٌ وجدوا من يكتب لهم ويحبي لهم الفيء، ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم، فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنة، قال: فأطرق الفتى طويلاً فقال: قد فعلت جعلت فداك. قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه، قال: فقسمننا له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا له بنفقة، قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكنّا نعوده، قال: فدخلت عليه يوماً وهو في السياق<sup>(١)</sup> ففتح عينيه ثم قال: يا عليّ وفي لي والله صاحبك، قال: ثمّ مات فولّينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فلمّا نظر إليّ قال: يا عليّ وفينا والله لصاحبك، قال: فقلت: صدقت جعلت فداك، هكذا قال لي والله عند موته.<sup>(٢)</sup>

٨٢٦ - كش: عن صفوان بن مهران الجمّال قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) فقال لي: يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، قلت: جعلت فداك أيّ شيء قال إكراءك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو، ولكن أكريته لهذا الطريق، يعني طريق مكة، ولا أتولاه بنفسي،

(١) السياق للمريض: الشروع في نزع الروح. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٧٥، ح ٣١.



ولكنني أبعث معه غلماني ، فقال لي : يا صفوان أيقع كراك عليهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي أتحبُّ بقاءهم حتى يخرج كراك ؟ قلت : نعم ، قال : فمن أحبَّ بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم فهو ورد النار ، قال صفوان : فذهبت وبعث جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني ، فقال لي : يا صفوان بلغني أنك بعث جمالك ؟ قلت : نعم ، فقال ولم ؟ فقلت : أنا شيخ كبير وإنَّ الغلمان لا يقوون بالأعمال فقال : هيهات هيهات إنني لأعلم من أشار عليك بهذا ، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر ، قلت : ما لي ولموسى بن جعفر ؟ فقال : دع هذا عنك ، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .<sup>(١)</sup>

٨٢٧ - نص : عن عبد الغفَّار بن القاسم ، عن الباقر (عليه السلام) قال : قلت له : يا سيدي ما تقول في الدخول على السلطان ؟ قال : لا أرى لك ذلك قلت : إنني ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد قال : يا عبد الغفَّار إنَّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء : محبة الدنيا ، ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله ، قلت : يا ابن رسول الله فإني ذو عيلة وأتجر إلى ذلك المكان لجرِّ المنفعة ، فما ترى في ذلك ؟ قال : يا عبد الله إنني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب ، فترك الدنيا فضيلة ، و ترك الذنوب فريضة ، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة ، قال : فقبَّلت يده ورجله ، وقلت : بأبي أنت وأمِّي يا ابن رسول الله ما نجد العلم الصحيح إلا عندكم .<sup>(٢)</sup>

٨٢٨ - كتاب قضاء الحقوق للصوري : قال جعفر بن محمد (عليه السلام) : ما

(٢) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٧٧ ، ح ٣٢ .

(١) بحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٧٦ ، ح ٣٤ .

من جبار إلا وعلى بابه وليٌّ لنا يدفع الله به عن أوليائنا، أولئك لهم أوفر حظ من الثواب يوم القيامة، وقال استاذن عليّ بن يقطين مولانا الكاظم (عليه السلام) في ترك عمل السلطان فلم يأذن له، وقال: لا تفعل، فإن لنا بك أنساً ولا إخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه، يا عليّ كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم، اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً اضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائك إلا قضيت حاجته وأكرمته، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبداً ولا ينالك حدٌ سيف أبداً ولا يدخل الفقر بيتك أبداً يا عليّ من سرّ مؤمناً فبالله بدأ وبالنبيّ (صلى الله عليه وآله) شتى وبنا ثلث. (١)

٨٢٩- كنز الكراجكي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ترك معصية الله مخافة من الله أرضاه الله يوم القيامة، ومن مشى مع ظالم يعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإيمان. (٢)

٨٣٠-: عن الصادق (عليه السلام) قال: من أشبع عدوًّا لنا فقد قتل وليًّا لنا. (٣)

٨٣١- كتاب الإستدراك: قال: نادى المتوكّل يوماً كاتباً نصرانياً أبانوح فأنكروا كنى الكتائبين فاستفتى فاختلف عليه فبعث إلى أبي الحسن فوقع (عليه السلام) بسم الله الرحمن الرحيم تبّت يدا أبي لهب، فعلم المتوكّل أنه يحلُّ ذلك لأن الله قد كنى الكافر. (٤)

٨٣٢- كش: عن حمّاد السمندريّ، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٧٩، ح ٤٠.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٨١، ضمن ح ٤٥.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩١، ضمن ح ١١.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩١، ح ١٣.

إِنِّي أَدْخُلُ إِلَى بِلَادِ [الشرك] وَإِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ إِنْ مِتَّ ثُمَّ حَشَرْتْ مَعَهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا حَمَّادُ إِذَا كُنْتَ تَمَّ تَذَكُّرُ أَمْرِنَا وَتَدْعُو إِلَيْهِ ؟ [ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَإِذَا كُنْتَ فِي هَذِهِ الْمَدَنِ مَدَنَ الْإِسْلَامِ تَذَكُّرُ أَمْرِنَا وَتَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : ] قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَقَالَ لِي : إِنْ مِتَّ ثُمَّ حَشَرْتْ أُمَّةً وَحَدَكْ ، وَسَعَى نُورُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ .<sup>(١)</sup>

٨٣٣- ل : عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ كَانَ أَبِي يَقُولُ : يَا بَنِيَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً أَقْرَبَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنَ التَّقِيَّةِ .<sup>(٢)</sup>  
٨٣٤- مع : عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : مَا عَبْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَاءِ قُلْتُ : وَمَا الْخَبَاءُ قَالَ : التَّقِيَّةُ .<sup>(٣)</sup>

٨٣٥- مع : عن أبي الطفيل أنه سمع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : إِنْ بَعَدِي فَتَنًا مَظْلَمَةً عَمِيَاءَ مُتَشَكِّكَةً لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا النُّومَةُ قِيلَ : وَمَا النُّومَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَدْرِي النَّاسَ مَا فِي نَفْسِهِ .<sup>(٤)</sup>

٨٣٦- سنن : عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ .<sup>(٥)</sup>

٨٣٧- : قَالَ الزَّهْرِيُّ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : مَا عَرَفْتُ لَهُ صَدِيقاً فِي السَّرِّ وَلَا عَدُوّاً فِي الْعَلَانِيَةِ ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُهُ بِفَضَائِلِهِ الْبَاهِرَةِ إِلَّا وَلَا يَجِدُ بَدْءاً مِنْ تَعْظِيمِهِ مِنْ شِدَّةِ مَدَارَاةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَحَسَنِ مَعَاشِرَتِهِ إِتْيَاهُ ، وَأَخَذَهُ مِنَ التَّقِيَّةِ بِأَحْسَنِهَا وَأَجْمَلِهَا ، وَلَا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ يَرِيهِ الْمُوَدَّةَ فِي الظَّاهِرِ إِلَّا وَهُوَ يَحْسُدُهُ فِي الْبَاطِنِ لِتَضَاعُفِ فَضَائِلِهِ

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩٢، ح ١.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩٦، ح ١٧.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩٤، ح ٨.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩٩، ح ٣٧.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ٣٩٦، ح ٢٠.

على فضائل الخلق<sup>(١)</sup>.

٨٣٨ - قال بعض المخالفين بحضرة الصادق (عليه السلام) لرجل من الشيعة : ما تقول في العشرة من الصحابة ؟ قال : أقول فيهم الخير الجميل الذي يحبط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي ، قال السائل : الحمد لله على ما أنقذني من بغضك كنت أظنك رافضياً تبغض الصحابة ، فقال الرجل : ألا من أبغض واحداً من الصحابة فعليه لعنة الله قال : لعلك تتأول ما تقول فيمن أبغض العشرة من الصحابة ؟ فقال : من أبغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، فوثب يقبل رأسه وقال : اجعلني في حلٍّ ممّا قذفتك به من الرفض قبل اليوم ، قال : أنت في حلٍّ وأنت أخي ثم انصرف السائل ، فقال له الصادق (عليه السلام) : جوّدت ! لله درك لقد عجبت الملائكة في السماوات من حسن توريثك ، وتلطّفك بما خلّصك الله ، ولم يثلم دينك ، وزاد الله مخالفينا غمّاً إلى غمٍّ وحجب عنهم مراد منتحلي مودّتنا في تقيّتهم ، فقال بعض أصحاب الصادق (عليه السلام) : يا ابن رسول الله ما عقلنا من الكلام إلا موافقة صاحبنا لهذا المتعنّت الناصب ؟

فقال الصادق (عليه السلام) : لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمنا نحن ، وقد شكره الله له ، إنّ الموالى لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ، ويعظم الله بالثقيّة ثوابه ، إنّ صاحبكم هذا قال : من عاب واحداً منهم فعليه لعنة الله أي من عاب واحداً منهم هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقال في الثانية : من عابهم أو شتمهم فعليه لعنة الله ، وقد صدق لأنّ من عابهم

فقد عاب عليًّا (عليه السلام) لأنه أحدهم فإذا لم يعب عليًّا ولم يذمه فلم يعبهم،  
وإنما عاب بعضهم .

ولقد كان لخربيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون  
مثل هذه التورية، كان خربيل يدعوهم إلى توحيد الله ونبوّة موسى  
وتفضيل محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع رسل الله وخلقه، وتفضيل  
عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من الأئمة على سائر أوصياء النبيين ومن البراءة  
من ربوبيّة فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون، وقالوا: إن خربيل  
يدعو إلى مخالفتك ويعين أعداءك على مضادّتك، فقال لهم فرعون: ابن  
عمّي وخليفتي على ملكي ووليّ عهدي؟ إن فعل ما قلتُم فقد استحقّ  
العذاب على كفره لنعمتي، وإن كنتم عليه كاذبين قد استحققتُم أشدّ  
العقاب لإيثاركُم الدخول في مساءته، فجاء بخربيل وجاء بهم فكاشفوه  
وقالوا: أنت تكفر ربوبيّة فرعون الملك وتكفر نعماءه؟ فقال خربيل: أيّها  
الملك هل جرّبت عليّ كذبا قطُّ؟ قال: لا، قال: فسلمهم من ربّهم؟ قالوا:  
فرعون قال لهم: من خالقتكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال: ومن رازقتكم،  
الكافل لمعايشكم، والدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا: فرعون هذا، قال  
خربيل: أيّها الملك فأشهدك ومن حضرك أنّ ربّهم هو ربّي، وخالقتهم هو  
خالقي، ورازقتهم هو رازقي، ومصالح معايشهم هو مصالح معايشي، لا  
ربّ لي ولا خالق ولا رازق غير ربّهم وخالقتهم ورازقتهم، وأشهدك ومن  
حضرك أنّ كلّ ربّ وخالق ورازق سوى ربّهم وخالقتهم ورازقتهم فأنا  
بريء منه ومن ربوبيته، وكافر بالهيّته .

يقول خربيل هذا وهو يعني أنّ ربّهم هو الله ربّي، ولم يقل إنّ الذي

قالوا هم إنّه ربّهم هو ربّي، وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهّموا أنّه يقول: فرعون ربّي وخالقي ورازقي، فقال لهم: يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمّي وهو عضدي أنتم المستحقّون لعذابي لإرادتكم فساد أمري، وإهلاك ابن عمّي والفتّ في عضدي ثمّ أمر بالأوتاد فجعل في ساق كلّ واحد منهم وتد، وفي صدره وتد، وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقّوا بها لحمهم من أبدانهم، فذلك ما قال الله: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ﴾ يعني خربيل ﴿سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾<sup>(١)</sup> لما وشوا إلى فرعون ليهلكوه ﴿وَحَاقَ بِأَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ وهم الذين وشوا بخربيل إليه لما أوتد فيهم الأوتاد ومشط عن أبدانهم لحومهم بالأمشاط.<sup>(٢)</sup>

٨٣٩ - جا: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لشيعته: كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستخفّها، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بالسننكم وأجسادكم، وزابلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكلّ امرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ.<sup>(٣)</sup>

٨٤٠ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث من لم تكن فيه لم يتمّ له عمل، ورعٌ يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يردُّ به جهل الجاهل.<sup>(٤)</sup>

٨٤١ - كا: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أمرني

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٤٠٢، س ١.

(١) المؤمن: ٤٥.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٤٣٧، ح ١٠٤.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٤١٠، ح ٥٤.

رَبِّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض. (١)

٨٤٢ - سنن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا دعيت أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده ، فإنه إن فعل ذلك كان حراماً ، ودخل غاصباً. (٢)

٨٤٣ - سنن : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : اعمل طعاماً وتنوَّق فيه وادع عليه أصحابك. (٣)

٨٤٤ - مكا : عن الصادق (عليه السلام) قال : لو أن رجلاً أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن لم يعد مسرفاً. (٤)

٨٤٥ - سنن : عن الحسين بن نعيم قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : أتحبُّ إخوانك يا حسين ؟ قلت : نعم ، قال : تتفجع فقراءهم ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنه يحقُّ عليك أن تحبَّ من يحبُّ الله ، أما والله لا تتفجع منهم أحداً حتى تحبَّه ، تدعوهم إلى منزلك ؟ قلت : ما آكل إلا ومعني منهم الرجلان والثلاثة وأقلُّ وأكثر ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم ، فقلت : أدعوهم إلى منزلي وأطعمهم طعامي وأسقيهم وأوطئهم رحلي ويكونون عليّ أفضل منّا ؟ قال : نعم ، إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك. (٥)

٨٤٦ - كتاب الإمامة والتبصرة : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن

آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الضيف يأتي القوم برزقه ، فإذا

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٤٤٠، ح ١٠٧.

(٣) بحار، ج ٧٥، ص ٤٥٣، ح ١١.

(٢) بحار، ج ٧٥، ص ٤٤٥، ح ٣.

(٥) بحار، ج ٧٥، ص ٤٥٩، ح ٧.

(٤) بحار، ج ٧٥، ص ٤٥٥، ح ٢٩.

ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم. (١)

٨٤٧- جا: عن أنس قال: قال النبي (ﷺ): يا أنس سلم على من

لقيت يزيد الله في حسناتك، وسلم في بيتك يزيد الله في بركتك. (٢)

٨٤٨- ما: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): إذا

تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقتم فتفرّقوا بالاستغفار. (٣)

٨٤٩- : عن علي (عليه السلام) قال: السلام سبعون حسنة تسعة وستون

للمبتدي وواحدة للراد. (٤)

٨٥٠- كتاب الغيات: قال رسول الله (ﷺ): ألا أخبركم بخير

أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: إفشاء السلام

في العالم. (٥)

٨٥١- جمع: قيل لعلي بن الحسين (عليه السلام): كيف أصبحت يا ابن رسول

الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان خصال: الله تعالى يطلبني بالفرائض،

والنبي (ﷺ) بالسنة والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان

بالمعصية، والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح، والقبر

بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب. (٦)

وقال جابر بن عبد الله: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً

فقلت له: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: آكل رزقي، قال جابر: ما

تقول في دار الدنيا؟ قال: ما نقول في دار أولها غم، وآخرها الموت،

قال: فمن أغبط الناس؟ قال: جسدٌ تحت التراب، أمن من العقاب،

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٣، ح ٥.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ١١، ضمن ح ٤٦.

(٦) بحار، ج ٧٦، ص ١٥، ح ١.

(١) بحار، ج ٧٥، ص ٤٦١، ح ١٧.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ٤، ح ١٣.

(٥) بحار، ج ٧٦، ص ١٢، ح ٥٠.



ويرجو الثواب. (١)

٨٥٢ - لي: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) بينا إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً فاذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبراً فقال له: يا عبد الله لمن تصلي؟ قال: لاله السماء، فقال له إبراهيم (عليه السلام) هل بقي أحد من قومك غيرك؟ قال: لا، قال: فمن أين تأكل؟ قال: أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء قال له: فأين منزلك؟ قال: فأوماً بيده إلى جبل فقال له إبراهيم (عليه السلام): هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة؟ فقال: إن قدامي ماء لا يخاض، قال: كيف تصنع؟ قال: أمشي عليه. قال: فاذهب بي معك، فلعل الله أن يرزقني ما رزقك.

قال: فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتى انتهيا إلى الماء، فمشى ومشى إبراهيم (عليه السلام) حتى انتهيا إلى منزله فقال له إبراهيم: أي الأيام أعظم؟ فقال له العابد: يوم الدين، يوم يدان الناس بعضهم من بعض، قال: فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فندعو الله عز وجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم؟ فقال: وما تصنع بدعوتي فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجت فيها بشيء، فقال له إبراهيم (عليه السلام): أو لا أخبرك لأني شيء احتبست دعوتك؟ قال: بلى، قال له: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً احتبس دعوته ليناجيه، ويسأله ويطلب إليه وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها.

ثم قال له: وما كانت دعوتك؟ قال: مرّ بي غنم ومعه غلام له ذؤابة،

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٦، س ٨.

فقلت : يا غلام لمن هذا الغنم ؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) فقلت : اللهم إن كان لك في الأرض خليلاً فأرنيه ، فقال له إبراهيم (عليه السلام) : فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن ، فعانقه ، فلما بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءت المصافحة .<sup>(١)</sup>

٨٥٣- ك: عن رفاة قال : سمعته يقول : مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة .<sup>(٢)</sup>

٨٥٤- ما : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم .<sup>(٣)</sup>

٨٥٥- مك: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد ، لم يشتك ضرره ولا عينه أبداً ، ثم قال : وإن سمعها وبينها وبينه البحر فلا يدع أن يقول ذلك .<sup>(٤)</sup>

٨٥٦- : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : حضرت مجلس أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وكان إذا عطس رجل في مجلسه ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : رحمك الله ، قالوا : آمين ، فعطس أبو عبد الله (عليه السلام) فخرجوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه ، قال : فقولوا : أعلى الله ذكرك . وفي رواية أخرى عنهم (عليهم السلام) إذا عطس الانسان ينبغي أن يضع سبّابته على قصبه أنفه ويقول : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين رغم أنفي لله رغماً داخراً صاعراً غير مستتكف ولا مستحسر ، وإذا عطس غيره فليسمّمته وليقل : يرحمك الله مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً ، فاذا

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٣٣، ح ٣١.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٩، ح ١.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ٥١، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ٤٣، ح ٢.

زاد فليقل شفاك الله ، وإذا أراد تسميت المؤمن فليقل : يرحمك الله ،  
وللمرأة : عافاك الله وللصبي : زرعك الله ، وللمريض : شفاك الله ،  
وللذمي : هداك الله ، وللنبي والامام صلى الله عليك ، وإذا سمته غيره  
فليرد عليه ، وليقل : يغفر الله لنا ولكم. <sup>(١)</sup>

٨٥٧- كتاب الإمامة والتبصرة : عن موسى بن إسماعيل بن موسى

بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :  
العطسة عند الحديث شاهد. <sup>(٢)</sup>

٨٥٨ - ك : عن إمامهم بن محمد بن عبد الله بن موسى (عليه السلام) ، عن

السياري ، عن نسيم خادم أبي محمد (عليه السلام) قالت : قال لي صاحب  
الزمان (عليه السلام) وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده ، فقال لي :  
يرحمك الله ، قالت نسيم : ففرحت بذلك ، فقال لي (عليه السلام) : ألا أبشرك في  
العطاس ؟ فقلت : بلى ، قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام. <sup>(٣)</sup>

٨٥٩ - مشارق الأنوار : عن ابن عباس ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه

استدعى يوماً ماء وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن  
والحسين (عليهم السلام) فشرب النبي (صلى الله عليه وآله) ثم ناوله الحسن (عليه السلام) فشرب ،  
فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : هنيئاً مريئاً يا أبا محمد ، ثم ناوله الحسين (عليه السلام)  
فشرب ثم قال له النبي (صلى الله عليه وآله) : هنيئاً مريئاً ثم ناوله الزهراء (عليها السلام)  
فشربت فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) : هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطاهرين ، ثم  
ناولها علياً (عليه السلام) .

(١) بحار ، ج ٧٦ ، ص ٥١ ، س ٣ من الأخير .

(٢) بحار ، ج ٧٦ ، ص ٥٣ ، ح ٣ .

(٣) بحار ، ج ٧٦ ، ص ٥٤ ، ح ١٢ .

قال: فلما شرب سجد النبي ﷺ فلما رفع رأسه فقال له بعض أزواجه: يارسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن (عليه السلام)، فلما شرب قلت له: هنيئاً مريئاً ثم ناولته الحسين (عليه السلام) فشرِب فقلت له كذلك، ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين، ثم ناولته علياً فلما شرب سجدت فما ذاك؟ فقال لها: إنني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه: هنيئاً مريئاً يارسول الله، ولما شرب الحسن قالوا له كذلك، ولما شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا، ولما شرب أمير المؤمنين قال الله له: هنيئاً مريئاً يا وليي وحياتي على خلقي، فسجدت لله شكراً على ما أنعم الله علي في أهل بيتي. (١)

٨٦٠ - ص: عن الرضا (عليه السلام) قال: كان عيسى (عليه السلام) يبكي ويضحك، وكان يحيى (عليه السلام) يبكي ولا يضحك، وكان الذي يفعل عيسى أفضل. (٢)

٨٦١ - : وروي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: من دخل الحمام على الريق أنقى البلغم وإن دخلته بعد الأكل أنقى المرّة (٣) وإن أردت أن تزيد في لحمك فادخل الحمام على شبعتك، وإن أردت أن ينقص لحمك فادخله على الريق. (٤)

٨٦٢ - : وخرج الحسن بن علي (عليه السلام) من الحمام فقال له رجل: طاب استحمامك فقال: يالكع وما تصنع بالاست (٥) هنا؟ قال: فطاب

(١) بحار، ج ٧٦، ص ٥٧، ح ١.

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٧٦، ح ٦٠، ص ١١.

(٣) يعني الصفراء غير الطبيعية. (من الحاشية) (٤) بحار، ج ٧٦، ص ٧٦، ضمن ح ٢٠.

(٥) يعني حروف الاست (است) من لفظ الاستحمام.

حَمَامِك، قال: إذا طاب الحَمَام فما راحة البدن؟ قال: فطاب حميمك، قال: ويحك أما علمت أنَّ الحميم العرق؟ قال: فكيف أقول؟ قال: قل: طاب ما طهر منك، وطهر ما طاب منك. <sup>(١)</sup>

٨٦٣ - من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق (عليه السلام): من أراد أن يتنوّر فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول: «اللهم ارحم سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة» فإنّه لا تحرقه النورة إن شاء الله وروي أنّ من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق. <sup>(٢)</sup>

٨٦٤ - ل: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أربع يضنن الوجه: النظر إلى الوجه الحسن، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الخضرة والكحل عند النوم. <sup>(٣)</sup>

٨٦٥ - وعنه (عليه السلام) قال: عليكم بالكحل فإنه يطيب الفم، وعليكم بالسواك فإنه يجلو البصر، قال: قلت: كيف هذا؟ قال: لأنّه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيب الفم.

الدعاء عند الكحل: «اللهم إني أسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسّلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني». <sup>(٤)</sup>

٨٦٦ - ثو، ل: عن عبد الله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٧٦، ج ٧٦، ص ٩٢، س ٩.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ٩٦، س ١٣.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ٧٨، س ١٥.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ٩٤، ح ٢.

سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاوة عن البصرة، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضنى<sup>(١)</sup>، ويقطّ وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة، وطيب، وبراءة في قبره، ويستحيي منه منكر ونكير.<sup>(٢)</sup>

٨٦٧-: من كتاب اللباس لأبي النضر العياشي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فنظر إلى الشيب في لحيته، فقال: النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نور، من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، قال: فحضب الرجل بالحناء، ثم جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما رأى الخضاب قال: نور وإسلام، فحضب الرجل بالسواد فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نور وإسلام وإيمان، ومحبة إلى نساءكم، ورهبة في قلوب عدوكم.<sup>(٣)</sup>

٨٦٨-ع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الناس لا يشيئون فأبصر إبراهيم (عليه السلام) شيباً في لحيته فقال: يارب ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: رب زدني وقاراً.<sup>(٤)</sup>

٨٦٩- مجالس الشيخ: عن رزيق الخلقاني قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) [يقول: ] ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن وإنه وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به وقّر الله تعالى خليه إبراهيم (عليه السلام) فقال: ما هذا يارب قال له: هذا وقار، فقال: يارب زدني وقاراً قال أبو عبد الله (عليه السلام): فمن إجلال الله إجلال شبيبة

(١) الضنى: الهزال وسوء الحال، وفي ثواب الأعمال: الصنان وهو الريح الكريهة. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٩٧، ح ٢.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ١٠٦، ح ٤.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٠٠، س ٨.

المؤمن .<sup>(١)</sup>

٨٧٠ - ب : عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :  
ليأخذ أحدكم من شاربته والشعر الذي في أنفه ، وليتعاهد نفسه ، فإن ذلك  
يزيد في جماله .<sup>(٢)</sup>

٨٧١ - : وعنه (عليه السلام) من سعادة المرء خفة لحيته .<sup>(٣)</sup>

٨٧٢ - ل : عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل : ﴿ خذوا  
زينتكم عند كل مسجد ﴾ قال : المشط يجلب الرزق ، ويحسن الشعر  
وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم ، وكان رسول  
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسهح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول :  
إنه يزيد في الدهن ويقطع البلغم .<sup>(٤)</sup>

٨٧٣ - ضا : وإذا أردت أن تمشط لحيتك ، فخذ المشك بيدك اليمنى  
وقل : « بسم الله » وضع المشط على أم رأسك ثم تسرح مقدم رأسك وقل  
« اللهم أحسن شعري وبشري وطيب عيشي ، وافرق عني السوء » ثم  
تسرح مؤخر رأسك وقل : « اللهم لا تردني على عقبي ، واصرف عني كيد  
الشیطان ولا تمكّنه مني » ثم سرح على حاجبيك وقل : « اللهم زيني بزينة  
أهل التقوى » ثم تسرح لحيتك من فوق وقل : « اللهم أسرح عني الغوم  
والهموم ووسوسة الصدور » ثم أمر المشط على صدغيك ثم امسح  
وجهك بماء ورد ، وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : من أراد أن  
يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق ، ويقضى حاجته ولا

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٠٩، ح ١.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ١١٧، ح ٦.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٠٨، ح ٧.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١١٣، س ١١.

يصيبه قتر ولا ذلّة. <sup>(١)</sup>

٨٧٤ - : قال الصدوق (رحمته الله): قال أبي (رحمته الله) في وصيته إليّ: قلّم أظفارك، وخذ من شاربك، وابدء بخنصرك من يدك اليسرى، واختم بخنصرك من يدك اليمنى، وقل حين تريد قلمها أو جزّ شاربك: «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله» فإنّه من فعل ذلك كتب الله له بكلّ قلامه وجزازة عتق نسمة، ولم يمرض إلّا مرضه الذي يموت فيه. <sup>(٢)</sup>

٨٧٥ - : عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء، وأدخل فيه شفاء. <sup>(٣)</sup>

٨٧٦ - : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) [للرجال]: قصّوا أظافيركم وللنساء: اتركن من أظافيركنّ فإنّه أزين لكنّ. <sup>(٤)</sup>

٨٧٧ - : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قصّ أظفاره وقصّ شاربّه في يوم الجمعة، ثمّ قال: «بسم الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد» أعطى بكلّ قلامه عتق رقبة من ولد إسماعيل. <sup>(٥)</sup>

٨٧٨ - ع: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة. <sup>(٦)</sup>

٨٧٩ - ل: عن عمرو بن جميع يرفعه إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: في السواك اثنتا عشرة خصلة: مطهرة للفم، ومرضاة للربّ، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويقلّل البلغم، ويشهّي الطّعام ويضاعف الحسنات، وتصاب به السنّة، وتحضره الملائكة، ويشدّ اللّثة، وهو يمرّ بطريق

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١١٨، ح ١١.  
 (٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٢٢، س ٦.  
 (٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٢٣، س ١٧.  
 (٤) بحار، ج ٧٦، ص ١٢٦، ح ٣.  
 (٥) بحار، ج ٧٦، ص ١٢٤، س ١.  
 (٦) بحار، ج ٧٦، ص ١٢٦، ح ٩.



القرآن، وركعتين بسواك أحبُّ إلى الله عزَّوجلَّ من سبعين ركعة بغير سواك. <sup>(١)</sup>

٨٨٠ - وفي وصية النبيِّ (ﷺ) لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا عليُّ عليك بالسواك، وإن استطعت أن لا تقلَّ منه فافعل، فإن كلَّ صلاة تصليها بالسواك تفضل على التي تصليها بغير سواك أربعين يوماً. <sup>(٢)</sup>

٨٨١ - ن: عن الرضا (عليه السلام) قال: لا ينبغي للرجال أن يدع الطيب في كلِّ يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كلِّ جمعة، ولا يدع ذلك. <sup>(٣)</sup>

٨٨٢ - مع، ل: قال أبو الحسن الأوَّل قال: قال رسول الله (ﷺ): لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز.

فأما العرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار الرجل يشتري الدار، والركاز الذي يقدم من مكة. <sup>(٤)</sup>

٨٨٣ - مكا: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أتى رجل فشكا إليه قال: أخرجتنا الجنُّ من منازلنا، يعني عمَّار منازلهم، فقال: اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكناف الدار، قال الرجل: ففعلنا فما رأينا شيئاً نكرهه. <sup>(٥)</sup>

٨٨٤ - لي: عن النبيِّ (ﷺ) قال: من قال: إذا خرج من بيته «بسم الله» قال الملكان: «هديت» فإن قال: «لا حول ولا قوَّة إلا بالله» قال:

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٢٩، ح ١٣.

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٣٧، س ٣ من الأخير.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٤٠، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ١٦٢، ح ١.

(٥) بحار، ج ٧٦، ص ١٥٧، ح ١.

«وقيت» فان قال : «توكلت على الله» قال «كفيت» فيقول الشيطان : كيف لي بعبد هدي ووقتي وكفي .<sup>(١)</sup>

٨٨٥-ن : عن الرضا عن آباءه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة .<sup>(٢)</sup>

٨٨٦-سن : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من قال في السوق : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» كتب الله له ألف ألف حسنة .<sup>(٣)</sup>

٨٨٧-ل : عن الصادق ، عن أبيه (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا سهر إلا في ثلاث : متهجّد بالقرآن وفي طلب العلم ، أو عروس تُهدى إلى زوجها .<sup>(٤)</sup>

٨٨٨ - ل : عن أبي عبد الله (عليه السلام) : قال خمسة لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحبُّ حبيباً يتوقع فراقه .<sup>(٥)</sup>

٨٨٩ - شي : عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : لا تعود عينيك كثرة النوم فانها أقل شيء في الجسد شكراً .<sup>(٦)</sup>

٨٩٠ - ثو : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من تطهر ثم أوى إلى فراشه

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٦٩، ح ١٤.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ١٧٨، ح ٣.

(٦) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٠، ح ٩.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٦٩، ح ١٢.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٧٣، ح ٥.

(٥) بحار، ج ٧٦، ص ١٧٩، ح ٤.

بات وفراشه كمسجده. <sup>(١)</sup>

٨٩١- دعوات الراوندي: قال النبي (ﷺ): من نام على الوضوء

إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد. <sup>(٢)</sup>

٨٩٢- ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا جلس أحدكم في

الشمس فليستدبرها بظهره فإنها تظهر الداء الدفين. <sup>(٣)</sup>

٨٩٣- ل: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ):

ما عجت الأرض إلى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة: من دم حرام

يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس. <sup>(٤)</sup>

٨٩٤- ما: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول

الله (ﷺ): لمتأسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرًا من

ياقوت أحمر، يرى باطنه من ظاهره لضياءه ونوره، وفيه قبتان من درّ

وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: هو لمن أطاب الكلام،

وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام، قال

علي (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله وفي أمّتك من يطيق هذا؟ فقال: أتدري

ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم قال: من قال «سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله

ورسوله أعلم قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما

إطعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: من طلب لعياله ما يكف به

وجوهم عن الناس، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٣، ح ٧.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٢، ح ٣.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٤، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٣، ح ٣.

ورسوله أعلم قال : من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما <sup>(١)</sup>.

٨٩٥- ير : عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : يا أبا حمزة لا تنامنَّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك ، إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها <sup>(٢)</sup>.

٨٩٦- ل : عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين للحسن ابنه (عليه السلام) : يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطبِّ ؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيهِ ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فإذا استعملت هذه استغنيت عن الطبِّ <sup>(٣)</sup>.

٨٩٧- دعوات الراوندي : روى ابن بابويه (رحمته الله) عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي (رحمته الله) قال : دخلت على أبي محمد العسكري (عليه السلام) فقلت : جعلت فداك إنني مغتمٌ بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق لي ذلك ، فقال : ما هو ؟ فقلت : ياسيدي روي لنا عن آبائك (عليهم السلام) أن نوم الأنبياء على أفقيتهم ، ونوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم المنافقين على شمائلهم ، ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال : كذلك ، فقلت : ياسيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد ادن مني فدنوت منه ، فقال : يا أحمد أدخل يدك تحت ثيابك ،

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٤، ح ٤.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٧، ح ٨.

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٨٥، ح ٥.

فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي ، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر ، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ، ثلاث مرّات قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل (عليه السلام) ذلك بي. (١)

٨٩٨- طب: عوذة للصبي إذا كثرت بكاءه ، ولمن يفزع بالليل وللمرأة

إذا سهرت من وجع ﴿ فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ﴾ ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً ﴿ حدّثنا أبو المغرا الواسطيّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) مأثورة ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال ذلك. (٢)

٨٩٩-: روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : سمعت نبيّكم على

أعواد المنبر وهو يقول : من قرأ آية الكرسيّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنّة إلاّ الموت ، ولا يواظب عليها إلاّ صدّيق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه

غفر الله له ذنوب خمسين سنة. (٣)

٩٠٠- : رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم : حدّث أبو

المفضّل محمّد بن عبد الله (رحمته الله) قال : كتب إليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ من مصر عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عليّ (عليه السلام) أنّ فاطمة شكت إلى رسول

(١) بحار، ج ٧٦، ص ١٩٠، ح ٢١.

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ١٩٤، ح ٨.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ١٩٥، س ٢ من الأخير .

الله (ﷺ) الأرق ، فقال لها : قولي يا بنية : «يامشبع البُطون الجايعة وياكاسيَ الجسومِ العارية ، وياساكنَ العروقِ الضاربة ، ويامنوّمَ العيونِ السّاهرة ، سكّن عروقي الضاربة ، وأذن لعيني نوماً عاجلاً» قال : فقالت فذهب عنها ما كانت تجده .<sup>(١)</sup>

٩٠١- محاسبة النفس : باسناده إلى الصادق (عليه السلام) أنه قال : ما استيقظ

رسول الله (ﷺ) من نومه قطُّ إلا خرَّ لله ساجداً .<sup>(٢)</sup>

٩٠٢- ل : عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من كان مسافراً فليسافر يوم

السبت ، فلو أن حجراً زال عن حجر يوم السبت ، لردّه الله تعالى إلى مكانه ، ومن تعدّرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه السلام) .<sup>(٣)</sup>

٩٠٣- نهج : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته للحسن (عليه السلام) : سل

عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار .<sup>(٤)</sup>

٩٠٤- : صباح الحذاء قال : سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول : لو

كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجّه إليه فقراً فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وآية الكرسيّ أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثمّ قال : «اللهمّ احفظني واحفظ ما معي ، وسلّمني وسلّم ما معي ، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن» لحفظه الله وحفظ ما معه وسلّمه وسلّم ما معه ، ثمّ قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ، ويسلم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يبلغ ما معه ،

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٢١٩، ح ٢٦.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ٢١٣، س ٩.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ٢٢٩، ح ١٠.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ٢٢٤، ح ٦.

قلت: بلى جعلت فداك. <sup>(١)</sup>

٩٠٥ - سن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى أخوان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالا: إننا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول: قال: نعم إذا أويتما إلى المنزل فصلتتما العشاء الآخرة، فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبِّح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ثم ليقرأ آية الكرسي، فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح.

وإنَّ لصوصاً تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاماً لهم لينظر كيف حالهما؟ ناما أم مستيقظين، فانتهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبِّح تسبيح فاطمة (عليها السلام) قال: فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين مبنيين، [فرجع إلى أصحابه فقال لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين] فقالوا له: أخزك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت، فقاموا فظفروا فلم يجدوا إلا حائطين، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنساناً، فانصرفوا إلى منازلهم فلما كان من الغد جاؤوا إليهم فقالوا: أين كنتم؟ فقالوا: ما كنا إلا ههنا وما برحنا، فقالوا: والله لقد جئنا وما رأينا إلا حائطين مبنيين، فحدثونا ما قصتكم؟ قالوا: إننا أتينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألنا أن يعلمنا فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة (عليها السلام)، فقلنا، فقالوا: انطلقوا لا والله ما نتبعكم أبداً ولا يقدر عليكم لصٌ أبداً بعد هذا الكلام. <sup>(٢)</sup>

٩٠٦ - سن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا دخلت مدخلاً تخافه

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٢٣٩، ضمن ح ٢١.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ٢٤٦، ح ٣٤.

فاقرأ هذه الآية: ﴿رَبُّ أَدَخَلَنِي مَدْخَلَ صَدَقٍ وَأَخْرَجَنِي مَخْرَجَ صَدَقٍ  
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ فإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية  
الكرسي<sup>(١)</sup>.

٩٠٧- سن: عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قد  
عرفت حالي وسعة يدي وتوسّعي على إخواني فأصبح نفر منهم في  
طريق مكة فأتوسّع عليهم؟ قال: لا تفعل، يا شهاب إن بسطت وبسطوا  
أجحفت بهم، وإن هم أمسكوا أذلتهم، فأصبح نظراءك اصحب  
نظراءك<sup>(٢)</sup>.

٩٠٨- سن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه كان يكره للرجل أن يصحب  
من يتفضّل عليه، وقال: اصحب مثلك<sup>(٣)</sup>.

٩٠٩- ل: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس للبحر جار، ولا للملك  
صديق ولا للعافية ثمن، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم<sup>(٤)</sup>.

٩١٠- م: قال الصادق (عليه السلام): ولربّما ترك في افتتاح أمر بعض  
شيعتنا «بسم الله الرحمن الرحيم» فيمتحنه الله بمكروه، وينبّهه على شكر  
الله تعالى والثناء عليه، ويمحو فيه عنه وصمة تقصيره عند تركه قول:  
«بسم الله» لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين  
يديه كرسيٌّ فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتّى سقط على  
رأسه فأوضح عن عظم رأسه وسال الدّم فأمر أمير المؤمنين بماء فغسل  
عنه ذلك الدّم ثمّ قال: اذن منّي فوضع يده على موضحته - وقد كان يجد

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٢٦٨، ح ١١.

(١) بحار، ج ٧٦، ص ٢٤٧، ح ٣٧.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ٢٨٧، ح ٥.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ٢٦٩، ح ١٨.



من ألمها ما لا صبر له معه - ومسح يده عليها وتفل فيها فما هو أن فعل ذلك حتّى اندمل فصار كأنّه لم يصبه شيء قطّ، ثمّ قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعةنا في الدنّيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم، ويستحقّوا عليها ثوابها....

فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني فان أردت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتّى لا أعود إلى مثله قال: تركك حين جلست أن تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» فجعل الله ذلك لسهوك عمّا ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حدّثني عن الله جلّ وعزّ أنّه قال: كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لم يذكر فيه بسم الله فهو أبتَر، فقلت: بلى بأبي أنت وأمي لا أتركها بعدها، قال: إذا تحظى بذلك وتسعد. (١)

٩١١ - ل: عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام)

يقول: ترك نسج العنكبوت في البيوت يُورث الفقر، والبول في الحمام يُورث الفقر، والأكل على الجنابة يُورث الفقر والتخلّل بالطرفا يُورث الفقر، والتمشيط من قيام يُورث الفقر، وترك القمامة في البيت يُورث الفقر، واليمين الفاجرة يُورث الفقر، والزنا يُورث الفقر، وإظهار الحرص يُورث الفقر، والنوم بين العشائين يُورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يُورث الفقر، واعتياد الكذب يُورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يُورث الفقر وردّ السائل الذّكر بالليل يُورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يُورث الفقر وقطيعة الرحم تورث الفقر.

ثمَّ قال (عليه السلام): أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بعد ذلك بما تزيد في الرِّزْقِ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرِّزْقِ، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرِّزْقِ، وصلة الرحم يزيد في الرِّزْقِ، وكسح الفناء يزيد في الرِّزْقِ، ومُواساة الأخ في الله عزَّ وجلَّ تزيد في الرِّزْقِ، والبكور في طلب الرِّزْقِ يزيد في الرِّزْقِ، والاستغفار يزيد في الرِّزْقِ، واستعمال الأمانة يزيد في الرِّزْقِ، وقول الحقِّ يزيد في الرِّزْقِ، وإجابة المؤذِّن<sup>(١)</sup> تزيد في الرِّزْقِ وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرِّزْقِ، وترك الحرص يزيد في الرِّزْقِ، وشكر المنعم يزيد في الرِّزْقِ، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرِّزْقِ، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرِّزْقِ، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرِّزْقِ، ومن سبَّح الله كلَّ يوم ثلاثين مرَّةً دفع الله عزَّ وجلَّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر.<sup>(٢)</sup>

٩١٢ - دعوات الراوندي: كان النبيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قد اغتمَّ فأمره جبرئيل (عليه السلام) أن يغسل رأسه بالسدر.

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): من وجد همماً فلا يدري ما هو فليغسل رأسه وقال: إذا توالى الهموم فعليك بلا حول ولا قوَّة إلا بالله.<sup>(٣)</sup>

٩١٣ - ما: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقول: من كذب في رؤياه كلَّف أن يعقد بين طرفي شعيرة، وليس يعاقد.<sup>(٤)</sup>

(١) يعني حكاية أذان المؤذِّن من دون رفع الصوت. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٧٦، ص ٣١٤، ح ١.

(٣) بحار، ج ٧٦، ص ٣٢٣، ح ٨.

(٤) بحار، ج ٧٦، ص ٣٥٩، ح ٢٩.

## فصل في المواعظ

١ - ثو: عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس قالا: خطبنا رسول الله (ﷺ) قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة، حتى لحق بالله عزَّ وجلَّ، فوعظنا بمواعظ ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، واقشعرت منها الجلود، وتقلقت منها الأحشاء، أمر بلائاً فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع النَّاس وخرج رسول الله (ﷺ) حتى ارتقى المنبر، فقال:

يا أيُّها النَّاس ادنوا، ووسَّعوا لمن خلفكم، قالها ثلاث مرَّات فدنا الناس وانضمَّ بعضهم إلى بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحداً ثمَّ قال: أيُّها النَّاس ادنوا ووسَّعوا لمن خلفكم فقال رجل: يا رسول الله (ﷺ) لمن نوسَّع؟ قال: للملائكة فقال: إنَّهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم ولكن يكونون عن أيمانكم وعن شمائلكم، فقال رجل: يا رسول الله (ﷺ) لم لا يكونون من بين أيدينا ولا من خلفنا؟ أمَّن فضلنا عليهم أمَّ فضلهم علينا؟ قال: أنت أفضل من الملائكة اجلس، فجلس الرجل فخطب رسول الله (ﷺ) فقال:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمِّن به ونتوكَّل عليه، ونشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل

الله فلا هادي له .

يا أيها الناس إنه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذاباً أول من يكون منهم صاحب صنعاء ، وصاحب اليمامة ، يا أيها الناس إنه من لقي الله عزّ وجلّ يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً لم يخلط معها غيرها ، دخل الجنة ، فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : يا رسول الله (ﷺ) بأبي أنت وأمي وكيف يقولها مخلصاً لا يخلط معها غيرها ؟ فسّر لنا هذا ، حتى نعرفه ، فقال : نعم حرصاً على الدنيا وجمعاً لها من غير حلّها ، ورضى بها ، وأقوام يقولون أقاويل الأخيار ويعملون أعمال الجبابرة ، فمن لقي الله عزّ وجلّ وليس فيه شيء من هذه الخصال ، وهو يقول : لا إله إلا الله ، فله الجنة ، فإن أخذ الدنيا وترك الآخرة فله النار .

ومن تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير .

ومن خفّ لسُلطان جائر في حاجة كان قرينه في النار ، ومن دلّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان وكان هو والسُلطان من أشدّ أهل النار عذاباً ، ومن عظّم صاحب دنياً وأحبّه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار .

ومن بنى بنياناً رياء وسمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثم يطوّقه ناراً توقد في عنقه ، ثم يرمى به في النار ، فقلنا : يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال : يبني فضلاً على ما يكفيه أو يبني مباحاة ، ومن ظلم أجيراً أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنة ، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام .

ومن خان جاره شبراً من الأرض طوّقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى تدخله نار جهنّم .

ومن تعلّم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً ويسلط الله عليه بكل آية حيّة موكّلة به .

ومن تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها ، استوجب سخط الله عزّ وجلّ ، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين يبنذون كتاب الله وراء ظهورهم ، ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنّم ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وأحبط الله عمله ، ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشبّك في تلك المسامير ، فلو وضع عرق من عروقه على أربع مائة ألف أمة لماتوا جميعاً ، وهو من أشدّ أهل النار عذاباً .

ومن زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة أو أمة أو من كانت من الناس فتح الله عزّ وجلّ عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار تخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من نار فهو يحترق إلى يوم القيامة ، يتأذى الناس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتى يؤمر به إلى النار ، فيتأذى به أهل الجمع مع ما هم فيه من شدة العذاب لأن الله حرم المحارم وما أحد أغير من الله ، ومن غيرته أنه حرّم الفواحش وحدّ الحدود .

ومن اطّلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء

من جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات الناس في الدنيا ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبيد عورته للناس في الآخرة .

ومن سخط برزقه وبث شكواه ولم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ، ولقي الله عزّوجلّ وهو عليه غضبان .

ومن لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به قبره من شفير جهنّم يتخلخل فيها ما دامت السماوات والأرض فإنّ قارون لبس حلّة فاختال فيها فخسف به فهو يتخلخل فيها إلى يوم القيامة .

ومن نكح امرأةً بمال حلال غير أنه أراد بها فخراً ورياء لم يزد الله عزّوجلّ بذلك إلاّ ذللاً وهواناً وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفاً .

ومن ظلم امرأةً مهرها فهو عند الله زان ، ويقول الله عزّوجلّ له يوم القيامة : عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولّى الله طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا تفي بحقّها فيؤمر به إلى النار .

ومن رجع عن شهادته وكتّمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه ومن كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقه حتى يدخل النار . ومن كان مؤذياً لجاره من غير حق حرّمه الله ربح الجنة ومأواه النار ألا وإن الله عزّوجلّ يسأل الرجل عن حقّ جاره ، ومن ضيّع حقّ جاره فليس منّا .

ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحق

الله ولم يزل في مقت الله عزّ وجلّ وسخطه حتى يرضيه .

ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه .

ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختر الدنيا على الآخرة لقي الله

عزّ وجلّ وليست له حسنة تتقى بها النار ، ومن أخذ الآخرة وترك الدنيا

لقي الله يوم القيامة وهو راض عنه .

ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله عزّ وجلّ

حرم الله عزّ وجلّ عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنة وإن

أصابها حراماً حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ، ومن اكتسب مالاً حراماً

لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا اعتماراً وكتب الله عزّ وجلّ

بعده أجر ذلك أوزاراً وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار ومن قدر

عليها وتركها مخافة الله عزّ وجلّ كان في محبة الله ورحمته ويؤمر به إلى

الجنة .

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى

النار .

ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلّمها في الدنيا ألف عام

في النار ، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها حراماً أو

فاكهها أو أصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل فإن غلبها

على نفسها ، كان على الرجل وزره ووزرها .

ومن غشّ مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا ويحشر مع اليهود يوم

القيامة لأنه من غشّ الناس فليس بمسلم .

ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة

ووكله إلى نفسه ومن وكله الله إلى نفسه هلك ، ولا يقبل الله عزوجل له عذراً.

ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه ، وإن صامت الدهر ، وقامت وأعتقت الرقاب ، وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أول من يرد النار ثم قال رسول الله (ﷺ) : وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً.

ومن لطم خدَّ مسلم لطمه بدد الله عظامه يوم القيامة ، ثم سلط عليه النار وحشره مغلولاً حتى يدخل النار .

ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتى يتوب ويرجع ، وإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام .

ثم قال رسول الله (ﷺ) : ألا ومن غشنا فليس منا قالها ثلاث مرّات .

ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله عزوجل حية طولها ستون ألف ذراع ، فتسلط عليه في نار جهنم خالداً فيها مخلداً ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوءه ، فإن مات وهو كذلك ، مات وهو مستحل لما حرّم الله ، ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلط الله عليه تئيباً أسود تنهش لحمه حتى يدخل النار .

ومن كظم غيظه وعفا عن أخيه المسلم وحلم عن أخيه المسلم



أعطاه الله تعالى أجر شهيد .

ومن بغى على فقير أو تطاول عليه أو استحققره حشره الله يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار .

ومن ردَّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردَّ الله عزَّ وجلَّ عنه ألف باب من الشرِّ في الدنيا والآخرة فإن لم يردَّ عنه وأعجب به كان عليه كوزر من اغتاب .

ومن رمى محصناً أو محصنة أحبَّط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيَّات وعقارب ثم يؤمر به إلى النار .

ومن شرب الخمر في الدنيا سقاها الله عزَّ وجلَّ من سمِّ الأفاعي ومن سمِّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها ، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار ، وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار ، وبائعها ومتبايعها وحاملها والمحمول إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها ألا ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابئاً أو من كان من الناس فعليه كوزر من شربها ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله عزَّ وجلَّ منه صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا اعتماراً حتى يتوب ويرجع منها وإن مات قبل أن يتوب كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يسقيه بكلِّ جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم ثم قال رسول الله (ﷺ) ألا وإن الله عزَّ وجلَّ حرَّم الخمر بعينها والمسكر من كلِّ شراب ألا وكلُّ مسكر حرام .

ومن أكل الرِّبأ ملأ الله عزَّ وجلَّ بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل ، وإن

اكتسب منه مالاً لا يقبل الله منه شيئاً من عمله ، ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده قيراط واحد .

ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردّها على أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان ، فيؤمر به إلى النار ، فيهوي به في شفير جهنّم أبد الآبدين .

ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس غلّق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين ، في الدرك الأسفل من النار .  
ومن قال لخادمه ومملوكه أو من كان من الناس : لا لبّيك ولا سعديك ، قال الله تعالى له يوم القيامة : لا لبّيك ولا سعديك ، أتعس في النار .

ومن أضربَ بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرض الله عزّ وجلّ له بعقوبة دون النار ، لأن الله عزّ وجلّ يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم .

ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبد له منه سوء ولا مكروه ، أحبط الله عزّ وجلّ كلّ عمل عمله ، فإن وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنّم .

ومن قرأ القرآن يريد به السّمعة والتماس شيء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم ، وزجّه القرآن في قفاه حتى يدخله النار ، ويهوي فيها مع من يهوي .

ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة أعمى فيقول : ﴿ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا

فَنَسِيَّتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿<sup>(١)</sup>﴾ فيؤمر به إلى النار .

ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها ومن قاود بين رجل وامرأة حراماً حرّم الله عليه الجنة ومأواه جهنم وساءت مصيراً ولم يزل في سخط الله حتى يموت .  
ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه ، وأفسد عليه معيشته ، ووكله إلى نفسه .

ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة ، فهو كمن سرقتها في عارها وإثمها ومن خان مسلماً فليس منّا ولنسنا منه في الدنيا والآخرة .  
ألا ومن سمع فاحشة فأفشأها فهو كمن أتاها ، ومن سمع خيراً فأفشأه فهو كمن عمله .

ومن وصف امرأة لرجل وذكره جمالها فافتتن بها الرجل فأصاب فاحشة لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها ، قيل : يا رسول الله فإن تابا وأصلحا ؟ قال : يتوب الله عزّوجلّ عليهما ولم يقبل توبة الذي خطأها بعد الذي وصفها .

ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشأها الله عزّوجلّ يوم القيامة بمسامير من نار ، وحشأها ناراً حتى يقضى بين الناس ، ثم يؤمر به إلى النار .

ومن أطعم طعاماً ريباً وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنّم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه ، حتى يقضى بين الناس .

ومن فجر بامرأة ولها بعل انفجر من فرجهما من صديد واد مسيرة  
خمسائة عام يتأذى أهل النار من نتن ريحهما، وكانا من أشد الناس  
عذاباً.

واشتد غضب الله عزوجل على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير  
زوجها أو غير ذي محرم منها، فإنها إن فعلت ذلك أحبط الله كل عمل  
عملته، فإن أوطأت فراشه غيره كان حقاً على الله أن يحرقها بالنار بعد أن  
يعذبها في قبرها.

وأیما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله  
والناس أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت، قال لها: أبشري بالنار،  
وإذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي النار مع الداخلين، ألا وإن الله  
ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق، ألا وإن الله عزوجل بريئان ممن  
أضرباً بامرأة حتى تختلع منه.

ومن أمّ قوماً بإذنه وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره  
وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه، فله مثل أجرهم، ومن أمّ قوماً  
فلم يقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه  
ردت عليه صلاته، ولم تجاوز تراقيه وكانت منزلته عند الله عزوجل  
كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيته، ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: بأبي أنت وأمي  
يا رسول الله ما منزلة أمير جائر معتد لم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر  
الله تعالى؟ قال: هو رابع أربعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إبليس،  
وفرعون، وقاتل النفس ورابعهم الأمير الجائر.

ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين .

ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله بكلّ مرّة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطي أيوب (عليه السلام) على بلائه وكان عليها من الوزر في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج ، فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله عزّ وجلّ وشقّت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتقي بها النار ، وغضب الله عليها ما دامت كذلك .

ومن أكرم أخاه فإنّما يكرم الله فما ظنّكم بمن يكرم الله أن يفعل به ومن تولّى عرافة قوم ولم يحسن فيهم حبس على شفير جهنّم بكل يوم ألف سنة وحشر ويده مغلوطة إلى عنقه ، فإن كان قام فيهم بأمر الله عزّ وجلّ أطلقها الله ، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم سبعين خريفاً .

ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ، ويقذف به في النار ويعذبّ بعذاب شاهد الزور ، ومن كان ذا وجهين ولسانين كان ذا وجهين ولسانين يوم القيامة ، ومن مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتى يرجع وأعطى أجر ليلة القدر ، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنّم فيضاعف له العذاب .

ومن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل

الله، ومن مشى في عيب أخيه فكشف عورته كانت أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق، ومن مشى إلى ذي قرابة وذي رحم يسأل به أعطاه الله أجر مائة شهيد وإن سأل به ووصله بماله ونفسه جميعاً كان له بكل خطوة أربعون ألف حسنة، ورفع له أربعون ألف درجة وكانما عبد الله عزّوجلّ مائة سنة.

ومن مشى في فساد ما بينهما وقطيعة بينهما غضب الله عزّوجلّ عليه ولعنه في الدنيا والآخرة وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرحم.

ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عزّوجلّ من ألف امرأة من الحور كلُّ امرأة في قصر من درّ وياقوت، وكان له بكل خطوة خطاها في ذلك أو بكلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها، كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرّق كان في سخط الله عزّوجلّ ولعنه في الدنيا والآخرة وحرّم الله النظر إلى وجهه.

ومن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة، وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه، ومن كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتى يقضيها أعطاه الله براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق، وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدنيا ولم يزل يخوض في رحمة الله حتى يرجع.

ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل (عليه السلام)

فجاز على الصراط كالبرق اللامع ، ومن سعى لمريض في حاجة فقضاها  
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول  
الله (ﷺ) فإن كان المريض من أهله ؟ فقال رسول الله (ﷺ) : من  
أعظم الناس أجراً من سعى في حاجة أهله ، ومن ضيّع أهله وقطع رحمه  
حرّمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وضيّعه ومن ضيّع الله في  
الآخرة فهو يرد مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج ، ولما يأت به .

ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل وأعطاه الله بكلّ  
درهم ألف قنطار من الجنّة ، ومن فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر  
الله إليه برحمته فنال بها الجنّة ، وفرّج الله عنه كربة في الدنيا والآخرة .

ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد  
قتلوا في سبيل الله حقاً وكان له بكلّ خطوة يخطوها وكلمة تكلم بها في  
ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ، ومن أقرض أخاه المسلم كان له  
بكلّ درهم أقرضه وزن جبل أحد ، وجبال رضوى ، وجبال طور سيناء  
حسانات ، فإن رفق به في طلبته بعد أجله جاز على الصراط كالبرق  
الخاطف اللامع بغير حساب ولا عذاب ، ومن شكأ إليه أخوه المسلم فلم  
يقرضه حرّم الله عزّ وجلّ عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين .

ومن منع طالباً حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة  
عشار ، فقام إليه عوف بن مالك فقال : ما يبلغ خطيئة عشار يا رسول  
الله (ﷺ) ؟ قال : على العشار كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ، ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً  
فمنّ به عليه حبط عمله وخاب سعيه .

ثم قال: ألا وإن الله عزّوجلّ حرّم على المنّان والمختال والفتّان ومدمن الخمر والحريص والجعظري<sup>(١)</sup> والعتلّ الزنيم الجنّة، ومن تصدّق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجراً كاملاً وما عند الله خير وأبقى للذين اتّقوا وأحسنوا لو كنتم تعلمون.

ومن بنى مسجداً في الدنيا أعطاه الله بكلّ شبر منه أو قال: بكلّ ذراع منه مسيرة أربعين ألف ألف عام مدينة من ذهب وفضّة ودّر: ويقوت وزمردّ وزبرجد ولؤلؤ: في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر وفي كلّ قصر أربعون ألف ألف دار وفي كلّ دار أربعون ألف ألف سرير، على كلّ سرير زوجة من الحور العين، في كلّ بيت أربعون ألف ألف وصيف، وأربعون ألف ألف وصيفة، وفي كلّ بيت أربعون ألف ألف مائدة، وعلى كلّ مائدة أربعون ألف ألف قصعة، وفي كلّ قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام، ويعطي الله وليّه من القوّة ما يأتي على تلك الأزواج، وعلى ذلك الطعام وذلك الشراب في يوم واحد.

ومن تولّى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله، أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبيّ وأربعين ألف ألف صديق، وأربعين ألف ألف شهيد، وأدخل في شفاعته أربعين ألف ألف أمة، وفي كلّ أمة أربعون ألف ألف رجل، وكان له في كلّ جنّة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة، في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كلّ قصر أربعون ألف ألف دار، في كلّ دار أربعون ألف ألف بيت، وفي كلّ بيت أربعون ألف ألف

(١) الجعظري: وهو الذي لا يشبع من الدنيا. (من الحاشية)



سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين. وفي كل بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة، بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيف، وأربعون ألف ألف وصيفة، وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام، لو نزل به الثقلان لأدخلهم في أدنى بيت من بيوتها ما شأوا من الطعام والشراب والطيب، واللباس والثمار وألوان التحف والطرائف من الحلي والحلل كل بيت منها يكتفي بما فيه من هذه الأشياء عمّا في البيت الآخر فإذا أذن المؤذن فقال: أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه أربعون ألف ألف ملك كلهم يصلّون عليه ويستغفرون له، وكان في ظلّ الله عزّ وجلّ حتى يفرغ، وكتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك، ثم سعدوا به إلى الله عزّ وجلّ.

ومن مشى إلى مسجد من مساجد الله عزّ وجلّ فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ومن حافظ على الجماعة أين كان، وحيث ما كان، مرّ على الصراط كالبرق الخاطف اللامع في أول زمرة مع السابقين، ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر، وكان له بكل يوم ليلة يحافظ عليها ثواب شهيد، ومن حافظ على الصّفّ المقدّم فيدرك التكبيرة الأولى ولا يؤذي فيه مؤمناً أعطاه الله من الأجر مثل ما للمؤذن وأعطاه الله عزّ وجلّ في الجنة مثل ثواب المؤذن، ومن بنى على ظهر الطريق مأوى لعابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من درّ وجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) في قبته فيقول أهل الجمع:

هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قطُّ، ودخل في شفاعته الجنة أربعون ألف رجل .

ومن شفح لأخيه شفاعته طلبها إليه نظر الله عزّ وجلّ إليه وكان حقّاً على الله أن لا يعذّبه أبداً فإن هو شفح لأخيه من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً ومن صام شهر رمضان في إنصات وسكوت وكفّ سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرّباً إلى الله تعالى، قرّبه الله حتى يمسّ ركبتي إبراهيم الخليل (عليه السلام) ومن احتفر بئراً للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضع منها وصلّى وكان له بعدد كلّ شعرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة، ودخل يوم القيامة في شفاعته - عدد النجوم - حوض القدس، قلنا يا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ما حوض القدس؟ قال: حوضي ثلاث مرّات .

ومن احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرّمه الله تعالى على النار، وبوّأه بيتاً في الجنة، وأورده حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم عرضه ما بين أيلة وصنعاء، ومن غسل ميّتاً فأدّى فيه الأمانة كان له بكلّ شعرة منه عتق رقبة، ورفع له به مائة درجة، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله وكيف يؤدّي فيه الأمانة؟ قال: يستر عورته، ويستر شينه وإن لم يستر عورته ويستر شينه حبط أجره وكشفت عورته في الدنيا والآخرة ومن صلّى على ميّت صلّى عليه جبرئيل (عليه السلام) وسبعون ألف ألف ملك، وغفر له ما تقدّم من ذنبه، وإن أقام عليه حتّى يدفن وحثّ عليه من التراب انقلب من الجنّاة وله بكلّ قدم من حيث شيّعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من

الأجر والقبراط مثل جبل أحد، يكون في ميزانه من الأجر، ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه وكان له من الأجر بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها من الميادين والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ومحى عنه سبعون ألف ألف سيئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة .

ومن شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة، ويمحى عنه مائة ألف ألف سيئة، ويرفع له مائة ألف ألف درجة، فإن صلى عليها صلى على جنازته ألف ألف ملك، كلهم يستغفرون له، فإن شهد دفنها وكل الله به ألف ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره .

ومن خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة، ويمحى عنه مائة ألف ألف سيئة، ويرفع له ألف ألف درجة، وكان له عند ربه بكل درهم يحملها في وجهه ذلك ألف ألف درهم حتى يرجع وكان في ضمان الله فإن توفاه أدخله الجنة وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه، فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذنوب فإن الله لا يردُّ دعاءه فإنه يشفع في مائة ألف ألف رجل يوم القيامة، ومن خلف حاجاً أو معتمراً في أهله بعده كان له أجر كامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء .

ومن خرج مرابطاً في سبيل الله أو مجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمائة ألف حسنة ويمحى عنه سبعمائة ألف سيئة، ويرفع له سبعمائة ألف درجة، وكان في ضمان الله حتى يتوفاه بأيّ حتف كان شهيداً وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه.

ومن مشى زائراً لأخيه فله بكلّ خطوة حتى يرجع إلى منزله عتق مائة ألف رقبة، ويرفع له مائة ألف درجة، ويمحى عنه مائة ألف سيئة، ويكتب له مائة ألف حسنة، فقيّل لأبي هريرة: أليس قال رسول الله (ﷺ): من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار؟ قال: ذلك كذلك، وقد قلنا: يا رسول الله قلت كذا وكذا، قال: بلى ولكن يرفع له درجات عند الله في كنوز عرشه.

ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة والأنبياء والمرسلين، ومن تعلّم القرآن يريد به رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدّد الله عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلّا ويعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه، ومن تعلّم القرآن وتواضع في العلم وعلمّ عباد الله وهو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنة أحد أعظم ثواباً منه، ولا أعظم منزلة منه، ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلّا كان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل، ألا وإن العلم خير من العمل وملاك الدين الورع ألا وإن العالم من يعمل بالعلم إن كان قليل العمل، ألا ولا تحقّرَنَّ [من الذنوب] شيئاً وإن صغر في أعينكم فإنه لا صغيرة بصغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة

كبيرة مع الاستغفار، ألا وإن الله عزّ وجلّ سائلكم عن أعمالكم حتى عن مسّ أحدكم ثوب أخيه بإصبعه فاعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على ما مات وقد خلق الله عزّ وجلّ الجنّة والنار، فمن اختار النار على الجنّة انقلب بالخبية ومن اختار الجنّة فقد فاز وانقلب بالفوز، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَن زُحْرَحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾<sup>(١)</sup>.

ألا وإن ربّي أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها اعتصموا منّي دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله، ألا وإن الله جلّ اسمه لم يدع شيئاً ممّا يحبّه إلا وقد بينّه لعباده، ولم يدع شيئاً يكرهه إلا وقد بينّه لعباده، ونهاهم عنه، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة.

ألا وإن الله عزّ وجلّ لا يظلم، ولا يجاوزه ظلم، وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، من أحسن فلنفسه، ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد.

يا أيّها الناس إنه قد كبر سنّي، ودقّ عظمي، وانهدم جسمي، ونعيت إليّ نفسي، واقترب أجلي واشتدّ مني الشوق إلى لقاء ربّي، ولا أظنُّ إلا وإنّ هذا آخر العهد منّي ومنكم، فما دمت حياً فقد تروني، فإذا متُّ فالله خليفتي على كلّ مؤمن ومؤمنة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فاتدر إليه رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وكلّهم قالوا: يا رسول الله ونحن جعلنا الله فداك بأبي أنت وأمّي ونفسي لك الفداء يا رسول الله (ﷺ) من يقوم لهذه الشدائد، وكيف العيش بعد هذا اليوم؟

قال رسول الله (ﷺ): «وَأَنْتُمْ فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي إِنَّي قَدْ نَازَلْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فِي أُمَّتِي فَقَالَ لِي: يَا بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ تَابٍ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ، مِنْ تَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: وَشَهْرٌ كَثِيرٌ، مِنْ تَابٍ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: وَجُمُعَةٌ كَثِيرَةٌ، مِنْ تَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: وَيَوْمٌ كَثِيرٌ، مِنْ تَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّ السَّاعَةَ لَكَثِيرَةٌ، مِنْ تَابٍ وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - تَابَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ. فَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةِ خُطْبِهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (١)

٢ - ن: عن الرضا (عليه السلام) أن أباه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ) يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ما تنصفتني أتحبب إليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي، خيرني عليك منزل وشركك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم، يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقتله. (٢)

٣ - مع، ل، لي: عن سهل بن سعد قال: جاء جبرئيل (عليه السلام) إلى النبي (ﷺ) وقال: يا محمد عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَحَبُّ مِنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ. (٣)

٤ - : يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذهاب إلى

(١) بحار، ج ٧٦، ص ٣٥٩، ح ٣٠.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ١٩، ح ٣.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١٩، ح ٢.

مائدة لم يدع إليها، والمتأمر<sup>(١)</sup> على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه<sup>(٢)</sup>.

٥ - : يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة، أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا، وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع، وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين<sup>(٣)</sup>.

٦ - : يا علي لا وليمة إلا في خمس: في عرس، أو خرس، أو عذار، أو وكار، أو ركاز<sup>(٤)</sup> فالعرس التزويج، والخرس النفاس، بالولد، والعذار الختان، والوکار في شري الدار، والركاز الرجل يقدم من مكة<sup>(٥)</sup>.

٧ - : يا علي من خاف الله عزَّ وجلَّ خاف منه كلُّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلِّ شيء<sup>(٦)</sup>.

٨ - : يا علي إذا مات العبد قال الناس: ما خلف؟ وقالت الملائكة

(١) تأمر عليه: تسلط وتحكم عليه. (من الحاشية) (٢) بحار، ج ٧٧، ص ٤٧، س ١٩.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٤٨، س ١٤.

(٤) الخرس - بالضم - والخراس - بالكسر - طعام الولادة. والخرسة - بالضم، طعام النفساء نفسها، والعذار - بالكسر - طعام الختان أو البناء، وعذر الغلام غذاراً - من باب ضرب - ختنه. والوکار: الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار أو شرائها، والوكرة طعام يعمل عند الفراق من البناء. كما في كتب اللغة والركاز: الغنيمة.

(٦) بحار، ج ٧٧، ص ٥٠، س ١٨.

(٥) بحار، ج ٧٧، ص ٤٩، س ٧.

ما قدّم. <sup>(١)</sup>

٩ - : يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. <sup>(٢)</sup>

١٠ - : يا علي أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا: أخدمني من خدمني وأتعبني من خدمك. <sup>(٣)</sup>

١١ - : يا علي أنين المؤمن المريض تسبيح ، وصياحه تهليل ، ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله ، فإن عوفي يمشي في الناس وما عليه من ذنب. <sup>(٤)</sup>

١٢ - : يا علي ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلاّ وجعل ذريته من صلبه ، وجعل ذريتي من صلبك ، ولولاك ما كانت لي ذرية. <sup>(٥)</sup>

١٣ - : يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ، وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض. <sup>(٦)</sup>

١٤ - : يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل. <sup>(٧)</sup>

١٥ - : يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلها العابد. <sup>(٨)</sup>

١٦ - : يا علي لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الأضحية ، والكفن ، والنسمة والكري إلى مكة. <sup>(٩)</sup>

(١) بحار، ج ٧٧، ص ٥٤، س ٦.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ٥٤، س ٧.

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ٥٤، س ١٦.

(٦) بحار، ج ٧٧، ص ٥٦، س ٨.

(٨) بحار، ج ٧٧، ص ٥٧، س ١٠.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٥٤، س ٩.

(٥) بحار، ج ٧٧، ص ٥٥، س ١٥.

(٧) بحار، ج ٧٧، ص ٥٧، س ٩.

(٩) بحار، ج ٧٧، ص ٥٩، س ١١.



- ١٧ - : يا علي حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ، ويضعه موضعاً صالحاً ، وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس أمامه ولا يدخل معه الحمام .<sup>(١)</sup>
- ١٨ - : يا علي أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل على الشبع ، والسراج في القمر ، والزرع في السبخة<sup>(٢)</sup> والصنيعة عند غير أهلها .<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - : وقال النبي (ﷺ) لسلمان الفارسي رحمة الله عليه : يا سلمان إن لك في علتك إذا اعتللت ثلاث خصال : أنت من الله بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطته ، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - : يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل<sup>(٥)</sup> ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة<sup>(٦)</sup> أحسن من المشاورة ، ولا عقل كالتيدير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر .<sup>(٧)</sup>
- ٢١ - : أربع إلى جنبهن أربع : من ملك استأثر : ومن لم يستشر يندم ، كما تدين تدان ، والفقر الموت الأكبر ، فقيل له : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال الفقر من الدين .<sup>(٨)</sup>
- ٢٢ - : يا علي طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب لم يطلع على ذلك الذنب أحد غير الله .<sup>(٩)</sup>

(١) بحار، ج ٧٧، ص ٦٠، س ١١.

(٢) السبخة : أرض ذات نر وملح . يعني شوره زار . والصنيعة : الاحسان .

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ٦٢، س ٢٢.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٦١، س ١١.

(٦) المضاهرة : المعاونة .

(٥) الأعود : الأنفع .

(٨) بحار، ج ٧٧، ص ٦٥، س ٤.

(٧) بحار، ج ٧٧، ص ٦٣، س ١٢.

(٩) بحار، ج ٧٧، ص ٦٥، س ٩.

٢٣ - : يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر ،  
وكثرة الحوائج إلى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر .<sup>(١)</sup>

٢٤ - : يا علي إذا أثني عليك في وجهك فقل : «اللهم اجعلني خيراً  
مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون» .<sup>(٢)</sup>

٢٥ - : يا علي ابدأ بالملح واختم ، فإن الملح شفاء من سبعين داء  
أولها الجنون والجذام والبرص .<sup>(٣)</sup>

٢٦ - : يا علي ادهن بالزيت فإن من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان  
أربعين ليلة .<sup>(٤)</sup>

٢٧ - : يا علي لا تهتم لرزق غد فإن كل غد يأتي برزقه .<sup>(٥)</sup>

٢٨ - ل : عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال : أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسبع :  
أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني ، وأوصاني  
بحب المساكين والدينو منهم ، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرّاً ،  
وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت ، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة  
لائم ، وأوصاني أن أستكثر من قول « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم » فإنّها من كنوز الجنّة .<sup>(٦)</sup>

٢٩ - : عن أبي الأسود قال : قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر  
جندب بن جنادة (رضي الله عنه) فحدثني أبو ذر . قال : دخلت ذات يوم في صدر  
نهاره على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجده فلم أر في المسجد أحدا من  
الناس إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي إلى جانبه جالس فاغتنمت خلوة

(٢) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٦٧ ، س ٢٢ .

(٤) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٦٨ ، س ٦ .

(٦) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٧٥ ، ح ٢ .

(١) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٦٦ ، س ٥ .

(٣) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٦٨ ، س ٤ .

(٥) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٦٩ ، س ١٠ .

المسجد فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، أوصني بوصية ينفعني الله بها ، فقال : نعم وأكرم بك يا أبا ذر إنك منا أهل البيت وإني موصيك بوصية فاحفظها فإنها جامعة لطرق الخير وسبله ، فإنك إن حفظتها كان لك بها كفلان . يا أبا ذر اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك ، واعلم أن أول عبادة الله المعرفة به ، فهو الأول قبل كل شيء فلا شيء قبله ، والفرد فلا ثاني له ، والباقي لا إلى غاية ، فاطر السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ، ثم الإيمان بي والإقرار بأن الله تعالى أرسلني إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً ، ثم حبّ أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . واعلم أبا ذر أن الله عزّ وجلّ جعل أهل بيتي في أمتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً<sup>(١)</sup> .

٣٠ - : يا أبا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة

والفراغ .

يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك .

يا أبا ذر إيتاك والتسويق بأملك فإنك بيومك ، ولست بما بعده فإن يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم ، وإن لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم .

(١) بحار، ج ٧٧، ص ٧٦، س ١١ .

يا أبا ذر لو نظرت إلى الأجل ومصيره لأبغضت الأمل وغروره .  
يا أبا ذر كن كأنك في الدنيا غريب ، أو كعابر سبيل ، وعد نفسك من  
أصحاب القبور .

يا أبا ذر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا  
تحدث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك ، وحياتك قبل  
موتك فإنك لا تدري ما اسمك غداً .<sup>(١)</sup>

٣١ - : يا أبا ذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك .  
يا أبا ذر إن شرَّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ،  
ومن طلب علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ربح الجنة .  
يا أبا ذر إن حقوق الله جلَّ ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد وإن نعم  
الله أكثر من أن يحصيها العباد ، ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين .

يا أبا ذر إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال  
محفوفة والموت يأتي بغتة ، ومن يزرع خيراً ، يوشك أن يحصد خيراً  
ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ، ولكلُّ زارع مثل ما زرع .<sup>(٢)</sup>

٣٢ - : يا أبا ذر لا تنتظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من  
عصيت .

يا أبا ذر إن الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه .<sup>(٣)</sup>

٣٣ - : يا أبا ذر ما دمت في الصلاة فإنك تفرع باب الملك الجبار ،  
ومن يكثر قرع باب الملك يُفتح له .

(١) بحار، ج ٧٧، ص ٧٧، س ٦.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ٧٩، س ٧.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٧٨، س ٢.

يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم مصلياً إلا تناثر عليه البرُّ ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلاة ومن تناجي ما انفتلت<sup>(١)</sup>.

٣٤ - : يا أبا ذر إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت: وكيف ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائباً منه: فازاً إلى الله عزَّ وجلَّ حتى يدخل الجنة<sup>(٢)</sup>.

٣٥ - : يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والأكل. يا أبا ذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضيئها القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ولو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

يا أبا ذر اعلم أن كلَّ شيء إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له دواء<sup>(٤)</sup>.

٣٦ - : يا أبا ذر إن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته والدُّور حوله ما دام فيهم<sup>(٥)</sup>.

٣٧ - : يا أبا ذر ما من شاب يدع الله الدنيا ولهوها وأهرم شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً.

يا أبا ذر الجلوس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جلوس السوء وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشرِّ.

(١) انفتل أي انصرف.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ٨٠، س ٤.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٨١، س ١٥.

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ٨٤، س ١.

(٥) بحار، ج ٧٧، ص ٨٥، س ١٧.

يا أبا ذر لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين. <sup>(١)</sup>

٣٨ - : يا أبا ذر لو أن ابن آدم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت. <sup>(٢)</sup>

٣٩ - : يا أبا ذر إن الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والأرض.

يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم (ويل له). <sup>(٣)</sup>

٤٠ - مع ، ل ، لي : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي (ﷺ) فدخلت وعنده الصلصال بن الدهمش فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإننا قوم نغير <sup>(٤)</sup> في البرية فقال رسول الله (ﷺ) : يا قيس إن مع العز ذلاً، وإن مع الحياة موتاً، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شيء حسيباً، وعلى كل شيء رقيباً، وإن لكل حسنة ثواباً، ولكل سيئة عقاباً، ولكل أجل كتاباً، وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي، وتدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريماً أكرمك، وإن كان لئيماً أسلمك ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح آنست به وإن فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك. فقال يا نبي الله : أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره، فأمر النبي (ﷺ) من يأتيه بحسان، قال قيس : فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ٨٦، س ١٩.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٩٠، س ٢٠.

(٤) أي نذهب ونجىء ونردد في البرية أي الصحراء. (من الحاشية)

فاستنتب<sup>(١)</sup> لي القول قبل مجيء حسان فقلت: يا رسول الله قد حضرتني  
 أبيات أحسبها توافق ما تريد، فقال النبي (ﷺ): قل يا قيس، فقلت:  
 تخير خليطاً<sup>(٢)</sup> من فعالك إنما قرينُ الفتى في القبرِ ما كان يفعلُ  
 ولا بدّ بعد الموت من أن تُعدهُ ليوم يُنادى المرءُ فيه فيُقبَلُ  
 فمن كان مشغولاً بشيءٍ فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تُشغل  
 فلن يصحبَ الإنسانَ من بعد موته ومن قبله إلا الذي كان يعمل  
 إلا إنما الإنسانُ ضيفٌ لأهله يقيم قليلاً بينهم ثمَّ يرحل<sup>(٣)</sup>

٤١ - لي: عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: الاشتهار

بالعبادة ريبة، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (ﷺ) قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدى زكاة ماله وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره ما يكره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيير الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً، وأقل الناس لذة الحسود، وأقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه،

(١) أي استقام.

(٢) في المعاني «قريناً» مكان «خليطاً».

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١١٢، ح ١.

وأولى الناس بالحق أعلمهم به ، وأقل الناس حرمة الفاسق ، وأقل الناس وفاء الملوك ، وأقل الناس صديقاً الملك ، وأفقر الناس الطامع ، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً ، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً ، وأكرم الناس أتقاهم ، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه ، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقاً ، وأقل الناس مروّة من كان كاذباً ، وأشقى الناس الملوك ، وأمقت الناس المتكبر ، وأشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب ، وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس ، وأسعد الناس من خالط كرام الناس ، وأعقل الناس أشدهم مداراة للناس ، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة ، وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأحق الناس بالذنب السفیه المغتاب ، وأذل الناس من أهان الناس ، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ ، وأصلح الناس أصلحهم للناس ، وخير الناس من انتفع به الناس .<sup>(١)</sup>

٤٢ - لي : عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائهم (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحسن فيما بقي من عمره لم يواخذ بما مضى من ذنبه ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول الآخر .<sup>(٢)</sup>

٤٣ - ل : عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : غريبتان فاحتملوهما : كلمة حكم من سفیه فاقبلوها ، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها .<sup>(٣)</sup>

(١) بحار، ج ٧٧، ص ١١٣، ح ٢.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١١٩، ح ١٢.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ١١٥، ح ٤.



٤٤ - ب: عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ثلاثة هن أم الفواق<sup>(١)</sup> سلطان إن أحسنت إليه لم يشكر، وإن أسأت إليه لم يغفر، وجار عينه ترعاك وقلبه تبغاك، إن رأى حسنة دفنها ولم يفشها وإن رأى سيئة أظهرها وأذاعها، وزوجة إن شهدت لم تقر عينك بها، وإن غبت لم تطمئن إليها.<sup>(٢)</sup>

٤٥ - ما: عن الحسن بن موسى، عن أبيه عن جده، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاء مما فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرّت عينه.<sup>(٣)</sup>

٤٦ - سن: قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه): أوصاني خليلي بسبعة خصال لا أدعهن على كل حال. أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأن أحب الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحق وإن كان مرًا، وأن أصل رحمي، وإن كانت مدبرة، ولا أسأل الناس شيئًا، وأوصاني أن أكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» فإنها كنز من كنوز الجنة.<sup>(٤)</sup>

أقول: قوله: «وأن أحب الفقراء، وأدنو منهم» خصلتان، فیتّم بهما العدد.

٤٧ - ين: عن ابن أبي البلاد، عن أبيه، رفعه قال: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذ بغرز راحلته وهو يريد بعض غزواته فقال: يا رسول

(١) الفواق - جمع الفاقرة -: وهي الداهية.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ١٢٢، ح ١٩.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١٣١، ح ٣٥.

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ١٢٣، ح ٢٢.

الله علمني عملاً أدخل به الجنة؟ فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتته إليهم، وما كرهت أن يأتيه إليك فلا تأتة إليهم، خل سبيل الراحلة. (١)

٤٨ - كتاب الإمامة والتبصرة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (ﷺ): «السعيد من وُعظ بغيره». (٢)

٤٩ - قال النبي (ﷺ): خصلتان ليس فوقهما من البر شيء،

الإيمان بالله والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء الشرك بالله والضر لعباد الله. (٣)

٥٠ - وقال (ﷺ): أفضل جهاد أمتي انتظار الفرج. (٤)

٥١ - وقال (ﷺ): أغبط أوليائي عندي من أمتي رجل خفيف

الحال (٥) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه في الغيب، وكان غامضاً في الناس (٦) وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه، إن مات قللاً تراثه وقل بواكيه.

أخض الناس بالإيمان عبداً	خفيف الحال مسكنه القفار
له في الليل حظ من صلاة	ومن صوم إذا طلع النهار
وقوت النفس يأتي من كفاف	وكان له على ذلك اضطبار
وفيه عفة وبه خمول	إليه بالأصابع لا يشار
فذلك قد نجا من كل شر	ولم تمسه يوم البعث نار

(١) بحار، ج ٧٧، ص ١٣٦، ح ٤٥.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ١٣٨، ح ٤٩.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١٣٩، ضمن ح ١ رقم ٢.

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ١٤٣، ضمن ح ١ رقم ٢٦.

(٥) الغبطة: حسن الحال والمسرة وأصله من غبطه غبطاً إذا عظم نعمة في عينه وتمنى مثل حاله من غير أن يريد زوالها عنه، ورجل خفيف الحال يعني قليل المال والحظ من الدنيا. والأصح «خفيف الحاذ» بالذال المعجمة أي خفيف الظهر من العيال.

(٦) والغمض الضعيف والحقير وأصله المبهم والمخفي، يقال نسب غامض أي لا يعرف وغامضاً في الناس يعني من كان خفياً عنهم لا يعرف سوى الله تعالى ومغموراً في مشهور.

وقلّ الباكياتُ عليه لَمَّا قَضَى نَحْباً وليس له يسار<sup>(١)</sup>

٥٢ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من أعطي أربع لم يحرم أربعاً: من أعطي

الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الدعاء لم يحرم الاجابة<sup>(٢)</sup>.

٥٣ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له.

ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار<sup>(٣)</sup>.

٥٤ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلّط

الله عزّ وجلّ عليه ذلك المخلوق<sup>(٤)</sup>.

٥٥ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن الله عبداً يفرع إليهم الناس في حوائجهم

اولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

٥٦ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أقل ما يكون في آخر الزمان أخ يوثق به أو

درهم من حلال<sup>(٦) (٧)</sup>.

٥٧ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إن الله يحبُّ إذا أنعم على عبده أن يرى أثر

نعمته عليه ويبغض البؤس والتبؤس<sup>(٨) (٩)</sup>.

٥٨ - : وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): خير من الخير معطيه، وشر من الشر

فاعله<sup>(١٠)</sup>.

٥٩ - عو: قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة ...

(١) بحار، ج ٧٧، ص ١٤٣، ضمن ح ا رقم ٢٨. (٢) بحار، ج ٧٧، ص ١٤٦، ضمن ح ا رقم ٣٨.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١٥٣، ضمن ح ا رقم ١٠٦. (٤) بحار، ج ٧٧، ص ١٥٨، ضمن ح ا رقم ١٣٢.

(٥) بحار، ج ٧٧، ص ١٥٩، ضمن ح ا رقم ١٣٤. (٦) أي لا يكون في آخر الزمان شيء أقل منهما.

(٧) بحار، ج ٧٧، ص ١٥٩، ضمن ح ا رقم ١٤١.

(٨) تباؤس أي تغافر وأرى تخشع الفقراء إخباراً وتضرعاً.

(٩) بحار، ج ٧٧، ص ١٦١، ضمن ح ا رقم ١٥٨. (١٠) بحار، ج ٧٧، ص ١٦٣، ضمن ح ا رقم ١٧٣.

استعينوا على الحوائج بالكتمان لها... من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً... إذا تغير السلطان تغير الزمان... لا خير في السرف ولا سرف في الخير... رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس... من تعلمت منه حرفاً صرت له عبداً... الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له... الهدية تذهب السخيمة... نعم الشيء الهدية أمام الحاجة. اهد لمن يهديك... (١)

٦٠ - قال النبي (ﷺ): تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من أقبل على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد منقاداً إليه بالود والرحمة، وكان الله إليه بكل خير أسرع. (٢)

٦١ - وقال (ﷺ): المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه. (٣)

٦٢ - وقال (ﷺ): خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقاً يوجب الله له بهن الجنة: النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع، والمودة في الناس، وحسن السميت في الوجه. (٤)

٦٣ - وقال (ﷺ): الأمل رحمة لأمتي ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجراً. (٥)

٦٤ - وقال (ﷺ): صديقٌ عدوٌّ عليٌّ عدوٌّ عليٌّ. (٦)

٦٥ - عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن

(١) بحار، ج ٧٧، ص ١٦٦، مقتطفات من ح ٢. (٢) بحار، ج ٧٧، ص ١٦٨، ضمن ح ٣.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ١٧١، ضمن ح ٧. (٤) بحار، ج ٧٧، ص ١٧٢، س ٤.

(٥) بحار، ج ٧٧، ص ١٧٥، س ١١. (٦) بحار، ج ٧٧، ص ١٧٦، ضمن ح ٩.

آبائه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): العلم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله.<sup>(١)</sup>

٦٦ - : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) من صفين كتب إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وعليه وعلى جده وأبيه وأمه وأخيه الصلاة والسلام).

بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفان، المقر للزمان<sup>(٢)</sup> المدبر العمر المستسلم للدهر<sup>(٣)</sup> الذامُّ للدنيا، والساكن مساكن الموتى، الظاعن عنها غداً<sup>(٤)</sup> إلى الولد المؤمل ما لا يدرك<sup>(٥)</sup> السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيام، ورمية المصائب<sup>(٦)</sup> وعبد الدنيا، وتاجر الغرور، وغريم المنايا<sup>(٧)</sup> وأسير الموت، وحليف الهموم، وقرين الأحزان، ورصيد الآفات، وصریح الشهوات<sup>(٨)</sup> وخليفة الأموات.

(١) بحار، ج ٧٧، ص ١٧٧، س ٤.

(٢) حذف الياء هاهنا للازدواج بين الفان والزمان. وقوله «المقر للزمان» أي المقر له بالغلبة والقهر، المعترف بالعجز في يد تصرفاته كانه قدره خصماً ذا بأس. وقوله «المدبر العمر» لأنه (عليه السلام) حين ذاك مضى من عمره أزيد من ستين سنة ولم يبق من عمره (عليه السلام) إلا قليلاً.

(من الحاشية)

(٣) عبارة أخرى عن قوله «المقر للزمان» وهو أكد منه. لأنه قد يقر الإنسان لخصمه ولا يستسلم.

(٤) يريد (عليه السلام) قرب الرحيل، والضاعن: الراحل.

(٥) أي يؤمل البقاء في الدنيا وهو مما لا يدركه أحد من أبناء آدم وغيره من موجودات هذا العالم.

(٦) الرهينة: المرهونة أي أنه في قبضتها وحكمها: والرمية في الأصل اسم للصيد ويجوز أن يكون إسماء لما يُرمى وما أصابه السهم. ولهذا ألحق به الهاء كالذبيحة الانسان كالهدف للأفات الدنيا ولا محالة يدركه الموت.

(٧) قال ابن أبي الحديد قوله «عبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا» لأن الانسان طوع شهواته وهو عبد الدنيا، وحركاته فيها مبنية على غرور لا أصل له، فهو تاجر لا محالة، ولما كانت المنايا (أي الموت والهلاك) تطالبه بالرحيل عن هذه الدار كانت غريماً له يقتضيه ما لا بد له من أدائه. (من الحاشية)

(٨) الحليف المحالف، والحلف - بالكسر وبالفتح - : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد. والرصيد: الرقيب والذي يرصد. والصریح: الطريح. (من الحاشية)

أما بعد فإن فيما تبينت من إدبار الدنيا عني وجموح الدهر علي وإقبال الآخرة إلي ما يزعني عن ذكر من سواي<sup>(١)</sup> والاهتمام بما ورائي غير أنني حيث تفرد بي دون همّ الناس همّ نفسي ، فصدفني رأبي وصرفني عن هواي ، وصرح لي محض أمري فأفضى بي إلى جد لا يرى معه لعب ، وصدق لا يشوبه كذب<sup>(٢)</sup> وجدتك بعضي بل وجدتك كلي<sup>(٣)</sup> حتى كأن شيئاً لو أصابك أصابني ، وحتى كأن الموت لو أتاك أتاني ، فعناني من أمرك ما يعينني عن أمر نفسي<sup>(٤)</sup> فكتبت إليك كتابي ، هذا مستظها به إن أنا بقيت لك أو فنيته<sup>(٥)</sup> .

فأوصيك بتقوى الله يا بني ، ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبله ، وأي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله جل جلاله إن أخذت به فأحي قلبك بالموعظة ، وأمته بالزهد ، وقوّه باليقين ، ونوره بالحكمة ، وذللّه بذكر الموت ، وقرّره بالفناء<sup>(٦)</sup> وأسكنه بالخشية ، وأشعره بالصبر ، وبصّره فجائع الدنيا<sup>(٧)</sup> وحذره صولة الدهر ، وفحش تقليه ، وتقلب الليالي والأيام<sup>(٨)</sup> وأعرض عليه أخبار الماضين ، وذكره بما أصاب

(١) جمع الفرس اذا غلب على صاحبه فلم يملكه . ويزعني أي يمنعني ويصدني . ولقظة «ما» مفعول تبينت» . (من الحاشية)

(٢) صدفة: صرفه والضمير للرأي ، والمحض: الخاص ، وأفضى أي انتهى . والشوب المزج والخلط . (من الحاشية)

(٣) إذا كان هو الخليفة له والقائم مقامه ووارث علمه وفضائله . (من الحاشية)

(٤) عناني أي أهمني من أمرك ما أهمني من أمر نفسي . (من الحاشية)

(٥) كتب (عليه السلام) إليه هذه الوصية ليكون له ظهراً ومستنداً يرجع الى العمل بها في حالتي بقائه وفنائه عنه . (من الحاشية)

(٦) أي اطلب منه الاقرار بالفناء .

(٧) الفجائع جمع الفجيعة وهي المصيبة تفرغ بحلولها . (من الحاشية)

(٨) الصولة: السطوة والقدرة . والفحش بمعنى الزيادة والكثرة . (من الحاشية)

من كان قبلك من الأولين ، وسر في ديارهم ، واعتبر آثارهم ، وانظر ما فعلوا وأين حلوا ونزلوا ، وعمّن انتقلوا ، فإنك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبة ، وحلوا دار الغربية ، وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم ، فأصلح مثواك ، ولا تبع آخرتك بدنياك ، ودع القول فيما لا تعرف ، والنظر فيما لا تكلف ، وأمسك عن طريق إذا خفت ضلالتك فإن الكف عند حيرة الضلالة خير من ركوب الأهوال ، وأمر بالمعروف تكن من أهله ، وأنكر المنكر بلسانك ويدك ، وباين مَنْ فَعَلَهُ بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم ، وخض الغمرات إلى الحق حيث كان ، وتفقه في الدين ، وعود نفسك التصبّر<sup>(١)</sup> على المكروه فنعم الخلق الصبر ، وأجسئ نفسك في الأمور كلّها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز<sup>(٢)</sup> ومانع عزيز ، وأخلص في المسألة لربك ، فإن بيده العطاء والحرمان ، وأكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا<sup>(٣)</sup> ، فإن خير القول ما نفع واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ، ولا ينتفع بعلم لا يحقّ تعلمه .

يا بني إني لما رأيتك قد بلغت سنّاً ، ورأيتني أزداد وهناً بادرت بوصيتي إليك لخصال ، منها أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي أو أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي ، أو أن يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا وتكون كالصعب الثّقور<sup>(٤)</sup> وإنما قلب الحدث

(١) التصبّر : تكلف الصبر . (٢) الكهف : الملجأ . والحريز : الحصين .

(٣) الصفح : الإعراض .

(٤) إشارة إلى أن الصبي إذا لم يؤدّب الآداب في حداثة سنه ولم ترض قواه لمطابقة العقل وموافقته ربما تميل به القوى الحيوانية إلى مشتبهاتها وتصرفه عن وجه الصواب وما ينبغي له ، فيكون حينئذ كالصعب الثّقور من الإبل ، ووجه التشبيه أنه يعسر حمله على الحق وجذبه إليه كما يعسر قود الجمل الصعب الثّقور وتصريفه بحسب المنفعة . «ابن هيثم» .

كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء إلا قبلته، فبادر بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك، وتستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته<sup>(١)</sup> فتكون قد كفيت مؤونة الطلب، وعوفيت من علاج التجربة، فأتاك من ذلك ما كنا نأتيه، واستبان لك منها ما ربما أظلم علينا فيه<sup>(٢)</sup>.

يا بني إني وإن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره، واستخلصت لك من كل أمر نخيله، وتوخيت لك جميله<sup>(٣)</sup> وصرفت عنك مجهوله، ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق، وأجمعت عليه<sup>(٤)</sup> من أدبك أن يكون ذلك وأنت مقبل العمر مقبل الدهر، ذو نية سليمة، ونفس صافية، وأن ابتدأك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله وشرائع الإسلام وأحكامه وحلاله وحرامه لا أجاوز بك ذلك إلى غيره، ثم أشفقت أن يلتبس ما اختلف الناس فيه من أهوائهم وآرائهم مثل الذي التبس عليهم وكان أحكام ذلك لك على ما كرهت من تنبيهك له أحب إلي من إسلامك

(١) وذلك ليكون جد رأيك أي محققه وثابته مستعداً لقبول الحقائق التي وقف عليها أهل التجارب وكفوك طلبها. والبغية - بالكسر - : الطلب.

(٢) استبان أي ظهر ووضح وذلك لأن العقل حفظ التجارب وإذا ضم رأيه إلى آرائهم ربما يظهر له ما لم يكن ظهر لهم.

(٣) النخيل: المختار المصنفي وفي بعض النسخ «جليله». وتوخيت أي تحريت.

(٤) أجمعت أي عزمت، وهو عطف على «يعني» و «أن يكون» في محل النصب على أنه مفعول أول لرأيت ويكون هنا تامة. والواو في قوله و «أنت» للحال.



إلى أمر لا آمن عليك فيه الهلكة<sup>(١)</sup> ورجوت أن يوفقك الله فيه لرشدك وأن يهديك لقصديك ، فعهدت إليك وصييتي بهذه .

واعلم مع ذلك يا بني أن أحب ما أنت آخذ به من وصييتي إليك تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك ، والأخذ بما مضى عليه الأولون من آباءك والصالحون من أهل بيتك فإنهم لن يدعوا أن ينظروا لأنفسهم كما أنت ناظر ، وفكروا كما أنت مفكر ، ثم ردهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا ، والإمساك عما لم يكلفوا فإن أبت نفسك عن أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك لذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات ، وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك عليه والرغبة إليه في توفيقك ونبذ كل شائبة أدخلت عليك كل شبهة أو أسلمتكم إلى ضلالة فإن أيقنت أن قد صفا لك قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع ، وكان همك في ذلك هماً واحداً ، فانظر فيما فسرت لك ، وإن لم يجتمع لك رأيك على ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك ، فاعلم أنك إنما تخبط خبط العشواء<sup>(٢)</sup> (وتتورط الظلماء)<sup>(٣)</sup> وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والإمساك عند ذلك أمثل<sup>(٤)</sup> .

وإن أول ما أبدؤك به في ذلك وآخره أني أحمد إليك الله إلهي وإله الأولين والآخريين ورب من في السماوات والأرضين بما هو أهله ، وكما

(١) أي أنك وأن كنت تكره أن ينهك أحد لما ذكرت لك فاني اعد اتقان التنبيه على كراهتك له أحب الى من اسلامك أي الفائت الى أمر تخشى عليك فيه الهلكة .

(٢) العشواء: ضعيفة البصر أي تخبط خبط الناقة العشواء لا تأمن أن تسقط فيما لا خلاص منه ، واشعار لفظ الخبط باعتبار أنه طالب للعلم من غير استكمال شرائط الطلب وعلى غير وجهه فهو متعسف ، سالك على غير طريق المطلوب كالناقة العشواء . (٣) أي تدخل في الورطة وهي الهلكة .

(٤) لأن كف النفس عن الخبط والخلط في أمر الدين أقرب الى الخير وأفضل .

يجب وينبغي له ، ونسأله أن يصلي على سيدنا محمد النبي (ﷺ) ، وعلى أنبياء الله بجميع صلاة من صلى عليه من خلقه ، وأن يتم نعمته علينا بما وفقنا له من مسألته بالاستجابة لنا فإنَّ بنعمته تتمَّ الصالحات .

يا بني قد أنبأتك عن الدنيا وحالها وانتقالها وزوالها بأهلها ، وأنبأتك عن الآخرة وما أعد الله فيها لأهلها ، وضربت لك أمثالا لتعتبر وتحذو عليها الأمثال إنما مثل من أبصر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جذب فأموا منزلاً خصباً فاحتملوا وعثاء الطريق<sup>(١)</sup> وفراق الصديق ، وخشونة السفر في الطعام والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك ألماً ولا يرون لنفقته معزماً ولا شيء أحب إليهم مما يقربهم من منزلهم ، ومثل من اغترَّ بها كقوم كانوا في منزل خصب فبنا بهم إلى منزل جذب فليس شيء أكره إليهم ، ولا أهول لديهم من مفارقة ما هم فيه إلى ما يهجمون عليه ، ويصيرون إليه ، ثم فرَّعتك بأنواع الجهالات لتلا تعدّ نفسك عالماً فإنَّ العالم من عرف أنَّ ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلاً وازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهاداً فما يزال للعلم طالباً وفيه راغباً ، وله مستفيداً ، ولأهله خاشعاً ، ولرأيه متّهماً ، وللصمت لازماً ، وللخطأ جاحداً ، ومنه مستحياً وإن ورد عليه ما لا يعرف لا ينكر ذلك لما قد قدَّر به نفسه من الجهالة ، وإنَّ الجاهل من عدَّ نفسه بما جهل من معرفة العلم عالماً وبرأيه مكتفياً فما يزال من العلماء مباعداً ، وعليهم زارياً ، ولمن خالفه مخطئاً ، ولما لم يعرف من الأمور

(١) نأ الشيء : يُعَدُّ وتأخر . والجذب ضد الخصب . وجذب المكان أي انقطع عنه المطر . والخصب بالكسر - : كثرة العشب ورجل خصب كثير الخير . ووعثاء السفر : مشقته . (من الحاشية)

مضلاً، وإذا ورد عليه من الأمر ما لا يعرفه أنكره وكذب به، وقال بجهالته ما أعرف هذا، وما أراه كان، وما أظن أن يكون وأنسى كان، ولا أعرف ذلك لثقتته برأيه، وقلة معرفته بجهالته فما ينفك مما يرى فيما يلتبس عليه رأيه، ومما لا يعرف للجهل مستفيداً، وللحق منكراً، وفي اللجاجة متجربياً، وعن طلب العلم مستكبراً.

يا بني تفهم وصيتي واجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك وأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، وأكره له ما تكره لها، لا تظلم كما لا تحب أن تُظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك، وارض من الناس ما ترضى لهم منك، ولا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كلما علمت مما لا تحب أن يقال لك، واعلم أن الإعجاب ضد الصواب<sup>(١)</sup> وآفة الأبواب، وإذا هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون (لربك واسع في كدحك، ولا تكن خازناً لغيرك).

واعلم يا بني أنك إنما خلقت للآخرة لا للدنيا، وللبقاء لا للموت لا للحياة، وأنت في منزل قلعة، ودار بلغة<sup>(٢)</sup> وطريق إلى الآخرة، وأنت طريد الموت الذي لا ينجو هاربه، ولا بد أنه مدرك يوماً فكن منه على حذر أن يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك<sup>(٣)</sup>.

٦٧ - : قيل : وقف رجل على الحسن بن علي (عليه السلام) فقال : يا ابن

(١) الإعجاب : استحسان ما يصدر عن النفس .

(٢) القلعة - بالضم فالسكون - أي لا يصلح للاستيطان والاقامة ، يقال منزل قلعة أي لا يملك لنازله . ويقلع عنه ولا يدري متى ينتقل عنه . والبلغة : ما يبلغ به من العيش والمراد أنها دار تؤخذ فيها الكفاية للآخرة . (من

(٣) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٢٠٠ ، س ٤ .

(الحاشية)

أمير المؤمنين بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ما نلتها منه بشفيح منك إليه ، بل إنعاماً منه عليك إلا ما أنصفتني من خصمي فإنه غشوم ظلوم ، لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير . وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال له : من خصمك حتى أنتصف لك منه ؟ فقال له : الفقر ، فأطرق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ساعة ثم رفع رأسه إلى خادمه وقال : أحضر ما عندك من موجود ، فأحضر خمسة آلاف درهم فقال : ادفعها إليه ، ثم قال له : بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها عليّ متى أتاك خصمك جائراً إلا ما أتيتني منه متظلماً<sup>(١)</sup>.

٦٨ - بشا : عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال : لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقال : ألا أخبرك بوصية أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها ؟ فقلت : بلى فقال : أوصاني يوماً فقال لي : يا كميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله وتوكل على الله ، واذكرنا وسمّ بأسمائنا ، وصلّ علينا واستعذ بالله بنا وادراً بذلك عن نفسك وما تحوطه عنايتك<sup>(٢)</sup> تكفّ شرّ ذلك اليوم إن شاء الله .

يا كميل إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أدبه الله عزّ وجلّ وهو أدبني وأنا أؤدب المؤمنين وأورث الأدب المكرمين .

يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه وما من سر إلا والقائم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يختمه .

يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

(٢) تحوطه : تحفظه ، وتعهده عنايتك .

(١) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٢٣٧ ، س ١٢ .

يا كميل لا تأخذ إلا عتاً تكن منّا .

يا كميل ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة .

يا كميل إذا أكلت الطعام فسمِّ باسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء

وهو الشفاء من جميع الأدواء .

يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل به ، ولا تبخل به فإنك لم ترزق

الناس شيئاً ، والله يجزل لك الثواب بذلك .

يا كميل أحسن خلقك وابسط جليسك<sup>(١)</sup> ولا تنهرنَّ خادمك .

يا كميل إذا أنت أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك ويرزق منه

غيرك .

يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك ، وارفع

بذلك صوتك ليحمده سواك ، فيعظم بذلك أجرك .

يا كميل لا توقرنَّ معدتك طعاماً ودع فيها للماء موضعاً وللريح

مجالاً<sup>(٢)</sup> .

يا كميل لا ترفعنَّ يدك من الطعام إلا وأنت تشتهيهِ فإذا فعلت ذلك

فأنت تستمرئه<sup>(٣)</sup> .

يا كميل صحّة الجسم من قلّة الطعام وقلّة الماء .

يا كميل البركة في المال من إيتاء الزكاة ومواساة المؤمنين ، وصلة

الأقربين وهم الأقربون (لنا) .

يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين وكن

(١) بسط الرجل : سزّه .

(٢) «لا توقرنَّ» أي لا تتقلن معدتك من الطعام . (٣) استمرأ الطعام : استطيبه ووجده مرئياً .

بهم أرفأ وعليهم أعطف ، وتصدَّق على المساكين .

يا كميل لا تردنَّ سائلاً ولو بشقِّ تمرّة أو من شطر عنب .

يا كميل الصّدقة تنمي عند الله .

يا كميل حُسنُ خُلُقِ المؤمن من التّواضع ، وجماله التّعفّف وشرفه

الشفقة وعزّه ترك القال والقليل <sup>(١)</sup> .

يا كميل إياك والمراء فإنّك تغري بنفسك السّفهاء إذا فعلت وتفسد

الإخاء .

يا كميل إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلا من يشبه العقلاء

وهذا (قول) ضرورة .

يا كميل هم على كلّ حال سفهاء كما قال الله تعالى ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ

السّفهاء وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

يا كميل في كلّ صنف قوم أرفع من قوم ، وإيّاك ومناظرة الخسيس

منهم ، وإن أسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله تعالى بقوله :

﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ﴾ <sup>(٣)</sup> .

يا كميل قل الحقّ على كلّ حال ، ووازر المتّقين ، واهجر الفاسقين .

يا كميل جانب المنافقين ، ولا تصاحب الخائنين .

يا كميل إيّاك وإيّاك والتطرّق إلى أبواب الظّالمين والاختلاط بهم

والاكتساب منهم وإيّاك أن تطيعهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله

عليك .

(١) القال والقليل - مصدران - : ما يقوله الناس . وقيل : القال الابتداء والسؤال والقليل الجواب .

(٢) الفرقان : ٦٤ .

(٣) البقرة : ١٣ .

يا كميل إذا اضطرت إلى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى والتوكل عليه واستعد بالله من شرهم، وأطرق عنهم<sup>(١)</sup> وأنكر بقلبك فعلهم، واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فإنهم يهابوك وتكفى شرهم.

يا كميل إن أحب ما امتثله العباد إلى الله بعد الإقرار به وبأوليائه (عليه السلام) التجمل والتعفف والاصطبار.

يا كميل لا بأس بأن لا يعلم سرّك.

يا كميل لا ترين الناس افتقارك واضطراك، واصطبر عليه احتساباً بعزّ وتستر.

يا كميل لا بأس بأن تُعلم أخاك سرّك.

يا كميل ومن أخوك؟ أخوك الذي لا يخذلك عند الشدّة ولا يغفل عنك عند الجريرة<sup>(٢)</sup> ولا يخذعك حين تسأله ولا يتركك وأمرك حتى تعلمه فإن كان مميلاً أصلحه<sup>(٣)</sup>.

يا كميل المؤمن مرآة المؤمن (لأنه) يتأمله، ويسد فاقته، ويجمل حالته.

يا كميل المؤمنون إخوة، ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه<sup>(٤)</sup>.

يا كميل إذا لم تحبّ أخاك فلست أخاه.

يا كميل إنما المؤمن من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصر عتّا، ومن

قصر عتّا لم يلحق بنا، ومن لم يكن معنا ففي الدرك الأسفل من النار.

(١) أطرق الرجل: سكت ولم يتكلم وارخى عينه ينظر إلى الأرض.

(٢) الجريرة: الجناية، لأنها جر العقوبة إلى الجاني.

(٣) المميل - اسم فاعل من أمال -: صاحب ثروة ومال كثير.

(٤) آثر أي أقدم وأكرم.

يا كميل إذاعة سرِّ آل محمد (ﷺ) لا يقبل الله تعالى منها ولا  
يحتمل أحداً عليها .

يا كميل وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه إلا مؤمناً موقفاً .

يا كميل لا تعلّموا الكافرين من أخبارنا فيزيدوا عليها فيدوكم بها  
(إلى) يوم يعاقبون عليها .

يا كميل لا بدّ لماضيكم من أوبة<sup>(١)</sup> ولا بدّ لنا فيكم من غلبة .

يا كميل سيجمع الله تعالى لكم خير البدء والعاقبة .

يا كميل أنتم ممتعون بأعدائكم ، تطربون بطربهم ، وتشربون  
بشربهم ، وتأكلون بأكلهم ، وتدخلون مداخلهم ، وربما غلبتم على نعمتهم  
إي والله على إكراه منهم لذلك ، ولكن الله عزّ وجلّ ناصركم وخادلكم ، فإذا  
كان والله يومكم ، وظهر صاحبكم لم يأكلوا والله معكم ، ولم يردوا  
مواردكم ، ولم يقرعوا أبوابكم ، ولم ينالوا نعمتكم أذلة خاسئين أينما ثقفوا  
أخذوا وقتلوا تقتيلاً .

يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنون على ذلك وعلى كل نعمة .

يا كميل قل عند كل شدة لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم  
تكفها ، وقل عند كل نعمة الحمد لله تزد منها ، وإذا أبطأت الأرزاق عليك  
فاستغفر الله يوسع عليك فيها .

يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل : أعوذ بالله القوي من  
الشيطان الغوي وأعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضي ، وأعوذ بإله  
الناس من شرّ الجنّة والناس أجمعين وسلّم تكفي مؤونة إبليس

(١) الأوب : الرجوع ، أب يؤوب من سفر رجع .



والشياطين معه ولو أنّهم كلهم أبالسة مثله .

يا كميل إنّ لهم خدعاً وشقاشق<sup>(١)</sup> وزخارف ووساوس وخيلاء على كل أحد قدر منزلته في الطاعة والمعصية ، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة .

يا كميل لا عدوّ أعدى منهم ولا ضارّ أضرّ بك منهم ، أمّنتهم أن تكون معهم غداً إذا اجتثوا في العذاب (الأليم)<sup>(٢)</sup> لا يفتر عنهم بشرره ، ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبداً .

يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه ونيّبه وجميع عزائمهم وعوّذه جلّ وعزّ وصلى الله على نبيّه وآله وسلّم .

يا كميل إنّهم يخدعونك بأنفسهم ، فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم إليك شهواتك وإعطائك أمانيك وإرادتك ويسوّلون لك ، وينسونك ، وينهونك ويأمرونك ، ويحسنون ظنّك بالله عزّ وجلّ حتى ترجوه فتغترّ بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظي .

يا كميل احفظ قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> والمسوّل الشيطان والمملي الله تعالى .

يا كميل اذكر قول الله تعالى لإبليس لعنه الله ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَبْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

يا كميل إنّ إبليس لا يعد عن نفسه ، وإنّما يعد عن ربه ليحملهم على

(١) الشقاشق : جمع شقشقة وهي شيء يخرج البعير من فيه اذا هاج .

(٢) محمد «ص» : ٢٧ .

(٣) اجتثوا أي اقتلعوا .

(٤) الاسراء : ٦٦ .

معصيته فيورّطهم .

يا كميل إنّه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم أنّك قد ألفته من طاعة لا تدعها فتحسب أن ذلك ملك كريم ، وإنما هو شيطان رجيم ، فإذا سكنت إليه واطمأنت حملك على العظام المهلكة التي لا نجاة معها .

يا كميل إنّ له فخاخاً ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها <sup>(١)</sup> .

يا كميل إنّ الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلا من تشبّث بنا وقد أعلمك الله أنه لن ينجو منها إلا عبادة وعبادة أولياؤنا .

يا كميل وهو قول الله عزوجل ﴿ إِنِّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ وقوله عزوجل : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

يا كميل انج بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أمر .

يا كميل لا تغترّ بأقوام يصلّون فيطيلون ، ويصومون فيداومون ، ويتصدقون فيحسبون أنّهم موقوفون <sup>(٣)</sup> .

يا كميل أقسم بالله لسمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يقول : إنّ الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش مثل الزنى ، وشرب الخمر ، والرّبا ، وما أشبه ذلك من الخنى <sup>(٤)</sup> والمأثم حبّب إليهم العبادة الشّديدة ، والخشوع ، والرکوع ، والخضوع والسّجود ثمّ حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى التّار ويوم القيامة لا ينصرون .

(١) الفخاخ جمع فخ وهو آلة الصيد . (٢) النحل : ١٠٢ .

(٣) أي موقوفون ومسؤولون عنها فحسب دون ولاية الأئمة .

(٤) الخنى : الفحش ، والمأثم : الخطيئة .

يا كميل إنّه مستقرٌّ ومستودع<sup>(١)</sup> واحذر أن تكون من المستودعين .  
يا كميل إنّما تستحقُّ أن تكون مستقرّاً إذا لزمّت الجادّة الواضحة  
التي لا تخرجك إلى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه و(ما)  
هديناك إليه .

يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدّة في نافلة .  
يا كميل إنّ الله عزّ وجلّ لا يسألك إلاّ عمّا فرض وإنما قدّمنا عمل  
النوافل بين أيدينا للأهوال العظام والطامة يوم القيامة .  
يا كميل إن الواجب لله أعظم من أن تزيله الفرائض والنوافل وجميع  
الأعمال وصالح الأموال<sup>(٢)</sup> ولكن من تطوّع خيراً فهو خير له .  
يا كميل إنّ ذنوبك أكثر من حسناتك ، وغفلتك أكثر من ذكرك ، ونعمُ  
الله عليك أكثر من كلّ عملك .

يا كميل إنّّه لا تخلو من نعمة الله عزّ وجلّ عندك وعافيته فلا تخل  
من تحميده وتمجيده ، وتسبيحه ، وتقديسه ، وشكره ، وذكره على كلّ  
حال .

يا كميل لا تكوننّ من الذين قال الله عزّ وجلّ ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ  
أَنْفُسَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ونسبهم إلى الفسق ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
يا كميل ليس الشّأن أن تصلّي وتصوم وتتصدّق إنّما الشّأن أن تكون  
الصلاة فعلت بقلبٍ نقيٍّ وعمل عند الله مرضيّ وخشوع سوي ، وإبقاء  
للجدِّ فيها .

(١) يعني به الايمان فانه مستقرٌّ ومستودع .

(٢) كذا . ولعل معناه حقوق الله تؤدّي بهذه الأمور فحسب .

(٤) الحشر : ١٩ .

(٣) سورة الحشر : ١٩ .

يا كميل انظر فيم تصلّي، وعلى ما تصلّي، إن لم تكن من وجهه وحلّه فلا قبول .

يا كميل إن اللسان يبوح من القلب <sup>(١)</sup> والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك .

يا كميل افهم واعلم أننا لا نرخص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجزأوه النار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله (ﷺ) يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: أبا الحسن أدّ الأمانة إلى البرّ والفاجر فيما قلّ وجلّ وحتى في الخيط والمخيطة .

يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل، ولا نفل <sup>(٢)</sup> إلا مع إمام فاضل .  
يا كميل أرايت لو لم يظهر نبي <sup>(٣)</sup> وكان في الأرض مؤمن تقيّ أكان في دعائه إلى الله مخطئاً أو مصيباً بلى والله مخطئاً حتى ينصبه الله عز وجل (لذلك) ويوهله له .

يا كميل الدين لله فلا تغترن بأقوال الأئمة المخدوعة التي قد ضلّت بعد ما اهتدت، وأنكرت وحدثت بعد ما قبلت .

يا كميل الدين لله تعالى فلا يقبل الله تعالى من أحد القيام به إلا رسولاً أو نبياً أو وصياً .

يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة ولا بعد ذلك إلا متولين ،

(١) باح اليه بالسرة . أظهره . وفي بعض النسخ «ينزح» .

(٢) النفل - محرّكة - الغنيمة .

(٣) في المصدر «لو أن الله لم يظهر نبياً .

ومتغلبين ، وضالين ، ومعتمدين .

يا كميل إنَّ النصرى لم تعطلَّ الله تعالى ، ولا اليهود ، ولا جحدت موسى ولا عيسى ، ولكنهم زادوا ونقصوا وحرّفوا وألحدوا فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا .

يا كميل ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ .

يا كميل إنَّ أبانا آدم لم يلد يهودياً ولا نصرانياً ولا كان ابنه إلا حنيفاً مسلماً ، فلم يقم بالواجب عليه فأدّاه ذلك إلى أن لم يقبل الله قربانه بل قبل من أخيه فحسده وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين عدّتهم اثنا عشر : ستّة من الأوّلين ، وستّة من الآخريين ، والفلق الأسفل من النار<sup>(١)</sup> ، ومن بخاره حرٌّ جهنّم ، وحسبك فيما حرّ جهنّم من بخاره .

يا كميل نحن والله الذين اتّقوا والذين هم محسنون .

يا كميل إنَّ الله عزّ وجلّ كريمٌ حلِيمٌ عظيمٌ رحيمٌ دلنا على أخلاقه ، وأمرنا بالأخذ بها ، وحمل الناس عليها فقد أدّيناها غير مختلفين ، وأرسلناها غير منافقين ، وصدّقناها غير مكذّبين ، وقبلناها غير مرتابين ، لم يكن لنا والله شياطين نوحى إليها ، وتوحى إلينا كما وصف الله تعالى قوماً ذكرهم الله عزّ وجلّ بأسمائهم في كتابه لو قرئ كما أنزل ﴿ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾<sup>(٢)</sup> .

يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيًّا .

يا كميل لست والله متملقاً حتى أطاع ولا ممناً حتى أعصى<sup>(٣)</sup> ولا

(١) الفلق - محرّكة - عود يربط جبل من أحد طرفيه إلى الآخر وتجعل رجل المجرم داخل ذلك الحبل وتشدا فيضرب عليهما .  
(٢) الأنعام : ١١٢ .

(٣) كذا وفي بعض التحف «ولا ممناً حتى لا أعصى» .

مهاناً لطعام الأعراب حتى أنتحل إمرة المؤمنين<sup>(١)</sup> أو أدّعي بها .  
يا كميل نحن الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر ، وقد أسمعهم  
رسول الله (ﷺ) وقد جمعهم فنادى الصلاة جامعة يوم كذا وكذا ، وأيام  
سبعة وقت كذا وكذا ، فلم يتخلف أحد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه  
ثمّ قال : معاشر الناس إنّي مؤدّ عن ربّي عزّ وجلّ ولا مخبر عن نفسي  
فمن صدّقني فقد صدّق الله ، ومن صدّق الله أثابه الجنان ، ومن كذّبني  
كذّب الله عزّ وجلّ ومن كذّب الله أعقبه النيران ، ثمّ ناداني فصعدت  
فأقامني دونه ورأسي إلى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله ،  
ثمّ قال : معاشر الناس أمرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّه ربّي وربكم أن  
أعلمكم أن القرآن هو الثقل الأكبر ، وأنّ وصيّ هذا وابنائي من خلفهم من  
أصلاهم حاملاً وصاياي هم الثقل الأصغر ، يشهد الثقل الأكبر للثقل  
الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه  
غير مفارق له حتى يردا إلى الله فيحكم بينهما وبين العباد .  
يا كميل فإذا كنّا كذلك فعلام يتقدّمنا من تقدّم وتأخّر عنّا من تأخّر .  
يا كميل قد أبلغهم رسول الله (ﷺ) رسالة ربه ونصح لهم ، ولكن  
لا يحبّون الناصحين .

يا كميل قال رسول الله (ﷺ) لي قولاً والمهاجرين والأنصار  
متوافرون يوماً بعد العصر يوم النّصف من شهر رمضان قائم على قدميه  
فوق منبره : عليّ (مّني) وابنائي منه والطيبون مّني وأنا منهم وهم الطيبون  
بعد أمّهم ، وهم سفينة من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى الناجي في

(١) انتحل الشعر أو القول ادعاه لنفسه . وانتحل مذهب كذا انتسب إليه .

الجنة والهاوي في لظى .

يا كميل الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

يا كميل على مَ يحسدوننا والله أنشأنا قبل أن يعرفونا فتراهم

بحسدهم إيتانا عن ربنا يزيلونا .

يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب أليم وخزي مقيم وأكبال

ومقامع وسلاسل طوال ، ومقطّعات النيران ومقارنة كلّ شيطان . الشراب

صديد ، واللّباس حديد ، والخزنة فظظة<sup>(١)</sup> والنّار ملتهبة والأبواب موثقة

مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون ، ندامهم يا مالك ليقض

علينا ربك قال : إنكم ما كثون لقد جنناكم بالحقّ ولكن أكثركم للحقّ

كارهون .

يا كميل نحن والله الحقّ الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ

أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ .

يا كميل ثمّ ينادون الله تقدّست أسماؤه بعد أن يمكثوا أحقاباً اجعلنا

على الرّخاء فيجيبهم ﴿ اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴾ .

يا كميل فعندها يبئسون من الكرّة ، واشتدّت الحسرة ، وأيقنوا

بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عُدّبوا .

يا كميل قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين .

يا كميل أنا أحمد الله على توفيقه إيّاي ، والمؤمنين على كلّ حال .

يا كميل إنّما حَظِّي من حَظِّي بدنياً زائلة مدبرة ، فافهم وتَحظي

بآخرة باقية ثابتة .

(١) الفظ : الغليظ ، السبيء الخلق .

يا كميل كلُّ يصير إلى الآخرة والذي يُرغَبُ فيه منها ثوابُ الله عزّ وجلّ والدَّرجات العلى من الجنّة التي لا يورثها إلا من كان تقيّاً .  
يا كميل إن شئت فقم .<sup>(١)</sup>

٦٩ - مع ، لي : عن علي بن الحسين عن أبيه (عليه السلام) قال : بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعيَّبهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شخبة السفر<sup>(٢)</sup> فقال أين أمير المؤمنين ؟ فقيل هو ذا فسلم عليه ثم قال : يا أمير المؤمنين إنِّي أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي ، وإنِّي أظنُّك ستغتال<sup>(٣)</sup> فعلمني ممّا علّمك الله ، قال : نعم .

يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراغها ، ومن كان غده شرّاً يوميه فمحروم ، ومن لم يبال ما رزأ<sup>(٤)</sup> من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد التقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خيرٌ له .  
يا شيخ إنَّ الدنيا خضرةٌ حلوةٌ ولها أهلٌ وإنَّ الآخرة لها أهلٌ ، ظلفت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا<sup>(٥)</sup> لا يتنافسون في الدنيا ، ولا يفرحون بغضارتها ، ولا يحزنون لبؤسها .

يا شيخ من خاف البيات قلَّ نومه ، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد ، فاخزن لسانك ، وعدّ كلامك يقلُّ كلامك إلا بخير .

(١) بحار، ج ٧٧، ص ٢٦٨، ح ١ .

(٢) عباهم تعبئة وتعبيئاً : جهزهم . والشخبة : التعب والمشقة . وفي المصدر بالحاء المهملة بمعنى تغير اللون من مرض ونحوه . وفي أمالي الشيخ ج ٢ ص ٤٩ «في هيئة السفر» .

(٣) غالة وَاغتالة : اخذه من حيث لا يدري وقتله . (٤) رزأه : أصابه ونقصه .

(٥) ظلف نفسه عن الشيء : كلف عنه .



يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك ، وائتِ إلى الناس ما تحبُّ أن يوئى إليك .

ثم أقبل على أصحابه فقال : أيها الناس أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى ، فبين صريع يتلوّى وبين عائد ومعود<sup>(١)</sup> وآخر بنفسه يجود ، وآخر لا يرجى وآخر مسجّي<sup>(٢)</sup> وطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وعلى أثر الماضي يصير الباقي .

فقال له زيد بن صوحان العبديّ : يا أمير المؤمنين أيّ سلطان أغلب وأقوى ؟ قال : الهوى ، قال : فأيّ ذلّ أذلّ ؟ قال : الحرص على الدنيا ، قال : فأيّ فقر أشدّ ؟ قال : الكفر بعد الإيمان . قال : فأيّ دعوة أضلّ ؟ قال : الداعي بما لا يكون ، قال : فأيّ عمل أفضل ؟ قال : التقوى ، قال : فأيّ عمل أنجح ؟ قال : طلب ما عند الله ، قال : فأيّ صاحب شرّ ؟ قال : المزين لك معصية الله ، قال : فأيّ الخلق أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره ، قال : فأيّ الخلق أقوى ؟ قال : الحليم ، قال : فأيّ الخلق أشحّ ؟ قال : من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه ، قال : فأيّ الناس أكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده ، قال : فمن أحلم الناس ؟ قال : الذي لا يغضب ، قال : فأيّ الناس أثبت رأياً ؟ قال : من لم يغرّه الناس من نفسه ولم تغرّه الدنيا بتشوّفها<sup>(٣)</sup> ، قال : فأيّ الناس أحقّ ؟ قال : المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها ، قال : فأيّ الناس أشدّ حسرة ؟ قال :

(١) تلوى أي انعطف وانطوى. والصريع : المطروح على الأرض. والمعود الذي يعود الناس في مرض.

(٢) سجي الميت تحية : مدّ عليه ثوباً يستره . (٣) التشوف : التزين .

الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، قال : فأبي الخلق أعمى ؟ قال : الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل ، قال : فأبي القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما أعطاه الله ، قال : فأبي المصائب أشد ؟ قال : المصيبة بالدين ، قال : فأبي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : انتظر الفرج ، قال : فأبي الناس خير عند الله عز وجل ؟ قال : أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا ، قال : فأبي الكلام أفضل عند الله عز وجل ؟ قال : كثرة ذكره والتضرع إليه ودعاؤه ، قال : فأبي القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ، قال : فأبي الأعمال أعظم عند الله عز وجل ؟ قال : التسليم والورع ، قال : فأبي الناس أكرم ؟ قال : من صدق في المواطن .

ثم أقبل (عليه السلام) على الشيخ فقال : يا شيخ إن الله عز وجل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم ، فزهدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم إليه ، وصبروا على ضيق المعيشة ، وصبروا على المكروه ، واشتاقوا على ما عند الله من الكرامة ، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله ، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض ، وعلموا أن الموت سبيل من مضى ومن بقي ، فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن . وصبروا على القوت<sup>(١)</sup> وقدموا الفضل ، وأحبوا في الله وأبغضوا في الله عز وجل ، أولئك المصابيح<sup>(٢)</sup> وأهل النعيم في الآخرة والسلام .

فقال الشيخ : فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك

(١) في المصدر «فصبروا على الذل» .

(٢) في المصدر «أولئك المصابيح في الدنيا» .

يا أمير المؤمنين جهّزني بقوة أتقوى بها على عدوك، فأعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) سلاحاً وحمله فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدماً (قدماً) وأمير المؤمنين (عليه السلام) يعجب مما يصنع، فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قُتل رحمه الله واتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعاً ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) بدابته وسلاحه وصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه وقال: هذا والله السعيدُ حقاً فترحموا على أخيكم.<sup>(١)</sup>

٧٠- لي: عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجل أصلح الله فيما بينه وبين الناس.<sup>(٢)</sup>

٧١- لي: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتغال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.<sup>(٣)</sup>

٧٢- لي: من كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) بعثه إلى أهل مصر عندما ولى عليهم محمد بن أبي بكر: واعلموا يا عباد الله إن المتقين حازوا

(١) بحار، ج ٧٧، ص ٣٧٨، ح ١.

(٢) بحار، ج ٧٧، ص ٣٨٤، ح ٧.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٣٨١، ح ٢.

عاجل الخير وآجله ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، أباحهم الله ما كفاهم ، وأغناهم قال الله عز اسمه : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، وأكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم وأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، وشربوا من طيبات ما يشربون ، ولبسوا من أفضل ما يلبسون ، وسكنوا من أفضل ما يسكنون ، وتزوَّجوا من أفضل ما يتزوَّجون ، وركبوا من أفضل ما يركبون ، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا وهم غداً جيران الله تعالى يتمنون عليه فيعطيه ما يتمنون ، لا يردُّ لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة ، فالى هذا يا عباد الله يشقائق إليه من كان له عقل ، ويعمل له بتقوى الله ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله . <sup>(٢)</sup>

٧٣ - فس : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك فقال : كأنَّ الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأنَّ الحقَّ فيها على غيرنا وجب ، وكأنَّ الذي نسمع من الأموات سفر عمَّا قليل إلينا راجعون ، نزلهم أجداثهم . ونأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كلَّ واعظة ، ورمينا بكلِّ جائحة ، أيُّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وتواضع من غير منقصة ، وجالس أهل التفقه <sup>(٣)</sup> والرَّحمة ، وخالط أهل الذلِّ والمسكنة ، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية .

(١) الأعراف : ٣٠ .

(٣) في بعض النسخ «أهل الفقه» .

(٢) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٣٨٩ ، س ٢ .

أيها الناس طوبى لمن ذلَّ في نفسه، وطاب كسبُهُ، وصلحت سريرتُهُ، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وعدل<sup>(١)</sup> عن الناس شرَّه، وسعته السنَّة ولم يتعدَّ إلى البدعة.

يا أيها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرتَه، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في تعب<sup>(٢)</sup> والناس منه في الرَّاحة<sup>(٣)</sup>.

٧٤ - ب: عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أنَّ علياً (عليه السلام) قال لرجل وهو يوصيه: خذ منِّي خمساً لا يرجونَّ أحدكم إلا ربَّه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلَّم ما لا يعلم، ولا يستحي إذا سئل عمَّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد<sup>(٤)</sup>.

٧٥ - ل: عن عامر الشعبي، قال: تكلم أمير المؤمنين (عليه السلام) بتسع كلمات ارتجلهنَّ ارتجالاً فقأن عيون البلاغة، وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الأنام عن اللِّحاق بواحدة منهنَّ ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها في الأدب. فأما اللّاتي في المناجاة فقال: إلهي كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً، أنت كما أحبُّ فاجعني كما تحبُّ. وأما اللّاتي في الحكمة فقال: قيمة كلِّ امرئ ما يحسنه، وما هلك امرؤُ عرف قدره، والمرء مخبوءٌ تحت لسانه، واللّاتي في الأدب فقال: امنن على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمّن شئت تكن نظيره<sup>(٥)</sup>.

٧٦ - ما: عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه (عليهم السلام)، عن

(١) في بعض النسخ «كف عن الناس».

(٢) في بعض النسخ «في شغل».

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ٤٠٠، ح ٢٠.

(٣) بحار، ج ٧٧، ص ٣٩٧، ح ١٤.

(٥) بحار، ج ٧٧، ص ٤٠٢، ح ٢٣.

المؤمنين (عليه السلام) قال : قال : أربع أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر ، فأنزل الله تعالى ﴿ وَكَتَبْنَا فِي حَنْ الْقَوْلِ ﴾<sup>(١)</sup> قلت : فمن جهل شيئاً عاداه ، فأنزل الله ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾<sup>(٢)</sup> وقد قلت قدر - أو قال : قيمة - كل امرئ ما يحسن ، فأنزل الله في قصة طالوت ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾<sup>(٣)</sup> وقلت : القتل يقلل القتل ، فأنزل الله ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(٤) (٥)</sup>.

٧٧ - مع : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام ، فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكلُّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو .

فطوبى لمن كان نظره عبرةً ، وسكوته فكرةً ، وكلامه ذكراً ؛ وبكى على خطيئته وأمن الناس شره<sup>(٦)</sup>.

٧٨ - : لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة<sup>(٧)</sup> بطول الأمل ، يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ، إن أعطي منها لم يشبع وإن منع لم يقنع ، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ، ينهى الناس ولا ينتهي ويأمر الناس ما لا يأتي ، يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ، ويبغض المسيئين وهو منهم ويكره

(٢) يونس : ٣٩ .

(١) محمد (عليه السلام) : ٣٠ .

(٣) البقرة : ٢٤٧ . البسطة : الفضيلة في الجسم والمال .

(٥) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٤٠٦ ، ح ٣٤ .

(٤) البقرة : ١٧٩ .

(٧) وفي النهج «يرجىء التوبة» أي يؤخر التوبة .

(٦) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٤٠٨ ، ح ٣٧ .

الموت لكثرة سيئاته ولا يدعها في حياته ، يقول : كم أعمل فأتعنى<sup>(١)</sup> ألا أجلس فأتمنى ، فهو يتمنى المغفرة ويدأب في المعصية<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

٧٩- : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : حسن الأدب ينوب عن الحساب .

وقوله (عليه السلام) : الشكر زينة الغنى ، والصبر زينة البلوى .

وقوله (عليه السلام) : قيمة كل امرئ ما يحسنه .

وقوله (عليه السلام) : المرء مخبوءٌ تحت لسانه<sup>(٤)</sup> .

وقوله (عليه السلام) : من شاور ذوي الألباب دُلَّ على الصواب .

وقوله (عليه السلام) : من قنع باليسير استغنى عن الكثير ، ومن لم يستغن

بالكثير افتقر إلى الحقير .

وقال (عليه السلام) : ترك التعاهد للصديق داعية القطيعة .

وكان يقول (عليه السلام) : إرجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات

كونه<sup>(٥)</sup> .

وقال (عليه السلام) : اطلبوا الرزق فإنه مضمون لطالبه<sup>(٦)</sup> .

٨٠- : ومن خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) : عباد الله ، الله الله<sup>(٧)</sup> في أعزّ

الأنفس عليكم ، وأحبها إليكم ، فإن الله قد أفصح سبيل الحق ، وأنار طريقه ، بشقوة لازمة ، أو سعادة دائمة<sup>(٨)</sup> فتزوّدوا في أيام الفناء لأيام

(١) في بعض النسخ «لم أعمل» . وأتعب نفسي من العناء أي القيت نفسي في التعب والمشقة .

(٢) بدأب : يستمر ويجد في المعصية . (٣) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٤١٢ ، س ٢ .

(٤) أي مستور حاله في سكوته فاذا تكلم ظهر مقداره وعقله .

(٥) ارجفوا في الأخبار : خاضوا فيها . (٦) بحار ، ج ٧٧ ، ص ٤٢١ ، س ٧ .

(٧) أي راقبوا الله في أعزّ الأنفس ولعل المراد بها النفس المطمئنة .

(٨) مر فوعان على الخبرية أي فعاقتكمم أو جزائكم شقوة أو سعادة واللازم غير مفارقان والدائم : غير

البقاء، فقد دللتهم على الزاد، وأمرتهم بالظعن<sup>(١)</sup> وحثتهم على السير، فإنما أنتم كركب وقوف لا يدرون متى يؤمرون بالمسير .

ألا فما يصنع بالدنيا من خلق للآخرة؟ وما يصنع بالمال من عملاً قليل يسلبه ويبقى عليه تبعته وحسابه؟

عباد الله إنه ليس لما وعد الله من الخير متروك، ولا فيما نهى عنه من الشر مرغوب .

عباد الله احذروا يوماً تفحص فيه الأعمال، ويكثر فيه الزلزال وتشيب فيه الأطفال، اعلموا عباد الله أن عليكم رسداً من أنفسكم، وعيوناً من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفسكم، لا تستركم منه ظلمة ليل داج، ولا يكتنكم منه باب ذورتاج<sup>(٢)</sup> وإن غداً من اليوم قريب، يذهب اليوم بما فيه ويجيء الغد بما لا خفاء به، فكان كلُّ امرئٍ منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته ومحطَّ حفرته، فيا له من بيت وحدة، ومنزل وحشة، ومفرد غربته، وكأنَّ الصيحة قد أتتكم، والساعة قد غشيتكم، وبرزتم لفصل القضاء، قد زاحت عنكم الأباطيل واضمحلت عنكم العلل<sup>(٣)</sup> واستحقت بكم الحقائق، وصدرتكم الأمور مصادرها فاتعظوا بالغير، واعتبروا بالعبر . وانتفعوا بالنذر.<sup>(٤)</sup>

٨١ - وقال (عليه السلام): عليكم بالعلم فإنه صلة بين الاخوان، ودالٌّ

على المروءة وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، ومونس في

(١) والظعن: الرحيل .

(٢) الداجي: المظلم . والرتاج - ككتاب - : الباب العظيم اذا كان محكم الغلق .

(٣) زاحت أي بعدت، والعلل: جمع العلة وهي المرض الشاغل .

(٤) بحار، ج ٧٧، ص ٤٣٣، ح ٤٦ .



الغربة ، وإن الله تعالى يحبُّ المؤمن العالم الفقيه ، الزَّاهد الخاشع ، الحبيي العليم ، الحسن الخلق ، المقتصد المنصف .<sup>(١)</sup>

٨٢ - : وقال (عليه السلام) : العقل عقلان عقل الطبع وعقل التجربة وكلاهما يودِّي إلى المنفعة ، والموثوق به صاحب العقل والدين ، ومن فاته العقل والمرؤة فرأس ماله المعصية ، وصديق كل امرئ عقله ، وعدوُّه جهله ، وليس العاقل من يعرف الخير من الشر ، ولكن العاقل من يعرف خير الشرين ، ومجالسة العقلاء تزيد في الشرف ، والعقل الكامل قاهر الطبع السوء ، وعلى العاقل أن يحصي على نفسه مساويها في الدين والرأي والأخلاق والأدب فيجمع ذلك في صدره أو في كتاب ويعمل في إزالتها.<sup>(٢)</sup>

٨٣ - : وعن عبد الله بن عباس قال : ما انتفعت بكلام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانتفاعي بكتاب كتبه إليَّ عليُّ بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه كتب إليَّ : أما بعد فإن المرء قد يسرُّه درك ما لم يكن ليفوته ، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليُدركه ، فليكن سرورُك بما نلت من آخرتك ، وليكن أسفُك على ما فاتك منها ، وما نلت من دنياك فلا تُكثرنَّ به فرحاً ، وما فاتك منه فلا تأس عليه جزعاً ، وليكن همُّك فيما بعد الموت . والسلام.<sup>(٣)</sup>

٨٤ - : وقال (عليه السلام) لجماعة : خذوا عني هذه الكلمات فلو ركبتم المطيَّ حتى تنضوها<sup>(٤)</sup> ما أصبتم مثلها : لا يرجونَّ عبدٌ إلا ربه ، ولا يخافنَّ إلا ذنبه ، ولا يستحي إذا لم يَعْلَمْ أن يتعلَّم ، ولا يستحي إذا سُئِل عما لا

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٦، ح ٥٨.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٦، ح ٥٦.

(٤) أنضى البعير: هزله. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٧، ح ٦١.

يعلم أن يقول: لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس له، فاصبروا على ما كلفتموه رجاء ما وعدتموه. <sup>(١)</sup>

٨٥ - وقال (عليه السلام): اجعل الدنيا شوكةً وانظر أين تضع قدمك منها

فإن من ركن إليها خذلته، ومن أنس فيها أوحشته، ومن يرغب فيها أوهنته، ومن انقطع إليها قتلته، ومن طلبها أرهقته، ومن فرح بها أترحتة <sup>(٢)</sup> ومن طمع فيها صرعته، ومن قدّمها أخرته، ومن ألزمها أهانتها، ومن آثرها باعدته من الآخرة ومن بعد من الآخرة قرب إلى النار، فهي دار عقوبة وزوال وفناء وبلاء، نورها ظلمة وعيشها كدر، وغنيها فقير، وصحيحها سقيم، وعزيزها ذليل، فكلُّ منعمٍ برغدها شقي، وكلُّ مغرور بزينتها مفتون، وعند كشف الغطاء يعظم الندم، ويحمد الصدر أو يذمّ. <sup>(٣)</sup>

٨٦ - وقال (عليه السلام): احذروا الدنيا إذا مات الناس الصلاة، وأضاعوا

الأمانات، واتبعوا الشهوات، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرُّشى، وشيّدوا البناء، وأتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفّوا بالدّماء، وركنوا إلى الرياء، وتقاطعت الأرحام، وكان الجلمُّ ضعفاً، والظلم فخرًا، والأمراء فجرة، والوزراء كذبة، والأمناء خونة، والأعوان ظلمة، والقرّاء فسقة، وظهر الجور، وكثر الطلاق وموت الفجأة، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنابر، ونقضت العهود، وخربت القلوب، واستحلّوا المعازف، وشربت نواس الخمر، وركبت

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٨، ح ٦٢.

(٢) الأرهاق أن يحمل الإنسان على ما لا يطيقه. وأترحه أي أحرزته. (من الحاشية)

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٢، ح ٨٤.

الذُّكُور، واشتغل النساء وشاركن أزواجهنَّ في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت الفروج السروج، ويُسبَّهِنَّ بالرجال، فحينئذ عدُّوا أنفسكم في الموتى، ولا تغرَّنكم الحياة الدنيا فإنَّ الناس اثنان برُّ تقِيٍّ وآخر شقيٍّ، والدار داران لا ثالث لهما، والكتاب واحد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاَّ أحصاها، ألا وإنَّ حبَّ الدنيا رأس كل خطيئة، وباب كل بليَّة، ومجمع كلِّ فتنة، وداعية كلِّ ريبة، الويل لمن جمع الدنيا وأورثها من لا يحمدُه، وقدم على من لا يعذره، الدنيا دار المنافقين، وليست بدار المتَّقِين، فلتكن حظُّك من الدنيا قوام صلبك، وإمساك نفسك، وتزوُّدٌ لمعادك. (١)

٨٧ - : وقال (عليه السلام): المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهد فيما يفنى، يمزج الحلم بالعلم، والعلم بالعمل، بعيدٌ كسلُهُ، دائم نشاطه، قريب أمله، حيٌّ قلبه، ذاكر لسانه، لا يحدث بما لا يؤتمن عليه الأصدقاء، ولا يكتُم شهادة الأعداء، لا يعمل شيئاً من الخير رياء، ولا يتركه حياء، الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، إن كان في الذَّاكِرِينَ لم يكتب في الغافلين، وإن كان في الغافلين كتب في الذَّاكِرِينَ، ويعفو عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، ويحسن إلى من أساء إليه، لا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يريبه، بعيدٌ جهله، لئِنَّ قوله، قريب معروفه، غائب منكره، صادق كلامه، حسن فعله مقبل خيره، مدبرٌ شرُّه، في الزَّلَّالِزِلِ وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يَحِيفُ على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، ولا يدَّعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً عليه، يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه، ولا يضيع ما استحفِظ، ولا يرغب فيما لا

تدعوه الضرورة إليه ، لا يتنازب بالألقاب ، ولا يبغي على أحد ، ولا يهزأ بمخلوق ، ولا يضارّ بالجار ، ولا يشمت بالمصائب ، مؤدب بأداء الأمانات ، مسارع إلى الطاعات ، محافظ على الصلوات ، بطيء في المنكرات .<sup>(١)</sup>

٨٨ - : وقال (عليه السلام) : المؤمن وقورٌ عند الهزاهز ، ثبوتٌ عند المكاره ، صبورٌ عند البلاء ، شكورٌ عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء<sup>(٢)</sup> ، الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب ، العلمٌ خليلُهُ ، والعقل قرينه والحلم وزيره ، والصبر أميره ، والرفق أخوه ، واللين والده .<sup>(٣)</sup>

٨٩ - : وقال (عليه السلام) : الجنة التي أعدّها الله تعالى للمؤمنين خطّافة لأبصار الناظرين فيها درجات متفاضلات ، ومنازل متعاليات ، لا يبسبب نعيمها ولا يضمحلّ حبورها ولا ينقطع سرورها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا يبؤس ساكنها ، آمن سكانها من الموت فلا يخافون ، صفا لهم العيش ، ودامت لهم النعمة في أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم . على فرش موزونة وأزواج مطهرة وحوار عين كأنهنّ اللؤلؤ المكنون ، وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم

(١) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٦ ، ح ٩٢ .

(٢) أي لا يحتمل الوزر لأجلهم ، أو يتحامل عليهم ما لا يطيق الاتيان به من الأمور المشاقة فيعجز عنها .  
(من الحاشية)

(٣) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٧ ، ح ٩٤ .

فنعم عقبي الدار ﴿<sup>(١)</sup>﴾ .

٩٠ - جمع : جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : جئتك لأسأل عن أربعة مسائل ، فقال (عليه السلام) : سل وإن كان أربعين ، فقال : أخبرني ما الصَّعب وما الأَصعب ؟ وما القريب وما الأقرب ؟ وما العجب وما الأعجب ؟ وما الواجب وما الأوجب ؟

فقال (عليه السلام) : الصعب المعصية ، والأصعب فوت ثوابها ، والقريب كلُّ ما هو آتٍ والأقرب هو الموت ، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب ، والواجب هو التوبة ، وترك الذنوب هو الأوجب .<sup>(٢)</sup>

٩١ - قيل : جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : جئتك من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات فقال (عليه السلام) : سل ما شئت فقال الرجل : أي شيء أعظم من السماء ؟ وأي شيء أوسع من الأرض ؟ وأي شيء أضعف من اليتيم ؟ وأي شيء أحر من النار ؟ وأي شيء أبرد من الزمهرير ؟<sup>(٣)</sup> وأي شيء أغنى من البحر ؟ وأي شيء أقسى من الحجر ؟ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : البهتان على البريء أعظم من السماء ، والحق أوسع من الأرض ، ونمائم الوشاة<sup>(٤)</sup> أضعف من اليتيم والحرص أحر من النار ، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير ، والبدن القانع أغنى من البحر ، وقلب الكافر أقسى من الحجر .<sup>(٥)</sup>

٩٢ - قيل : فمن أغبط الناس ؟ قال : جسد تحت التراب قد أمن من

(٢) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٣١ ، ح ٩٨ .

(١) الرعد : ٢٣ - ٢٤ .

(٣) الزمهرير : البرد الشديد .

(٤) الوشاة هو النمام عند الأمير أو الحاكم أو السلطان وجمعه الوشاة . (من الحاشية)

(٥) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٣١ ، ح ٩٩ .

العقاب ويرجو الثواب. (١)

٩٣ - : وقال (عليه السلام) : إذا حملت بجوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك. (٢)

٩٤ - : وقال (عليه السلام) : من شرب من سؤر أخيه تبرُّ كما به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة. (٣)

٩٥ - : وقال (عليه السلام) : الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ولم يشغل الحلال شكره. (٤)

٩٦ - : وقال (عليه السلام) : لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا، فمقتهم الله وهانوا على الناس. (٥)

٩٧ - : وقال (عليه السلام) : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيه يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه. (٦)

٩٨ - : وقال (عليه السلام) : ثلاث من حافظ عليها سعد : إذا ظهرت عليك نعمة فأحمد الله، وإذا أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله، وإذا أصابتك شدة فأكثر من قول : «لا حول ولا قوة إلا بالله». (٧)

٩٩ - : وقال (عليه السلام) : العلم ثلاثة : للآديان، والطب للأبدان، والنحو لللسان. (٨)

١٠٠ - : وقال جابرٌ لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً : كيف أصبحت يا أمير

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٣٢، ح ١٠٤.  
 (٢) بحار، ج ٧٨، ص ٣٣، ح ١١١.  
 (٣) بحار، ج ٧٨، ص ٣٨، ضمن ح ١ رقم ١٠.  
 (٤) بحار، ج ٧٨، ص ٧٨، ح ٣٧، ضمن ح ١ رقم ٣.  
 (٥) بحار، ج ٧٨، ص ٤٤، ضمن ح ١ رقم ٤١.  
 (٦) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥، ضمن ح ١ رقم ٥٢.  
 (٧) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥، ضمن ح ١ رقم ٥١.  
 (٨) بحار، ج ٧٨، ص ٧٨، ح ٣٢، ح ١٠٩.

المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): وبنا من نعم الله ربنا ما لا نُحصيه مع كثرة ما نعصيه، فلا ندري ما نشكر، أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر. (١)

١٠١ - وقال (عليه السلام): سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء. (٢)

١٠٢ - وقال (عليه السلام): إن أحسن ما يَألف به الناس قلوب أودائهم، ونفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم: حُسن البشر عند لقائهم، والتفقد في غيبتهم، والبشاشة بهم عند حضورهم. (٣)

١٠٣ - وقال (عليه السلام): تعلّموا الحلم فإن الحلم خليل المؤمن ووزيره، والعلم دليله، والرفق أخوه، والعقل رفيقه، والصبر أمير جنوده. (٤)

١٠٤ - عن عبد خير قال قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك [وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله]. ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنباً فهو يتدارك ذلك بتوبة، أو رجل يسارع في الخيرات. ولا يقلُّ عمل في تقوى، وكيف يقلُّ ما يُتقبل. (٥)

١٠٥ - وقال (عليه السلام): لكان في الأرض أمانان فرغ أحدهما وهو

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فتمسكوا بالآخر وهو الاستغفار قال تعالى ﴿وما كان اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (٦) الآية. (٧)

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٤٨، ضمن ح ١ رقم ٦٤.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٥٠، ضمن ح ١ رقم ٧٧.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٦٢، ضمن ح ١ رقم ١٤٠.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٦٤، ح ١.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٦٧، ح ١٠.

(٦) الأنفال: ٣٣.

١٠٦ - : وقال (عليه السلام): أفضل الأعمال ما أكرهت عليه نفسك. (١)

١٠٧ - : وقال (عليه السلام): أفضل الزهد إخفاؤه. (٢)

١٠٨ - : وقال (عليه السلام): وقد مرَّ على المقابر قال: السلام عليكم يا أهل

القبور أنتم لنا سلف، ونحن لكم خلف، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أما المساكن فسكنت، وأما الأزواج فنكحت، وأما الأموال فقسّمت، هذا خبر ما عندنا، فليت شعري ما خبر ما عندكم، ثم قال: أما إنهم إن نطقوا لقالوا: وجدنا التقوى خير زاد. (٣)

١٠٩ - : قال (عليه السلام) في صفة الفقيه: ألا إن الفقيه كلّ الفقيه هو الذي لم

يقنّط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه، ولا يرخص لهم في معصيته، ولا يدع القرآن رغبة في غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في قراءة لا تدبّر فيها. (٤)

١١٠ - : وقال (عليه السلام): أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل

الحاجة إليه لأن لهم أجره وفخره، وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه فلا يطلبنَّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره. (٥)

١١١ - : وقال (عليه السلام): من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتقى الله

أحبّه الناس وإن كرهوا. (٦)

١١٢ - : وقال (عليه السلام): يوم العدل على الظالم أشدُّ من يوم الجور على

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٧٠، ح ٢٨.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٧٤، ح ٤٣.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٧٩، ح ٦٢.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٦٩، ح ٢٠.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٧١، ح ٣٥.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٧٩، ح ٦٠.



المظلوم<sup>(١)</sup>.

١١٣ - وقال (عليه السلام): اثنان عليان أبداً: صحيح محتم، وعليل مخلط. موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر<sup>(٢)</sup>.

١١٤ - ومن كلامه (عليه السلام): العالم حديقة سياجها الشريعة، والشريعة سلطانٌ تجب له الطاعة، والطاعة سياسة يقوم بها الملك، والملك راع يعضده الجيش، والجيش أعوان يكفلهم المال، والمال رزق يجمعه الرعيّة، والرعيّة سواد يستعبدهم العدل والعدل أساس به قوام العالم<sup>(٣)</sup>.

١١٥ - وقال (عليه السلام): المنية ولا الدنية؟ والتقلل ولا التوسل<sup>(٤)</sup> ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً، والدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر<sup>(٥)</sup>.

١١٦ - من كتاب مطالب السؤول: من نظمه (عليه السلام):

دليلك أن الفقرَ خيرٌ من الغنى      وأن قليلَ المالِ خيرٌ من المثري  
لقاؤك مخلوقاً عصى الله بالغنى      ولم تر مخلوقاً عصى الله بالفقر<sup>(٦)</sup>

١١٧ - وما نقل عنه (عليه السلام) قوله - وقيل هما لغيره - :

زعم المنجمُ والطبيبُ كلاهما      أن لا معادَ فقلت ذاك إليكما  
إن صحَّ قولكما فلست بخاسر      أو صحَّ قولي فالوبالُ عليكما<sup>(٧)</sup>

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٨١، ح ٧٠.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٨٣، ح ٨٤.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٨٣، ح ٨٧.

(٤) المنية: الموت. والدنية: التذلل والنفاق. والتقليل: الاكتفاء بالقليل. يعني الشريف يرضى بالقليل ولا يتوسل إلى الناس أو الدنيا. (من الحاشية)

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٨٤، ح ٨٩.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٨٧، ح ٩٥.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ٨٥ و ٩٢.

١١٨ - : وقوله :

أراك بصيراً بالذين أحبهم      إلا أيها الموتُ الذي ليس تاركي  
 كأنك تسعى نحوهم بدليل<sup>(١)</sup>      أرحني فقد أفنيت كلَّ خليل

١١٩ - : وقوله (عليه السلام) :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها      على الخلق طرّاً إنها تتقلّب  
 فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت      ولا البخل يبقها إذا هي تذهب<sup>(٢)</sup>

١٢٠ - : ومن بديع كلامه (عليه السلام) : أن رجلاً قطع عليه خطبته وقال : له  
 صف لنا الدنيا فقال : أولها عناء وآخرها بلاء ، حلالها حساب ، حرامها  
 عقاب من صحَّ فيها أمن ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ،  
 ومن افتقر فيها حزن ، ومن ساعاها فاته ، ومن قعد عنها أته ، ومن نظر  
 إليها ألته ، ومن تهاون بها نصرته ، ثمَّ عاود إلى مكانه من خطبته .<sup>(٣)</sup>

١٢١ - : وتروى هذه الأبيات عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

إذا كنت تعلم أن الفراق      فراق الحياة قريبٌ قريب  
 وأن المعدَّ جهازَ الرحيل      ليوم الرحيل مصيبٌ مصيب  
 وأن المقدّم ما لا يفوت      على ما يفوتُ معيبٌ معيب  
 وأنت على ذلك لا ترعوي      فأمرُك عندي عجيبٌ عجيب<sup>(٤)</sup>

١٢٢ - أعلام الدين : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أفضل رداء تردى به

الحلم وإن لم تكن حليماً فتحلمَّ فإنه من تشبّه بقوم أو شك أن يكون منهم .  
 قال (عليه السلام) : الناس في الدنيا صنفان : عاملٌ في الدنيا للدنيا ، قد

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٨٩، س ١٠.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٩٢، ح ١٠٢.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٨٨، س ١٠.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٩١، ح ٩٧.

شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره وآخر عمل في الدنيا لما بعدها، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمله فأصبح ملكاً لا يسأل الله تعالى شيئاً فيمنعه. (١)

١٢٣ - وقال (عليه السلام): الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من مكر الله، ولا يؤيسهم من روح الله، ولا يرخص لها في معاصي الله. (٢)

### مواعظ الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)

- ١٢٤ - قال (عليه السلام): القريب من قرّبه المودّة وإن بُعد نسبه، والبعيد من باعدته المودّة وإن قرب نسبه. (٣)
- ١٢٥ - وقال (عليه السلام): ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد. (٤)
- ١٢٦ - وقيل له (عليه السلام): كيف أصبحت يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال أصبحت ولي ربّ فوقني، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدد بي، وأنا مرتهنّ بعملتي لا أجد ما أحبّ، ولا أدفع ما أكره، والأُمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني إن شاء عفا عني، فأبي فقير أفقر منّي؟ (٥)
- ١٢٧ - وقال (عليه السلام): المزاح يأكل الهيئة، وقد أكثر من الهيئة الصامت. (٦)
- ١٢٨ - وقال (عليه السلام): الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود. (٧)

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٩٣، ح ١٠٦.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٩٤، ح ١٠٨.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٠٦، ح ٥.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ١١١، س ٢١.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ١١٣، س ٥.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ١١٣، س ١٧.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ١١٣، س ٢١.

١٢٩ - أعلام الدين : قال الحسن بن علي (عليه السلام) : المصائب مفاتيح الأجر .

وقال (عليه السلام) : تُجْهَلُ النَّعْمُ مَا أَقَامَتْ فَإِذَا وَلَّتْ عُرِفَتْ .<sup>(١)</sup>

١٣٠ - : وكان يقول (عليه السلام) : ابن آدم إنك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك ، فخذ مما في يديك لما بين يديك ، فإن المؤمن يتزوّد وإن الكافر يتمتّع ، وكان ينادي مع هذه الموعدة ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ .<sup>(٢)</sup>

### مواعظ الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)

١٣١ - : قال (عليه السلام) : لرجل اغتاب عنده رجلاً : يا هذا كفّ عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار .<sup>(٣)</sup>

١٣٢ - : وقال (عليه السلام) : الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر .<sup>(٤)</sup>

١٣٣ - : وقال لابنه علي بن الحسين (عليه السلام) : أي بني إيتك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله جلّ وعزّ .<sup>(٥)</sup>

١٣٤ - : وجاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال (عليه السلام) : يا أبا الأنصار صن وجهك عن بذلة<sup>(٦)</sup> المسألة وارفح حاجتك في رقعة ، فإنني آت فيها ما سارّك إن شاء الله ، فكتب : يا أبا عبد الله إن لفلان علي

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١١٦، س ٢.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١١٥، ح ١٢.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ١١٧، ضمن ح ٢ رقم ٧.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١١٧، ضمن ح ٢ رقم ٢.

(٦) البذلة : ترك الصون . (من الحاشية)

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ١١٨، ضمن ح ٢ رقم ١٠.

خمسمائة دينار وقد ألحَّ بي فكلمه ينظرني إلى ميسرة، فلما قرأ الحسين (عليه السلام) الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرَّةً<sup>(١)</sup> فيها ألف دينار، وقال (عليه السلام) له: أما خمسمائة فاقض بها دينك وأما خمسمائة فاستعن بها أو حسب، فأما ذو الدين فيصون دينه، وأما ذو المروءة فإنه يستحي لمروءته، وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك.<sup>(٢)</sup>

١٣٥ - كشف: ... إعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور<sup>(٣)</sup> نقماً، واعلموا أن المعروف أن المعروف مُكسبٌ حمداً، ومُعقَّبٌ أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً تسرُّ الناظرين، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً<sup>(٤)</sup> مشوّهاً تنفر منه القلوب وتغضُّ دونه الأبصار.

أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، وإن أعفى الناس من عفا عن قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه، والأصول على مغارسها بفروعها تسمو، فمن تعجّل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه غداً، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفّس كربة مؤمناً فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحب المحسنين.<sup>(٥)</sup>

(١) الصرة - بالضم فالشديد -: ما يصر فيه الدراهم والدنانير. (من الحاشية)

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١١٨، ضمن ح ٢ رقم ١٢.

(٣) حار يحور حوراً: رجع. (من الحاشية)

(٤) السمع: القبيح. (من الحاشية)

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ١٢١، ضمن ح ٤.

١٣٦ - : وقال (عليه السلام) :

إذا ماعضك الدهرُ فلا تجنح إلى خلق  
فلوعشت وطوّفت من الغرب إلى الشرق

١٣٧ - : وقال (عليه السلام) :

ما يحفظُ الله يصن  
من يُسعد الله يلن  
أخبي اعتبر لا تغترر  
يجزي بما أُوتي من  
أفلح عبداً كشف  
وقرراً عيناً من رأى  
فمازَ من ألفاظه  
وخاف من لسانه  
ومن يكن معتصماً  
يضره شيء ومن  
مَن يأمن الله يخف  
وما لما يثمره  
يأعالم السرّ كما  
صلّ على جدّي أبي  
أكرم من حيّ ومن

ولا تسأل سوى الله تعالى قاسمَ الرزق  
لما صادفت من يقدر أن يُسعد أو يُشقى<sup>(١)</sup>

ما يضعُ الله يهن  
له الزمان إن خشن  
كيف ترى صرفَ الزمن  
فعل قبيح أو حسن  
الغطاء عنه ففطن  
أن البلاء في اللسن  
ففي كل وقت ووزن  
عزبا حديداً فخرن  
بالله ذي العرش فلن  
يأعدي على الله ومَن  
وخائف الله أمِن  
الخوف من الله ثمن  
يعلم حقاً ما أعلن  
القاسم ذي النور المنن  
لقف ميتاً في كفن

وامنن علينا بالرضي وأمنن علينا بالرضي  
وأعففنا في ديننا من كل خسرو وعَبْن  
ما خاب من خاب كمن يوماً إلى الدنيا ركن  
طوبى لعبد كُشفت عنه غيبات الوسن  
والموعد الله وما يقض به الله يكن<sup>(١)</sup>

١٣٨ - جمع: روي أن الحسين بن علي (عليه السلام) جاءه رجلٌ وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال (عليه السلام): افعل خمسة أشياء وأذنب ما شئت، فأول ذلك: لا تأكل رزق الله وأذنب ما شئت، والثاني: أخرج من ولاية الله وأذنب ما شئت، والثالث: اطلب موضعاً لا يراك الله وأذنب ما شئت، والرابع: إذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك وأذنب ما شئت، والخامس: إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار وأذنب ما شئت.<sup>(٢)</sup>

١٣٩ - ختص: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليه السلام) أن رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى الحسين بن علي (عليه السلام): يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن من طلب رضی الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضی الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام.<sup>(٣)</sup>

١٤٠ - وقال (عليه السلام): من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم.<sup>(٤)</sup>

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٢٦، ح ٧.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ١٢٧، ح ٣.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٢٤، ح ١٣.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٢٦، ح ٨.

## مواعظ الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)

١٤١ - ف: كتابه (عليه السلام) إلى محمد بن مسلم الزهري يعظه :

كفانا الله وإياك من الفتن ورحمك من النار ، فقد أصبحت بحال  
 ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك ، فقد أثقلتك نعم الله بما أصح من بدنك ،  
 وأطال من عمرك ، وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه ، وفقهك  
 فيه من دينه ، وعرفك من سنة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فرض لك في كل  
 نعمة أنعم بها عليك وفي كل حجة احتج بها عليك الفرض فما قضى إلا  
 ابتلى شريك في ذلك ، وأبدى فيه فضله عليك فقال : ﴿لَيْنُ شَكَرْتُمْ  
 لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنُ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾<sup>(١)</sup> .

فانظر أي رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه  
 عليك كيف رعيته ، وعن حُججه عليك كيف قضيتها ، ولا تحسبن الله  
 قابلاً منك بالتعذير ولا راضياً منك بالتقصير ، هيهات هيهات ليس كذلك ،  
 أخذ على العلماء في كتابه إذ قال : ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾<sup>(٢)</sup> واعلم  
 أن أدنى ما كتمت وأخف ما احتملت أن آنست وحشة الظالم ، وسهلت له  
 طريق الغي بدنوئك منه حين دنوت ، وإجابتك له حين دُعيت ، فما أخوفني  
 أن تكون تبوء بإثمك غداً مع الخونة ، وأن تُسأل عما أخذت بإعانتك على  
 ظلم الظلمة ، إنك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك ، ودنوت ممن لم يرد  
 على أحد حقاً ، ولم ترد باطلاً حين أدناك ، وأحببت من حاد الله أو ليس

(٢) آل عمران : ١٨٧ .

(١) سورة إبراهيم : ٧ .



بدعائه إياك حين دعاك جعلوك قُطباً أداروا بك رحي مظالمهم، وجسراً يعبرون عليك إلى بلاياهم وسلماً إلى ضلالتهم، داعياً إلى غيهم، سالكاً سبيلهم، يدخلون بك الشك على العلماء، ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم، فلم يبلغ أخص زرائهم، ولا أقوى أعوانهم إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم، واختلاف الخاصة والعامة إليهم. فما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك، وما أيسر ما عمروا لك، فكيف ما خرّبوا عليك. فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول.

وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً. فما أخوفني أن تكون كما قال الله في كتابه: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾<sup>(١)</sup> إنك لست في دار مقام. أنت في دار قد آذنت برحيل، فما بقاء المرء بعد قرنائه. طوبى لمن كان في الدنيا على وجل. يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده.

احذر فقد نبئت، وبادر فقد أُجِلّت، إنك تعامل من لا يجهل، وإن الذي يحفظ عليك لا يغفل، تجهّز فقد دنا منك سفرٌ بعيد، وداوِ ذنبك فقد دخله سُقم شديدٌ.

ولا تحسب أنني أردت توبيخك وتعنيفك<sup>(٢)</sup> وتعييرك لكنني أردت أن ينعش الله ما [قد] فات<sup>(٣)</sup> من رأيك، ويرد إليك ما عذب<sup>(٤)</sup> من دينك وذكرت قول الله تعالى في كتابه: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) الأعراف: ١٦٨. (٢) عنفه: لامه وعتب عليه ولم يرفق به. (من الحاشية)

(٣) وينعش الله ما فات أي يجبر ويتدارك. (من الحاشية)

(٤) عذب - بالعين المهملة والزاي المعجمة - : بعد. (من الحاشية)

(٥) الذاريات: ٥٥.

أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك وبقيت بعدهم كقرن أعضب<sup>(١)</sup>. انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت، أم هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه، أم هل تراهم ذكرت خيراً علموه وعلمت شيئاً جهلوه، بل حظيت بما حلّ من حالك في صدور العامة وكلفهم بك، إذ صاروا يفتقدون برأيك، ويعملون بأمرك، إن أحللت أحلّوا وإن حرّمت حرّموا، وليس ذلك عندك، ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم، وحبُّ الرئاسة وطلب الدنيا منك ومنهم. أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرّة، وما الناس فيه من البلاء والفتنة، قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا، فتاقت<sup>(٢)</sup> نفوسهم إلى أن يبلغوا من العلم ما بلغت، أو يدركوا به مثل الذي أدركت، فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه، وفي بلاء لا يقدر قدره، فالله لنا ولك وهو المستعان.

أما بعد فأعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا في أسماهم<sup>(٣)</sup> لاصقةً بطونهم بظهورهم، ليس بينهم وبين الله حجاب، ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها، رغبوا فطلبوا، فما لبثوا أن لحقوا، فإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنّك ورسوخ علمك وحضور أجلك، فكيف يسلم الحدث في سنّه، الجاهل في علمه، المأفون<sup>(٤)</sup> في رأيه، المدخول في عقله<sup>(٥)</sup>. إنا لله وإنا إليه راجعون. على

(١) الأعضب: المكسور القرن، ولعل المراد: بقيت كأحد قرني الأعضب. والعضباء: الشاة المكسورة القرن.

(٢) تاقت: اشتاقت.

(٣) الأسمال: جعل سمل - بالتحريك - : الثوب الخلق البالي. (من الحاشية)

(٤) المأفون: الذي ضعف رأيه.

(٥) المدخول في عقله: الذي دخل في عقله الفساد. (من الحاشية)

من المعوّل<sup>(١)</sup>؟ وعند من المستعجب<sup>(٢)</sup>؟ نشكو إلى الله بثنا<sup>(٣)</sup> وما نرى فيك، ونحتسب عند الله مصيبتنا بك.

فانظر كيف شكرك لمن غدّاك بنعمه صغيراً وكبيراً، وكيف إعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلاً، وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في الناس ستيراً، وكيف قريبك أو بُعدك ممن أمرك أن تكون منه قريباً دليلاً. ما لك لا تنتبه من نعستك، وتستقيل من عثرتك، فتقول: والله ما قمتُ لله واحداً أحبيت به له ديناً أو أمتاً له فيه باطلاً، فهذا شكرك من استحملك<sup>(٤)</sup> ما أخوفني أن تكون كمن قال الله تعالى في كتابه: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> استحملك كتابه، واستودعك علمه فأضعته، فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به، والسلام.<sup>(٦)</sup>

١٤٢ - وقال (عليه السلام): من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا.<sup>(٧)</sup>

١٤٣ - وقال بحضرته رجلٌ: اللهم أغني عن خلقك. فقال (عليه السلام):

ليس هكذا: إنّما الناس بالناس، ولكن قل: اللهم أغني عن شرار خلقك.<sup>(٨)</sup>

١٤٤ - وقال (عليه السلام): لا يقلُّ عمل مع تقوى، وكيف يقلُّ ما يُتقبَّل.<sup>(٩)</sup>

١٤٥ - وقال (عليه السلام): طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة، ومذهبة

(١) المعوّل: المعتمد والمستغاث.

(٣) البث: الحال، الشنات، أشد الحزن.

(٢) استعجبته: استرضاه.

(٥) مريم: ٥٩.

(٤) استحملك: سألك أن يحمل.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ١٣٥، ضمن ح ٣ رقم ٢.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ١٣١، ح ٢.

(٩) بحار، ج ٧٨، ص ١٣٥، ضمن ح ٣ رقم ٦.

(٨) بحار، ج ٧٨، ص ١٣٥، ضمن ح ٣ رقم ٤.

للحياء ، واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر . وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر .<sup>(١)</sup>

١٤٦ - : وقال (عليه السلام) : المؤمن من دعائه على ثلاث : إما أن يُدخِر له ، وإما أن يُعجِّل له ، وإما أن يُدفع عنه بلاءاً يريد أن يصيبه .<sup>(٢)</sup>

١٤٧ - الدرّة الباهرة : قال علي بن الحسين (عليه السلام) : خف الله تعالى لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك ، ولا تعادين أحداً وإن ظننت أنه لا يضرك ولا تزهدن صداقة أحد ، وإن ظننت أنه لا ينفكك ، فإنك لا تدري متى ترجو صديقك ، ولا تدري متى تخاف عدوك ، ولا يعتذر إليك أحدٌ إلا قبلت عذره ، وإن علمت أنه كاذب ، وليقل عيب الناس على لسانك .<sup>(٣)</sup>

١٤٨ - : وقيل له يوماً : إن الحسن البصري قال : ليس العجب ممن هلك كيف هلك ؟ وإنما العجب ممن نجا كيف نجا ، فقال (عليه السلام) : أنا أقول : ليس العجب ممن نجا كيف نجا وإنما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله .<sup>(٤)</sup>

١٤٩ - : وقال (عليه السلام) : فقد الأحبة غربة .<sup>(٥)</sup>

١٥٠ - ختص : قال : جاء رجل إلى علي بن الحسين (عليه السلام) يشكو إليه حاله فقال : مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا ، فأما المصيبة الأولى فالיום الذي ينقص من عمره ، قال : وإن ناله نقصان في ماله اغتمَّ به ،

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٣٦، ضمن ح ٣ رقم ١٢.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٣٨، ضمن ح ٣ رقم ١٨.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٤٢، ح ٥.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ١٥٣، ضمن ح ١٧.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ١٥٨، س ٤.

والدرهم يخلف عنه والعمر لا يردُّه شيء، والثانية أنه يستوفي رزقه، فإن كان حلالاً حوسب عليه، وإن كان حراماً عوقب عليه، قال: والثالثة أعظم من ذلك قيل: وما هي قال: ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار.

وقال أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمه. قالت الحكماء:

ما سبقه إلى هذا أحد. <sup>(١)</sup>

١٥١ - وقال (عليه السلام): ما استغنى أحدٌ بالله إلا افتقر الناس إليه. <sup>(٢)</sup>

١٥٢ - وقال (عليه السلام): من اتكل على حسن اختيار الله عز وجل لم

يتمنَّ أنه في حال غير حال التي اختارها الله له. <sup>(٣)</sup>

١٥٣ - وكان (عليه السلام): إذا صلَّى تبرَّز إلى مكان خشن يتخفَّى ويصلِّي

فيه، وكان كثير البكاء، قال: فخرج يوماً في حرٍّ شديد إلى الجبال ليصلِّي فيه فتبعه مولى له، وهو ساجد على الحجارة وهي خشنة حارة وهو يبكي فجلس مولاه حتى فرغ فرفع رأسه فكأنه قد غمس رأسه ووجهه في الماء من كثرة الدموع فقال له مولاه: يا مولاي أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال: ويحك إن يعقوب نبي بن نبي كان له اثنا عشر ولداً فغيب عنه واحد منهم فبكى حتى ذهب بصره واحد وب ظهره وشاب رأسه من الغم، وكان ابنه حياً يرجو لقاءه، فإني رأيت أبي وأخي وأعمامي وبني عمِّي ثمانية عشر مقتلين صرعى تسفي عليهم الرِّيح فكيف ينقضي حزني وترقأ عبرتي. <sup>(٤)</sup>

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٦١، س ٧.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٦٠، ح ٢٠.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ١٦١، س ١٨.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٦١، س ١٣.

### مواعظ الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام)

١٥٤ - قال يوماً رجلٌ عنده: اللهم أغننا عن جميع خلقك. فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا تقل هكذا، ولكن قل: اللهم أغننا عن شرار خلقك، فإن المؤمن لا يستغني عن أخيه. <sup>(١)</sup>

١٥٥ - وقال (عليه السلام): الظلم ثلاثة: ظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله، وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأما الظلم الذي يدعه الله فالمدائنة بين العباد. <sup>(٢)</sup>

١٥٦ - وقال (عليه السلام): في كل قضاء الله خيرٌ للمؤمن. <sup>(٣)</sup>

١٥٧ - وقال (عليه السلام): إن الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه. إن الله جلّ ذكره يحبُّ أن يُسأل ويطلب ما عنده. <sup>(٤)</sup>

١٥٨ - وقال (عليه السلام): عالمٌ يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد. <sup>(٥)</sup>

١٥٩ - وقال (عليه السلام): لا يكون العبد عالماً حتى لا يكون حاسداً لمن فوقه ولا محقراً لمن دونه. <sup>(٦)</sup>

١٦٠ - وقال (عليه السلام): ما عرف الله من عصاه وأنشد:

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٢، ضمن ح ٥ رقم ٦.  
 (٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٣، ضمن ح ٥ رقم ١١.  
 (٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٣، ضمن ح ٥ رقم ١٣.  
 (٤) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٣، ضمن ح ٥ رقم ١٤.  
 (٥) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٣، ضمن ح ٥ رقم ١٩.  
 (٦) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٣، ضمن ح ٥ رقم ٢٠.

- تَعْصِي الإِلهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حَبِّهَ      هَذَا لِعَمْرِكَ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ  
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطْعَمْتَهُ      إِنْ الْحَبَّ لِمَنْ أَحَبَّ مَطِيعٌ <sup>(١)</sup>
- ١٦١ - : وقال (عليه السلام): اعرف المودَّةَ في قلب أخيك بما له في قلبك. <sup>(٢)</sup>
- ١٦٢ - : وقال (عليه السلام): والله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشُّع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبرِّ بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفِّ الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائريهم في الأشياء. <sup>(٣)</sup>
- ١٦٣ - : وقال (عليه السلام): أربعٌ من كنوز البرِّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجد، وكتمان المصيبة. <sup>(٤)</sup>
- ١٦٤ - : وقال (عليه السلام): من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برُّه بأهله زيد في عمره. <sup>(٥)</sup>
- ١٦٥ - : وقال (عليه السلام): إن لله عقوبات في القلوب والأبدان: ضنكٌ في المعيشة ووهنٌ في العبادة. وما ضرب عبداً بعقوبة أعظم من قسوة القلب. <sup>(٦)</sup>
- ١٦٦ - : وقال (عليه السلام): إن هذه الدنيا تعاطاها البرُّ والفاجر، وإن هذا الدين لا يعطيه الله إلا أهل خاصته. <sup>(٧)</sup>
- ١٦٧ - : وقال (عليه السلام): من علّم باب هُدًى فله مثل أجر من عمل به،

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٤، ضمن ح ٥ رقم ٢١.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٤، ضمن ح ٥ رقم ٢٦.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٥، ضمن ح ٥ رقم ٢٩.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٦، ضمن ح ٥ رقم ٣٩.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٥، ضمن ح ٥ رقم ٣٠.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٧، ضمن ح ٥ رقم ٤٦.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٧، ضمن ح ٥ رقم ٤٦.

ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً. ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ، ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً. <sup>(١)</sup>

١٦٨ - وقال (عليه السلام) : أول من شقّ لسانه بالعربية إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وكان لسانه على لسان أبيه وأخيه ، فهو أول من نطق بها وهو الذبيح. <sup>(٢)</sup>

١٦٩ - وقال (عليه السلام) : إن الله يعطي الدنيا من يحبُّ ويبغض . ولا يعطي دينه إلا من يحبُّ. <sup>(٣)</sup>

١٧٠ - وقال (عليه السلام) : الكسل يضرُّ بالدين والدنيا. <sup>(٤)</sup>

١٧١ - وقال (عليه السلام) : إن لله عبادةً ميامين مياسير ، يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم ، وهم في عباده مثل القطر . والله عبادةٌ ملاعين مناكيد ، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده مثل الجراد لا يقعون على شيء إلا أتوا عليه. <sup>(٥)</sup>

١٧٢ - ما : عن جابر بن يزيد الجعفي قال : خدمت سيد الأنام أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ثمانية عشرة سنة فلما أردت الخروج ودعته فقلت له : أفدني ، فقال : بعد ثمانية عشر سنة يا جابر ؟ قلت : نعم إنكم بحر لا ينزف <sup>(٦)</sup> ولا يبلغ قعره قال : يا جابر بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عزوجل ، ولا يتقرَّب إليه إلا بالطاعة له ، يا جابر من أطاع الله وأحببنا فهو ولينا ، ومن عصى الله لم ينفعه

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٧، ضمن ح ٥ رقم ٤٩. (٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٧٨، ضمن ح ٥ رقم ٥٢.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٨٠، ضمن ح ٥ رقم ٦٢. (٤) بحار، ج ٧٨، ص ١٨٠، ضمن ح ٥ رقم ٦٤.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ١٨٠، ضمن ح ٥ رقم ٦٦.

(٦) لا ينزف أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء. (من الحاشية)



حَبْنًا .

يا جابر من هذا الذي سأل الله فلم يعطه ؟ أو توكل عليه فلم يكفه ؟  
أو وثق به فلم ينجه ؟

يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحوُّل وهل الدنيا إلا  
دابة ركبها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ، ولا أحد  
يعبأ بها ، أو كثوب لبسته ، أو كجارية وطئها .

يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفيء الظلال . لا إله إلا الله إعزاز  
لأهل دعوته ، الصلاة بيت الإخلاص وتنزيه عن الكبر ، والزكاة تزيد في  
الرزق ، والصيام والحج تسكين القلوب ، القصاص والحدود حقن الدماء ،  
وحبنا أهل البيت نظام الدين ، وجعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم  
بالغيب وهم من الساعة مشفقون .<sup>(١)</sup>

١٧٣ - مع : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ثلاث درجات وثلاث كفارات  
وثلاث موبقات<sup>(٢)</sup> وثلاث منجيات فأما الدرجات فإفشاء السلام ،  
وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، وأما الكفارات فإسباغُ  
الوضوء في السبرات<sup>(٣)</sup> ، والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات  
والمحافظة على الصلوات ، وأما الموبقات فشحُّ مطاع ، وهوى متَّبِع ،  
وإعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فخوفُ الله في السرِّ والعلانية ،  
والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرضا والسخط .<sup>(٤)</sup>

(١) بحار ، ج ٧٨ ، ص ١٨٢ ، ح ٨ .

(٢) الموبقة : المهلكة ، والموبقات المهلكات من المعاصي والذنوب . (من الحاشية)

(٣) السبرات : جمع سَبْرَة وهي الفجر البارد .

(٤) بحار ، ج ٧٨ ، ص ١٨٣ ، ح ٩ .

١٧٤ - : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : شيعتنا من أطاع الله .<sup>(١)</sup>

١٧٥ - : عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على

كل حال ، وإنصافك [الناس من نفسك] ومواساة الأخ في المال .<sup>(٢)</sup>

١٧٦ - : وقيل له (عليه السلام) : من أعظم الناس قدراً ؟ فقال : من لا يرى

الدنيا لنفسه قدراً .<sup>(٣)</sup>

### مواعظ الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)

١٧٧ - ل : عن سفیان الثوري قال : لقيت الصادق جعفر بن

محمد (عليه السلام) فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقال لي : يا سفیان لا

مرؤة لكذب ، ولا أخ لملوك ، ولا راحة لحسود ، ولا سوؤدد لسييء

الخلق ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفیان ثق بالله تكن

مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، وأحسن مجاورة من جاورت

تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور في أمرك

الذين يخشون الله عزوجل . قلت : يا ابن رسول الله زدني فقال لي :

يا سفیان من أراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان

فلينتقل عن ذل معصية الله إلى عز طاعته ، قلت : زدني يا ابن رسول الله ،

فقال لي : يا سفیان أمرني والدي (عليه السلام) بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان

فيما قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل

مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ، ثم أنشدني :

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٨٦، ح ٢١.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ١٨٧، ح ٢٦.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ١٨٨، ح ٣٦.

عَوَّدَ لِسَانَكَ قَوْلَ الْخَيْرِ تَحْتَظُّ بِهِ      إِنَّ اللِّسَانَ لَمَّا عَوَّدْتَ مُعْتَادَ  
 مُوَكَّلٍ بِتَقَاضِي مَا سَنَنْتَ لَهُ      فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَانظُرْ كَيْفَ تَعْتَادُ<sup>(١)</sup>

١٧٨ - : ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرًا (عليه السلام) ففقدته  
 فسأل عنه فقال له رجل - يريد أن يستنقص به - إنه نبطي<sup>(٢)</sup> فقال  
 جعفر (عليه السلام) : أصل الرجل عقله ، وحسبه دينه ، وكرمه تقواه ، والناس في  
 آدم مستونون ، فاستحيا ذلك القائل .<sup>(٣)</sup>

١٧٩ - : قال إبراهيم بن مسعود قال : كان رجل من التجار يختلف إلى  
 جعفر بن محمد (عليه السلام) يخاطبه ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل  
 يشكو إلى جعفر (عليه السلام) فقال :

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً      فقد أيسرت في زمنٍ طويلٍ  
 ولا تياس فإن اليأس كفرٌ      لعلَّ الله يُغني عن قليلٍ  
 ولا تظنُّ بربك ظنَّ سوءٍ      فإن الله أولى بالجميل<sup>(٤)</sup>

١٨٠ - : عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن  
 اخدمي من خدمني وأتعبني من خدمك .<sup>(٥)</sup>

١٨١ - : وقال (عليه السلام) : إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتم به  
 فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وإن كانت على غير ما يقول :  
 كانت حسنة لم تعلمها ، قال : وقال موسى (عليه السلام) : ياربُّ أسألك أن لا

(١) بحار، ج ٧٨، ص ١٩٢، ح ٦.

(٢) جمع أنباط ونيبط : قومٌ من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين ، سموا نبطاً لإستنباطهم ما يخرج من الأرض ثم استعمل اللفظ في عوام الناس .

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٢، ح ٣٤.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٣، ح ٤٠.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٣، ح ٣٦.

يذكرني أحدٌ إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي. <sup>(١)</sup>

١٨٢ - وقال (عليه السلام): أربعة أشياء القليل منها كثير: النار والعداوة والفقير والمرض. <sup>(٢)</sup>

١٨٣ - وقال (عليه السلام): أكرموا الخبز فإن الله أنزل له كرامة، قيل: وما كرامته قال: أن لا يقطع، ولا يوطأ، وإذا حضر لم ينتظر به غيره. <sup>(٣)</sup>

١٨٤ - وقال (عليه السلام): البنات حسنات والبنون نعم، والحسنات يُثاب عليها والنعم مسؤول عنها. <sup>(٤)</sup>

١٨٥ - وقيل له (عليه السلام): ما طعم الماء؟ قال: طعم الحياة. <sup>(٥)</sup>

١٨٦ - وقال (عليه السلام): من لم يستح من العيب ويرعوي <sup>(٦)</sup> عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه. <sup>(٧)</sup>

١٨٧ - وقال (عليه السلام): إن عيال المرء أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسّع على أسرائه فإن لم يفعل أو شك أن تزول تلك النعمة. <sup>(٨)</sup>

١٨٨ - وسئل (عليه السلام): عن فضيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) لم يشركه فيها غيره، قال: فضل الأقربين بالسبق، وسبق الأبعدين بالقرابة. <sup>(٩)</sup>

١٨٩ - وعنه (عليه السلام) قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تيجان العرب. <sup>(١٠)</sup>

١٩٠ - من خط الشهيد (عليه السلام): قيل للصادق (عليه السلام): على ما ذابيت

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٥، ضمن ح ٤٦.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٦، ح ٥٩.

(٦) ارعوى من الجهل: كَفَّ عنه. (من الحاشية)

(٨) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٨، ح ٧٤.

(١٠) بحار، ج ٧٨، ص ٢١٠، ح ٩١.

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٥، ح ٤٤.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٦، ح ٥١.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٦، ح ٦١.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ٢٠٦، ح ٦٢.

(٩) بحار، ج ٧٨، ص ٢١٠، ح ٩٠.

أمرك؟ فقال: على أربعة أشياء: علمت أن عملي لا يعمله غيري فاجتهدت، وعلمت أن الله عز وجل مطلع عليّ فاستحييت، وعلمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت، وعلمت أن آخر أمري الموت فاستعددت. <sup>(١)</sup>

١٩١ - : ثلاثة تورث المحبة: الدين، والتواضع، والبذل. <sup>(٢)</sup>

١٩٢ - : النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك. وواحدة عليك لا لك، فأما التي هي لك فالمرأة العذراء، وأما التي هي لك وعليك فالثيب. وأما التي هي عليك لا لك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك. <sup>(٣)</sup>

١٩٣ - : ثلاثة لا بدّ لهم من ثلاث: لا بدّ للجواد من كبوة، ولل سيف من نبوة، وللحليم من هفوة. <sup>(٤)</sup>

١٩٤ - : ثلاثة فيهنّ البلاغة: التقرب من معنى البغية، والتباعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير. <sup>(٥)</sup>

١٩٥ - : ثلاثة لا يعذر المرء فيها: مشاوررة ناصح، ومداراة حاسد، والتحبّب إلى الناس. <sup>(٦)</sup>

١٩٦ - : ثلاثة تدلّ على كرم المرء: حسن الخلق، وكظم الغيظ، وغضّ الطرف. <sup>(٧)</sup>

١٩٧ - : العاقل لا يستخفّ بأحد. وأحقّ من لا يستخفّ به ثلاثة:

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٢٢٨، ح ١٠٠.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٢٢٩، ضمن ح ١٠٧ رقم ٤. (٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٠، ضمن ح ١٠٧ رقم ١٦.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٠، ضمن ح ١٠٧ رقم ١٨. (٥) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٠، ضمن ح ١٠٧ رقم ١٩.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٢، ضمن ح ١٠٧ رقم ٢٨. (٧) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٢، ضمن ح ١٠٧ رقم ٣٤.

العلماء ، والسلطان ، والإخوان ، لأنه من استخفَّ بالعلماء أفسد دينه ،  
ومن استخفَّ بالسلطان أفسد دنياه ، ومن استخفَّ بالإخوان أفسد  
مرؤته .<sup>(١)</sup>

١٩٨ - : إن المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفها  
وإن لم يكن في طبعه ذلك : معاشرة جميلة . وسعة بتقدير . وغيره  
بتحصن .<sup>(٢)</sup>

١٩٩ - : الأيام ثلاثة : فيوم مضى لا يُدرك ، ويوم الناس فيه ، فينبغي  
أن يغتنموه . وغداً إنما في أيديهم أمله .<sup>(٣)</sup>

٢٠٠ - : ثلاثة أشياء لا ينبغي للعاقل أن ينسأهنَّ على كل حال : فناء  
الدنيا وتصرف الأحوال . والآفات التي لا أمان لها .<sup>(٤)</sup>

٢٠١ - : وقال (عليه السلام) : إذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر  
فالطمأنينة إلى كلِّ أحد عجز .<sup>(٥)</sup>

٢٠٢ - : وقال (عليه السلام) : الرغبة في الدنيا تورث الغمَّ والحزن والزهد في  
الدنيا راحة القلب والبدن .<sup>(٦)</sup>

٢٠٣ - : وقال (عليه السلام) : لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين ،  
وما أقلُّ من يشكر المعروف .<sup>(٧)</sup>

٢٠٤ - : وقال (عليه السلام) : إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت  
فيه ثلاث خصال : عالمٌ بما يأمر ، عالمٌ بما ينهى ، عادلٌ فيما يأمر ، عادلٌ

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٣، ضمن ح ١٠٧ رقم ٤٢.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٦، ضمن ح ١٠٧ رقم ٦٣. (٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٨، ضمن ح ١٠٧ رقم ٨٠.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٨، ضمن ح ١٠٧ رقم ٨٤. (٥) بحار، ج ٧٨، ص ٢٣٩، ضمن ح ١٠٨ رقم ٢.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٠، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٠. (٧) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٠، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٧.

فيما ينهى، رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى. (١)

٢٠٥ - وقال (عليه السلام): من تعرّض لسُلطان جائر فأصابته منه بليّة لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها. (٢)

٢٠٦ - وقال (عليه السلام): الدّين غمٌّ بالليل وذُلٌّ بالنهار. (٣)

٢٠٧ - وقال (عليه السلام): العافية نعمة خفيّة إذا وجدت نسيت، وإذا عدت ذكرت. (٤)

٢٠٨ - وقال (عليه السلام): ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقورٌ عند الهزاهز (٥)، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحمّل (٦) الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة. (٧)

٢٠٩ - وقال (عليه السلام): من ساء خلقه عذب نفسه. (٨)

٢١٠ - وقال (عليه السلام): ولم يخلق الله يقيناً لا شكّ فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت. (٩)

٢١١ - وقال (عليه السلام): ليس لك أن تأتمن الخائن وقد جرّبته، وليس لك أن تتمن من أئتمنت. (١٠)

٢١٢ - وقال (عليه السلام): القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة:

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٠، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٩.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤١، ضمن ح ١٠٨ رقم ٢٠. (٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٢، ضمن ح ١٠٨ رقم ٢٩.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٣، ضمن ح ١٠٨ رقم ٤٣.

(٥) الوقور - للمذكر والمؤنث - : ذو وقار. الهزاهز: الفتن التي يهز الناس. وتطلق على الشدائد والحروب.

(من الحاشية)

(٦) «يتحمّل» أي ولا يحمل على الأصدقاء ولا يتكلف عليهم. (من الحاشية)

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٤، ضمن ح ١٠٨ رقم ٤٨. (٨) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٦، ضمن ح ١٠٨ رقم ٦٢.

(٩) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٦، ضمن ح ١٠٨ رقم ٦٧. (١٠) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٧، ضمن ح ١٠٨ رقم ٧١.

رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة. (١)

٢١٣ - وقال (عليه السلام): لداود الرقي: تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له فكان. (٢)

٢١٤ - وقال (عليه السلام): أحبُّ إخواني إليَّ من أهدى إليَّ عيوبي. (٣)

٢١٥ - وقال (عليه السلام): لا تذهب الحشمة (٤) بينك وبين أخيك وأبقي منها، فإن ذهاب الحشمة ذهاب الحياة، وبقاء الحشمة بقاء المودّة. (٥)

٢١٦ - وقيل له: خلوت بالعقيق وتعجلت الوحدة. فقال (عليه السلام): لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك. ثم قال (عليه السلام): أقلُّ ما يجد العبد في الوحدة الراحة من مداراة الناس. (٦)

٢١٧ - وقيل له: أين طريق الراحة؟ فقال (عليه السلام): في خلاف الهوى، قيل: فمتى يجد الراحة؟ فقال (عليه السلام): عند أول يوم يصير في الجنة. (٧)

٢١٨ - وقال (عليه السلام): المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن ويطفى نوره. (٨)

٢١٩ - وقال (عليه السلام) لبعض شيعته: ما بال أخيك يشكوك؟ فقال: يشكوني إن استقصيت (٩) عليه حقي. فجلس (عليه السلام) مغضباً ثم قال: كأنك

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٧، ضمن ح ١٠٨ رقم ٧٨.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٨، ضمن ح ١٠٨ رقم ٨١. (٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٤٩، ضمن ح ١٠٨ رقم ٨٩.

(٤) الحشمة: الحياء. (٥) بحار، ج ٧٨، ص ٢٥٣، ضمن ح ١٠٨ رقم ١١٧.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٢٥٤، ضمن ح ١٠٨ رقم ١١٩. (٧) بحار، ج ٧٨، ص ٢٥٤، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٢٢.

(٨) بحار، ج ٧٨، ص ٢٥٥، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٢٧. (٩) الإستقصاء: هو كثرة المطالبة بالحق - الذين -.



إذا استقصيت عليه حَقِّك لم تسيء، أرايتك ما حكى الله عن قوم يخافون سوء الحساب، أخافوا أن يجور الله عليهم؟ لا. ولكن خافوا الاستقصاء فسمَّاه الله سوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء. <sup>(١)</sup>

٢٢٠- وقال (عليه السلام): الخُلُقُ خُلُقَانِ أحدهما نِيَّةٌ والآخر سَجِيَّةٌ. قيل:

فأيهما أفضل؟ قال (عليه السلام): النِيَّةُ، لأن صاحب السجية مجبولٌ على أمر لا يستطيع غيره. وصاحب النِيَّةِ يتصَبَّرُ على الطاعة تصَبُّراً فهذا أفضل. <sup>(٢)</sup>

٢٢١- وقال (عليه السلام): لا يتكلَّم أحد بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له

مثل أجر من أخذ بها. ولا يتكلَّم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. <sup>(٣)</sup>

٢٢٢- وقال (عليه السلام): لا تعدنَّ مصيبةً أعطيت عليها الصبر

واستوجبت عليها من الله ثواباً بمصيبة، إنما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها. <sup>(٤)</sup>

٢٢٣- وقال (عليه السلام): المَالُ أربعة آلاف، واثنان عشر ألف درهم كنزٌ.

ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال. وصاحب الثلاثين ألفاً هالك. وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف درهم. <sup>(٥)</sup>

٢٢٤- قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد

من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنك لن تعدم خصلة من أربع خصال: إما كفايةً، وإما معونةً بجاه، أو دعوةً مستجابة، أو مشورة برأي. <sup>(٦)</sup>

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٢٥٦، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٣٢. (٢) بحار، ج ٧٨، ص ٢٥٧، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٣٨.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٦٠، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٥٣. (٤) بحار، ج ٧٨، ص ٢٦١، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٥٧.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٢٦٣، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٦٧. (٦) بحار، ج ٧٨، ص ٢٦٥، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٧٤.

٢٢٥ - : وقال له يونس<sup>(١)</sup> : لَوْلَايَ لَكُمْ وما عَرَّفَنِي اللهُ من حَقِّكُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ من الدنيا بحذافيرها . قال يونس : فْتَبَيَّنْتَ الغُضْبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يَا يُونُسَ قَسْتَنَا بِغَيْرِ قِيَاسِ مَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا هَلْ هِيَ إِلَّا سَدٌّ فُورَةٌ ، أَوْ سِتْرٌ عَوْرَةٌ ، وَأَنْتَ لَكَ بِمُحِبَّتِنَا الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ .<sup>(٢)</sup>

٢٢٦ - : وكان (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول عند المصيبة : «الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتى في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتى أعظم مما كانت [كانت] والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون وكان» .<sup>(٣)</sup>

٢٢٧ - سر : عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول : من أخرجته الله من ذلِّ المعاصي إلى عزِّ التقوى أغناه الله بلا مال وأعزَّه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ، ومن خاف الله خاف منه كلُّ شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلِّ شيء ، ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل ، ومن لم يستح من طلب الحلال وقع به خفت مؤنته ونعم أهله ، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق به لسانه ، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجته من الدنيا سالماً إلى دار السلام .<sup>(٤)</sup>

٢٢٨ - : وقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم .<sup>(٥)</sup>

٢٢٩ - : وقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : سرُّك من دمك فلا تجريه في غير أوداجك .<sup>(٦)</sup>

(١) هو يونس بن يعقوب بن قيس البجلي الكوفي . (الحاشية)

(٢) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٦٥ ، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٧٧ .

(٣) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٦٨ ، ضمن ح ١٠٨ رقم ١٨٣ . (٤) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٧٠ ، ح ١١٠ .

(٥) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٧٨ ، س ٦ . (٦) بحار ، ج ٧٨ ، ص ٢٧٨ ، س ٨ .

٢٣٠ - ما: عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أوصني فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فكثيراً ما قال الله عز وجل لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وقال عز ذكره: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup> فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن الناس لم يصابوا بمثله أبداً ولن يصابوا بمثله أبداً.<sup>(٣)</sup>

### مواعظ الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)

٢٣١ - وقال (عليه السلام): ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطنه في رزقه ولا يتهمه في قضائه.<sup>(٤)</sup>

٢٣٢ - وقال (عليه السلام): اشتدت مؤونة الدنيا والدين: فأما مؤونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك إليه، وأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أعواناً يعينونك عليه.<sup>(٥)</sup>

٢٣٣ - وقال (عليه السلام): كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون.<sup>(٦)</sup>

(١) التوبة: ٥٥ و ٨٥. المنافقون: ٤ نظيرها.

(٢) طه: ١٣١.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٢٩٥، ح ٤.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٣١٩، ضمن ح ٣ رقم ١.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٣٢٠، ضمن ح ٣ رقم ١١.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٣٢٢، ضمن ح ٣ رقم ٢١.

٢٣٤ - : وقال (عليه السلام): تعجّب الجاهل من العاقل أكثر من تعجّب العاقل من الجاهل.<sup>(١)</sup>

### موعظ الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)

٢٣٥ - ضا: سلوا ربكم العافية في الدنيا والآخرة، فإنه أروي عن العالم أنه «قال الملك الخفي: إذا حضرت<sup>(٢)</sup> لم يؤبه لها، وإن غابت عرف فضلها» واجتهدوا أن يكون زمانكم أربع ساعات ساعة لله لمناجاته، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشر الإخوان الثقات، والذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم، وبهذه الساعة تقدرّون على الثلاث الساعات، لا تحدّثوا أنفسكم بالفقر، ولا بطول العمر، فإنه من حدّث نفسه بالفقر بخل، ومن حدّثها بطول العمر حرص، اجعلوا لأنفسكم حظاً من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال، وما لم يثلم المروّة ولا سرف فيه، واستعينوا بذلك على أمور الدنيا فإنه نروي «ليس منّا من ترك دنياه لدينه، ودينه لديناه»، ونفقّوها في دين الله فإنه أروي «من لم يتفقّه في دينه كان ما يخطئ أكثر مما يصيب، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، وحاز المرء المرتبة الجليلة في الدين والدنيا، فضل الفقيه على العباد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقّه في دينه لم يركّ الله له عملاً».

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٣٢٦، ضمن ح ٣ رقم ٣٣.

(٢) أي إذا حضرت العافية لا يُلْتَفَت إليها وإذا غابت ظهر فضلها. (من الحاشية)

وأروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: «لو وجدت شاباً من شبان الشيعة لا يتفقّه لضربته ضربة بالسيف» وروى غيري عشرون سوطاً، وأنه قال: «تفقّوها وإلا أنتم أعراب جهّال».

وروي أنه قال: «منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل».

روي «أن الفقيه يستغفر له ملائكة السماء وأهل الأرض والوحش والطير وحيثان البحر» وعليكم بالقصد في الغنى والفقر، والبرّ من القليل والكثير فإن الله تبارك وتعالى يعظم شقّة التمرة حتى يأتي يوم القيامة كجبل أحد.

إيّاكم والحرص والحسد فإنهما أهلكا الأمم السالفة، وإيّاكم والبخل فإنها عاهة لا تكون في حرّ ولا مؤمن، إنها خلاف الإيمان.

عليكم بالتقيّة، فإنه روي «من لا تقيّة له لا دين له»، وروي «تارك النقيّة كافر» وروي «أتق حيث لا يتقّى، النقيّة دين منذ أول الدهر إلى آخره» وروي «أن أبا عبد الله (عليه السلام) كان يمضي يوماً في أسواق المدينة وخلفه أبو الحسن موسى ف جذب رجل ثوب أبي الحسن ثم قال له: من الشيخ فقال لا أعرف.<sup>(١)</sup>

تزاوروا تحابّوا وتصافحوا ولا تحاشموا فإنه روي «المُحتشم<sup>(٢)</sup> والمُحتشم في النار» لا تأكلوا الناس بآل محمد فإن التأكّل بهم كفر، لا تستقلّوا قليل الرزق فتحرموا كثيره، عليكم في أموركم بالكتمان

(١) سأل رجل أبا الحسن الكاظم (عليه السلام) عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وقال له: من هذا الشيخ؟ فقال: لا أعرف ولم يذكر المفعول به وهذا من أحسن التورية. (الحاشية)

(٢) حشمة: أذاه وأغضبته بتسميعه ما يكره. (من الحاشية)

في أمور الدين والدنيا فإنه روي «أن الإذاعة كفر» وروي «المذيع والقاتل شريكان» وروي «ما تكتمه من عدوك فلا يقف عليه وليك» لا تغضبوا من الحق إذا صدعتم، ولا تغرّنكم الدنيا فإنها لا تصلح لكم كما لا تصلح لمن كان قبلكم ممن اطمأنّ إليها، وروي «أن الدنيا سجن المؤمن، والقبر بيته، والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه».

عليكم بالصدق وإياكم والكذب فإنه لا يصلح إلا لأهله، أكثروا من ذكر الموت فإنه أروي «أن ذكر الموت أفضل العبادة». وأكثروا من الصلوات على محمد وآله (عليه السلام) والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في آناء الليل والنهار فإن الصلاة على محمد وآله أفضل أعمال البر، واحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وإدخال السرور عليهم ودفع المكروه عنهم، فإنه ليس شيء من الأعمال عند الله عزوجل بعد الفرائض أفضل من إدخال السرور على المؤمن.

لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة اتكالا على حب آل محمد (عليه السلام)، لا تدعوا حب آل محمد (عليه السلام) والتسليم لأمرهم اتكالا على العبادة فإنه لا يقبل أحدهما دون الآخر.

واعلموا أن رأس طاعة الله سبحانه التسليم لما عقلناه، وما لم نعقله، فإن رأس المعاصي الرد عليهم، وإنما امتحن الله عزوجل الناس بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه إيجاباً للحجة وقطعاً للشبهة، واتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ولا يفوتتكم خير الدنيا فإن

الآخرة لا تلحق ولا تُنال إلا بالدنيا. (١)

٢٣٦ - كز الكراچكي: قال الرضا (عليه السلام): سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه. ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوّد بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقاءه فقد استهزأ بنفسه. (٢)

### مواظب الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

٢٣٧ - أعلام الدين: قال أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام): كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم ما أفسد أكثر ممّا يصلح. وقال (عليه السلام): من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه. (٣)

٢٣٨ - وقال (عليه السلام): لا تعادي أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً فإنه لا يسلمه إليك وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيك فلا تعاده.

وقال (عليه السلام): لا تكن ولياً لله في العلانية، عدوّاً له في السرّ. (٤)

٢٣٩ - وقال (عليه السلام): عزّ المؤمن في غناه عن الناس.

وقال (عليه السلام): نعمة لا تشكر كسيمة لا تغفر. (٥)

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٣٤٦، ح ٤.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٣٥٦، ح ١١.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٣٦٤، ح ٥.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٣٦٥، س ٧.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٣٦٥، س ٣.

## مواعظ الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام)

٢٤٠ - : قال (عليه السلام) : من هانت عليه نفسه فلا تأمن شرّه. <sup>(١)</sup>

٢٤١ - : وقال (عليه السلام) : الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة

بالأعمال. <sup>(٢)</sup>

٢٤٢ - : وقال (عليه السلام) : في بعض مواعظه : السهر أذ للنام ، والجوع

يزيد في طيب الطعام . ( يريد به الحث على قيام الليل وصيام النهار ) . <sup>(٣)</sup>

٢٤٣ - : وقال (عليه السلام) : اذكر مصرعك بين يدي أهلك ، فلا طيبب

يمنعك ، ولا حبيب ينفعك . <sup>(٤)</sup>

٢٤٤ - : وقال (عليه السلام) : خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل

قائله ، وأرجح من العلم حامله ، وشر من الشرّ جالبه ، وأهول من الهول راكمه . <sup>(٥)</sup>

٢٤٥ - : وقال (عليه السلام) للمتوكل في جواب كلام دار بينهما : لا تطلب

الصفة ممن كدرت عليه ، ولا الوفاء لمن غدرت به ، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه ، فإنما قلب غيرك كقلبك له . <sup>(٦)</sup>

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٣٦٥، ضمن ح ١ رقم ٥.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٣٦٩، ضمن ح ٤.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٣٦٩، س ٤ من الأخير.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٠، س ١.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٠، س ٦.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٠، س ١٢.



### مواعظ الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)

٢٤٦- : وقال (عليه السلام): من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم. <sup>(١)</sup>

٢٤٧- : وقال (عليه السلام): ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها. <sup>(٢)</sup>

٢٤٨- : وقال (عليه السلام): حبُّ الأبرار للأبرار ثوابٌ للأبرار، وحبُّ الفجّار للأبرار فضيلةٌ للأبرار. وبغض الفجّار للأبرار زينٌ للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزيٌّ على الفجّار. <sup>(٣)</sup>

٢٤٩- : وقال (عليه السلام): الغضبُ مفتاحُ كلِّ شرٍّ. <sup>(٤)</sup>

٢٥٠- : وقال (عليه السلام): أورعُ الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشدُّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب. <sup>(٥)</sup>

٢٥١- : وقال (عليه السلام): ما ترك الحقَّ عزيزاً إلا ذلّاً، ولا أخذ به ذليلاً إلا عزّاً. <sup>(٦)</sup>

٢٥٢- : وقال (عليه السلام): صديق الجاهل تعبٌ. <sup>(٧)</sup>

٢٥٣- : وقال (عليه السلام): خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧١، ح ٢.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧١، ح ٦.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٣، ح ١٥.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٢٤.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٢، ح ٨.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٣، ح ١٨.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٢٥.

الإخوان. (١).

٢٥٤- وقال (عليه السلام): خيرٌ من الحياة ما إذا فقدته بغضت الحياة، وشرُّ من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت. (٢).

٢٥٥- وقال (عليه السلام): رياضة الجاهل وردّ المعتاد عن عاداته كالمعجز. (٣).

٢٥٦- وقال (عليه السلام): التواضع نعمة لا يحسد عليها. (٤).

٢٥٧- وقال (عليه السلام): ما أقبح بالموءمن أن تكون له رغبة تذله. (٥).

٢٥٨- وقال (عليه السلام): من كان الورعُ سجيتهُ، والكرمُ طبيعتهُ، والحلم خلته كثير صديقه، والثناء عليه، وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه. (٦).

٢٥٩- وقال (عليه السلام): إن الوصول إلى الله عز وجل سفر لا يُدرك إلا بامتطاء الليل. من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطي. (٧).

٢٦٠- ما: عن أحمد بن محمد بن مسروق قال: أنشدني بعض

أصحابنا:

اجعل تلاكذك في المهم من الأمور إذا اقترب حسن التصبر ما استطعت فإنه نعم السبب  
لا تسه عن أدب الصغير وإن شكألم التعب ودع الكبير لشأنه كبير الكبير عن الأدب  
لا تصحب النَّطِيفَ (٨) المريبَ فقربه إحدى الريب واعلم بأن ذنوبه تُعدي كما يعدي الجرب (٩)

٢٦١- دعوات الراوندي: أوحى الله إلى عزيز (عليه السلام) يا عزيز إذا وقعت في

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٢٦.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٢٩.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٣١.

(٦) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٩، س ٤ من الأخير.

(٨) النَّطِيفُ: الرجل المريب.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٣٠.

(٥) بحار، ج ٧٨، ص ٣٧٤، ح ٣٥.

(٧) بحار، ج ٧٨، ص ٣٨٠، س ١.

(٩) بحار، ج ٧٨، ص ٤٤٦، ح ٦.

معصية ، فلا تنتظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت ، وإذا أوتيت رزقا مني فلا تنتظر إلى قلته ولكن انظر إلى من أهدها ، وإذا نزلت بك بليّة فلا تشك إلى خلقي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك<sup>(١)</sup>.

٢٦٢ - عدة الداعي : أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) يا داود إنني وضعت خمسة في خمسة ، والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها : وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ، ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ، ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ، ووضعت رضي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونه ، ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها<sup>(٢)</sup>.

٢٦٣ - كتاب المسلسلات : حدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علي العلوي قال : سمعت محمد بن أحمد السناني ، سمعت محمد العلوي العريضي يقول : سمعت عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، يقول : سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول : سمعت أبا صادق يقول : سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول : تمثيل لأبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) :

أنت في غفلةٍ وقلبك ساه	نفد العمر والذنوب كما هي
جمّة حُصّلت عليك جميعاً	في كتاب وأنت عن ذاك ساهي
لم تبادر بتوبةٍ منك حتى	صرت شيخاً وحبلك اليوم واهي

(١) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥٢، ح ٢٠.

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥٣، ح ٢١.

عجباً منك كيف تضحك جهلاً      وخطاياك قد بدت لإلهي  
فتفكر في نفسك اليوم جهداً      وسل عن نفسك الكرى يا تاهي<sup>(٢)(١)</sup>

٢٦٤ - وقال المسيح (عليه السلام): تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بعمل.<sup>(٣)</sup>

٢٦٥ - وقال (عليه السلام): إذا عملت الحسنة فآله عنها فإنها عند من لا يضيعها، وإذا عملت السيئة فاجعلها نصب عينك.<sup>(٤)</sup>

٢٦٦ - أعلام الدين: وصية لقمان لولده قال: يا بني أقم الصلاة فإنما مثلها في دين الله كمثل عمود الفسطاط فإن العمود إن استقام استقام الأطناب والأوتاد والظلال، وإن لم يستقم لم ينفع وتد ولا طناب ولا ظلال، أي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك أن تشبههم فتكون منهم.

اعلم يا بني إني قد ذقت الصبر وأنواع المر فلم أجد أمر من الفقر، فإذا افتقرت يوماً فاجعل فقرك بينك وبين الله، ولا تحدث الناس بفقرك فتفهم عليهم، ثم سل في الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجح، يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي أحسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به، يا بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه كثيراً، ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه، ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه، يا بني تعلم الحكمة تشرف بها فإن الحكمة تدل على الدين، وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير، وتجلس

(٢) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥٣، ح ٢٢.

(٤) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥٦، س ٢.

(١) التاهي: هو الغافل.

(٣) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥٥، س ٢ من الأخير.

المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيد سوّداً، والغنيّ مجداً، وكيف يظنُّ ابن آدم أن يتهياً له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهتئ الله عز وجل أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس ومثل الصعيد بغير ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة.<sup>(١)</sup>



(١) بحار، ج ٧٨، ص ٤٥٨، ح ٢٧.

## الفهرست الإجمالي

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
<b>* باب الإمامة</b>	٩
فصل: شذرات من تأريخ الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وفضائله	٩
فصل: شذرات من تأريخ الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) وفضائله	٩٠
فصل: شذرات من تأريخ الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وفضائله	١٣٤
فصل: شذرات من تأريخ الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) وفضائله	١٥٤
فصل: شذرات من تأريخ الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) وفضائله	١٦٤
فصل: شذرات من تأريخ الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) وفضائله	١٩٢
فصل: شذرات من تأريخ الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وفضائله	٢٠٣
<b>* باب المتفرقات</b>	٢٧٥
فصل: في المواعظ	٥٧٣



## الفهرس التفصلي

### الموضوع

### الصفحة

- ٩ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يوصي بالصلاة عند احتضاره يقول: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بها
- ١٠ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يقول عند الاحتضار: إن العاق وقاطع الرحم لا يشان رائحة الجنة، الإمام الصادق (عليه السلام) يوصي لخمسة أحدهم: المنصور الدوانيقي
- ١١ ..... **حديث** وصف الإمام الصادق (عليه السلام)، موت أحد أبناء الإمام الصادق (عليه السلام) وكلامه عنده
- ١٢ ..... **حديث** الخضر (عليه السلام) يسأل الإمام الكاظم (عليه السلام) بحضور الإمام الصادق (عليه السلام)، والصادق (عليه السلام) يحمل الجراب على ظهره
- ١٣ ..... **حديث** رجل سُرق هميانه في الحج فاتهم الإمام الصادق (عليه السلام)، أبيات شعرية مروية عن الإمام الصادق (عليه السلام) وعبد الله بن المبارك يمدح الإمام الصادق (عليه السلام) بأبيات حسنة
- ١٤ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يخبر عن الله تعالى بلا واسطة، الإمام الصادق (عليه السلام) يمنع أبا حنيفة من تقبيل يده، حديث شريف في علم الإمام
- ١٥ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يصلي عند النخلة التي هزتها مريم البتول (عليها السلام)، حديث في أن المودة تتضح من كثرة الأكل عند الأخوان، معنى قوله تعالى: ﴿مَنْ لَسْتُ لَنْ يَوْمئِذٍ عَنِ النِّعَمِ﴾ وأنه حق آل محمد (عليهم السلام)
- ١٦ ..... **حديث** شيبين يشترك بها جميع البدن، موت أحد أبناء الإمام الصادق (عليه السلام) وتسليمه لقضاء الله تعالى
- ١٧ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يتصدق بالسُكَّر، علته لبس الإمام الصادق (عليه السلام) الثياب الفاخرة، كلام الإمام (عليه السلام) مع غلام له ينام ولا يعمل
- ١٨ ..... **حديث** أموال الإمام (عليه السلام) لحل نزاعات الشيعة، حديث طريف لرجل رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الرؤيا أيام الإمام الصادق (عليه السلام)
- ١٩ ..... **حديث** عرض الأعمال على الإمام، الإمام الصادق (عليه السلام) يدعو لامرأة مريضة فتشفى
- ٢٠ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يدعو على قاتل المعلّى بن خنيس فيموت في الحال، في كرامة له (عليه السلام)
- ٢١ ..... **حديث** في فضل صلة الرحم، الإمام الصادق (عليه السلام) يخبر زيد الشحام عن قرب وفاته، رواية لطيفة في معنى أن من يأتي بالمال من الحرام يذهب بسرعة ولا بركة فيه، حديث أن الإمام يفهم منطلق الطير
- ٢٢ ..... **حديث** في دعاء يوجب استبصار أحد المسلمين وإقراره بفضل الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)
- ٢٣ ..... **حديث** في موت امرأة لسوء خلقها مع زوجها وفيه كرامة للإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، كرامة أخرى له (عليه السلام)
- ٢٤ ..... **حديث** طريف حول سؤال ما علامة الإمام؟، حول معنى إن ولا يتنا لا تنال إلا بالورع
- ٢٥ ..... **حديث** حول فضل الأئمة (عليهم السلام) على الناس، كرامة لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) مع زائره الموالي وزوجته
- ٢٦ ..... **حديث** في كيفية قتل المعلّى بن خنيس وهو أحد أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، الإمام الصادق (عليه السلام) يدعو لحماد بن عيسى عدة دعوات وتستجاب جميعاً
- ٢٧ ..... **حديث** وكرامة للإمام الصادق (عليه السلام) في إحياء ميت، حثابة الوالبيّة تشفى من مرض خبيث ببركة دعاء الإمام (عليه السلام)
- ٢٨ ..... **حديث** الإمام (عليه السلام)

- ٢٩ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يقسم على الله بمحمدٍ وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) لحاجة مؤمن تنقضى
- ٣٠ ..... **حديث** طلب الإمام الصادق (عليه السلام) من هارون المكيّ الجلوس في التنور وسط النار
- ٣١ ..... **حديث** فيه رؤيا لأحد المؤمنين يفسرها الإمام الصادق عليه في معنى مهم ، حديث صلة الأرحام وتعاهد الأخوان
- ٣٢ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يقضي حاجة مؤمن ويخبره بدنو أجله ، أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان في سرية إلا وكان الأمير ولم يكن تحت إمرة أحد ، الإمام الصادق (عليه السلام) يشتري دارا في الجنة لأحد المؤمنين في حديث طريف
- ٣٣ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يدعو على شاعر قال: صلينا لكم زيدا على جذع نخلة
- ٣٤ ..... **حديث** فيه توبة الكاتب في دولة بني أمية ، حديث إن الإنسان لا يستطيع أن يصف فضل المؤمن فكيف يصف فضل الأئمة
- ٣٥ ..... **حديث** جار لأبي بصير كان من أتباع السلطان وتوبته على يد الإمام الصادق (عليه السلام)
- ٣٦ ..... **حديث** فيه مناظرة لطيفة لهشام بن الحكم الكوفي بحضرة الإمام الصادق (عليه السلام)
- ٣٧ ..... **حديث** طعام الإمام دواء ، الإمام الصادق (عليه السلام) ينجو من شر المنصور الدوانيقي بدعاء
- ٣٨ ..... **حديث** المنصور يسأل الإمام: لم خلق الله الذباب؟ حيلة لطيفة لأحد المؤمنين وصل بها إلى الإمام الصادق (عليه السلام) ، الإمام (عليه السلام) ينجي رجلاً من القتل
- ٣٩ ..... **حديث** من أحسن إلى الشيعة فقد أحسن إلى الله ورسوله والأئمة (عليهم السلام)
- ٤٠ ..... **حديث** المنصور الدوانيقي يطلب من الإمام الصادق (عليه السلام) تحفة ليس لأحد مثلها فيعطيه المنصور يقول للإمام (عليه السلام) لم لا تغشانا كما يغشانا الناس
- ٤١ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) مع المنصور حول صلة الرحم وأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك
- ٤٢ ..... **حديث** وشاية عند المنصور ضد الإمام الصادق (عليه السلام) ، وصورة قسم عظيم تقتل الواشي في مكانه
- ٤٣ ..... **حديث** طريف حول نجاة أحد المؤمنين من والي الأهواز ببركة رقعة كتبها الإمام الصادق (عليه السلام)
- ٤٤ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) بين يدي المنصور يقول له: إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر... الخ
- ٤٥ ..... **حديث** أبو حنيفة يسأل الإمام الصادق (عليه السلام) مسائل بأمر المنصور الدوانيقي
- ٤٦ ..... **حديث** رؤيا لمحمد بن مسلم يعبرها أبو حنيفة ثم الإمام الصادق (عليه السلام) وهو حديث طريف
- ٤٧ ..... **حديث** ابن أبي العوجاء يسأل هشام بن الحكم الكوفي عن آيتين من القرآن فيذهب إلى الإمام الصادق (عليه السلام) ويأخذ الجواب ، الرجل الذي كان يسرق ويتصدق على الفقراء وكلام الإمام الصادق (عليه السلام)
- ٤٨ ..... **حديث** مع
- ٤٩ ..... **حديث** الإمام (عليه السلام) يقول بعد الطعام: اللهم إن هذا منك ومن رسولك وتوضيحه ذلك لأبي حنيفة
- ٥٠ ..... **حديث** دخول جماعة من الشيعة على عبد الله الأظفح بعد وفاة الإمام الصادق (عليه السلام) وهدايتهم بعد ذلك
- ٥١ ..... **حديث** شريف للإمام الصادق (عليه السلام) مع بني عمومته حين تعرّضوا لبلاء الحبس وهو حديث فوائده كثيرة
- ٥٢ ..... **حديث** الإمام يعلم أخته دعاء رد الله تعالى به روح ولدها إلى بدنه ، ظلم المنصور وقتله العلويين وقصة البناء الذي خلص أحد الحسينيين من الموت
- ٥٣ ..... **حديث** الإمام (عليه السلام) يقول بعد الطعام: اللهم إن هذا منك ومن رسولك وتوضيحه ذلك لأبي حنيفة
- ٥٤ ..... **حديث** الإمام يعلم أخته دعاء رد الله تعالى به روح ولدها إلى بدنه ، ظلم المنصور وقتله العلويين وقصة البناء الذي خلص أحد الحسينيين من الموت
- ٥٥ ..... **حديث** الإمام يعلم أخته دعاء رد الله تعالى به روح ولدها إلى بدنه ، ظلم المنصور وقتله العلويين وقصة البناء الذي خلص أحد الحسينيين من الموت
- ٥٦ ..... **حديث** الإمام يعلم أخته دعاء رد الله تعالى به روح ولدها إلى بدنه ، ظلم المنصور وقتله العلويين وقصة البناء الذي خلص أحد الحسينيين من الموت
- ٥٧ ..... **حديث** الإمام يعلم أخته دعاء رد الله تعالى به روح ولدها إلى بدنه ، ظلم المنصور وقتله العلويين وقصة البناء الذي خلص أحد الحسينيين من الموت
- ٥٨ ..... **حديث** الإمام يعلم أخته دعاء رد الله تعالى به روح ولدها إلى بدنه ، ظلم المنصور وقتله العلويين وقصة البناء الذي خلص أحد الحسينيين من الموت



- ٥٩ ..... هديت الإمام الصادق (عليه السلام) يكرم أشجع السلمي الشاعر ويعلمه آية تحجزه عن الأعداء
- هديث فيه محادثة السيد الحميري الشاعر مع جعفر بن عقان الطائي وفيه أبيات للسيد الحميري في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) ..... ٦٠
- هديث فيه رجوع السيد الحميري إلى الحق وقوله: تجعفت باسم الله فيمن تجعفرا، وأبياته في مدح الإمام الصادق (عليه السلام) ..... ٦١
- هديث الإمام الصادق (عليه السلام) يقول للسيد الحميري: أنت سيد الشعراء، وقصيدة لأم عمرو في اللوى مربع ..... ٦٣
- هديث دخول جماعة على الإمام الصادق (عليه السلام) يطلبون الحديث ..... ٦٨
- هديث فيه دعاء مظلوم على ظالمه في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين، وهو حديث شريف ..... ٧١
- هديث حضور أمير المؤمنين عند محتضر منافق، الإمام الصادق (عليه السلام) يكتب لوالي الأهواز يطلب منه حظ الخراج عن مؤمن موالى ..... ٧٢
- هديث يظهر منه قلة المسلمين لأمر الإمام (عليه السلام) ..... ٧٣
- هديث ابن أبي يعفور يقسم أموال الزكاة ويبيكي، قصة دخول زكريا بن إبراهيم في الإسلام ..... ٧٤
- هديث قضاء أبي حنيفة في قضية قال الإمام عنه: هذا القضاء الذي يمنع قطر السماء وبركات الأرض ..... ٧٥
- هديث في قصة المرأة الموالية التي عثرت وسقطت وقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء وهو حديث شريف ..... ٧٧
- هديث فيه دعاء شريف لقضاء الحوائج، حديث فيه توبة أحد عمال دولة بني أمية ..... ٧٩
- هديث الإمام الصادق (عليه السلام) يمنع رجلاً من الدخول في دولة الظالمين ..... ٨٠
- هديث فيه قصة الرجل الذي اجتنب الحرام فرزق الحلال ..... ٨١
- هديث شريح القاضي يرد شهادة رجلين لأتهما فاطميان جعفريان، مناظرة ذات فوائد كثيرة لمؤمن الطاق مع المحكمة ..... ٨٢
- هديث فضال بن الحسن يوقف أبا حنيفة بمناظرة لطيفة ..... ٨٧
- هديث فيه مناظرة مؤمن الطاق مع الخوارج وهي مناظرة لطيفة ناعمة ..... ٨٩
- هديث اطعام بمناسبة مولد الإمام الكاظم (عليه السلام)، حول أم الإمام الكاظم (عليه السلام)، تاريخ مولود الإمام الكاظم (عليه السلام) ..... ٩٠
- هديث نقش خاتم الإمام الكاظم (عليه السلام)، اسمه وكنيته وألقابه (عليه السلام)، كلام الإمام الكاظم (عليه السلام) في المهدي ..... ٩١
- هديث في موت إسماعيل بن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ..... ٩٢
- هديث فيه دعاء لبس الثوب الجديد، وإذا أعجبك شيء فلا تكثر ذكره، وإذا كانت عندك حاجة عند آخر ذكره بالخير، وكرامة للإمام الصادق في قصة رجل بعث إليه بأموال ..... ٩٣
- هديث الرجل الذي جاء من المغرب لينظر إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) ويسأله وهو حديث شريف فيه فوائد كثيرة ..... ٩٤
- هديث الإمام الكاظم (عليه السلام) يقول لرجل قرب أجلك، حماية الإمام الكاظم (عليه السلام) لعلي بن يقطين وزير هارون الرشيد ..... ٩٥
- هديث الأمام (عليه السلام) يعلم علم المنايا والبلايا، الإمام (عليه السلام) يعرف منطق الطير ..... ٩٧
- هديث الإمام الكاظم (عليه السلام) ودراسة علي بن يقطين وهو حديث شريف ..... ٩٨

- ٩٩ **حديث** فيه دخول صاحبي أبي حنيفة على الإمام الكاظم (عليه السلام) وظهور الكرامة على يديه الكريمين
- ١٠٠ **حديث** فيه ذكر المرأة الصالحة شطيطة وهو حديث شريف فيه كرم وكرامة للإمام الكاظم (عليه السلام) .....
- ١٠٣ **حديث** شقيق البلخي مع الإمام الكاظم هو حديث شريف فيه كرامات متعددة للإمام .....
- ١٠٥ **حديث** حجب علي بن يقطين الوزير لإبراهيم الجبال وعتاب الإمام له في ذلك .....
- ١٠٧ **حديث** المنصور الدوانيقي يطلب من الإمام الكاظم (عليه السلام) المجلس للتهنئة بعيد نوروز .....
- ١٠٨ **حديث** فيه بيتان من الشعر الصدر للإمام الصادق (عليه السلام) والعجز للإمام الكاظم (عليه السلام)، الإمام الكاظم (عليه السلام) يسجد في الطريق لتذكرة نعمة الله عليه .....
- ١٠٨ **حديث** الكاظم (عليه السلام) يستغفر في كل يوم خمسة آلاف مرة، هارون الرشيد يسأل الإمام الكاظم مسائل مهمة .....
- ١١٠ **حديث** المأمون يقول: أبي هارون الرشيد علمني التشيع .....
- ١١٣ **حديث** علي بن يقطين يطلب من الإمام الكاظم (عليه السلام) الإذن بترك الوزارة عند هارون الرشيد .....
- ١١٧ **حديث** فيه كلام لطيف لشريك القاضي عند المهدي العباسي، استجابة دعاء الكاظم (عليه السلام) بحق أحد الخلفاء .....
- ١١٨ **حديث** فيه فوائد متعددة على شكل سؤال وجواب بين الإمام الكاظم (عليه السلام) وهارون الرشيد .....
- ١١٩ **حديث** إبراهيم بن شعيب إجتاده في الدعاء لأخوانه، دعاء للرزق عن الكاظم (عليه السلام) .....
- ١٢٢ **حديث** الإمام الكاظم (عليه السلام) يكتب كتاباً لأحد عمال بني العباس بقضاء حاجة مؤمن .....
- ١٢٣ **حديث** فيه قصّة حميد بن قحطبة الطائي ودجحه في ليلة واحدة ستين علويًا فاطمياً .....
- ١٢٤ **حديث** تورية لطيفة للإمام الكاظم مع أبي حنيفة، النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلم الإمام الكاظم (عليه السلام) في الرؤيا عملاً يخرج به من سجن هارون .....
- ١٢٦ **حديث** هارون الرشيد يرسل جارية جميلة لتشغل الإمام الكاظم (عليه السلام) فتقلب عابدة تقية .....
- ١٢٩ **حديث** فيه كرامة للإمام الكاظم ينقلها خادم السندي بن شاهك .....
- ١٣٠ **حديث** فيه شراء الإمام الكاظم (عليه السلام) «أم النجمة» أم الإمام الرضا (عليه السلام) .....
- ١٣٢ **حديث** كيفية ولادة الإمام الرضا (عليه السلام)، المأمون يروي فضائل الإمام الرضا (عليه السلام) ويأمر برثائه .....
- ١٣٤ **حديث** فيه فضيلة تدل على علم الإمام بما يراه الناس في منامهم .....
- ١٣٥ **حديث** الإمام الرضا (عليه السلام) يعظ أحمد البرنظي في قضية لطيفة .....
- ١٣٦ **حديث** ترك الحسن بن علي الوشاء للوقف .....
- ١٣٧ **حديث** الإمام الرضا (عليه السلام) يأمر أحد المؤمنين بتسمية ابنه عمر للتقية، كرامة للإمام الرضا (عليه السلام) حيث كتم الضياء .....
- ١٣٨ **حديث** الإمام الرضا (عليه السلام) يذكر سبب قبوله لولاية العهد في حديث فيه فوائد كثيرة .....
- ١٣٩ **حديث** حضور الإمام الرضا (عليه السلام) عند رجل محتضر وما قال عنده .....
- ١٤٢ **حديث** فيه معرفة الإمام بكل لغة، وبعض أخلاقيات الإمام الرضا (عليه السلام) .....
- ١٤٣ **حديث** فيه قضاء حاجة مؤمن عند الإمام الرضا (عليه السلام) .....
- ١٤٤ **حديث** تكريم الإمام الرضا (عليه السلام) لضيفه، وينشد أبيات شعر وعظية وفيه موعظة بليغة .....
- ١٤٦ **حديث** فيه أبيات لعبد المطلب (صلى الله عليه وآله وسلم) .....
- ١٤٦ **حديث** فيه أبيات شعر بليغة وعظية في العفة، والإمام الرضا (عليه السلام) يعظ المأمون بأبيات شعرية، الإمام الرضا (عليه السلام) يزرع في نيشابور شجرة وقصة هذه الشجرة المباركة من بعده .....
- ١٤٧

- ١٤٩ هـ **حديث** في حب الإمام الرضا (عليه السلام) ومدحه (عليه السلام) المؤمني الذرية الطيبة
- ١٥٠ هـ **حديث** في فضل زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، ودعبل الخزاعي يرقى للإمام الرضا (عليه السلام)
- ١٥٢ هـ **حديث** كرامة للإمام الرضا (عليه السلام) بقضاء حاجة مؤمن بعد توصل ودعاء
- ١٥٣ هـ **حديث** فيه كرامة للإمام الرضا (عليه السلام) وفضل زيارته
- ١٥٤ هـ **حديث** في فضل الإمام الجواد (عليه السلام) وولادته المباركة
- ١٥٥ هـ **حديث** في فضل الإمام الجواد (عليه السلام)، وفضل العبد الصالح علي بن جعفر (عليه السلام)
- ١٥٥ هـ **حديث** فيه كرامة عالية للإمام الجواد (عليه السلام) مع رجل كان يعبد الله تعالى في موضع رأس الحسين (عليه السلام) في الشام
- ١٥٦ هـ **حديث** شوق الإمام الجواد (عليه السلام) لجوار جدّه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المدينة، كرامة للإمام الجواد (عليه السلام)
- ١٥٨ هـ **حديث** سؤال يحيى بن أكثر للإمام الجواد (عليه السلام) أسئلة متعددة والإمام يجيب أجوبة لطيفة
- ١٥٩ هـ **حديث** فيه تحمير الأصحاب بعد وفاة الإمام الرضا وصغر الإمام الجواد (عليه السلام)
- ١٦١ هـ **حديث** فيه عمل لوقف الزلازل، رجل يهدي ثواب الطواف للإمام الجواد (عليه السلام) ويطوف عن آبائه
- ١٦٣ هـ **حديث** فيه كرامة للإمام الهادي (عليه السلام) مع يونس النقاش
- ١٦٤ هـ **حديث** فيه إكرام الله تعالى لوليه الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام)، ويدعو لرجل فنقض حاجته ويعلمه دعاء لا يخب من دعبه
- ١٦٥ هـ **حديث** فيه قضاء حاجة مؤمن، وكرامة لأبي الحسن الهادي مع أبي هاشم الجعفري، وقصة الرجل الأصفهاني واستنصاره على يد الإمام الهادي وما رأى منه من الكرامة
- ١٦٧ هـ **حديث** فيه أمر المتوكل بإحضار الإمام الهادي (عليه السلام) من المدينة إلى سامراء وهو حديث فيه فوائد كثيرة وكرامة باهرة لأبي الحسن الهادي (عليه السلام)
- ١٦٩ هـ **حديث** الرجل المسيحي الذي نذر مائة دينار للإمام الهادي (عليه السلام) رجاء سلامته
- ١٧١ هـ **حديث** فيه كرامة للإمام أبي الحسن الهادي مع المشعب الهندي بحضور المتوكل العبّاسي وهي كرامة باهرة
- ١٧٣ هـ **حديث** إخبار الإمام الهادي (عليه السلام) بموت المتوكل ونجاة رجل من اتباع السلطان بذلك
- ١٧٤ هـ **حديث** احترام الطيور لأبي الحسن الهادي (عليه السلام)، قصة امرأة كذابة تدعى «زينب»
- ١٧٥ هـ **حديث** فيه كرامة «تل المخالي»
- ١٧٧ هـ **حديث** فيه ذكر الأيام الأربعة التي تصام في السنة
- ١٧٨ هـ **حديث** الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام) مع رجل من الموالين وقضاء حاجته على يده المباركة
- ١٧٩ هـ **حديث** استجابة دعاء الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام) في حق أحد وكلائه وخلاصه من السجن
- ١٨٠ هـ **حديث** الإمام الهادي (عليه السلام) عن أشعر الناس، معني لا تعادوا الأيام
- ١٨٢ هـ **حديث** أم المتوكل العبّاسي تنذر إن عوفي المتوكل أن تحمل إلى الإمام الهادي مالا جليلاً!!
- ١٨٣ هـ **حديث** الإمام الهادي (عليه السلام) يحدث أحد المؤمنين حديثاً يشتاق كل مؤمن إلى سماعه
- ١٨٥ هـ **حديث** فيه قصة الآيات المعروفة «باتوا على قلال الأجيال تحرسهم»
- ١٨٦ هـ **حديث** رجل من أبناء محمد بن الحنفية يجاجج المتوكل في مجلسه ويتغلب عليه
- ١٨٧ هـ **حديث** فيه تخلص جميل للإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام) بين يدي المتوكل
- ١٨٨ هـ **حديث** في معنى الأمن من المخاوف والمخاطر ببركة ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، النبي يحسن إلى ابن بغا لإحسانه إلى أحد أولاده وهي قضية لطيفة
- ١٨٩ هـ

- هديث فيه الدواء من حمى الربيع، قضاء الإمام المهدي (عليه السلام) كقضاء داود (عليه السلام)، بعض الإخبار بالمغيبات عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) ..... ١٩٢
- هديث فيه كرامة باهرة للإمام أبي محمد العسكري (عليه السلام) إحتياج الناس إلى علمه ..... ١٩٣
- هديث فيه الحيوانات - الطيور - تلهم أجلال الأئمة وإحتقار أعدائهم، كرامة الإمام العسكري (عليه السلام) في السجن وذكر الإمام المهدي (عليه السلام)، وكرم وكرامة الإمام العسكري (عليه السلام) ..... ١٩٤
- هديث شريف في معرفة الإمام أحوال وأفعال وأقوال الناس البعيد منهم والقريب ..... ١٩٥
- هديث فيه كرامة للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مع أحمد بن إسحاق (عليه السلام) ..... ١٩٦
- هديث فيه كتابة بعض الموالين للإمام العسكري (عليه السلام) كتاباً يطلب منه تعليمه دعاءً يدعو به وآخر في معنى الفقر معهم خيرٌ من الغنى مع عدوهم ..... ١٩٧
- هديث فيه نقض الإمام العسكري (عليه السلام) لإسحاق الكندي الفيلسوف ما اشغل به من جميع تناقضات القرآن ..... ١٩٨
- هديث فيه كرامة الإمام العسكري (عليه السلام)، وثواب وفضل لعن آل محمد (عليهم السلام) ..... ١٩٩
- هديث فيه كرامة باهرة للإمام العسكري (عليه السلام) من لسان أحد النواصب ..... ٢٠٠
- هديث بشارة الإمام المهدي (عليه السلام) للخادمة نسيم، وميلاد الإمام المهدي (عليه السلام) فجر ١٥ شعبان ..... ٢٠٣
- هديث لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر المهدي (عليه السلام)، وآخر مثله ..... ٢٠٥
- هديث في الإمام المهدي سنن من الأنبياء، وحكاية بعض المعمرين وهي حكاية نافعة ..... ٢٠٦
- هديث فيه تشرف في حرم الإمامين الكاظمين (عليه السلام) وفيه ذكر الدعاء الشريف: يا من أظهر الجميل ..... ٢٠٩
- هديث فيه تشرف أحمد بن إسحاق برويا الإمام المهدي عليه السلام بحضور الإمام العسكري (عليه السلام) ..... ٢١١
- هديث تشرف أحد أعوان ملك الهند بالإمام المهدي (عليه السلام) وإسلامه وحجته وموته ..... ٢١٢
- هديث شفاء إسعيل الهرقلي على يد الإمام المهدي (عليه السلام) في تشرف طريق ..... ٢١٤
- هديث رجل من الشيعة يحارب ناصبياً على حب أمير المؤمنين (عليه السلام) فيجرح ويحسب من المقاتلين في معركة صفين ..... ٢١٨
- هديث سعد بن عبد الله القمي، محاجته لأشد النواصب وذهابه إلى سامراء ولقاؤه بالإمام وهو حديث شريف فيه فوائد جمّة ..... ٢١٩
- هديث لا يكون الظهور حتى يذهب ثلثا الناس ..... ٢٢٩
- هديث لا يكون هذا الأمر حتى تغربلوا ثم تغربلوا، كونوا كالنحل في الطير، المنتظرون للمهدي (عليه السلام) أفضل من أهل كل زمان ..... ٢٣٠
- هديث فيه مدح الناس في زمان الغيبة، فضل الموت على الانتظار، فضل العبادة في زمان الغيبة ..... ٢٣١
- هديث اعرف إمامك، معرفة أمر الأئمة، أهمية البكاء والتبكي والدعاء بقرب الفرج ..... ٢٣٣
- هديث فيه أهمية معرفة أمر أهل البيت (عليه السلام)، دعاء الغريق أهميته في زمان الغيبة، قصة الرمانة وتشرف أهل البحرين وخلصهم على يد الإمام المهدي (عليه السلام) ..... ٢٣٤
- هديث فيه بعض العلامات العامة للظهور ..... ٢٣٨
- هديث فيه أبتان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر والشمس، خروج السفياي والحراساني واليماني جميع الأصناف يحكمون قبل الظهور، الإمام المهدي يجيئ الحميراء ..... ٢٣٩
- هديث فيه تعداد البركات في زمان الظهور، رفع الأمراض الصعبة عن الشيعة وقوتهم وهم حكّام الأرض ..... ٢٣٩

- حديث** فيه الفرق بين سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسيرة الإمام المهدي (عليه السلام)، مذمة ترك التقية قبل خروج الإمام المهدي (عليه السلام) ..... ٢٤١
- حديث** الإمام المهدي (عليه السلام) يعرف الناس بسياهم، يرجم الزاني المحصن ويضرب عنق مانع الزكاة ..... ٢٤٢
- حديث** فيه امتحان الإمام المهدي (عليه السلام) لخواص أصحابه، الملائكة تنصر الإمام، وفرح الموقن بظهوره ..... ٢٤٣
- حديث** الشيعة قوام الأرض عند الظهور، والإمام المهدي (عليه السلام) يظهر خمسة وعشرين قسماً من العلم ..... ٢٤٤
- حديث** مذمة حكم الإمام المهدي (عليه السلام)، واستغناء الناس فلا يوجد بينهم فقير ..... ٢٤٥
- حديث** فيه أن أهل الحق في شدة، يدخل عدل الإمام البيوت كما يدخلها الحر والبرد، أذية الإمام المهدي (عليه السلام)، لا يقبل أحد لقب أمير المؤمنين إلا كافر فهو لقب علي (عليه السلام) ويقال للمهدي بقبية الله ..... ٢٤٦
- حديث** فيه أهمية العقار في الكوفة، حكومة الإمام الحسين (عليه السلام) في الرجعة، مناظرة بين مؤمن الطاق وأبي حنيفة في الرجعة، الآية التي تدل على الرجعة، آيات شعر فيها ذكر الرجعة ..... ٢٤٧
- حديث** فيه قصة طريقة لاستبصار رجل من أهل فارس ببركة الإمام المهدي (عليه السلام) ..... ٢٤٨
- حديث** تشرف العلامة بحر العلوم في مكة المكرمة، تشرف الشيخ محمد حسن السريرة ..... ٢٥٦
- حديث** فيه كرامة باهرة في سرداب الغيبة لرجل آخرس مع نظم هذه الكرامة شعراً من قبل المرحوم السيد حيدر الحلي ..... ٢٦٠
- حديث** فيه هداية رجل واستبصاره ببركة الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) ..... ٢٦٤
- حديث** تشرف المرحوم الحاج علي البغدادي ..... ٢٦٦
- حديث** في معنى أفضل ساعات الليل والنهار، وعليكم بالدعاء بعد كل صلاة فريضة، خطأ التشأم من الأيام والساعات ..... ٢٧٦
- حديث** في معنى ما خلق الله عز وجل شيئاً إلا وخلق آخر يغلبه ..... ٢٧٧
- حديثاً يستحسن من الأعمال في أيام الأسبوع، العمل يوم الجمعة يتضاعف، عاداً أهل البيت من كل شيء حديثاً ..... ٢٧٧
- حديث** ثواب الزيارة لله تعالى، ثواب المصافحة بين المؤمنين ..... ٢٧٨
- حديث** فيه مذمة رد السائل الفقير، لله تعالى ملكين من تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه، النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمر بملك الموت ..... ٢٧٩
- حديث** فيه كيفية عمل ملك الموت في قبض الأرواح ..... ٢٨٠
- حديث** لا تقولوا قوس قزح، من شرب ماء زمزم لحاجة قضيت، عين ماء من عيون الجنة في راوند همدان، التربة الحسينية الشريفة شفاء من كل داء بشروط ..... ٢٨١
- حديث** مذمة استعمال كل تربة للشفاء إلا تربة الإمام الحسين (عليه السلام)، مدح مدينة «قم» ..... ٢٨٢
- حديث** في مدح الكوفة، وآخر مثله ..... ٢٨٣
- حديث** ستخلو الكوفة من المؤمنين، إذا جاءت الفتن فعليكم بقم ونواحيها، مدح «مشهد اردهال» ..... ٢٨٤
- حديث** فيه مدح مدينة قم، لأهل قم باب في الجنة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم ..... ٢٨٥
- حديث** فيه مدح أهل الكوفة، أجله الموالين في العراق، في مدح مدينة الحلة في العراق ..... ٢٨٦
- حديث** فيه مرور ذي القرنين على قرية في جزيرة بها قوم أنكهتهم العبادة وهي قصة ذات موعظة بليغة ..... ٢٨٧

- ٢٨٩ ..... هديت مدح أهل قم ، ومدح آخر ، حديث تناويل الطعام بالأصابع لا بالمعلقة
- هديت حب الله للتائب والتائبة ، خلق الإنسان منتصباً ، شرفت الملائكة بحمها محمد وعلي ، مقدار نحو الصبي في كل سنة ..... ٢٩٠
- هديت في معنى استحباب ميل الطفل إلى اللعب ، احسان الباري تعالى إلى الإنسان منذ كل نقطة إلى آخر عمره ..... ٢٩١
- هديت ما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) عند الاحتضار ، الإمام الصادق (عليه السلام) ويعبر رؤيا ..... ٢٩٢
- هديت في رؤيا رآها محمد بن مسلم تعرض على الإمام الصادق (عليه السلام) ويعبرها أبو حنيفة ..... ٢٩٣
- هديت في معنى الرؤيا كيفها تعبر تقع ، عمل لمن أراد أن يرى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والاسم الأعظم ..... ٢٩٤
- هديت في معنى لا تقصوا رؤياكم إلا على من يعقل وقد خلا من الحسد ، الرؤيا من المبشرات ..... ٢٩٥
- هديت الرؤيا على ثلاثة وجوه ، رؤيا الإمام الحسين (عليه السلام) عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ..... ٢٩٦
- هديت مذمة اختلاق الرؤيا من الكذب ، الرؤيا بعضها يكذب والآخر يصدق ، معنى كل لا وإشرب لا ..... ٢٩٧
- هديت في معنى إذا رسخ المؤمن في الإيمان قلت رؤياه ..... ٢٩٨
- هديت الرؤيا جزءها سبعين جزء من النبوة ، الرؤيا من المبشرات ..... ٢٩٩
- هديت في معنى إذا رأى المؤمن رؤيا ظاهرها الشر فلا يخبر بها أحداً ، من جميل المنامات الصادقة ..... ٣٠٠
- هديت لم يسمي الطبيب طبياً ، من كانت صحته أكثر من مرضه فلا يستعمل الدواء ، الأحاديث في التداوي تؤخذ تسليماً لا على سبيل التجربة ..... ٣٠٣
- هديت في التداوي بسورة الحمد ، ألبان البقر شفاء ، التفاح والكماء البارد دواء الحصى ، أو السكر والماء البارد ، ذكر أهل البيت (عليهم السلام) شفاء ، الحجامة يوم الخميس الأخير من الشهر شفاء ..... ٣٠٠
- احتجم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في رأسه وبين كتفيه وفي قفاه ، في الحجامة ، اقرأ آية الكرسي قبل الحجامة ، ما قاله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لرجل شرب دمه ، رأس الحمية ، اثنان عليان ..... ٣٠٥
- هديت معنى الحمية ، الإقلال من الطعام ، علاج غش الوجه ، علاج وجع الحاصرة ، الله يطعم المرضى ..... ٣٠٦
- هديت الزكام مرض نافع ، لا تكرر أربعاً أمراضاً فإنها تطلع أربعة أخرى ، خير التمر ، احذروا أكل البطيخ على الزيت ..... ٣٠٧
- هديت دخول الحمام على الزيت وعلى الشبغ ، ثلاثة يذهبن بالبلغم ، علاج الوضع والهبق ، اللفظ - الشلغم - دواء ، فضل دهن البنفسج ..... ٣٠٨
- هديت فضل الحبة السوداء والعلاج فيها ..... ٣٠٩
- هديت الحلبة للعلاج ، في الجرمل ، الحمية رأس كل دواء ، مصحة البدن في أشياء ، علامة المرض والصحة في جسم الإنسان ، القرآن والصدقة شفاء ، أربعة تطيل العمر ..... ٣١٠
- هديت فيه فوائد الصدقة من دفع البلاء والرزق ، علاج المرض عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ..... ٣١١
- هديت الاقتصاد في تناول الطعام ، مذمة ترك طعام العشاء ، إياكم والبطنة ، أربع كلمات تستغني بها عن الطب ، سافروا وتصحوا وتغنموا ..... ٣١٢
- هديت فيه فضل وفوائد صلاة الليل ، فوائد قلته الطعام ومضار الإكثار ، لم صار موسى كليم الله تعالى ، عجباً لمن يجتني من الطعام كيف لا يجتني من الذنوب ..... ٣١٣
- هديت فيه فوائد الصدقة ، دعاء فيه شفاء علمه جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، توقوا البرد في أوله وتلقوه في

- آخره، أكرموا الخبز، صغروا رغفانكم لأجل البركة ..... ٣١٤
- حديث** فيه ثواب ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) بعد شرب الماء ولعن قاتله، البرودة أصل الأمراض، البركة في ثلاثة، طعام الكريم والبخيل، مذمة كثرة الأكل، أثر أكل سقط المائدة، في الملح والماء ... ٣١٥
- حديث** خير إدام الدنيا والآخرة، في الرطب والتمر، عليكم بالفواكه في وقتها، في البطيخ والرمان والحل والحناء ..... ٣١٦
- حديث** لا وجع كوجع العين ولا هم كالدين، أوعية تقال عند المريض، ما تقول إذا خفت العين الحاسدة، العين حق، حديث الإمام الرضا (عليه السلام) مع الجن ..... ٣١٧
- حديث** فيه ما تقول عندما تكون في الأماكن الخيفة وموت النبي سليمان وفيه موعظة بليغة ..... ٣١٨
- حديث** فيه فضل الحب في الله تعالى، وإبليس يسأل الله تعالى بأصحاب الكساء (عليهم السلام) ..... ٣٢٠
- حديث** فوائد وضع الحمام في البيت، مذمة تناول الطعام مع وجود كلب، قصّة فيها امتثال الجن لأمر الأنمة (عليه السلام) ..... ٣٢١
- حديث** فيه طمع إبليس برحمة الله تعالى، إبليس يحدث عن فضيلة باهرة لأمر المؤمنين (عليهم السلام) ..... ٣٢٢
- حديث** فيه ذكر المواطن التي رنّ فيها إبليس، الله تعالى يقول لإبليس: أحبّ أن أعبد من حيث أريد، إبليس يقول لنوح: اسمع منّي خصلاً، إياك والحسد والكبر والحرص، إبليس يوصي بحبّ أمير المؤمنين في حديث طريف ..... ٣٢٣
- حديث** فيه انتشار الشياطين في موضعين حين تغيب الشمس وحين تطلع ..... ٣٢٤
- حديث** لا تدع بيت العنكبوت في البيت، أشياء تباعد الشيطان عن الإنسان، قصّة العابد الذي أغواه الشيطان عن طريق العبادة والبرّ ..... ٣٢٥
- حديث** فيه ذكر طعام الشياطين وشرابهم ومسكنهم ومجالسهم ومصاندهم ..... ٣٢٦
- حديث** فيه ذكر خروج النبي سليمان إلى الاستسقاء واكتفائه بدعاء غلّة، لم يخف عن البهائم أربعة، لو تعلم البهائم ما يعلم الإنسان من الموت ما أكلتم منها سمياً، الذّابة من سعادة الإنسان ..... ٣٢٧
- حديث** إنّ الله تعالى يحبّ أربعة خصال في الإنسان، المنصور يسأل الإمام الصادق (عليه السلام) لم خلق الله الذباب؟ حديث في إحدى جناحي الذّابة داء والآخر دواء، اعتراض رجل على الله تعالى في خلقه الخنفساء فرض وكان شفاؤه فيها ..... ٣٢٨
- حديث** ما في البعوض في الفيل وزاد عليه، ملك الموت يرفق بالمؤمنين عند قبض أرواحهم، لماذا ألقت البوم الخراب ..... ٣٢٩
- حديث** فيه قصّة وموعظة من رجل مرّ على قصر المأمون الدوانيقي وكتب على حائطه بيتين من الشعر ..... ٣٣٠
- حديث** ثلاثة أصوات يمحّها الله تعالى، ضعوا الحمام في بيوتكم، وابدعوا الفاخرة عن بيوتكم ..... ٣٣١
- حديث** فيه طائر يجلف عند الإمام بولايته، وآخر مثله عند الإمام الصادق (عليه السلام)، قصّة وفاء الكلب وخيانة الصديق وقصّة الكلب الذي بنى عليه الملك قبّة بعد موته لوفائه ..... ٣٣٢
- حديث** عبد الله بن جعفر يمرّ بغلام أسود تعجّب من كرمه، لطيفة الحيوان الذي له أسماء كثيرة وثمنه زهيد ..... ٣٣٤
- حديث** فيه استجابة دعاء الإمام الصادق (عليه السلام) بحقّ حكيم الكلب عند ما قال: صلينا لكم زيدا على جذع نخلة، قصّة فيها فضل الصّدقة ..... ٣٣٥
- حديث** الإمام السّجاد (عليه السلام) مع طبيب نصراني حاذق حول الطب، انزلوا الدنيا منزلة الميتة، في السمك، سيّد

- ٣٣٦ ..... طعام الدنيا والآخرة وسيّد شراب الدنيا والآخرة، التّعمة في العاقبة أفضل من القدرة  
**حديث** فيه ذكر سيّد إدام الدنيا والآخرة، التوصية بأكل اللحم وعدم تركه أربعين يوماً، حلوى النبيّ التمر،  
 النبيّ يحبّ التمرين، كلوا التمر لحبّ النبيّ له ..... ٣٣٧
- حديث** البيت الخالي من التمر أهله جباغ، أطعموا المرأة في شهر ولادتها التمر، العنب طعام وفاكهة وحلواء،  
 التأكيد على أكل احدى وعشرين زبينة حمراء على الرّيق فإنها تدفع كلّ الأمراض، في  
 الرمان ..... ٣٣٨
- حديث** فيه إن في كلّ رمانة حبة من حبات الجنة، كل الرمان على الرّيق، أطعموا الصبيان الرمان ..... ٣٣٩  
**حديث** أطعموا محموميكم التفاح، نعم الدواء التفاح وأكل السفرجل يأتي بالقوة، كلوا التفاح والسفرجل  
 على الرّيق ..... ٣٤٠
- حديث** دواء الحمى التفاح والماء البارد، في مدح السفرجل أنّه رائحة الأنبياء، كلوا الرّيق وادهنوا به، الخل  
 والزيت إدام الأنبياء ..... ٣٤١
- حديث** الرّيق طعام الأنبياء، فوائد زيت الزيتون، في التين، في البطيخ، أبيات شعر لطيفة عن الإمام  
 الرضا (عليه السلام) في البطيخ، النهي عن أكل البطيخ على الرّيق ..... ٣٤٢
- حديث** ثلاثة تؤكل وتهزل وثلاثة لا تؤكل وتسمن، كل الجبن مع الجوز، الإمام لا يأكل إلا على مائدة عليها  
 الخضراوات سيّد البقول الكراث، لا يخلو جوفك من طعام ..... ٣٤٣
- حديث** في أكل الجزر والشلغم، لماذا نأكل الشلغم؟ كلوا الباذنجان، في البطيخ، النبيّ يأكل القرع ..... ٣٤٤  
**حديث** فوائد الفجل والحس، عليكم بالكرفس، فوائد البصل، إذا دخلتم بلاداً كلوا من بصلها، قوت النبيّ  
 وحلواه وإدامه، فوائد العدس ..... ٣٤٥
- حديث** سيّدا طعام الدنيا والآخرة، إنّنا لنغبط أهل العراق لأكلهم الأرز، في مدح الأرز، الأرز شفاء لاداء  
 فيه ..... ٣٤٦
- حديث** كلوا الباقلاء بقشرة، أكرموا الخبز، خبز الشعير أفضل، المؤمن حلوى يحبّ الحلوة ..... ٣٤٧  
**حديث** من اشتدّ حبّه لأهل البيت اشتدّ للنساء حبّاً، العسل للتداوي، الحل يشدّ العقل، عليكم بالخل  
 والخلال، إذا جمع الطعام أربع خصال فقد تمّ ..... ٣٤٨
- حديث** أثر اللقمة الحلال والحرام، من وفي شرّ لقلقه وقببه وذبذبه وجبت له الجنة، معنى (ثمّ لتسألنّ يومئذ  
 عن النّعيم) ..... ٣٤٩
- حديث** ثلاثة لا يجاسب عليها المؤمن، معنى الحديث ليس في الطعام سرف، أوصاف طعام الإمام  
 الباقر (عليه السلام) ..... ٣٥٠
- حديث** أحلّ الله تعالى الطيبات وأحبّ أن يؤخذ بها، كتاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهل مصر مع محمّد  
 ابن أبي بكر ..... ٣٥١
- حديث** سويد بن غفلة يصف طعام أمير المؤمنين (عليه السلام) ..... ٣٥٢  
**حديث** ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك، ثلاثة فيها المقت من الله تعالى، أربعة يذهبن ضياعاً،  
 المؤمن يتزوّد والكافر يتمتّع، ثلاثة هي بسئ الشلثة، كلّ الأمراض من كثرة الأكل إلا  
 الحمى ..... ٣٥٣
- حديث** إياكم وكثرة الأكل فإنها تفسد القلب والبدن، لا تخرج من بيتك حتى تأكل شيئاً، لا تدعوا العشاء  
 فإنّه قوّة الشاب والشيخ، ترك العشاء مهزمة، الأطباء يهنون عن العشاء والإمام (عليه السلام) يأمر  
 به ..... ٣٥٤



- هديث طعام الليل أنفع من طعام النهار، جلوس العيال على المائدة مع التسمية والحمد، غسل اليدين قبل وبعد الطعام ..... ٣٥٥
- هديث امسح وجهك وعينيك بيدك بعد غسلها من أثر الطعام، إلق أصابعك بعد الطعام، سمّ قبل الوضوء أو الأكل أو الشرب أو اللبس والآشاركك الشيطان ..... ٣٥٦
- هديث ذكر الله تعالى على كل نوع من أنواع الطعام، اذكر الله تعالى على كل لقمة، دعاء النبي (ﷺ) بعد الطعام، الإمام الصادق يقول بعد الطعام: اللهم هذا منك ومن رسولك ..... ٣٥٧
- هديث لا تأكل على الجنابة ولا بشمالك ولا وائنت متكياً، الإمام المعصوم كلنا يديه يمين وهو حديث شريف ..... ٣٥٨
- هديث ومعاني متعدّدة في الملح، ابدأ طعامك بالملح، ذرّ الملح على أوّل لقمة، لاتنفخ في الرّيقية واللّقمة وموضع السجود ..... ٣٥٩
- هديث لا تأكل الطعام حتى يبرد، مذمة طين مصر وفخارها، في لعق الأصابع ..... ٣٦٠
- هديث أصل الجلوس على الطعام، اثني عشرة خصلة في المائدة، امرأة بذية أكلت لقمة أخرجها النبي من فمها مرضت حتى ماتت، وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لكحيل حول الطعام وهي وصايا نافعة جداً ..... ٣٦١
- هديث كلوا ما يسقط من الطعام في الخوان فإنّ فيه الشفاء، الجنّة لمن يأكل لقمة ساقطة على الأرض ..... ٣٦٢
- هديث في سور المؤمن، ثلاثة يزدن في الحفظ، طعم الماء، مذمة ماء التّيل ..... ٣٦٣
- هديث محبة التلذذ بالماء ومعناه، لا تكثر شرب الماء، ثواب ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) بعد شرب الماء ..... ٣٦٤
- هديث يزيد يشرب الفّقاع ويلعب بالشطرنج ورأس الحسين (عليه السلام) تحت سريه، لم سمّي المؤمن مؤمناً، عقوبة إهانة المؤمنين ..... ٣٦٥
- هديث ما للمؤمن إذامات في الغربية، عيادة المؤمن المريض عيادة الله تعالى، لا تستعن بأعداء أهل البيت أبداً ..... ٣٦٦
- هديث الله تعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال، المؤمن أعظم حرمة من الكعبة، عقوبة أذية المؤمن، النائب حبيب الله، في فقاء الشيعة ..... ٣٦٧
- هديث فضل المؤمن، الشيعة أغنياء بالولاية، إذا كنت على دين الله تعالى فلا تغتم، التسليم لقضاء الله تعالى ..... ٣٦٨
- هديث إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له، لا يضرك كلام الناس أحداً إذا كان موالياً لأهل البيت، قلّة أهل الإيمان ..... ٣٦٩
- هديث قلّة الشيعة، المؤمنة أعزّ من المؤمن والمؤمن كالكبريت الأحمر، الإمام الصادق (عليه السلام) يقول لسدير: أنصاري قليل ..... ٣٧٠
- هديث في معنى أنّ المؤمن قليل، ليس كلّ من يقول بولايتنا مؤمناً، المؤمن يسكن إلى المؤمن، لا تسيبوا قريش ولا تبغضوا العرب، المؤمن كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه، المؤمن لا يمز عليه أربعون يوماً إلّا ويحزن ..... ٣٧٢
- هديث الله تعالى يبتلي المؤمن ويحميه من الدّنيا، قصة دخول النبي لبيت رجل لم يبتل بشيء، زكاة الأجساد ..... ٣٧٣
- هديث الإمام الصادق (عليه السلام) يعلم يونس بن عمّار دعاءً يدفع به البلاء عنه، الناس على ستّ طبقات وهو

- ٣٧٤ ..... حديث طريف
- ٣٧٥ ..... **حديث** فيه ابتلاء المؤمن في الدنيا وراحة الكافر والمنافق فيها
- حديث** إذا أذنب المؤمن ذكر وإذا أذنب غيره نسي، البلاء للظالم أدب وللمؤمن امتحان، إن الله يتعاهد المؤمن بالبلاء
- ٣٧٦ ..... **حديث** ثواب أهل البلاء في الآخرة، اكتم البلاء عن الناس، يبتلى المرء على قدر حبه
- ٣٧٧ ..... **حديث** موسى (عليه السلام) يستودع صاحبه عند الله ويأتي فيجده قد افترسه الأسد، البلاء سريع إلى الشيعة
- ٣٧٨ ..... **حديث** إذا حملت المهموم والعموم على المؤمن لم يتق عليه ذنباً، الإمام الباقر (عليه السلام) يبعث لمحمد بن مسلم بشراب فيشفي
- ٣٧٩ ..... **حديث** كثرة الشياطين المحيطة بالمؤمن، ينبغي أن تكون في المؤمن ثمان خصال، لا يكون المؤمن مؤمناً إلا بخصال ست
- ٣٨٠ ..... **حديث** يعرف الشيعة بثلاث خصال، قبيح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذهله، الشتاء ربيع المؤمن، يجتمع كل شيء للمؤمن وهو يسير المؤنة، بعض صفات المؤمن
- ٣٨١ ..... **حديث** المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، المؤمن لا تفضحه الحاجة، حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لي فيما مضى أخ في الله
- ٣٨٢ ..... **حديث** طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، من أخلاق المؤمن، بعض صفات المؤمن
- ٣٨٣ ..... **حديث** فضل الشيعة، اطلاق لفظة الشيعة على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فضيلة لهم
- ٣٨٤ ..... **حديث** المؤمن أعظم حرمة من الكعبة، الشيعة بمنزلة النحل في الطير، نور المؤمن كنور الكوكب، جزاء الشيعة الكرامة عند الله تعالى
- ٣٨٥ ..... **حديث** في تفسير قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾، الشيعة مع الأئمة في الجنة
- ٣٨٦ ..... **حديث** الإمام الصادق (عليه السلام) يقول للشيعة: والله إنِّي لأحب ربيكم وأرواحكم، وأحب رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم، الشيعة يدخلون الجنة عن يمين أهل البيت وشاهمهم، حين الجدع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
- ٣٨٧ ..... وهو حديث شريف فيه ذكر ما أعد الله تعالى لشيعة محمد وعلي من الكرامات الباهرات
- ٣٨٨ ..... **حديث** أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: طوبى لشيعتي من بعدي وهو حديث جليل متعدد المعاني العالية، حب علي (عليه السلام) أساس لقبول الأعمال
- ٣٨٩ ..... **حديث** الإمام الباقر (عليه السلام) مع الشيعة واشتياقه لهم في حديث مفصل شريف
- ٣٩٠ ..... **حديث** النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يبشّر الشيعة، لا ينال ما عند الله من الكرامة إلا بالعمل، أبو بصير يسمع الإمام الصادق (عليه السلام) يحدث في فضل الشيعة
- ٣٩١ ..... **حديث** شفاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمذنبين من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم القيامة
- ٣٩٢ ..... **حديث** نور المؤمن يزهر لأهل السماء، النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصف شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن يمين العرش ويساره، وحديث آخر مثله
- ٣٩٣ ..... **حديث** من مات على أمر أهل البيت (عليهم السلام) مات شهيداً، من أحب أهل البيت (عليهم السلام) وعمل بأعمالهم دخل الجنة
- ٣٩٤ ..... **حديث** المحب لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا يقدر على فراقه، المرء مع من أحب، لا تستخفوا بشيعة علي (عليه السلام)
- ٣٩٥ ..... **حديث** علي (عليه السلام)

- ٣٩٦ هديت مثل الشيعة مثل النحل في الطير، مكتوب على باب الجنة يخَّ بَخَّ مِنْ مَثَلِ شَيْعَةِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ..
- ٣٩٧ هديت الإمام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ينظر إلى الناس يطوفون كما كانوا يطوفون في الجاهلية وإنما أمروا أن يأتوا الأئمة ويعلموهم ولايتهم ..
- ٣٩٨ هديت المخالفون لنا ليس عندهم من الدين غير استقبال القبلة، يفرغ الشيعة لأئمتهم يوم القيامة، الشيطان موكل في الشيعة فقط، معنى وجه الله في قوله تعالى: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ..
- ٣٩٩ هديت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) شفيع للشيعة، الولاية سبب دخول الجنة، الله تعالى يضيف الشهوات إلى الملائكة ..
- ٤٠٠ هديت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يسجد خمس مرات لخمس نعم كرامات، الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يخبر عن موت الغالي ..
- ٤٠١ هديت إذا أذنب المؤمن ذنباً ابتلاه الله تعالى كفارة، لو أن كافراً وصف واعتقد ما تعتقد الشيعة لم تمسه النار ..
- ٤٠٢ هديت أربعة ينالون الشفاعة، أكثر المحبين لأهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) في الكوفة، الشيعة في الجنة ورب الكعبة ..
- ٤٠٣ هديت أن الشهادتين لا تنفع إلا بالشهادة الثالثة، مدح المصطفى للمرضى عليها وأهلها السلام وهو حديث فوائده كثيرة ..
- ٤٠٤ هديت من مات على حب آل محمد مات شهيداً ..
- ٤٠٥ هديت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يمدح أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وشيعته غاية المدح، الإمام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يوصي شيعته بالاجتهاد والورع ..
- ٤٠٦ هديت امتحنوا الشيعة في الصلاة وكرم السر والأموال، كونوا زيناً لنا، قاضي الكوفة يرد شهادة عمار الدهني لأنه شيعي ..
- ٤٠٧ هديت الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يجذب جماعة من المحبين الموالين لقولهم: إنا شيعة وهو حديث طريف كثير النفع ..
- ٤٠٨ هديت أحق الناس بالورع آل محمد وشيعتهم، الإمام الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا ..
- ٤١٠ هديت الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يذم أغنياء الشيعة لعدم مواساة الفقراء، الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يصف شيعته، الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يصف شيعته ..
- ٤١١ هديت بلايا المؤمن أربع أشدها عليه مؤمن حاسد، أذية المؤمن في الدنيا من السنن، الدنيا سجن وفي السجن لا يوجد خير ..
- ٤١٢ هديت لا ينفك المؤمن من خصال أربع، أيها أفضل الإيمان أم الإسلام؟، لم يجعل لأحد رخصة في ترك الولاية ..
- ٤١٣ هديت لا يقال للزاني كافر ويقال ذلك لتارك الصلاة، الإيمان درجات، كيف توالي في الله وتعادي في الله ..
- ٤١٤ هديت حب الأبرار للأبرار وحب الفجار للأبرار وهو حديث طريف، خالط الناس في الظاهر وخالفهم في الباطن، أغبط الناس ..
- ٤١٥ هديت أخنى الله تعالى أربعة في أربع، أول من تعانق وسلما على بعض ..
- ٤١٦ هديت خذوا من الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كلمات عالية، مناجاة النبي موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وهي مناجاة فيها فوائد

- كثيرة .....  
**حديث** فيه وصايا مهمة من رسول الله (ﷺ) لأنس بن مالك، أين تجد القدر والكرامة والغنى والراحة؟ .....  
 ٤١٩  
**حديث** ربعة خادم النبي (ﷺ) يطلب من الجنة في حديث طريف، اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، الرجال ثلاثة، ما الفعل الذي إذا فعله الإنسان أحبه الله والناس؟ .....  
 ٤٢٠  
**حديث** خمسة لا ينامون، من أهان ولياً فقد حارب الله تعالى، وشدة مراعاة الله تعالى للمؤمن .....  
 ٤٢١  
**حديث** إذا أردت أن تعرف منزلتك من الله تعالى، كيف تحبب الله تعالى لخلقه، آية رضا الله تعالى، آثار طيب وخبت القلب، ما أفضل من سعة المال وما أشد من الفاقة .....  
 ٤٢٢  
**حديث** الرجل الذي قال للإمام كيف أنا عندك؟ قال: انظر كيف أنا عندك، أحب القلوب إلى الله تعالى أصفاها وأرقها، أصحاب الإمام عندما يستمعون إلى مواظبه تصفو قلوبهم ولكنهم إذا خالطوا الناس ودخلوا الأسواق ذهبت عنهم تلك الحال وهو حديث ذو فوائد كثيرة .....  
 ٤٢٣  
**حديث** كتاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهل مصر بعثه مع محمد بن أبي بكر .....  
 ٤٢٤  
**حديث** حاسبوا أنفسكم كل يوم، آثار وفوائد أن يؤثر الإنسان هوى الله على هواه .....  
 ٤٢٥  
**حديث** الإمام الباقر (عليه السلام) يقول لجابر: أيكثي من ينتحل التشيع أن يقول محبتنا أهل البيت؟ .....  
 ٤٢٦  
**حديث** قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى، أي الناس أكيس، أضرار ترك شيء من الدين لصالح الدنيا، أغبط الأولياء عند الإمام الصادق (عليه السلام) .....  
 ٤٢٧  
**حديث** صحة يقين المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله تعالى، آثار صلاح الرجل وهو حديث جليل، قصة الحارثة مع النبي (ﷺ) وقوله: عبد نور الله قلبه بالإيمان، عمل من عمله آتاه الله ثواب خمسين صديقاً .....  
 ٤٢٨  
**حديث** لماذا يخذل أهل الجنة وأهل النار، آثار صدق اللسان وحسن النية وحسن البر، اتقوا الله ولو قليلاً .....  
 ٤٢٩  
**حديث** تفسير التقوى، من أخرجه الله من ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه بلا مال .....  
 ٤٣٠  
**حديث** عمر بن الخطاب يسأل سلمان المحمدي ما تسببك؟ ما هو الزهد في الدنيا، حديث شريف في رفع عيسى إلى الله تعالى .....  
 ٤٣١  
**حديث** النبي (ﷺ) يختار أن يشبع يوماً ويحوج آخر، النبي عيسى يقول لحواريه: اقبلوا دني الدنيا مع سلامة الدين، قصة المرأة التي نجت من الغرق وقبول توبة التائب .....  
 ٤٣٢  
**حديث** لا يكون المؤمن خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو، قصة مهمة في عظيم عفو الله تعالى وتوبته .....  
 ٤٣٣  
**حديث** خف الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .....  
 ٤٣٤  
**حديث** فيه قصة المرأة العفيفة التي نجها الله تعالى من الشدائد لعفتها واعتمادها عليه تعالى وهي قصة ذات مواظب كثيرة .....  
 ٤٣٥  
**حديث** لا يعطى المؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله تعالى .....  
 ٤٣٦  
**حديث** لا تنظروا إلى كثرة الصلاة والصيام ولكن انظروا إلى صدق الحديث والأمانة، الحمد على النعمة خير من النعمة، الشربة من الماء توجب الجنة، إذا حمدت الله كانت النعمة عليك رحمة، دعاء النبي (ﷺ) إذا ورد عليه أمرٌ يحبه أو يكرهه .....  
 ٤٣٧  
**حديث** إذا ورد عليه أمرٌ يحبه أو يكرهه .....  
 ٤٣٨  
**حديث** النعمة إذا لم تشكر تحولت إلى وبال والصبر على المصيبة يحولها إلى نعمة، ما الصبر الجميل؟ .....  
 ٤٣٩  
**حديث** الصبر صبران، كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، ما هو حد التوكل؟ .....  
 ٤٤٠

- هديث في طاعة الله المصالح، موعظة بليغة من لقمان لابنه، رزق الله تعالى للناس وهو حديث شريف ..... ٤٤١
- هديث من رضي بما قسم الله له استراح، الدنيا دول يوماً لك وآخر عليك ..... ٤٤٢
- هديث المفوض أمره إلى الله تعالى في راحة أبدأ مع بيتين من الشعر في الحكمة، في كل قضاء الله خير للمؤمن، حديث قيس بن عاصم ودخوله مع وفد تميم على رسول الله (ﷺ) ..... ٤٤٣
- هديث الأخلاء ثلاثة، أبغض الناس إلى الله تعالى، جاء رجل قبيح إلى رسول الله (ﷺ) وسأله سؤالاً طريفاً ..... ٤٤٤
- هديث الفقهاء والحكماء إذا تكاتبوا تكاتبوا بثلاث، شتان بين عمليين، السفر إلى الله بعيد، خير الدنيا والآخرة ..... ٤٤٥
- هديث إذا أحب الله تعالى عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير، موعظة في توبيخ النفس، لا تخرج عن حد التصير، سنة هدى وسنة ضلال، من تمى شيئاً لله فيه رضى أعطاه الله ذلك ..... ٤٤٦
- هديث في معنى من أحب عمل قوم أشرك فيه، جبرئيل يقول للنبى (ﷺ): عش ما شئت فإنك ميت، شرف المؤمن صلاة الليل، ثلاثة منجيات، في حفظ اللسان، قلة الكلام من كمال العقل، معنى تفكر ساعة خير من عبادة سنة ..... ٤٤٧
- هديث الخير كله في ثلاث، وقوف الإمام علي (ﷺ) على آثار كسرى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت ..... ٤٤٨
- هديث إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، تعلموا من الغراب خصالاً ثلاث، خصلتان لا تجتمعان في منافق، من هو الجواد؟ ..... ٤٤٩
- هديث الجنة دار الأسخياء، أحاديث متعددة في الكرم والسخاء ..... ٤٥٠
- هديث رضى المؤمن وسخطه، لقمان الحكيم يأتي بمثال رضى الناس غاية لا تدرك ويقنع أبته في ذلك ..... ٤٥١
- هديث النبي موسى يطلب من الله تعالى أن يكف السن الناس عنه ..... ٤٥٢
- هديث ما حقيقة السعادة والشقاء؟، الخلق الحسن، أحسن الحسن الخلق الحسن، حد حسن الخلق، الله تعالى يمتحن أحد أنبيائه في قضية لطيفة ..... ٤٥٣
- هديث شريف فيه رجل يشتم قبر وكلام أمير المؤمنين (ﷺ)، كلام الإمام السجاد (ﷺ) حول بطال في المدينة، المبادرة إلى قضاء حوائج الأخوان ..... ٤٥٥
- أحاديث شريفة حول كظم الغيظ وعتاب الأخوان والحلم، جلوس الفقير إلى جنب الغني عند رسول الله ..... ٤٥٦
- هديث احفظونا في الفقراء، شيئان يكرههما ابن آدم، أهلك الناس اثنان، دعاء النبي اللهم أحييني مسكيناً، الفقراء ملوك أهل الجنة ..... ٤٥٧
- هديث النبي الفقر فخري، عقاب استدلال المؤمن، حديث في عدم اعتناء النبي بالدنيا، الله تعالى لا يعطي دينه إلا من يجب ..... ٤٥٨
- هديث لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه، استعذ بالله من الفقر، سألوا العلماء، في اقبال الدنيا وإدبارها، مادة الشهوات، زينة الفقر والغنى، لا راحة للمؤمن إلا في أربعة أشياء وهو حديث شريف ..... ٤٥٩
- هديث مذمة الكذب وخلف الوعد والخيانة، لا تفرح ولا تكذب ولا تضجر ولا تكسل، ثلاثة من لم تكن فيه فلا خير فيه، خمسة بحمسة، إبليس يحذر نوح (ﷺ) من خصلتين ..... ٤٦٠
- هديث عقاب من ابتدع ديناً ودعا إليه، أدنى ما يوجب الكفر في الإنسان ..... ٤٦١
- هديث الله تعالى يبغض المؤمن الضعيف، من أخذ بالحق ومن ترك الحق، الإبقاء على العمل أشد من العمل،

- إذا جاءك الشيطان ما تعمل؟ ..... ٤٦٢
- حديث** عقوبة الرّياء والعمل لغير الله، الشرك في الناس خفي، مَنْ أراد الله تعالى في عمله ..... ٤٦٣
- حديث** علامات المرأتى ثلاثة، أول من يؤتى به للحساب ثلاثة رجل جمع القرآن وآخر قتل في سبيل الله وأخر كثير المال ..... ٤٦٤
- حديث** الذنب الذي به يستحوذ إبليس على ابن آدم، ثلاث تفرح إبليس، من أعجب بنفسه ورأيه ..... ٤٦٥
- حديث** عيسى مع الحواريين افرحوا بالدين لا الدنيا، الدنيا دول، الشكوى إلى المؤمن والكافر، أحب الخلق إلى الله المؤمن ..... ٤٦٦
- حديث** بأي شيء يعلم المؤمن أنه مؤمن، قصّة مرور عيسى النبي على قرية مات أهلها جميعاً ..... ٤٦٧
- حديث** مَنْ تعلق قلبه بالدنيا، أعون الأعوان على الدين، الدنيا دارٌ مَنْ لا عقل له ..... ٤٦٨
- حديث** الدنيا لا تساوي الميتة، وصايا الله تعالى لموسى كليمه وهي وصايا مهمة بليغة ..... ٤٦٩
- حديث** مثل الدنيا كماء البحر، حبّ الدنيا يضرّ بالأخرة، سجن المؤمن وحصنه ومأواه وكذا الكافر، مطلوبات الناس في الدنيا ..... ٤٧٠
- حديث** سلمان يقول عجبت لست: ثلاث أضحكنتي وثلاث أبكنتي، أبيات في الموعظة أنشدتها الإمام الرضا (عليه السلام)، الإمام الكاظم (عليه السلام) يقول كلمةً ذهبيةً عند قبر، المحبّة المددوحة للدنيا ..... ٤٧١
- حديث** هوان الدنيا على الله حيث لا يعصى إلا فيها، الدنيا خلقت لغيرها، لم سمي الدرهم والدينار ..... ٤٧٢
- حديث** الشكر أربع، النبي عيسى يمرّ ببلنات من الذهب في الطريق ومعهُ أصحابه ويحذرهم منها، حول العشق ..... ٤٧٣
- حديث** يهرم الإنسان وتبقى معه خصلتان، ما هو الحرص؟ الطمع رفق مؤيد، ما هو الكبر، رجل يقول لسلمان: من أنت؟، قول أمير المؤمنين (عليه السلام) عجبت للمتكبر ..... ٤٧٤
- حديث** أقل الناس لذة الحسود، ثلاثة لا يخلو منها إنسان، أعداء النعم ..... ٤٧٥
- حديث** اكتموا حوائجكم، الصحة من قلّة الحسد، في الحسد، من أعجب قصص الحسد ..... ٤٧٦
- حديث** الحسد يأكل الحسنات، ومعنى الحسد ..... ٤٧٨
- حديث** أبيات من الشعر في الحسد وذمّه والحاسد وغيضه ..... ٤٧٩
- حديث** ما بدء الغضب؟، أحاديث في الحدة والغضب، وسبب إسلام حمزة بن عبد المطلب ..... ٤٨٠
- حديث** أمير المؤمنين (عليه السلام) يعود صعصعة بن صوحان ..... ٤٨١
- حديث** أحمد البرنطي ينام عند الإمام الرضا (عليه السلام) ويقول له: لا تفخر على أصحابك بهذا ..... ٤٨٣
- حديث** لا تفرح بالمدح ولا تحزن بالذم، ما تقول إذا مُدحت في وجهك؟ ..... ٤٨٤
- حديث** الثناء بأكثر من الإستحقاق، موت سعد بن معاذ وتشيع النبي (صلى الله عليه وآله) له ونزوله في قبره وما قاله بعد الدفن ..... ٤٨٥
- حديث** حول البخل والبخلاء وبينين عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك، الذنب يمنع صلاة الليل، إن العبد ليحبس يوم القيامة مائة عام على ذنب واحد، لا تتكلموا على الشفاعة وتتركوا العمل ..... ٤٨٦
- حديث** سلب النعم لا يكون إلا بالذنوب، لولا الرضع والرتع والركع لصبّ عليكم البلاء، إذا غضب الله على أمة غلت أسعارها، ما من بليّة إلا بذنب ..... ٤٨٧
- حديث** لا تستصغر حسنة ولا سيئة، لا تقنط الناس عن رحمة الله تعالى، لا تسووا رسول الله، خيرى إليك نازل وشرك إلى صاعد ..... ٤٨٨
- حديث** النبي (صلى الله عليه وآله) يأتي بمثال كيف تجتمع الذنوب، تعوذوا بالله تعالى من خمس، الذنوب التي تغير النعم ..... ٤٨٩

- وتورث الندم وتهتك السر وتحمس الرزق ..... ٤٨٩  
**حديث** الذنوب تنسي العلم، إن الله يدفع بمن يصلي عمّن لا يصلي، من عبّر مؤمناً بذنوب لم يميت حتى يأتي به ..... ٤٩٠
- حديث** إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين قد بلغ أشده، الله تعالى يستحي من الشيبة، الشيبة نوري، أبناء الأربعين زرع دنى حصاده، من طلب رضي الناس بسخط الله، موعظة للحسين (عليه السلام) مجرفين ..... ٤٩١
- حديث** ما حقّ الوالد على ولده، ثواب أنس الوالدين بالأولاد، ذكرها بين إبراهيم وإسلام أمه بسبب البر ..... ٤٩٢
- حديث** النبي يكرم أختاً له من الرضاعة لأنها بارة بأُمّها ..... ٤٩٣
- حديث** أدنى العقوق أفّ، أحاديث في برّ الوالدين وعقوقهما، ثلاث دعوات لا تجب عن الله تعالى ..... ٤٩٤
- حديث** النظر إلى عليّ عباده وكذا النظر إلى الوالدين، ثلاثة أبعدهم الله تعالى، ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ..... ٤٩٥
- حديث** ثلاث حقوق لا يبلغ منتهاها أحد، آثار المعروف والصدقة وصله الرّحم ولا حول ولا قوة إلا بالله ..... ٤٩٦
- حديث** صل رحمك تحصل على أربعة آثار، رجل شكّا أخاه فأجابه الإمام الرضا (عليه السلام) بأبيات، في صلة الرّحم وهي رواية شريفة، الإمام الصادق (عليه السلام) يسمع المنصور أحاديث في صلة الرّحم ..... ٤٩٧
- حديث** شريف في فضل وثواب وأثر صلة الرّحم ..... ٤٩٨
- أحاديث شريفة في صلة الرّحم وذمّ قطعها ..... ٤٩٩
- حديث** فيه قصّة موسى وهو يبحث عن أعبد الناس حتى يصل إليه ..... ٥٠٠
- حديث** فيه حسن أخلاق أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما صاحب رجلاً ذمياً في الطريق ..... ٥٠١
- حديث** رأس العقل بعد الإيمان التّحبّب إلى النَّاس، آخر وصيّة لأمر المؤمنين (عليه السلام)، أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، القرابة إلى المودّة أحوج من المودّة إلى القرابة، الإمام الصادق (عليه السلام) يتمثّل بينين من الشعر في الإخاء ..... ٥٠٢
- حديث** دبتهم دراهمهم وهمتهم بطونهم، صلاح شأن النَّاس، حدود الصدقة ..... ٥٠٣
- حديث** الولاية تغبّر الأصدقاء، أحب حبيبيك هوناً ما، أفضل عيش الدنيا، رواية إذا رأيت رجلاً قد حسن سمته وهدية وتماوت في منطفة وهي رواية شريفة ذات معاني عالية ..... ٥٠٤
- حديث** خمسة فيها الهناء، اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، أحب من يستحقّ الحبّ، قال الحواريون لعيسى (عليه السلام): من يجالس؟، أحكم النَّاس، لا تجالس الأغنياء ..... ٥٠٦
- حديث** أربع يمتن القلب، ماذا تفعل لو رأيت أهل البدع، لا تجلس في مجلس يعاب فيه إمام أو مؤمن، يلزم الحقّ لأمتي في أربع، ثواب طواف واحد ..... ٥٠٧
- حديث** وصيّة الإمام الرضا (عليه السلام) للشيعّة عن طريق السيّد عبد العظيم الحسيني، حقّ المؤمن على المؤمن ..... ٥٠٨
- حديث** لا يزعم الشيعي إنه شيعي حتى يصل المؤمنين ويواسيهم في أموالهم ..... ٥٠٩
- حديث** تزاو روا لذكر أحاديث أهل البيت (عليه السلام)، المجلس الذي فيه ذكر أهل البيت (عليه السلام) لا يشقّ صاحبه، الإمام الباقر (عليه السلام) يقول ليتني احضر بعض مجالس الشيعّة ..... ٥١٠
- حديث** ما اجتمع المؤمنون إلا حضرت الملائكة، وما اجتمع المنافقون إلا حضرت الشياطين، سنّة من المروّة ثلاثة في السّفَر وثلاثة في الحضرة، الأخ في الله تعالى، ثلاثة أشياء في كلّ زمانٍ عزيزة ..... ٥١١

- حديث** ثواب ادخال السرور على المؤمن، وحديث شريف فيه عظيم ثواب قضاء حاجة واحدة  
للمؤمن ..... ٥١٢
- حديث** ما عبد الله تعالى بشيء أحب إليه من إدخال السرور على مؤمن، حديث شريف فيه كتابة الإمام  
الصادق (عليه السلام) لوالي الأهواز يطلب فيه قضاء حاجة مؤمن ..... ٥١٣
- حديث** ثواب من قال لأخيه المؤمن مرحباً، ثواب ادخال السرور على مؤمن وهو حديث شريف، المشي في  
قضاء حاجة مؤمن تدخل الجنة ..... ٥١٤
- حديث** ثواب ادخال السرور على أهل بيت مؤمنين، الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر، حديث شريف فيه  
فوائد كثيرة حول المؤمن وقضاء حاجته وتنفيس كربته وادخال السرور عليه... الخ ..... ٥١٥
- حديث** سرور أهل البيت (عليهم السلام) بسرور المؤمن، الإمام الكاظم (عليه السلام) يكتب لوالي الرزي بقضاء حاجة  
مؤمن ..... ٥١٦
- حديث** حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، ثواب عظيم في قضاء حاجة واحدة وعقاب عظيم لرد  
المؤمن ..... ٥١٧
- حديث** من اهتم لحاجة المؤمن دخل الجنة، أحب الخلق إلى الله أنفعم للناس، وصية الإمام الباقر (عليه السلام) إلى  
المؤمنين، زيارة المؤمن لوجه الله تعالى ثوابه الجنة ..... ٥١٨
- حديث** ثلاث فرحات للمؤمن، خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا، الرزق سريع إلى من يطعم الطعام،  
ثواب إطعام المؤمن، إطعام مؤمن أفضل من عتق رقبة ..... ٥١٩
- حديث** الضيف أعظم منة على مضيفه، قضاء حاجة مؤمن ضرير، اسماح الأصم، الله تعالى يحب كل  
رحيم ..... ٥٢٠
- حديث** ثلاث دعوات لا يجنب عن الله تعالى، أمير المؤمنين (عليه السلام) يقضي حاجة رجل ويمدحه بأبيات  
شعرية، لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين ..... ٥٢١
- حديث** من سر مؤمناً فقد سر الرسول والأئمة (عليهم السلام) ثم الله تعالى، اصطناع المعروف توفيق، في الجنة باب  
يسمى باب المعروف، قصة فيها مواعظ كثيرة لرجل من أبناء الأنبياء اصطنع معروفا فعوضه الله  
تعالى الملك ..... ٥٢٢
- حديث** إن لله عبادة يختصهم بالنعم لمنافع العباد ..... ٥٢٤
- حديث** قصة مرور النبي عيسى (عليه السلام) على قبر يعذب صاحبه، من هو أشد الناس وأقوامهم، أربعة هي أسرع  
الأشياء عقوبة، إذا قلت لصاحب المعروف جزاك الله خيراً فقد أدبت حقه ..... ٥٢٥
- حديث** المعروف قيد لا يفكك إلا الشكر أو المكافأة، نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، أسرع الخير ثواباً وأسرع  
الشّر عقاباً، أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان، ثواب رفع الأذى عن طريق المسلمين، الرّفق بين  
والحرق شوم ..... ٥٢٦
- حديث** الهين السهل حرام على النار، في المداراة ومن مات مدارياً مات شهيداً، لا يكون المؤمن مؤمناً حتى  
تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ونيته ووليته ..... ٥٢٧
- حديث** طوبى لعبد نومة، لا تظهر الأمر قبل استحكامه، نفس المهموم لظلمنا تسييح... الخ، من يدخل مداخل  
السوء يئتم، قصة في شدة محافظة النبي إسماعيل على الوعد ..... ٥٢٨
- حديث** وعد المؤمن نذر لا يكفر، بركة حضور المشورة من اسمه محمد أو أحمد، إن الله تعالى بارك لأمتي في  
بكورها لا تنظر إلى كثرة الصلاة والصيام ولكن إلى صدق الحديث والأمانة ..... ٥٢٩
- حديث** في شدة المحافظة على الأمانة، التجاشي يشكر الله تعالى لنصرة محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ..... ٥٣٠



- حديث** حول التواضع وإنَّ الله تعالى ملائكة ترفع المتواضعين، سرعة الشيب إلى المؤمن، ليس الخير كثرة المال ولكنه كثرة العلم والحلم ..... ٥٣١
- حديث** من أذل مؤمناً أذله الله تعالى، موعظة بالغة عن الإمام الرضا (عليه السلام)، في مدممة ذل المؤمن، الهزء فكاهة السفهاء، أذية المؤمن أذية الله تعالى، مَنْ أحرز مؤمناً لم تكن الدنيا كفارته ..... ٥٣٢
- حديث** مَنْ نظر إلى مؤمن ليخيفه أخافه الله تعالى، عقوبة هدم مروءة المؤمن وشيئته، سعة رحمة الله في شهر رمضان، كم بين الحق والباطل، إذا كان الزمان زمان جور فلا تظننْ بأحدٍ خيراً، احمل فعل المؤمن على أحسنه ..... ٥٣٣
- حديث** إياك ومعاداة الرجال، أربعة القليل منها كثير، عورة المؤمن على المؤمن حرام، مَنْ أفشئ فاحشَةً كان كعاملها ..... ٥٣٤
- حديث** التَّهَيُّبِ عن الغيبة، حول حرمة الاستماع إلى الغيبة، صدق أخاك المؤمن إن أخبرك بعدم ارتكابه ذنباً ..... ٥٣٥
- حديث** الغيبة إدام كلاب النار، لم يُعط المؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنّه بربه، ثواب ترك الغيبة، ثلاث من الذنوب تعجل عقوبتها، لو بقي جبل على جبل لصار الباغى تراباً، شرُّ الناس يوم القيامة ..... ٥٣٦
- حديث** ما هو التبذير، للمسرف ثلاث علامات، المال بيد الإنسان أمانة فلا يبذر فيه ولا يسرف، إياك والظلم ..... ٥٣٧
- حديث** الإمام الرضا (عليه السلام) ينشد أبياتاً لعبد المطلب، لا تظلم من ليس له ناصرٌ إلا الله تعالى، الظلم ثلاثة، الراضي والمعين والظالم شركاء، كفارة الظلم ..... ٥٣٨
- حديث** من ظلم سُلْطَ عليه مَنْ يظلمه، المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر، توبة الوالي في الدولة الباطلة، صنفان إذا صلحاً صلحت الأمة، ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب وثلاثة إلى النار ..... ٥٣٩
- حديث** أقل الناس وفاءً الملوك، الأمير على عشرة فما فوق يأتي يوم القيامة مغلولاً، قصة الملك في بني إسرائيل وبنوؤه غير المعيب ..... ٥٤٠
- حديث** الإمام الكاظم (عليه السلام) يقول لعلي بن يقطين: اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً، رجلٌ يقول كلمة حق أمام المنصور الدوانيقي ..... ٥٤١
- حديث** الدنيا تتمثل بصورة امرأة لأمير المؤمنين (عليه السلام) وكيف رفضها ..... ٥٤٣
- حديث** إيتاكم وغشيان الملوك وأبناء الدنيا، رجل يسأل أوبس القرني كيف حالك؟ ..... ٥٤٤
- حديث** الإمام الكاظم (عليه السلام) يعنف صفوان الجمال لأجل أنه أجر دوابه هارون الرشيد ..... ٥٤٦
- حديث** الدخول على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء سيئة، عند كل جبارٍ وليٌ يدفع عن المؤمنين ..... ٥٤٧
- حديث** من أعان ظالماً وهو يعلم خرج من الإيمان، من أشبع عدواً فكأنما قتل ولياً، هل يجوز تكنية النصاري، المبلغ الداعي لأهل البيت (عليه السلام) يحشر أمةً وحده ..... ٥٤٨
- حديث** في التقيّة والمدارة ..... ٥٤٩
- حديث** فيه تورية جميلة من أحد المؤمنين بحضور الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وذكر تورية خربيل عند فرعون وهو حديث طريف ..... ٥٥٠
- حديث** كونوا كالتحلّة في الطير، ثلاثة مَنْ لم تكن فيه لم يتم له عمل، النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: أمرني ربي بمدارة الناس ..... ٥٥٢
- حديث** بذل الطعام للمؤمنين وثواب ذلك، ادعو المؤمنين الفقراء ليأكلوا من طعامك، الضيف يأتي

- برزقه ..... ٥٥٣
- حديث** سلم على الناس وفي بيتك . تلاقوا بالتسليم وتفرقوا بالاستغفار . السلام خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة . قيل للإمام السجاد (عليه السلام): كيف أصبحت؟ وهو حديث طريف ..... ٥٥٤
- حديث** قصّة أول مصافحة جرت على وجه الأرض زمان النبي إبراهيم (عليه السلام) ..... ٥٥٥
- حديث** ثواب مصافحة المؤمن ، اصلاح ذات البين ، أثار الحمد والصلاة على النبي وآله بعد العطسة ، ما تقول للإمام إذا عطس ..... ٥٥٦
- حديث** العطسة شاهد حق ، العطسة أمان من الموت ثلاثة أيام ، فضيلة باهرة لأهل البيت (عليهم السلام) بحضور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ..... ٥٥٧
- حديث** فوائد دخول الحمام على الرّيق والشّبع ، ما تقول لمن خرج من الحمام ..... ٥٥٨
- حديث** في التّورة والدعاء قبل استعمالها ، أربعة يُضنّ الوجه ، في الكحلّ والمسواك وفوائدهما ، فضل الحنّاء وفوائده ..... ٥٥٩
- حديث** أول من نظر إلى الشيب في لحيته ، الشيب وقار للمؤمن ونور ..... ٥٦٠
- حديث** الأخذ من شعر الشّارب والأنف يزيد الجمال ، حفّة اللحية سعادة ، في استعمال المشط وفوائده ..... ٥٦١
- حديث** أخذ الأظفار وكيفيته ، تقليم الأظفار يوم الجمعة ، في استعمال المسواك وفيه اثنا عشرة خصلة ..... ٥٦٢
- حديث** لا تقل من استعمال المسواك ، لا تدع الطيب ، لا وليمة إلّا في خمس ، علاج لطرده الجن من الدور ، دعاء الخروج من المنزل ..... ٥٦٣
- حديث** فيه عمل لقضاء الحوائج ، ثواب ذكر الشهادتين في السّوق ، لا سهر إلّا في ثلاث ، خمسة لا ينامون ، لا تعود عينيك كثرة النّوم ، ثواب المبيت على وضوء ..... ٥٦٤
- حديث** من مات على وضوء فهو شهيد ، استدبر الشمس ، تعجّ الأرض من ثلاث ، قصر في الجنته لمؤدّي الفرائض ..... ٥٦٥
- حديث** مذمة النّوم بين الطلوعين ، أربع خصال تغنيك عن الطب ، كرامة للإمام العسكري (عليه السلام) مع أحمد بن إسحاق القمي ..... ٥٦٦
- حديث** فيه عودة مجرّبة إذا كثّر بكاء الصّبي ولمن يفزع بالليل والمرأة إذا سهرت من وجع ، ثواب عظيم لقراءة آية الكرسي بعد كل فريضة ، وفضيلة قل هو الله أحد عند النّوم ، دعاء شريف لدفع الأرق ..... ٥٦٧
- حديث** سجود النبي بعدما يستيقظ ، السفر يوم السبت وطلب الحوائج يوم الثلاثاء ، عمل شريف للمسافر فيه الحفظ ..... ٥٦٨
- حديث** فضل آية الكرسي وتسييح الزهراء (عليها السلام) عند النّوم ، إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرا آية الكرسي وآية ﴿ربّ أدخلي مدخل صدق... الخ﴾ الآية ..... ٥٦٩
- حديث** اصحب نظراءك في السفر ، ليس للبحر جار... الخ ، فضل البسملة وذمّ تركها عند كل فعل ..... ٥٧٠
- حديث** فيه أشياء تورث الفقر وأشياء تورث الغنا ..... ٥٧١
- حديث** فعل وقول لرفع الهموم ، مذمة الكذب في الرّوياً ..... ٥٧٢
- حديث** خطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي آخر خطبة خطبها قبل وفاته وفيها فوائد كثيرة ..... ٥٧٣
- حديث** يا بن آدم خيري إليك نازل وشرك إليّ صاعد ، يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ، ثمانيه إن أهينوا فن أنفسهم ..... ٥٩٢
- حديث** على المائدة اثنا عشر خصلة ، لا وليمة إلّا في خمس ، الخوف من الله تعالى وآثاره ، إذا مات العبد ما

- ٥٩٣ ..... تقول الملائكة وما تقول الناس .
- حديث الله تعالى مخاطب الدنيا: اتبعي من خدمك، ما للمريض في مرضه، النبي يقول لعلي: لولاك لما كانت لي ذرية، مدح المؤمنين زمان الغيبة، فضل العالم، لا تماكس في أربعة أشياء ..... ٥٩٤
- حديث حق الولد على الوالد، أربعة يذهبن ضياعاً، لك في المرض ثلاث خصال، أربع إلى جنهن أربع، طوبى للباكي على ذنبه ..... ٥٩٥
- حديث كثرة طلب الحوائج مذلة، في الملح ودهن الزيت، النبي (ﷺ) يوصي أبا ذر بسبع، وصية النبي لأبي ذر ..... ٥٩٦
- حديث نعمتان مغبون فيها أكثر الناس، اغتم خمساً قبل خمس، كن على عمرك أحرص من الدرهم والدينار ..... ٥٩٧
- حديث ذنب يدخل الجنة، ليكن لك في كل شيء نية لله تعالى، إذا فسد الملح فلا دواء له، الجليس الصالح خير من الوحدة ..... ٥٩٩
- حديث في الأرزاق، لا تحدث كذباً لتضحك الناس، قيس بن عاصم ووفد تميم يدخلون على النبي (ﷺ) ..... ٦٠٠
- حديث وصية شريفة من الإمام الصادق (عليه السلام) فيها مطالب نفيسة ..... ٦٠١
- حديث أحسن في آخر عمرك يغفر لك ما مضى، كلمتان غريبتان احتملوهما ..... ٦٠٢
- حديث ثلاثة هن أم الفواقر، الدنيا دول، النبي (ﷺ) يوصي سلمان بسبع، اعرف عملاً يدخلك الجنة ..... ٦٠٣
- حديث السعيد من وعظ بغيره، أفضل الجهاد، أغبط الأولياء وأبيات شعر في ذلك ..... ٦٠٤
- حديث من أعطي أربع لم يجرم أربع، وعد الله ووعيده، أقل الأشياء آخر الزمان، أظهر أثر النعمة، خير من الخير وشراً من الشر، الدنيا ساعة ..... ٦٠٥
- حديث العلم رأس الخير كله، وصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الإمام الحسن (عليه السلام) ..... ٦٠٧
- حديث رجل يأتي إلى الإمام الحسن (عليه السلام) يشكو إليه الفقر وهو حديث طريف ..... ٦١٣
- حديث وصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للعبد الصالح كميل بن زياد وهي وصية شريفة ذات مطالب نفيسة ..... ٦١٤
- حديث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لرجل جاءه من الشام ليتعلم منه ..... ٦٢٦
- حديث ما الاستعداد للموت؟، كتاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأهل مصر ..... ٦٢٩
- حديث فيه قول أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد تبع جنازةً وسمع رجلاً يضحك ..... ٦٣٠
- حديث وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) بخمس، ويتكلم (عليه السلام) بتسع كلمات فقأن عين البلاغة وأربع أنزل الله تعالى تصديق أمير المؤمنين (عليه السلام) في القرآن ..... ٦٣١
- حديث جمع الخير كله في ثلاث، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الأمل ..... ٦٣٢
- حديث فيه مجموعة طيبة من كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام)، وخطبة شريفة له (عليه السلام) ..... ٦٣٣
- حديث خطبة أخرى له (عليه السلام) أوها عليكم بالعلم فإنه صلة بين الأخوان ..... ٦٣٤
- حديث العقل عقان، ومن كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وليكن همك فيما بعد الموت، خذوا عني كلمات ..... ٦٣٥
- حديث وقوله (عليه السلام) اجعل الدنيا شوكة، وكلمات شريفة له (عليه السلام) يجذر من الدنيا ..... ٦٣٦
- حديث وقوله (عليه السلام) المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهده فيما يفنى ..... ٦٣٧
- حديث فيه قول أمير المؤمنين (عليه السلام) المؤمن وقورٌ عند الهزاهز يصف فيه المؤمن، ويصف الجنة التي أعدها الله

- تعالى للمؤمنين ..... ٦٣٨
- حديث** جاء رجل إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) جئتكَ لأسألك عن أربع، وسؤال آخر جئتكَ أسألك عن سبع، ومن أغبط الناس ..... ٦٣٩
- حديث** كلمات ذهبية لأمر المؤمنين (عليه السلام) في حمل الجنائز، والزهد في الدنيا، وسؤر المؤمن، وأهل العلم، القناعة في الدنيا، وثلاثة من لزهما سعيد، العلم ثلاثة، وكيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ ..... ٦٤٠
- حديث** سادة الدنيا والآخرة، أحسن ما يألف به الناس القلوب، في الحلم، ليس الخير كثرة المال والولد، كان في الأرض أمانان ..... ٦٤١
- حديث** أفضل الأعمال وأفضل الزهد، ما قال الإمام علي (عليه السلام) عندما مرّ بالمقابر، الفقيه كل الفقيه، أهل المعروف أحوج من أهل الحاجة، أثر الاستغناء بالله تعالى، يوم العدل على الظالم أشد ..... ٦٤٢
- حديث** اثنتان عليان أبداً، العالم حديقه سباجها الشريعة، المنية ولا الدنيا، بيتان من الشعر في أن الفقر خير من الغنى، وبيتان من الشعر في العباد ..... ٦٤٣
- حديث** بيتان في محادثة أمير المؤمنين (عليه السلام) مع الموت، وبيتان في الجود إذا أقبلت الدنيا، كلام بديع لأمر المؤمنين (عليه السلام) في وصف الدنيا، أبيات شعرية منسوبة لأمر المؤمنين (عليه السلام) في الأعداد للآخرة، في الحلم، الناس في الدنيا صنفان ..... ٦٤٤
- حديث** القريب والبعيد، ظالم يشبه مظلوم، رجل يقول للإمام الحسن (عليه السلام) كيف أصبحت؟، في المزاج والصمت، الفرصة سريعة الفوت، مفتاح الأجر ..... ٦٤٥
- حديث** المؤمن يتزود والكافر يتمتع، الغيبة إدام الكلاب، في الإستندراج، لا تظلم من ليس له ناصر، الإمام الحسين (عليه السلام) يقول لرجل: لا ترفع حاجتك إلى أحد ثلاث ..... ٦٤٦
- حديث** حوائج الناس من النعم، أبيات في الإلتجاء إلى الله تعالى، وقصيدة شعرية وعظية عن الإمام الحسين (عليه السلام) ..... ٦٤٧
- حديث** افعل خمسة أشياء واذنب ما شئت، خير الدنيا والآخرة، وصية الإمام السجّاد (عليه السلام) لمحمد بن مسلم ..... ٦٤٩
- حديث** من كرمت عليه نفسه، لا تقل الهمة أغني عن خلقك، لا يقل عمل مع تقوى، طلب الحوائج مذلة، للمؤمن في دعائه ثلاثة، كلمات ذهبية وعظية عن الإمام السجّاد (عليه السلام) ..... ٦٥٣
- حديث** العجب ممن يدخل النار مع سعة الرّحمة، فقد الأحية غربة، للإنسان في كل يوم ثلاث مصائب، كلمة للإمام لم يسبقه بها أحد، أثر الإستغناء بالله، كثرة بكاء الإمام السجّاد (عليه السلام) على شهداء كربلاء ..... ٦٥٤
- حديث** الظلم ثلاثة، كل قضاء الله خير للمؤمن، الله تعالى يحبّ الإلحاح في السؤال عليه ..... ٦٥٥
- حديث** فضل العالم المنتفع بعلمه، لا يكون العبد عالماً حتى تكون فيه خصلتان، بيتان: تعصي الإله وأنت تظهُر حبه، صفات الشيعة، أربع من كنوز البرّ، أربعة أعمال بأربعة آثار، قسوة القلب ..... ٦٥٦
- حديث** الذين يعطيه الله تعالى للخاصة، من علم هدّي ومن علم ضلالاً، أول من تكلم بالعربية، في الكسل، وصية الإمام الباقر (عليه السلام) لجابر بن عبد الله الأنصاري ..... ٦٥٧
- حديث** ثلاث درجات وكفارات وموبقات ومنجيات ..... ٦٥٨
- حديث** شيعتنا من أطاع الله تعالى، أشدّ الأعمال ثلاثة، من أعظم الناس قدراً، وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لسفيان الثوري ..... ٦٥٩
- حديث** كلام الإمام الصادق (عليه السلام) مع رجل حاول استنقاص آخر، أبيات من الشعر يخاطب بها الإمام (عليه السلام)

- رجلاً كان تاجراً وقد تغيّرت حاله ، إذا بلغك من أخيك ما يسوؤك فلا تتغمم ..... ٦٦٠
- هديث** أربعة القليل منها كثير ، أكرموا الخبر ، النبات حسنات والبنون نعمٌ ، ما طعم الماء؟ عليك أسراؤك فضيلة لأمر المؤمنين (عليه السلام) لم يشركه فيها أحد ، حول البسملة ..... ٦٦١
- هديث** على ماذا بنيت أمرك وجواب الإمام الصادق (عليه السلام) ، ثلاثة تورث الحجة ، النساء ثلاثة ، ثلاثة لا يبدّ لهم من ثلاثة ، ثلاثة فيهنّ البلاغة ، ثلاثة لا يعذر المرء فيها ، ثلاثة تدلّ على كرم المرء ..... ٦٦٢
- هديث** لا تستخفّ بثلاثة ، المرء يحتاج في منزله إلى ثلاث خصال ، الأيام ثلاثة ، ثلاثة أشياء لا تنسى ..... ٦٦٣
- هديث** يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كان فيه ثلاث خصال ، عقوبة التعرّض للسلطان ، آثار الدّين ، في العافية ..... ٦٦٤
- هديث** ثمان خصال ينبغي أن تكون في المؤمن ، في سوء الخلق ، القضاة أربعة ، لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك؟ ، حلاوة الوحدة ..... ٦٦٥
- هديث** طريق الرّاحة وأين هي؟ ما هو سوء الحساب في الآخرة؟ ، الخُلُقُ خُلُقَان ، كلمة هدى وضلال ..... ٦٦٦
- هديث** ما هي المصيبة؟ ، المال أربعة آلاف ، اشكو نازلتك لمؤمن فقط ، ولأهل البيت (عليهم السلام) خيرٌ من الدنيا ، ما كان يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في المصيبة ..... ٦٦٧
- هديث** من أخلاق الجاهل ، سرُّك من ديك ، وصيّة الإمام الصادق (عليه السلام) لعمر بن سعيد ..... ٦٦٨
- هديث** اشتدّت مؤنة الدّنيا والدّين ، تعجّب الجاهل من العاقل أكثر ، الإمام الرضا (عليه السلام) يروي عن أبيه الإمام الكاظم (عليه السلام) ، رؤيات شريفة ذات معاني متعدّدة منها في العافية ، الزمان أربع ساعات ، لا تحدّث نفسك بالفقر ولا طول العمر ..... ٦٦٩
- هديث** ليس منّا من ترك دينه لدينه ولا العكس ، عدم التفقّه في الدّين ومدمئته ، منزلة الفقيه ، إياكم والحرص عليكم بالتّقية ..... ٦٧٠
- هديث** تراوروا وتصافحوا ، عليكم بالصدق ، أكثروا الصلاة على محمّد وآل محمّد ، أفضلُ العبادة ، لا تدعوا العمل الصالح ..... ٦٧١
- هديث** سبعة أشياء بغير سبعة من الإستهزاء ، أثر العمل بلا علم ، من أطاع هواه ..... ٦٧٢
- هديث** لا تكن وليّاً لله في العلانية عدوّاً في السّرّ ، نعمة لا تشكر سيّئة ، من هانت عليه نفسه ، الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال ، عليك بقيام الليل وصوم النهار ، خيرٌ من الخير وشراً من الشرّ ..... ٦٧٣
- هديث** ثواب الذي يرضى دون شرف المجلس ، فضل البسملة ، في الغضب ، أروع الناس وأعبدهم وأزهدهم في الحق ، صديق الجاهل ، الإيمان ونفع الأخوان خيرُ الخصال ..... ٦٧٤
- هديث** خيرٌ من الحياة وشراً من الموت ، في التواضع ، كيف تكثر أصدقاؤك ، كيف الوصول إلى الله؟ ، أبيات شعرية لطيفة لا تنظر إلى صغر الخطيئة وإنما من عصيت؟ ..... ٦٧٥
- هديث** وضعت خمسة في خمس ، الإمام الصادق (عليه السلام) يتمثّل بأبيات وعظية لأبي ذر الغفاري رحمه الله تعالى ..... ٦٧٦
- هديث** تعملون للدنيا ولا تعملون للآخرة ، وصيّة لقمان لولده وهي وصيّة شريفة ذات معاني كثيرة نافعة ..... ٦٧٧

انتهى الفهرست التفصيلي